

69

شرح الشاطبية لشعلة

صاحبه ومالكه
خواجه غياث الدين بن
خواجه شرف الدين بلغهما
الله تعالى آماله بحق
محمد العظام وآله
الكرام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه الطيبين الطاهرين اما بعد فيقول الشيخ الامام العالم الكامل الفاضل المحقق ملك القراء والحفاظ عز الدنيا والدين يوسف بن اسد بن ابي بكر المغربي الخلاطي شكر الله سعيه واثابه الجنة ونفعنا الله بطول حيوته لما كانت قصيدة حرز الاماني ووجه التهاني التي نظمها الشيخ الامام العلامة ولي الله ابو القسم بن احمد الرعيني ثم الشاطبي رضي الله عنه في القراآت السبع نظما عديم المثل جامعة لفوايد كثيرة حاوية لمنافع غزيرة جليلة القدر بديعة اللفظ لا سيما وكان ناظمها اعلى الله درجته في عليين عالما بكتاب الله وحديث رسوله واذا قرئ عليه جامع البخاري ومسلم والموطا يصحح النسخ من حفظه ويملي النكت على الموضع المحتاج اليه وكان مبرزا في علم العربية مخلصا فيما يقول ويفعل قال رحمه الله لا يقرا احد قصيدتي هذه الا نفعه الله بها لاني نظمتها لله تعالى وذكر السخاوي قال سمعت الشيخ يقول جرت بيني وبين الشيطان مخاطبة فقال لي فعلت كذا وكذا فسانهلك فقلت له والله ما ابالي بك وكان يعدل اصحابه في السر على اشياء لا يعلمها منهم الا الله تع ولد في اخر سنة ثمان وثلثين وخمسمايه وتوفي سنة تسعين بمصر وعن حراعية التواب فقد اجتني بنية الاحتساب ان اجمع لحل الفاظه وعقد معانيه شرحا موجزا من غير تطويل ممل وايجاز مخل بقدر الوسع والطاقة مع تقصيري واعترافي باني لست اهلا لذلك والى الله ارغب ان ينفعني بذلك وينفع كل من وقف عليه من الطالبين فجمعتها من اربعة كتب للائمة المبرزين في هذا الفن الغايزين لسعادة الدارين الاول منهم الامام الورع المجود منتجب الدين بن ابي العز الهمداني والثاني الامام السعيد المحقق جمال الدين ابو عبد الله محمد بن الحسن الفاسي والثالث الامام المحقق وحيد عصره شهاب الدين ابو شامه عبد الرحمن الشافعي الدمشقي والرابع الامام شمس الدين محمد بن علي الموصلي المعروف بشعلة جزاهم الله عنا افضل الجزاء وجمع بيننا وبينهم في دار النعيم والبقاء مع ما استفدت من كتب الائمة سلام الله عليهم ونبهت على ذكر شرح ابي شامه بحرف الشين المعجمة وعلى ذكر شرح شعلة بحرف العين المهملة وسميته بكشف المعاني من حرز الاماني واستوفقت الله لاتمام ما قصدت فانه الموفق للسداد وحسبنا الله ونعم الوكيل

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلاَ ۞ تَبَارَكَ رَحْمَاناً رَحِيماً وَمَوْئِلاَ

يقال بدات الشيء اي انشاته كما قال سبحانه وهو الذي يبدؤ الخلق ويقال بدات بالشيء قدمته او جعلته اولا ومنه بدات بسم الله ش اي قدمت لفظ بسم الله الرحمن الرحيم في اول نظمي لتعديه بالفعل والثانية هي التي في اول البسملة كانه يقول بدات بهذا اللفظ ج كانك لو سميت بطائر ثم اخبرت عن نفسك بامرك وعليه نقل من زيد والاسم من السمو العلو او من السمة وهي العلامة وفي النظم منصوب المحل على الحال متعلق بمحذوف وصاحبها ضمير المتكلم نقف بره

بدات بسم الله اخذا في النظم ش النظم الجمع ثم غلب على جمع الكلمات التي اسطفت شعرا فهو بمعنى منظوم او مصدر بحاله واللام قايمة مقام الاضافة اي في نظمي نزله منزلة المعروف والمشهور تعولا بذلك واراد في هذا النظم نزله منزلة الموجود الحاضر فاشار اليه تعالى هذا من شيعته وهذا من عدوه واولا نعت مصدر محذوف اي نظما اولا ويكون المصدر في موضع الحال اي منظوما والمعنى انه ينكر لم يسبق اليه وهو نظم قصيدة على روي واحد في مذاهب القراء السبعة مشتملة بالرموز فالالف في اولا على هذا الوجه للاطلاق غير منصرف ويجوز ان يكون الالف بدلا من التنوين على ان يكون اولا ظرف زمان عامله بدات اي بدات في اول نظمي بسم الله او النظم اي بدات بسم الله في اول نظمي او واقع اولا تبارك تفاعل من البركة كثرة الخير وزيادته وهو فعل غير منصرف لانه لا يقال يتبارك وقيل معناه تعاظم ف هو لفظ يجمع انواع الخير قال سبحانه في ليلة مباركة اي جامعة لانواع الخير وفيه ضمير يعود على اسم الله وخص نثره برحمن ورحيم دون غيرهما من الصفات لما قصد من تكملة الفاظ بسم الله الرحمن الرحيم وهما صفتان مشتقان من الرحمة وهي ترك العقوبة لمن يستحقها وكلاهما من ابنية المبالغة وموئل لموافقة القافية قال بعض المحققين المراد بوصف الله بذلك اما زيادة او صفاته الكاملة فيرجع معناه الى صفات الذات واما زيادة خيره ونعمته ورحمته لانها وسعت كل شيء فيرجع الى صفات الفعل وهي مرادة هاهنا لاجل المنصوبات ش الموئل المرجع والملجا وهو وان لم يكن ثابت الاطلاق على الله تعالى من حيث النقل فمعناه ثابت نحو الى الله مرجعكم وانتصاب الثلثة على التمييز اي كثرت رحمته وكثر الالتجاء اليه او على الحال اي في حال كونه رحمانا رحيما وموئلا ف والله سبحانه ملجا العباد ومنجي لهم في الحديث لا ملجا ولا منجى الا اليك قال شيخنا الامام العلامة نور الملة والدين الخطيب سيواس سلام الله عليه اشار الناظم في اول البيت الى المبدا وفي آخره الى المعاد تصديق ذلك من كتاب الله قوله سبحانه كما بداكم تعودون وهذا من الاتفاقات الحسنة

وَثَنَّيْتُ صَلَّى اللهُ رَبِّي عَلَى الرِّضَا ۞ مُحَمَّدٍ الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلاَ

اي اتيت بلفظ الصلوة بعد ابتدائي باسم الله ش المعنى ثنيت بالصلوة فقلت صلى الله او ثنيت بصلى الله اي بهذا اللفظ فموضع صلى الله على الوجه الاول نصب على انه مفعول مطلق او مفعول به وعلى الثاني نصب على اسقاط الخافض فموضعه نصب على انه مفعول به او مطلق ونقطه لفظ الخبر ومعناه الدعاء قال السخاوي الصلوة لفظ يجمع انواع الخير وهي من الله الرحمة قال الامام ابو السعادات في النهاية معناه اللهم عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وفي الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ورفع درجته قوله على الرضا ش اي ذي الرضا من قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى او المرضي اي الذي ارتضيه الله او يرضيه يوم القيامة او يعطيه ما يرضيه من الشفاعة ف جعله كانه نفس الرضى من قولهم رجل عدل وهي صفة الله قوله محمد بدل او عطف بيان اسم مفعول من التحميد وهو المبالغة في الحمد المعني من كثرت خصاله المحمودة قوله والمهدى ش اسم مفعول من اهديت الشيء فهو مهدى لان الله تعالى اهداه الى خلقه تحفة لهم فانقذ به من اسعده من النار وادخله الى الجنة مع الابرار عن الدارمي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يناديهم ايها الناس انما انا رحمة مهداة وفي معناه قوله

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قوله مرسلا ح حال من الضمير في المهدى او تمييز اي الذي اهدى ارساله

وعترته ثم الصحابة ثم من تلاهم على الاحسان بالخير وبلا

لما صلى على النبي صلوات الله عليه صلى على آله وعطف بالواو للجمع وفيه ايذان بان له صلى الله عليه مع آله تعلق اشد التعلقات
س سئل مالك بن انس عن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هم اهله الادنون وعشيرته الاقربون وليس مراد
الناظم بالعترة من يقع عليه هذا الاسم وانما اراد المؤمنون منهم وهم الذين جاء في الحديث اني تارك فيكم ثقلين كتاب الله وعترتي
ولما صلى على عترته صلى على اصحابه فقال ثم الصحابة وان كان بعضهم داخلا في العترة ليتم الجميع قال في جامع الاصول كل من
ادرك الحلم وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وعقل امر الدين فهو من الصحابة ولو انه صحب النبي ساعة واحدة ثم صلى على
التابعين فقال ثم من تلاهم ش اي تبعهم وفي تلا ضمير مستتر عائد على لفظ من ويرجع هم على الصحابة اي ثم من تبع الصحابة على
الاحسان اي على طريقة الاحسان او طلبه او على ما فيهم من الاحسان او يكون على بمعنى الباء و وبلا جمع وابل وهو المطر الغزير
منصوب على الحال من احد الضميرين في تلاهم اما المرفوع العائد على التابعين حملا على معنى من كقوله تع ومن يطع الله ورسوله
الى قوله خالدين او المنصوب العائد على الصحابة اي المشبهين الوبل في كثرة خيرهم او يكون حالا منهما معا كقولك لقيته راكبين
فيكون تثنية الجمع وبالخير متعلق بوبلا من حيث المعنى قدم للحصر اي جائدين بالخير ف المعنى ثم من تبعهم على الاحسان
في حال كونهم امطارا [illegible] له بالخير ع شبه فعلهم بالمطر لانه حيث وقع نفع

وثلثت ان الحمد لله دائما وما ليس مبدوءا به اجذم العلا

اي اتيت بلفظ الحمد ثالثا ويجوز في ان الحمد الفتح على تقدير بان والكسر على معنى فقلت ش لو ان الناظم قال وثنيت ان
الحمد لله وثلثت صلى الله لكان اولى تقديما لذكر الله على ذكر رسوله ع ووجهه انه اراد ان يختم خطبته بالحمد له فان ذكر
الله قد سبق بالبسملة فهو كقوله تعالى في آخر والصافات وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قوله دائما نعت
لمصدر محذوف اي حمدا مستمرا او حال من الحمد او من اسم الله ع والعامل في حال ما تعلق به الظرف والتقدير ان الحمد
ثابت او مستقر لله دائما قوله وما ليس ش ما مبتدأ وهي موصولة وليس مبدوءا به صلتها واسم ليس ضمير مستتر عائد
على ما ومبدوءا اسم مفعول من البدء وهو الافتتاح خبرها وبه اي بذكره او باسمه منصوب المحل بمبدوءا ف ولا بد من عائد يعود
من خبر ليس على اسمها وهو محذوف تقديره فيه وقوله اجذم العلا اي مقطوع العلا المعنى ناقص الفضل فاجذم
خبر المبتدأ الذي هو ما والجذم اصله القطع اشار الى حديث خرجه ابو داود قال صلى الله عليه كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد
فهو اجذم قال الخطابي معناه المنقطع الابتر الذي لا نظام له قوله العلا بفتح العين بلا مد وهو الرفعة والشرف
واتى به مقصورا لانه لما وقف اسكن الهمزة ثم قلبها الفا فاجتمع الفان فحذف احديهما كما فعل حمزة وهشام في الوقف
في مثل شاء والسماء ف فان قيل ما موضع العلا من الاعراب قيل خفض بالاضافة او نصب على التشبيه بالمفعول او رفع على انه فاعل واجذم لا ينصرف للصفة ووزن الفعل

وبعد فحبل الله فينا كتابه فجاهد به حبل العدى متحبلا

بعد مبني على الضم على انه قطع عن الاضافة بحذف المضاف اليه اي بعد حمد الله والصلوة على رسوله ش اي بعد هذه الخطبة التي
ابتدأت بها اذكر بعض ما جاء في فضائل القرآن وفضل قرائه فحبل مبتدأ وفينا متعلق به من حيث المعنى على ما يفسر
الحبل او صلة لموصول محذوف اي الذي حصل فينا وكتابه خبر المبتدأ والفاء في فحبل الله رابطة الكلام بما قبله ما تقدم من توقع
اضافة بعد الى حبل والعرب تستعير لفظ الحبل في العهد والوصلة فلذلك استعير للقرآن لانه وصلة بين الله وبين خلقه من
تمسك به وصل الى دار كرامته قال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا
به وقال القرآن حبل الله المتين ف لانه وصلة الى معرفة توحيده وشرائعه ووصلة الى رضاه وجزيل ثوابه ج انما
سمي كتاب الله حبلا لانه سبب النجاة من النار لمن تمسك به وعمل بما فيه كالحبل الوثيق الذي يتمسك به الواقع في بئر للنجاة
قوله فجاهد به اي بالقرآن كما قال تع وجاهدهم به جهادا كبيرا ف اي جاهد بحججه وادلته والحبل بكسر الحاء الداهية ويجمع على
حبول والعدا اسم للجمع وليس بجمع يقول جاهد اعداء الدين من الكفرة والمبتدعين ببراهين القرآن ومتحبلا حال من فاعل فجاهد
يقال تحبل الصيد اذا اخذه بالحبالة وهي الشبكة المعنى في حال يصطاد بهم الحبائل ليقيدهم الى الحق ويهلكهم والمراد
بالحبائل ادلة القرآن اللائحة والحجج الواضحة ش استعمل التجانس في هذا البيت والذي بعده وهو مما يعد من الفصاحة
قلت ويجوز ان يكون معنى متحبلا متمسكا بحبل الله المتين كما جاء في الحديث كتاب الله هو الحبل الممدود من السماء الى الارض
من تمسك به فقد نجا اي من وقف على نواهيه وامتثل باوامره فقد نجا من تيه الضلالة وظلمة الطبيعة ووصل الى
عالم النور وحظيرة القدس وانخرط في سلك المقربين

واخلق به اذ ليس يخلق جدة جديدا مواليه على الجد مقبلا

لما امر بالمجاهدة بالقرآن في البيت السابق اردفه بقوله واخلق به البيت وهو تعجب وله لفظان ما افعله وافعل به
والفرق بينه وبين الامر لزوم الباء في جميع احواله المعنى ما اخلقه اي ما احقه ان يتخذ عدة في مجاهدة الاعداء كما يقول
اجمل بزيد ما احسنك وقوله اذ ظرف لما مضى من الزمان وهنا يجري مجرى التعليل والعامل فيه اخلق ش
ويخلق جاء بضم الياء وكسر اللام وبفتح الياء وضم اللام يقال اخلق الثوب وخلق اذا بلى وجدة تمييز ضد البلى
استعار ذلك للقرآن لقوله صلى الله عليه ان هذا القرآن حبل الله لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة تكرار
ومرور الزمان عليه وجديدا يقبل من الجد بفتح الجيم وهو العظمة والعز قال الله تع وانه تعالى جد ربنا اي
عظمة ربنا وانتصابه على الحال من ضمير يخلق العائد على القرآن ع المعنى ليس يخلق عزيزا رفيعا اي حال عزة ورفعة
او على المدح ومواليه اي ملازمه ومصاحبه يريد قاريه المتابع احكامه ش مبتدأ وعلى الجد بكسر الجيم ضد الهزل خبره فهي جملة [illegible]
اي حصل على الجد واستقر عليه ومقبلا حال من الضمير المقدر في الخبر الراجع على المبتدأ المعنى استقر على الجد في حال اقباله

علیه واحتفاله به علماً وعملاً وفیه اشارة الی ما کان الاولون علیه من الاهتمام به مقبلاً اسم فاعل من الاقبال ضد الادبار

وقارئه المرضي قرّ مثاله كالاترج حاليه مريحا وموكلا

وقارئه مبتدا والمرضي صفته واصله مرضوي وقر بمعنى استقر وثبت خبره ش اراد بالمرضي تشبيه المؤمن في الحديث الصحيح
قال صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب ويجوز ان يكون المرضي خبر المبتدا اي لا يعد
قارئا للقرآن الا من كان مرضي الطريقة ثم استانف جملة فعلية بقوله قر ويجوز ان يكون قر وحده خبر المبتدا وفيه ضمير عايد
على القاري اي قرت عينه واستقر امره ببلوغه درجات الابرار ع يقول قاريه الذي يعمل باحكامه ويعتبر بمواعظه حتى يصير
عند الله مرضيا ثبت مثاله في الحديث النبوي كالاترج ج الكاف في موضع نصب على الحال من الاترج والتقدير مثاله
شبيها الاترج وهو بتشديد الجيم والاترج بالنون لغتان وكلاهما مستقيم وانما اختار التشديد لموافقة الحديث وحاليه
بدل من الاترج بدل اشتمال ومريحا وموكلا اسما فاعل من اراح الطيب اذا اعطى الرائحة واكل الزرع غيره اذا اطعم
ف شبهه بالاترج الموجود فيه الوصفان المذكوران ليتم معنى الحديث قلت اشار الناظم
رحمه الله بقوله مريحا الى تلاوة القاري كانه شبهه بالطيب واشار بقوله موكلا الى تعليمه القرآن وافادته المؤمنين والله اعلم

هو المرتضى أمّا إذا كان أمّة ويمّمه ظل الرزانة قنقلا

هو المرتضى مبتدا وخبر هو الضمير للقاري واما تمييز ومعناه القصد اي هو المرتضى قصده بتمامه وانتفاعا بعلمه
اما في موضع الحال كما يقول ابنه مشيا اي ماشيا فالمعنى هو المرتضى اماما اي ماموما لان الناس تقصده
في امور دينهم قوله اذا كان اي صار امة ف الامة لفظ مشترك والمراد به ههنا الامام سمي بذلك لانه يؤتم اي يقصد
ش يقال للرجل الجامع للخير امة كانه قام مقام جماعات لانه اجتمع فيه ما تفرق فيهم من المصالح ومنه قوله تعالى
ان ابرهيم كان امة قانتا لله ويممه اي قصده والرزانة الوقار يقال رجل رزين وذو رزانة واستعار للرزانة
ظلا اشارة الى شمول الوقار له واستراحته في ظله وامنه من تخليط الناقص من عقله وجعل الرزانة هي التي تقصد
كانها تفتخر به وتتزين بان تظله لكثرة خلال الخير فيه مبالغة في مدحه قال صلى الله عليه وسلم من جمع القرآن متعه الله
بعقله حتى يموت وقنقلا حال من ظل الرزانة اي شبيها قنقلا وهو المكيال او الكثيب العظيم من الرمل وقيل كان
لكسرى تاج يسمى به اشار الى عظم الرزانة وكثرتها ان قصد المكيال او الكثيب وان قصد التاج فذرت الحال
نحو ما يقال جاء فلان وعليه تاج السكينة والوقار فان قلت علام عطف ويممه قلت يحتمل ان يكون عطفا على معنى
المرتضى هو الذي ارتضى امه ويممه كما في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات الاية اي ان الذين تصدقوا
واقرضوا ويكون مضمون البيت ثناء عليه بانه مرتضى كامل العقل ويحتمل ان يكون عطفا على كان امة والمعنى ان
قارئ القرآن انما يرتضى اقتداؤه ويقصد الانتفاع به بشرطين وهما ان يكون جامعا للخير وافر العقل المعنى قصده ظل

والوقار مع علمه فظلله منه جاء شبيها قنقلا في حسنه وصفته قلت وفيه ايذان بانه لا يجوز للقاري الافتخار
بالحروف فانه لا يصير قدوة قال العضيل قال حامل القرآن حامل راية الاسلام

هو الحر إن كان الحري حواريا له بتحريه إلى أن تنبلا

الضمير للقاري المرتضى قصده ع قيل الحر معناه الخالص يقال رجل حر اذا كان خالصا من الرق والعبودية واذا كان
ملازما للطرق الحميدة متجنبا للطرق الردية قال بعض العارفين الحرية ترك النعم الدنيا واختيار عبادة المولى
ش جعله حرا لانه لم يسترقه الدنيا ولم يستعبده هواه لانه لما تحقق بتدبر القرآن وفهم معانيه صغرت في عينه الدنيا
واهلها قال الله تعالى وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو والاخرة خير وابقى وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور الى غير ذلك
من الايات في هذا المعنى والحري الحقيق والحواري الناصر الخالص في ولايته قال عليه السلام لكل نبي حواري و
الزبير اي ناصري والياء في البيت مشددة فخففها ضرورة وانتصابه على الحال من ضمير الحري العايد على القاري
او خبر كان بعد خبر والحري المجتهد في العمل بما يامر به كتاب الله والتحري القصد مع فكر واجتهاد اي يطلب ما هو الاحرى
وبتحريه صلة الحري والهاء فيه للقرآن وفي له للقاري وحواريا معترض بينهما وتنبل ستعار من تنبل البعير اذا مات
ع المعنى هو الحر ان استعمل اداب الكتاب العزيز حال صحبته له بالاجتهاد في معانيه والقصد للعمل بما فيه الى ان يدركه الموت
وهو على ذلك قيل ويجوز ان يكون من تنبل اذا صار نبيلا اي راسخا في العلم ف المعنى هو الحر اذا كان الحقيق بان يقصد
القرآن اي يجعله مقصده ويصرف همته اليه ويشتغل بحفظه وعلومه الى ان يفتح له فيه باب الفهم فيفتح له بذلك الحرية لا
محالة وقال السخاوي رحمه الله معناه انه فتح له في باب الهداية فلم يزل قدمه ولم يستخفه الشبهة والاهواء بهواه
قلت ولا شك ان الناظم رحمه الله كان عارفا في بحر القرآن موصوفا بهذه الصفات الكاملة ثم لما مدح القاري رجع يمدح كتاب الله فقال

وإن كتاب الله أوثق شافع وأغنى غناء واهبا متفضلا

ج الشفع في اللغة اثنان يقال كان وترا فشفعته والمراد ههنا صاحب الشفاعة في الحديث الصحيح اقرؤوا القرآن فانه
يجي يوم القيامة شفيعا لاصحابه ش هذا حث على التمسك بالقرآن وتدبره والعمل بما فيه ليكون القرآن شافعا له واوثق من
قولهم شيء وثيق اي محكم متين وانما وصفه بذلك لان شفاعته تامة له من وقوعه في العذاب وشفاعة غيره مخرجة له منه بعد
وقوعه فيه واغنى غناء اي واكفى كفاية المعنى كفاية القرآن اتم من كفاية غيره والغناء بالمد والفتح الكفاية فاغنى في البيت
افعل التفضيل وبناؤه من غير الثلاثي المجرد شاذ والقياس ان يقال اشد غناء اكثر غناء ويجوز ان يقال هو
غني اذا استغنى ومن غني بالمكان اذا اقام به فمعناه على الاول انه غني من كفايته ما يجوز حامله مليء بها واسع جوده
وعلى الثاني دايم جوده مقيم عليها ولا بد من تقدير مضاف محذوف قبل غناء على الوجهين اي ذي غناء لان افعل لا
الا الى ما افعل بعضه والقرآن ليس بعض الكفاية فيجب النصب كقولك هو افره عبدا بالنصب ان كانت الفراهة في العبد

وهو يبس بعد وافعل على الوجهين الاخيرين من الثلاثة والمعنى على تقدير بهما حسن لان الكافى اذا ابتغى وداوم دا
كفايته واستمرت من غير انقطاع واذا اثرى اسبغ جوده وعطاوه قوله واسبا منفصلا حالان من الضمير في اغنى
العايد على كتاب الله ع هما اسما فاعل بمعنى المضارع قلت المعنى يهنيه يلقاه به الثواب والكرامة في بعثه ويتفضل
عليه بالشرف والعز في الدنيا في الحديث حملة القران هم المخصوصون برحمة الله الملبسون نور الله المعلمون كلام الله من والاهم
فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ولقارى اية من كتاب الله افضل مما دون العرش الى اصل النجم ويرفع عن
عن قارى القران بلوى الاخرة ودنياه من كتاب الايضاح

وخير جليس لا يمل حديثه وترداده يزداد فيه تجملا

ش وخير عطف على واغنى وكلاهما معطوف على اوثق ولا يمل حديثه خبر جليس او خبر بعد خبر لان كل قول يكرر يملول الا
القران فانه كلما كرر حلا واقتبس من فوايده ما لا يدخل تحت الحصر واجر على تلاوته بكل حرف عشر حسنات فهو خير جليس وكيف
يمل وقد قال الله سبحانه وتعالى الله نزل احسن الحديث ح لا يمل اى لا يسام من الملالة والترداد والتكرار والمصدر
مضاف الى المفعول وهو القران والفاعل محذوف او الى الفاعل وهو القارى والمفعول محذوف وهو القران ورفعه على الابتداء
والجملة التي بعده خبره ف يزداد يفتعل ابدلت تاؤه دالا والترداد تفعال بفتح التاء ش مصدر ردد ترديدا وترداد
والضمير المستكن في يزداد عايد الى القارى او القران وفي فيه عايد على الترداد وفيه معنى به اى يزداد القران
بالترداد تجملا لما يظهر من نوره وطراوته وفصاحته او يزداد القارى تجملا بما يقتبس من فوايده وادابه ومعرفه
احكامه ح مع ما اعد الله له في الاخرة من الكرامة وشرف المنزلة ان كان من العلماء كما جاء في الحديث
الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة وان لم يكن من العلماء اجر الاجر العظيم والثواب الجزيل

وحيث الفتى يرتاع في ظلماته من القبر يلقاه سنا متهللا

قوله حيث ح كلمة تدل على المكان لانه ظرف في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة والمراد بالفتى القارى ش كنى
عن القارى بالفتى ووصفه بالفتوة وهي حسن عمل جميع انواع من مكارم الاخلاق قال بعض العارفين الفتى
من حاز مكارم الاخلاق باسرها ويرتاع يفتعل من الروع اى يفزع ويخاف وفي ظلماته ظرف ليرتاع الثاني ظلماته يلقى اى
في ظلماته الناشية من القبر ووحشته وانما اضافها اليه لملابسته له ولكونه فيها فقوله من القبر على هذا في موضع الحال
من ظلمات اى صادرة من القبر والمعنى يرتاع في القبر من ظلماته على طريقة القلب لا من الالتباس ويرتاع من القبر كاينا
في ظلماته ف او اراد بالظلمات المنسوبة ظلمة اعماله السية ومن لابتدا الغاية اى صادرة منها والقبر ظلمات لا ينورها
الا صالح الاعمال قوله يلقاه ش الهاء للفتى او للقران لان كل واحد منهما يلقى الاخر والسنا بالقصر الضوء وبالمد الرفعة والمتهلل
الباش المسرور وكلاهما حال للقران اى ذا سنا منيرا ويجوز ان يكون متهللا صفة لسنا ع يقول بينهما قارى

القران فرحا خايفا مستوحشا في ظلمات قبره وجد القران عنده ضياء ونورا يونسه في وحشته ويبدل روعه امنا باستقراره وضوءه

اى يلقاه في ذلك الزمان او في ذلك المكان
ثم حسن تهنيته ورضيه القارى لحظه القارى اعلم

هنالك يهنيه مقيلا وروضة ومن اجله في ذروة العز يجتلى

ف هنا ظرف مكان او زمان والكاف الداخلة عليه مجرد للخطاب واللام دال على بعد المشار اليه اشار به الى زمن لقي القران
القارى في القبر ش هنالك ثمة يلقاه يهنيه عايد على القران وعلى القبر فان عاد على القران كان مقيلا مفعولا
ثانيا ليهنيه من قولهم هنات الرجل اذا اعطيته ثم ترك الهمزة ضرورة وان عاد على القبر كان مقيلا تمييز من قولهم هنانى الطعام
اى لذنى وطاب وروضة عطف على مقيلا بالاعتبارين والمقيل موضع القايلة وهي الاستراحة في وسط النهار ولا
يشترط فيها نوم اى يصير القبر له كالمقيل وكالروضة بثواب قراءة القران والعمل به عبر بذلك عن الراحة الحاصلة له
حينيذ وفي الحديث القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ع اى يحل القران صاحبه في القبر محلا طيبا
يستنشره من حر جهنم ويبرئه روضة من رياض الجنة ومن اجله اى للقران وذروة كل شي اعلاه وتكسر ذاله وتضم وجمعها
ذرا والعز نقيض الذل ويجلى من اجتليت العروس اذا نظرت اليها بارزة في زينتها ش عبر بذلك عن عظم امره فهو
سالم من كل افة بخليص البيت ومن اجل القران في اعلى درجات العز يعني قرب الربوبية والمنزلة عند الله تعالى يظهر يوم القيامة

فيظهرون اليه بارزا في زينته
يناشد في ارضائه لحبيبه واجدر به سؤلا اليه موصلا

ش اى يسال ربه او يكثر المسالة ويلح فيها وعدى بفي لان في المناشدة معنى الرغبة وفاعله ضمير يعود على القران وهو جملة واقعة
خبر القول وان كتاب الله بعد اخبار سلفت والهاء في ارضائه تعود الى الله وفي لحبيبه على القران وحبيبه القارى العامل بما فيه المعنى
يناشد الله في ان يرضي حبيبه اى يعطيه من الاجر ما تقر به عينه فالارضاء مضاف الى الفاعل وعدى الارضاء باللام لانه مصدر
نحو عجبت من ضربه لزيد ويجوز ان يكون التقدير يناشد لحبيبه في ارضائه اى يسال الله في ان يرضي حبيبه ففي الكلام تقديم وتاخير
فيكون الهاء في ارضائه للمحبوب وقيل الهاء للقران اى يسال الله ان يعطي القارى ما يرضى به القران ويكون اللام في لحبيبه بمعنى
لاجل حبيبه قوله واجدر به تعجب اى ما اجدره بذلك واحقه والسؤال المطلوب ونصبه على التمييز وموصلا نعت له
واليه متعلق بموصلا والهاء عايد على القران او على القارى والهاء في به للارضاء اى ما احق سؤاله اى يوصل اليه اشار
بهذا البيت الى قوله عليه السلم يجي القران يوم القيامة فيقول يا رب حله فيلبس تاج الكرامة فيقول يا رب ارض عنه فيرضى
فيقال اقرا وارق اخرجه الترمذي ف في الحديث ان القران يقول يا رب رضيني لحبيبي اى اجعلني له مرضيا كما تقول حببني
لفلان اى اجعلني له محبوبا وحقيقته اجعل صحبتي له مرضية المعنى اعطه من النعيم المقيم لاجلها ما
لا يزال كلما تقلب فيه مسرورا بصحبتي راضيا لها وهذا حال من اكرم لاجل صحبة صاحبه اللهم اجعلنا منهم بفضلك

فيا ايها القاري به متمسكا مجلا له في كل حال مبجلا

ح القاري مهموزا وانما ابدل الهمزة يا ضرورة وتوى وصله الى نداما فيه الالف واللام وهو اسم مبهم معرف بالنداء

مبني على الضم والهاء مقحمة للتنبيه والاسم مع التابع له صفته ش يا ذي قاري القرآن المتصف بالصفات المذكورة وبه اي بالقرآن
متعلق بمتمسكا مقدم عليه المعنى عاملا بما فيه ملتجأ اليه في نوازله ونصبه على الحال من ضمير القاري وكذا المنصوبات بعده
لان معناه يا ايها الذي قرأ القرآن ومن اجلال القرآن حسن الاستماع له والانصات لتلاوته وتوقير حملته وصيانة القاري
نفسه مما يشين دينه ويجوز ان يكون متمسكا ونحوه خبر كان مضمرا اي كن به متمسكا او المعنى اعمل به متمسكا الاجلال الاكرام
والتنزيه التبجيل التعظيم قلت المعنى اي معظما للقرآن في كل حال ووقت مكرما له لانه كلام الله تعالى وانما كرره للتاكيد اشار بهذا
البيت الى قوله صلى الله عليه وسلم كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به

هنيئا مريئا والداك عليهما ملابس انوار من التاج والحلى

ش الهني الذي لا آفة فيه الطيب المستلذ الخالي من المنغصات الحاصل من غير تعب والمري المامون الغائلة المحمود العاقبة وهما
من اوصاف الطعام والشراب ثم تجوز بهما في التهنية بكل امر سار وهما منصوبان على الحال اي ثبت لك ثواب تمسكك بالقرآن
واجلالك هنيئا مريئا اي بفعل مضمر اي صادفت امرا هنيئا مريئا او هما نعتا مصدر محذوف اي عش عيشا هنيئا وقوله
ملابس بفتح الميم جمع ملبس جمعه لاختلاف انواع الملبوس ويكون جمع ملبس بكسر الميم وفتح الباء وهو الشيء الذي يلبس
فاعل عليهما وعليهما خبر والداك او يكون ملابس مبتدأ ثانيا خبره عليهما المقدم عليه والجملة خبر والداك والحلى جمع حلة
واراد الحلل لكنه ابدل من ثاني حرفي التضعيف حرف علة نحو امليت وهذا وان لم يكن مسموعا فهو جائز في الضرورة
نص عليه الزماني في آخر شرح الاصول والمنظوم في هذا البيت قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل
بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا
ع وجاء في حديث آخر ذكر ذلك وفيه ويكسى والداه حلتين لا يقوم بهما اهل الدنيا ذكر الحلل في البيت وان لم يكن في الحديث
الا وانه نور اجمع بين الحديثين ولان التاج لا يلبس الا بعد كمال الزينة قلت معنى البيت لك ايها القاري لاجل قراءتك
عليهما في الجنة ملابس انوار البسهما الله تعالى ذلك بسببك وتوجهم وطائهم اكراما لهم من اجلك والله اعلم

فما ظنكم بالنجل عند جزائه اولئك اهل الله والصفوة الملا

قوله فما ظنكم ش هذا استفهام تفخيم للامر وتعظيم له مبتدأ او خبر وفيه معنى الامر اي ظنوا ما شئتم من الجزاء لهذا
الولد الذي يكرم والده من اجله والنجل النسل يقع على المفرد والجمع وهذا الخطاب للسامعين مطلقا فيكون التفاتا
من خطاب القاري اليهم ويجوز ان يكون خطابا مع القراء لان قوله فيا ايها القاري للجنس اي ما ظنكم بانفسكم
ومفعولا الظن محذوفان اي ما تظنونه واقعا بالنجل وقوله عند جزائه ح ظرف للمحذوف وعند كلمة تستعمل في القرب
والدنو وهي من ظروف المكان وجزائه مصدر مضاف الى المفعول والفاعل محذوف وهو الله تعالى ف في موضع الحال
من النجل اي ما ظنكم بالنجل كائنا عند جزائه اي بحضرته ولما اقتضى حديث اكرام الذي القاري له استانف الثناء على

القراء فقال اولئك وموضعه رفع الابتداء وصيغته صيغة جمع على غير واحده وواحده ذا ويشار به الى جماعة
المذكر والمؤنث خبره واهل الله ش اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله
قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته اخرجه البزار وابن ماجة والاشارة بالاهلية الى قرب المنزلة من رحمته وكرامته والاهل
اسم جمع كالرهط وقد جمع في الحديث جمع سلامة فيجوز ان يكون في هذا البيت مجموعا وسقطت النون للاضافة والواو
لالتقاء الساكنين او يكون مفردا اعتبارا بما في آخر الحديث والاول اولى والصفوة الخالص من كل شيء اختاره
صفوة الخلق والتقدير الجموع الصفوة ويجوز فيه كسر الصاد وفتحها وروي ضمها واشار بالصفوة الى الخاصة المذكور
في الحديث والملا الاشراف والرؤسا قال صلى الله عليه وسلم اشراف امتي حملة
القرآن واصحاب الليل والملا مهموز ابدل الفا في الوقف ف سموا بذلك لانهم مليئون بكفاية
الامور اي مطيقون لها او لانهم يملئون القلوب هيبة والمجالس ابهة او لانهم ممتلئون شرفا والله اعلم

اولو البر والاحسان والصبر والتقى حلاهم بها جاء القرآن مفصلا

اولو بمعنى ذوو وخبر مبتدأ محذوف ش بمعنى اصحاب وهو خبر بعد اخبار سلفت لقوله اولئك اي هم المتصفون بهذه
الصفات الجليلة المذكورة في البيت ف البر الصلاح والخير ومنه الحج المبرور الذي لا يخالطه شيء من المآثم
ثم قال تعالى ان الابرار لفي نعيم ولكن البر من اتقى والاحسان اتيان ما يحسن من الافعال والاخلاص وفي الحديث
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه قال تعالى والله يحب المحسنين والصبر كقوله تعالى ان الله مع
الصابرين والصبر حبس النفس على الطاعة وعن المعصية والتقى اجتناب جميع ما نهى الله عنه جعل القوم قصدهم
كتاب الله فاقروه واجتهدوا في العمل بمضمونه بعد ما فهموه وفي ذكر اتصافهم بهذه الصفات تنبيه على ما فيهم
الزهد والتوكل والرضا والتسليم ش حلاهم مبتدأ اي صفاتهم جمع حلية وهي الصفة وخبره الجملة التي بعده
وبها متعلق بجاء ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي هذه حلاهم والقرآن نزل بها ومفصلا حال من القرآن
ومعناه مبينا ومنه قوله تعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت اي بينت بدلائل الاحكام والتوحيد والمواعظ
والقصص فهذا من باب تفصيل القلائد بالفوائد وهي الجواهر وكذا اراد الناظم ان القرآن يشتمل على ذكر الآداب
واجناس الكفار وصفات الابرار فيه كالجواهر التي ترتيبها وتنظيمه فيهما وهذا بالنسبة المذكور واما بالنسبة الى الذكر فيما سواه لانه كلام الله تعالى

عليك بها ما عشت فيها منافسا وبع نفسك الدنيا بانفاسها العلا

قوله عليك اغراء وحث ش اي الزم هذه الصفات والصق بها وبادر اليها ف وما مصدرية والزمان معتبر
معها اي مدة حياتك منافسا فيها غيرك ع المعنى ما دمت في قيد الحياة طالبا للشيء النفيس في عملك بها ش من
قولهم نافست الشيء اذا ابدلت فيه ما تغبط وعلا وهو حال من الاغراء ولك ان تجعل فيها من صلة عشت

والضمير للدنيا وان لم يجر لها ذكر لان لفظ عشت يدل عليه والمنافسة المزاحمة في الشي رغبة فيه وبع نفسك الدنيا
بانفس الادنى وهو الحقير الخسيس وانما وصفها بذلك لانقضائها مبدأ وما لا كما قال ما بال من اوله نطفة
واخره جيفة كيف يفخر ولا فخر الا فخر اهل التقى غدا اذا ضمهم المحشر والانفاس الارواح جمع نفس بفتح الفاء
والباء بمعنى في اي بارواح طيبها التي هي علا في المبدا والمال الى الها نعود الى حالها قلت المراد بالارواح
ثواب الاعمال الصالحة المعدة في الاخرة قال اهل الكشف صور اعمال بعض بني ادم من الاولياء والصلحا
في الزوايا العرش يطير من مكان الى مكان وقال الامام الداعي الى الله فخر الدين الرازي لكل باب من ابواب
البر كالصلوة والزكوة والذكر والتهليل والتلاوة روح علوي وجوهر قدسي يستقبل لروح المومن عنده فانه ويبشر
بروح وريحان ورب غير غضبان لخيصه ابدال بغسك الدنية في انفاس تلك الصفات الشريفة العلوية
التي هي المقربة الى حضرة العرش والجناب الالهية والعلا بضم العين والقصر جمع العليا تانيث اعلى ويجوز ان يكون
مفردا بمعنى العلاء بفتح العين وهذا البيت بديع اللفظ جليل المعنى تشم منه رائحة اي ناظمه كان من اولياء الله تعالى وخلص عباده

جزى الله بالخيرات عنا ائمة … لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا

لما كان السلف رضي الله عنهم بذلوا اجتهادهم في حفظ كتاب الله واستنباط احكامه ومعانيه حتى اوصلوه الى من جاء
بعدهم سليما من التحريف والزيادة والنقصان دعا لهم فان الدعاء ثمرة الجزاء ف اذا عجز المرء عن مكافاة من
احسن اليه فسبيله الاحالة الى الكريم سبحانه فاذا قال اللهم اجزه عني خيرا فكانه يقول انا عاجز عن مكافاته
وانت يا الله قادر على ذلك فكافه في الحديث اذا قال الرجل لاخيه جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء ش هذا دعا بلفظ
الخبر كما تقدم في صلى الله ربي ويتعدى الى مفعولين نحو وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وادخل الناظم على المفعول
الثاني وهو الخيرات بالجر زيادة والمعنى جزى الله ائمة القراء خيرا وقوله لنا يجوز ان يكون صفة لائمة ويجوز
ان يكون معمول نقلوا ونقلوا صفة لائمة على الوجهين عذبا نعت مصدر محذوف اي نقلا عذبا لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا
منه ولا حرفوا ولا بدلوا ويجوز ان يكون حالا اي نقلوه وهو كذلك على هذه الحال لم يغير عنها ويجوز ان يريد بالقرآن
القراءة لانه مصدر مثلها قال الله تعالى فاتبع قرآنه اي قراءته وعذوبتها انهم نقلوها غير مختلطة بشي من الراي بل
مستند هم فيها النقل الصحيح مع موافقة خط المصحف والعذب الماء الطيب وسلسلا عطف عليه
قلت اشار الناظم بقوله عذبا الى صحة النقل وبقوله سلسلا الى اتصال الاسناد والله اعلم

فمنهم بدور سبعة قد توسطت … سماء العلى والعدل زهرا وكملا

قوله فمنهم ف من هنا للتبعيض وبدور مبتدا خبره ما قبله تشبيه لكل الى كثرة من سلف من نقلة القرآن ج
بدور جمع بدر كوكب وركوب قال بعض جعلوا سبعة لعلتين احدهما موافقة عدد المصاحف التي وجهها عثمان

رضي الله عنه الى الامصار والثانية عدد الحروف التي نزل بها القرآن وهي سبعة كما ورد في الاحاديث الصحاح
س اي فمن تلك الناقلين للقرآن على الوجه المرضي سبعة جعلهم بدورا في علو منازلهم عند الناس واتساع
انوارهم وعلمهم وكثرة الانتفاع به وشهرتهم فالعلى بمعنى العلاء الممدود وهو الرفعة والشرف او يكون جمع عليا
فيكون على حذف الموصوف اي سماء المناقب العلى استعار للعلى وللعدل سماء وجعل هذه البدور متوسطة
تلك السماء في حال كونها زاهرة اي مضيئة كاملة من غير نقص مبالغة في وصفهم لان القمر اذا توسط السماء في حال كماله
وتمامه وقوة نوره سلما ما يستر ضوءه كان ذلك اشرف احواله واعظم لانتفاع الخلق به فهو الحمد توردا وزهرا جمع
زاهر وازهر كاحمر وحمر وبزل وبازل يقال زهر اذا اضاء فهو زاهر وازهر على المبالغة وقيل للقمر ازهر لذلك وكمل جمع
كامل وهما منصوبان على الحال من فاعل توسطت فان قلت لفظ البدر يشعر بالكمال فما
معنى هذه الحال قلنا اراد كمال امره وسلامته من خسوف وغيره لا كمال جرمه

لها شهب عنها استنارت فنورت … سواد الدجى حتى تفرق وانجلى

ف اللام في لها للاختصاص وعن للمجاوزة وشهب مبتدا جمع شهاب وهو اسم للشعلة الساطعة من النار في اصل اللغة ثم
سمي به الكوكب المضي المرصد لرجم من استرق السمع من الجن لما جعل الائمة كالبدور جعل الرواة كالشهب س
استنارت اي اضاءت وضمن معنى اخذت فلذلك عداه بعن فنورت اضاءت والدجى جمع دجية وهي الظلمة وهذا كناية عن
الجهل ف يقول استنارت هذه الشهب نجاوزت لها من البدور فنورت هذه الشهب ظلمة الجهل بعد افول تلك البدور
حتى تفرق السواد وانكشف ع كنى عن العلم بالانجلاء لان نور البدور يغني عن نور الشهب فيغفل انهم نشروا هذا العلم

وسوف تراهم واحدا بعد واحد … مع اثنين من اصحابه متمثلا
بعد موت الائمة رضي الله عنهم

ش اي ترى البدور مذكورين في هذه القصيدة على هذه الصفة واحدا بعد واحد فنصب واحدا على الحال وبعد واحد
صفة وهو كقولهم بينت له حسابه بابا بابا وبابا بعد باب هذا ان كان تراهم من رؤية البصر فكانه نزل ظهورهم في
النظم سماعا او كتابة بمنزلة المتشخص من الاجسام وان كان من رؤية القلب فواحدا مفعول ثان اي تعلمهم كذلك ويجوز
ان يكون واحدا بدلا من هم في تراهم ومتمثلا صفة لواحد بعد الصفة ومع اثنين متعلق بمتمثلا اي متمثلا مع اثنين
من اصحابه اي متشخصا فيه واصحاب الانسان اتباعه ومن اخذ عنه كاصحاب الشافعي وابي حنيفة فقوله من اصحابه اي من الناقلين عنه والله

تخيرهم نقادهم كل بارع … وليس على قرآنه متأكلا

تخيرهم ش اي اختارهم ونقادهم جمع ناقد وهو الحاذق الذي يميز الجيد من الردي والبارع الذي فاق اضرابه في
صفات الخير والضمير في تخيرهم ونقادهم للبدور والشهب وكل بارع بالنصب بدل من مفعول تخيرهم او منصوب على
المدح اثنى عليهم بالبراعة في العلم ثم اثنى بالزهد والتواضع بقوله وليس على قرآنه فهو صفة بعد صفة اي كل رجل بارع غير

العلم

منا كل وانما دخلت الواو في وليس على تقدير كل من برع ح يقول ان النقاد الايمة الفضلا اختاروا هولاء الرواة عن البدور واختار البدور عن ايمة القراة بفضلهم واتقانهم ومنا كلا خبر ليس واسمها مضمر تقديره وليس احدهم على قراته متاكلا اي ليس يجعله سببا للاكل وصلة الى دنياهم ولكنه اخلصه لله تعالى ش فعلى بمعنى الباء وفيه السببية كما تقدم في قوله على الاحسان وقيل بمعنى مع من تاكل النار اذا هاجت اي لم يكثر الحرص على الدنيا بالقران ولما ذكرهم اولا على سبيل الاجمال شرع ثانيا يذكرهم على التفصيل فقال فاما الكريم والله اعلم

فاما الكريم السر في الطيب نافع فذاك الذي اختار المدينة منزلا

البدر الاول الامام ابو عبد الرحمن نافع بن ابي نعيم المدني قرا على سبعين من التابعين قال فيه مالك قراة نافع سنة وقال الليث بن سعد ادركت اهل المدينة وهم يقولون قراة نافع سنة ح وهو من الطبقة الثانية لقي ابا الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله صلى الله عليه وكان اصله من اصبهان ف بدا بنافع تفضيلا له علما ومحلا وبه بدا ابن مجاهد وانما بدا بذكر قارئ المدينة لانها مهاجر رسول الله صلعم قال ابو عمرو الداني في ايجاز البيان كان نافع اذا تكلم يشم من فيه رايحة المسك فقيل يا ابا عبد الرحمن تطيب كلما قعدت تقرئ الناس فقال ما امس طيبا ولكن رايت النبي صلعم في المنام وهو يقرا في في فمن ذلك الوقت يشم من في مثل الرايحة فهذا هو الكريم السر في الطيب ش المراد بالكريم هاهنا الشرف والنباهة والجلالة اثنى عليه الناظم في ضمن التعريف بانه اختار المدينة منزلا قوله فاما فيه معنى الشرط والكريم مبتدا مضاف الى السر ويجوز في السر رفعه ونصبه لانه من باب حسن الوجه وفي الطيب متعلق بالسر او بالكريم ونافع بدل من الكريم او عطف بيان وفذاك جواب اما وما بعده جملة اسمية هي خبر المبتدا ومنزلا تمييز او مفعول ثان على تضمين اختار معنى اتخذ وقوله اختار ح متعد الى مفعولين بحرف الجر والى واحد بدونها قال الله واختار موسى قومه سبعين رجلا الاصل فيه من قومه فتقدير البيت اختار من المداين ثم اختار المدينة فالمفعول الاصلي هو المدينة في البيت وفي الاية سبعين لان الاختيار وقع عليها وعليه ولم يقع على المداين والقوم اقام نافع في المدينة وبها مات سنة تسع وستين ومائة وقيل غير ذلك

وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم بصحبته المجد الرفيع تاثلا

هو ابو موسى عيسى بن مينا المدني ش احد رواة نافع وربيبه وتفقه به لفضل نحله ش ولقب بقالون وهي كلمة رومية يقولون للجيد من الاشياء قالون وقيل لقبه بذلك نافع لجودة قراته او مالك بن انس وقالون في البيت مبتدا غير منصرف وان كان قبل اللقب اسم جنس لانه على وزن هارون وفي شرح الفارسي للتعريف والعجمة وعيسى بدل مات سنة خمسين ومائتين بالمدينة والثاني عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش لقبه بذلك نافع ايضا لبياضه مات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة وعثمان عطف على قالون وعدم انصرافه للتعريف

والزيادتين وورشهم عطف بيان والضمير للقراء والهاء في بصحبته لنافع والمجد مفعول تاثلا والضمير في تاثلا يعود الى قالون وورش وهو خبر المبتدا والمعنى جمعا وسادا بصحبته نافع والقراء عليه ف التقدير تاثلا المجد الرفيع بصحبته من قولهم تاثل المال اذا جمعه والمجد الشرف والرفيع العالي والباء في بصحبته للاستعانة او للتسبب وقيل المجد الرفيع بما جاور الى على البدل من الهاء ويعني تاثلا سعدا ببركته واشتهرا بالقراة عليه اعلم ان الرواة على ثلثة اقسام منهم من اخذ عن البدر بنفسه وهم اصحاب نافع وعاصم والكسائي ومنهم من بينه وبين البدر واحد وهم اصحاب ابي عمرو وحمزة ومنهم من بينه وبين البدر اكثر من واحد وهم اصحاب ابن كثير وابن عامر وذكر المتوسط بين ابي عمرو وصاحبيه وهو اليزيدي وبين حمزة وصاحبيه وهو سليم وسكت عن ذكر الباقين

ومكة عبد الله فيها مقامه هو ابن كثير كاثر القوم معتلا

ش هذا البدر الثاني عبد الله بن كثير المكي من التابعين قرا عليه جماعة مع جلالة قدرهم كابي عمرو وحماد ونقل الامام الشافعي قراته وقرا على صاحبه اسمعيل واثنى عليه ووصفه الناظم بانه كاثر القوم وكاثر اسم فاعل من كثر بفتح الثاء وهو بالغلبة يقال كاثرني فكثرته اي غلبته بالكثرة وعني بالقوم القراء السبعة ومعتلا تمييز اي هو اكثر علا ووجه لزومه مكة وهي افضل البقاع عند الاكثر وقراته على صحابي وهو عبد الله بن السايب المخزومي وهو الذي بعث عثمان رضي الله عنه معه بمصحف الى اهل مكة وامره ان يقرئ الناس بمصحفه واول البيت مبتدا وعبد الله مبتدا ثان ومقامه مبتدا ثالث وفيها خبر الثالث تقدم عليه والثالث وخبره خبر الثاني والجملة التي هي خبره خبر الاول والمقام بضم الميم الاقامة اي فيها اقامته اي اختارها مقاما كما اختار نافع المدينة منزلا وتقدير البيت واما عبد الله بن كثير ففي مكة اقامته او ومكة دار اقامته بمكة سنة عشرين ومائة

روى احمد البزي له ومحمد على سند وهو الملقب قنبلا

هو احمد بن محمد المخزومي مؤذن المسجد الحرام وامامه وعزيه اربعين سنة وقيل له البزي نسبة الى جده ابي بزة ومات البزي سنة خمسين ومائتين وتخفيف ياء النسبة للضرورة والراوي الثاني ابو عمرو محمد بن عبد الرحمن ويلقب بقنبل يقال رجل قنبل اي غليظ شديد وقيل هم اهل بيت يعرفون بالقنابلة وقيل غير ذلك وله بمعنى عنه توفي بمكة سنة ثمانين ومائتين على سند اي ملتبسين بسند او يكون التقدير معتمدين على سند في نقل القراة لانهما لم يرياه كما تقدم ف المستعمل في روى تعديته بعن لتضمنها معنى التجاوز وهو هاهنا معدى باللام لتضمنها معنى الاختصاص والسند في اللغة ما استندته من حايط وغيره وسند القراة والحديث من ذلك لان الراوي يستند اليه في صحة ما رواه وهو هاهنا اسم واقع موقع الاسناد وتقديم البزي في النظم لقرب سنده ح وقنبلا مفعول الملقب او منصوب على اسقاط الخافض قرا البزي على عكرمة وهو على اسمعيل ابن قسطنطين وشبل ابن عباد وقرا هذان على ابن كثير وقرا قنبل على القواس وقرا القواس على ابي الاخريط وقرا ابو الاخريط على القسط واخبر

انه قرا على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان وهما على ابن كثير والله اعلم

وأمّا الإمامُ المازنيُّ صريحُهم أبو عمرٍو البصريُّ فوالدُهُ العَلا

ش هذا البدر الثالث الامام ابو عمرو بن العلا بن عمار البصري المازني من بني مازن اعزهم علما واتقنهم فهما قرا على جماعة من التابعين كمجاهد وعطاء وعكرمة واشتهرت قراءته في البلاد قال سفيان بن عيينة رايت رسول الله صلعم في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت على القراءات فبقراءة من تامرني ان اقرأ فقال اقرأ بقراءة ابي عمرو والصريح الخالص النسب وليس في السبعة من اجمع على صراحة نسبه غيره فلهذا قال صريحهم دفعا للكلام في ابن عامر ف ارتفاع الامام بالابتداء والمازني نعت له وصريح نعت اخر وابو عمرو بدل من الامام وعمرو يكتب بالواو في حال الرفع والجر للفرق بينه وبين عُمَر ولم يحتج الى ذلك في حال النصب لوقوع الفرق بالف التنوين والبصري نعت لابي عمرو ف منسوب الى البصرة التي بالعراق دون التي بالمغرب والبصرة حجارة رخوة تضرب الى البياض وبها سميت البصرة ويجوز في النسبة اليها كسر الباء وفتحها والفتح اجود ح والفاء في فوالده جواب ما في اما من معنى الشرط ووالده جملة اخبر بها عن المبتدا والعلا ممدود مهموز وفعل ما فعل في اجدع العلا ونسبت الفرزدق الى جد عمار فقال اتيت ابا عمرو بن عمار لعلو اسرته ش لان جده كان كان من اصحاب علي رضي الله عنه وكان له شرف وقد مات ابو عمرو سنة اربع وسبعين ومائة وقيل غير ذلك ونقل قراءته خلق كثير اصطلحهم كما قال اليزيدي

أفاضَ على يحيى اليزيديِّ سَيْبَهُ فأصبَحَ بالعذبِ الفُراتِ مُعَلَّلا

ش هو ابو محمد يحيى بن المبارك العدوي يعرف باليزيدي لانه كان منقطعا الى يزيد بن منصور خال المهدي يؤدب ولده فنسب اليه مات في ايام المامون سنة اثنتين ومائتين افاض اي افرغ وصب والسيب العطا فاصبح اي صار والعذب بالماء الطيب والعذب مع الفرات وجه الجمع بينهما التاكيد اراد به صدق العذوبة ويسمى الشرب الاول النهل وما بعده العلل والمعلل الذي يسقى مرة بعد مرة وهو ابلغ في الري المعنى ان ابا عمرو افاض عطاه على اليزيدي وكنى بالسيب عن العلم الذي علمه اياه فاصبح اليزيدي ريانا من العلم النافع شبه طالب العلم بالعطشان والعلم بالماء العذب فكما ان العطشان يقبل على الماء العذب بهمة والملول له قصد سواه كذلك طالب العلم ينبغي ان يميل اليه بكليته فلا يلوي الى غيره

أبو عمرَ الدوريُّ وصالحُهم أبو شُعيبٍ هو السوسيُّ عنه تقبَّلا

هو ابو عمر الدوري وهو حفص بن عمر المقرئ الضرير ونسبته الى الدور موضع ببغداد بالجانب الشرقي مات سنة ست واربعين ومائتين وكان قد قرا بسائر الحروف السبعة وعاش عمرا طويلا وذهب بصره في اخر عمره وابو شعيب صالح بن زياد السوسي ونسبته الى السوس موضع بالاهواز وتقديم الدوري في النظم لعلو قراءته وكثرة الاخذ بها مات بالرقة سنة احدى وستين ومائتين ح السوس الطبيعة في اللغة يقال الفصاحة من سوسه اي من طبيعته ش اول البيت مبتدا وصالحهم عطف عليه اي هو الذي يتهم اسمه صالح وصفه بالصلاح والهاء في عنه لليزيدي وتقبلا خبر المبتدا والالف للتثنية اي نقلا اصل

عن القراءة التي افاضها ابو عمرو عليه يقال تقبلت الشيء وقبلته قبولا اي رضيته وضمن تقبلا معنى اخذا فلذلك عداه بعن

وأمّا دمشقُ الشامِ دارُ ابنِ عامرٍ فتلكَ بعبدِ اللهِ طابَتْ مُحَلَّلا

ش هذا البدر الرابع الامام ابو عمرو وقيل عبد الله بن عامر الدمشقي وهو اقدم القراء السبعة واعلاهم اسنادا قرا على جماعة من الصحابة حتى قيل انه قرا على عثمان رضي الله عنه ولد في حيوة النبي صلعم ووصفه الناظم بان دمشق طابت به محللا اي طاب الحلول فيها من اجله اي قصدها طلاب العلم للرواية عنه والقراءة عليه ودار ابن عامر بدل من دمشق او صفة واوقع الظاهر موقع المضمر في قوله فتلك بعبد الله بيانا لاسمه وبعبد الله تتعلق بطابت ومحللا تمييز يقال مكان محلل اذا اكثر الناس به الحلول ف وفي باء بعبد الله معنى السببية وطابت وما اتصل به خبر عن تلك وتلك وخبرها خبر عن دمشق مات ابن عامر بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة واضافة الدمشق الى الشام كاضافة ورش الى القراء

هشامٌ وعبدُ اللهِ وهو انتسابُهُ لذكوانَ بالاسنادِ عنه تنقّلا

ش هو ابو الوليد هشام بن عمار السلمي خطيب دمشق مات سنة ست واربعين ومائتين قرا على ايوب بن تميم وعراك بن خالد وقرا على يحيى بن الحارث وهو قرا على ابن عامر واما ابن ذكوان فهو عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان القرشي وكان يصلي اماما بجامع دمشق سوى الجمعة قرا على ايوب بن تميم مات سنة اثنتين واربعين ومائتين قوله وهو انتسابه جملة معترضة يعني لا تظن بان ذكوان والد عبد الله وانما هو منتسب اليه وهذان راويان اخذت قراءة ابن عامر عنهما اشتهر اذ لكل واحد منهما بينه وبين ابن عامر اثنان فهذا معنى قوله بالاسناد وتنقلا اي نقلا القراءة عن ابن عامر بالاسناد شيئا بعد شيء فتنقل من باب تفهم وتبصر ف بالاسناد في موضع الحال من ضمير تنقلا

وبالكوفةِ الغَرّاءِ منهم ثلاثةٌ أذاعوا فقد ضاعت شذًا وقرنفلا

ش الغراء يعني المشهورة البيضاء المنيرة بكثرة العلماء بها منهم يعني من السبعة ثلاثة عاصم وحمزة والكسائي اذاعوا اي افشوا العلم بها وشهروه ونشروه والضمير في ضاعت للكوفة اي فاحت رائحة العلم بها ف يقال ذاع الشيء اذا فشا ورجل مذياع لا يكتم السر ومنهم صفة لثلاثة في الاصل قدم فصار حالا على حد قوله لمية موحشا طلل قديم واذاعوا في موضع الصفة لثلاثة وهو ارتفاع ثلاثة بالابتداء والخبر بالكوفة والباء بمعنى في والشذا كسر العود والقرنفل النبت المعروف وانتصابهما على التمييز اي شذاها وقرنفلها جعل ما اذاعوه من العلم فيها في طيب الوصف بمنزلة الشذا والقرنفل في طيب العرف واضاف الشذا والقرنفل اليها لكونهم فيها ويجوز ان يكون انتصابهما على حد انتصاب الصبا في قول امرئ القيس اذا التفتت نحوي تضوع ريحها نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل اصل الكلام تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا فحذف المصدر واقام صفته مقامه ثم حذف الصفة واقام ما اضيف اليه مقامها ثم حذف ما اضيف اليه واقام ما اضيف اليه مقامها وكلما حذف اسما واقام غيره مقامه انتصب انتصابه وتقدير بيت القصيد على هذا فقد ضاعت ضوعا مثل ضوع شذى وقرنفل فعلا

تضوع ريحها

فأما أبو بكر وعاصم اسمه فشعبة راويه المبرز أفضلا

هذا هو البدر الخامس أبو بكر عاصم بن أبي النجود أحد السادة في باب القراءة والحديث كان رحمه الله فصيحا حسن الحديث يحب الناس قراءته والاستماع إليه وكان عابدا أكثر الصلوة وكان لا يزال في المسجد يوم الجمعة يصلي العصر مات سنة عشرين ومائة وقيل غير ذلك بالكوفة وقيل بالسماوة موضع بالبادية ف وأول البيت مبتدا وعاصم اسمه جملة معترضة بينه وبين خبره وخبره الجملة التي هي شعبة راويه والمبرز صفته ومعناه السابق والفاضل منصوب على الحال من ضمير المبرز أي السابق في حال كونه فاضلا وعدل عن فاضل إلى أفضل للمبالغة ش فشعبة مبتدا وراويه خبره والمبرز نعت راويه أو نعت شعبة أو يكون راويه نعت شعبة والمبرز خبره وأفضلا حال بمعنى فاضلا فيه زيادة مبالغة يقال برز الرجل أي فاق أضرابه ويجوز أن يكون تمييزا من باب قولهم لله دره فارسا لأن الإسناد في المعنى إلى مصدر هذا الاسم أي المبرز فضله أي فاق فضله فضل أقرانه ولما كان شعبة اسما مشتركا والمشهور بهذا الاسم بين العلماء وهو أبو بسطام شعبة بن الحجاج البصري ميز الذي عناه بما يعرف به فقال

وذاك ابن عياش أبو بكر الرضى وحفص وبالإتقان كان مفضلا

لأنه مشهور بكنيته واسم أبيه وأبو بكر بدل من شعبة والرضى صفة له أي المرتضى طريقه ف كان عالما عابدا عارفا بروايته الحديث عاملا به قال وكيع هو العالم الذي أحيا الله به زمانه قيل إنه لم يفرش له فراش خمسين سنة ولما حضره الوفاة بكت ابنته فقال يا بنية لا تبكي أتخافين أن يعذبني الله وقد ختمت في هذه الزاوية أربعا وعشرين ألف ختمة ولأجل ما وصف به من العلم والعمل قدم في النظم توفي بالكوفة سنة ثلث وتسعين ومائة والراوي الثاني حفص بن سليمان فإنه جود القراءة على عاصم فأجاده ولازم الاشتغال عليه فأفاده قال يحيى بن معين الرواية الصحيحة التي رويت عن عاصم رواية حفص وهو مبتدا محذوف الخبر لدلالة خبر الجملة المعطوفة عليها هذه الجملة وهي شعبة راويه ش قال أبو بكر الخطيب كان المتقدمون يعدون حفص بن سليمان البزاز في الحفظ فوق أبي بكر ويصفونه بضبط الحروف التي قرأها على عاصم قال ومعنى قول الناظم وبالإتقان كان مفضلا يعني بإتقان حروف عاصم لا في رواية الحديث قلت إتقان الشيء إحكامه فيقدر البيت وبإحكام قراءة عاصم كان حفص مفضلا على أبي بكر لا في رواية الحديث يشير إلى قول يحيى بن معين

وحمزة ما أزكاه من متورع إماما صبورا للقرآن مرتلا

هذا البدر السادس أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات هو من رجال صحيح مسلم وهو إمام أهل الكوفة بعد عاصم قرأ عليه جماعة من أئمة الكوفة وأثنوا عليه في زهده وورعه منهم سفيان الثوري وجرير بن عبد الحميد ووكيع ولم يوصف أحد من السبعة القراء بما وصف به حمزة من الزهد والتحرز عن أخذ الأجر على القرآن قال جرير مر بي حمزة الزيات في يوم شديد الحر فعرضت عليه الماء ليشرب فأبى لأني أقرأ عليه القرآن ف وكان صبورا على طاعة الله وترتيل كتابه روي

أنه لم يلقه أحد قط إلا وهو يقرأ القرآن وأنه كان لا ينام الليل إلا قليلا وأنه كان يختم في كل شهر خمسا وعشرين ختمة وتقديمه على الكسائي في النظم لأنه شيخه وإمامه أخذ القراءة عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن ابن مسعود وقرأ أيضا على كثير من الأئمة وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان ومات بحلوان سنة ست وخمسين ومائة ش وحمزة مبتدا خبره ما بعده من الجملة التعجبية كقولك زيد ما أكرمه ومن متورع في موضع نصب على التمييز كقولك ما أكرمه رجلا وما أكرمه من رجل وكذلك المنصوبات بعده أي ما أزكى ورعه وإمامته وصبره وترتيله للقرآن ويجوز نصب إماما وما بعده على المدح أي أذكر إماما صبورا ويجوز أن يكون ما أزكاه إلى آخر البيت كلاما معترضا بالمدح والثناء وخبر المبتدإ أول البيت الآتي وأزكاه من زكى إذا طهر ونما وصلاحه المعنى ما أجمعه لخصال الخير ع مرتلا اسم فاعل من رتل فلان كلامه إذا أتبع بعضه بعضا على مكث ومعناه التفريق كأنه يفصل بين الحروف ومنه ثغر رتل إذا كان مستويا لا يركب بعضه بعضا قلت المعنى كان يبين الحروف ومخارجها ويوفي حقها من الإشباع والحركات والسكنات وقد كان الأعمش إذا رآه قال هذا حبر القرآن أي عالم بمعانيه ماهر بتلاوته عامل بما فيه

روى خلف عنه وخلاد الذي رواه سليم متقنا ومحصلا

ش اعتمد في هذا الإطلاق على معرفة ذلك واشتهاره بين أهله وهو أن سليما قرأ على حمزة وأن خلفا وخلادا أخذا قراءة حمزة عن سليم وظاهر نظمه لا يفهم منه هذا فإنه لا يلزم منه كونهما رويا الذي رواه سليم أن يكون أخذهما من سليم لاحتمال أن يكون سليم رفيقا لهما وهذا هو سليم بن عيسى مولى بني حنيفة ف خلفه في القراءة حمزة وكان أضبط أصحابه لقراءته وكان حمزة إذا جاء سليم يقول لأصحابه تحفظوا وتثبتوا فقد جاء سليم قال سليم قرأت القرآن على حمزة عشر مرات وأخذ أبو محمد خلف بن هشام البزاز وأبو عيسى خلاد بن خالد الصيرفي القراءة عن سليم مات سليم سنة مائتين ومات خلف ببغداد سنة إحدى وثمانين وعشرين ومائتين ومات خلاد سنة عشرين ومائتين وتقديم خلف في النظم لاشتهاره بين الأئمة والذي وصلته مفعول روى ومتقنا ومحصلا حالان من الهاء في رواه قلت أشار الناظم بقوله متقنا إلى صحة الرواية وإتقانها وبقوله محصلا إلى حصول ما رواه

وأما علي فالكسائي نعته لما كان في الإحرام فيه تسربلا

ف البدر السابع أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي إمام نحاة الكوفة انتهت الإمامة في القراءة إليه وكان الناس يأخذون عنه ألفاظه بقراءته عليهم وينقطون مصاحفهم بقراءته قال يحيى بن معين ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي مات بالري حين خرج إليها مع الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة ومات بها محمد بن الحسن رحمه الله فقال الرشيد اليوم دفنا العلم والقرآن قيل له الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء أو لأنه كان في حداثته يبيع الأكسية أو لأنه كان من قرية من قرى السواد يقال لها باكسايا أو لأنه كان يتشح بكساء في مجلس حمزة وكان حمزة يقول اعرضوا على صاحب

بن معين

الكسائي قال الاهوازي وهذا القول اشبه بالصواب عندي ومعنى نعته اي صفته والتسربال القميص يقال اسربلته فتسربل اي البسته السربال فلبسه ولما تسربل الكساء من الكساء اي منزلة القميص اطلق عليه تسربل واللام في لما للتعليل وما مصدرية اي لكونه تسربل الكساء في وقت احرامه بنسك الحج والعمرة وفيه متعلق بالاحرام اي لكونه احرم فيه والضمير للكساء الذي دل عليه لفظ الكسائي ومفعول تسربل محذوف اي تسربله قال في نوادر الاخبار رئي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بالقران وفي رواية الى ما ذا صرت قال في الجنة قيل له ما فعل حمزة الزيات وسفيان الثوري قال فوقنا ما نراهم الا كالكوكب الدري وفي اخرى قال غفر لي واكرمني وجمع بيني وبين محمد صلعم فقال الست علي بن حمزة الكسائي فقلت نعم فقال اقرأ فقرأت والصافات صفا حتى بلغت شهاب ثاقب فقال لي لا باهين بك الامم يوم القيامة ع رأى الكسائي النبي عليه السلام في المنام فقرأ عليه فقال قم لاباهين بك القراء والملائكة

روى ليثهم عنه ابو الحرث الرضى وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا

هو ابو الحرث ليث بن خالد المروزي المقرئ حدث عن يحيى بن المبارك اليزيدي بالاسناد ان النبي صلعم قال الثواي غني لا فقر بعده ولا غنى دونه وتقديمه على الدوري في النظم لا نزاد بالكسائي مات سنة اربعين ومائتين والراوي الثاني الدوري عن اليزيدي قراة ابي عمرو وروى ايضا عن الكسائي ولهذا قال وفي الذكر قد خلا اي سبق فيما ذكرنا بل النظم والرضى اي المرتضى اي ذي الرضا

ابو عمرهم واليحصبي ابن عامر صريح وباقيهم احاط به الولا

ش اضاف ابا عمرو الى ضمير القراء كما سبق في دوريهم وابو عمرو وان كان لفظه مركبا فهو له مفرد واليحصبي نسبة الى يحصب حي من اليمن وفي الصاد الحركات الثلث قبل النسب وبعده وابن عامر عطف بيان لليحصبي وصريح خبر المبتدا ولم يقل صريحان لان الصريح كالصديق يقع على الواحد والمتعدد او يكون صريح خبر عن الاول والثاني وحذف خبر الاول لدلالة المذكور عليه ومعنى البيت ان ابا عمرو وابن عامر خالصا النسب من ولادة العجم فهما من صميم العرب وهذا قول الاكثر والهاء في به عايد على باقيهم وهو كلفظ مفرد وان كان معناه جماعة واحاط اي احدق واحاط على ذريته العجم لفظ الموالي يقال فلان من العرب فلان من الموالي فهذا الذي ينبغي ان يحمل عليه ما اشار اليه بقوله احاط به الولا بمعنى ولاء العجم قلت مثل هذا جاء في الحديث الاوال ابن الموالي اي من العجم دون بناه من كتاب انساب الاخبار للادنى ولا يستقيم ان يراد به ولاء العتاقة فان العربية لا تنافي ذلك وقد اختلف في ابي عمرو وحمزة وفيه نظر ولا خلاف في عاصم والكسائي وباقيهم

لهم طرق يهدى بها كل طارق ولا طارق يخشى بها متمحلا

ف اراد بالطرق المذاهب المنسوبة اليهم لان لكل واحد منهم له طريق سلكه ومذهب اعتمده يهدى بها اي يرشد المستهدين ش بتلك الطرق كل طارق اي كل من يقصدها ويسلك سبيلها ويجوز في يهدي يهتدي بفتح جعل تلك الطرق كالنجوم التي يهتدى بها كانه قال كل سالك ومار في هذا العلم فانه يهتدي بهذا الطرق وقيل المراد بكل طارق كل نجم وكنى بالنجم عن العالم ف لاشتراكهما في الاهتداء واصل الطارق الذي ياتي ليلا ثم سمي النجم طارقا لذلك واراد بالطارق الثاني المدلس لان اصله كما ذكرنا للذي ياتي ليلا والليل محل الافات ش المعنى ان تلك الطرق قد اتضحت واستنارت فلا يخشى عليها مضلل ولا مدلس ولا بمعنى ليس وطارق اسمها ويخشى خبرها او صفة لطارق وبها الخبر ف ومتمحلا حال او خبر لا اي ماكرا ينحال محل به اي مكر وارتفاع طرق بالابتداء والجملة بعده في موضع الصفة او طارق مبتدا ايضا وجاز الابتداء بالنكرة لافادتها بما تضمنه من العموم في غير الموجب وبها ظرف اي فيها ع المعنى ولا مدلس بهذه الطرق يخشى بها ماكرا بل كلهم ثقات ماذون وهذه الطرق يحتمل وجهان احدهما طرق بيان قراءاتهم وصفاتها الثاني وطرق الرجال الذين هذا الكتاب مخرج من رواياتهم فالاول اعلم ان اهل الحرمين والبصرة مذاهبهم في القراءة الارسال والتخفيف وحذاق المصريين من اصحاب ورش ياخذون بالتجويد والتشديد واشباع الحركات واستيفاء المد واما عاصم فكانت قراءته ذات ترسل وهمز وتشديد وتمكين واما حمزة فله التخفيف وتمكين الحروف والمد الطويل واما ابن عامر والكسائي فقراءتهما الحدر بين التسهيل والتشديد واما الثاني فاعلم ان هذا الكتاب طرق كتاب التيسير ورجاله الذين هذا الكتاب مخرج من رواياتهم مذكور فيه ولم يذكر الناظم لان النظم لا يحتمل

وهن اللواتي للمواتي نصبتها مناصب فانصب في نصابك مفضلا

ش هن اي الطرق واللواتي جمع اللاتي من الاسماء الموصولة والمواتي الموافق واصله الهمز ونصبتها اي رفعتها وابرزتها ومناصب اي اصولا جمع منصب والنصب التعب والنصاب الاصل ومنه نصاب المال اي ملك الطرق والمذاهب التي نظمت في هذا الكتاب لمن وافقني على ما اصطلحت فيها ونصبتها اصولا لمن يقراها واعلاما لعرفه علمها وشرفه ومناصب مفعول ثان لنصبت على تضمين نصبت معنى جعلت وقيل هو حال او تمييز وفانصب اي تجرد وشمر لتحصيلها واتعب في بضاعة العلم الذي يصير اصلا لك تنسب اليه اذا انتسب الناس الى ابائهم وقبايلهم وقيل المراد به النية اي اتعب تخليص نيتك مما يفسدها في قراءة هذا العلم ومفضلا حال من الضمير في انصب يقال افضل الرجل اذا اتى فاضل الاعمال فاحسن اي مفضلا باخلاص النية ف من رفع الرجل بالابتداء وخبره الموصول وصلته وللمواتي متعلق بنصبت وفي نصابك ظرف لقوله مفضلا اي بنيتك لانها اصل العمل والمفضل اسم فاعل من افضل الرجل اذا اتى احسن الاعمال

وها انا ذا اسعى لعل حروفهم يطوع بها نظم القوافي مسهلا

ف ها حرف ومعناه التنبيه وانا ضمير المتكلم وحده والاسم منه النون والهمزة ويزاد الالف في الوقف لبيان الحركة وقال الكوفيون الاسم انا بكماله وذا من اسماء الاشارة وانا في موضع رفع بالابتدار

وذا في موضع نصب بأعني مقدرا واسعى في موضع الخبر ومعنى اسعى اجتهد ش والضمير في
حروفهم للقراء والمراد بالحروف الرموز بدليل قوله بعد جعلت أباجدا والقراءة المختلف فيها المعنى اى
مجتهد في تلك الطرق راجيا لحصول ذلك وتسهيله ويطوع اى ينقاد وكانه ضمنه معنى يسمح فعداه بالباء والقوافي
جمع قافية ومسهلا حال من النظم اى حال تسهيل الله له فان هذا العلم سهل تحصيله بحفظ هذه القصيدة

جعلت أباجاد على كل قارئ دليلا على المنظوم أول أولا

ف يقول جعلت اى صيرت متعدا الى مفعولين احدهما اباجاد والثاني قوله دليلا اى صيرت حروف ابي جاد
امارة وعلامة على كل قارئ ش فحذف المضاف للعلم اى جعلتها دليلا على كل قارئ ذكرته في هذا النظم فقوله
على المنظوم بدل من كل قارئ باعادة العامل وتقدير اول أولا أولا الاول ثم حذف حرف الجر وركبت الكلمتان
معا وبنيتا على الفتح اى الاول من حروف ابي جاد للاول من القراء وثان لثان هكذا الى ان ينتهي عدد
القراء السبعة والرواة الاربعة عشر وحروف ابي جاد هي حروف المعجم المعروفة جمعت في كلمات اولها ابجد
وصفاتها من الحروف سبع كلمات كل كلمة لواحد من السبعة وراوييه على ترتيب نظمه وهي ما اصطلح الناظم
ابج دهز حطي كلم نصع فضق رست فالالف لنافع والباء لقالون والجيم لورش هكذا الى
اخره فيكون الراء للكسائي والسين لابي الحرث والتاء للدوري عنه وله عن ابي عمرو والطاء من حطي واعلم ان هذه
الحروف لا يأتي بها مفردة بل في اوائل الكلمات قد ضمن تلك الكلمات معاني صحيحة مفيدة فيما هو بصدده
من ثناء على قراءة او على قارئ او تعليل او ثناء على صالح او تغزل وامثلة ذلك ويستعمل بين السورتين بسنة
مالك يوم الدين راويه ناصر وسلاسل نون اذ رووا صرفه وللدال كلم ترب سهل البيت شغالم تضق تف
وابجد كان اصله ابو جاد فحذف منه الواو والالف لئلا ينكر دالصور لان اول ابجد الف وفي هوز واو
ف عن ابن عباس في تفسير ابجد المعنى ابا ادم الطاعة وجد في اكل الشجرة وهوز اى زل فهوى من السماء الى الارض
حطي حطت عنه خطاياه كلمن اكل من الشجرة ومن عليه بالتوبة سعفص عصى فاخرج من النعيم الى النكد قرشت اقر
بالذنب فامن العقوبة وهذه اسماء ملوك مدين رئيسهم كلمن هلكوا يوم الظلة مع قوم شعيب عليه السلام
وعلى كل قارئ متعلق بدليل وعلى المنظوم بدل من كل واول اولا نصب على الحال كانه قال مرتبة

ومن بعد ذكري الحرف اسمي رجاله متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا

ش الحرف مفعول ذكري المضاف الى ياء المتكلم والمراد بالحرف ما وقع الاختلاف فيه بين القراء من الكلمات والهاء
في رجاله يعود الى الحرف والمراد برجاله قراؤه اى اذكرهم برموزهم التي اشرت اليها لا اصرح اسمائهم والباء في
في تنقضي وآتيك ثابتان مع انهما شرط وجزاء على لغة من قال الم ياتيك والانباء والضمير في تنقضي للرجال او يعود

الى المسألة ف واسمي اسمى لغتان متعديان الى مفعول واحد لانهما بمعنى ذكر الاسم ومن بعد متعلق باسمي ومتى من
ظروف الزمان الجازمة واثبات الياء في تنقضي على لغة من يجتزئ من الجزم بحذف الحركة المقدرة في حروف العلة
فيقول لم يغزو ولم يخشى والفيصل الفاصل وهو صفة على فيعل كضيغم وفيه معنى المبالغة وهو حال ش حاصل البيت
انه يذكر حرف القراءة اولا ثم يرمز لها كان المختلف فيه كلمة او اكثر فالكلمة نحو ويقبل الاولى انثوا دون حاجز
والكلمتان نحو وكسر بيوت والبيوت يضم والثلاث نحو قيل وغيض ثم جي يشمها والاربع نحو وسكن بوده
مع نوله البيت وقد يكون قاعدة كلية يدخل تحتها كلم متعددة نحو وضمك اولى الساكنين البيت وقد يكون قليلا
رمز من قبل تمام التقييد كقوله والعين في الكل ثقلا كما دار واقصر مع مضعفة فقوله كما دار رمز متوسط بين كلمتي
التقييد وهي ثقلا واقصر ومثله مع تسمية القاف نحو وفي ازل اللام خفف لحمزة البيت وقد يرمز من قبل ذكر جملة
التقييد نحو وانثى كبير شاع بالثاء مثلثا وكل ذلك ياتي وغير ذلك الان الرمز ما يأتي الا بعد كمال التقييد غالبا

سوى احرف لا ريبة في اتصالها وباللفظ استغنى عن القيد ان جلا

ش نبه بهذا البيت على انه انما جعل الواو فاصلة لئلا يرتفع الريبة واللبس من اختلاط الحروف وانما خص الواو
بالفصل لتنبيهه عليه من حيث هي في الاغلب عاطفة والقراءات مسائل يعطف بعضها على بعض وربما فصل بغير العاطفة
كقوله وانثى منا دار وجها شاع وصاله وهو قليل ووقع لاجل القافية حشو نحو وفك ارفعن ولا والمراد بهذا البيت
انه قد اتى بغير واو الفاصلة حيث لا التباس ولا ارتياب الناظر فيها انها من كلم القرآن كقوله ويتبث نون صح يدعون عاصم
ويظلمون غيب شهد دنا ادغام بيتت في حلا فالى صل انه يلزم الواو في موضع الريبة وفيما عداها قد ياتي بالواو
للباب وقد لا ياتي بها للاستغناء ثم ذكر حكما اخر فقال وباللفظ استغنى وهو في القصيدة على ثلثة اقسام اما ان
تلفظ بالقراءتين معا كقوله وحمزة اسرى في اسارى واما ان تلفظ باحدهما وتقيد الاخرى كقوله وبالتاء اثبتا
مع الضم حولا والثالث ان تلفظ باحدهما ولا تقيد الاخرى كقوله ومالك يوم الدين راويه ناصر كانه قال بالمد وقد
تلفظ بالقراءتين معا ويذكر بعض قيود احدهما كقوله تمارونه تمرونه وافتحوا اشدا وقوله ان جلا اى ان كشف اللفظ عن المقصود
وبينه يقال جلوت الامر اذا كشفته فان لم يمكن ان يلفظ بذلك اللفظ الا على احدى القراءتين تعين وهو في القصيد
على نوعين احدهما ان يكون القيد لما لفظ به كقوله وما يخدعون الفتح من قبل ساكن البيت وخفف كوف يكذبون
وكقوله الكوفي ثقلا والثاني ان يكون القيد لما لم يلفظ به وهذا احسن لاخذ كل من القراءتين نحو وفي تنكلوا فل
الميم ثقلا وقصر فيا ماع مع القصر شدد يا فاشيه شفا ف سوى ظرف دخله معنى الاستثناء وهو منصوب على
الاستثناء وما بعده مخفوض باضافته اليه وتحرك سينه بالحركات الثلث فان ضممت قصر لا غير وان فتحت مد لا
غير وان كسرت فالاشهر القصر واحرف جمع قلة واقع موقع جمع الكثرة لان الحروف المستثناة كثيرة وارتفاع ريبه كارتفاع طارق

والجملة صفة للحرف والمراد بالريبة الشك واستغنى يتعدى الى مفعولين احدهما بالباء والثاني بعن

وربّ مكان كرّر الحرف قبلها لما عارض والامر ليس مهولا

ف في رب اشارة الى قلة مجيء التكرار في القصيد لان رب موضوعة للتقليل ش وعامله محذوف مقدر بعده اي
وجد اشار الى ان ذلك يوجد قليلا وهو تكرار الرمز تاكيد او زيادة بيان والحرف مفعول كرر وفاعله ضمير راجع
الى مكان على طريقة المجاز جعل المكان مكررا لما كان التكرار واقعا فيه لقولهم ليل نائم او يرجع الى الناظم على طريقة
الالتفات من استغنى الى كرر كقوله تعالى لنريه من اياتنا انه هو اي كرر فيه الناظم الحرف قوله قبلها اي
قبل الواو الفاصلة والمراد بالحرف هنا الرمز الدال على القاري لا الكلمة المختلف فيها لما عارض تعليل
للتكرير وما نكرة موصوفة اي لامر عارض او زائدة كقوله تع فبما رحمة من الله اي لاجل عارض اقتضى
ذلك من تحسين لفظ او تتميم قافية وهو على نوعين ان يكون الرمز لمفرد فيكرر بعينه كقوله اعتاد افضلا
علا علا او ان يكون لجماعة ثم يرمز لواحد من تلك الجماعة كقوله سما العلا اذ اسوة تلا ثم سهل الامر على
الطالب بقوله والامر ليس مهولا اي مفزعا يعني ان تكرير الحرف لا يفزع من ان يؤدي الى اشكال والتباس
ج ومنه المهول الذي يحلف على النار وذلك انهم كانوا في الجاهلية اذا ارادوا ان يستحلفوا الرجل
اوقدوا نارا والقوا فيها ملحا ويسمونه التهويل ولما انقضت الحروف الدالة على اسماء القراء ورواتهم
منفردين والواو الفاصلة جعل الناظم كل حرف من حروف الكلمتين المتضمنتين باقي حروف المعجم وهما ثخذ ضظغ دليلا على ما ياتي ذكره
من القراء المجتمعين فقال

ومنهن للكوفي ثاء مثلث وستتهم بالخاء ليس باغفلا

ف اي من حروف ابي جاد للكوفي اي لاصحاب المذهب الكوفي وهم الكوفيون فحذف المضاف واقام
المضاف اليه مقامه وثاء مثلث اي ذو ثلث نقط وانما وصفه بذلك للتبيين بالباء والتاء في الصورة غير انه لا لبس بينهما
لما تقدم من ان الباء لقالون والتاء للدوري فتعين ان للكوفيين غيرهما وهو الثاء والكلام في ارتفاع ثاء كما
تقدم في قوله وبالكوفة الغراء منهم ثلاثة والاغفل من الحروف ما لم ينقط فقوله ليس باغفلا ش اي انه منقوط
ليميزه من الحاء المهملة واعلم ان اجتماع القراء كثير الدور والوقوع فلكل واحد من المنفردين اجتماع مع كل واحد
من المجتمعين هذا مطرد وقد يتفق اثنان على قراءة وكذا يتفق اجتماع ثلاثة واربعة وخمسة وستة وكان قد بقي ستة الحرف
فجعل كل حرف منها رمزا لما يذكره فذكر في هذا البيت منها الثاء والخاء والضمير في ستتهم للقراء اي نعبر عنهم بالخاء من السبعة فقال

عنيت الاولى اثبتهم بعد نافع وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا

ف الاولى اسم موصول بمعنى الذين والجملة بعده صلته ش اي اردت بالستة الذين ذكرتهم بعد ذكر نافع وهم باقي السبعة
قوله وكوف ف رفعه بالابتداء وشام معطوف عليه وهذا اثنان وليس مغفلا جملة في موضع خبر المبتدا الثاني

ش وحذف احدى يائي النسب تخفيفا وكان المحذوف متحركة فبقيت الساكنة مع التنوين فحذفت لالتقاء الساكنين
فصار كقاض والالف واللام مقدرتان او الاضافة ولهذا صح الابتداء به اي والكوفي والشامي
اي وكوفيهم وشاميهم ذالهم التي هي عبارة عنهم منقوطة وقال ليس مغفلا ليتميز من الدال

وكوف مع المكي بالظاء معجما وكوف وبصر غينهم ليس مهملا

ما نقط مع ف المعجم من الحروف ماخوذ من قولهم اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته ووصفت الحروف المنقوطة بذلك لانها
ازيل عجمتها والتباسها بنقطها والمهملة من الحروف ما لم ينقط ووصفه بذلك لانها اهمل نقطها ج معجما نصب على
والله اعلم الحال من الظاء والعامل فيه ثبت او استقر

وذو النقط شين للكسائي وحمزة وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا

ف ارتفاع اول البيت بالابتداء وشين بدل منه وللكسائي وحمزة الخبر وفيهما متعلق بقل ومع شعبة في
موضع الحال من ضمير فيهما وصحبة بلا حاجة في موضع نصبه بقل وذكر تلا لتحسين اللفظ لانه دليل مع صحبة
ش تمت حروف ابجد واحتاج الى اصطلاح في التعبير عن جماعات بكثرة اتفاقهم على القراءة فوضع ثماني
كلمات لما ياتي ذكره وهي صحبة صحاب عم سما حق نفر حرمي حصن منها ما هو دال على اثنين وهو
عم حرمي حق والباقي مدلولاتهن جماعة فجعل لحمزة والكسائي اذا اتفق معهما ابو بكر عن عاصم لفظ صحبة
كقوله زكي صحبة وتارة يرمز لهم بالحروف كقوله وهو ص تقله صح شلشلا وتلا بمعنى تبع اي تبع ما
قبله في انه رمز وليس بصفة لصحبة والا لتقيدت واستو اللفظ بان المجموع هو الرمز

صحاب هما مع حفصهم عم نافع وشام سما في نافع وفتى العلا
ومك وحق فيه وابن العلاء قل وقل فيهما واليحصبي نفر حلا

يقول صحاب عبارة عن حمزة والكسائي وحفص وعم عبارة عن نافع وابن عامر وسما عبارة عن نافع وابن كثير
وابي عمرو وحق عبارة عن ابن كثير وابي عمرو ونفر عبارة عن ابن كثير وابي عمرو وابن عامر س قوله سما
في نافع اي استقر وثبت في التعبير به عن نافع وحق فيه اي في المكي وهو ابن كثير اي استقر لفظ حق فيه
وفي ابن العلا فحذف حرف الجر المعطوف على الضمير المجرور وهو جائز في الشعر مختلف فيه في غيره
واليحصبي اي في اليحصبي فحذف حرف الجر ايضا ج ولفظ حلا اشارة الى طيب
ذكرهم وحسن اجتماعهم ف وهذه الكلمات تتضمن مع ذلك الثناء بالعموم والسمو والصدق والتحصين

وحرمي المكي فيه ونافع وحصن عن الكوفي ونافعهم علا

ش اي ولفظ حرمي اشترك فيه ابن كثير ونافع وهو نسبة الى الحرام والحرام واحد فان قلت فهذه
نسبة صحيحة كقوله كوفي ومكي لان كل واحد من ابن كثير ونافع منسوب الى الحرام هذا من حرم مكة وهذا من

جزم المدينة قلت موضع الرمز كون اللفظ مفردا اراد به مثنى ولم يستعمل المفرد لالباسه اذ لا يعلم اي الاثنين اراد والتفريج بينهما ان يقول الرمزان وحصن جعلته عبارة عن الكوفي ونافع وعلا اي الحصن او المذكور اي ظهر المراد والكشف ج اشار الى تحصين القراء ابو رمح نافع واتقانه وبضبط عاصم وفصاحته وتحرز حمزة وابن قدمه وعلو شأن شيوخه رضي الله عنهم

ومهما اتت من قبل او بعد كلمة فكن عند شرطي واقض بالواو فيصلا

قوله مهما ف من الاسماء التي تجازى بها وهي مركبة من ما الجزائية وما المؤكدة وما ومبدلة من الف وفاء فكن جواب مهما وهي وما دخلت عليه في موضع الجزم على جواب الشرط والشرط مصدر شرط يشرط وهو مضاف الى الفاعل وبالواو متعلق باقض وفيصلا تمييز النقد اقض بفصل الواو اي احكم به ج اصل الشرط في كلام العرب الايضاح والبيان ومنه الشرط بالتحريك وهو العلامة ومنه سمي الشرط لانهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها ش المعنى كن عند ما شرطته واصطلحت عليه في كل موضع انتهى المسألة سواء كان رمزها بالحرف او بالكلمات اي انه باق بحاله يقول مهما اتت من قبل الرمز الحرفي او من بعده كلمة من هذه الكلمات الثمانية او مهما اتت من قبل هذه الكلمات الثمانية او بعدها كلمة من الكلمات التي تدل حروف اوائلها على القارئ وسواء كان مفردا كالالف والدال ومجتمعا كالشين المنقوطة والذال المعجمة ف الحاصل ان الرموز يأتي في القصيدة على ثلثة اقسام قسم ينفرد فيه الحروف فيكون محلها بعد حروف القرآن كقوله واضجاعك التوراة مارد حسنه وقد تقدم ذكر هذا المعنى في قوله ومن بعد ذكري الحرف اسمي رجاله وقسم ينفرد فيه الكلم فيكون محلها تارة قبل حرف القرآن كقوله وصحبة يعرف وتارة بعده كقوله وقصر قياما عم وسيأتي ذكره في قوله وقبل وبعد الحرف اتي بكل ما رمزت به في الجمع وقسم يجتمعان فيه فيكون الحرف تابعة للكلم لانها اقوى منها ان تقدمت على حرف القرآن تقدمت معها وان تأخرت عن حرف القرآن تأخرت وان تقدما معا او تأخرا معا قدم ايهما اتفق على صاحبه من غير التزام ترتيب والى هذا المعنى الاخير اشارته في هذا البيت فمثال ما تقدمتا قوله دعم فتى قصر السلم وقوله وحكم صحاب قصر همزة جاءنا ومثال ما تأخرتا قوله تمدونني سما فريقا وقوله معا قدر حكى من صحاب وقد يأتي بكلمة الجمع بين حرفين كقوله وصيته ارفع صفو حرمية رضى يبشر كم سما نعم ولا التباس في جميع ذلك

وما كان ذا ضد فاني بضده غني فزاحم بالذكاء لتفضلا

ف ما من الاسماء التي تجازى بها وموضع رفع بالابتداء والفعل الذي بعدها في موضع جزم وهو ساد مسد الخبر وكان ههنا ناقصة او تامة فيكون ذا خبرا او حالا وفاني في جواب ما وبضده متعلق بغني بمعنى مستغن ومفعول زاحم محذوف اي زاحم من نظر في هذه الاضداد وغيرها من معاني القصيدة والذكاء الفطنة واللام في لتفضل لام كي وانتصاب الفعل باضمار ان ج الذكاء بالفتح ممدود وحدة الفؤاد يقال ذكي يذكي بكسر العين

الغواو

في الماضي وفتحها في الغابر فهو ذكي فعيل وتفضل من فاضلت فلانا ففضلته اي غلبته بالفضل المعنى لتغلب على اقرانك بسبب حدة ذهنك وفطنتك ش اي وما كان من وجوه القراءات له ضد فانه يستغني بذكر احدهما عن ذكر الآخر فيكون من سمى يقرأ بما ذكر ومن لم يسم يقرأ بضد ما ذكر كقوله وحق لووا الى فيعلم ان غير نافع يشدد وليس هذا الاستغناء بلازم فانه قد يذكر القراءة الاخرى المعلومة من الضد كقوله ولكن خفيف والشياطين رفعه البيت وان لم يكن القراءة الاخرى تعلم بالضد ذكرهما نحو واوصى بوصى والخبيث للكوفي انجا ومتى نعط بالقرابين فلا حاجة الى تقييد واحدة فان قيد كان زيادة بيان كما فعل في وما يخدعون الفتح واعلم انه لم يبين كلامه في الاضداد ههنا على ما يعلم بالعقل انه ضد بل بعضه لذلك وبعضه اصطلح وهو عليه وبيانه فيما ذكره من الامثلة كما يأتي ولذلك قال فزاحم

كمد واثبات وفتح ومدغم وهمز ونقل واختلاس تحصلا

ش شرع بمثل الالفاظ التي يستغني بها عن اضدادها او باضدادها عنها فقال كمد اي هي كمد وما بعده ومدغم اسم مفعول والاولى ان يكون مصدرا لتناسب ما قبله وما بعده من الكلمات وهي منقسمة الى ما له ضد متعين والى ما ليس كذلك فالاول يفهم بالعقل والثاني بالاصطلاح اما المد فضده القصر وكلاهما مستعمل مستغن عن الآخر في هذه القصيدة كقوله وفي حاذرون المد في لابثين القصر واما الاثبات فضده الحذف وكلاهما مستعمل وما في معناهما كقوله وتثبت في الحالين واحذف الواو دخللا والواو زد بعد مفسدين وما الواو دع كفا وزد الفا من قبله وعدنا جميعا دون ما الف حلا واما الفتح فضده الامالة وانما الذي يستعمله كثيرا الامالة كقوله واضجاعك التوراة ولكن روس الاي قد قل فتحها واما المدغم فضده المظهر وكلاهما مستعمل نحو وادغم باقيهم ومن حيى اكسر مظهرا واما الهمز فضده ترك الهمز وكلاهما مستعمل وترك الهمز قد يكون بحذفه وهو حيث لا صورة له في الرسم وفي الصابين الهمز ونبيها مثله من غير همز وقد يكون بابدال الحرف الذي صور به الهمز كقوله وبادي بعد الدال بالهمز حللا ويأجوج مأجوج اهمز الكل وورش لئلا واما النقل فعبارة عن تحريك حركة الهمزة الى الساكن قبلها مع حذف المد فضده ذلك ابقاء الهمزة على حاله ولم يقع التقييد في القصيدة الا بالنقل لا بضده نحو ونقل ردا عن نافع وفي معنى النقل لفظ التسهيل والابدال كقوله لا عنتكم بالخلف احمد سهلا وكم مبدل جلا وحمزة عند الوقف سهل همزه وضد ذلك كله تحقيق الهمز واما الاختلاس فضده اكمال الحركة لان معناه خطف الحركة والاسراع بها وضده ترك ذلك وهو التؤدة في النطق بها تامة كاملة وقد عبر عنه بالاخفاء كقوله واخفا كسر العين صيغ به واخفى العين قالون ف اول البيت خبر مبتدأ محذوف اي هو كمد الى الذي هو ذو ضد كمد فالكاف اسم او حرف والاسماء الواقعة بعده معطوف كل اسم منها على الذي قبله وتحصل في موضع الصفة للاسم اي تحصل في الزوال

كقوله

وثبت

وجزم وتذكير وغيب وخفة وجمع وتنوين وتحريك اعملا

ش ضد الجزم عند الرفع ولا ينعكس الامر فهذا انما اصطلح عليه فاذا كان القراءة دايرة بين الجزم والرفع فان ذكر قراءة الجزم مطلقا بلا قيد فيكون القراءة الاخرى بالرفع لانه ضده عنده كقوله وحرفا يرث بالجزم وان ذكر قراءة الرفع لم يطلق ذلك لان ضد الرفع النصب على ما يأتي من اصطلاحه بل يقيد ذلك كقوله وتلقف ارفع الجزم بصدقني ارفع جزمه واما التذكير فضده التأنيث وكلاهما مستعمل كقوله وذكر يسقى عاصم وانث تكن عن دارم والغيب ضده الخطاب عنده وكلاهما مستعمل كقوله وبالغيب عما يعملون وخاطب نز وانثر عا والتحقيق ان ضد الغيبة الحضور والخفة ضدها الثقل وكلاهما قد جاء كقوله وخف قدرنا دار وشدد حفص منزل والجمع ضده التوحيد ومثله الافراد والكل مستعمل كقوله وجمع رسالاتي فرد خطيئة التوحيد الا ان الجمع على قسمين جمع سلامة وجمع تكسير ولكل واحد من الجمع والافراد ضدان وهو التثنية ولكن لم يجئ الا ضمير هاء ولغلبة ادرجه في باب الحذف والاثبات تارة كقوله ودع ميم خيرا منها وتارة ادرجه في باب المد والقصر كقوله وحكم صحاب قصر همزة جاءنا والتنوين ضده ترك التنوين اما العدم الصرف كقوله ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون او للاضافة كقوله وقلب نون نوا واما التحريك فضده الاسكان سواء كان التحريك مقيدا او مطلقا كلاهما مستعمل كقوله معا قدر حرك من صحاب وحرك عين الرعب ضما وسكن معا شنئان دارنا وادني ساكنا الكسر واعملا اي جعل عاملا في الحرف على ما يتصف به الحرف من ارتفاع وانخفاض وانفتاح فمتى ذكر التحريك فضده السكون ومتى ذكر اسم الحركة دونها فالضد لمثاله اذا قال ارفع فضده النصب واذا قال انصب فضده الخفض واذا قال اخفض فضده النصب ولا مدخل للسكون في القراءة المسكوت عنها وان ذكر التحريك مع واحد من هذه الثلثة فالضد له وهو السكون مثاله وثقل ضموا التاء واللام حركوا ارفع فلا جل قوله حركوا احدفنا السكون في القراءة الاخرى ولم ناخذ ضد الرفع فهذا ما ذكر في امثلة الاضداد في هذين البيتين وقد استعمل الفاظا اخر لم يذكرها منها التقديم والتاخير كقوله هنا قاتلوا اخر وختامه بفتح وقدم مده ومنها القطع والوصل كقوله واشام قطع اشدد وصل وامدد ومنها الاهمال كقوله شدد واعملا وقد يعبر عن التنوين بالنون لكونه نونا في اللفظ كقوله شهاب بنون ثق والله اعلم

وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح والاسكان اخاه منزلا

س يعني اذا اطلق التحريك فمراده به الفتح دون الضم والكسر مثاله معا قدر حرك من صحاب اي بالفتح الدال وقال في الضم والكسر وحرك عين الرعب ضما وصيغا مع الفرقان حرك مثقلا بكسر فقيدهما ولم يطلق لفظ التحريك والاسكان اخاه اي اخا التحريك غير المقيد في انه متى ذكر غير المقيد فضده التحريك المطلق وهو الفتح

كله

كانه قال سكن حركة الفتح كقوله ويطهرن في الطاء السكون فضد السكون هنا الفتح فانه يقيد كقوله وارنا وارني ساكنا الكسر دم يدا وفي سبلنا في الضم الاسكان والمراد بالاخوة الضدية كما قال في البيت الاتي واخيت ومنزلا تمييز وهو مصدر اي اخاه تنزلا او اسم مكان اي اخاه منزلا لكل واحد منهما الاخر فعيل من طرف

واخيت بين النون والياء وفتحهم وكسر وبين النصب والخفض منزلا

ف اخبر انه اخا بين النون والياء وبين الكسر وبين النصب والخفض فعل ذلك لكثرة دورها في التراجم وفرق بين لفظي الفتح والنصب وبين لفظي الكسر والخفض على اصطلاح البصريين في التفرقة بين القاب حركات الاعراب والبناء قوله وفتحهم ش اي وبين فتحهم فحذف بين لدلالة ما قبله وما بعده عليه اراد بالفتح والكسر حركتي البناء وبالنصب والخفض حركتي الاعراب والمراد بالمواخاة انه جعل كل اثنين متقابلين من هذه الستة يعني بذكر احدهما عن الاخر كقوله وندخله نون مع طلاق وتوبته بالياء في حماه ان الدين بالفتح رفلا وان الله يكسر في كلا واني بتكم عم صندلا وقوم بخفض الميم شرف حملا وفايدة محافظته على ذلك الاختصار فان الكلمة تشتمل على حركات البناء والاعراب فان كان الخلاف في حركة البناء قال او اذا كان في حركة الاعراب قال اخفض او نحو ذلك مثاله والوتر بالكسر شايع فلفظ الوتر يشتمل على الكسر والفتح في الواو والجر في الراء فعلم من قوله بالكسر انه اراد كسر الواو وقوله وقل ادفعن يعلم انه اراد حركة الكاف لا العين ومنزلا حال من الثاني اخيت اي شاركت وزاد الفارسي اي منزلا كل شيء من ذلك منزلة

وحيث اقول الضم والرفع ساكتا فغيرهم بالفتح والنصب اقبلا

ف حيث ظرف مضاف الى ما بعده والضم مبتدا محذوف الخبر والرفع مثله وكلاهما محكيا باقول وساكتا حال من ضمير والعامل في حيث محذوف بالتقدير حيث اقول الضم لفلان او لفلان وغيره والرفع لفلان ساكتا عن القراءة الاخرى افتح والنصب لغيرهم ودل على هذا المحذوف قوله فغيرهم بالفتح والنصب اقبلا وارتفاع غيرهم بالابتداء وخبره اقبلا وبالفتح متعلق به ومعناه اقبل به جاء به في روايته وامثلة ذلك وفي اذ يرون الياء بالضم كللا حتى يقول الرفع في اللام اولا وجزءا ضم الاسكان صف ورضوان اضم كسره يضاعف ويخلد رفع جزم وخف برفع الخفض ش اولا البيت في معنى الشرط فلهذا دخلت الفاء في الجواب في قوله فغيرهم وهو مبتدا واقبلا خبره لانه مفرد لفظا وان اضيف الى جماعة

وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها اطلقت من قيد العلا

ش يقول هذه الثلثة وهي الرفع والتذكير والغيب باتي في القصيد غير مقيدة فيعلم من اطلاقه انها هي المراد لا اضدادها مثاله وارفع او لاصحاب يجي خليط وبل يؤثرون حم فيعلم من هذا الاطلاق ان مقصوده الرفع في اربع والباقي يجي دلالة على التذكير والباقي يؤثرون دلالة على الغيب وقد اجتمع اطلاق الثلثة في بيت واحد في سورة الاعراف وخالصة اصل ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني ويفتح شملا ف ارتفاع جملة بالابتداء وخبره

وبين الفتح

القراء

ما قبله والجملة بعده في موضع الصفة ومن موصلة او موصوفة والجملة التي بعدها صلتها او صفتها بقول في
الرفع والتذكير والغيب جملة مواضع في القصيد اطلقت على لفظها من غير تقييد من قيد العلى اي حصله او حصلها
لان العلى يحتمل الافراد والجمع يشير الى انه انما نظم هذا القصيد لمن كان له من الذكاء والفطنة والهمة ما يرتقي
به الى فهمها ح العلى الشرف والرفعة اشار الى انه انما وضع هذه القصيدة لمن قبل العلوم وعرف منها ما يرتقي
الى علا هذا الفن او التقدير من حاز الرتب العلا في الفهم والذكاء لا يكاد يفهم مثل هذه الدقائق الا من كان كذلك

وقبل وبعد الحرف آتي بكل ما رمزت به في الجمع اذ ليس مشكلا

ش اراد وقبل الحرف وبعد الحرف والمراد بالحرف كلمة القراءة واراد بما رمز به في الجمع الكلمات الثمانية فانها
هي التي لا تشكل اذا ها في انها رموز تقدمت على الحروف او تاخرت واما الحروف الدالة على الجمع كالثاء والخاء
المعجمتين وما بعدهما فلها حكم الحروف الدالة على القراء منفردين وقد التزم ذكرها بعد الحروف والرمز الاشارة وقيل
كانت هذه الحروف والكلمات التي جعلها دلالة على القراء كالاشارة اليهم سماها رمزا وقوله اذ فيه تعليل المعنى اذ لا اشكال فيه
والعامل في اذ اتي ح ومشكلا منصوب على انه خبر ليس واشكل الامر اذا التبس وما في قوله بكل ما موصولة او موصوفة

وسوف اسمي حيث يسمح نظمه به موضحا جيدا معما ومخولا

سوف كلمة معناها التسويف اي التاخير يقال سوفته اي اخرت امره وهو مخصوص بالمستقبل واسمي من التسمية يقول اذا
سميت القارئ باسمه فاني لا التزم فيه تقديما ولا تاخيرا ولكن كيف ما امكنه ش اي اذكر القارئ صريحا باسمه
حيث يسمح اي يسهل على نظمه قبل الحرف وبعده يقال سمح به اي جاد به فالهاء في نظمه وبه عائد الى الاسم الدال عليه اسمي
ومن عادته ان لا ياتي في ترجمة واحدة برمز مع اسم صريح اشتهر له هذا ولم ينبه عليه وانما علم ذلك بالاستقراء
ثم ان التصريح يكون باسم القارئ او كنيته او نسبته او ضميره كقوله ونقل رد اعن نافع وقطبه ابو عمرو وكوفيهم تساءلوا
مخففا وهشام واقفا معهم ولا ونصر وهم ادري وما ادراك فانه وان كان نسبة الا انه جعله رمزا فيجيء الرمز معه كقوله
وحرمي نصر صادرهم وموضحا حال من فاعل اسمي والجيد العنق والمعم والمخول الكريم الاعمام والاخوال والمعنى ان
الوليد اذا كان له اعمام واخوال يعرف بجيده لما فيه من الزينة لان الوليد من اعمامه واخواله يكرمونه ويقلدونه
ويزينونه احسن الزينة يقول اوضح شيئا يشبه جيدا هذه صفته او وضحه ايضاح جيد هذه الصفة وبه متعلق باسم الفاعل بعدها
والواو تعود على ما عادت عليه الهاء الاولى ومعنى موضحا مبينا يقال اوضح الامر اذا ابان وظهر واوضحته ابنته واظهرته

اهلت فلبتها المعاني لبابها وصغت بها ما ساغ عذبا مسلسلا

ش الاهلال رفع الصوت اي نادت هذه القصيدة صارخة بالمعاني هلم الي فاجابتها بالتلبية اي قالت لها لبيك
واللباب من كل شيء خالصه يعني ان الذي اجابها من المعاني هو اللباب لا غيره ش اي كلمة مما اودعت فيها من جيد المعاني

بدل البعض من الكل وقيل بدل الاشتمال وهو وهم اي لم يلبها الاخيار المعاني واشرافها وصغت من
صياغة ويعبر بها عن اتقان الشيء واحكامه ما ساغ اي الذي ساغ استعماله من الكلمات يقال ساغ
الشراب سهل مدخله في الحلق وسلسل الماء جرى في حدور وعذبا مسلسلا حالان من فاعل ساغ العائد
على ما او يكون مسلسلا صفة عذبا اي مشبها ذلك او يكون عذبا نعت مصدر محذوف اي سوغا عذبا يستلذه السمع
ويقبله الطبع **وفي يسرها التيسير رمت اختصاره فاجنت بعون الله منه مؤملا**

ف اشار بيسرها الى قلة ابياتها وصغر حجمها ش اي فيما يسره الله منها جميع مسائل كتاب التيسير في القراءات
السبع للامام ابي عمرو الداني واصله من قرطبة مات بدانية سنة اربع واربعين واربعمائة والتيسير مبتدا وما قبله
خبره وقيل في يسرها صلة رمت اختصاره وجاز تقديمه على المصدر لانه ظرف ومعنى رمت طلبت حصوله ف
واجنت من قولهم اجنت الارض اذا كثر جناها من الكلا والكمأة استعارة للقصيد للكثرة فوائدها والباء
في بعون الله للالصاق بمعنى الاستعانة كقولك حججت بتوفيق الله ومن في منه لابتداء الغاية والهاء عائد
على اسم الله تع او على التيسير ومؤملا حال منها على كلا التقديرين غير ان ما سبل الله تع عام وما سبل التيسير خاص من امل فهم
علمه ش وقيل ان عادت على التيسير فهو تمييز ويجوز ان يكون الهاء في منه للاختصار ومؤملا حال منه ويجوز ان يكون
من اجنيت الثمرة فيكون مؤملا مفعولا به ثانيا ومنه متعلق باجنت

والفافها زادت بنشر فوائد فلفت حياء وجهها ان تفضلا

ف الالفاف جمع لف كالاضداد جمع ضد ش والالفاف الاشجار الملتفة بعضها ببعض وحسن استعارة الالفاف
هنا بعد قوله فاجنت لالتفاف المعاني فيها والابيات كان كل بيت ملتف بما قبله وما بعده لتعلق بعضها ببعض
فتلك الالفاف نشرت فوائد زائدة على ما في كتاب التيسير من زيادة وجوه او اشارة الى تعليل او زيادة احكام وغير
ذلك مما يذكر في مواضعه ومن جملة ذلك باب مخارج الحروف ثم بعد هذا استحيت ان تفضل على كتاب التيسير
استحياء الصغير من الكبير والمتاخر من المتقدم وان كان الصغير فائقا والمتاخر زائدا والذي لفت به وجهها اي
سترته هو الرمز لانها به كانها في ستر وحياء مفعول له او مصدر في موضع الحال وان تفضلا معمول حياء
على حذف من اي من ان تفضل وهو معمول لفت على تقدير خشية ان تفضل ف وجهها مفعول لفت وان
تفضل تعليل للفها وجهها والتقدير لفت وجهها لاجل تفضلها عليه في حال استحيائها منه ثم سمى القصيد فقال

وسميتها حرز الاماني تيمنا ووجه التهاني فاهنه متقبلا

ف كل كتاب له اسم واسم هذا الكتاب المنظوم حرز الاماني وسميت هنا يتعدى الى مفعولين لانه بمعنى وضع الاسم
والحرز ما تودع فيه الاشياء وقد اودع هذا النظم ما يتمناه طالب هذا العلم والاماني جمع امنية والتهاني جمع تهنية

حفف الاماني وابدل همزة الثاني يا ساكنة لانه لما استعملها سجعتين سكنتا فخفف همزه وابدل همزه ليتفقا
المعنى انه اودع في هذه القصيدة اماني طالبي هذا العلم وانها تقابلهم بوجه بهي بمقصودهم ومعنى تمنا اي تبرك وهو
مفعول من اجله يريد ان هذه التسمية تبعث النظم ليكون كذلك كما سمى المولود ابو عمرو وابو عبد الله ف قوله يهني
فعل امر من هنات الشي اذا اذوطاب ش اي هنئنا بهذا الوجه وبهذا الحرز من قولهم هنات الرجل بفتح النون اهنيه بكسرها
اذا اعطيته اي اعط القبول منك والاقبال عليه لنتنال الغرض منه اوكن شيئا كما يقول هناني الطعام اذا اذوطاب والمعنى
ترفق به لتنال الغرض منه بسهولة ولا ينفر من الشي قبل وقوفك على حقيقته واصله فاهنيه بالهمز ثم ابدل لسكونه يا ثم حذفها
للام فصار اهنه كما ذهب ف ومتقبلا حال من فاعل فاهنه اي في حال تقبلك اياه ولا تكن وغرامنا شفقا

وناديت اللهم يا خير سامع اعذني من التسميع قولا ومفعلا

ف لما مدح نظمه بما مدحه به خاف ان يكون في ذلك تسميع فاستعاذ بالله تعالى فقال اللهم ومعناه يا الله عوض الميم عن
حرف النداء وقطع همزته ضرورة ثم كرر النداء بقوله يا خير سامع اعذني اي اعصمني قلت وهذا في محاسن الكلام
ش التسميع مصدر سمع بعمله اذا عمله يريد به السمعة في الناس والشهرة تقال فعل ذلك رياء وسمعة وكلاهما خلق مذموم
يحبط العمل وقولا ومفعلا مصدران في موضع الحال من اليا في اعذني اي قايلا وفاعلا او منصوبان على اسقاط
الخافض اي فيهما ويكون العامل فيهما التسميع على هذا التقدير او هما بدلان من يا اعذني بدل اشتمال اي اعذ
قولي وفعلي من التسميع وقيل تميزان وهذا البيت اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن راى
راى الله به اي اشهره الله وفضحه يوم القيامة على رؤس الاشهاد والله اعلم

اليك يدي منك الايادي تمدها اجرني فلا اجري بجور فاخطلا

ف مد يده حال الدعاء وقال اليك يدي ثم استانف الاعتراف بنعمة الله عليه وتوفيقه لمد يده فقال
منك الايادي ش يدي مفعول فعل مضمر اي اليك مددت يدي سايلا الاعاذة من التسميع والاجارة من الجور ثم
قال الايادي اي النعم جمع ايد وايد جمع يد واليد النعمة المعنى منك تمدها اي هي الحاملة لي على مدها والمسهلة لذلك
اي هي التي اطمعتني في ذلك وجراتني عليه والا فمن حقي ان لا امدها حياء من تقصيري في القيام بما يجب من
طاعتك والفاء في فلا اجري جواب الامر وفي فاخطلا جواب النفي وهي ناصبة باضمار ان في الموضعين وانما
سكن اجري ضرورة او على تقدير فانا لا اجري والجور الميل المعنى فلا افعله بميل
عن طريق الاستقامة والخطل المنطق الفاسد وقد خطل بالكسر خطلا ولما دعا امن على دعايه فقال

امين وامنا للامين بسرها وان عثرت فهو الامون تحملا

ف امين صوت اسم فعل بني اخره على الفتح ولم يبن على السكون لسكون ما قبل اخره ولم يكسر لثقل

الكسرة بعد اليا فقتح تخفيفا كاين وفيه لغتان القصر قال الشاعر امين فزاد الله ما بيننا بعدا والمد
كما قال ويرحم الله عبدا قال امينا ومعناه اللهم استجب قوله وامنا مفعول فعل مضمر معطوف على معنى امين
كانه قال استجب وهب امنا وللامين معمول له ايضا والامين الموثوق به وهو الامان ايضا والسر ضد الجهر
والامن ضد الخوف ف بسرها اي بخالصها وما فيها من الفوايد وسر النسب محضه وسر الوادي افضل موضع
فيه والبا بمعنى على يقال هو امين بكذا او على كذا ومن امانته اعترافه بما فيها من الصواب واذاعته وتعلمه
والعثرة الزلة واضافها الى القصيدة مجاز وانما يريد به عثرة ناظمها فيها والامون الناقة القوية الخلق
التي امن ضعفها كانه امن بها الفتور لقوتها اي ان كان فيها اختلال فاحمله كما تحمل هذه الناقة الا
الثقيلة وتصبر عليها اي يكون بمنزلة هذه الناقة في تحمل ما يراه من زلل وخطا فلا يوجد عنده قلق ولا نزق بل يقيم
المعاذير بجهده ويعترف بتقصير البشر عن ادراك الكمال في امرها وتحملا تميز من قولهم هو حاتم جودا وزهير شعرا وهو مفعول

اقول لحر والمروة مروها لاخوته المراة ذو النور مكحلا

ش شرع في ذكر وصايا واداب ومواعظ والمقول باتي في البيت الثاني واعترض بما في البيت بين
القول والمقول ارادة ان ينبه على سبب النصيحة فنظم ما جاء في الحديث عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلعم المومن مراة المومن اخرجه ابو داود اي انه بمنزلة المراة يريه عيوبه فيصلحها والمروة كمال الرجولية وهي
مشتقة من لفظ المرء كالانسانية من لفظ الانسان والمرء والانسان مترادفان فهي عبارة عن صفات
الانسان الشريفة التي يتميز بها من غيره من الحيوانات والمروة مبتدا اول ومروها مبتدا ثان ومعناه
رجلها اي الذي قامت به المروة والمراة خبر مروها والجملة خبر المروة ولاخوته متعلق بمضاف محذوف تقديره نفع
مراها لاخوته كنفع المراة لهم وذو النور صفة مراها او خبر بعد خبر ومكحلا تمييز كما يقول زيد ذو الحسن وجها اي
مكحله ذو النور اي منور تشفي الداء بنوره كما تشفي العين المريضة بما يفعله المكحل فيها وهو الميل المصري وقيل
حال اي تشبها مكحلا في تنويرها الاعين والمكحل والمكحال الذي يكتحل به وهو بكسر الميم ومعنى ذو النور اي ذو الايمان لاخوته
المومنين مراة والنور بمعنى الايمان قال سبحانه الله الذين يخرجهم من الظلمات الى النور اي من الكفر الى الايمان

اخي ايها المختار نظمي بابه يناديك عليه كاسد السوق اجملا

ف اخي منادى مضاف واي اسم مبهم لوقوعه على كل شي اتي به في النداء توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام
وبني لانه اسم مفرد وها معه للتنبيه والمختار وصف لاي لا بد منه لانه المنادى في المعنى ومن هنا دفع لان
جعل بدلا من ضمة البنا والمختار المار واصله مختير بوزن مفتعل لانه هنا اسم فاعل والنظم بمعنى المنظوم
وكاسد حال من ضميره عليه ش هذا هو المقول للحر نادى اخاه في الدين الذي جاء هذا النظم بابه لكي يدلك

عن السماع به او الوقوف عليه انشادا او في كتاب وكساد السلعة ضد نفاقها اي اذا رايت هذا النظم
غير ملتفت اليه فاجمل اي بالقول الجميل فيه والالف في اخرا جملا بدل من نون التاكيد الخفيفة اي فاجملن ف
وفايدة هذا النون التوكيد لانها قايمة من تكرار الفعل فكانه قال اجمل اجمل في القول اي احسن فيه ش رفق
الناظم خطابه بقوله اجمل وتواضع بجعل نظمه كاسد السوق ولم يكن والحمد لله بل نفقت قصيدته نفاقا واشتهرت
لم يحصل لغيرها من مصنفات هذا الفن

وظن به خيرا وسامح نسيجه بالاغضاء والحسنى وان كان هلهلا

به اي بالنظم او بالناظم ف ظن الخير بالشيء يوجب حسن الاعتذار وجميل التاويل لما يصدر منه وسامح من المسامحة
وهي المساهلة والنسيج مستعار ههنا لان البيت من الشعر شبهه بالبيت من الشعر ع شبه البيت المنظوم بالثوب
المنسوج لان ضم طاقة الى طاقة كضم كلمة الى كلمة ف والاغضاء التغافل عن الشيء وهو في موضع الحال اي ملتبسا
بالاغضاء والحسنى معطوف عليه ش تانيث الاحسن اي وبالطريقة الحسنى او بالكلمة الحسنى والهلهل السخيف النسج لما
عبر عن النظم بالنسج عبر عن عيبه بما يعد عيبا في النسج وهو كونه سخيفا ح والنسج بمعنى المنسوج وهلهلا نصب على انه خبر كان والله

وسلم لاحدى الحسنيين اصابة والاخرى اجتهاد رام صوبا فامحلا

ف اي سلمه من الطعن والاعتراض لحصول احدى الحسنيين لهم بينهما بقوله اصابة اي احداهما اصابة وهي التي تحصل
بها الاجران فالاصابة على هذا خبر مبتدا محذوف والاخرى اجتهاد لا يحصل مع الاصابة وهو الذي يحصل به الاجر الواحد وعبر
عن الخطا بعد الاجتهاد بقوله رام صوبا ومعنى رام طلب والصوب نزول المطر والمحل جفاف النبات لعدم المطر واحمل الارض صار
ذات محل ش وفي رام ضمير عايد على الاجتهاد جعله طالبا للصواب وكنى به عن الاصابة وفي اصابة وجهان الجر على البدل من
احدى والرفع على معنى هي اصابة عن الدارمي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلعم من طلب علما فادركه كان له كفلان
من الاجر وان لم يدركه كان له كفل من الاجر فهذا البيت ماخوذ من هذا الحديث وكل هذا اعتذار عن الرموز التي
اصطلح عليها وعن بدع الطريقة الغريبة التي سلكها ح الاصابة في المنطق ان يتكلم بالصواب وينطق به قلت والاجتهاد بذل الوسع في
طلب المقصود **وان كان خرق فادركه بفضلة من الحلم وليصلحه من جاد مقولا**

ش كان هنا تامة اي وان وجد خرق في نسجه وحسن ذكر الخرق هنا ما تقدم من لفظ النسج وكنى بالخرق عن الخطا وقوله
فادركه اي فتداركه ملتبسا بفضلة من الرفق وليصلح الخرق من جاد مقوله وهو لسانه ونصب مقولا على التمييز وجود اللسان
كناية عن جودة القول به ف فادركه امر من ادرك واصل ادرك اذ تدرك بوزن افتعل فابدلت تاؤه دالا وادغمت
الدال فيها والمقول بكسر الميم ذكره مجاز والمراد على الحقيقة جودة القول ج ومن في من الحلم لبيان الجنس

وقل صادقا لولا الوئام وروحه لطاح الانام الكل في الخلف والقلا

ش صادقا حال اي قولا صادقا ف وصف القول بالصدق والاسناد اليه كما يقال صدق قوله والوئام الوفاق
يقال واءمه اذا صنع مثل صنيعه ش نظم في هذا البيت مثلا مشهورا وهو لولا الوئام لهلك الانام اي لولا موافقة الناس بعضهم
بعضا في الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة وزاد الناظم وروحه اي روح الوئام تنبيها على ما في الوئام من مصلحة الدين والدنيا
وفي الحديث لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وروح الوام حياته اراد الحيوة التي تحصل بسببه لان سبب بقاء الناس فكانه قال لو
لا الوام وثمرته ولكنه جاء بالمثل على طريقة قولهم يعجبني زيد وحسنه المقصود الحسن لكن جيء به معطوفا على من اتصف به مبالغة
ومعنى طاح هلك والانام الانس او الانس والجن والقلى البغض اي لهلك الناس في الاختلاف والتباغض جعلهما ظرفين مجازا
اي سلكوا ابهما ف علم ان من الناس من يخالفه فيما قصد من الاصطلاح فنبه على فضل الموافقة وما يحصل من تركها باشارة اليه

وعش سالما صدرا وعن غيبة فغب تحضر حظار القدس انقى مغسلا

ع اي عش في الدنيا سالم الصدر من البغي والحسد والكبر وغير ذلك من الاخلاق المذمومة فان في سلامة الصدر
جميع كل خير وغب عن الغيبة ش الغيبة ذكر الانسان في غيبته بما يكره سماعه الا لمصلحة دينية المعنى لا تخض مع المغتابين
ولا توافقهم ولا تصغ اليهم فتكون في حكمهم فان لم يستطع ان يغيب بجسمه فليغب بقلبه ولسانه وسمعه فيكون حاضرا صورة غايبا
معنى وانما اعتنى بذكر الغيبة من بين الاخلاق المذمومة لغلبتها على اهل العلم قال بشر بن الحرث هلك القراء في
هاتين الخصلتين الغيبة والعجب وسالما حال وصدرا تمييز اي صدرك وتحضر من الحضور الشهود وحظار مفعول ثان لتحضر
او على حذف حرف الجر اي في حظار القدس والحظار والحظيرة ما يعمل للابل من الشجر ليقيها البرد والريح ف ماخوذ من
الحظر وهو المنع وحظيرة القدس الجنة والقدس الطهارة وانقى مغسلا اي نقيا من الذنوب مغتسلا منها وجاء بافعل على افعل
للمبالغة ومغتسل مصدر دال على ارادة التكثير ومعناه ان اي غبت عن الغيبة تدخل الجنة الزاكية اقول اعلم ان
مقصد الاقصى من العلوم تزكية النفس عن الاخلاق المذمومة وتحليتها بالاخلاق المحمودة فاشار الناظم
في هذا البيت الى تزكية النفس ثم التحلية لينال بها الرتبة الزلفى في عليين والمنزلة القربى في زمرة الصالحين

وهذا زمان الصبر من لك بالتي كقبض على جمر فتنجو من البلا

ج الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ويجمع على ازمنة كقذال واقذلة ويجمع على ازمان ش يريد ان الناس قد
فسدوا او تغيروا وساءت مقاصدهم وكثر نفاقهم فقل من يوثق به منهم او يسلم من اذاهم وقد ادركنا الزمان الذي اخبر عنه
المصطفى صلعم فيما رواه ابو ثعلبة الخشني قال ايتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا
مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخاصة نفسك ودع العوام فان من ورائكم اياما الصبر فيهن كالقبض على الجمر
للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم وقال ياتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر
اخرجهما الترمذي ع فلا ينجو فيه احد الا بالصبر على البلاء والعزلة على ابناء الدنيا ش قوله من لك كلمة استفهامية

يستعمل فيما يستبعد وقوعه وتقديره من يسمح لك به فمعنى البيت من يسمح لك بحصول الحالة التي هي كقبض على
جمر وحصولها هو القيام فيها بحقوق الله تعالى ف معناه من لك بالعزيمة التي هي في الشدة والصعوبة كقبض
وعلى جمر متعلق بقبض وتنجو مرفوع لانه مستانف بعد الفاء اي فانت تنجو من البلاء ان حصلت على الحالة الموصوفة
او منصوب باضمار ان بعد الفاء على جواب الاستفهام واسكن الواو ضرورة والبلاء ممدود فعقل فيه كما فعل في اجذم العلاء واصله الامتحان
والاختبار ويكون بالشر والخير قال تع ونبلوكم بالشر والخير فتنة والمراد به في البيت عذاب الاخرة ومقدماته اعاذنا الله واياكم منه

ولو ان عينا ساعدت لتوكفت سحائبها بالدمع ديما وهطلا

ح لو حرف تمن وهو لامتناع الثاني من اجل امتناع الاول تقول لو جائني لاكرمته والعين في هذا الموطن حاسة الرؤية
وساعدت اي عاونت ف وموضع ان وما عملت فيه رفع بفعل محذوف كانه قال ولو وقع مساعدة عين لانه من المواضع المختصة
بالفعل ولذلك فتحت فيه ان وساعدت يتعدى الى مفعول بنفسه والى اخر بحرف الجر وقد حذفهما وتوكفت اي قطرت وسالت
ومنه وكف البيت وتوكف ش اي يقطر وسحايبها مدامعها على وجه الاستعارة والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم السين بشديد
الوقع وهطلا جمع هاطل والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه وهما حالان من السحاب المعنى لو اي دائمة هاطلة يخبصه
لو ساعدت عين صاحبها لكثر بكاؤها دائما على التقصير في الطاعة وقلة البضاعة والله اعلم

ولكنها عن قسوة القلب قحطها فيا ضيعة الاعمار تمشي سبهللا

ف ذكر في هذا البيت علة امتناع العين من البكاء فقال ولكنها الضمير للعين او ضمير القصة مفسر بالجملة التي بعده
ح القسوة الصلابة والشدة في كل شيء والقلب الفؤاد وسمي قلبا لتقلبه ش والهاء في قحطها للعين والقحط الجدب
اي لم ينقطع الدمع الا بسبب ان القلب قاس وذلك من علامات الشقاء عن الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
لا يلج النار عبد بكا من خشية الله وقال عليه السلم اربعة من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وطول الامل والحرص على
الدنيا وضيعة الاعمار مفعول لفعل مضمر والمنادى محذوف اي يا قوم احذروا ضيعة الاعمار وتمشي حال من الاعمار
او جملة مستانفة مفسرة كقوله يا ضيعة الاعمار اي تمر وتذهب باطلة ضايعة يقال لكل فارغ سبهلل وجاء فلان
سبهللا اي غير محمود المجيء اي جاء وذهب في غير شيء ع اي تذهب ضايعة من غير تحصيل اعمال الخير ف يا ضيعة الاعمار
معناه يا قوم احذروا ضيعة اي احذروا ان تضيع اعماركم او ان تضيعوا اعماركم على اقامة الضيعة
مقام الاضاعة فالضيعة على الاول مضافة الى الفاعل وعلى الثاني الى المفعول والسبهلل
الذي لا شيء معه عن عمر رضي الله عنه قال اني لاكره ان ارى احدكم سبهللا يعني في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة

بنفسي من استهدى الى الله وحده وكان له القران شربا ومغسلا

ف بنفسي متعلق بمحذوف اي افدي بنفسي والمفدي بنفسي فموضع من نصب على الوجه الاول ورفع على الثاني

وهو موصولة او موصوفة والجملة بعدها صلتها او صفتها ووحده مصدر واقع موقع الحال ش
ومعنى استهدى طلب الهداية اي سلك الطريق المستقيم الموصل الى الله تع والهاء في وحده لله تع اي مخلص
في استهدايه لا يريد الا الله او تعود على المستهدي اي انه منفرد في ذلك لانه في زمان خمول الحق وعلو الباطل
ف وكان ههنا ناقصة والقران اسمها وشربا خبرها وله تبيين ش والشرب النصيب والمغسل اسم مكان
على التجويد او مصدر على معنى ذا غسل المعنى اذا اقتسم الناس حظوظهم كان القران حظه فيكون له شربا
يتروى به ومغسلا يتطهر به من الذنوب بدوام تلاوته والعمل بما فيه والتلذذ بمناجاته منزله في ظلم
الليل قال بعض المحققين اي يناجي ربه في الصلوة بتلاوة القران كما جاء في الحديث المصلي يناجي ربه

وطابت عليه ارضه فتفتقت بكل عبير حين اصبح محفلا

ش طابت معطوف على استهدى والهاء في عليه وارضه للمستهدي وقيل في ارضه لله تع والمراد بالارض
المعروفة وعليه بمعنى له اي طابت له الارض التي تحمله لما عنده من الانشراح بسبب حاله مع الله تعالى وكني بقوله فتفتقت
تشققت بكل عبير ثناء اهلها واغتباطهم به والعبير الزعفران وقيل اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران وقيل المعنى
ان الارض زكت وكثرت خيرها بسبب هذا المستهدي لقيامه بالحق وعمله بطاعة الله تع وقيل الهاء في ارضه للقران
استعار للقران ارضا كان القاري له حالة تفكره فيه وتدبره لمعانيه كالسالك في ارض وتفتقت بكل عبير تشبيه
الى كثرة الفوايد الحاصلة له بذلك علما وعملا ح حين اصبح اي صار وحين اسم للوقت ونصب محفلا على
خبر اصبح وضميره عائد على المستهدي ش اي مبتلا كني بذلك عما افاض الله عليه من نعمه
بالمحافظة على حدوده ع ومصفى من الكدر والاذى من يقال درة محفلة اي صافية وما حفل اي صفا

فطوبى له والشوق يبعث همه وزند الاسى يهتاج في القلب مشعلا

خبر او دعاء ف فعلى هي مصدر من طاب يطيب وواوها منقلبة عن ياء لمكان الضمة قبلها كموقف ويقال طيبي
بكسر الطا لتسلم اليا كبيض طوبى شجرة في الجنة ما من قصر الا ويدخل اليه فرع من كل انواع الثمار وقيل اسم الجنة
بالهندية ع هي كلمة بشارة وخير يقال لمن حسن حاله واستقام طريقه ش الواو في والشوق للحال اي العيش الطيب
له في هذه الحالة اي ما اطيب عيشه حين يبعث الشوق همه والهم هنا الارادة اي الشوق الى ثواب الله العظيم والنظر
الى وجهه الكريم يثير ارادته ويوقظها ويحركها مما اسر منها فتورا وغفلة ويجوز ان يكون طوبى له دعا معترضا
والشوق وما بعده معطوف على ما تقدم من الجمل اي بنفسي من استهدى وطابت والشوق يبعث ع اي والشوق
الذي عنده الى ربه يذهب همه الذي يجده في الدنيا اي حزنه والزند الذي يقدح به وهو الاعلى والسفلى زندة
والاسى من اسيت على الشيء اي حزنت عليه استعار للاسى زندا ويهتاج يثور ومشعلا حال من فاعل يهتاج

اى موقد بسبب هذا الحزن المشتعل التاسف على ما ضاع من العمر والخوف من التبعية تخليصه المحبة للوصل المذكور حال اثارة شوقه الى الوصول عزمه وكلما فتر ذكر تقصيره فهاج حزنه محرقاً فاقلقه كما يفعل النار الى الاحشاء وهذا شان المترقى من حضيض البداية الى اوج النهاية

هو المجتبى يغدو على الناس كلهم قريباً غريباً مستمناً لا مومّلا

ف المجتبى المختار وسماه المجتبى لان الله تع اختاره اذ ايسر عليه حفظ كتابه العزيز وفقهه الاشتغال به والعمل بما فيه في يغدو وجهان احدهما انها جملة مستانفة والثاني انها حال من ضمير المجتبى وفي معناها ايضاً وجهان احدهما انها من غدا يغدو والثاني امراى انه بر بالناس متصفاً بهذه الصفات الجليلة المذكورة والثاني انه من غدا بمعنى صار التي من اخوات كان وعلى الناس خبرها اي رفع الله منزلته على الناس وقريباً وما بعده اخبار لهم ايضاً او احوال والمراد بقربه تواضعه اي هو قريب من الله تع قرب الرحمة والطاعة وهو غريب في مذهبه وطريقته لانه كالقابض على الجمر مستما لا اي يطلب منه من يعرف حاله الميل له والاقبال عليه ويومل عند نزول الشدايد كشفها بدعائه وبركته اي من جملة صفاته انه يكون مطلوباً للناس لا طالباً لهم بل يبغوا منهم بجهده

يعد جميع الناس مولى لانهم على ما قضاه الله يجرون افعلا

يعد ش اي يعتقد ويحسب مولى اي عبد الله ماموراً مقهوراً لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً فلا يرجوهم ولا يخافهم بل يكون اتكاله على خالقه ولا يرى لهم ضراً ولا نفعاً لان افعالهم تجري على سابق القضا والقدر وارادته فلا يحتقر احداً منهم بل يتواضع لكلهم لان النظر الى الخاتمة وصفه بالتوكل وقطع طمعه عن الخلق وتواضعه وصيانة نفسه عن الكبر والعجب ف وافرد لفظ مولى لان جميع مفرد ولام لانهم متعلق بيعد وان وما عملت فيه في موضع جر باللام وعلى ما قضاه الله متعلق بيجرونا وما موصولة وافعلا تمييز وهو جمع فعل وقد وضع بناء جمع القلة موضع بناء جمع الكثرة وجمعه هو دون يجري افعالهم على القضا من جهات شتى قلت اللام في لانهم تعليل المعنى ان افعالهم تجري على سابق القضاء والقدر من السعادة والشقاوة في الحديث ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء هذا حديث صحيح

يرى نفسه بالذم اولى لانها على المجد لم تلعق من الصبر والالا

ف يرى متعد الى مفعولين احدهما نفسه والثاني اولى اي يراها اولى بالذم من غيرها لكثرة نظره في عيوبه ومعرفة بتقصيره ش اي لا يشتغل نفسه بعيوب الناس وذمهم ويرى ذمه لنفسه اولى لانه يعلم منها ما لا يعلمه من غيرها او يرى نفسه مقصرة بالنسبة الى غيره ممن سبقه من المجتهدين فيذمها لذلك وقوله على المجد اي على تحصيل الشرف ولم يحتمل المكاره والمشاق وعبر عن احتمال المكاره بقوله لم تلعق من الصبر والصبر بكسر الصاد وفتحها مع سكون البا وبفتح الصاد مع كسر البا كما في كبد وهذا هو الشيء المر المذاق الذي يضرب به المثل والالا بالمد شجر حسن المنظر مر الطعم وقيل

انه يوكل ما دام رطبا فاذا اخشن امتنع ودبغ به واحدته الاة وقوله من الصبر اي من مثل الصبر قيل هو من باب قولهم علفتها تبناً وماء اي لم يلعق من الصبر ولم ياكل من الالا اي لم يتناول الاشياء المرة يقول استحقت نفسه عنده بالذم اولى لانها طلبت الشرف ولم يتعب في تحصيله وكان حقها ان يصبر على مثل الصبر وهذا البيت اشارة الى مثل معروف قالوا فاز باللحاو من صبر على المرارة قال الشاعر لا تحسب المجد تمراً انت اكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

وقد قيل كن كالكلب يقصيه اهله وما ياتلي في نصحهم متبذلا

ف قيل فعل مبني لما لم يسم فاعله ومفعوله محذوف تقديره وقد قيل قول وما بعده مفسر له ج والكاف في كالكلب في موضع نصب على الحال اي مشبها الكلب ويقصيه اهله اي يبعده في الجملة حال من الكلب والعامل فيه الاستقرار او هي مستانفة على جهة البيان للجملة التي قبلها وما ياتلي اي وما يقصر ش يفتعل من الابتلا ومتبذلا حال من فاعل ياتلي او خبر كن اي كن متبذلا في طاعة الله كالكلب في حق اهله والتبذل في الامر الاسترسال فيه لا يرفع نفسه عن القيام لشي من جليله وحقيره نظم الشيخ في هذا البيت اثراً روي عن وهب بن منبه قال اوصى راهب رجلا فقال انصح لله حتى تكون كنصح الكلب لاهله فانهم يجوعونه ويضربونه ويابى الا ان يحيط بهم نصحا ف اي كن ايها المؤمن مع الله بهذه المثابة النصح في خدمته وان ادبك بمرض او فقر او جوع او غير ذلك من انواع المحن ع اي عبد الله واخلص له العبادة ولا تغير في حال الغضب والرضى فليس نعم اهل الكلب على الكلب باعظم من نعم الله عليك ش حرك المخاطبين بالصفة المحمودة في اخس الحيوانات واخبثها من المحافظة على خدمة اهله وان قصر واسا في حقه

لعل اله العرش يا اخوتي يقي جماعتنا كل المكاره هولا

ج لعل حرف تنصب الاسم وترفع الخبر من اخوات ان ومعناه الطمع ويا اخوتي اعتراض بين اسم لعل وبين خبرها وتقي اصله يوقي فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة كما في يعد وجماعتنا مفعول الاول ليقي وكل المكاره جمع مكروه المفعول الثاني ف وهولا منصوب على الحال وهو من هاله الشيء يهوله هولا اي افزعه فهو هائل اي مفزع وجمعه هول يقول لعل الله يا اخوتي يقينا ان اتصفنا بهذه الصفات جميع مكاره الدنيا والاخرة في حال كونها مفزعة ش اي لعل الله تع يقينا ان قبلنا هذه الوصايا وعملنا بها جميع مكاره الدارين

ويجعلنا ممن يكون كتابه شفيعاً لهم اذ ما نسوه فيمحلا

ف ويجعلنا معطوف على يقي ومفعولاه الضمير المنصوب والجار والمجرور ومن في قوله ممن موصولة او موصوفة وهي هنا واقعة على الجمع ولذلك دخلت عليها من التي لبيان الجنس وعاد عليها ضمير الجمع في قوله لهم ونسوه ولهم متعلق بشفيع واذ ظرف فيه معنى التعليل ش قال الله تع واذ اعتزلتموهم قلت التقدير واذ اعتزلتموهم فاووا الان الى الكهف وفي البيت كان الشفاعة حصلت زمن عدم النسيان لما كانت مسببة له قال ابو علي

والاخر منه ساقان وهما سوا في حلم الله وعلمه حتى كانهما واقفة وكان اليوم ماض وقوله فيحلا منصوب على جواب النفي
بالفا في الحديث القران شافع مشفع وماحل مصدق فالحاصل ان للقران يوم القيامة حالتين احدهما الشفاعة
لمن يقراه ولم ينس العمل بما فيه والثاني الشكاية لمن نسيه اي تركه متهاونا ولم يعمل بما فيه ولا يبعد ان يكون من تهاون
به حتى نسي تلاوته ج واصل نسوه نسيوه فاستثقلت الضمة على اليا فاذهبت عنها اما بالنقل واما بالحذف ومحل به اذا
سعى به الى السلطان ونحوه وبلغ افعاله القبيحة ع المعنى اذا لم ينسوه فيذكر ما اسلفوا من المساوي في صحبته ولكنهم
احسنوا الصحبة له فهو يشفع لهم قال الشيخ السخاوي رحمه الله وفي الدعاء اللهم لا تجعل القران بنا ماحلا اي ذاكرا لما
اسلفنا من المساوي في صحبته اشار بهذا البيت الى قوله صلعم من شفع له القران يوم القيامة نجا ومن محل به القران
يوم القيامة كبه الله في النار على وجهه وفي ذم نسيان القران اثار كثيرة والمراد بها ترك العمل به قال النسيان الترك

وبالله حولي واعتصامي وقوتي وما لي الا ستره متجللا

حولي مبتدا خبره الظرف ش اي تحولي من امر الى امر والاعتصام الامتناع عن كل ما يشين اي ذلك كله بيد الله ولا
يحصل الا بمعونته ومشيته وفي الحديث الصحيح لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وقال ابن مسعود لا حول
عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله ومتجللا حال من اليا في ولي اي وما لي ما اعتمد
عليه الا ما قد جللني به من ستره في الدنيا فانا ارجو مثل ذلك في الاخرة تخصيصه وما لي الا ستره في حال
كوني متغطيا به قلت وفي تقديم الظرف في اول البيت دليل على الحصر اي ان حوله
واعتصامه وقوته بالله لا بغيره نظم معنى لا حول ولا قوة الا بالله وزاد الاعتصام به

فيا رب انت الله حسبي وعدتي عليك اعتمادي ضارعا متوكلا

يا رب ف منادى مضاف حذف منه اليا اجتزا بالكسرة وانت من الضماير المتصلة المرفوعة الموضع
والاسم منه الالف والنون والتاء مجرد للخطاب وهو في موضع رفع بالابتداء والله بدل منه وحسبي خبره اي كافي
يقال احسبه الشي اذا كفاه والعدة ما يعد للحوادث كالمال والسلاح والاعتماد مصدر اعتمد يعتمد اعتمادا
والضارع الذليل والمتوكل المظهر العجز معتمدا على من يتوكل عليه وهما حالان من يا اعتمادي والعامل المصدر المضاف
الى اليا نظم في هذا البيت معنى حسبنا الله ونعم الوكيل

باب الاستعاذة

اي هذا باب يذكر فيه مذاهب القراء في الاستعاذة وهي طلب العصمة من الله تع ولفظه كالخبر ومعناه الدعاء اي
اللهم اعذني ووقت الاستعاذة قبل القراءة وعلى ذلك العمل نقل الخلف عن السلف ونقل عن ابي هريرة والنخعي
الاستعاذة بعد الفراغ من القراءة وليس بصحيح وقول القاري اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليس من القران باجماع

اذا ما اردت الدهر تقرا فاستعذ جهارا من الشيطان بالله مسجلا

في ... والدهر ظرف لاردت والامر
ق ... ان تقرا على حذف ان ...

ف اذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط والعامل فيه جوابه ولتضمنه معنى الشرط لحق ما زيدت
بعده ما موكدة كما تزاد في كلم الشرط نحو ان ما وقوله اذا ما اردت نبه على معنى قوله تعالى فاذا قرات
القران لان معناه اذا اردت قراءة القران ونحوه اذا قمتم الى الصلوة اي اذا اردتم القيام الى الصلوة وكذا
قوله وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا يعني اردنا اهلاكها فجاءها باسنا والعذاب لا ياتي القرية بعد
اهلاكها وانما ياتي قبله فالارادة مرادة الفعل الى الرفع كما في قوله ومن اياته يريكم البرق والاصل ان يريكم
والجهار مصدر جاهره بمعنى جهر وفيه معنى المبالغة وموضعه حال اي فاستعذ مجاهرا ومن الشيطان بالله متعلقا
باستعذ وفيه تقديم وتاخير ضرورة ومسجلا نعت لمصدر محذوف كانه قال استعذ عوذا مطلقا لجميع القراء
في جميع القران ومعنى الاسجال والاطلاق ويجوز ان يكون قوله جهارا نعتا لمصدر محذوف اي تعوذا جهارا اي
جهارا فيكون مسجلا نعتا ثانيا فالحاصل انه امر بالاستعاذة مجهورا بها لجميع القراء في جميع القران ش وهذا انما هو في
استعاذة القاري على المقري او بحضرة من يستمع قراءته اما من قرا خاليا او في الصلوة فالاخفاء
له اولى والاستعاذة عام يشمل الاحزاب والاعشار لا يختص بصورة ولا بحزب ولا باية بخلاف البسملة كما ياتي

على ما اتى في النحل يسرا وان تزد لربك تنزيها فلست مجهلا

ش اي استعذ معتمدا على ما اتى في النحل وهو قوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
فهذا اللفظ هو الذي للكمال في الخروج عن عهدة الامر بذلك ولو نقص منه بان قال اعوذ بالله من الشيطان ولم يقل الرجيم
كان مستعيذا له ولم يكن اتيا باللفظ الكامل ف على ما في موضع الصفة للمصدر المحذوف في البيت السابق المعنى اي
على اللفظ الذي اتى في سورة النحل ويسرا مصدر في موضع الحال اي ميسرا يعني في حال كون هذا اللفظ
ايسر من غيره ش وتيسر قلة كلماته وزاد يتعدى الى مفعولين الاول محذوف اي وان تزد لفظ الاستعاذة
تنزيها يريد بذلك ان تذكر صفة من صفات الله تع تثني عليه سواء كانت صفة سلب او ثبوت نحو اعوذ بالله من الشيطان
السميع العليم فكل صفة اثبتها له فقد نزهته عن الاتصاف بضدها وقوله لربك يتعلق بتنزيها وان كان مصدرا
لاتساع العرب في الظروف ومن منع ذلك قدر لاجل تعظيم ربك وقوله فلست مجهلا اي منسوبا الى الجهل لان
ذلك كله صواب ومروي وليس في الكتاب ولا السنة الثابتة ما يرد ذلك روي عن حمزة استعيذ بالله واستعيذ
واستعذ بالله من الشيطان الرجيم كما هو في اية النحل وعن ابن عامر وعاصم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله
هو السميع العليم تصديق ذلك من الكتاب واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم
وعن ابن كثير اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم تصديقه من الكتاب قوله تع انه كان لا يؤمن بالله العظيم
ذكره في كتاب الكامل والايضاح وزاد في الايضاح وعن نافع والكسائي ايضا وعاصم واختيار ابي حاتم ان

يقول القارئ أعوذ بالله السميع العليم وقال لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء في الحديث أن النبي صلعم
قال أعوذ بالله السميع العليم رواه أبو سعيد الخدري أخرجه الترمذي وأبو داود ورويناه
من كتاب الإيضاح والفاء في فلست فاء الجواب وهي وما دخلت عليه في موضع جزم على جواب الشرط

وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا

ش أي وقد ذكر جماعة المصنفين في علم القرآن أخبارا عن رسول الله صلعم وغيره لم يزد لفظها على آي في النحل
منها أن ابن مسعود قرأ على النبي صلعم فقال أعوذ بالله السميع العليم فقال قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعن
جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكلا الحديثين ضعيف
الأول لا أصل له في كتب الحديث والثاني أخرجه أبو داود بغير هذه العبارة وهو أعوذ من الشيطان

من نفخه ونفثه وأشار بقوله ولو صح هذا النقل إلى عدم صحته كما ذكرناه ولم يبق مجملا أي إجمالا في الآية وذلك
أن آية النحل لا تقتضي إلا طلب أن يستعيذ القارئ من الشيطان الرجيم بأي لفظ فعل المخاطب فقد حصل المقصود
كقوله واسألوا الله من فضله لا يتعين للسؤال هذا اللفظ فبأي لفظ سأل كان ممتثلا وبقي اللفظ مجملا ومع ذلك فالمختار
أن يقال ذلك لموافقة لفظ الآية وإن كان مجملا ولا يتلقى باللام غالبا وقد يحذف اللام للعلم بمكانها كما
هنا ومعناها امتناع الشيء لامتناع غيره يقول لو جاءني زيد لأكرمته ألا ترى أن نفي الإجمال وجد لامتناع
صحة النقل ومجملا نعت لمصدر محذوف أي لم يبق لفظا مجملا أو موصوفا بالإجمال والله أعلم

وفيه مقال في الأصول فروعه فلا تعد منها باسقا ومظللا

ف ضمير فيه يعود على ما يدل عليه استعذ من التعوذ والمقال اسم مصدر قال وهو مبتدأ وفي الأصول في موضع
الصفة لم يرد أصول الفقه والقراءات وأراد بفروعه ما يتشعب من المقال في التعوذ فيهما وهي جملة ابتدائية في
موضع الصفة أيضا ش يقول في التعوذ قول كثير وكلام طويل تظهر لك فروعه في الكتب التي هي أصول وأمهات
يشير إلى الكتب المطولة في هذا العلم كالإيضاح للأهوازي والكامل لأبي القاسم الهذلي فطالعها وانظر فيها ولا
يتجاوز منها القول الصحيح البين وأشار بذلك بقوله باسقا أي عاليا والمظلل ما له ظل لكثرة فروعه والباسق
الطويل المرتفع والمظلل المسائر بظلة ملت كأنه حث وحض على لزوم قول المشهور والأخذ به ع واعلم أن في أصول
الفقه والقراءات فروع هذه المسألة وما يتشعب منها أن هذا الأمر بالاستعاذة هل هو يدل على الوجوب أم لا والجواب
ليس على الوجوب والأمر يأتي ويراد به غير الواجب كقوله تع فإذا قضيت الصلوة فانتشروا وإذا حللتم فاصطادوا ومنها
أن القراء يقولون نستعيذ بالله كما تقدم للنص الوارد فيه فلا بد من معرفة النص من غيره أما النص ما يدل على معنا

من غير تردد واحتمال والظاهر ما يدل على معناه مع احتمال والمجمل لفظ متردد بين معان فقد علمت بهذا
أن آية النحل ليست بنص في تعيين هذا اللفظ لأنك كيف استعذت لم تخرج عن كونك
مستعيذا بالله ومنها أن الحديث المذكور ينظر في سنده ورجاله واتصاله فهذا هو المقال الذي في الأصول

وإخفاؤه فصل أباه وعاتنا وكم من فتى كالمهدوي فيه أعملا

ش أي وروي إخفاء التعوذ عن حمزة ونافع لأن الفاء رمز حمزة والألف رمز نافع وهذا أول
رمز وقع في نظمه والواو في وعاتنا وقع للفصل هذا هو المقصود بهذا النظم في الباطن وأما ظاهره فقوله فصل يحتمل
وجهين أحدهما أنه فصل من فصول القراءة لزمه مشايخنا وحفاظنا أي رووه ولم يأخذوا به والثاني
أن يكون أشار بقوله فصل إلى بيان حكمة إخفاء التعوذ والفصل بين ما هو من القرآن وغيره فقوله وإخفاؤه
فصل جملة ابتدائية وأباه وعاتنا جملة فعلية هي صفة لفصل على الوجه الأول ومستأنفة على الثاني لأن الوعاة
ما أبوا كونه فاصلا بين القرآن وغيره وإنما أبوا الإخفاء الوعاة لأن الجهر به إظهار لشعار القراءة كالجهر بالتلبية
وتكبيرات العيد وأن السامع له ينصت للقراءة من أولها لا يفوته منها شيء ف ولذلك أمر به مطلقا في أول الكتاب
والوعاة جمع واع وهو اسم فاعل من وعيت الشيء جعلته في وعاء والعلماء والحفاظ يوصفون بذلك لوعيهم العلم
في قلوبهم وكأنه قال أباه علماؤنا وحفاظنا والفصل قطعة من الباب مستقلة بنفسها منفصلة عما سواها والحجة
للإخفاء دفع توهم السامع للتعوذ ملازما أن الأمر به على الوجوب وأيضا أراد به إخفاء الدعاء وقد تقدم أن
التعوذ لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء وإخفاء الدعاء مستحب قال الله سبحانه ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقد أخذ المهدوي
وغيره بالإخفاء في الفاتحة وغيرها إلا أن المهدوي لم يأخذ به إلا لحمزة وإليه الإشارة بقوله وكم من فتى
وكم فيه خبرية معناها التكثير وهي مبتدأ والجار والمجرور بعدها في موضع الصفة والفتى ذو الفتوة والفتوة
الاتصاف بمكارم الأخلاق وفيه ظرف لأعمل فعل ماض ومفعوله محذوف والجملة خبر كم ش أي أعمل فكره في تصحيحه
وتقريره يقول إن جماعة من العلماء الأقوياء في العلم اختاروا الإخفاء وقرروه واحتجوا له
منهم المهدوي وهو الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المقرئ المفسر منسوبا إلى المهدية من بلاد إفريقية بأول المغرب رحمه الله

باب البسملة

البسملة مصدر بسمل إذا قال بسم الله وهي لغة مولدة ومثلها هلل إذا قال
لا إله إلا الله وحمدل إذا قال الحمد لله يريد الاختصار فعبر بكلمة واحدة عن كلمتين ثم البسملة مستحبة عند ابتداء كل
أمر مباح أو مأمور به وهي من القرآن في قصة سليمان في سورة النمل وأما في أوائل السور ففيها اختلاف بين
العلماء قرائهم وفقهائهم قديما وحديثا في كل موضع رسمت فيه من المصحف والمختار أنها في تلك المواضع كلها من القرآن
فيلزم من ذلك قراءتها في مواضعها ولها حكم غيرها من الجهر والإسرار في الصلوة وغيرها كما تقرر في الكتب

العقيلة والبسملة تقع في القرآن في ثلثة مواضع اول الابتداء باول سورة وجزء واوسطه الكلام فيهما والثالث
بين كل سورتين فابتدأ بمكانه لان الاختلاف فيه اكثر والحاجة الى معرفته امس فقال

وبسمل بين السورتين بسنة رجال نموها دربة وتحملا

ش فاعل بسمل قوله رجال وبسنة حال متقدمة اى آخذين او متمسكين بسنة وهي كتابة الصحابة لها في المصحف وما
روى عن الآثار في ذلك او يكون نعت مصدر محذوف اى بسملة تلبسة بسنة منقولة ملة وفي تنكير الرجال مع انهم
معدودون مشهورون بين العلماء تعظيم لشانهم اى رجال كاملون في الرجولية ح وبين ظرف لبسمل ورجال اشارة الى
مدحهم بكمال الرجولية ونموها في موضع الصفة لسنة واصله نميوها فانقلبت الياء الفاعين تحركت وانفتح ما قبلها ثم حذفت
لالتقاء الساكنين ش المعنى نقلوها ورفعوها واسندوها الى النبي صلى الله عليه وسلم والضمير البسملة او للسنة والجملة
صفة لرجال او لسنة ودربة وتحملا مصدران في موضع الحال من فاعل نموها اى ذوى دربة وتحمل اى دارين متحملين
بها اى جامعين بين الدراية والرواية والمبسملون من قراءهم الذين رمز لهم في البيت وعلم من ذلك ان الباقين
لا يبسملون لان هذا من قبيل الحذف والاثبات روى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اقرؤا ما في المصحف
قال ابو طاهر صاحب ابن مجاهد الفصل بالبسملة اولى من تركها لهذا الحديث وذكر قول ابن عمر فلم كتبت في المصحف
ان لم تقرأ ف وقد ذكر في اثناء الباب اتفاقهم على الاتيان بالبسملة عند الابتداء بكل سورة وذكر اتفاقهم على
استثناء براءة في الحالين هذا حكمها فيما يرجع الى القراءة واما فيما يرجع الى اعتقاد كونها اية من القرآن فان
ابن كثير وعاصما والكسائي يعتقدونها اية من كل سورة ووافقهم حمزة على الفاتحة خاصة هكذا نقل عنهم ولم يعتقدها
الباقون اية من الفاتحة ولا غيرها وقالون منهم وهو وان كان ممن يبسملها في قراءته في الحالين فان المنقول
وعمن تابعه من قراء المدينة ما ذكرته والحجة له ما روى عن ابن مسعود انه قال كنا نكتب باسمك اللهم فلما نزلت
بسم الله مجريها كتبنا بسم الله فلما نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن كتبنا بسم الله الرحمن فلما نزلت انه من
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتبناها فهذا دليل على انها لم تنزل اية من القرآن وقال الامام ابو محمد مكي من
قال ذلك فقد زاد في القرآن مائة اية وثلثة عشر اية والمشهور من قول الكل انها اية في الحمد لا غير وهذا مما اختلف
فيه الصدر الاول واما قالون فلم يعتقدها انها اية من كل سورة كما تقدم فافتتاحه السور بها انما هو للتيمن والتبرك واما حمزة
فالحجة له انها من الفاتحة ما روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله رب العالمين سبع ايات بسم الله الرحمن الرحيم

ووصلك بين السورتين فصاحة وصل واسكتن كل جلاياه حصلا

ف اخبر ان الوصل بين السورتين من باب الفصاحة لما فيه من بيان الاعراب وبيان همزات القطع والوصل واشار
الى من روى عنه ذلك وهو حمزة كان لا يبسمل بين السورتين ويصل احداهما بالاخرى ويقول القرآن كله عندي

كالسورة الواحدة واول البيت مبتدأ وبين ظرف له فصاحة خبره جعله نفس الفصاحة مبالغة وقوله وصل فعل
امر واسكتن امر مؤكد بالنون الخفيفة وكل مرفوع بالابتداء وجوز لان التنوين فيه عوض عن المضاف اليه والجلا جمع جلية
كقضايا جمع قضية وجلية فعيلة من جلا الامر اذا بان واتضح وهي مفعولة حصل فعل ماض وفاعله مضمر يعود على لفظ كل والجملة
خبر كل ش اى كل من القراء حصل جلايا ما ذهب اليه وصوبه او لعود على التخيير اى كل من اهل الاداء استوضح التخيير ورآه
صوابا وقوله وصل واسكتن على التخيير والا فالجمع بينهما محال الا في حالتين اى صل ان شئت كما سبق لحمزة او اسكت
ان شئت على آخر السورة وبهذا التقدير دخل الكلام معنى التخيير والا فالواو ليست موضوعة له وقد قيل انما اتى
للتخيير بها والنون في واسكتن للتوكيد ولعله قصد بذلك ان السكوت لم ارجح من الوصل وقد نص صاحب
التيسير على اختيار ذلك وقال ابو الحسن السخاوي عليه اكثر اهل الاداء لما فيه من الفصل
ذكر في صدر البيت قراءة حمزة وبين في عجزه قراءة ابن عامر وورش وابي عمرو ورمز لهم بالكاف والجيم والحاء

ولا نص كلا حب وجه ذكرته وفيها خلاف جيده واضح الطلا

ش اى لم يرد بذلك نص عن هؤلاء بوصل ولا سكوت واما التخيير بينهما لهم استحباب من المشايخ وكلا وزجر كانه
منع من اعتقاد المنصوصية عن احد منهم على ذلك وفيها اى في البسملة خلاف عنهم جيد ذلك الخلاف واضح الطلى
اى انه مشهور عند العلماء والجيد العنق والطلا جمع طلية وهي صفحة العنق وله طليتان فجاء بالجمع في موضع
التثنية لعدم الالتباس كقولهم عريض الحواجب وقيل الطلى الاعناق نفسها وكانه قال عنق هذا الخلاف
واضح الاعناق اى هو لواضح من بينها فحاصل ما في هذا البيت ان الخلاف في البسملة مروي عن ابن عامر وورش
وابي عمرو بل اكثر المصنفين لم يذكروا عن ابن عامر الا البسملة فاذا قلنا لا يبسملون فهل يصلون كحمزة او
يسكتون فلم يات في ذلك نص عنهم ولم يجعل في هذا البيت رمز الاحد كما ذكر بعض الشارحين فانا ان قلنا كلا
رمز ابن عامر وابي عمرو ولم يرد عنهما خلاف في البسملة وهو خلاف المنقول قال في الايضاح سئل ابن مجاهد عن مذهب
ابي عمرو في التسمية بين كل سورتين فقال ان شئت تفصل بينهما بالتسمية الا بين الانفال والتوبة وان شئت
تصل آخر السورة باول الاخرى وان شئت تسكت سكتة ثم تبتدئ بالتي تليها وهكذا ذكره المهدوي وكان
ابو غانم المظفر بن احمد المقرئ ياخذ لورش بالبسملة بين السورتين في جميع القرآن وتابعه على ذلك الاهوازي عنه
ونقل ابو العلاء عن ابن عامر وابي عمرو وورش الفصل بالتسمية كغيرهم ممن فصل وكذا روى الخياط في الجامع
قال صاحب التيسير وسائر المصريين المحققين على خلاف ذلك ف قوله ولا نص محذوف الخبر وكلا ردع
وتنبيه كانه قد رد على من عساه ادعى نصا في ذلك فقال له كلا اى ارتدع عن هذا وتنبه على الصواب وحب فعل مبني
ووجه مرتفع به وذكرته في موضع الصفة لوجه وخلاف مبتدأ والجملة بعد صفته تشير الى ظهور الخلاف واضافة واضح الى الطلا

غير محضة لانها من قبيل اضافة اسم الفاعل الى فاعله نحو ضامر البطن اجري اسم الفاعل في ذلك مجرى الصفة المشبهة به والبطن في موضع جر بالاضافة

وسكتهم المختار دون تنفس … وبعضهم في الاربع الزهر بسملا
لهم دون نص وهو فيهن ساكت … لحمزة فافهمه وليس مخذلا

ش السكت والسكوت كلاهما واحد مصدر سكت والضمير في سكتهم يعود على الثلثة المخيرين بين الوصل والسكت اي السكت المنسوب اليهم المختار فيه ان يكون دون تنفس فالمختار على هذا يكون مبتدا ثانيا ويجوز ان يكون صفة لسكت ودون تنفس خبر المبتدا او خبر مبتدا محذوف او حال من ضمير المختار والاشارة بقولهم دون تنفس الى عدم الاطالة المؤذنة بالاعراض عن القراءة والا فلا واخذ السر حكم الوقف على اواخر الايات وفي اثنائها من الوقوف التامة والكافية فما ساغ ثم من السكوت فهو سائغ هنا ف واذا طال الفصل صار القارئ بمنزلة المستانف المبتدي ودون تنفس ظرف في موضع الحال من ضمير المختار ثم قال وبعضهم الضمير عائد الى اهل الاداء وان لم يجر لهم ذكر كما يقول الفقيه ذهب بعضهم الى كذا اي بعض الفقهاء ش رفعه بالابتداء وخبره بسملا اي وبعض المقرئين الذين استحبوا التخيير بين الوصل والسكوت اختار البسملة ايضا في اوائل اربع سور وهي القيامة والمطففين والبلد والهمزة دون سائر السور قالوا لانهم استقبحوا وصلها باواخر السور قبلها من غير تسمية ف اراد ببعض المشار اليه في البيت ابن غلبون وابن خاقان قال صاحب التيسير اختلف علينا شيوخنا في الاربع الزهر فقرات على ابن خاقان وابن غلبون بالتسمية بينهن للثلثة المذكورين وقرات على ابي الفتح الضرير بترك التسمية كسائر القران وحكي في ذلك عن قراءة ايضا وقال انا لا امر بذلك ولا انهى عنه وكان ابو محمد مكي يشير الى تقوية حجة الفصل بالبسملة وبالسكت وقال علة الاختيار في الفصل بالتسمية لمن عادته الفصل بالسكت خاصة وبالسكت لمن عادته الوصل بما ذكرته ما في وصل اواخر ما قبلهن باوائلهن من قبح اللفظ ع واما غير ابن خاقان وابن غلبون فلا يراعي ذلك ويبقي كل واحد من القراء فيهن على مذهبه وهو اختيار محمد ابن سفيان وابي الفتح الضرير وغيرهما واحتجوا بان مثل ذلك لا يخشى معه اللبس والمعنى فيه ظاهر ثم الذي فوتنه قال هو لازم مع التسمية ايضا ش قوله وفيهن ظرف لبسمل ودون في موضع الحال من ضمير بسمل والزهر جمع زهراء اي المنيرة المضيئة كنى بذلك عن شرفها ووضوحها بين اهل هذا الشان فلم يحتج الى تعيينها وضمير لهم لابن عامر وورش وابي عمرو ودون نص اي من غير نص قال صاحب التيسير ليس في ذلك اثر عنهم وانما هو استحباب من الشيوخ قوله وهو فيهن اي وذلك البعض سكت في هذه المواضع الاربعة لحمزة لان حمزة مذهبه الوصل فاكتفى له هنا بالسكت ثم قال فافهمه اي افهم هذا

المذهب المذكور وليس مخذلا يقال هو خذله اذا ترك عونه ونصرته خذلانا وخذل عنه اصحابه تخذيلا اي حملهم على خذلانه فالتقدير وليس مخذلا عنه اصحابه ويجوز ان اسم ليس عائد على البعض في قوله وبعضهم كان التقدير وليس ذلك القائل مخذلا عن نصرة هذا المذهب بل انتصب له من ساعده ونصره ثم قال والسكون كاف للجميع كما في مذهب حمزة ولا حاجة الى الفصل بالتسمية ومثله قوله تعالى الذين يحملون العرش بعد قوله انهم اصحاب النار وهذا ما وعد الرحمن بعد قوله من بعثنا من مرقدنا والله اعلم

ومهما تصلها او بدات براءة … لتنزيلها بالسيف لست مبسملا

ش قوله مهما متضمن للشرط وحذف الفاء من جوابه ضرورة والتقدير فلست مبسملا وتصلها الضمير فيه لبراءة اضمر قبل الذكر على شريطة التفسير وبراءة مفعول بدات وقيل براءة بدل من الضمير في تصلها يعني ان سورة براءة لا بسملة في اولها سواء ابتداها القارئ او وصلها بالانفال ف والمراد بقوله تصلها تقراها اثر الانفال وبا التنبيه على اباحة الامرين للقارئ وبدات ابتداء وبقوله لتنزيلها بالسيف تعليل ترك البسملة وبقوله بالسيف وكرهها تنها حال تنزيلها والباء متعلقة بمحذوف اي ملتبسة بالسيف وبقوله لست مبسملا النهي اي فلا تبسمل لكنه وضع خبر المنفي موضع النهي ش كنى بذلك عما اشتملت عليه السورة من الامر بالقتل والاخذ والحصر ونبذ العهد وفيها الاية التي يسمونها اية السيف وهذا التعليل روي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن غيره ف روي عن ابن عباس انه سال عليا رضي الله عنهما لم تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم فقال لان بسم الله امان وبراءة ليس فيها امان نزلت بالسيف والى هذا المعنى اشار الناظم وقال عاصم لم تكتب البسملة اولها لانها رحمة وبراءة عذاب وقال ابن لهيعة يقولون براءة من الانفال فلذلك لم تكتب اولها بسم الله وروي عن مالك انه قال ترك من اولها بسم الله لانها سقط اولها يعني نسخ وعن عجلان انه قال بلغني ان براءة كانت تعدل سورة البقرة او قريبا منها فلذلك لم تكتب في اولها بسم الله الرحمن الرحيم يريد انه نسخ فهذه الاقوال ترجع الى ثلثة معان نزولها بالسيف واحتمال انها من الانفال ونسخ اولها والوجه الاول اقوى فيما يرجع الى ترك قراءتها اذ لو كان الامر على ما ذكر في الوجهين الاخرين لكان القارئ اذا ابتدا بها مخيرا في البسملة كسائر الاجزاء فالعلة في ترك البسملة في براءة كالعلة في ترك كتابتها في المصحف

ولا بد منها في ابتدائك سورة … سواها وفي الاجزاء خير من تلا

الضمير في منها للبسملة وفي سواها لبراءة ف وفي ابتدائك متعلق بالاستقرار والابتداء مصدر ابتدا الامر اذا اخذ فيه وهو مضاف الى الفاعل وسورة مفعول به على تقدير حذف مضاف اي قراءة سورة لان القراءة هي الماخوذ فيها وتنكير سورة على معنى اي سورة كانت من جنس السور ش سورة منصوب على اسقاط الخافض اي بسورة المعنى اذا ابتدات سورة سوى براءة فبسمل يقول ان القراء كلهم اتفقوا في ابتداء السور على البسملة

سوا آن ذلك من يبسمل من هم بين السورتين ومن لم يبسمل ولا خلاف بين القراء في البسملة في اول الفاتحة سوا وصلها
القاري بسورة اخرى قبلها او ابتدا بها ولم يذكر ذلك في القصيدة اعتمادا على ان الفاتحة في غالب الاحوال
لا يكون القاري الا مبتديا بقوله وفي الاجزا اي وفي ابتدا الاجزاء والاحزاب والاعشار وغيره ذلك خير المشايخ فيه
فسوغوا البسملة فيه لانه موضع ابتدا على الجملة كما في ابتداء الوضوء والاكل والشرب ومن تلا فاعل خير وتلا بمعنى قرا
كنى بذلك عن اهل الادا ويجوز ان يقال خير بضم الخاء وكسر الياء اي خير التالي في ذلك ف اي ان التابعين
خيروا اصحابهم بين الاستفتاح بالبسملة في الاجزاء للتيمن والتبرك وبين تركها اذ لم يرد في ذلك ما ورد في اوا يل
السور من نزول جبريل معها بالبسملة وامر النبي عليه السلام بذلك قال الحافظ ابو عمرو وفي التسمية اثر مروي عن
اهل المدينة قال المسيبي كنا اذا افتتحنا الاية على شايخنا من بعض السور نبتدأ ببسم الله الرحمن الرحيم وقيل
حمزة عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم تلك امة قد خلت الاية قال الامام العلامة
المحقق نور الملة والدين ابو المناقب الخطيب السيواسي المحروسه مد ظله هذا اذا لم تكن السورة براءة فانها لا بسملة في
اولها ولا في اجزائها ونقل ذلك عن مشايخه رحمهم الله وقال الشيخ عبد الله الجزري في قصيدته في القراءات السبع
وبسمل لكل في ابتداء كل سورة وجزء في الاجزا سوى التوبة اقتدى المعنى سوى سورة التوبة سواء ابتدأ
باولها وباجزائها وصرح ايضا ذلك المعنى الشيخ الامام محب الدين جعفر في كتابه رحمه الله وكان الشيخ ابو العباس
احمد بن موسى الغزوجاني يأخذ على اصحابه في الاجزاء بترك البسملة وامرها في حزب الله لا اله الا هو وحزب اليه
يرد علم الساعة لما فيها بعد الاستعاذة من قبح اللفظ وينبغي لمن راى ذلك ان يفعله اذا ابتدأ بمثل ذلك
الله الذي خلقكم وهو الذي انشا جنات معروشات وفيه دليل على ان قوله وفي الاجزاء خير كلام عام معناه الخصوص
لانه انما يعني ما سنا بالاجزاء ما لم تكن اول سورة واما ما كان اول سورة فلا بد من البسملة والله اعلم

ومهما تصلها مع اواخر سورة   فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا

ش الضمير في تصلها وفيها للبسملة واواخر جمع في موضع مفرد اي باخر سورة اي بالكلمات الاواخر او المعنى
مع اواخر كل سورة والدهر نصب على الظرف وفيها بمعنى عليها قال الله تع في جذوع النخل اي عليها فلا تقفن
نهي نصب في جوابه فتثقلا باضمار ان بعد الفاء ومعنى وتثقل اي تستثقل ونبرم بك لان البسملة لاوايل السور لا
لاواخرها ف اعلم ان القاري يخير في قراءته بالفصل بالبسملة بين الثلثة اوجه احدها ان يقف على اخر السورة
ثم يقف على البسملة لانه لو وقف عليهما تام ان اعتقد ان البسملة اية من السورة وان لم يعتقد فكالوقف الكافي والثاني
ان يصل اخر السورة بالبسملة والبسملة باول السورة لان وصل القرآن بعضه ببعض جائز الا ما يؤدي وصله الى القبح كوصل
انهم اصحاب النار بما بعده وهو قوله الذين يحملون العرش والثالث ان يقف على اخر السورة ثم يصل

البسملة باول السورة وهذا الوجه هو المختار لما فيه من الاشعار بانتهائها من المستانف في ما
عكس هذا الوجه وهو ان توصل البسملة باخر السورة ويوقف عليها ثم يبتدأ بالسورة وهو غير جائز
سورة ام القرآن هي الفاتحة سميت بذلك لانها اول القرآن وام الشيء اصله واوله ومن ذلك
تسمية مكة بام القرى ومنه وعنده ام الكتاب اي اصله وهو اللوح المحفوظ لان كل كائن مكتوب فيه وبين بعد
بيان الاستعاذة والبسملة الا ذكر ما اختلف فيه من الحروف في سورة الحمد وكان الترتيب يقتضي ان يبدأ باول
موضع وقع الخلاف منها وهو ادغام الميم في الميم من قوله الرحيم مالك فاضاره الا انه نظر في مواضع الخلاف في الفاتحة
فبدأ منها بما لا يكرر في غيرها وهو الخلف في ملك ومالك ثم اردفه بالخلاف فيما وقع فيها وفي غيرها ثم اخر ذكر
ادغام الكبير لطوله وكثرة شعبه والله اعلم

ومالك يوم الدين راويه ناصر   وعند سراط والسراط لقنبلا

ش هذا من جملة المواضع التي استغنى فيها باللفظ عن القيد
ولم يحتج ان يقول ومالك بالمد لان الشيخ لا يعرف على القراءة الاخرى ضد اللفظ كانه مقيد يقول قرا
مالك بالمد الكسائي وعاصم وقراءة الباقين بالقصر لانه ضد المد وكان التقييد ممكنا لو قال ومالك ممدودا
نصير رواته ف لو قال ومالك يوم الدين مدا على ارضى ومعنى مالك احداث يوم الدين على حذف مضاف ومعنى ملك
يوم الدين قاضي يوم الجزاء لانه يتفرد في ذلك اليوم بالحكم ولا احد فيه على هذه القراءة وقال في تفسير
الكواشي معناهما واحد وهو القادر على اختراع الاعيان من العدم الى الوجود او مالك اجمع من ملك يقال
هو مالك العبيد والطير وغيرهم ولا يقال هو ملكهم وقيل ملك اعم من جهة المعنى لان كل ملك مالك وليس
كل مالك ملكا ش والقراءتان صحيحتان ثابتتان وكل اللفظين من ملك ومالك صفة لله تع بين وجه
الكمال له فيهما وانا استحب القراءة فيهما بهذه تارة وبهذه تارة حتى اني في الصلوة اقرأ بهذه في ركعة
وبهذه في ركعة قال ابو الحسن السخاوي الغرض بذكر حجج القراءات وجه القراءة في العربية لا لنص احد القرائتين
وتزييف الاخرى لان الكل ثابت صحيح متفق على صحته بخلاف مسائل الفقه لان القراءة سنة لاذى فيها ج
اول البيت مبتدأ اول وراويه مبتدأ ثان وناصر خبر المبتدا الثاني وهو مع خبره خبر عن الاول والمعنى ناصر
لما رواه يشير الى صحة روايته وقوة حجته ش ثم قال وعند سراط والسراط اي مجردا عن لام التعريف ومتصلا
بها ثم المجرد عن اللام قد يكون نكرة نحو هذا صراط مستقيم صراطا سويا وقد يكون معرفة بالاضافة نحو صراط الله
صراطك المستقيم صراطي مستقيما فلهذا لم اقل اراد المنكر والمعرف ثم هذا ايضا مما استغنى فيه باللفظ عن
القيد فكانه قال بالسين واعتمد على صورة الكتابة فلم يخف التباسا ان يقرأ بالصاد ولو قال سراط بسين
قنبل كيف اقبلا وبالصاد باقيهم ورايا اشمها البيت لتم له المقصود وقنبلا منصوب لانه مفعول به لقوله

السراط وسراط بالسين مطلقا كان او منكرا حيث اتى د رويس

لِ وهذه اللام المنفردة هي فعل امر من قولك ولي هذا يليه اذا جاء بعده اي اتبع قنبلا عند ما بين

اللفظين واقرأ قراءته فيهما بالسين من جميع القراء وقوله وعند ظرف لِلِ ثم شرع يبين ان ذلك في جميع القران فقال

بحيث اتى والصاد زايا اشمها لدى خلف واشمم لخلاد الاول لا

ش اي بحيث اتى المذكور والباء زائدة ولو لم يقل بحيث اتى لا قتصر الحكم على ما في الفاتحة وهكذا كل موضع

اطلق فيه اللفظ يكون مخصوصا بتلك السورة لقوله وخفف كوف يكذبون سبيل برفع خذ وان كان الخلاف

مطردا في موضعين قال معا وان كان في اكثر قال جميعا او كلا او حيث جاء ولم يخرج عن هذه الا حروف

يسيرة كالتورية وكاين وقراءة الباقين بالصاد وهي اقوى القراءة لاتفاق الرسم عليها والاصل

فيها السين والصاد بدل منها لاجل قوة الطاء قال في الكشاف السراط الجادة من سرط الشئ اذا ابتلعه

لانه يسترط ابناء السبيل المختلفة في الطرقات اذا سلكوه كما يسمى اللقم لقما لانه يلتقمهم ومن قرا بالصاد

فصاد المجانسة لان السين لا تجانس الطاء من حيث كانت مهموسة منفتحة منخفضة والطاء مطبقة مستعلية ومن اشمها زايا

بالغ في المناسبة بينها وبين الطاء ش المعنى بهذا الاشمام خلط صوت الصاد بصوت الزاي

فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي ف اول البيت في موضع الحال من صراط وضمير اتى مفرد

يعود على المعنى والصاد بالرفع مبتدا خبر الجملة التي بعده واشم متعد الى مفعولين وبالنصب مفعول لقول مضمر

وهو احسن لمكان الامر وزايا مفعول ثان للفعل المضمر والمفعول الثاني للفعل الظاهر محذوف

ولدى ظرف لاشمها وهو بمعنى عند الا انه لا يستعمل الا فيما حضر وعند يستعمل فيما حضر وغاب واشمم موصول

الهمزة ضرورة وخلاد منصرف وحذف تنوينه لالتقاء الساكنين ش ومعنى لدى خلف اي في مذهبه وقراءته والا

شمام من قولهم اشممت الطيب اذا وصلت اليه شيئا يسيرا مما يتعلق به وهو الرائحة والاول مفعول اشمم يريد

قوله اهدنا الصراط المستقيم اي اشمه وحده خلاد دون ما بقي في الفاتحة وفي جميع القران وروي انه يشم ما كان

بالالف واللام فقط في الفاتحة وغيرها وروي انه كان يقرا بالصاد الخالصة في جميع القران والمعمول بما ذكر الناظم رحمة الله عليه

عليهم اليهم حمزة ولديهم جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا

ف حمزة فاعل فعل مقدر والكلم الثلاث مفعول به وجميعا حال من الكلم وحذف حرف العطف من اليهم ورده

اي قرا حمزة هذه الالفاظ الثلاثة حيث وقعت في جميع القران وقفا وموصلا حالان من حمزة اي

ذا وقف ووصل اي في حالتي وقفه ووصله فالموصل كالوصل مثل المرجع والرجع ويجوز خفض الكلم الثلاث

والرفع على الابتداء وخبره حمزة اي يقرؤهن بالضم والاولى ان يلفظ بالكلمات الثلاث في البيت مكسورات

الهاء لتبين قراءة الباقين لان الكسر ليس ضد الضم فلا يبين قراءتهم من قوله بضم الهاء ولو قال بضم الكسر

الصراط وصراط باشمام الصاد بالزاء المفخم حيث جاء ض ووافق في الحرف الاول ق

لبان ذلك وهذه الكلمات ليس منها في الفاتحة الا عليهم وادرج معها اليهم ولديهم لاشتراكهن في الحكم

وهذا من عادته واعلم ان الضم في ها الضمير هو الاصل مطلقا للمفرد والمثنى والجمع نحو منه ومنهما ومنهم

وفتحت في منها لاجل الالف وكسرت اذا وقع قبلها كسر او ياء ساكنة نحو بهم وفيهم وانما اختص حمزة بالضم في

هذه الالفاظ لان الياء فيها بدل عن الف ولو نطق بالالف لم يكن الا الضم في هائها فلحظ الاصل في ذلك

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا

ف ميم الجمع ينقسم الى ما يقع قبل المتحرك والى ما يقع قبل الساكن فاما ما يقع قبل المتحرك فانه امر بضم جميعه موصولا بواو لمن

اشار اليه بالدال وهو ابن كثير ش نبه على ان اصل ميم الجمع ان يكون مضمومة والمراد بوصل ضمها اشباعه

فيتولد منه واو وذلك كقوله انتمو وهمو وانتمو ومنهمو فيكون زيادة الجمع على حد زيادة التثنية هذا بالف

وهذا بواو فانتم وانتما كالزيدون والزيدان وكلاهما لغة فصيحة قال لبيد وهمو فوارسها وهم

حكامها فجمع بين اللغتين وقوله قبل محرك احتراز مما بعده ساكن وسياتي حكمه لان الزيادة قبل الساكن

مفضية الى حذفها لالتقاء الساكنين وبقي عليه شرط اخر وهو ان لا يتصل بميم الجمع ضمير فانه ان اتصل بميم

وصلت الجميع مثل فاتخذتموهم انلزمكموها وقوله ميم الجمع ج احتراز من لام الفعل نحو ولنتم وفاحكم بينهم

ف قبل ظرف لصل او في موضع الحال من الضم والدراك مصدر دارك والمداركة والدرك المتابعة ونصبه

على الحال من فاعل صل اي ش صله تابعا لما نقل وصرف اسم قالون هنا ونزل صرفه فيما تقدم فيكون صرفه

ضرورة وهو مبتدا وجلا اي كشف خبره وذلك انه نبه بتخييره بين قراءة ابن كثير وقراءة الجماعة على صحة

القراءتين وثبوتهما اي يروى عن قالون الوجهان الوصل وتركه ثم امر بوصلها قبل همز القطع خاصة لورش

ومن قبل همز القطع صلها لورشهم واسكنها الباقون بعد لتكملا

ش اي صل ضمها وحذف المضاف لدلالة ذكره في البيت الذي قبله المعنى ان ورشا تبع اصل قراءة ابن

كثير اذا كان بعد الميم همز قطع وهي التي تثبت في الوصل نحو عليهمو ءانذرتهم ومنهمو اميون لكن ورشا

ياتي باطول مدا من ابن كثير على اصله وانما خص ورش الصلة بما كان قبل همزة لحبه المد وايثاره له وارا

ايضا الجمع بين اللغتين وخص ذلك ليستعين بالمد على النطق بالهمز وقيل ان مذهبه نقل حركة الهمزة الى

الساكن قبلها فلو ابقى الميم ساكنة لتحركت بسائر الحركات فراى تحريكها بحركتها الاصلية اولى والهاء في

صلها واسكنها تعود على ميم الجمع ج هذا في حالة الوصل فاذا وقفوا اسكنوا الميم كغيرهم ثم امر

باسكانها للباقين فقال واسكنها الباقون ف وانما بين قراءة الباقين انها بالاسكان ليبالا

يظن انها ترك الصلة ولا يلزم من ترك الصلة الاسكان اذ ربما يبقى الميم المضمومة من غير صلة كما يفعل في هاء الكناية وهو المعبر عنه ثم بالقصر في الجملة لمن اسكن ارادة التخفيف لكثرة دور الضماير فحذف الصلة اذ ليس في حذفها لبس واول البيت متعلق بصلها او في موضع الحال من ضمير المنصوب او من المضاف المحذوف وبعد ظرف لاسكن وللتكمل مسند الى ضمير الميم والمراد وجوه الميم ففي الكلام حذف مضاف وليست مدح علة من اسكن وانما اشار الى كمال وجوه القرا فقال اللام للتصيرورة لا للغرض ش وبعد متعلق بالباقين اي الذين بقوا في ذكري ويجوز تعلقه بمحذوف وللتكملا ايضا متعلق به اي اعلمتك بقراءة الباقين بعد ما ذكرت قراءة الواصلين لتكمل وجوه القراءة في ميم الجمع ويجوز على الوجه الاول ان يكون للتكملا متعلقا باسكنها واللام للعاقبة لانهم لم يسكنوها لهذه العلة وانما كانت العاقبة ذلك

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا

ش ذكر في هذا البيت حكم ميم الجمع اذا لقيها ساكن ولا يقع ذلك الساكن في القران الا بعد همزة الوصل فقال ضمتها من غير صلة لكل القراء ووجه الضم تحريكها لالتقاء الساكنين واختير ذلك لان حركتها الاصلية ومثال ذلك منهم المؤمنون وانتم الاعلون وبهم الاسباب ثم قال وبعد الهاء كسر فتى العلا اي ان وقع قبل الميم التي قبل الساكن هاء كسرها ابو عمرو والميم اتباعا للهاء لان الهاء مكسورة وبقي الباقون على ضم الميم في الوصل والصلة كالوعد والعدة ويروى ضمها على الامر وهو مناسب لقوله صلها وضمها على الخبر وهو مناسب لقوله كسر فتى العلا وقبل ظرف له على الوجهين ومن دون في موضع الحال من مفعول ضمها وخبر لضمها على الوجه الثاني ولكل متعلق به على الوجهين وكسر مبتدا اخره بعد الهاء وهو مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف ثم ذكر شرط كسر الهاء فقال

مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِنًا ... وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلَا
كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ ... ـقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلَا

ش اي اذا كان قبل الهاء كسرا او ياء ساكنة وقصر لفظ الهاء ضرورة وساكنا حال من الياء والياء كغيرها من الحروف يجوز تانيثها وتذكيرها في واحد زيقول ساكنا من المتحرك بحوله يؤتيهم الله خيرا ثم اخبر ان حمزة والكسائي ضما في حال الوصل الهاء التي قبلها كسرة او ياء ساكنة فقال وفي الوصل كسر الهاء بالضم شمللا والشين اشارة اليهما ومعناه اسرع ش قرا على الاصل في الميم والاتباع في الهاء وابو عمرو كسر الهاء لما قبلها والميم للاتباع والباقون ضموا الميم على الاصل لما احتاجوا الى تحريكها لاجل الساكن بعدها وكسروا الهاء لمجاورة ما اوجب ذلك من الكسرة او الياء الساكنة كما اجمعوا على بهم وفيهم قاله ابو علي ثم مثل ما ذكره فقال كما بهم ما فيه زايدة ثم قال وقف للكل بالكسر يعني في الهاء لان ضمها في قراءة حمزة والكسائي كان اتباعا لضم الميم لا لمجرد كون الضم هو الاصل فانهما لم

يضما الهاء في نحو في قلوبهم مرض ولا ضم الكسائي في نحو انعمت عليهم واذا كان ضمها للهاء اتباعا للميم ففي الوقف سكنت الميم فلم يبق اتباع فعادوا الى كسر الهاء ولا يستثنى من هذه الا الكلمات الثلاث المتقدم ذكرها وهي عليهم واليهم ولديهم فان حمزة يضم الهاء فيها وقفا ووصلا فلا يوثر الوقف في مذهبه شيا في نحو عليهم القتال الا سكون الميم فقط وقوله مكملا حال اي قف مكملا وجوه القراءة في ميم الجمع ش وفي الوصل ظرف الاستقرار الهاء بالضم جملة وشمللا مستانف يشير الى خفة اللفظ وسرعته مع الاتباع وقوله كما بهم ما زايدة وما بعده معطوف عليه بالكسر في موضع الحال من فاعل قف ومكملا حال اخرى اي قف بالكسر حال اكمال لك معرفة ما ذكرته من الاوجه والام بذلك تاكيد وزيادة بيان اذ قوله في الوصل يغني عنه

بَابُ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ

الادغام ادخال الشي في الشي ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس ولما ادخل احد الحرفين في الاخر على سبيل التقريب وبناء اللسان عنهما نبوة واحدة سمي ادغاما وقيل اصل الكلمة من الخفاء ومنه الادغم في الخيل وهو الذي خفي سواده فالحرف المدغم يخفى ولا يتبين يقال ادغم وادغم بوزن افعل وافتعل وانما فعلت ذلك طلبا للخفة واما الادغام في هذا بين القرا فينقسم الى صغير وكبير فالصغير هو ادغام حرف سكونه لازم ولا يكون الا في المتقاربين وهو الذي ياتي ذكره بعد وقف حمزة الى اول باب الامالة واما الكبير فهو ادغام حرف في مثله او مقاربه يكون سكونه عارضا بسبب الادغام لان الحرف لا يدغم متحركا بل يسكن ويدغم ش وسمي بالكبير لتاثيره في اسكان المتحرك قبل ادغامه ولشموله نوعي المثلين والمتقاربين والادغام والاظهار كلاهما مروي عن ابي عمرو من طريقي الدوري والسوسي وغيرهما وكان الناظم رحمه الله يقرا به من طريق السوسي ف لانه كذلك قراه او لانه في رواية السوسي اعم فان ابا عمرو بن العلا رحمه الله كان يجمع بين ترك الهمزة والادغام في الحدر والصلوة وترك الهمز اشتهارا عظيما عن السوسي ولذلك عداه الناظم اليه فان قلت قد تكلم قوم في الادغام وقالوا يذهب بالادغام من الكلمة حرف فكيف يعدل عن الاظهار وبه وجود حرفين ظاهرين الى الادغام مع نقصه وقد جاء في الحديث ان للقارى بكل حرف عشر حسنات قلت ان الادغام لا ينقص من الكلام حرفا بل هو موجود في اللفظ لان التشديد قايم مقام الحرف يشابه ذلك ان التشديد عند الامام الشافعي رضي الله عنه ركن من اركان الصلوة لانها قامت مقام الحرف المدغم والحرف ركن من اركان الفاتحة فلو سقط من الفاتحة حرف بالادغام لبطلت الصلوة لكن لما قامت التشديد مقام الحرف واعتدوا بها عوضا عن الحرف لم تبطل الصلوة والله اعلم

وَدُونَكَ الْإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ ... أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلَا

اعلم ان هذا الباب من اهم قراءة ابي عمرو واعلا واولاها بالتقدم لان الله انزل هذا القران فجعله عربيا مبينا فقال انا انزلناه قرانا عربيا فيما انزله الادغام والاظهار وتخفيفه الى غير ذلك من اصول القراءات

مما نقل واسمع من النبي صلعم مشافهة واسمعه عليه السلام الصحابة واسمعته الصحابة التابعين الى من بعدهم
الى ابي عمرو وغيره من الايمة اي من بعدهم قرنا بعد قرن الى زماننا هذا فعلى هذا القراءة سنة متبعة ياخذها
الخلف عن السلف يثبت بالنقل والتواتر ولا فرق بين نقل اصول القراءات المتعلقة بالحروف وبين نقل الكلمات
اذ الكل مسموع من النبي صلعم واذا ثبت فاعلم ان اباعمرو ونظراءه من القراء الاولين كانوا من اشد الناس
تمسكا بسنة رسول الله صلعم قيل لابي عمرو اكلما قراته سمعته قال لا نقول الا ما سمعنا ولا نقرا الا ما قرينا
ش دونك بينا من الفاظ الاغراء يقال دونك كذا اي خذه والادغام مفعول به والكبير نعته وقطب كل
شيء ملكه وهو ما يقوم به وقطب القوم سيدهم الذي يدور عليه امرهم والواو في وقطبه للحال او للاستيناف
وقطبه مبتدا ح شبه اباعمرو في اخذه بالادغام ومداره عليه بقطب الرحى ومن حديدتها السفلى
التي تدور عليها س وابو عمرو خبره ثم استانف جملة اخرى فقال فيه تحفلا اي في ابي عمرو واجتمع الادغام يقال
تحفل المجلس وتحفل اللبن في الضرع وتحفل الوادي اذا امتلا بالماء ويجوز ان يكون ابو عمرو عطف بيان والخبر فيه
تحفلا على ان يكون الهاء في فيه للادغام وفاعل تحفل ضمير عايد الى ابي عمرو اي تحفل ابو عمرو في امر الادغام من جميع وجوهه
ونقله والاحتجاج له اراد بذلك ان مدار الادغام على ابي عمرو والبصري فمنه اخذ واليه اسند قلت حض في
هذا البيت على الادغام ولم يعرف ما هو ولو انه قال ابو عمرو والبصري يدغم ان تحركا والتقى المثلان في
الثان الاول لكان بيانا للادغام الكبير الواقع في المثلين ثم الادغام الكبير بابين ضربان احدهما ادغام حرف
في مثله وهو الذي ذكره في جميع هذا الباب والاخر ادغام حرف في مقاربه وسياتي في الباب الاخر الذي يدغم
في مثله لا يخلو هو والذي يدغم فيه ان يلتقيا في كلمة او في كلمتين فان التقيا في كلمة لم يدغم الا في حرفين في كلمتين في هذا البيت فقال

ففي كلمة عنه مناسككم وما سلككم وباقي الباب ليس معولا

اراد قوله فاذا قضيتم مناسككم في البقرة وما سلككم في سقر في سورة المدثر ش الاول ان يقرا مناسككم في
هذا البيت من غير ادغام لانه ان قرى مدغما لزم ضم الميم وصلتها بواو وليست قراءة ابي عمرو ولا غيره هكذا نعم سلككم
يجوز لغة فان اضطررنا اليه جاز ارتكابه كقوله فيما بعد وطبع على قلوبهم الا ان البيت لا يتزن الا بالصلة واما
لا يستقيم التلفظ به في البيت الا مدغما ساكن الميم ثم قال وباقي الباب ليس معولا اي على ادغامه او التقدير
وادغام باقي الباب ليس معولا عليه فحذف المضاف وامثلة باقي الباب نحو قوله باعيننا وبشركم وانغلني
وغيرها وقد روي عنه طرد الادغام في الباب كله ف فان قيل مناسككم اسمان وسلككم فعل واسم فكيف جعل
جعل كل واحد منهما كلمة واحدة فلما كان الثاني من كل واحد منهما ضميرا متصلا لا ينفصل عما قبله صار معه
كالكلمة الواحدة وخصهما بالادغام دون غيرهما جمعا بين اللغتين مع اتباع الاثر كما وقع الاجماع على اظهار

ومن يشاقق الله في الانفال وادغامه في الحشر وما كان من مثلين في كلمتيهما
فلا بد من ادغام ما كان اولا كيعلم ما فيه هدى وطبع على
قلوبهم والعفو وامر تمثلا ف موضع ما رفع بالابتداء وهي شرطية او موصولة وكان تامة وفاعلها
يعود الى ما س اي ما وجد من هذا القبيل وهو التقاء المثلين في كلمتين ويلزم من ذلك ان يكون اخر كلمة والاخر اول الاول
كلمة بعدها فلا بد من ادغام الاول في الثاني الا ما ياتي استثناؤه مما اجمع عليه وشرطهما ان يتحركا فان سكن الاول ادغم
للجميع نحو اذ ذهب وان سكن الثاني فلا ادغام للجميع نحو كمثل العنكبوت اتخذت ف وما كان في اخر البيت ما موصولة او موصوفة
وكان بعدها ناقصة ومن مثلين في موضع الحال من فاعل كان وفي كلمتيهما ظرف لها والفاء فلا جواب الشرط اولا ثم هذا الادغام
في المثلين ياتي في القران في سبعة عشر حرفا وساذكرها مرتبة وما بقي من الحروف التي لا يلتقي امثالها في القران من
كلمتين اثنا عشر وهي الهمزة والجيم والخاء المعجمة والدال والذال والزاي والشين المعجمة والصاد والضاد
والطاء والظاء والالف الساكنة فهذه لم يلتق امثالها من كلمتين ومن كلمة الا الهمزة فانها يلتقي مثلها في كلمتين وفي
كلمة ولا يدغم فيها لقوتها وبعد مخرجها ومذهب ابي عمرو تخفيفها اذا كانت من كلمة بتليين الثانية نحو ائذا ثم وباسقاطها
اذا كانت من كلمتين نحو جاء امرنا واما الالف الساكنة فلا يلتقي مثلها لانها متعذر واما الحروف المدغمة السبعة
عشر فاولها الباء تدغم في مثلها وجملته سبعة وخمسون موضعا لمذهب بسمعهم الكتاب بايديهم الكتاب بكل العذاب
بالمغفرة الكتاب بالحق لذهب بالساعة بغتة يصيب بها الى غير ذلك من المواضع وعلى مذهب من يبسمل او الرعد
واخر ابراهيم بالبسملة سبعة وخمسون واذكر عددها مفصلا الا ما كان اكثر من العشرة فاني اذكرها مجملا والتاء
تدغم في مثلها مثل الشوكة تكون الموت توفته والاخرة توفني وما اشبهه وجملتها ثلثة عشر موضعا والثاء تدغم في مثلها
في ثلثة مواضع في البقرة والنساء حيث ثقفتموهم وثالث ثلثة في المائدة ولا رابع لها والحاء تدغم في موضعين في البقرة
النكاح حتى ولا ابرح حتى في الكهف ولا ثالث لهما والراء تدغم في مثلها مثل شهر رمضان وتحرير رقبة وغيرهما
وجملته خمسة وثلثون حرفا والسين تدغم في ثلثة احرف الناس سكارى للناس سواء والشمس سراجا ولا
رابع لها والعين نحو يشفع عنده ونطلع على وينزع عنهما وجملته ثمانية عشر حرفا والغين ومن يبتغ غير الاسلام
ولا ثاني له وفيه خلاف كما سياتي والفاء تدغم في ثلثة وعشرين حرفا مثل بالمعروف فاذا خلايف في الارض
وما اشبهه والقاف تدغم في خمسة احرف من الرزق قل هي افاق قال ينفق فرق بات العرق قال طرايق قددا
والكاف تدغم في ستة وثلثين حرفا مثل كذلك كنتم ذلك كفارة انك كنت ونحوه واما يحزنك
وان يك كاذبا فسياتي بعد واللام تدغم في مائتين وعشرين حرفا مثل قيل لهم وجعل لكم وشبهه واختلف
في ال لوط في اربعة مواضع كما سنذكره واما قوله تخل لكم في سورة يوسف فاختلف فيه ايضا والميم

والنون تدغم في احد وسبعين حرفا اولها ونحن
يدغم في مائة واربعين حرفا اولها الرحيم مالك ويعلم ما وشبهه والنون تدغم في احد وسبعين حرفا اولها ونحن
نسبح ويستحيون نساءكم واخرها انا نحن نزلنا في هل اتى والواو تدغم في مثلها في ثمانية عشر موضعا منها ثلثة قبل
الواو ها ضمير مضمومة اولها في البقرة هو والذين امنوا واخرها الا هو وما هي في المدثر وخمسة مواضع منها ثلثة
يقع الواو بعد ها ضمير ساكنة نحو فهو وليهم اليوم وهو واقع بهم وهو وليهم وحرفان قبلهما ساكن غير ها ضمير
وهما العفو وامر في الاعراف ومن اللهو ومن التجارة في سورة الجمعة اما ما قبل الهاء مضمومة ففيه خلاف
كما يأتي ذكره واما الخمسة الباقية فمنها ثلثة قبل الواو فيها ساكنة فلا خلاف في ادغامها عند الكثر قراء المغرب
كالمهدوي وابو عمرو والداني وغيرهما وذلك مشهور في كتبهم وبالادغام قرأت من طريق التيسير والشاطبية واما قراء
العراق كالحافظ ابي العلاء الهمداني وابي العز الواسطي ذكر والخلاف في واو مدة الكلم الثلث واما واو من اللهو ومن
التجارة والعفو وامر فلا خلاف في ادغام واوه عند سائر القراء مصريهم وعراقيهم والهاء تدغم في مثلها في خمسة
وتسعين موضعا اولها فيه هدى اول البقرة واخرها فأمه هاوية في القارعة ولا يعتد بصلة الواو والياء للهاء
بين الهاءين لان الصلة عارضة فلا يعتد بها ولان شرط الادغام اسكان الحرف فاذا سكنت الهاء وحذف حركتها
سقطت الصلة لانها عارضة فرع على الحركة فاذا سقط الاصل سقط الفرع والياء تدغم في مثلها في ثمانية مواضع
اولها في البقرة يأتي يوم وثلثة في ابراهيم والشورى والروم ومن خزي يومئذ والبغي يعظكم ونودي يا موسى في طه
فهي يومئذ في الحاقة ولا تسمع لها ومعنى تمثلا اي تشخص وتشكل المذكور وهو ادغام اول المثلين اذا التقيا في
كلمتين وقد نظم الناظم في البيت ثلاثة انواع عليها مدار الباب وذلك ان الحرف المدغم اما ان يكون قبله
متحركا اولا فان كان فمثاله يعلم ما وطبع على قلوبهم وان لم يكن متحركا فاما ان يكون حرف مد اولا فان كان فمثاله
هدى وان لم يكن حرف مد فهو حرف صحيح فمثاله خذ العفو وامر مسئلة اذا كان قبل الحرف المدغم احد الحروف
الثلثة من حروف المد واللين ففي الحرف المدغم ثلثة اوجه المد من غير اشارة والثاني القصر والاشارة بالروم
والثالث الجمع بين ذي مد واشارة مثل قل الانفال لله وتحرير رقبة يريد ظلما مع الابرار ربنا من الشيطان نزغ
بالبينات وما اشبهها الا ان يكون الحرف المدغم مضموما قبله واو وقبلها ضمة او مكسورا قبله ياء قبلها كسرة
فانه اذا كان كذلك كان بالمد المشبع من غير اشارة بالروم وجه واحد وذلك نحو داود وجالوت وفيه
هدى قاله الامام الحافظ ابو العلا الهمداني رحمه الله في كتابه ثم ذكر ما استثنى ادغامه من المثلين فقال

إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوِ الْمُكْتَسِي تَنْوِينَهُ أَوْ مُثَقَّلَا

ش الضمير في يكن عائد على قوله ما كان ولا اي اذا لم يكن الاول من المثلين تا مخبر اي ضمير دال على المتكلم او يكن
تا مخاطب او يكن الذي اكتسى تنوينه اي منونا واشار بذلك الى ان التنوين كالحلية والزينة فلا ينبغي ان يعدم وقضية

لفظ تاء واسكن ياء المكتسي ضرورة وهما منصوبان خبرين لقوله يكن ولهذا انتصب او مثقلا والعلة في استثناء
تا المخبر والمخاطب كونهما كناية عن الفاعل والادغام قريب من الحذف والفاعل لا يحذف واما المنون فلان التنوين حاجز
بين المثلين وهو حرف صحيح معتد به في زنة الشعر وينقل حركة الهمزة اليه ويكسر لالتقاء الساكنين ولانه جمال وزينة
من حيث كان دالا على تمكنه والادغام يعدمه واما المثقل فلانه بمنزلة حرفين وادغامهما في حرف ممتنع ولو ادغم لا
نفك الادغام الذي فيه وانعدم احد الحرفين واول البيت ظرف للادغام المذكور في البيت السابق واسم يكن
مضمر والباقي مذكور ثم مثل المستثنى فقال

كَكُنْتُ تُرَابًا أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلَا

ف قوله ايضا مصدر في موضع الحال التقدير واقول ايضا اي راجعا الى الامثلة ش اي امثل النوع الرابع ولا
اقتصر على امثلة انواع الثلثة وهو مصدر آض اذا رجع والضمير في مثلا عائد على المذكور اي جميع المستثنى ولما انقضت
الامثلة استانف فقال مثل اي مثل ذلك وقد اورد على استثناء المنون الهاء الموصولة بواو كسبحه هو من
فضله وهو لانهما حاجز بين المثلين والفرق ان التنوين حرف مستقل مقصود في نفسه دال على تمكن الاسم وصرفه والصلة
عبارة عن اشباع حركة الهاء فلم يكن لها استقلال ولهذا يحذف في الساكن والتنوين يحرك والله اعلم

وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلَا

ش اراد قوله تع في سورة لقمن ومن كفر فلا يحزنك كفره استثناه بعضهم للعلة التي ذكرناها وبعضهم ادغمها جريا
على الاصل والضمير في اظهروا يعود الى بعض المصنفين والرواة لا الى جميعهم لانهم مختلفون في ذلك ف وعلة
الاظهار سكون النون واخفاؤها قبل الكاف ولما كان الاخفاء حالة بين الاظهار والادغام كان فيه
اعلال والادغام اعلال فلو ادغمت الكاف لاجتمع اعلالان قوله وقد اظهروا في الكاف فيه محذوف
تقدير الكلام وقد اظهروا في فصل الكاف كاف يحزنك كفره واذ فيه معنى التعليل وضمير قبلها يعود على
كاف يحزنك المحذوفة ولام لتجملا لام كي والفعل منصوب باضمار ان ش وهو تعليل الاخفاء
النون او للاظهار والضمير فيه للكلمة اي لتجمل الكلمة بقائها على صورتها المراد بتجملها تحسين اللفظ بالنون عند الكاف

وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسَمَّى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلَا

ش اي عند المصنفين الوجهان من الادغام والاظهار في كل موضع التقى فيه مثلان بسبب حذف وقع في اخر
الكلمة الاولى لامر اقتضى ذلك وقد يكون المحذوف حرفا وحرفين فمن نظر الى اصل الكلمة يظهر اذ لم يلتق مثلان
في الاصل ومن نظر الى الحالة الموجودة يدغم ف اما الاظهار فلكونه معلولا بالحذف والمعلول ينبغي ان لا
يعل مرة اخرى والادغام لوجود التماثل قال الحافظ ابو عمرو والاظهار مذهب ابن مجاهد واصحابه والادغام

مذهب ابي بكر الداجوني وغيره وبالوجهين قرات والالف واللام في قوله الوجهان لتعريف العهد لانه يعني بهما ما
عهد ذكره من الادغام والاظهار قبل وهما مبتدا خبره ما قبلها وفي كل موضع ظرف للاستقرار وتسمى مطاوع
تسمى فعل ماض وقع صفة لموضع واضاف التسمية اليه تجوزا ومعللا مفعول به وكل كلمة فيها حرف من
حروف العلة وهي الالف والواو والياء موضع احد حروفها الاصول تسمى معتلة كانه حصل فيها علة ومرض بسبب
التصرف فيه من حذف او قلب او نقل والذي وقع من ذلك في القران ثلثة مواضع احدها ومن يبتغ كما قال ﺭﺣﻤﻪ الله

كَيَبْتَغِ مَجْزُوماً وَإِنْ يَكُ كَاذِباً وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الخَلاَ

اراد ومن يبتغ غير الاسلام دينا ش كان اصله يبتغي بالياء فحذف للجزم وان يك كاذبا اصله يكون فسكنت
للجزم فحذف الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون تخفيفا فهذه الكلمة حذف منها حرفان ويخل لكم وجه
ابيكم اصله يخلو بالواو وانما حذفت جوابا للامر ف والكاف في كيبتغ زائدة ويبتغ خبر محذوف تقديره
وذلك يتمثل بما فيه من معنى الاشارة في قوله مجزوما ش وهو منصوب على الحال وعن عالم متعلق بقوله وعنهم الوجهان
اي عند اهل الاداء الوجهان مرويان عن عالم واراد به ابا عمرو بن العلاء نف لانه قطب الباب او اراد اليزيدي
والخلا بالقصر الرطب من الحشيش وكني به عن العلم لان الناس يقتبسونه كما يختلون الخلا ويقال هو
طيب الخلا اي حسن الحديث ج اراد الناظم نف المعنى حذفه او اراد صاحب التيسير اي اخذته ائمته

وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ بِلاَ خِلاَفٍ عَلَى الإِدْغَامِ لاَ شَكَّ أُرْسِلاَ

اراد ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة ويا قوم من ينصرني قوله ارسلا ش اي اطلقا على الادغام بلا خلاف
لاشك في ذلك اذ ليس فيها ما يمنع الادغام وان توهم متوهم انه من باب المعتل لان اصله يا قومي بالياء ثم حذفت ورد عليه
وهمه بان اللغة الفصيحة يا قوم بحذف الياء ولان الياء المحذوفة من يا قوم ليست من اصل الكلمة بل هي ضمير المضاف
اليه بخلاف المضاف من يبتغ ونحوه وكان الناظم اورد هذا البيت في صورة الاحتجاج على ترجيح الادغام في
المعتل فقال قد اجمعوا على ادغام هذا فكذا ما سبق ف قال الحافظ ابو عمرو ولا اعلم خلافا في قوله ويا قوم
من ويا قوم ما ويا قوم مالي مبتدا او يا قوم من عطف عليه وهو من المعتل وقوله من المعتل فيه تسامح لان يا قوم
من ليس بجنس ما تقدم لان ما تقدم لما اعتل بذهاب حرف من اصل الكلمة والذاهب من يا قوم اسم مضاف
اليه لكن لما كان المضاف اليه ههنا ضميرا متصلا لا يقوم بنفسه صار مع ما اتصل به كالكلمة الواحدة وقوله ارسلا
على الادغام خبر المبتدا وبلا خلاف في موضع الحال من ضمير ارسلا اي ارسلا ملتبسين بانتفاء الخلاف
وقوله لا شك معترض وخبره محذوف قلت التقدير لا شك فيه

وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلاَ

اراد بالقوم ابا بكر بن مجاهد وغيره من اهل بغداد منعوا ادغام ال لوط حيث وقع لقلة حروفه وهو في
الحجر والنمل والقمر ش لا اعلم ما معنى قولهم انه قليل الحروف فانهم ان اعتنوا به انه في الخط حرفان فلا اعتبار بالخط
انما الاعتبار باللفظ وهو في اللفظ ثلثة احرف فهو مثل قال لهم فكما يدغم قال يدغم ال لانه على وزنه فيمتنع هذا
التعليل من اصله ويرد على قائله قوله واظهار قوم مبتدا ف والمضاف اليه وال لوط منصوب بالابتداء وقليل
منصوب على الحال وان الكون قبله مصدر كان التامة فاما الناقصة فلا مصدر لها ورده خبر المبتدا ومن موصولة او موصوفة ش ومعنى
تنبلا صار نبيلا في العلم اي من تحقق قدمه او من بان من المشايخ يعني ان الرد قديم ثم بين الذي رده به فقال

بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْداً وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ بِإِعْلاَلِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لاَعْتَلاَ

قال صاحب التيسير قد اجمعوا على ادغام لك كيدا في يوسف وهو اقل حروفا من ال لانه حرفين ش قيل لا يستقيم
هذا الرد لان لك كلمتان اللام حرف جر والكاف مجرور والمحل بها قائمة مقام اسم مظهر وهو قليل فكما تدغم ليوسف
في الارض فكذا الكاف التي هي كناية عنه اقول المعترض ظاهر لان في الكاف زيادة قوة في الصفات لانها شديدة
واللام بين الشدة والرخوة فاتفقوا على ادغام لك كيدا طلبا للتخفيف والله اعلم ثم قال ولو حج مظهر اي لو احتج
من اختار الاظهار استعمل حج بمعنى احتج مثل كسب واكتسب اراد ان يذكر حجة سابغة غير منقوضة عليه وهو ان ثاني حروف
ال قد تغير مرة بعد مرة والادغام تغير اخر فعدل عنه خوفا من ان تجتمع على كلمة قليلة الحروف في نظرهم تغييرات كثيرة
وقوله اذا صح بعد قوله باعلال ثانيه من محاسن الكلام حيث قابل الاعلال بالصحة يعني اذا صح له الاظهار من جهة النقل
فان ابا عمرو والداني قال في غير التيسير ولا اعلم الاظهار فيه من طريق اليزيدي ف ومعنى لاعتلا لارتفع فيه اشارة
الى ان الحجة انما يقوى اذا صح النقل فيما يحتج له اي لو حاج المظهر المدغم بان ثاني ال لوط
معتل وهو الالف اذا صح النقل لاعتلى في غلبته ثم بين اعلال ثانيه فقال

فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٌ أَصْلُهَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ ابْدِلاَ

ش اي ابدال ثاني حروف ال وهو الالف من همزة اصل تلك الهمزة ها يعني اصلها اهل فابدلت الهاء همزة كما
قيل اذا في هرقت فاجتمعت همزة ساكنة بعد همزة متحركة فوجب قلبها الفا كما هو مطرد عند ارباب التصريف
هذا هو مذهب سيبويه وتصغيره على قوله اهيل وقال الكسائي اصله اول فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت
الفا وتصغيره اويل وهو مشتق من آل يؤول اذا رجع اي ان ال الرجل اليه يرجعون في النسب او الدين او المذهب
قلت اراد الناظم رحمه الله ان يبين ان العلما مختلفون في اصل هذه الكلمة وليس مراده بهذا القول حجة الاظهار فانه غير مناسب

وَوَاوُ هُوَ الْمَضْمُومُ هَاءً كَهُو وَمَنْ فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّلاَ

ف وواو مرفوع بالابتداء خبره محذوف اي ومما يدغم واو وهو المضاف اليه والمضموم صفته وها تمييز كهو من

في قرائة ابي عمرو وهو ما سكنت هاؤه زيدكك عن ماسكنت هاؤه في قرائة ابي

في موضع خفض بالاضافة يريد قوله تع هو من يامر بالعدل ش وهو وتعبت واو هو وانا

عمرو وهو ثلثة موضع كما تقدم ذكره فهو على قاعدة الباب بلا خلاف وكل ما انفتحت هاؤه وتعينت واو هو وانا عمرو ... نقوية

فيه خلاف الادغام والاظهار اما الادغام فهو ظاهر ولهذا جزم بقوله فادغم ووجه من اظهر ان الواو زيدت تقوية

لها الضمة فعند ادغامها كالاخلال بما زيدت لاجله ولان الواو شددت في لغة قوم من العرب والتخفيف هو اللغة الفصيحة

التي نزل بها القران ففي ادغامها ما يودي الى التشبه بتلك اللغة وقول الشاطبي ومن يظهر فبالمد عللا يوهم

لم يعلل بغير ذلك ثم تقريره ان يقال اذا كان قبل الواو ضمة وقصد الى ادغامها وجب اسكانها للادغام فتصير

حرف مد ولين لا يدغم لاداء الادغام الى ذهاب مدها مثل قالوا واقبلوا وهذا خطا من المعلل فان هذا مد تقديري لا

لا ثبوت له فلا يلزم من منع الادغام اذا كان المد محققا ان يمنع ايضا اذا كان المد مقدرا ف المضموم هاؤه وقوله

كنت وبت وهو ومن يتبل ونحوه ايضا هو وجوده وقوله فادغم امر بما ثبت روايته وقويت حجة قال الحافظ ابو عمرو

فيه الادغام عن ابي عمرو نصا واداء قرات وقوله ومن يظهر جملة شرطية وجزاء اشارة الى مذهب ابن مجاهد واصحابه واحتجاجهم

ويأتي يوم ادغموه ونحوه ولا فرق ينجي من على المد عولا

هذا البيت اشارة الى الرد عليهم بانتقاض مذهبهم في نظير ما اظهروه مثل يأتي يوم نودي يا موسى

وهذا مدغم عند من يرى الاظهار في هو ومن وقوله ولا فرق ينجي من على المد عولا ش اي فيما يرجع

الى المد فان ما قدروه في الواو موجود مثله في الياء ف اي لا فرق بين البابين فيما ذهبوا

اليه من التعليل بالمد ينجيهم مما وقعوا فيه من التفرقة بينهما واول البيت جملة كبرى ونحوه معطوف على مفعول ادغموه

وقبل يئسن الياء في اللاء عارض سكونا او اصلا فهو يظهر مسهلا

يريد قوله اللائي يئسن في الطلاق روي عن ابي عمرو بياء ساكنة بعد الالف واصله اللائي بياء ساكنة بعد

الهمزة فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها كما حذفت في الرام والغارثم ابدل من الهمزة ياء مكسورة

على غير قياس اذ القياس ان يسهل بين بين ثم اسكنت الياء استثقالا للحركة عليها قال ابو عمرو بن العلا

هي لغة قريش وعلى هذا الاختلاف في اظهار الياء من اللائي يئسن لكونها عارضة لانها بدل من همزة وسكونها

عارض وقوله فهو يظهر ش اي ابو عمرو ويظهره راكبا للطريق الاسهل او اصلا منصوبان على التمييز ونقل حركة همزة غير

اصلا الى واو فكانه اراد التعليلين ولو اراد ان يجعل المجموع علة واحدة لقال سكونا واصلا وكلا التعليلين

مستقيم اما السكون العارض فغير صالح لان يمنع الادغام كما لم يمنع في نحو واصبر لحكم واما ان كانت في نفسها عارضة

واصلها همزة فكان ينبغي ان يجري فيها الوجهان كما في ينبغي ونحوه وقيل او بمعنى الواو وكانه جعل المجموع علة واحدة

والظاهر خلافه والصواب ان نقول لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب فان الياء كما ذكر الناظم فيه ساكنة وباب الادغام

الكبير مختص بادغام المحرك واما موضع هذا فقوله وما اول المثلين فيه مسكن البيت وعند ذلك يجب ادغامه لسكون

الاول وقبله حرف مد واما سبب الاظهار عدم التقاء المثلين بسبب ان ابا عمرو كان يقول هذه الكلمة بتليين

الهمزة بين بين قال ابو بكر بن مهران ولا يدغم اللائي يئسن لانها ليست بياء خالصة فيدغمها وانما هي همزة ملينة ولو

كان ياء خالصا لادغم ومن عبر من الرواة عن قرائة ابي عمرو باسكان الياء خفي عليه امر التسهيل فلم يضبطه

الياء عارض جملة وقبل ظرف لعارض وفي اللائي بدل منه ويئسن قوله اعني فهو يظهر جملة كبرى ومسهلا حال من

فاعل يظهر المعنى يظهر في حال كونه راكبا السهل من طريق الحجة باب ادغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي

كلمتين اعلم ان ادغام الكبير على قسمين ادغام المثلين وادغام المتقاربين وكل واحد منهما في كلمة وفي كلمتين

وادغام المثلين قد مر في الباب السابق س وهذا الباب معقود على ادغام حرف في حرف يقاربه في المخرج

ويحتاج فيه مع تسكينه الى قلبه الى لفظ حرف المدغم فيه ولا يبقى للاول اثر الا ان يكون حرف اطباق او ذا غنة

فيبقى اثر الاطباق والغنة فصل اعلم ان الذي يوجب الادغام في هذا الباب المقاربة بين الحروف اما في المخرج واما في

الصفات لان الحروف لا يكون من مخرج واحد على صفة واحدة فانها اذا كانت كذلك لا تفيد فايدة في السمع فتصير كا

صوات الحيوانات وانما فرق بين الحروف في السمع اختلاف صفاتها وقوتها وضعفها ذكر ذلك عن المازني في باب صفات

الحروف فيقع الحروف من مخرج واحد وصفات مختلفة فهذا يقارب من جهة المخرج ويتباين من جهة الصفة وقد يتباين

مخارج الحروف وصفاتها متفقة وهذا يتباين من جهة المخارج ويتقارب من جهة الصفات وقد يتباين المخارج

والصفات وذلك غاية التباعد فلا بد للحروف اي مختلف اما في المخارج واما في الصفات وحروف الحلق لا يدغم في حروف

الفم ولا في حروف الشفتين لتباعد ما بينهن ولا تدغم في حروف الفم والشفتين في حروف الحلق للتباعد

ولكن حروف الفم مدغم بعضها في بعض وكذلك حروف الشفتين ايضا الا الواو فانها لا تدغم في غيرها ولا

يدغم غيرها فيها وانما ادغموا النون الساكنة والتنوين في الواو والياء لتقارب ما بينهما في الصفة لان

التنوين والنون وان بعد مخرجهما الا انهما حرفا غنة والغنة صوت يخرج من الخيشوم فيه مد والواو والياء

حرفا مد فتشاركا في الصفة وقيل ان ذلك ليس بادغام صحيح لبقاء الغنة وفيه نظر ف واذا ادغم حرف فيما

قاربه فالاحسن ان يكون الاول اضعف من الثاني لتكتسب قوته بادغامه فيه او مكافيا له وادغام

الاقوى في الاضعف قليل واجتماع المتقاربين يكون في كلمة وكلمتين فاما في كلمة فقوله

وان كلمة حرفان فيها تقاربا فادغامه للقاف في الكاف مجتلا

ش كلمة فاعل فعل مضمر اي وان وجدت كلمة وكان ينبغي ان يكون ما بعدها ما يفسر هذا المضمر كقوله

تع وان احد من المشركين استجارك فالوجه ان يقول وان كلمة وجد فيها حرفان فيكون حرفان فاعل

الكل من بعض بدل كلمة من بدلا حرفان جعل ان ولك خبره وتقاربا مبتدا حرفان وتقول او مضمر فعل
فيكون تقاربا بالغت حرف ان وهو تفسير للمضمر المقدر اى وان تقاربا حرفان فى كلمة والهاء فى ادغامه يعود
على ابى عمرو وهو مبتدا ومجتلا خبره المعنى ادغام ابى عمرو للقاف فى الكاف مكشوف منظور اليه اى انه مشهور ظاهر او
الخبر للقاف فى الكاف كما تقول اكرامى لزيد اى احصه بذلك دون غيره ومجتلا منصوب على الحال المعنى ادغام ابى عمرو فى
الحرفين المتقاربين فى كلمة كاين للقاف فى الكاف لا غير وذلك بشرطين ثم ذكرهما فقال

وهذا اذا ما قبله متحرك مبين وبعد الكاف ميم تخللا

ف هذا مبتدا خبره الظرف لانه ظرف زمان وهذا اشارة الى المصدر وما زايده ومتحرك فاعل فعل مضمر
التقدير وهذا اذا ما وقع قبله حرف متحرك ومبين اسم فاعل من ابان بمعنى بان اى ظهر س ولم يجز زنه
عن شى وانما هو صفة مؤكدة المعنى وهذا الادغام كاين اذا استقر قبل القاف حرف متحرك ووقع بعد الكاف
ميم ف وعلة الادغام تقارب مخرجهما مع اشتراكهما فى الشدة والانفتاح والعلة فى اشتراط الامرين تاكد
الثقل بالحركة وميم الجمع وفى الاظهار مع عدم احدهما حصول الخفة بذلك وتخصيص ادغام القاف فى الكاف دون
القسم اتباع الاثر ش وتخلل من قولهم تخلل المطر اذا احض ولم يكن عاما اى تخلل ابو عمرو بادغامه ذلك ولم يعم جميع ما اتفق فيه
القاف فى الكاف وقيل الضمير فى تخلل للميم من تخللت القوم اذا دخلت بين خللهم اى تخلل الميم الحروف التى قبله وبعده

كيرزقكم واثقكم وخلقكم وميثاقكم اظهر ونرزقك انجلا

ش مثل فى اول البيت ما وجد فيه الشرطان من التحريك والميم فانى بثلثة امثلة فى الكلمة الاولى يمكن ان يقرا
فى البيت مدغمة وغير مدغمة وما بعدها لا يتزن الشعر الا بقراتهما مدغمتين ولم يلزم الادغام فى الثلثة صلة الميم
بواو ثم قال وميثاقكم اظهر لاجل فقد احد الشرطين وهو تحريك ما قبل القاف ونرزقك ايضا اظهر لفقد الشرط
الثانى وهو وجود الميم فى اخره ومعنى انجلا انكشف اى ظهر الامر بتمثيل المدغم وغيره ميثاقكم اظهر جملة قدم
مفعولها ونرزقك معطوف عليها ويجوز ان يكون هو مع ما بعدها جملة كبرى اى وحكم هذا اللفظ وهو انكشف
وظهر انه بالاظهار واما قوله نخ فى سورة والمرسلات الم نخلقكم فجمع على ادغامه

ومهما يكونا كلمتين فمدغم اوائل كلم البيت بعد على الولا
وادغام ذى التحريم طلقكن قل احق وبالتانيث والجمع اثقلا

ش اى ادغام طلقكن احق مما تقدم ذكره من تجويز رزقكم اى اولى بالادغام منه لان الادغام
اريد به التخفيف وكلما كانت الكلمة اثقل كانت اشد مناسبة للادغام وقد وجد فيها احد الشرطين وهو تحريك
قبل القاف وفقد الثانى وهو الميم ولكن قام مقامها ما هو اثقل منها وهو النون لانها محركة ومشددة ودالة

على التانيث والميم ساكنة خفيفة دالة على التذكير فهذا وجه الاحقية فى ذلك وكان ابن مجاهد واصحابه يظهرونه
لما يلزم فى الادغام من توالى ثلثة احرف مشددة اللام والكاف والنون وذلك لان الحرف المدغم والمدغم
فيه يصيران حرفا مشددا وقبل اللام وبعده النون مشددتان وتوالى التشديد فى كلمة ثقيلة جدا واختلف
الرواية عن ابى عمرو فى ادغامه وقول الناظم ذى التحريم اى صاحب التحريم اى الحرف الذى فى سورة التحريم وقوله طلقكن
بيان له ف اول البيت مبتدا وقل احق تقديره قل هو احق فالجملة الاسمية معمولة لقل وقل ومعموله
خبر المبتدا وبالتانيث متعلق باثقل والباء فيه للسبب ش قال الحافظ ابو عمرو وبالادغام قرات
لثقل الجمع والتانيث وقال بعضهم فى قول الناظم احق تنبيه على مذهب اخر وهو الاظهار

ومهما يكونا كلمتين فمدغم اوائل كلم البيت بعد على الولا

ف اى ومهما يكن المتقاربان وكلمتين حال اى فى حال كونهما فى كلمتين وقوله فمدغم خبر مبتدا محذوف اى فهو مدغم
والجملة جواب الشرط وبعد فى موضع الحال من البيت اى بعد هذا البيت وهو الذى يليه س والولا المتابعة وهو
ممدود فقصر وقف عليه وابدل همزته فانقصر او رادخذ كلم هذا البيت الاتى على الولا اى استوعبها تتلو بعضها والكلم
جمع كلمة وهى فى عرف النحاة حروف المنفصلة مالم يحسن قطع الشى منها مما قبلها نحو خلقكم وطلقكن فهى كلمتان عند النحويين والغرض
من هذا ان يعلم كلمات البيت الاتى التى ناخذ حروفها الاوايل وهى ستة عشر كلمة فتجد منها ستة عشر حرفا ثم ذكرها فقال

شفا لم تضق نفسا بها رم دوا ضن ثوى كان ذا حسن ساء منه قد جلا

ش قد تضمن هذا البيت تغزل بامراة من النساء الاخر وسماها شفا وقد سميت العرب بذلك النساء وهو ممدود
فقصره ضرورة ولم ينونه لانه جعله علما على مؤنث وقوله لم تضق اى انها حسنة الخلق ع والبيت سيئة
الخلق فتضيق نفسها عن ملاطفة صاحبها وقوله رم س اى اطلب وصلها وقربها دواء ضن فقصر دواء ضرورة والى
دواء رجل ضن على انه اسم منقوص ولو قال ضنا بالفتح على انه مقصور كان معناه بصاحبنا والضنا بالقصر
المؤنث يقال منه ضنى بالكسر ضنا شديدا ومعنى ثوى اقام ع وكان ذا حسن ع يعنى قبل ما اصابه الضنا من جهتها
فلا تمكن جهتها من قلبه انحل وتغير لونه وضعف لاجلها ده فى عمل ما يوصله اليها ش وساء على وزن راى مقلوب ساء على
وزن جاء وهو بمعناه اى ساءت حالة من اجل الضنا او كانت مساته ناشئة من الضنا ف وهذا اخبار بتغير حاله
لما لحقه من الهزل وسوء الحال ع قد جلا اى كشف الضنا امره فتجهنا فى اخفائه وحاله يكشف سره ف اول
مبتدا ولا ينصرف للتعريف والتانيث خبره لم تضق نفسا تمييز وبها متعلق برم وفاعل ثوى مضمر يعود على ما دل عليه
ضن من الضنا وهو وفاعله فى موضع الصفة لضن وكان ذا حسن جملة مستانفة وساء فعل فاعله محذوف على تقدير
جواب من قال اى شى اصابه ومنه حال وجلا جملة كبرى حذف المبتدا منها اولها ومنه حال من فاعل فعلها ومفعول فعلها محذوف

اى ذلك قد جلاه اى فى حال كونه كاشفا منه ثم شرع يذكر كل حرف من هذه الستة عشر فيما ادغم ولكن لا يلتزم ترتيب ما فى هذا البيت بل
اتى على ترتيب صاحب التيسير ثم شرط فى ادغام هذه الحروف ان يكون سالمة من اربعة اوصاف فقال

اذا لم ينون او يكن تا مخاطب وما ليس مجزوما ولا متثقلا

ش اذا لم يكن الحرف المدغم موصوفا باحدى هذه الصفات الاربع وامثلة ذلك فى ظلمات ثلاث شديد تحسبهم رجل رشيد كنت ثاويا فلبثت سنين خلقت طينا واشد ذكرا للحق كارهون لا يضل ربى ولم يؤت سعة من المال ولم يقع فى القران تا متكلم عند مقاربها فلهذا لم يذكره فى المستثنى ف وما ليس مجزوما منصوب بفعل مضمر تقديره وادغم ما ليس مجزوما ولا متثقلا معطوف عليه

فزحزح عن النار الذى حاه مدغم وفى الكاف قاف وهو فى القاف ادخلا

ش شرع من هنا يبين المواضع التى ادغمت فيها تلك الحروف الستة عشر فبدا بالحا اى ادغمت فى العين فى قوله تع فمن زحزح عن النار فقط لطول الكلمة وتكرار الحا فيها ومعنى قوله فزحزح بالفا اى فمنها اى من الكلمات المدغمات زحزح الذى ادغم حاه وقصر الحا ضرورة قال بعض المغربيين وانما خص هذا الحرف بالادغام دون باقى الحروف بالعموم نحو ولا جناح عليكم والمسيح عيسى وشبهه لانه روى منصوصا عن ابى عمرو والقراة سنة متبعة وعللوا ايضا بان الحا والعين من مخرج واجمع النقل بالتخصيص ثم ذكر ان القاف والكاف يدغم كل واحد منهما فى الاخر بشرط ان يتحرك ما قبل واحد منهما وقد ذكر ذلك فى البيت الاتى ولم يذكر فى الكلمة الواحدة الا ادغام القاف فى الكاف فقط ثم مثل ذلك فقال

خلق كل شى لك قصورا واظهرا اذا سكن الحرف الذى قبل اقبلا

ش نطق بالحرفين مدغمين فى هذين المثالين واظهر يعنى القاف والكاف اذا سكن الحرف الذى قبلهما نحو وفوق كل وتركوك قائما قال جار فى كتاب التجريد فى قراة ابى عمرو فى القران الكريم ادغام القاف فى الكاف فى احد عشر موضعا وادغم الكاف فى القاف فى اثنين وثلثين موضعا ما لم يكن قبلهما ساكن ولا يدغم منونة ولا مشددة ف واما البيت خبر مبتدا محذوف التقدير منها خلق كل شى لك قصورا وحذف الواو ضرورة وقوله قبل اقبلا موخر فى التقدير لانه معمول الاقبل وتقديره الذى اقبلا قبل وما بعد الذى صلته ومعناه الذى جعل قبلهما من قبل قول اقبلت فلانا الرمح وغيره اذا جعلته قبله وعلة ادغام كل واحد منهما فى الاخر قرب مخرجهما والاشتراك فى بعض الصفات فهذه ثلثة احرف من الستة عشر الحا والقاف والكاف ثم ذكر الجيم فقال

وفى ذى المعارج تعرج الجيم مدغم ومن قبل اخرج شطاه قد تثقلا

اى ادغم حرف الجيم فى التا فى ذى المعارج تعرج والشين فى اخرج شطاه وهو قبل ذى المعارج فى تاليف القران وليس لهما نظير وحكى الاظهار ف ومعنى تثقلا ادغم وسبب ادغام الجيم فى الشين انهما من مخرج واحد وادغم الجيم

فى التا حملا على الشين والتا شتركان فى التفشى وبعد ما بين مخرج الجيم والتا يضعف الادغام لان التا من اطراف الثنايا العلى والجيم من وسط اللسان وقيل ادغمت الجيم فيهما لاشتراكهما فى الشدة والانفتاح والاستفال ثم ذكر الشين والضاد فقال

وعند سبيلا شين ذى العرش مدغم وضاد لبعض شانهم مدغما تلا

قال فى كتاب التجريد ادغم قوله تعالى فى سورة سبحان الى ذى العرش سبيلا ولبعض شانهم فى سورة النور ادغمها ابو عمرو ولاشتراكهما فى الهمس وتقاربهما فى الصفة بالتفشى فان قيل الضاد اقوى من الشين لاطباقها واستعلائها فلا تدغم قيل يقابل الاستعلاء تفشى الشين فيعتدلان ثم انهما متقاربان فى المخرج لان الشين من وسط اللسان والضاد من حافته ولا خلاف فى اظهار الارض شقا لاتباع الاثر والجمع بين اللغتين ف شين ذى العرش مدغم جملة وعند ظرف للخبر والتقدير فى الشين ويجوز نصب وضاد لبعض ورفعه فالنصب على انه مفعول مقدم لتلا وفاعل تلا على هذا ابو عمرو ومعنى تلا قرا والرفع على انه مبتدا وخبره تلا اى يتبع ما قبله من الحروف المدغمة ومدغما على الوجه الاول حال من الضاد وعلى الثانى حال من ضمير تلا وهو عائد على المبتدا

وفى زوجت سين النفوس ومدغم له الراس شيبا باختلاف توصلا

اى ادغمت السين فى الشين فى قوله الراس شيبا وفى الزاى فى واذا النفوس زوجت قال فى كتاب التجريد السين والزاى من مخرج واحد لكن فى السين ضعف وفى الزاى قوة فتقاربا فى الصفة واتفقا فى المخرج لكنه من ادغام الاضعف فى الاقوى وهما مشتركان فى الصفة واما ادغام السين فى الشين فلاشتراكهما فى الهمس ولان الشين اقوى لتفشيها وهو من باب ادغام الاضعف فى الاقوى وخير ابن مجاهد بين الاظهار والادغام لان الكلمة قد خففت بالسكون فاستغنت عن الادغام ش وموضع الراس رفع بالابتدا ومدغم خبر مقدم عليه والضمير فى له لابى عمرو ويقال توصل الى اى تلطف فى الوصول اليه ووصل الخلاف الى هذا الحرف ففى هذا البيت ادغام السين فى الحرفين ثم ذكر الدال فقال

وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا

قوله وللدال اى وللدال كلم تدغم عندها وهى ما وافق اوائلها اوائل هذه الكلمات العشر فى هذا البيت من قوله ترب الى اخره فالتا نحو المساجد تلك من الصيد تناله كاد تزيغ بعد توكيدها تكاد تميز ولا سادس لها والسين نحو فى الاصفاد سرابيلهم وكيد ساحر وعدد سنين يكاد سنا برقه ولا خامس لها وفى الذال نحو من بعد ذلك والمرفود ذلك والسجود ذلك والودود ذو العرش وجملته ستة عشر حرفا وفى الشين وهو شهد شاهد فى يوسف والاحقاف ولا ثالث لها وفى الضاد من بعد ضرا موضعان فى يونس وحم السجدة ومن بعد ضعف ولا رابع لها وفى الثا يريد ثواب لمن نريد ثم ولا ثالث لهما وفى الزاى تريد زينة يكاد زيتها ولا ثالث لهما ايضا وفى الصاد نفقد صواع وفى المهد صبيا ومن بعد صلوة العشا ومن مقعد صدق

ولا خامس لهما وفى الظاء يريد ظلما موضعان من بعد ظلمه ولا رابع لها وفى الجيم داود جالوت والخلد جزاء ولا
ثالث لهما ش ضمن فى هذا البيت الثناء على ابى محمد بن سهل بن عبد الله التسترى احد اولياء الله المشهورين وكان صاحب
الكرامات الجلية والمقامات العلية قال العشرى فى رسالته هو احد ائمة القراء ومن لم يكن فى وقته نظير فى
العاملات والورع لقى ذا النون المصرى بمكة سنة ثج وتوفى سنة ثلاث وثلثين ومائتين والترب والتراب
بمعنى واحد وكان من قولهم ذكت النار تذكو ذكا وهو مقصور اى اشتعلت والشذا حدة الرائحة اى فاحت رائحة
ترابه لجاه ورتبه يشير بذلك الى الثناء عليه وما ظهر من كراماته واعماله الصالحة وشذا تمييز اى شذاه وضفا اى طال
الى كثرة ذلك وثم بفتح الثاء بمعنى هناك اى دفن فى ذلك التراب قلت تعالى ثم للبعيد بمنزلة هنا للقريب كما قال تع واذا
رأيت ثم رأيت نعيما يعنى فى الجنة زهد صدقه اى زهد ظاهر الصدق فلم يكن عن رياء ولا سمعة وتصنع وحلا بمعنى
كشف اى اوضح الزهد امر سهل واما انه من خيار عباد الله م كلم رفع بالابتداء خبره مقدم ترب مبتدا ايضا وخبره
ذكا وصفا وما بعده مستانف وثم اشارة الى تربة سهل وهو ظرف لصفا وزهد فاعل صفا وصدقه جملة فى موضع
الصفة لزهد وحلا تمييز واصله جلاء قال الشيخ السخاوى معناه صدق ذلك الزهد ظاهر بين مكشوف ثم ذكر حكم الدال
بعد الساكن فقال **ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التاء فاعلمه واعملا**
ش اى اذا انفتحت الدال وقبلها ساكن لم تدغم فى غير التاء فالباء فى بحرف وفى بغير التاء بمعنى فى وبغير التاء بدل
من قوله بحرف على اعادة العامل اى فى غير وتدغم وتدغم لغتان بفتح الدال المشددة واسكانها والالف
فى واعملا بدل من نون التاكيد ف ومفتوحة منصوب على الحال وبعد ظرف لتدغم وامثلة ذلك بعد ذلك
لداود سليمن وداود شكرا وداود زبورا بعد ضراء بعد ثبوتها ش فهذه الكلمة لا تدغم ومثالها مع التاء
كاد تزيغ بعد توكيدها ولا ثالث لهما فهذا تدغمان لان التاء والدال لما كانتا من مخرج واحد نزلتا منزلة المثلين فان
انكسرت الدال او ضمت بعد ساكن ادغمت نحو من بعد ذلك وقتل داود جالوت والله اعلم
وفى عشرها والطاء تدغم تاؤها وفى احرف وجهان عنه تهللا
ش اى والتاء تدغم فى احرف الدال العشرة وفى الطاء لانه من جملة حروف الدال التى فيكون ادغام التاء فيهما من باب
المثلين وانما لم يستثنها لحصول الغرض مع الاختصار من غير التباس والهاء فى عشرها للدال وفى تاؤها يجوز ان يكون
للدال وان يكون للعشر وان يكون للحروف السابقة الستة عشر اما ادغام التاء فمثل بالبينات ثم والنبوة ثم
والاخرة ثم وما اشبهه وقد اختلف فى التورية ثم والزكوة ثم فابن مجاهد واصحابه يظهرونهما ويحتجون بوجود الخفة
فيهما بفتح تائهما وسكون ما قبلها وروى ادغامهما عن ابى عمرو والحجة التقارب وفى الجيم الصالحات جناح
والثمرات جعل والاخرة جئنا وما اشبهه وجملته سبعة عشر حرفا وفى الذال نحو الملئكة ذلك والاخرة ذلك موضعان

فى هود والحج والسابقات ذكرا فالتاليات ذكرا والدرجات ذو العرش ومن الطيبات ذلكم والذاريات
ذروا فالملقيات ذكرا ولا ثالث لها وفى الزاى الاخرة زينا والزاجرات زجرا والى الجنة زمرا ولا رابع لها وفى
السين الصالحات سندخلهم بالساعة سعيرا وجملته اربعة عشر حرفا وفى الصاد والصافات صفا والملائكة صفا لا يتكلم
صفا ولا رابع لها وفى الضاد والعاديات ضبحا ولا ثانى له وفى الطاء نحو ولتات طائفة والصالحات طوبى
والصلوة طرفى النهار والملائكة طيبين ولا خامس لها وفى الظاء الملائكة ظالمى فى النساء والنحل ولا ثالث لهما وفى الشين
نحو باربعة شهداء ش الالف فى تلا ضمير الوجهين او استتارا وظهرا ونقلا عن ابى عمرو وقال الدانى رحمه الله وبالوجهين قرأت
مع حملوا التورية ثم الزكوة قل وقل آت ذا ولتات طائفة علا
اى قل اتوا الزكوة ثم توليتم فى البقرة مع حملوا التورية فى الجمعة ف الزكوة ثم مبتدا ومع حملوا التورية ثم خبر
وقل فعل امر والجملة قبله فى موضع نصب وقل الثانى عامل فى جملة حذف بعضها والتقدير ان الاحرف
المذكورات ذا وفصل لام التعريف عنها لانه وان اتصل به فهو منفصل فى الاصل س اراد قوله تع
فات ذا القربى حقه فى سورة سبحن والروم وبين الفاء ولام التعريف من القربى الفان احدهما الف
ذا والاخرى همزة الوصل فى القربى وهى تسقط فى الدرج سقطت الف ذا لاجل لام التعريف بعدها لكونها
ساكنة فلهذا الكتب ذل باسقاط الالفين على صورة اللفظ وفى بعض بالالفين على الاصل س حجة الاظهار فى
ولتات وجود الخفة بقلة حروفها واعلها بها لحذف الاخر منها وعلة الادغام التقارب وعلا فى البيت مستانف
اى على ذلك يشير الى ان الوجهين وشهرتهما
وفى جئت شيئا اظهروا لخطابه ونقصانه والكسر الادغام سهلا
ش يريد قوله تعالى فى سورة مريم لقد جئت شيئا فريا بكسر التاء فهذا الذى اختلف فيه فاما المفتوح التاء
فلا خلاف فى اظهاره وهو موضعان فى الكهف لقد جئت شيئا امرا لقد جئت شيئا نكرا ثم علل وجه الاظهار
بالخطاب الموجود فيه وهو تاء المخاطب واما الجهة الخطاب فغير مانع من الادغام بدليل ادغام كدت ولبثت
كنت ونحوه وعلل ايضا بالنقصان وهو حذف عين الفعل لسكون ما قبل تاء المخاطب ووجه الادغام ثقل الكسر
فى التاء وهو الذى سهل الادغام وقوله اظهروا ف الضمير عائد على ابن مجاهد واصحابه ولخطابه اى ولاجل
خطابه ولاجل نقصانه والاصل فى جئت جيئت على وزن فعلت بفتح العين الى فعل بكسر العين فصار
فعلت مثل علمت ثم نقلت كسرة الياء الى الجيم بعد ان سلبت الجيم حركتها فسكنت الياء وبعدها محذوفة لالتقاء
الساكنين وقال ابن الحاجب الصحيح ان الكسر فى الجيم لبيان البنية لا للنقل وتقريره ان يقال تحركت
فيه وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين ثم كسرت الجيم دلالة على ان الباب باء فالك

وفي خمسة وهي الأوائل ثاؤها وفي الصاد ثم السين ذال تدخلا

ش ثاؤها مبتدأ خبره في خمسة وهي الأوائل معترض أو في موضع الصفة والضمير في ثاؤها وما يعود على الحروف السابقة أو على عشرها أي أدغمت الثاء المثلثة في خمسة أحرف وهي الخمسة الأوائل من حروف الدال التي بدأ بها أوائل الكلم نزر بسهل ذكا شذا ضفا فالتاء حيث تؤمرون والحديث تعجبون ولا ثالث لهما والذال الحرث ذلك ولا ثاني له والسين وورث سليمن وحيث سكنتم والحديث ستشتد رجيم الأجداث سراعا ولا خامس لها والشين حيث شئتم وفي الأعراف مثلها وثلاث شعب في والمرسلات ولا سادس لها والضاد حديث ضيف ولا ثاني له ثم ذكر أن الذال المعجمة أدغمت في السين والصاد المهملة وذلك في اتخذ سبيله في الكهف موضعين ما اتخذ صاحبة في سورة الجن والتدخل بمعنى الدخول يقال تدخل الشيء إذا دخل قليلا قليلا ومثله تحصل من حصل وتعلم من علم

وفي اللام راء وهي في الرا وأظهرا إذا انفتحا بعد المسكن منزلا

أي أدغمت الراء في اللام في أربعة وثمانين موضعا مثل أطهر لكم ويغفر لمن وكذلك تدغم إذا سكن ما قبلها وتحركت بالضم أو الكسر نحو المصير لا يكلف والغرور لتبلون والنهار لآيات وشبهه ولا تدغم مفتوحة بعد ساكن مثل والحمير لتركبوها والخير لعلكم ولن تبور ليوفيهم والذكر لتبين وشبهه وهي في الرا أي أدغمت اللام في الراء في أربعة وثمانين موضعا أيضا كالراء إذا تحرك ما قبلها نحو إسمعيل ربنا ومن يقول ربنا كمثل ريح وإلى الرسول رأيت إلا إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن مثل فيقول رب وأن يقول ربي والسبيل ربنا فهو مظهر إلا اللام من قال فإنه يدغمها في الراء أين جاءت بلا خلاف مثل قال رجلان وقال رب وشبهه ويأتي وجهه في البيت الآتي قال في كتاب التفريد علة إدغام اللام في الراء والراء في اللام قرب مخرجهما لأن مخرج اللام من طرف اللسان إلى منتهى طرفه بينهما وبين ما يليهما من الحنك الأعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وهو حرف متوسط بين الشدة والرخاوة منحرف لانحرافه إلى طرف حافة اللسان والراء يخرج من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا غير أنها أدخل إلى ظهر اللسان قليلا لانحرافها إلى مخرج اللام وهو حرف مكرر قوي في الأشهر وهو بين الشدة والرخاوة كاللام إلا أن فيه زيادة قوة على اللام لتكراره ش أنث الضمير في وهي ثم ذكر ضمير اللام والراء معا في قوله وأظهرا إذا انفتحا جمعا بين اللغتين وقصر الراء ضرورة ومنزلا من ضمة المسكن المقدر فيه ف وهو اسم مكان من أنزلت وهو منصوب على التمييز إذا انفتح منزلهما أي كان إخراجهما

سوى قال ثم النون تدغم فيهما على إثر تحريك سوى نحن مسجلا

يعني سوى كلمة قال ف وعلة استثنائه أن الساكن فيه ألف فهي لقوة مدها تقوم مقام الحركة وإنما كان المد فيها أقوى منه في الياء والواو لأن الحركة قبلها لازمة وهي قبلهما متغيرة ولأن الألف لما كانت خفية صارت

كأنها بعد الحركة فتنزلت منزلة جعل ربك بخلاف فيقول رب ونحوه ش لأن ذلك كثير الدور فخفف بالإدغام ذكر أن النون تدغم فيهما أي في الراء واللام بشرط أن يتحرك ما قبلها وهو معنى قوله على إثر تحريك أن يكون النون بعد متحرك فاللام نحو لن نؤمن لك وفلما تبين له زين للذين ليؤذن لهم وسبعون حرفا فإن سكن ما قبلها لم يدغمها إلا في كلمة نحن لا غير وجملة ما أتى منها عند اللام عشرة مواضع أربعة في البقرة منها ونحن له مسلمون موضعان ونحن له عابدون ونحن له مخلصون وفي آل عمران ونحن له مسلمون وفي الأعراف فما نحن لك بمؤمنين ومثله في هود وفي يونس وما نحن لكما بمؤمنين وفي قد أفلح وما نحن له بمؤمنين وأما النون في الراء ما لم يكن قبلها ساكن أيضا فهي ستة مواضع نحو وإذ تأذن ربك وخزائن رحمة فإن وقع قبل النون ساكن لم تدغم مطلقا نحو يخافون ربهم بإذن ربهم أن يكون له الملك ولهذا قال مسجلا أي بشرط التحريك قبلها مطلقا في جميع أحوال النون ومسجلا حال من فاعل تدغم العائد على النون أو هو نعت لمصدر محذوف أي إدغاما مطلقا ويجوز أن يكون حالا من نحن أي في جميع القرآن ف علة استثناء نحن ثقل الضمة ولزومها فقوي بالإدغام ع قيل إن الأصل في الحاء من نحن الحركة وذلك أن أصلها نحن فنقلت ضمة الحاء إلى النون فبنيت على الضم فلما كان الأصل في الحاء الحركة المنقولة حسن الإدغام نظرا إلى الأصل

وتسكن عنه الميم من قبل بائها على إثر تحريك فتخفى تنزلا

ش عنه عن أبي عمرو والهاء في بائها تعود على الميم وتخفى عطف على تسكن غير أن تاء تخفى مفتوحة وتاء تسكن مضمومة وتنزلا تمييز وقوله على إثر تحريك أي يكون الميم بعد متحرك نحو الميم عند الباء إذا تحرك ما قبلها أسكنها تخفيفا وأخفاها عند الباء وذلك في ثمانية وسبعين موضعا نحو أعلم بكم وحكم بينهم أعلم بالشاكرين وشبهه والعلة في إخفائه عند الباء ف كونهما من الشفتين فالتلفظ بهما مع الإظهار ثقيل والإدغام لم يحسن لما يؤدي إليه من الإخلال بالغنة فكان الوجه إسكان الميم وإخفاؤها لما يحصل بذلك من التخفيف مع المحافظة على بقاء الغنة فإن قيل لم أدغمت النون في الراء واللام ولم يحافظ على غنتها قلنا لأن الراء أقوى من النون لما فيه من التكرير واللام محمولة عليهما فإن قيل فكذلك الباء أقوى من الميم لأن الميم بين الرخوة والشديدة والباء خالصة الشدة قيل فذلك العذر التكرير لا يقاوم الغنة بخلاف النون والراء فإن تكرير الراء أقوى من الغنة والمصنفون مختلفون في التعبير عن هذا فمنهم من عبر عنه بالإدغام ومنهم من عبر بالإخفاء لوجود الغنة وهي لازمة الميم الساكنة فلم يكن إدغاما محضا فإن سكن ما قبل الميم أظهرت نحو إبرهيم بنيه وأولوا الأرحام بعضهم لأن بالإسكان الذي قبلها حصلت الخفة فاستغني به عن الإخفاء والإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام عار من التشديد

وفي من يشاء با يعذب حيثما أتى مدغم فادر الأصول لتأصلا

ف بيعذب مبتدأ او مضاف اليه وقصر بالضرورة ومدغم خبره وفي من يشاء ظرف للخبر والتقدير
باء يعذب مدغم في ميم من يشاء وما زائدة يقول ادغم الباء من كلمة يعذب في ميم من يشاء حيث اتى في القران بضم الباء
وهي خمسة مواضع موضع في آل عمران وموضعان في المائدة وموضع في العنكبوت وموضع في الفتح وعلة
الادغام التماثل في المخرج والاشتراك في الانفتاح والاستفال والجهر وفي الباء قلقلة وشدة وفي الميم غنة وبعض
شدة ش واما الموضع الذي في البقرة فانه ساكن الباء في قراءة ابي عمرو وهو واجب الادغام عنده من جهة الادغام الصغير
لا الادغام الكبير وهذا وافقه عليه جماعة وما عدا كلمة يعذب لا يدغم باء في الميم نحو ضرب مثل سكت ما هذا آخر ذكر ادغام
الحروف الستة عشر وهذا ختم ذلك بقوله فادر الاصول اي قف على اصول الادغام وحصلها لتحصلا
اي لتشرف يقال رجل اصيل الراي اي محكم الراي ولما فرغ من تفصيل الحروف المدغمة ذكر بعد ذلك
ثلاث قواعد تتعلق بجميع باب الادغام الكبير مثليا كان او متقاربا كل قاعدة في بيت فقال في القاعدة الاولى

وَلَا يَمْنَعُ الْاِدْغَامُ اِذْ هُوَ عَارِضٌ اِمَالَةَ كَالْاَبْرَارِ وَالنَّارِ اُثْقِلَا

ف اخبر ان الكلمة اذا انكسر آخرها بعد الف ممال لابي عمرو وادغم الحرف المكسور مثلا او متقاربا وقوي
بالادغام فان الامالة تبقى مع الادغام كما كانت مع الاظهار وذلك نحو عذاب النار وكتاب الابرار
ش معنى اثقلا اي ثقيلا وهو من الادغام يريد بالثقل التشديد الحاصل بالادغام ولم يرد انه اثقل لفظا
من الاظهار لانه ما ادغم الا طلبا للخفة واذ هو عارض ظرف خرج مخرج التعليل وامالة مفعول يمنع وسقط التنوين
منه لاضافته الى الابرار وهو مشكل لانه ليس في القران كالابرار بالكاف فلو جاز ان يقال انه مضاف الى الكاف
وحدها وهو ههنا اسم بمعنى مثل اي امالة شيء مثل الابرار ويجوز ان يكون ضمير المخاطب والابرار مفعول امالة اي امالتك
الابرار فهو مثل اضجاعك التورية والناظم رحمه الله املى هذا اللفظ فسبق الى ذهن الكاتب السامع منه انهما
كاف التشبيه فكتبها متصلة بالابرار اي لا يمنع الادغام في حال ثقله امالة الالف في نحو قوله وتوفنا مع الابرار
ربنا انه زوال الكسرة الموجب للامالة بالادغام وعلة ذلك ان الادغام عارض وكان الكسرة موجودة وهو كالوقف الذي
يحذف الحركة ف ايضا فهي وان حذفت مرادة منوية ف والعارض لا يغير الاصول وذهب قوم من اهل
الاداء الى ترك الامالة مع الادغام وقالوا ان موجب الامالة هو الكسرة وقد زال ثم ذكر القاعدة الثانية فقال

وَاَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ الْبَاءِ اَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَاَمِّلَا

ف يقول اذا ادغمت حرفا في حرف مماثل له او مقارب فاشمم حركة الحرف المدغم ان كانت ضمة ورمها
ان كانت ضمة او كسرة واراد بالروم والاشمام ما ياتي بيانه في باب الوقف وليس ذلك بواجب لغة بل هو مستحب
لما فيه من البيان ولو كان واجبا لما وقع الاختلاف في امالة نحو الابرار ربنا ولما اعتلوا بان زوال الكسر عارض فتوقيه

حال منه

في غير باء ش اي سوى اربع صور وهي ان تلتقي الباء مع مثلها نحو نصيب برحمتنا او مع الميم نحو يعذب
من يشاء او يلتقي الميم مع مثلها نحو يعلم ما او مع الباء نحو اعلم بما كانوا فهذا معنى قوله مع الباء او
ميم اي كل واحد من الباء والميم مع الباء او ميم والهاء في ميمها للباء لانها مصاحبتها ومن مخرجها وان
تعود على الحروف السابقة والاشمام يقع في الحروف المضمومة والروم يدخل في المضمومة والمكسورة ولا
يقعان في المفتوحة لخفتها ويمتنع الادغام الصحيح مع الروم دون الاشمام فالروم هنا عبارة عن الاخفاء
والنطق ببعض الحركة فيكون مذهبا آخر غير الادغام وغير الاظهار وهذان المذهبان مرويان عن ابي عمرو
ووجه دخولهما في الحروف المدغمة وهما من احكام الوقف ان الحرف المدغم يسكن للادغام فشابه اسكانه
الوقف فجرت احكام الوقف فيه قال في كتاب التفريد وانما امتنع الروم والاشمام في هذه الاقسام
الاربعة لان الباء والميم من بين الشفتين والاشارة انما تكون بالشفتين فيعمل المخرج الواحد عملين
في ادغام الحروف والحركات في مخرج واحد فيعسر ذلك ويثقل فان قيل قد تقررت ان شرط الادغام سكون الحرف
المدغم والاشارة بالروم هو اشباع حركة الحرف وغير جائز ان يكون الحرف المدغم ساكنا متحركا فكيف تمكن
الاشارة بالروم وان تحركت بالروم انفك الادغام وصار الروم حاجزا بين المدغم والمدغم فيه فالجواب ان
اليزيدي وغيره سمى هذا بالادغام تجوزا وليس بادغام صحيح وانما هو اخفاء حركة الحرف واختلاسها لان حركة
الحرف والاشارة اليها حركة تخرج بين الحرفين فثبت بهذا ان الحرف اذا اشير الى حركته بالروم يكون اخفاء لا
ادغاما صحيحا وقوله وكن متاملا اي تامل ما اطلقه الائمة في التعبير عن ذلك بفهمك وتدبره بعقلك وعلمك ثم
ذكر القاعدة الثالثة فقال **وَاِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالْاِخْفَاءِ طَبَّقَ مُفْصِلَا**
ش اي ادغام الحرف الذي قبله حرف صحيح ساكن عسير اي يعسر النطق به ويتعسر الدلالة على صحته لانه يؤدي الى الجمع
بين الساكنين لان الحرف المدغم لا بد من تسكينه وقوله عسير خبر المبتدا الذي هو وادغام حرف وقبله صح ساكن
جملة في موضع الصفة لحرف واحترز بقوله صح ساكن عما قبله ليس بحرف صحيح بل هو حرف مد فان الادغام يصح معه
نحو فيه هدى وقال لهم وكذا اذا انفتح ما قبل الواو والياء نحو قوم موسى كيف فعل فان في ذلك من المد ما يفصل
بين الساكنين واما ما قبله ساكن صحيح فلا يتاتى ادغامه الا بتحريك ما قبله وان خفيت الحركة فان لم يحرك الحذف
الحرف الذي سكنه للادغام وان ظن انه مدغم قال الحافظ ابو عمرو وكان ابن مجاهد لا يرى الادغام في مثل هذا
وقال انما هو اخفاء وحقيقة هذا الاخفاء ان تخفي الحرف عند الحرف من غير تشديد لان الحرف لا يدخل في الحرف
وانما يخفى عنده والاخفاء كما ذكرنا عار من التشديد وهو الى الاظهار اقرب منه الى الادغام وقد سماه القراء المتاخرون
بالادغام تجوزا لا حقيقة ش والضمير في طبق للقارئ اي اذا اخفاه القارئ اصاب وان رام ادغامه امتنع عليه والتعبير

وان لم يجر له ذكر لانه مفهوم من سياق الكلام اى العبارة عنه بالاخفاء هى العبارة الصحيحة ومعنى طبق اصاب ومنه قولهم
طبق السيف اذا اصاب المفصل ويقال للرجل اذا اصاب الحجة انه يطبق المفصل ثم مثل ما قبله ساكن صحيح فقال

خذ العفو وأمر ثم من بعد ظلمه وفى المهد ثم الخلد والعلم فاشملا

ذكر امثلة من المثلين والمتقاربين فذكر من المثلين خذ العفو وامر بالعرف فيه فا ساكنة قبل الواو والوجه
فيها الاخفاء لذلك ولا روم فيه لان الواو مفتوحة والفتح لا يدخله روم ومن العلم مالك فيه لام ساكنة قبل الميم ولا
روم فيه لان الكسرة فى الميم والميم لا ترام حركتها كما تقدم ومثل من المتقاربين من بعد ظلمه فيه عين ساكن قبل
الدال واذا رمت حركة الدال كان الادغام ابعد وكذا الوجه فى دار الخلد جزاء وفى المهد صبيا واول البيت
محذوف الجر تقديره مثاله خذ العفو وما بعده معطوف عليه والفا فى فاشملا رابطة وهو امر من شملهم الامر اذا جمعهم
والاصل فاشملن ش ثم ابدل من النون الخفيفة المؤكدة الفا من شملهم الامر اذا عمهم بكسر الميم فى الماضى وفتحها
فى المضارع اى فاشمل الجمع من البابين بالحفظ والفهم اى اجمعه فلا ام لكن ذلك بفتح الميم على اللغة الفصيحة
وقال ابن دريد شمل الرجل واشمل اسرع اى اسرع فى حفظ ذلك وفهمه وتعليمه ولا تتباطأ فى ذلك ولا تتخلف عنه
ع معناه الاحاطة والحصر اى فاحصر بهذا الذى ذكرت لك ما لم اذكر واحط به فائدة قال الامام الحافظ
ابو العلى الهمدانى فى اخر باب الادغام ولم يكن ابو عمرو يشير الى حركة الحرف المدغم اذا وقعت حركة الحرف المدغم فيه
وذلك مثل ونحن نسبح وكمثل ريح لان حركة ما بعده تدل عليه وتنوب عنه وكذلك لم يشر الى حركة الحرف اذا كانت حركة
ما قبله كحركته مثل من فضله هو ورسل ربنا فانما يشير لان حركة ما قبله تدل عليه وتنوب عنه وهذا اخر باب
باب الادغام من المثلين والمتقاربين قال الحافظ ابو عمرو فى التيسير وقد حصلنا جميع ما ادغمه ابو عمرو بن العلا
من الحروف المتحركة من المثلين والمتقاربين فوجدناه على مذهب ابن مجاهد واصحابه الف حرف ومايتى حرف وثلثة
وسبعين حرفا وعلى ما اقريناه يعنى على غير مذهب ابن مجاهد الف حرف وثلثمايه حرف وخمسة احرف وجميع ما
وقع فيه الاختلاف بين اهل الاداء اثنان وثلثون حرفا

باب هاء الكناية

اى باب صلة الهاء واحكامها ش هاء الكناية فى عرف القراء عبارة عن هاء الضمير التى يكنى بها عن الواحد المذكر
الغايب وحقها الضم الا ان تقع قبلها كسرا او يا ساكنة فحينئذ تكسر ويجوز الضم كما قرى لاهله امكثوا وما انسانيه وللخلاف
بين القراء فى هاء الكناية فى صلتها بواو ان كانت مضمومة وبياء ان كانت مكسورة وفى تحريكها بذلك من غير
صلة وسمى قصرا وفى اسكانها فى مواضع مخصوصة وسيأتى جميع ذلك قلت وهذا الباب ينقسم على اربعة اقسام
منها ما يقع قبلها ساكن وبعدها متحرك نحو منه وفيه ومنها ما يقع بين متحركين نحو خلقه وقدره ومنها ما يقع
بين الساكنين نحو عليه الله واتيناه الحكم او قبل الساكن فقط نحو له الملك والى هذا القسم الاخير اشار صدر البيت فقال رحمه الله

من يسكن هاء الضمير ويحذف صلتها اذا تحرك ما قبلها كما يفعلون فى ميم الجمع
واما الصلة فلضعف الهاء واخفايها فاذا حذفوا الحركة والحرف عظم الضعف
والحجة لمن حرك الهاء بغير صلة انه اجراها على اصلها قبل حذف الياء لان الصلة
كانت عنده محذوفة مع وجود الياء لان الهاء لخفايها لا تحجز بين الساكنين
فلما حذفت الياء التى قبل الهاء بقيت الهاء على ما كانت عليه من حذف الصلة
وفى اول البيت حذف مضاف تقديره وسكن هاء يؤده كاينا مع ما بعده
ثم امر باعتبار ما امر به من الاسكان فقال فاعتبر اى اعتبر ذلك
فى حال كونه صافيا حلوا لا كدر فيه ولا مرارة يشير الى صحة الاسكان
وترك الالتفات الى من طعن فيه من النحاة واحتج بان الهاء اسم مضمر
فكان حقها ان تجرى مجرى اخواتها وما ورد به القران فلا وجه لانكاره
ش وصافيا نعت لمفعول محذوف اى لفظا صافيا او يكون حالا
من فاعل فاعتبر اى اعتبر المذكور فى حال صفاء ذهنك وباطنك
من النفرة وحلاوة عبارتك فى ذكر دليله او يكون حالا من مفعول
فاعتبر اى فى حال صفته وحلاوته صح وعنهم وعن

ولم يصلوها مضمر قبل ساكن وما قبله التحريك للكل وصلا

ف الضمير في يصلوا عايد الى القراء وان لم يجر لهم ذكر وقبل ساكن ظرف له وقصر لفظ ماض ضرورة اى ها الضمير اذا لقيها ساكن لم يوصل لجميع القراء سواء سكن ما قبلها او تحرك لان الصلة يؤدي الى الجمع بين الساكنين نحو يعلمه الله وبه الا لعلمه الذين وكذا اذا كانت الصلة الفا وذلك في ضمير المونث المجمع على صلته بها مطلقا فان صلتها تحذف للساكن نحو من تحتها الانهار ولا يرد على هذا الاطلاق الى موضع في قراءة البزي وهو قوله عنه تلهى في سورة عبس فانه يصل الهاء ويشدد التاء بعدها ووجهه ان الجمع بين الساكنين في مثل هذا جائز فصيح من حيث اللغة لان الاول حرف مد والثاني مدغم فهو من باب حاقة ودابة ف قوله وما مبتدأ موصولة وقبله التحريك صلتها وللكل متعلق بوصل والجملة خبر المبتدأ ش اى والذي تحرك قبله من الهاءات المضمر المذكر التي بعدها ساكن فكل القراء يصلها بواو ان كانت مضمومة وبياء ان كانت مكسورة والضمير في وصل للتكبير لكثرة المواضع وامثلة ذلك امانة فاقبره وعلى سمعه وقلبه ووجه اصل الصلة ان الهاء حرف خفي فقوى بالصلة بحرف من جنس حركته الا ان هذه الصلة لم تجعل في الهاء التي تكون من نفس الكلمة نحو ما نفقه كثيرا فواكه كثيرة ثم ان الصلة تسقط في الوقف كما في ميم الجمع الا الالف في ضمير المونث فانها تثبت كما تثبت الالف في زايدا حالة الوقف

وما قبله التسكين لابن كثيرهم وفيه مهانا معه حفص اخو ولا

ش اى وصل ما قبله ساكن لابن كثير وحده نحو فيه وعليه واليه واجتباه وعقلوه فان لقى الهاء ساكن لم يصل على ما سبق تقديره نحو اليه المصير فاراده الاية وقراءة باقي القراء بترك الصلة في كل ما قبله ساكن وعلم ذلك من الضد لان ضد الصلة تركها ووافق ابن كثير حفص على صلة فيه مهانا في سورة الفرقان بياء فهذا معنى قوله وفيه مهانا معه حفص اى مع ابن كثير والولا بكسر الواو والمد المتابعة مصدر والاه ولاء وهذه اللفظة فذكرت ورودها في هذه القصيدة وهذا معناها حيث جاءت ولو توقف عليها سقط همزها ومدها كما سبق في اجذم العلا ووافق ابن كثير هشام في ارجئه في الاعراف والشعراء فقوله وفيه مهانا مبتدأ وما بعده الجزء العائد الى المبتدأ محذوف للعلم به اى وهذه الكلمة حفص اخو متابعة لابن كثير فيها فقوله حفص مبتدأ ثان وخبره اخو ولا ذو متابعة لابن كثير في مذهبه لان الموافقة كالمتابعة للسنة في قراءته وكل من اكثر شيئا ولازمه جاز ان يدعى اخاه فمن قرا بالصلة فعلى الاصل والاكثر على ترك الصلة تخفيفا وهشام وحفص جمعا بين اللغتين و واتبعا الاثر ونظير ذلك تسهيل حفص في اعجمي وامالته في مجريها

وعنهم وعن حفص فالقه ويتقه حمى صفوه قوم بخلف وانهلا

اى عن من تقدم ذكرهم وعن حفص اسكان قوله تع فالقه اليهم او التقدير وسكن فالقه عنهم وعن حفص فيكون

وسكن يؤده مع نوله ونصله ونؤته منها فاعتبر صافيا حلا

ش شرع بذكر ما وقع فيه الخلاف بين القراء في اسكان هاء الكناية منه وهو عشرة الفاظ جاءت في خمسة عشر موضعا وهي نوله ونصله ويأته ويرضه والقه ويتقه فهذه ستة لم يتكرر شيء منها ويؤده وارجئه ويرضه كل واحد جاء مرتين فهي ستة ايضا ونؤته منها في ثلثة مواضع وكل هذه الهاءات اتصلت بافعال حذفت اواخرها للجزم بالشرط او جوابه او للامر وهاء الكناية تتبع في القران على ثلثة اوجه بالصلة والقصر والاسكان وقد لفظ الناظم في هذا البيت على الوجوه الثلثة فسكن يؤده مع نوله ووصل نصله وقصر نؤته منها ف ام بتسكين هاء يؤده وما بعده لمن اشار اليه بالفاء والصاد والحاء وهم حمزة وابو بكر وابو عمرو وفعلم ان للباقين التحريك لانه ضد الاسكان ويلزم على ما اصله ان يكون بالفتح وليس كذلك غير انه اعتمد على معرفة قاعدة هاء الضمير ثم القراء على مراتب منهم من يسكن هاءات هذه الكلمات قولا واحدا وهم المذكورون في البيت ومنهم من يقصرها قولا واحدا وهو قالون وحده ومنهم من يحركها مقصورة وموصولة وهو هشام ومنهم من يحركها موصولة قولا واحدا وهم الباقون وورش وابن كثير وابن ذكوان وحفص والكسائي ووجه الاسكان ان من العرب

عطفا على قوله وسكن وقد مضى في الخطبة ان الضمير نازل منزلة الاسم الصريح فلهذا قال عنهم وعن حفص
فصار على اسكان فالقه عاصم بكماله وابو عمرو وحمزة ف والقراء فيه على المراتب المذكورة غير ان حفصا حل
مع اصحاب الاسكان وخرج من اصحاب التحريك واول البيت جملة ابتدائية على الوجه الاول وفعلية على الثاني
قوله ونتقه اي وسكن هاء نتقه مبتدا وليس عطفا على فالقه والواو من نفس التلاوة اراد قوله تعالى في سورة
النور ويخش الله ويتقه وخبر المبتدا حمى صفوه الى اخر البيت وتقدير الكلام واسكان ويتقه على المضاف اي اسكن
هاءه ابو عمرو وابو بكر وخلاد بخلف عنه ومعنى حمى صفوه اي صفو اسكانه قوم بخلف اي حماه جماعة مختلفة
ومعنى وانهل سقاه النهل وهو الشرب الاول وحسن استعارة النهل بعد ذكر الصفو اشار بذلك
الى انهم قاموا في نصرة الاسكان بما استحق له الصدور وافرد الضمير في انهل ردا على لفظ
قوم او الضمير ليتقه اي روى هذا الحرف القوم الذين حموه لما استنبطوا منه من المعاني ثم بين قراءة حفص لهذه الكلمة فقال

وقل بسكون القاف والقصر حفصهم ويأته لدى طه بالاسكان يجتلا

ش حفصهم مبتدا اخره ما قبله او فاعل بفعل مضمر اي قرا حفص والجملة على كلا التقديرين معمولة لقل ف يعني ان حفصا
يسكن القاف ويحرك الهاء بالكسر من غير صلة وهذا معنى القصر وهو ترك الصلة لانها مد وانما اسكن القاف لانها
صارت اخر الفعل بعد حذف الياء للجزم وقيل اجرى تتقه مجرى كتف فاسكن الوسط تخفيفا فلما سكنت القاف
ذهبت صلة الهاء وقيل كانت الهاء ساكنة في قراءته كما اسكنها في فالقه فلما اسكن القاف كسر الهاء لالتقاء الساكنين ف
وكل القراء يكسرون القاف الا حفصا وهم بعد ذلك في الهاء على مراتب منهم من يسكنها قولا واحدا وهو ابو عمرو وابو بكر
ومنهم من عنه وجهان الاسكان والتحريك بالصلة وهو خلاد ومنهم من يحركها مقصورة قولا واحدا وهو قالون
وحفص ومنهم من له وجهان يحركها موصولة ومقصورة وهو هشام ومنهم من يحركها موصولة قولا واحدا
وهم الباقون ورش وابن ذكوان وخلف والكسائي وابن كثير واما قوله ومن يأته مؤمنا في سورة طه فلم يذكر الاسكان
فيه الا عن السوسي تبعا لصاحب التيسير وذكره الاهوازي عن ابن عامر وعاصم وابي عمرو وحمزة ومعنى يجتلا
ينظر اليه بارزا غير مستتر من قولهم اجتليت العروس وهو خبر يأته يشير الى ان الاسكان يحكى مسطور في الكتب
وقوله لدى طه ظرف اي عندها وفي بناء اياتها وسمى سورة بهذا الحرف الزيادة في البيان لا للتمييز اذ ليس غيره ثم القراء
فيه على ثلث مراتب منهم من يسكن هاءه قولا واحدا وهو السوسي ومنهم من عنه وجهان التحريك بالصلة وبغيرها
وهو قالون وهشام ومنهم من يحركها موصولة قولا واحدا وهم الباقون ف

وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف وفي طه بوجهين بجلا

ش يعني بالكل جميع الالفاظ المجزومة من قوله وسكن الى يتقه وقصر الهاء عبارة عن ترك الصلة وهي الصبا

الاخلاص وقوله بان لسانه رمز لقالون وهشام ومعناه في الظاهر اتضح لغته وظهر نقله لان قصر الهاء
لغة فصيحة انشد الداني للاعشى جمعا بين اللغتين القصر والصلة قوله وماله من مجد تليد وماله من الريح
حظ لا الجنوب ولا الصبا وقوله بخلف عن هشام لانه الذي يليه ولو كان الخلاف عنه وعن قالون لقال بخلفهما
ولو كان عن ثلثة لقال بخلفهم والخلف الذي عن هشام وجهان احدهما القصر والثاني الصلة واما حرف طه
فوصله هشام كساير القراء ولقالون وجهان القصر والصلة وقوله بوجهين متعلق بمحذوف اي يقرا حرفه بوجهين
ومعنى بجلا اي وقرا كلاهما يشير الى ان القصر افشى من الاسكان ف قوله قصر الهاء بان لسانه جملة كبرى وفي الكل
ظرف لبان والمراد باللسان ههنا اللغة كما يقال فلان يتكلم بلسان العرب بلسان القوم اي بلغتهم وبخلف
في موضع الحال من اللسان وفي طه ظرف للفعل المحذوف وبجلا في موضع الصفة لوجهين اي عظما لصحتهما رواية

وإسكان يرضه يمنه لبس طيب بخلفهما والقصر فاذكره نوفلا

اراد قوله تعالى في سورة الزمر وان تشكروا يرضه لكم اسكنه السوسي بلا خلاف وهشام والدوري عن
ابي عمرو بخلفهما ش اخبر الناظم لفظا عن الاسكان بان يمنه لبس طيب تعبيرا وازالة للنفرة عنه ف واسكان
يرضه مبتدا ومضاف اليه ويمنه لبس طيب جملة كبرى وقعت خبرا عن المبتدا واشار بقوله يمنه لبس طيب الى تقوية
الاسكان جعل ما احتج له به بمنزلة لبس ملبوس يطيب للابسه لستره اياه يعني ان الاحتجاج له ساتر من طعن
فيه فقال واسكان يرضه سبب يمنه اي احتجاجه صحيح ثم القراء فيه على مراتب منهم من له الاسكان قولا واحدا
وهو السوسي ومنهم من له وجهان الاسكان والتحريك من غير صلة وهو هشام لانه ذكر له الاسكان
بخلاف ثم اعاد ذكره مع اصحاب القصر على ما ياتي الان فعلم انه الوجه الثاني ومنهم من له وجهان الاسكان
والتحريك بالصلة وهو الدوري ومنهم من له التحريك من غير الصلة قولا واحدا وهم حمزة وعاصم ونافع ومنهم من له
التحريك بالصلة قولا واحدا وهم الباقون ابن كثير وابن ذكوان والكسائي قوله والقصر يروى بالرفع
على الابتداء والجر بما بعده على زيادة الفاء او محذوف بتقدير مشغول اذكره ويروى والنصب بفعل محذوف
وهو اولى لمكان الامر ونوفلا حال والواو فيه زيادة من النفل بمعنى الزيادة يقال رجل نوفل اي كثير العطاء
اي اذكره في حال اتصافك بذلك ح حال من الفاعل المضمر في فاذكره اي فاذكر القصر مشبها نوفلا والله اعلم

له الرحب والزلزال خيرا يره بها وشرا يره حرفيه سكن ليسهلا

ش الرحب السعة اشار الى شهرته وصحته ف استانف اي له السعة يشير الى ظهور وجهه وانتشاره في العربية
المنضبطي لنصرة القصر رحاب وسعة مجال من نقله لغة فالقصر في يرضه لحمزة وعاصم وهشام بخلاف عنه ونافع
ثم قال والزلزال يعني سورة اذا زلزلت الارض زلزالها وهو مبتدا وسكن خبره والعايد الى المبتدا

الضمير فيهما وانثه لانه ضمير السورة وخيرا يره وشرا يره مفعول سكن وحرفيه صفة لهما يعني التاكيد والهاء
حرفيه يعود على لفظ الزلزال ويجوز ان يكون حرفيه بدلا من خيرا يره وشرا يره بدل البعض من الكل ويعني
بحرفيه هاء الكناية في هذا اللفظ وكان الوجه ان يقول حرفيهما وانما وحد ردا على يره لانه لفظ واحد
تكرر والالف في ليسهلا للتثنية اي ليسهل الحرفان بالاسكان وفيه اشارة الى ثقل الصلة منها من جهة ان بعد كل هاء منهما
واوا فيلتقي واوان في قوله يره ومن يعمل ويره والعاديات لان هذه الصلة انما اعتبارها في الوصل واما الوقف فبالاسكان
لا صلة فيه لجميع القراء في جميع الهاءات **وعن نفر ارجئه بالهمز ساكنا وفي الهاء ضم لف دعواه حرملا**
ش ارجئه موضعان في الاعراف والشعراء ومعنى وعى حفظ اي حفظه مدلول نفر وهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر
ارجئه بهمزة ساكنة وحفظ الباقون بلا همز وهما لغتان فصيحتان يقال ارجأت الامر اذا اخرته وبعض العرب
يقول ارجيت فلا يهمز حكاه الجوهري وقوله بالهمز يؤخذ منه ان قراءة الباقين بلا همز وقوله ساكنا حال من الهمز
وفي ذكره زيادة بيان ثم ذكر ان جميع من همز ارجئه ضم الهاء الا ابن ذكوان فانه كسرها ولحنه له ان لم يعتد
بالساكن حاجزا فكان الهاء وقعت بعد الجيم وجاز ذلك في الهمز دون غيره من الحروف الصحيحة لان الهمز يعرض له ابدا وهو
قابل للتغيير والهاء في دعواه للضم والحرمل نبت معروف له حب اذا دق يدخل في الادوية اشار بذلك الى ظهور وجه الضم مع الهمز
اي في طي الدعوى لمن يبين حسنه وجودة القراءة به ومعنى لف اي جمع وهو مسند الى الدعوى وضمير ها عائد الى الضم

واسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم وصلها جوادا دون ريب لتوصلا

ج نصيرا حال من فاعل اسكن والفوز النجاة والظفر لان من لا معرفة له بالقراءات يتوهم ضعف الاسكان
في نحو هذا ش المعنى ناصرا فائزا بظهور الحجة كما تقدم وقرأ به منهما عاصم وحمزة ولا همز في قراءتهما فصار ارجه
كالقه ويهديه سكناها وابو عمرو وافقهما على الهاء ولم يمكنه الاسكان في ارجئه لانه يهمز ففي الاسكان جمع بين الساكنين
ثم قال واكسر لغيرهم اي لغير الذين ضموا والذين اسكنوا وهم نافع والكسائي وابن ذكوان ثم الذين وصلوا الهاء اربعة اثنان
من اصحاب الضم والهمز وهما ابن كثير وهشام واثنان من اصحاب الكسر ولا همز وهما ورش والكسائي وصلا بيا على
اصلهما في صلة ما قبله متحرك وابن كثير وصلها بواو على اصله في صلة ما قبله ساكن وهشام وافقه وخالف اصله في ترك صلة ما
قبله ساكن وابو عمرو ضم من غير صلة على اصله وقالون قصر الهاء فكسرها من غير صلة على اصله في المواضع المجزومة فحاصله
ان في كلمة ارجئه ست قراءات ثلاث لاصحاب الهمز لابن كثير وهشام وجه ولابي عمرو وجه ولابن ذكوان وجه وثلاث
لمن لم يهمز لعاصم وحمزة وجه والكسائي وورش وجه ولقالون وجه وجوادا حال من فاعل صلها اي شبها جوادا او الجواد
الفرس الظاهر الجودة واراد به هنا الكريم الذي لجوده اي صلها سخيا بوصلها كانه ندب الى القراءة بالصلة اذ ثم من
فيها ضعيف المعرفة ولذلك قال دون ريب اي شك وقوله صلها لتوصلا من محاسن الكلام ج اي ليصلك الناس

بالقوة معتقدين فيك الفضل والعلم ولا يهجرك احد منهم ولا يطعن فيك ضعيف المعرفة واللام فيه متعلق بصلها ثم
قال وفي كلمة ارجئه ست قراءات هذا على وجه التقريب اما على وجه التحقيق من جهة المد ففيها احد عشر وجها
الجواد الفرس السريع الجري فكان الكلمة اذا وصلت زال الاشكال وسارع الفهم الى معرفة حجتها

باب المد والقصر

ش المد في هذا الباب عبارة عن زيادة المد في حروف المد
لاجل همزة او ساكن والقصر ترك تلك الزيادة من المد وقد يستعمل المد في اثبات حرف المد والقصر في حذفه
وذلك يأتي في فرش الحروف نحو وفي حاذرون المد والاثم فاقصر حنبطا ومعنى القصر المنع من قولهم قصرت فلانا
عن حاجته اي منعته ومنه حور مقصورات في الخيام اي ممنوعات محبوسات فلهذا سمي منع المد قصرا و
حروف المد ثلاثة الالف والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها سميت بذلك لامتداد
الصوت بها ولضعفها من اجل اتساع مخارجها اقول والاصل في هذا الباب حديث مروي عن قتادة قال سئل
انس بن مالك عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد بها صوته مدا وفي رواية كانت قراءته مدا اي
المد قال في كتاب الكامل والمد يأتي على عشرة اوجه مد الاصل نحو جاء وشاء واشباههما سمي بذلك لان الالف فيهما عين
الفعل اذ اصلهما جيأ وشيأ فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها صارت الفا فمدت للقاء الهمزة اياها ومد الحجز
نحو الصاخة وءانذرتهم والضالين وانما سمي حاجزا لانه بين الساكنين والهمزتين الف ومد العدل مثل يا والضالين
لاجتماع الساكنين وذلك الياء والنون ومد التمكين نحو اولئك والملائكة لانه يتمكن به الكلمة عن الاضطراب ومد البسط والفصل
نحو بما انزل وقالوا امنا وانما سمي بذلك لانه يفصل بين الكلمتين ويبسط بينهما بالصوت ومد الروم نحو ها انتم على
ابي عمرو ونافع سمي بذلك لانهم يرومون الهمزة في انتم ولا يحققونها لان الهاء قبلها مبدلة من الهمزة ومد الفرق بين
الخبر والاستفهام نحو آلله خير آلذكرين ومد البنية نحو دعاء والسماء وزكريا سمي بذلك لان الكلمة بنيت ممدودة على سنن
اللغة ومد المبدلة نحو آدم وآخر لانه بدل من همزة ساكنة ومد المبالغة نحو لا اله الا الله سمي بذلك لما فيه من المبالغة
ونفي الالهية عما لا يستحقها وذكر الايضاح نحوه وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال المدات بايع القران والهمزات
سابر القران والوقوف منازل القران قال في الكتاب الكشف والمدات على اختلافهم في الزيادة والنقصان لا يدرك
الا بالمشافهة اقول وبالله التوفيق اعلم ان حروف المد يأتي على ضربين احدهما ما لقي السكون وسيأتي حكمه والاخر ما لقي الهمز
وهو تارة يكون موخرا عن الهمز كما يأتي في قوله وما بعد همز ثابت الخ وتارة يكون مقدما على الهمز وهو اما ان
يكون متصلا بالهمز في كلمة واحدة او منفصلا عنه فالمنفصل ما ذكره الناظم اولا في قوله اذا الف البيت والمتصل يليه

اذا الف او ياؤها بعد كسرة او الواو عن ضم لقي الهمز طولا

ش الف فاعل فعل مضمر يفسره لقي الهمز اي اذا لقيت الالف الهمز وكذا في يائها تعود على الالف لانها اختها

في المد او على حروف الهجاء للعلم بها وقوله عن ضم للمجاوزة واسكن الباء من لقي ضرورة والضمير في
طول لحرف المد مطلقا اي الذي لقي الهمز طول اي مد لان حرف المد كلما طول ازداد مدا ذكر في هذا البيت حروف
المد وهي الالف والواو والياء ولم يقيد الالف لانها لا تقع الا بعد فتحة وقيد الياء بكسرة قبلها والواو بضمة قبلها لان
كل واحد منهما يجوز ان يقع قبلها فتحة نحو سيئة وسوءة ولها حكم سياتي وشرط الواو والياء ان يكونا ساكنين واما الالف
فلا تكون الا ساكنة واما اختاها فيشترط فيهما امران احدهما السكون والثاني حركة ما قبلهما من جنسهما فحينئذ يكونان حرفي
مد نحو قال وقيل وقول ينطق في الثلثة بعد القاف بمد تام فاذا اتفق وجود همز بعد احد هذه الحروف طول المد
استعانة عن النطق بالهمز وبيانا لحرف المد خوفا من سقوطه عند الاسراع لخفايه وصعوبة الهمز بعده وهذا
عام لجميع القراء اذا كان ذلك في كلمة نص على ذلك جماعة من قراء المشارقة والمغاربة ومنهم من اجرى فيه الخلاف المذكور
في كلمتين كما ياتي وقال صاحب التيسير اطولهم مدا ورش وحمزة ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائي ودونهما ابو عمرو من طريق اهل
العراق وقالون من طريق ابي نشيط بخلاف عنه ثم قال وهذا كله على التقريب وانما هو على قدر مذاهبهم في التحقيق والحدر
وكذلك رتب ابن غلبون رحمه الله **فان ينفصل فالقصر بادره طالبا بخلفهما يرويك درا ومخضلا**
ش اي فان ينفصل المذكور وهو ان تلقى حرف المد همزا وهو عند القراء على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ان يلتقيا
في كلمة واحدة وقد سبق ذكره والمنفصل ان يلتقيا حرف المد اخر كلمة اولى والهمز اول كلمة اخرى وهذا هو المذكور
في هذا البيت فالقراء فيه على ضربين منهم من جرى على المد كما في المتصل ومنهم من لم يطول المد بل اقتصر على ما في حرف المد الذي فيه
وهو المراد من القصر وسوى في ذلك حرف المد المرسوم في المصحف والذي لم ترسم له صورة نحو بانه وبادم وبخصلته
هاء الكناية وميم الجمع نحو به ان يوصل ومنهم امنوا انبئون نجري الامر فيه كغيره من المد والقصر على ما يقتضيه مذاهب القراء فالذين
قصروا هم ابن كثير والسوسي وكذا قالون والدوري عن ابي عمرو بخلاف عنهما والباقون على المد فلم يذكر
صاحب التيسير القصر عن الدوري فهو من زيادات القصيدة وذكره غيره وقال ابو شامة في شرح الصغير هذا اختيار
صاحب القصيدة والذي اخذناه عن شيخنا ابي الحسن السخاوي رحمه الله في المتصل وجهان مد طويل لورش وحمزة ومد
متوسط للباقين وفي المنفصل كذلك وبالقصر لمن ذكر في القصيدة وقال انما فعلت ذلك من اجل قراتي على الشيخ
ابي الجود غياث بن فارس بالقاهرة والا فالشيخ الشاطبي ما كان يرى الا ما ذكر في القصيدة وكان اذا اقرى
علي نافع بكماله لا يزيد مد ورش عن قالون بل كان في الجمع يفصل ورشا وحمزة في المد خاصة وهذا هو الذي
عنا شيخنا السخاوي في شرحه قال وكان شيخنا يرى في هذا الضرب يعني المنفصل بمد بين طولي لورش وحمزة
ووسطي لمن بقي اخبرني بذلك شيخنا ابو الحسن رحمه الله ووجه القصر الانفصال لان لكل كلمة حكم الاستقلال فلم يقو
الالتقاء قوته اذا كان في كلمة وروي عن ابن كثير المد في كلمة الشهادة تع وذكر الا ر وا الكرد والاحسان تنبيه

على حسنه وعلته ان الهمز فيه لما كان بصدد الزوال في حال لم يعط في حال الثبات حكما بخلاف النوع الاول
فان الهمز فيه لازم وقفا ووصلا وانتصاب القصر بفعل مضمر دل عليه بادر ويروى بالرفع على الابتداء والنصب
لمكان الامر س ويرويك جملة مستانفة او حال من الهاء في بادره طالبا وبما فيكون طالبا حالا من الفاعل
ودرا حالا من المفعول نحو لقيته مصعدا ومنحدرا ويجوز ان يكون يرويك جوابا للامر في بادره ومن الجزم ضرورة
ودرا في موضع الحال اي دارا ومخضلا عطف عليه وهما حالان من فاعل يرويك العائد على القصر يقال درت الناقة ودر الضرع باللبن
يدر ويدر درورا ودرا ودرت السماء كثر مطرها والخضل الرطب وكل هذا اثنا على القصر اي بادره يبلغ له صدرك بما يدر من فوائده ثم
مثل القسمين فقال **كجيء وعن سوء وشاء اتصاله ومفصوله في امها امره الى**
ش الهاء في اتصاله لحرف المد وكذا في قوله ومفصوله اي اتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة وانفصاله منها
كقوله تع وجيء يومئذ وسيء بهم فهذا مثال الياء ومثال الواو وعن سوء وثلثة قروء وال الف نشاء وجاء ومثال
المنفصل في امها رسولا واو في اخيه وقوا انفسكم قالوا امنا ومثل الناظم بقوله امره الى الله اعلاما بان واو الصلة التي
لا رسم لها في المصحف كغيرها ومثله على قراة ورش انبئوا انا نشر عليهم واباتنا ومثال الالف لا اله الا انتم اذا جاءت
وضاق على الناظم تمثيل الالف من القران في هذا وان كان حاصلا من جمعه بين المثالين في قوله امها امره الى
لان الغرض تصوير المثال كما قال في موضع اخر كادم اوصلا وليس اوصلا في القران ومفصوله مبتدا وما بعده
الخبر على حذف مضاف اي مثل هذا اللفظ **قلت** ولا يجوز ان يكون متعلق الجار والمجرور خبر المبتدا على تقدير
ثبت واستقر في المذكور لان في ابهام يقصده الناظم الا حكاية ما في القران ومثله نحو قوله تعالى
هؤلاء مد ان مد الفها الاولى من المنفصل ومد الالف الاخيرة فيهما من المتصل ثم شرع
يتكلم في البيت على ما جاء وزن من حروف المد واللين الهمز متاخرا عنه وهو القسم الثالث فقال
وما بعد همز ثابت او مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا
ش اي والذي وقع من حروف المد بعد همز سواء كان ذلك الهمز ثابتا او مغيرا ونعني بالثابت الباقي على لفظه
وصورته والمغير ما لحقه نقل او تسهيل او ابدال على ما بينته وتقدير الكلام فان انعكس ما ذكرنا فوقع حرف المد
بعد الهمز وهذا لا يكون الا في المتصل لان حرف المد لا يقع اول كلمة لاستحالة ذلك من اجل سكونه فقوله وما
مبتدا وخبره قوله فقصر اي فهو ذو قصر او فحكمه قصر ودخلت الفاء لما في المبتدا من معنى الشرط وهذا القصر
لجميع القراء ورش وغيره ثم قال وقد يروى ذلك لورش مطولا اي ممدودا مدا طويلا قياسا على ما اذا تقدم حرف
حرف المد على الهمز ووجه القصر عدم المعنى الذي لاجله مد حرف المد اذا تقدم على الهمز ثم ذكر لورش وجها ثالثا فقال
ووسطه قوم كامن هؤلاء آلهة آتى للايمان مثلا

ارادوا وسط المد لورش في ذلك جماعة ليكون المد في هذا النوع اقل منه فيما اذا تقدم حرف المد على الهمز للظهور الفارق بينهما ولم يذكر صاحب التيسير غيره فقد صار لورش ثلثة اوجه في هذا النوع القصر كسائر القراء والمد المتوسط والطويل ف والتطويل والقصر من زيادات القصيدة وذكر التطويل المكي وغيره وذكر القصر ابن غلبون وانكر المد ثم مثل بامثلة من المحقق والمغير فآمن واتى من النوع الاول وسوءالهة على قراءة البدل والايمان بالنقل من النوع الثاني ومثال المغير بالتسهيل جاء ال لوط على وجه ش ومثال ما بعده واوحي واوتي ومثال ما بعده يا ابائهم وايتاي ذي القربى وان كان الهمز في بعض ذلك يجوز ان يلقى على الساكن قبله فيصير من باب الهمز المغير نحو قل اوحي ومن امن ثم ان بعض القائلين بالمد لورش في هذا النوع قد استثنوا له مواضع فلم يمدوها وقد ذكر الناظم تعالى

سوى ياء اسرائيل او بعد ساكن صحيح كقرآن ومسؤلا اسألا

ش في كلمة اسرائيل حرفا مد الالف قبل الهمزة والياء بعدها فمد الالف من باب المتصل ومد الياء من هذا النوع المختص لورش واكثر ما يجي كلمة اسرائيل بعد كلمة بني فيجتمع ثلث مدات مد ياء بني من المنفصل وفي اسرائيل مدتان مع طول الكلمة وكثرة دورها فاستثني مد الياء تخفيفا فقرئ واما قوله تعالى وجاءوا اباهم ففيه مدتان لان مد الواو لما قبلها ولما بعدها متحد واو في قوله او بعد ساكن بمعنى الواو كما قال بعد ذلك وما بعد همز الوصل اي او ما بعد ساكن ثم حذف الموصول اكتفاء بصلته يعني واستثنوا من ذلك ما وقع من الهمز الذي بعد حرف مد بعد ساكن صحيح اي ليس بحرف علة مثل جاءوا والموءدة والنبيين وسوءات فان المد في كل هذا منصوص عليه والذي قبله ساكن صحيح نحو قرآن وظمآن ومسؤلا وعللوه بان الهمزة بعرضية النقل الى الساكن قبلها وهذه علة فاسدة لانه ليس من مذهب ورش النقل في كلمة واحدة ولان فيما تحقق فيه النقل يمد نحو للايمان فما الظن فيما يتوهم جواز نقله لغة وقوله اسألا فعل امر موكدا بالنون الخفيفة ثم ابدل منها الفا اي اسئلن عن علته وابحث عنها واكشفها ج اي اسئلن ايها المخاطب عن علتها لم استثنيا هما ف وهذا الفعل اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه وما بعد همز الوصل معطوف على المستثنى قبله

وما بعد همز الوصل ايت وبعضهم يؤاخذكم آلان مستفهما تلا

قوله وما بمعنى الذي مجرورة المحل ف وايت خبر مبتدا محذوف وفي الكلام حذف مضاف اي هو مثل ايت ومثل ايتوا صفا ائذن لي ومن ش اذا ابتدأت بهذه الكلمات ونحوها وقع حرف المد في الجميع بدلا من الهمزة التي هي فا الكلمة من اتى واذن وامن ولهذا اذا وصلت الكلمة بما قبلها ذهبت همزة الوصل ونطقت بفاء الكلمة همزة في موضع حرف العلة لان همزة الوصل قبله كانت عارضة واتفقوا ايضا على منع المد في الالف المبدلة من التنوين بعد الهمزة نحو خطأ وملجأ وغثاء ونداء فاما نحو رأى القمر وترآى الجمعان وتبوءو الدار فاذا وقفت على حرف المد مددته لاجل الهمز قبله فهذا اخر ما استثني بعد همز ثابت وهذا اخر باب المد

والقصر

والقصر في كتاب التيسير ومن قوله وبعضهم ف مرفوع بالابتداء الى اخر الباب من زيادات القصيدة وتلا خبره ومستفهما ش حال من فاعل تلا اي وبعضهم تلا يؤاخذكم كيفما وقع نحو لا تؤاخذنا ولو يؤاخذ الله والان في حال استفهامه به ويجوز ان يكون مستفهما حالا من الان لما كان الاستفهام فيه ويجوز على هذا ان يكون الها مفتوحة اي مستفهما به اي وبعض اهل الاداء استثنى لورش مواضع اخر ليست في التيسير فلم يمد يؤاخذكم والان في موضعين في يونس اعني الالف التي بعد اللام واما قوله الان خفف الله فليس فيه الا مد واحد فاحترز بقوله مستفهما عن مثل هذا ع وانما قيد بقوله مستفهما ولم يستغن باللفظ لان كتابته تحتمل الاخبار والاستفهام ووجه استثنائه استثقال الجمع بين مدتين واما يؤاخذكم فهو عندهم من واخذت غير مهموز ف واذا احتمل ذلك فلا سبيل الى تيقن وجود الهمزة فيه وابداله واوا ثم تمم المستثنى فقال

وعادا الاولى وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب قال وقولا

لم يسمح النظم ان تلفظ بعادا الاولى على قراءة ورش فلفظ بها على قراءة عاصم واما قراءة ورش فبادغام التنوين في اللام بعد نقل حركة الهمزة اليها فلم يمد الواو من لولى هنا وان كانت بعد همزة في نحو [illegible] لان الحركة هنا صارت كاللازمة من اجل ادغام التنوين فيها فكان لا همز في الكلمة لا ظاهرا ولا مقدرا وان وقف لورش على عادا فلك في ابتداء الولى مذهبان المد ان لم تعتد بالحركة وتركه ان اعتددت بها ذكرهما المهدوي وقوله ابن غلبون مبتدا وطاهر عطف بيان ميزه بذلك من ابيه لان كل واحد منهما يقال له ابن غلبون وكلاهما من علماء القرآن فالاب هو ابو الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي وابنه ابو الحسن طاهر بن عبد المنعم شيخ صاحب التيسير وقوله بقصر جميع الباب متعلق بقال وقال هو خبر المبتدا اي قال بذلك واخذ به وعني بجميع الباب كل ما كان حرف المد فيه بعد همز ثابت او مغير وقولا عطف على قال اي قول ورش بذلك اي جعله هو المذهب له وما سواه غلطا ووهما وغلبون اسم مشتق من الغلبة وهو في الزنة كحمدون من الحمد وهو غير منصرف عند بعض منصرف عند اخرين ووقع هنا غير منصرف وفي باب الهمز المفرد منصرف المعنى بالقصر وخطا من مد لورش من قولهم قول فلان فلانا اذا رد عليه قوله ونسبه الى الغلط ويحتمل ان يكون قال وقولا بمعنى قرا واقرا به يقال قولني فلان اي علمني واقرأني وفي حديث ابن المسيب قيل له ما تقول في عثمان وعلي رضي الله عنهما قال اقول ما قولني الله ثم تلا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا الاية

وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وعند سكون الوقف وجهان اصلا

لما انقضى الكلام فيما لقي من حروف المد واللين الهمز انتقل الى الكلام فيما لقي السكون والسكون ينقسم الى لازم وعارض فاللازم ش تارة يكون مدغما وتارة غير مدغم والمدغم على ضربين واجب الادغام لغة او جايز

فالواجب نحو دابة وكالضالين واتحاجوني والذاكرين والله خير والجار بخوان كتاب الابرار لفي سجين برحمتنا على قراءة
ابي عمرو وتأمنا وتأمنوا على قراءة البزي والساكن غير المدغم كما يأتي في فواتح السور ولان في موضعي يونس وكذا اللاي
ومحياي في قراءة من اسكن وكذا ما يأتي في قراءة ورش من البدل في انذرتهم وشاء انشره ونحوهما ف اجراء
جميع ذلك ممدود مدا مشبعا لجميع القراء وعلته ان حرف المد لما لقي السكون اجتلبت مدة تقوم مقام الحركة فتوصل بها
الى اللفظ قلت وقد قرأت في هذا الضرب بمد بين طولي لورش وحمزة ووسطي لما بقي كما تقدم في المد المنفصل وقوله
عند سكون الوقف البيت بيان لحكم السكون العارض وهو القسم الثاني وصورته ان يكون آخر الكلمة متحركا وقبله حرف
مد ولين وذلك نحو متاب ومآب والعالمين ونستعين ويعلمون ويسمعون فاذا وقف على جميع ذلك بالسكون مصاحبا
للاشمام حيث يسوغ او خاليا منه كان فيه لجميع القراء وجهان الطول والتوسط ولم يصرح بهما لشهرتهما واذا وقف
بالروم فالحكم القصر ونبه بقوله اصلا على ان الوجهين المشار اليهما جعلا اصلا يعتمد عليه وفي اشارة الى وجه ثالث لم
يوصل ولم يعتمد عليه وهو القصر ش انما قال لسكون الوقف ولم يقل عند الوقف احترازا من الروم فلا مد مع الروم وما
ساكن ما فيه بمعنى الذي وهي مبتدأ خبره احد الجارين قبله مع مجروره وهما بالمد وعن كلهم فايهما قدرته خبرا علقت الآخر
به فان جعلت الخبر بالمد كان التقدير والذي قبل ساكن مستقر بالمد عن كلهم وان جعلت الخبر عن كلهم قدرت مروي عن كلهم
بالمد لتخصيصه ومعناه اي وما وقع من حروف المد قبل ساكن فحكمه المد على كل القراء ج وقوله وجهان رفع بالابتداء
خبره ما قبله واصلا في موضع الصفة لوجهين والله اعلم

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعاً وَفِي عَيْنٍ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا

ج مد فعل امر ومفعوله محذوف اي مد الذي وقع من حروف المد عند الفواتح لاجل الساكن يعني فواتح السور
ش جمع فاتحة وهي الاوائل نحو صاد وقاف كاف نون ومعنى عند الفواتح اي فيها ومشبعا حال من فاعل مد
ويجوز فتح الباء على معنى مدا مشبعا فيكون نعت مصدر محذوف ويجوز في دال مد الحركات الثلاث وهذا المد
ايضا لجميع القراء كما مر في البيت السابق لان السكون لازم فان تحرك الساكن نحو ميم اول آل عمران لجميع القراء
واول عنكبوت في قراءة ورش ففي المد وجهان ف فمن القراء من لا يعتد بالحركة لكونها عارضة ويترك المد
على حاله ومنهم من لا يمد لان الثاني قد تحرك فزال لفظ التقاء الساكنين ذكر الوجهين مكي ولو اخذنا بالتوسط في ذلك
مراعاة لجانبي اللفظ او الحكم لكان وجها ثم قال وفي عين الوجهان ش اي وفي لفظ عين الفواتح وذلك في كهيعص وحم
عسق واعرب آخرها ضرورة وظاهر كلامه ان الخلاف في مد عين لجميع القراء وهو اختيار مكي ونص المهدوي ان ذلك
مختص بورش والالف واللام في قوله الوجهان للعهد اي الوجهان المذكوران في المد لسكون الوقف في البيت قبل هذا
في عين مطلقا وصلا ووقفا ثم قال والطول فضل يعني المد في عين لانه اجتماع الساكنين والاولى ان يكون الوجهان

اشارة الى اشباع المد وهو المراد بالطول والى عدم اشباع المد مع انه لا بد من المد فلهذا قال والطول فضلا
يعني الاشباع ولم يقل والمد فضلا لان المد واقع في الوجهين ف والطول مذهب ابن مجاهد وعليه جلة اهل الاداء
وذهب ابن غلبون وجماعة على تفضيل التوسط وقال مكي مد عين دون مد ميم قليلا لانفتاح
ما قبل عين لان حرف المد واللين امكن في المد من حرف اللين ثم قال والرمز هذا المد انما اخذ مشافهة

وَفِي نَحْوِ طٰهٰ الْقَصْرُ اِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي اَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلَا

خبر ليس محذوف تقديره ثم او هناك ش اي اذ ليس فيه ساكن فيمد حرف المد لاجله فوجب القصر في كل ما كان من
حروف الهجاء على حرفين وذلك خمسة احرف جاءت في طاها ما واما الالف فاخره ساكن ولكن ليس بحرف مد وقوله
فيمطلا اي فيمد وكل ممدود ممطول يقال مطلت الحديد امطلها مطلا اذا ضربتها بعد ما حميت في النار ومددتها
لتطول ونصبه في جواب النفي بالفاء ف ومن زائدة مع المبتدأ الذي هو حرف مد وخبره قبله ويمطلا منصوب
ان بعد الفاء واعلم ان حروف الفواتح اربعة اقسام الاول ما هو على ثلثة احرف والنفي فيه حرف المد والساكن
وحركة ما قبل حرف المد مجانسة له فهو ممدود بلا خلاف وذلك سبعة احرف للالف اربعة لام صاد كاف قاف
وللياء اثنان سين ميم وللواو واحد نون الثاني مثله الا عدم مجانسة حركة ما قبل حرف المد ففي مده خلاف وهو
عين والثالث والرابع المذكوران في هذا البيت لا مد فيهما لفقد الساكن في طا وحا واخواتهما ولفقد حرف المد في الف

وَاِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ بِكِلْمَةٍ اَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا

ف لما انقضى كلامه في حروف المد واللين انتقل الى الكلام في حرفي اللين وهما الياء الساكنة والواو الساكنة
المفتوح ما قبلهما وقسمهما ايضا الى ما يقع المد فيه لمجاورة الهمز والى ما يقع فيه لمجاورة السكون وقدم الكلام على ما
يقع لمجاورة الهمز فقال وان تسكن اليا بين فتح وهمزة وذلك نحو شيء وشيا او واو نحو السوء وقوله بكلمة احترازا من الكلمتين
نحو ابني آدم وادوا امن ثم قال فوجهان جملا ش اي فلورش في مد ذلك وجهان جميلان والجيم من جملا يجوز ان
يكون رمزا لورش ولا يضر ذلك تسميته في البيت الآتي ويجوز ان يكون اتى به لمجرد الوصف واستغنى بالتسمية
عن الرمز والتقدير فيه وجهان لحذف خبر المبتدأ للعلم به ثم بين الوجهين فقال

بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ اُعْمِلَا

ش وصل ورش ووقفه مبتدأ خبره بطول وقصر اي الوجهان له في الوصل والوقف لانه لا مد ذلك وصلا كان
من باب المتصل كل من مد المتصل وصلا مده وقفا لوجود الهمز الموجب لذلك والمراد بالوجهين المد
المشبع والمتوسط ونبه ذلك بقوله بطول اي بتطويل المد فالقصر عدم المد تطويل المد مع بقاء اصل
المد وحطه عن تلك الرتبة قليلا لضعفه عن ذلك بانفتاح ما قبله وقد بين ذلك المهدوي وغيره من الائمة ف

ثم انتقل الى الكلام فى القسم الثانى وهو ما يقع فيه المد لمجاورة السكون فقال وعند سكون الوقف للكل اعملا
اى اعمل الوجهان المذكوران وهما التوسط والطول والف اعملا ضمير مرفوع الموضع يعود على الطول والتوسط
ش اراد ان يبين حكم الياء والواو المفتوح ما قبلهما عند لقائهما للساكن بعد ان بين حكمهما عند الهمزة
يعنى اذا وقعت الياء والواو المفتوح ما قبلهما قبل حرف سكن للوقف همزة كان او غيرها فالوجهان
اعملا لجميع القراء نحو شئ وسوء وبيت وخوف واعملا بمعنى استعملا ثم حكى عنهم وجها ثالثا فقال والله اعلم

وعنهم سقوط المد فيه وورشهم يوافقهم فى حيث لا همز مدخلا

ش يعنى عدم المد فى نحو حرف اللين قبل الساكن للوقف فصار لهم فيه ثلثة اوجه ووافقهم ورش عليها فى الوقف
على كل ما لا همز فيه نحو الى العين وفلا فوت فيكون له فيه ايضا ثلثة اوجه واما ما كان ساكنه همزة نحو شئ وسوء فله فيه
الوجهان المقدمان وقفا ووصلا وقوله مدخلا نعت لما قبله والالف للاطلاق او بدل من التنوين وخبر لا محذوف
تقديره لا همز فيه اى يوافقهم فى مكان عدم الهمز فيه وذكر الفارسى نحو ما ف سقوط المد مبتدا خبره ما قبله وفيه متعلق
به وحيث مضاف الى الجملة التى بعده والالف فى مدخلا ليست للاطلاق لانه معرب قال بعض المغربين التوسط
والاشباع جيدان مأثوران والقصر ضعيف فان تحرك الساكن بالوصل او بالروم فالقصر لا غير فلا يزاد
فى مد الحرف وقالوا وكذلك ان انفتح ما قبل حرف المد والساكن بعده عارض فالقصر لا غير وذلك مثل قوت
وبحوث والليل وبين وحيث وشبهه قلت هذا ضعيف لفقد المناسبة قبل حرف المد وكون الساكن عارضا
وفيه بعد لانه خلاف المنقول قال الحافظ ابو عمرو فى غير التيسير والذى اخذ به فى ذلك التمكين والمتوسط من غير اسراف وبه قرات

وفى واو سوآت خلاف لورشهم وعن كل الموؤدة اقصر وموئلا

ش اختلف اهل الاداء فى سوآت المجموع فمنهم من لم يزد فى قراءة ورش بينه وبين سوأة ونحوه ومنهم من استثناه
فقصره فمن لم يزد عامل اللفظ ومن استثناه اعتبر بان اصل واوه الحركة لانه جمع سوءة وسوءة اسم غير صفة وفعلة
اذا كان اسما غير صفة جمع على فعلات بفتح العين كثمرات وان كان صفة جمع على فعلات بسكون العين نحو خدلات فرقا
بين الاسم والصفة فان كان عين الكلمة حرف لين جمع على فعلات بسكون العين كبيضات وجوزات لان تحريكه يؤدى الى
اعلاله وهذيل تجمعه كالصحيح ولا تعله اى تفتح عين المعتل على الاصل فوجه مد الواو جريه على القاعدة باعتبار اللفظ ووجه
القصر تقدير الحركة الاصلية التى ظهرت فى هذيل وعلى التقديرين تمد الالف قلت الحاصل ان الخلاف فى واو سوآت عند
اهل الاداء فقوم قالوا اصل الواو الحركة فلم تمد فيكون فى آت ثلثة اوجه وقوم اعتدوا باللفظ فيكون فيها المد
والتوسط فمن طريق التوسط يكون فى الواو ثلثة اوجه واذا امتزج الحكمان يحصل تسعة اوجه واطلق لفظ سوآت
ليتناول ما اضيف الى ضمير التثنية والجمع نحو سوآتهما يوارى سوآتكم ش واما الموؤدة فاجمعوا على ترك المد فى واوها

لان الثانية بعد الهمزة ممدودة فلم يجمع بين مدين والتزم ذلك فيهما دون سوآت لثقل
مد الواو والهمزة المضمومة بخلاف المفتوحة ومد الالف بعدها واما موئلا فترك مده مشاكلة
الرؤوس الاى لان بعده موعدا ف وخلاف لورشهم مبتدا موصوف خبره ما قبله وعن كل الموؤدة معمولان

باب الهمزتين من كلمة اى باب حكم الهمزتين المعدودتين من كلمة والهمز احد
حروف المعجم جمع همزة كتمر وتمرة او مصدر همزت همزا فالهمز فى اصل اللغة مثل الغمز سمى همزة لان الصوت
بها يهمز ويدفع ولان فى اللفظ بها كلفة وصعوبة وكذلك تخفف بانواع التخفيف على ما سياتى فى ابوابه فالهمز
اما ان ياتى مفردا او منضما الى مثله فالمنضم ينقسم على قسمين الى ما هو فى كلمتين وقسم لكل منهما بابا والمفرد سياتى
ذكره فى ثلثة ابواب متواليات فصار المجموع خمسة ابواب ش اعلم ان جميع ما ذكر انه من كلمة فالهمزة الاولى همزة
الاستفهام متصلة تقديرا من الكلمة الاخرى فاحدا وسوائه واخر عن هذا الباب ما كان ينبغى ان يذكر فيه وهو
اذا اجتمعت همزتان والثانية ساكنة فذكر فى اخر باب الهمزة المفرد وباقى المذكور فى هذا الباب منها مفتوحة
ابدا لا يتعلق بها حكم الا فى كلمة ءامنتم ومعظم الخلاف انما هو فى الثانية وهى مفتوحة ومكسورة ومضمومة مسئلة
تخفيف الهمز يكون على ثلثة انواع الابدال والنقل وجعلها بين بين ويحتمل انواع الثلثة فى باب وقف حمزة وللنقل
باب مختص وهو الباب الرابع وللابدال باب الهمز المفرد وهو يقع فى المتحركة والساكنة نحو الراس وياكل
وموجل وهذا الباب وما بعده مختصان بالتسهيل بين بين ووقع ذكر الابدال قليلا ولفظ التسهيل وان كان يشمل
هذه الانواع الثلثة تسمية من حيث اللغة والمعنى الا انه قد صار فى اصطلاح القراء وكثرة استعمالهم ترد دهى كلامهم
كالمختص ببين بين اى يكون الهمزة المسهلة بينها وبين الحرف الذى منه حركتها كما ياتى فى اخر الهمزتين من كلمتين

وتسهيل اخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف لتجملا

ش الهمزة الاولى فى هذا الباب لا يكون الا مفتوحة محققة الا ان ياتى قبلها ساكن فينتقل حركتها اليه فى مذهب من يرى
ذلك بشرطه نحو قل اانبئكم قل اانتم اعلم قل ائنكم لتكفرون وسياتى حكمه فى بابه ان شاء الله واخرى بمعنى اخيرة وهى فى
الاصل تانيث اخر اى الهمزة الاخيرة من همزتين واقعتين بكلمة وهى الثانية فتسهيلها بان تجعل لفظها بين الهمزة والالف
ان كانت مفتوحة وبين الهمزة والياء ان كانت مكسورة وبين الهمزة والواو ان كانت مضمومة قلت وجملة ما وقع من
المفتوحة احد وعشرون اولها ءانذرتهم ومثله ءاسجد وءانت واخرها ءانتم اشد فى والنازعات والمكسورة
عشرون موضعا اولها فى الانعام ائنكم لتشهدون وءاخرها ائنا لاجرا وقد بقى من قسم المفتوحة والمكسورة اثنان وعشرون
موضعا نذكرها فى اول الرعد واما المضمومة ففى ثلثة مواضع وياتى فى اخر الباب والذين نقلوا التسهيل مدلول قوله
سما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وسماحة وتسهيل اخرى واما صح الابتداء بلفظ تسهيل وهى نكرة لتخصصه بالاضافة

الى مضاف الى موصوف ان جعلنا بكلمة صفة لهمزتين اى كاينتين بكلمة ويجوز ان يجعل صفة تسهيل اى تسهيل
واقع بكلمة فى همزة ثانية سما اى ارتفع شانه وظهر وجهه وعليه اكثر العرب وقراءة باقى القراء بتخفيف الهمزة الثانية
كالاول فقصد التسهيل تركه وهو ابقاء الهمزة على حاله وبذات الفتح خلف جملة اسمية قدم خبرها واللام فى لتجملا للعاقبة
اى وبالهمزة الاخرة المفتوحة خلف لهشام التحقيق والتسهيل واللام فى لتجملا رمز لهشام والضمير فيها يرجع الى الهمزة
اى وتسهلت الهمزة الاخرة لتجملا لان تسهيلها يخفف النطق بها فهو جمال لها والجمال الحسن وقد جمل الشى بالضم فهو جميل
ف وللقراء فى تخفيف الهمزة الثانية مراتب منهم من يسهل ويدخل فيها الفا قولا واحدا وهم قالون وابو عمرو
ومنهم من يسهلها ولا يدخل قبلها الفا قولا واحدا وهو ابن كثير ومنهم من له وجهان تسهيلها من غير ادخال الالف قبلها
وابدالها الفا وهو ورش ومنهم من له وجهان ايضا تسهيلها وتحقيقها مع ادخال الالف فى كليهما وهو هشام ومنهم
من يحققها قولا واحدا من غير ادخال الف وهم الكوفيون وابن ذكوان ونبه بقوله لتجملا على ما حصل لها من المزية فى قراءة
هشام باستعمال اللغتين والتخفيف له فيها من زيادات القصيد

وقل الفا عن اهل مصر تبدلت لورش وفى بغداد يروى مسهلا

ج تبدلت اى تحولت وصارت ونصب الفا على خبر صار وضمير تبدلت يعود على الهمزة ومسهلا حال من الهمزة ش الفا
مفعول تبدلت اى تبدلت الهمزة الثانية المفتوحة الفا لورش قل ذلك عن اهل مصر اى نقله عنهم واسنده اليهم والضمير فى
يروى عايد على الهمزة بالصفة المتقدمة اى يروى ذلك مسهلا اى بين بين كما سبق وهى رواية العراقيين وقال يروى بعد ما بينهما
تبدلت والضمير فيهما للهمزة لاجل قوله مسهلا والتسهيل هو الوجه المختار الجارى على القياس واما البدل فى مثل هذا فلا يكون الا
سماعا لانه على خلاف قياس ف لان القياس فى تخفيفها اى تسهيل بين بين وقد قيل انه لغة لبعض العرب ش فعلى هذا
ان كان بعد الهمزة الثانية المبدلة ساكن طول المد لاجله نحو اانذرتهم اخذا من قوله وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن
وعلى رواية التسهيل لا مد لان المسهلة بزنة المحققة وقيل يمد لان المسهلة قريبة من الساكنة ولهذا لا يبتدأ
بها وليس فى القرآن متحرك بعد الهمزتين فى كلمة سوى موضعين ءالهة فى هود وءامنتم فى تبارك فهذه اصول مطردة
ان حقق او سهل او ابدل تاتى فى جميع المواضع ثم ذكر التى خرج عنها بعضهم عن اصله وبقيت مواضع فى طريقته وبعضهم
زاد عليها وانما ذكرها صاحب التيسير فى سورها والحكم فيها على ما ذكر وما عداها فعلى القاعدة المذكورة فمن جملتها اعجمى

وحققها فى فصلت صحبة ءاعجمى والاولى اسقطن لتسهلا

ف الهاء فى حققها يعود على ذات الفتح وفاعله صحبة وفى فصلت متعلق به وفى الكلام حذف تقديره وحققها صحبة فى
كلمة فصلت وهى اعجمى فاعجمى على هذا خبر مبتدأ محذوف ش اى وحقق الثانية التى هى ذات الفتح فى حرف فصلت صحبة
فقرأوا ءاعجمى بهمزتين محققتين وخالف ابن ذكوان وحفص اصلهما فسهلاها كنافع وابى عمرو وابن كثير واسقط هشام

الاول

الاول فقرءا على لفظ الخبر اى هو اعجمى والمرسل اليهم عربى او الرسول عربى ويكون معنى الاستفهام باقيا
وان سقطت همزته للعلم بها من قرينة الحال فيتفق حينئذ معنى القراءتين والاستفهام هنا للانكار
ومعنى الانكار فى ذلك ان الكفار كانوا يقولون تعنتا منهم هلا انزل القرآن بلغة العجم فقيل لو جعلناه قرآنا
اعجميا كما اقترحوا للجاجهم لما تركوا التعنت ولقالوا لولا فصلت اياته اى هلا بينت وخلصت بلسان نفقهه اعجمى
وعربى اى اقرآن اعجمى ورسول عربى او اقرآن اعجمى وجنس المرسل اليه عربى اى يجتمع هذان والحجة لابن ذكوان وحفص
فى التسهيل اتباع الاثر والجمع بين اللغتين ش ويجوز ان يكون قوله اعجمى بدلا من حرف فصلت او عطف بيان له
وفصل بينهما بفاعل حققها وهو صحبة ضرورة والاولى اى الهمزة الاولى وقوله لتسهلا اى لتسهل اللفظ باسقاطها

وهمزة اذهبتم فى الاحقاف شفعت باخرى كما دامت وصالا موصلا

س شفعت اى جعلت شفعا بزيادة همزة التوبيخ عليها اى ابن كثير وابن عامر يقرآنها بهمزتين وكل واحد منهما على اصله
فالتحقيق لابن ذكوان ولهشام التسهيل والتحقيق وادخال الالف فى وجهيه ولابن كثير التسهيل من غير الف
وقرأ الباقون بهمزة واحدة وقوله كما دامت نعت لمصدر محذوف اى شفعت تشفيعا دائما كدوام همزة
اذهبتم فى نفسها اى ثابتا كثبوتها والمعنى ان ثبات التشفيع فى قراءة ابن عامر وابن كثير كثبات
همزة اذهبتم لا يبرح ولا يذهب او شفعت باخرى دائمة كدوامها فتواصلا وصالا موصلا بنقله بعض القراء
الى بعض ف اول البيت مبتدأ خبره شفعت باخرى اى بهمزة اخرى وفى الاحقاف متعلق بالخبر

وفى نون فى ان كان شفع حمزة وشعبة ايضا والدمشقى مسهلا

ف وفى نون متعلق بشفع وفى الكلام حذف مضاف التقدير وفى كلمة نون ش اى وفى حرف نون ثم
ابدل منه قوله ان كان باعادة حرف الجر يريد قوله تع ان كان ذا مال لا تطعه بدل وبنين ومن زادها
همزة الانكار فمعناه الان كان ذا مال وبنين تطيعه فحمزة وابو بكر وهو شعبة عن عاصم زادا همزة
وحققاهما على اصلهما والدمشقى هو ابن عامر زاد همزة وسهل الثانية اى وشفع الدمشقى فى تسهيله خالف اصله
فسهل هذا الموضع بلا خلاف ويدخل هشام الفا بين الهمزتين على اصله كما ياتى وابن ذكوان يقراهما كابن كثير
فى غير هذا الموضع ف واذا انفرد هؤلاء بالتشفيع تعين للباقين القراءة بهمزة واحدة
ووجه قراءة ابن عامر بالتسهيل اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وقوله ايضا مصدر فى موضع الحال ومسهلا حال من الدمشقى

وفى آل عمران عن ابن كثيرهم يشفع ان يؤتى الى ما تسهلا

ف اراد قوله تعالى ان يؤتى احد الامر فيه كما ذكر من ان ابن كثير تشفع همزة ان بهمزة اخرى فيها ويكون مسهلة
الالف قبلها ويكون على قاعدة قراءته وقد نص له على التسهيل فى قوله الى ما تسهلا اى مضافا الى ما قال بتسهيله

وهذا المعنى مفهوم من قاعدة الا انه ثم البيت به فاحسن واذا انفرد ابن كثير بالتشفيع تعين للباقين القراة
بهمزة واحدة فمن قرا بهمزتين ادخل همزة الانكار على همزة ان والثانية مسهلة ومحل ان يؤتى رفع مبتدا خبره
محذوف تقديره ان يؤتى اي ايتاء احد مثل ما اوتيتم تؤمنون او تجحدون نحو اذ يدخرونه وقيل محله نصب بمضمر اي اتنكرون
ان يؤتى ومن قرا بهمزة واحدة فالمعنى ولا تؤمنوا بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا لمن تبع دينكم او ولا تؤمنوا الايمان الظاهر ولا تصدقوا
بذلك الا لمن تبع دينكم

وطه وفي الاعراف والشعرا بها ءامنتم للكل ثالثا ابدلا

ف وطه مبتدا او بها امنتم جملة اسمية اخبر بها عن المبتدا او للكل متعلق بابدل وثالثا حال من مضاف محذوف
اسند اليه ابدل وفي الاعراف والشعرا متعلق بفعل محذوف تقديره فعل ذلك وتقدير البيت وطه بها امنتم ابدل همزة
في حال كونه ثالثا للكل وفي الاعراف والشعرا فعل ذلك ش وقيل بها اي بهذه السور الثلاث على زيادة في من قوله والا
ووجه الكلام وطه والاعراف والشعرا بها امنتم وثالثا نصب على التمييز نحو قولك ضربته ظهرا الا انه ظهر بعضه وكذا ثالث
حروف امنتم بعضها واصل امن من أأمن بهمزة ثانية ساكنة ثم دخلت همزة التقريع فاجتمعت ثلاث همزات فابدلت
الثالثة الفا بلا خلاف لسكونها وانفتاح ما قبلها والثانية تختلف في تسهيلها وتحقيقها على ما سنذكره فعلى قراة
من سهلها يكون قد اجتمع همزتان محققتان ليس بينهما حاجز فالهمزة الاولى للاستفهام بمعنى
الانكار والثانية همزة القطع الداخلة في الفعل الرباعي والثالثة همزة الاصل لانها فاء الكلمة فاول
به في هذا البيت ان همزة الثالث ابدل للكل الفا ثم اخبر في البيت الاتي ان حمزة والكسائي وابابكر حققوا الثانية بعد تحقيق الاولى فقال

وحقق ثان صحبة ولقنبل باسقاطه الاولى بطه تقبلا

ش اي الهمزة الثانية من امنتم وسهلها الباقون بين بين ومن ابدل لورش الثانية نحو ءانذرتهم الفا ابدلها
ايضا هنا الفا ثم حذفها لاجل الالف التي بعدها نص عليه ابو عمرو الداني في كتاب الايجاز فتبقى قراة ورش على هذا
على وزن قراة حفص باسقاط الهمزة الاولى فلفظهما متحد وماخذهما مختلف ع كان ينبغي ان يقال ثانيا ولكنه جار على لغة
من لا يغير المنقوص في حال نصبه كحال رفعه وجره فيقولون رايت القاضي الكريم وقاض كريما كما يقولون هذا القاضي
كريم وقاض كريم ووجهها انهم استثقلوا الحركة على الياء فاسكنوها في النصب كما اسكنوها في الجر والرفع وهي لغة
روى عن ابن الانباري ش واعلم ان كل من اسقط الهمزة الاولى حقق الثانية ايضا وهو حفص في المواضع
الثلاثة وقنبل في طه فليس تحقيق الثانية مختصا بصحبة الا انه قد يراجعهما مع الاولى اذا ما اسقطت
الاولى فالثانية التي في قراة صحبة صارت اولى لمن اسقط الاولى والضمير في تقبلا
للفظ امنتم اي تقبل هذا الحرف لقنبل بسبب اسقاط الهمزة الاولى منه بسورة طه والله اعلم

وفي كلها حفص وابدل قنبل في الاعراف منها الواو والملك موصلا

ش اي وفي المواضع الثلاثة اسقط حفص الهمزة الاولى كما فعل قنبل في طه وابدل قنبل في الاعراف من
الاولى واوا لان قبلها ضمة في قال فرعون والهمزة المفتوحة بعد الضمة اذا اريد تسهيلها قلبت واوا وفي سورة
الملك ءامنتم من في السماء ابدل ايضا قنبل من همزتها الاولى واوا لان قبلها واليه النشور والهمزة الثانية في الموضعين سهلها
بين بين على اصله وهو في التي في الشعرا ايضا كما يقرا من لم يحقق الثانية فقد غاير في قراته بين المواضع الثلاثة في الهمزة
الاولى فاسقطها في طه اولها وابدلها في الاعراف واثبتها في الشعرا وحكم التي في الملك حكم ءانذرتهم وشبهه لانه ليس
فيها الا همزتان وهو صلا بكسر الصاد حال من قنبل اي ابدال الاولى موصلها الى ما قبلها احترز بذلك من الوقف على فرعون
او النشور فانه لو ابتدا بما بعدهما لم يكن ابدلا لانفصال الضمة من الهمزة وموصلا اسم فاعل من اوصل اذا بلغه وبلغ
لفظ الوقف بالوصل لا بالايصال ووجهه انهما يتلاقيان في المعنى لان الشي اذا اوصلته الى الشي فقد وصلته به وكان
من جهة وزن الشعر ان يقول واصلا ولكنه عدل عنه تجنبا للسناد الذي هو عيب من عيوب القوافي قلت وهو اختلاف
الرديفين قال في الصحاح الردف في الشعر حرف ساكن من حروف المد واللين يقع قبل الروي ليس بينهما شي فان
كان الفا لم يجز معها غيرها وان كان واوا جاز معها الياء توضيح القراء في هذه الكلمة على اربعة منهم من حقق الاولى
والثانية وابدل الثالثة في السور الثلاث وهم ابو بكر وحمزة والكسائي ومنهم من اسقط الاولى وابدل
الاخيرة وقرا بلفظ الخبر في السور الثلاث وهو حفص ومنهم من حقق الاولى وسهل الثانية وابدل الثالثة في الجميع وهو
من عدا الكوفيين وقنبلا ومنهم من فرق بين المواضع الثلاث فقرا في سورة الاعراف في حال الابتداء بتحقيق الاولى
وتسهيل الثانية وابدال الثالثة وفي حال الوصل بابدال الاولى واوا وتسهيل الثانية وابدال الثالثة وقرا في
سورة طه باسقاط الاولى وابدال الاخيرة وقرا في سورة الشعرا بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وابدال الثالثة في الحالين
وهو قنبل وجميع هذا مفهوم من كلام الناظم رحمة الله عليه

وان همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا

اعلم ان عادة المصنفين جرت بان يذكروا اشيا من المتفق عليه لشدة الالتباس بالمختلف فيها ليحصل التمييز بينهما
وهذا الموضع من ذلك القبيل قوله وان همز وصل ش اي وان وقع همزة وصل فحذف الفعل ولم يذكره مفسرا لظاهر او لانه
بعد ان الشرطية من وقوع فعل صريح او مقدر بمفسر ظاهر نحو وان احد من المشركين استجارك واراد ان همزة الوصل
التي دخلت على لام التعريف اذا دخل عليها همزة الاستفهام ابدلت الفا ومدت لاجل سكون اللام بعدها وكان القياس
ان يحذف همزة الوصل لانه استغنى عنها بدخول همزة الاستفهام عليها كما في قوله تعالى افترى على الله كذبا اصطفى البنات
على البنين ولكن لغة العرب الفرق بينهما لانها لو حذفت مع لام التعريف لالتبس الاستفهام بالخبر لان همزة الوصل
مفتوحة كهمزة الاستفهام وهو في افترى واصطفى مكسورة ففتح همزتها دليل على انها للاستفهام لا للخبر فاعرض العرب

عن حذف همزة الوصل مع لام التعريف اذا دخل الاستفهام عليها وابدلتها الفا والتاء في فامدده لهمزة الوصل على سبيل
المجاز فان الهمزة لا يقبل المد وهذا لا حال ويجوز ان يكون من باب القلب لا من الالباس كانه قال فابدله مادا اي حرف
مد وهذا هو حقيقة المعنى ف اي امدد الهمزة في حال ابدالك اياه الفا واراد بالمد مدا طويلا وجملة ما وقع في القران من
ذلك ستة مواضع كما بالتواتر وهي الذكرين موضعان في الانعام والان موضعان في يونس وفيها آلله اذن لكم وفي النمل آلله خير
وموضع واحد في يونس مختلف فيه وهو السابع قوله تعالى السحر ان الله سيبطله في قراءة ابي عمرو هو من هذا الباب وفي قراءة الباقين خبر

فللكل ذا أولى ويقصره الذي يسهل عن كل كالآن مثلا

اي هذا الوجه اولى لكل القراء ش اي ابدال همزة الوصل هنا الفا اولى من تسهيلها بين بين كما ذكر بعضهم عن كل
القراء ايضا لان همزة الوصل لا قدم لها في الثبوت فيسهل والقايل بالتسهيل لا يمد لان المسهلة بزنة المحققة فلم يجتمع ساكنان
بدليل اتزان الشعر في نحو قوله ءآان رات رجلا اعشى اضر به سوءا انشدت الثانية محققة او مسهلة بين بين مع ان بعدها
نونا ساكنا ف ووجه التسهيل انه القياس فيما الفتح بعد الفتح فان قيل الابدال فيه جمع بين الساكنين والتسهيل
مقرب للهمزة من السكون قيل مد الالف المبدلة يقوم مقام الحركة وتسهيل الهمزة وان قربها من السكون فانه لا يصيرها
ساكنة بل هي بزنة المتحركة ع اهل الاداء مختلفون بعد ما اجمع ان تحقيق همزة الوصل لا يجوز وهذا السبب
الوزن لان المد تجي بها ليفرق بها بين الاستفهام والخبر وقد ذكرناه في اول باب المد والقصر وقوله عن كل
تعلق بتسهل او بنقصره وقوله كالآن خبر مبتدا محذوف اي وذلك كالآن ومثلا حال جملة خبرية مستانفة المعنى حصل تمثيل ذلك بما ذكرنا

ولا مد بين الهمزتين هنا ولا بحيث ثلاث يتفقن تنزلا

ف اراد بقوله هنا ما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل واراد بقوله ولا بحيث ثلاث ءامنتم في السور الثلاث
والمنافي الزخرف اخبر انه لا مد في المذكورين لمن مد في نحو ءانذرتهم وقالون وابو عمرو وهشام ش لان همزة الوصل
لا قدم لها في النقل لان ثبوتها عارض وحقها الحذف في الوصل والهمزة الثالثة من نحو ءامنتم مبدلة الفا
باجماع فلم يجمع احد بينها وبين الاولى خوفا من ثقل الكلمة باجتماع مدتين بينهما همزة مسهلة وقوله يتفقن
صفة لثلاث والخبر محذوف اي مجتمعة وقد كثر حذف الخبر بعد حيث لدلالة الكلام عليه ولا تكون يتفقن خبرا
لها بمعنى الابتداء نكرة من غير وجود شرطها ونصب تنزلا على التمييز اي تتفق تنزلهن ف خبر لا مد محذوف
اي موجود بين الهمزتين صفة وهنا ظرف للاستقرار وينبغي للقارئ ان يفرق بين قراءة اذا سهل
بين ءامنتم والهنا وبين ءانذرتهم وبابه فقد رايت كثيرا من القراء لا يفرق بينهما وانما يلفظون بهمزة
محققة بعدها مدة طويلة ووجهه ان يلفظ في ءامنتم والهنا بهمزة محققة على اثرها همزة مسهلة بعدها الف مبدلة
من غير تمكين مد وفي قراءة حفص بهمزة محققة على اثرها بعدها الف ويلفظ في ءانذرتهم وبابه بهمزة محققة على اثرها

الف بعدها همزة مسهلة ويضعف الابدال في نحو ءامنتم في قوله ورش لما يودي اليه من حذف احدا الالفين والالباس
الاستفهام وأضرب جمع الهمزتين ثلاثة ءأنذرتهم أم لم أئنا أءنزلا
اضرب مرفوع بالابتداء وخبره ثلثة وجمع واقع موقع اجتماع ش اي ان اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة
ياتي في القران على ثلثة اضرب ثم بينها بالامثلة فالهمزة الاولى مفتوحة في الاضرب الثلثة والثانية اما مفتوحة
او مكسورة او مضمومة وكان موضع هذا البيت في اول الباب اولى وانما احتاج الى ذكر هذا التقسيم ليبني عليها
الخلاف في المد بين الهمزتين وموضع ءانذرتهم وما بعده رفع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره امثلتها كذا
وكذا على حذف حرف الجر وام لم تتمة لقوله ءانذرتهم احتاج اليها لوزن الشعر ومثال المفتوحتين ءانذرتهم في البقرة ويس
ومثال المكسورة ائنا لتاركوا ونحوه ومثال المضمومة أءنزل عليه الذكر ونحوه والاولى مفتوحة في الجميع ولا يكون الا همزة
الاستفهام والله اعلم

ومدك قبل الفتح والكسر حجة بها لذ وقبل الكسر خلف له ولا

ف في اول البيت رفع بالابتداء وقبل الفتح ظرف وحجة خبر عنه وفيه حذف مضاف اي ذو حجة وهي ارادة الفصل بين
الهمزتين ولثقل اجتماعهما يعني ان ابا عمرو وهشاما مدا وقالونا وافيل الهمزة الثانية المفتوحة وقبل
المكسورة وبها لذ جملة مستانفة وصفة لحجة والمعنى التجاء اليها وتمسك بها ثم قال وقبل ان الكسر خلف لهشام
والهاء في له تعود على الخلف والولا مصدر ولي يلي لا الولي الناصر اي له نصر ينقل الائمة له او لكل وجه دليل ينصره

وفي سبعة لا خلف عنه بمريم وفي حرفي الأعراف والشعرا العلا

ش اي لا خلف عن هشام في مد هذه السبعة والتقدير في مد سبعة لا خلف عنه ثم بينها بما بعدها فقال بمريم اي بحرف
بمريم قوله تعالى اذا ما مت وكذا في حرفي الاعراف ائنكم لتاتون ائن لنا لاجرا وفي حرف الشعرا ائن لنا لاجرا والعلى نعت للسور الثلث
ف في سبعة متعلق بمحذوف اي مد كائن في سبعة ولا خلف عنه خبر المبتدا المحذوف والعائد محذوف اي فيه والثاني بمريم بمعنى في وهي متعلقة بمحذوف اي
اعني في مريم والعلى خبر مبتدا محذوف اي هي العلى وهي ثناء على السور المنفذة اعترض به وبين المعطوف والمعطوف عليه فهذه الاربعة مواضع من
السبعة ثم ذكر الثلاث الباقية فقال أئنك آئفكا معا فوق صادها وفي فصلت حرف وبالخلف سهلا
ف اول البيت منصوب بفعل مقدر اي اعني ائنك وائفكا معطوف عليه حذف حرف العطف ومعا حال منهما اي مجتمعين
كما تقول جاءني زيد وعمرو معا اي مصطحبين المعنى انهما في سورة واحدة فوق صاد وهي سورة والصافات يريد قوله تعالى ائنك
لمن المصدقين ائفكا آلهة دون الضمير في صادها لسورة القران وفوق ظرف للاصطحاب الذي دل عليه معا اي اصطحبا فوق صادها او
ظرف للاستقرار اي ولا خلف في هذا ائنك ائفكا اللذين فوق صادها وفي فصلت حرف وهو ائنكم لتكفرون وبالخلف سهلا
اي روي عن هشام تسهيله لم يسهل من المكسورة غيره اول قوله وفي سبعة بمنزلة الاستثناء من الكسر فكانه قال
يمد مطلقا قبل الكسر فانه لا يمد الا في سبعة مواضع فمعناه انه يمد فيها لان الاستثناء من النفي اثبات ف واذا اجمع

التحقيق والتسهيل الى ادخال الالف وتركه كان القراء على مراتب منهم من يسهل ويدخل قبلها الفا قولا واحدا وهما قالون وابو عمرو ومنهم من يسهلها ولا يدخل قبلها الفا قولا واحدا وهما ورش وابن كثير ومنهم من يحققها ولا يدخل قبلها الفا قولا واحدا وهم الكوفيون وابن ذكوان ومنهم من يفرق بين المواضع فيقرا فيما عدا السبعة المذكورة بادخال الف وتركه كلاهما مع التحقيق ويقرا في الستة المذكورة قبله بالتحقيق وادخال الالف لا غير في حرف فصلت بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع ادخال الالف وهو هشام قوله وبالخلف حال من ضمير سهلا اي وسهل ملتبسا بالخلف

وآئمة بالخلف قد مد وحده وسهل سما وصفا وفي النحو ابدلا

ش يقول ان هشاما نوى بالمد في قوله ائمة حيث جاء بخلاف عنه في ذلك واليه يعود الضمير في قد مد وحده لان الاولى من بنية الكلمة ولان الهمزة الثانية حركتها عارضة فلم يستحكم ثقلها اذ اصلها السكون وذلك ان ائمة جمع امام واصلها ائممة على وزن امثلة فنقلت حركة الميم الى الهمزة فانكسرت وادغم الميم في الميم فمن حقق نظر الى هذا وهم الكوفيون وابن عامر على اصولهم ومن سهل ايضا فعلى اصله وهو مدلول سما اذ قد اجتمع همزتان متحركتان الان ولا نظر الى كون الحركة عارضة فان ذلك الاصل رفض فقوله وائمة مفعول وبالخلف متعلق بمصدر محذوف اي مدا ملتبسا بالخلف ف ووحده حال من فاعل مد وسما فاعل سهل وصفا تمييز اي سما وصف التسهيل وفيه اشارة الى صحته واشتهاره واتفاق اهل الاتفاق عليه كان جملة مستانفة وصفا تمييز ش اي راى اهل النحو ابدال الهمزة الثانية ياء في ائمة نص على ذلك ابو علي في الحجة وهو الزمخشري ومجاهد وغيرهم قال وفي النحو ابدلا وتعينت الياء منها لانكسارها وذلك ينتهي الابدال مطلقا نظرا الى اصل الهمزة وهو السكون ووجه النظر الى مفعله الآن فابدلت ياء مكسورة ثم لم يوافق الزمخشري اهل النحو في ذلك واختار مذهب القراء فقال في تفسيره في سورة براءة في قوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر فان قلت كيف لفظ ائمة قلت همزة بعدها همزة بين بين اي بين مخرج الهمزة والياء وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة وان لم تكن مقبولة عند البصريين قال واما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز ان يكون ومن صرح بها فهو لاحن والضمير في قول الناظم ابدلا للمسهل المفهوم من قوله وسهل وهو الهمز المكسور والله اعلم

ومدك قبل الضم لبى حبيبه بخلفهما برا وجاء ليفصلا

ش معنى الكلام في باب المد قبل الفتح والكسر ثم ذكر المد قبل الضم فنص على ان هشاما وابا عمرو خلافا في ذلك ولم يذكر عن قالون خلافا في المد وقد ذكره ابن الفحام في التجريد واما ابو عمرو فالمشهور عنه ترك المد ولم يذكر له صاحب التيسير غيره واما هشام فله ثلاثة اوجه اثنان كالوجهين عن ابي عمرو والثالث فصله في البيت الاتي ف وانما اتى قوله ومدك بالابتداء ولبى حبيبه جملة في موضع الخبر وبخلفهما حال من فاعل لبى ش والضمير يعود على هشام وابي عمرو ولهما وقبل ظرف ولبى حبيبه تعود الى المد اي لبى حبيبه ويكون الحبيب كناية على القارئ به كان المد نادا ان يجعله في قراءته فاجابه بالتلبية والمقبول له وبرا حال من حبيبه اي لباه في حال بره اي مقبول لباه اي لبى حبيبه قاريا برا بالمد

مختارا له وجاء معطوف على لبى والضمير فيه للمد يقول ومدك قبل الضم لبى محبوبه اي صاحبه واراد منه ان يفصل بين الهمزتين لاستثقال اجتماعهما برا اي قارئا منصفا بالبر وهو الصدق فاجابه وجاء المد ليفصل بين الهمزتين

وفي آل عمران رووا لهشام كحفص وفي الباقي كقالون واعتلا

ش فصل في هذا البيت الوجه الثالث لهشام وشرحه ان يقال هذه الهمزة المضمومة بعد المفتوحة جاءت في القرآن لجميع القراء في ثلاثة مواضع وجاءت لبعضهم في موضع رابع اما الثلاثة ففي آل عمران قل اؤنبئكم بخير وفي ص اانزل عليه الذكر وفي القمر االقي الذكر والرابع في الزخرف اشهدوا خلقهم على قراءة نافع وحده وسياتي في سورته والباقون بهمزة واحدة فلا مد فيه لغير نافع وعند هشام في الثلاثة ثلاثة اوجه القصر والتحقيق في الجميع وهذا الوجه ذكره صاحب الروضة وهو من زيادات القصيد والوجه الثاني المد في الجميع مع التحقيق وهذا الذي قراه صاحب التيسير على ابي الفتح فارس بن احمد والوجه الثالث التفصيل القصر والتحقيق في آل عمران والمد والتسهيل في الباقين وهذا الذي قراه صاحب التيسير على ابي الحسن طاهر بن غلبون ف واذا اجتمع التحقيق والتسهيل والمد والقصر كان القراء على مراتب منهم من يسهل الثانية ويدخل قبلها الفا قولا واحدا وهو قالون ومنهم من يسهلها ولا يدخل قبلها الفا قولا واحدا وهو ورش وابن كثير ومنهم من يسهلها وله ادخال الالف وتركه وهو ابو عمرو وغيره ادخال الالف له من زيادات القصيد ومنهم من يحققها ولا يدخل قبلها الفا قولا واحدا وهم الكوفيون وابن ذكوان ومنهم من له ثلاثة اوجه وهو هشام كما ذكر واول البيت جملة فعلية اي رووا في آل عمران لهشام رواية كرواية حفص يعني بالقصر والتحقيق وعن حفص اداء ونحوه ممن قرا بذلك لاستقامة الوزن بالتسمية وفي الباقي كقالون اي ورووا في الباقي له رواية كرواية قالون يعني بالمد والتسهيل قوله واعتلا مستانف اي واعتلا ذلك يعني الوجه الاخير واعتلاؤه بما فيه من الجمع بين اللغتين

باب الهمزتين من كلمتين

اي باب حكم الهمزتين المجتمعتين من كلمتين وذلك بان يكون اولاهما اخر كلمة والثانية اول كلمة اخرى وذلك ياتي على ضربين احدهما ان يتفقا في الفتح او الكسر او الضم والاخر ان لا يتفقا في شيء من ذلك بل يختلفان فيه ولكل واحد من الضربين حكم يخصه وقد بين كل واحد منهما وبدا بقسم الاتفاق فقال

واسقط الاولى في اتفاقهما معا اذا كانتا من كلمتين فتى العلا

ش فتى العلا فاعل اسقط يعني ولد العلا وهو ابو عمرو بن العلا اسقط الهمزة الاولى من المتفقتين بالفتح والكسر والضم وهذا نقل علماء القراءات عبروا عن قراءة ابي عمرو باسقاط الهمزة ثم منهم من يرى ان الساقطة هي الاولى لان اواخر الكلم محل التغيير غالبا ومنهم من يجعل الساقطة هي الثانية لان الثقل بها حصل ثم قال ومن فوائد هذا الاختلاف ما يظهر في نحو جاء امرنا من حكم المد فان قيل الساقطة هي الاولى كان المد فيه من قبيل المنفصل وان قيل هي الثانية كان المد من قبيل المتصل وقد نص مكي في التبصرة على قولان الساقطة هي الاولى ان القارئ لابي عمرو اذا وقف على جاء فانه يمد ويهمز فان الحذف انما يكون في

الاصل لان الاجتماع انما يحصل فيه ف والاولى مفعول اسقط وفي اتفاقهما متعلق به اي في حال اتفاقهما ومعا حال من
الضمير المثنى الذي اضيف اليه الاتفاق وهو كلتين حركاتا ش ولا فايدة لقوله معا في هذا الموضع الا مجرد التوكيد كما يقول
كلتاهما والها في اتفاقهما عايدة على الهمزتين في قوله وتسهيل اخرى همزتين في اول الباب السابق ثم مثل صورة الاتفاق فقال
كجا امرنا من السما ان اوليا اولئك انواع اتفاق تجملا
اي وذلك كجا فمثل المفتوحتين بقوله تعالى جاء امرنا وجملتها تسعة وعشرون موضعا اولها في النساء السفهاء اموالكم وشاء
انشره وجاء احد وشبهه ومثل المكسورتين بقوله من السماء ان في ذلك وجملتها خمسة عشر موضعا اولها هؤلاء ان كنتم
في البقرة واخرها في الزخرف في السماء اله ومثل المضمومتين بقوله في الاحقاف اولياء اولئك وليس في القرآن غيره
ولفظ بالامثلة الثلثة على قراءة ابي عمرو فالهمزة المسموعة في جاء امرنا ها والرنا وقوله انواع خبر مبتدا محذوف
اي هي انواع اتفاق وتجمل اي تزين ف صيغة الاتفاق اذا كان بمعنى تحسن او المضاف محذوف
اذا كان بمعنى تجمع اي انواع جنس اتفاق تجملا قال الجوهري وهي من قولك جملت الحساب اذا
جمعته واتيت به جملة واحدة ثم بين مذهب قالون والبزي فقال
وقالون والبزي في الفتح وافقا وفي غيره كاليا وكالواو سهلا
ف اخبر ان قالون والبزي وافقا ابا عمرو في اسقاط الاولى من المفتوحتين وسهلا الاولى من المكسورتين
فجعلاها كالياء والاولى من المضمومتين فجعلاها كالواو والحجة لهما اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وقالون مبتدا
والبزي معطوف عليه ووافقا في الفتح خبر عنهما ومفعول وافقا محذوف وسهلا معطوف عليه ومفعوله محذوف اي وسهل الهمزة في
غيره وكاليا حال منه
وبالسوء الا ابدلا ثم ادغما وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا
ش معنى قوله تع في سورة يوسف ان النفس لامارة بالسوء الا خالفا فيها اصليهما فعدلا عن تسهيل همزة السوء بين
بين لان لغة العرب في تخفيف همزة مثل ذلك على وجهين سيأتي ذكرهما في باب وقف حمزة احدهما ان يلقي حركة الهمزة
على الواو ويحذف الهمزة وهذا لم يقرأ به لهما والثاني ان تبدل الهمزة واوا ثم تدغم الواو التي قبل الهمزة فيها وهذا الوجه
هو المذكور لهما في هذا البيت اي ابدلا الهمزة واوا ثم ادغما فيها الواو التي قبلها وانما اختارا هذا على وجه نقل الحركة لان النقل
يؤدي هنا الى ان تنكسر الواو وبعدها ضمة فتصير مثل قول وهو مرفوض في اللغة وقول بالتشديد يستعمل وهو اخف من قول
ولعل سببه تحرك الساكن بين الضمة والكسرة ثم قال وفيه اي وفي تخفيف بالسوء خلاف عن قالون والبزي ليس مقفلا
عليه اي ممنوعا لا يوصل اليه ولا متغلقا بل هو معروف مشهور في كتب مصنفة منها التبصرة لمكي والخلاف المشار اليه انهما قرآ
بين بين على اصلهما والكسر الجاري على الاصول القاء الحركة ولم يروعه ف ولم يذكرهما في التيسير الا البدل والادغام والوجه
الثاني من زيادات القصيد وقيل ان الابدال عن قالون اكثر والتسهيل عن البزي اشهر واول البيت جملة استثنائية

وفي الكلام حذف مضاف تقديره وهمز بالسوء برفع المضاف وهذا اخر الكلام في تخفيف الهمزة الاولى
اسقاطا وتسهيلا وذلك في الوصل فلو وقف عليها لحقق الهمزة
والاخرى كمد عند ورش وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبدلا
ش مذهب ابي عمرو وقالون والبزي كان متعلقا بالهمزة الاولى ومذهب ورش وقنبل يتعلق بالثانية لان الثقل
عندها حصل وهي المرادة بقوله والاخرى وروي عنهما في تسهيلها وجهان احدهما جعلها بين بين لانها همزة متحرك
ما قبلها فذلك قياس تسهيلها وهذا المراد بقوله كمد ج لانها تصير في اللفظ كذلك ولم يذكر في التيسير لهما غيره والوجه
الثاني الابدال وهو من زيادات القصيد ش وهو ان تبدل حرفا ساكنا من جنس حركتها وهو مذهب عامة المصريين كما
فعلوا في نحو انذرتهم الا ان البدل ههنا عام في المفتوحة والمكسورة والمضمومة لانه امكن ابدال المكسورة ياء
ساكنة والمضمومة واوا ساكنة لان حركة ما قبلها من جنسهما ولم يكن ذلك في كلمة واحدة لان قبلهما فتحا وبعدهما
ساكنا والهمز المتحرك ما قبله من جنسهما لا يبدل الا سماعا وهذا هو المراد بقوله ومحض المد واما جاز ان يزيد
في المد اذا اجتمع الفان ويحذف احدهما كما تذكر هذان الوجهان لحمزة على مثل شاء ف والاخرى كمد جملة وعند
ورش وقنبل متعلق بالخبر ومحض المد مبتدا عنها تبدلا خبره اي تبدل المد المحض عن الهمزة
وفي هؤلا ان والبغا ان لورشهم بيا خفيف الكسر بعضهم تلا
قال صاحب التيسير اخذ علي ابن خاقان لورش بجعل الثانية ياء مكسورة في البقرة في قوله هؤلاء ان كنتم وفي النور على البغاء
ان اردن فقط وذلك مشهور عن ورش في الاداء دون النص ج حينئذ في هذين الموضعين يصير لورش فيهما ثلثة اوجه ولم
يقبل سواهما الوجهان السابقان وقرأ الباقون وهم الشامي والكوفيون بهمزتين محققتين
في الاضرب الثلاث قبلهما مد تشبعه على قدر مذاهبهم ف بعضهم مبتدا وتلا خبره
وكل ما تقدم على المبتدا فهو من صلة تلا وفي هؤلا ظرف له ولورشهم متعلق به وبياء مفعول به على تقدير بياء ذات
وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال اعدلا
ف اخبر ان حرف المد اذا وقع قبل همز قد غير بالتسهيل او الحذف ففيه وجهان احدهما القصر لزوال الهمز او تغيره والثاني
ابقاء المد على ما كان عليه لكن تغير الهمز عارض في الوصل وترك الاعتداد بالعارض اكثر من الاعتداد به ونبه على ترجيح
المد بقوله والمد ما زال اعدل لقول صاحب التيسير انه اوجه ثم اعلم ان هذين الوجهين على قراءة الاسقاط انما هما في
مذهب من يقصر في المتصل كالبزي والسوسي وقالون والدوري في احد الروايتين عنهما فانهم يمدون المنفصل نحو جاء
والسماء فلما تغيرت الهمزة في قراءتهم اتجه الخلاف المذكور اما في قراءة من يمد المتصل والمنفصل جميعا فكل
ذلك ممدود له بلا خلاف كالرواية الاخرى عن الدوري وقالون لانه كيف ما فرض له الامر فهو اما متصل او

منفصل فليس لهم الا المد وكذا على قول من زعم ان الهمزة الساقطة هي الثانية فليس الا المد في قراته لان الكلمة
التي فيها المد المنفصل بحالها توضيح اذا اسقطت الاولى او سهلت قلنا في الالف التي قبلها وجهان المد لان الكلمة
كانت منفصلة قبل حذف الهمزة والحذف عارض والقصر لان الموجب للمد قد زال وهو الهمزة فان قلت الا
اقامت الهمزة الثانية مقام الاولى وهي محققة قلت تصير في حكم المنفصل مثل بابها وبما انزل فتتجه فيه الوجهان
لقالون والدوري القصر والمد البزي والقصر للسوسي والبزي لا غير واذا وقف حمزة بالتسهيل على نحو الملائكة
واسرائيل كان له الوجهان المذكوران واذا التقت الهمزتان في كلمة فهكذا الحكم في قراءة من سهل الهمزة الثانية
مع ادخال الالف نحو اانذرتهم وابن لنا واانزل وهم ابو عمرو وقالون وهشام في بعض المواضع وبالوجهين
على شيخنا الامام العلامة نور الملة والدين الخطيب بسيواس المحروسة في سنة اربع وسبعمائة ف لانه حكم شامل لهذا
الباب وغيره من تخفيف الهمزة وارتفاع قوله حرف مد بفعل مضمر تقديره وان وقع وقبل ظرف للفعل المقدر ح
والعدل ضد الجور اي المد اعدل من القصر ولما انقضى الكلام في احكام المتفقتين انتقل الى الكلام في احكام المختلفتين فقال

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةٌ أُنْزِلَا

ف اخبر ان تسهيل الاخيرة منهما مدلول سما وهم نافع وابو عمرو وابن كثير ونبه بقوله سما على سمو التسهيل في الاخيرة لحصول
الثقل بها وارادوا بالتسهيل مجرد التغيير لا جعل الهمزة بين بين فقط فان في انواع المختلفتين ما غير بذلك وفيها ما
غير بالبدل ش ثم شرع بتعداد انواع اختلافهما وهي خمسة انواع والقسمة العقلية تقتضي ستة الا ان النوع
السادس لا يوجد في القرآن فلهذا لم يذكره اما الخمسة الموجودة في القرآن فهو ان يكون الاولى مفتوحة والثانية
مكسورة او مضمومة وان يكون الثانية مفتوحة والاولى مكسورة او مضمومة فهذا اربع انواع والخامس ان يكون الاولى
مضمومة والثانية مكسورة والنوع السادس الساقط وهو ان يكون الاولى مكسورة والثانية مضمومة نحو في
الماء امم فذكر في هذا البيت النوعين الاولين وهي المكسورة بعد المفتوحة بقوله تفيء الى امر الله والمضمومة بعد
المفتوحة بقوله جاء امة في قد افلح وليس في القرآن غيره واما تفيء فمثله كثير وجملته تسعة عشر موضعا ف وتسهيل الاخرى
مبتدا وسما خبره وفي اختلافهما ظرف للمبتدا وفيه حذف اي في حال اختلافهما وتفيء الى مفعول باعني مضمرا كان قائلا
قال ما تعني بالمختلفتين فقال اعني مثل تفيء الى وانزل سنا نقل اي انزل ذلك ش موضع تفيء نصب لا رفع لانه خبر
مبتدا محذوف اي هي نحو تفيء وكذا وقوله انزل جملة معترضة ثم ذكر نوعين اخرين فقال

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلَا

وهذان النوعان هما مفتوحة بعد مضمومة كقوله تع في سورة الاعراف ان لو نشاء اصبناهم ومثله النبي اولى على قراءة
نافع وجملة ما وقع من هذا القسم احد عشر موضعا اولها السفهاء الا انهم والبغضاء ابدا في الممتحنة والقسم الثاني مفتوحة بعد

مكسورة كقوله في الانفال من السماء او ائتنا وجملته ستة عشر موضعا اولها من خطبة النساء او اكننتم ش فاما النوعان
الاولان في البيت السابق فالثانية فيهما مسهلة بين بين وهو المراد بقوله كالياء وكالواو لانها همزة متحركة بعد متحرك ف
وكالياء وكالواو حالان من ضمير سهل وسهلا وما اتصل به في محل النصب على الحكاية بنقل وقل وما عمل فيه صفة لقوله نوعان على
تقدير مقول فيهما قل كذا وكذا او قوله فنوعان مبتدا وسهلا صفته وخبره محذوف قبله اي فيهما نوعان سهلا كالياء
وكالواو س واما النوعان الاخران في البيت الاتي فابدلت فيهما ياء وواوا كما قال

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلَا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا

ش منها اي من الانواع المتقدمة والضمير في ابدلا عائد على الياء والواو في قوله كالياء وكالواو وفي منهما
للهمزتين اي ابدل الياء والواو من همزتيهما وهذا قياس تخفيف الهمزة المفتوحة بعد الضم ان تبدل واوا وبعد الكسر ان
تبدل ياء ف وانما اوجب الابدال فيهما دون الاولين لانك لو سهلت الثانية منهما لقربت من الالف فتصير قبلها ضمة وكسرة
والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فوجب البدل لذلك ونوعان مبتدا ومنها صفته وابدلا خبره ثم ذكر النوع الخامس وهو
مكسورة بعد مضمومة نحو يهدي من يشاء الى صراط وذلك في ثلثة وعشرين موضعا اولها ما ذكرنا والاخر في عسق
ما يشاء انه اخر السورة فقياسها ان تجعل بين الهمزة والياء لانها مكسورة بعد متحرك اي جعلها كالياء اقيس من غيره لغة
وقد يشاء الى كالياء مبتدا وخبره اقيس خبر مبتدا محذوف اي هو اقيس ومعدلا اسم للعدول
اي هو اقيس عدولا يعني ان عدوله الى التسهيل بين الهمزة والياء اقيس من عدوله الى البدل والى
التسهيل بين الهمزة والواو ش ومعدلا نصب على التمييز ثم ذكر مذهب القراء فيها فقال

وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلَا

ش واوها ثاني مفعولي تبدل فلهذا انتصبه والهاء عائدة على الهمزة لانها تبدل منها في مواضع او على نحو
للعلم بها اي تبدل الهمزة واوا مكسورة قال صاحب التيسير المكسورة المضموم ما قبلها تسهل على وجهين تبدل واوا
مكسورة على حركة ما قبلها وتجعل بين الهمزة والياء على حركتها والاول مذهب القراء وهو اثر والثاني مذهب
النحويين وهو اقيس قلت وفي قول الناظم رحمه الله وعن اكثر القراء اشارة الى وجه ثالث لان من
القراء من سهلها باعتبار حركة ما قبلها لانها انقلبت من حركتها وهذا الوجه اقرب من وجه الابدال الذي عليه الاكثر
وذكر ابن شريح ثلثة اوجه فذكر الوجهين ثم قال وبعضهم يجعلها بين الهمزة والواو قوله وكل اي وكل من سهل
الثانية من المتفقتين والمختلفتين انما ذلك في حال وصلها بالكلمة قبلها لان الهمزتين حينئذ متصلتان ومستثقلتان
فاما اذا وقف على الكلمة الاولى فقد انفصلت الهمزتان فاذا ابتدا بالكلمة الثانية حقق همزها ولو اراد القارئ
تسهيلها لما امكنه لقرب المسهلة من الساكن والساكن لا يمكن الابتداء به ومفصلا اي مبتدئا وابدل همزة قوله

يبدا القاضي ورثنا او يقدر انه وقف عليه فسكنت الهمزة فجاز قلبها الفا واما اذا وقف على الكلمة الاولى حقق
الهمزة الا من عرف مذهبه انه يبدلها او يسهلها بالروم كما ياتي في باب حمزة ف اول البيت متعلق بتبدل
وواوها مفعول به على حد قولك اعطى زيد درهما وكل مبتدأ والتنوين فيه عوض من المضاف اليه اي كل القراء
وخبره يبدا وبهمز الكل حال من فاعل يبدا اي يبدا الكلم المهموز وابدالها ملتبسا بهمز الكل اي همزا الكل ومفصلا حال ثانية
من صاحب الاولى على راي من يرى ذلك او من ضمير الاولى ش معنا مبينا لفظ الهمزة محققا ولما كان يستعمل كثيرا لفظي الابدال والتسهيل
احتاج الى بيان المراد منهما في اصطلاح القراء ج او قدر في نفسه كان سائلا ساله عن حقيقة الابدال والتسهيل فقال مجيبا

والابدال محض والمسهل بين ما هو الهمز والحرف الذي منه اشكلا

ف الابدال محض مبتدا وخبر حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ثم حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه والتقدير
ذو حرف محض ش اي يبدل الهمز حرف مد محضا ليس فيه شائبة من لفظ الهمز بخلاف التسهيل فانه عبارة عن جعل الهمز
بينه وبين حرف المجانس لحركة الهمزة وما في قوله بين ما بمعنى الذي اي بين الذي هو الهمز وبين الحرف الذي منه اي من جنس
لفظ اشكل الهمز اي ضبط بما يدل على حركته قال الجوهري في الصحاح يقال شكلت الكتاب قيدته بالاعراب ويقال اشكلت
الكتاب بالالف كانك ازلت به عن الاشكال والالتباس وقوله والمسهل ف مبتدا وبين وما اتصل به خبره وما موصولة
وهو الهمز صلتها والحرف معطوف عليها ومنه متعلق باشكل ومن فيه لابتداء الغاية والجملة صلة الذي اقول وبين بين يكون
مشهورا وغير مشهور فالمشهور هو ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول في سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور
وهو ما يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سول بين الهمزة والواو ويسمى هذا بين بين بعيد صرح بذلك بعض المحققين

باب الهمز المفرد

لما انقضى الكلام في احكام ما اجتمع من الهمز اتبعه الكلام في احكام ما انفرد منه
فذكر حكمه في ثلثة ابواب هذا اولها وتخفيف الهمز في هذا الباب كله ابدال والذي بعده كلمة نقل الحركة وباب حمزة
فيه جميع انواع التخفيف واخره لدقته وصعوبته اولان القراءة به تتاخر عن القراءة بما يضمه هذا الباب الذي يليه

اذا سكنت فاء من الفعل همزة فورش يريها حرف مد مبدلا

ف اخبر ان الهمزة اذا سكنت وكانت فاء الفعل فان ورشا يبدلها حرف مد وذلك على قاعدة الابدال فيما سكن من الهمز
فانه يبدله بعد الفتحة الفا وبعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا وفاء الفعل عبارة عما يقابل الفاء مما جعل معيارا لمعرفة الاصلي
والزائد من لفظ الفعل وذلك نحو الهمزة الساكنة الواقعة بعد الف الوصل نحو ايت وامر وايتمن واتيتموا الا ترى انها
افعل وافعل وافتعل وافعلوا ونحو الهمزة الساكنة الواقعة بعد حرف المضارعة نحو يؤمنون ويؤتون ويأتون الا ترى
ان اوزانها يفعلون ويفعلون ويفعلون ونحو الهمزة الواقعة في اسم الفاعل واسم المفعول نحو المؤمنين والمؤتون ومأكول
اوزانها المفعلين والمفعلون ومفعول فان لم تكن الهمزة الساكنة فاء الكلمة حققها نحو الراس واقرا والباس والجنة في الابدال

طلب التخفيف ش ومعنى كونها فاء للفعل ان الكلمة التي فيها همزة لو قدرتها فعلا لوقعت الهمزة موضع فائه اي اول حروفه
الاصول وفاء حال من الهمزة اي اذا سكنت همزة في حال كونها فاء لانه بمعنى مقدرة او ظرف لانه بمعنى اولا فورش جواب اذا
وقوله يريها اي يريك اياها وحرف مد مفعول ثالث ان كان يرى بمعنى يعلم ورش فانه اي يعلمونك ايها الطالب بانها في قراءته
حرف مد ويجوز ان يكون يرى من رؤية البصر فيكون حرف مد حالا اي يبصركها على هذه الصفة ومبدلا حال من ضمير ورش
وهو فاعل يريها ويبدل وابدل لغتان كنزل وانزل وفي التشديد معنى التكثير وانما خص ورش همزة فاء الفعل بالابدال دون همزة
عينه ولامه لان همزة فاء الفعل كانها مبتداة ومن اصله نقل حركة الهمزة المبتداة كما ياتي فاجرى هذه مجرى تلك
في التغيير وابدل ثلثة مواضع من همزات عين الفعل وهي بير وبيس والذيب كما سنبين ثم ذكر
ما استثناه ورش من همزة فاء الفعل فلم يبدله فقال

سوى جملة الايواء والواو عنه ان تفتح اثر الضم نحو مؤجلا

ش اي سوى كل كلمة مشتقة من لفظ الايواء نحو تؤوي وتؤويه وماواهم وماويكم والماوى وفاووا الى الكهف وعلته
ان الهمز في تؤوي اخف من ابداله فطرد جميع الباب لاجله وجمع بين اللغتين ثم استانف كلاما اخر بقوله والواو عنه اي مبدلة
نائبة عن همزة فاء الفعل ان تفتح الهمز بعد ضم وذلك قياس تخفيف كل همزة مفتوحة بعد ضم ان يبدل واوا ولم يخفف
غير هذا من همزة فاء الفعل نحو تاخر وياب ونؤخرهم لانه كان يلزمه فيه التسهيل وانما مذهبه الابدال في همزة
فاء الفعل فلم يخرج عنه وقيل الهاء في عنه يعود على ورش اي الواو مروية عن ورش ان تفتح الهمز
واثر ظرف يقال اثر واثر ومؤجلا في موضع جر وانما نصبه حكاية للفظه في القران العزيز وهو قوله تع كتابا
مؤجلا ومثاله يؤاخذكم ويؤيد والا يؤلف والمؤلفة وغير ذلك واما نحو الفؤاد وسؤال فالهمزة فيه عين الفعل فلا يبدلها

ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا غير مجزوم اهملا

ف هذا الابدال منسوب في كتاب التيسير وغيره الى ابي عمرو ونقل تخصيص السوسي بذلك ونسب الناظم ذلك الى السوسي لانه وقع
من طريقه لا من طريق الدوري وعنه اشتهر اشتهارا عظيما قال في كتاب المفردات ورد عن اليزيدي انه قال كان ابو عمرو
واذا قرا في الصلوة او ادرج قراءته او تحدر غير ترك كل همزة ساكنة مع الادغام الكبير واذا قرا في غير الصلوة او رتل
قراءته قرا بالهمز والاظهار فنسب للدوري الاظهار والادغام وللسوسي لذلك لان المشهور ما تقدم وكان الشيخ الشاطبي رحمه الله
يقرئ بالادغام وترك الهمز للسوسي والدوري بالاظهار وتحقيق الهمز فعلى هذا لابي عمرو اربعة مذاهب التحقيق مع الاظهار
وتخفيف الهمز مع الادغام على التعاقب وذلك اذا احدر وذلك كتخفيف الهمز مع الاظهار وذلك اذا رتل والرابع التحقيق
الهمز مع الادغام وهو ابعدها قوله كل مسكن ش اي كل همزة ساكنة سواء كانت فاء او عينا او لاما يبدلها حرف مد من جنس
حركة ما قبلها ففاء الفعل مضى تمثيلها في مذهب ورش وعين الفعل راس وبير ولام الفعل نحو قرات وفيها وجئت

وبنبئ ولم يبدل المتحركة لان الساكنة اثقل لاحتباس النفس معها وللاجماع على ابدالها اذا اجتمعت مع المتحركة في
كلمة وهذا مدرك بالحس وهو من خصايص الهمزة قوله مدا ثاني مفعولي يبدل ف والمفعول الاول كل مسكن على حد اعطى
زيد درهما ومن الهمز صفة مسكن وغير مجزوم استثنا واهملا صفة لمجزوم اي اهمل من التخفيف فيقع محققا على اصله وهي خمسة
وثلثون همزة اقول وذلك ياتي على خمسة اقسام ما يكون مجزوما بعامل وما يكون مبنيا للامر وما يكون تحقيق همزه اخف
من تركه وما ترك همزه يلبس بغيره وما يخرج بتركه من لغة الى لغة فاما المجزوم بالعامل فتسعة عشر موضعا وهو ما ياتي في البيت قال رحمه الله

تسؤ ونشأ ست وعشر يشأ ومع يهيئ وننسأها ينبأ تكملا

ش قوله ست صفة تسؤ ونشأ او خبر مبتدا محذوف اي كلتاهما ست كلمات اي جاءت كل لفظة منهما في ثلثة مواضع تسؤهم
في آل عمران ومثله في التوبة تسؤكم في المائدة ونشأ بالنون في الشعراء وسبا ويس ويشأ بالياء عشر كلمات في النساء
وابراهيم وفاطر وفي الانعام ثلث وفي سبحان ثنتان وفي الشورى كذلك ويهيئ لكم في الكهف وننسأها في البقرة ام لم ينبأ
في والنجم الجملة تسع عشرة كلمة وعشر في النظم مضاف الى يشأ اي وعشر هذا اللفظ ولو نون لاستقام الوزن ولكن يوهم عود
الى ما قبله فيكون تسؤ ونشأ بالنون ست اي تسؤ ست ونشأ عشر وعشر فلهذا الخوف عدل الى الاضافة فالهمز في جميع
ذلك كله للجزم ولهذا قال تكملا اي تكمل المجزوم وانما استثناه لعروض السكون والاصل الحركة دليلا للجمع على الهمز
امرين اسكانا ثم ابدالا واما قوله تع وان اساءتم فلها فتبدل الهمزة وليس من المستثنى لان سكون الهمز فيه لاجل ضمير الفاعل لا
للجزم اقول وكيف يكون مجزوما وهو فعل ماض مبني على الفتح وانما سكن لتوالي المخاطب عليه ثم شرع في المبني فقال

وهيئ وانبئهم ونبئ باربع وارجئ معا واقرأ ثلاثا فحصلا

قوله ش وهيئ عطف على مجزوم اي وغير هيئ وما بعده ويجوز ان يكون مبتدا وما بعده من البيتين عطف عليه والخبر قوله
كله تخيره الى اخر البيت اراد وهيئ لنا انبئهم باسمائهم ونبئ باربع كلمات نبئنا بتاويله نبئ عبادي ونبئهم عن ضيف ونبئهم ان الماء
وارجه في الاعراف والشعراء ولذلك قال معا اي في موضعين وهو في اصطلاح الناظم غالبا لاثنين وجميعا لما فوقهما واقرأ ثلثا
اراد اقرأ كتابك اقرأ باسم ربك اقرأ وربك قوله الانباء كما انبئنا ونبئ مبتدا له فجملة المبني احدى عشرة كلمة وقوله فحصلا الف
من نون التاكيد اراد فحصلن ش معا حال من ارجئ وثلثا حال من اقرأ اي بالغا هذا العدد ثم شرع في القسم الثالث وعلله فقال

وتؤوي وتؤويه اخف بهمزه ورئيا بترك الهمز يشبه الامتلا

ش يعني انه استثنى ايضا وتؤوي اليك من تشاء وفصيلته التي تؤويه فهمزهما اثقل الابدال فيهما لما توجه فيه في حال الابدال
من واو ساكنة قبلها ضمة وبعدها واو مكسورة ولم يطرد ذلك في جملة ما هو مشتق من لفظ الايواء كما فعل ورش وال
هذه العلة واستثنى ايضا هم احسن اثاثا ورئيا ش لانه لو ابدل الهمزة ياء لوجب ادغامها في الياء التي بعدها كما
قرأ قالون وابن ذكوان فكان يشبه لفظ الري وهو الامتلاء بالماء ويقال ايضا رويت الوانهم وجلودهم ريا اي امتلات وحسنت

وريا بالهمز من الرواء وهو ما راقه العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة وبترك الهمز يحتمل المعنيين ف اي ان تبقى
على اصله من الهمز اولى لوضوح المعنى واول البيت عطف على ما قبله باعتبار الوجهين المذكورين في
في وهيئ وقوله اخف بهمزه خبر مبتدا محذوف اي ذلك بهمزة واخف منه بلا همزة وريا ايضا عطف على ما تقدم
وما بعده جملة مستانفة اي يشبه بترك الهمز الامتلاء ويجوز ان يكون تؤوي وريا مبتدئين وما بعدهما كل واحد خبره

ومؤصدة اوصدت يشبه كله تخيره اهل الاداء معللا

ف اي واستثنا ايضا مؤصدة فهمزها لانها عنده من آصدت اي اطبقت فلو ابدل همزها لظن انها من لغة اوصدت
كما يعرف غيره ش فيه لغتان منهم من يجعل فاءه همزة فيقول انا مؤصد والباب مؤصد واذا خفف يقول موصد فيكون
الواو بدلا من الهمزة ومنهم من يجعل فاءه واوا كاوعدت فيقول الباب موصد لا غير والواو على هذا الوجه اصلية وهو عند ابي عمرو
من باب آمنت بدليل قراءته اياه بالهمز فلو ابدل له في حال التخفيف لظن انه عنده من باب اوصدت فترك همز البعض عنده
من آصدت فهذا معنى قوله ومؤصدة اوصدت يشبه اي كان لفظه يشبه لفظه في وقوع الواو في محل الفاء فيظن انه منه واعراب
اول البيت نحو ما تقدم في تؤوي وتؤويه الى اخره ومعللا حال من هاء تخيره ف اي كل هذا المستثنى تخيره المشايخ واهل الاداء
معللا بهذه العلل المذكورة قيل ان ابن مجاهد اختار ذلك وروي عن ابي عمرو بعضه وقاس
الباقي عليه وقيل الجميع مروي عنه ومؤصدة موضعان في اخر سورة البلد والهمزة فهذه خمس وثلثون
كلمة لم يقع فيها ابدال لابي عمرو وان كان حمزة في الوقف يبدل الجميع على اصله كما ياتي ولا نظر الى هذه العلل

وبارئكم بالهمز حال سكونه وقال ابن غلبون بياء تبدلا

ش وبارئكم عطف على المستثنى اي وغير بارئكم المقروء للسوسي بهمزة ساكنة على ما ياتي في سورة البقرة اي المقروء بالهمز
في حال سكونه فنصب حال سكونه على الحال وان قدرنا وهيئ وما بعده مبتدا امكن قوله وبارئكم على تقدير وبارئكم كذلك
قراءة وبارئكم في البيت بكسر الهمزة واسكان الميم وسكون الهمزة وصلة الميم ووجه الهمز ان سكونها عارض للتخفيف فكانها
محركة فاستثناؤه اولى من المجزوم الذي سكونه لازم لامر موجب له وذكر مكي الوجهين الهمز والابدال وقال ابو الحسن
طاهر بن غلبون في كتاب التذكرة وكذا هو ايضا يعني السوسي بترك الهمزة من قوله تع بارئكم في الموضعين في البقرة فيبدلها
ياء ساكنة لانه يسكنها في هذه الرواية تخفيفا من اجل توالي الحركات فلذلك تركها كما ترك همزة وان اساءتم والضمير في قوله تبدلا للهمز

ووالاه في بئر وفي بئس ورشهم وفي الذئب ورش والكسائي فابدلا

ش اي وتابع ورش السوسي في ابدال همز بئر وبئس ياء وهو عين الفعل وتابعه في الذئب ورش والكسائي معا فابدلا الهمزة ايضا
ياء وكل ذلك لغة فالذئب موضعان في يوسف وبئر في سورة الحج وبئس في مواضع وهو المتصل به في اخره ما او في اوله
واوا او فاء او لاما او تجرد عنهما فاما الذي في الاعراف بعذاب بئيس فنافع يجعله بوزن [illegible] وكذلك بالياء من غير همز ف ووزن

بئر فعل وان بئس على وزن فَعِل فنقلت حركة الهمزة الى الباء بعد ان سلبت الباء حركتها والعلة في جميع الباب بعد
الاعتماد على النقل والجمع بين اللغتين ما ذكرنا اما بير فان قريشا يقولون في جمعها ابار واصل ابار أأبار فقدمت
الهمزة على الباء فصار آبار بوزن أفعال فابدلت الهمزة الفا ولما ابدلت في الجمع ابدلت في الواحد ايضا ولا
نحو بيس فانه لما استعمل في الثقل طلبا للتخفيف بالغ في تخفيفه بالابدال والعلة في الذيب ع قال قوم لا اشتقاق
له وهو اسم لا همز فيه وقال قوم له اشتقاق ثم اختلفوا في الاشتقاق هل له اصل في الهمز ام لا فقال بعضهم
لا اصل له في الهمز لانه من ذاب يذوب والياء فيه كانها بدل من واو كريح وعيد وقال اكثرهم مشتق
من تذاءبت الريح اذا جاءت في كل مكان فيسمى الذيب بذلك لمجيئه من امكنة شتى فعلى هذا يجوز ترك الهمز طلب التخفيف
وزاد الفارسي بعد قوله كريح وعيد ولا مدخل له في هذا الباب على ذلك قوله ورشهم فاعل والاه وورش فاعل
فعل اخر تقديره ووالاه في الذيب ورش والكسائي والباقي ظاهر

وفي لؤلؤ في العرف والنكر شعبة ويالتكم الدوري والابدال يجتلا

ش اي وتابع شعبة عن عاصم السوسي في ابدال همزة لؤلؤ الاولى واوا سواء كانت الكلمة معرفة باللام نحو يخرج منهما اللؤلؤ
او منكرة نحو من ذهب ولؤلؤا ووجه اختيار شعبة تخفيف لؤلؤ دون غيره استثقال اجتماع الهمزتين فيه والكسر
اثقل فابدلها قوله وبالتكم الدوري اي قراة الدوري اي بهمزة ساكنة وابدلها السوسي على اصله
فالياء من يجتلي رمز وهذا مما استغني فيه باللفظ عن القيد فكانه قال بالهمز وقراة الباقين بضد ذلك
وهو ترك الهمز فاذا ترك صار يلتكم وكذا قروا وانما تعين ان تلفظ بالتكم بالهمز للدوري والوزن مستقيم بالهمز
وبالالف لانه قال بعده والابدال يجتلا فتعين ان قراة الدوري بالهمز ومن الت يالت وقراة الباقين من لات
يليت وهما لغتان بمعنى نقص ينقص ف يجتلي اي يكشف اشارة الى ظهور الابدال وانكشافه ولما تلفظ به جوزا ترك اللفظ
به في البيان منزلة المقيد فصار بمنزلة وقراة الدوري بهمزة ساكنة واول البيت متعلق بمحذوف تقديره والاه وفي العرف
والنكر حال من لؤلؤ وشعبة فاعل ذلك الفعل وبالتكم مفعول لفعل محذوف تقديره قرا والدوري فاعله والابدال يجتلا جملة اسمية

وورش لئلا والنسي بيائه وادغم في ياء النسي فثقلا

ارتفاع ورش بفعل مضمر ش اي قرا بالياء حيث وقع بياء لان الهمزة المفتوحة بعد كسرة وهو قياس تخفيفها وابدل ايضا
من همزة النسي في سورة التوبة ياء وادغم الياء التي قبلها فيها وهذا ايضا قياس تخفيفها لان قبلها ياء ساكنة
زايدة وهكذا يفعل حمزة اذا وقف عليهما ورسما في المصحف بالياء فالهاء في بيائه للهمز الموجود في ليلا والنسي اي بيائها
التي رسم بها اي بهذا اللفظ التي رسم بها واراد بيائه الهمزة المبدل وقوله فثقلا اي شدد لان الادغام
يحصل ذلك وقيل الهاء في بيائه لورش اضافها اليه لانه يبدلها من الهمزة ف ارتفاع ورش بفعل مضمر اي قرا

ورش ولئلا مفعول به وبيائه حال من لئلا والنسي مبتدا وخبره محذوف والجملة معترضة بين ذي الحال والحال
تقديره وقرا ورش لئلا متلبسا بيائه والنسي كذلك ويجوز ان يكون النسي معطوفا على لئلا وبيائه حالا من ورش
والمفاعل بدعليه وخصت لئلا بان رسمت بهمزة بياء على مراد الانفصال دون نظايره لان رسمها بالالف يودي
الى اجتماع الامثال في الخط وفيه ثقل واما النسي فانه مصدر بمعنى الانساء كالنذير بمعنى الانذار انسا بمعنى اخر وقراة الهمز على الاصل
وتخصيص ورش بتخفيف الهمزة اتباع الاثر والجمع بين اللغتين ومعنى فثقلا شدد ج يعني لفظا لا معنى

وابدال اخرى الهمزتين لكلهم اذا سكنت عزم كادم اوهلا

ش هذه المسئلة موضعها باب الهمزتين من كلمة لا هذا الباب فانه للهمز المفرد واخرى بمعنى اخرة اي اذا اجتمع همزتان
في كلمة والثانية ساكنة فابدالها عزم اي واجب لا بد منه والاصل ذو عزم اي ابدالها امر معزوم عليه وهو ان يبدلها حرف
مد من جنس حركة ما قبلها لثقل الهمزة الساكنة ولا حركة لها فتسهل بين بين فتعين البدل ثم مثل بمثالين احدهما ادم
واصله على هذا الراي أأدم كانه مشتق من اديم الارض او من الادمة فوزنه افعل وقيل وزنه فاعل لان التسمية
بهذا الوزن غالبة في الاسماء القديمة التي هو على عمود النسب بين ابرهيم ونوح صلوات الله عليهما قال صاحب الكشاف
واقرب امره ان يكون على وزن فاعل كآزر وشالخ قلت والوجهان محتملان ايضا في آزر والمثال الثاني
اوهل وهذا اللفظ ليس في القران وهو من قولهم اوهل فلان لكذا اي جعل له اهلا وقال الجوهري هو من قولهم آهلك الله
في الجنة ايهالا اي ادخلكها وزوجك فيها فمثال ادم اتي واخر وامن ونحوه ومثال اوهل من القران اوتي او ويا
اوتمن امانته ومثال الياء ايمانا ولايلاف وايت بقران اذا ابتدات بها واول البيت مبتدا ولكلهم متعلق
به واذا ظرف له وعزم خبره والتقدير ذو عزم وقوله كادم خبر مبتدا محذوف اي وذلك كادم واوهلا
معطوف عليه حذف حرف العطف منه ضرورة على ما مر في نظايره

باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها

وحرك لورش كل ساكن اخر صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا

ف امر بان يحرك لورش كل حرف ساكن اخر صحيح ش ووصف الساكن بوصفين احدهما ان يكون اخرا يعني
به ان يكون اخر الكلمة والهمز اول الكلمة التي بعدها لان الاطراف اسبق للتغيير من غيرها والثاني ان يكون صحيحا اي
ليس بحرف مد ولين نحو في انفسهم قالوا امنا لان حرف المد لما فيه من المد بمنزلة المتحرك فلم ينقل اليه كما لم ينقل الى
المتحرك ويدخل في هذا ميم الجمع قبل الهمز لان ورشا يصلها بواو فلا ينقل حركة الهمزة اليها فهو مستثنى لما ذكرنا
فان كان قبل الهمز ياء او واو والساكن في مد ولين وذلك بان ينفتح ما قبلهما فانه ينقل حركة الهمزة اليهما نحو ابني
ادم خلوا الى ويدخل في الضابط الهمزة في احسب الناس فانه ينقل حركة الهمزة الى الميم من الف لام ميم في اول العنكبوت
وينقل الى تاء التانيث نحو قالت اولاهم والى التنوين نحو كفوا احد والى لام التعريف نحو الارض والاخرة لانها منفصلة

ما بعدها في وهي بها كلمة مستقلة مثل قد وصل حرف دخل لمعنى ف ومن شرط ما ينقل الحركة اليه ان يكون ساكنا
لقبول الحركة بخلاف المتحرك فانه غير قابل لحركة غيره الا بعد سلب حركته وان يكون صحيحا اي بين حرف مد وبين اما
الواو والياء فكما ذكرنا واما الالف فلا ينقل لانها لا يمكن تحريكها ولو دم ذلك لانقلبت همزة فيقع فيما وقع الفرار
منه وقوله لينقل الهمز ولورش متعلقان بحرك وكل ساكن اصله كل حرف ساكن فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه
ش اي حرك ذلك الساكن الاخر بحركة الهمز الذي بعده اي حركة كانت واحذف الهمز بعد نقل حركته لان بقاءه
ساكنا اثقل منه متحركا وربما يكون بعده يكون ساكن في مثل قد افلح فيؤدي الى جمع الساكنين وسهلا اي كائنا
للطريق الاسهل حال من فاعل احذفه اقول يعني ان نقل حركة الهمزة اسهل طرق التخفيف
وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلِّلًا
يعني حكي عن حمزة في الوقف على الكلمة التي نقل همزها لورش مثل قراءة ورش ومثل قراءة الجماعة والمذهبان صحيحان
عن حمزة صحيحان في القياس فقول الناظم في الوقف خلف اشارة الى ذلك وهذا مطرد فيما نقل ورش وفيما لم ينقل اليه
لكنه داخل في الضابط المذكور نحو يؤده اليك فان ورش وصل الهاء بياء وهذا الباب الهمز فيه ولا وياتي
في باب حمزة خلاف له في الهمز المتوسط بسبب دخول حروف زوايد عليه هل تخففه او لا ثم لا ينبغي ان تخص الخلاف
بالهمزة المنقولة الى الساكن قبلها بل يعطي لجميع الهمزات المبتدات حكم المتوسطة فيما يستحقه من وجوه التخفيف فان
كانت المبتداة ساكنة وذلك لا يتصور الا فيما دخل عليه همزة وصل وحذفت لاتصال الكلمة التي قبلها بها نحو يا صالح
ايتنا فاذا وقف عليها ابدلها واوا في لقانا ائت ويبدلها الفا وفي الذي ايتمن يبدلها ياء وصاحب التيسير ذكر ما كان
من هذا القبيل في الهمزة المتوسطة نحو ياكلون والذئب ووجهان دخول همزة الوصل قبلها في الابتداء صيرها
متوسطة فاذا ابدل هذا الهمزة حرف مد وكان قبله من جنسه وكان يحذف لاجل سكون الهمز اتجه الوجهان
احدهما عود الحرف المحذوف لزوال ما اقتضى حذفه وهو الهمزة الساكنة فان الجمع بين حرفي مد من جنس واحد ممكن
بتطويل المد والثاني حذفه لوجود الساكن ويبني على الوجهين جواز الامالة في قوله تعالى الى الهدى ايتنا لحمزة ولو
ايضا فان اثبتنا الالف الاصلية املنا وان حذفنا فلا ويلزم من الامالة امالة الالف المبدلة فالاحسن المنع
وان كانت همزة الابتداء متحركة وقبلها متحرك جعلت بين بين مطلقا نحو قال ابرهيم ان ابانا عليه انه الا ان يقع مفتوحة
بعد كسرة او ضم فتبدل ياء او واوا نحو فيه ايات منه ايات وقال مكي ذكر ابن مجاهد انه يسهل لحمزة في الوقف ما كان من كلمتين
نحو يعلم اعمالكم يجعلها بواو ونحو لابطن او يبكت يجعلها بين الهمزة والواو وقال ابو بكر بن مهران في كتابه اذا اجتمع
همزتان فلا يخلو اما ان تجتمع في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانا في كلمة فحمزة يخفف الثانية اذا وقف عليها فيسهل
نحو اانذرتهم واعجمي وامنتم والهمزة بين الهمزة والالف الا انه يبدل في امنتم والهمزة ولا يبدل فيها

سواء هما ويسهل نحو ائن لنا ائنكم بين الهمزة والياء ونحو اؤنبئكم بين الهمزة والواو واذا كانتا في كلمتين فاما ان يتفقا
او يختلفا فاما المتفقان فمثل جاء احدهم جاء اشراطها من السماء الا او لياء اولئك يجعل المفتوحة بين الهمزة
والالف والمكسورة بين الهمزة والياء والمضمومة بين الهمزة والواو والنحويون يسمون هذا بين بين والمختلفان على
خمسة اقسام كما مضى في باب الهمزتين فنحو قوله تعالى والبغضاء ابدا تشاء اصبناهم يبدل واوا خالصة والنحو السماء
او ائتنا وسوء اراد ياء خالصة وفي نحو تفيء الى بين الهمزة والياء وفي نحو جاء امة بين الهمزة والواو وليس في القران غيره وفي نحو
تشاء الى ثلثة اوجه كما تقدم ذكره في بابه وفي جميع ما ذكرناه التخفيف والتحقيق والوجهان جيدان وان كانت الهمزة
متحركة اي حركة كانت وقبلها ساكن صحيح او حرف لين نقل الحركة اليه على ما بين في مذهب ورش وان كان حرف مد
وهو امتنع النقل في الالف فتجعل الهمزة بين بين كما يفعل في المتوسطة نحو يا ايها ما انزل الينا شاء الله واما الياء
والواو فيجوز قلب الهمزة فيهما مع الواو واوا ومع الياء ياء ويجوز ادغام احديهما في الاخرى ويجوز النقل
الى الاصليتين نحو تزدري اعينكم بدعوا الى واما الزايدتان فيجوز قلب الهمزة والادغام فيهما ويجوز النقل
اليهما لغة مقالة قالوا امنا تقسطوا اليهم نفسي ان النفس عشى انه لوح ويبتوني في ذلك حرف المد المرسوم في المصحف
والذي لم ترسم له صورة نحو وازواجها تهم تجده البه زادته هذه ايمانا وشبهه واذا كان الساكن قبل الهمزة
ابن مهران ح ميم الجمع نحو عليكم انفسكم فذكر في كتابه في الهمز فيه مذاهب احسنها نقل حركة الهمزة اليها مطلقا فتضم تارة وتفتح تارة وتكسر تارة
نحو ومنهم اميون عليهم استغفرت ذلكم اصري وفي نحو عليهم اانذرتهم ينقل الاولى ويسهل الثانية ويكون تخفيف
الثانية محرجا من قوله وما فيه يلغي واسط بزوايد لان همزة الاستفهام زايدة على كلمة انذرتهم قال رحمه الله
وفي قوله تعالى قل اؤنبئكم بخير ثلث همزات ثم نص فيها على ثلثة اوجه احدها انه يخفف الثلثة الاولى ينقل حركتها الى
لام قل والثانية والثالثة تجعلان بين الهمزة والواو لانهما مضمومتان بعد متحرك اما تسهيل الثانية فلا خلاف
فيه لانها همزة متوسطة او متطرفة ان لم تعتد بالضمير وفي ذلك بحث سياتي وفي كيفية تخفيفها وجوه
سنذكرها ان شاء الله واما الثانية فهو متوسطة بسبب الزايد ففي تخفيفها خلاف واما الاولى فمبتداة ففي نقل حركتها
الخلاف المذكور في هذا الباب الوجه الثاني تخفيف الثالثة فقط وذلك راي من لا يرى تخفيف المبتداة ولا يعتد
بالزايد الوجه الثالث تخفيف الاخيرتين فقط اعتدادا بالزايد ولم اضاعن المبتداة بجميع ما ذكرته من كلام الايمة متفرقا
في كتبهم فاعرفه حتى قال ابن مهران ان حمزة يترك الهمزة وان كانت في اول الكلمة وقد قرات كل ذلك على شيخنا الامام
العلامة نور الملة والدين الخطيب سيواسي المحروسة مدظله سنة اربع وسبعمائة هجرية فصل ش وعنده روى اي وعند
الساكن المذكور قبل الهمز روى خلف عن سليم عن حمزة انه يسكت عليه قبل النطق بالهمز سكتا مقللا اي قليلا لطيفا وهو
طريق ادريس عبد الكريم الحداد المعروف بابن الحداد عن خلف وهذا الحكم اخ غير نقل الهمزة وقع معترضا في هذا الباب

لتعلقه به والغرض بهذا السكت الاستعانة على اخراج الهمزة وتحقيقه بالاستراحة قبله وهو مطرد لخلف في كل ما نقل فيه
ورش الحركة حتى في الميم من قوله تع الم احسب الناس يعني عليه انه يسكت ايضا في ميم الجمع قبل الهمزة نحو عليهم اربعين وورش لا
ينقل اليه الحركة ولكنه ساكن اخر صحيح فيدخل في عموم البيت وان كان مراده به الخصوص في بيتين بعده وورش
والهاء في وعنده تعود على الساكن كما تقدم وقوله في الوصل يريد به اذا وصلت الكلمة التي اخرها ذلك الساكن بالكلمة
التي اولها همزة لانك اذا وقفت على الكلمة التي اخرها الساكن كنت كجميع القراء وانما ظهر سكت خلف في الوصل فنبه على
ذلك ح فصار لحمزة في الوقف ثلثة اوجه النقل والتحقيق كما سبق وبجواز السكت قلت لان موضع الوقف غير موضع
الوصل فان الوقف على اخر الكلمة الثانية والوصل اخر الكلمة الاولى واول الثانية فيكون القارى واصلا وواقفا في حالة واحدة ولو وقف
في رواية خلف وخلاد على حد منشانى تعرف خلف مبتداء وعن حمزة خبره وفي الوقف معمول الخبر وعنده وفي الوصل متعلقان يروى

وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئاً وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلَا

ش اي يسكت خلف ايضا على الساكن قبل الهمزة في ما بين الكلمتين وهو الياء وهما كلمة واحدة وانما غاير بينهما باعتبار لفظ
النصب وغيره لاختلاف ذلك في خط المصحف فالمنصوب بالف دون المرفوع والمجرور وهذا عبارة المصنفين من القراء
فسلك سبيلهم في ذلك وانما فعلوا ذلك مبالغة في البيان لئلا يتوهم من الاختصار على لفظ احدهما عدم جريان الحكم في الاخر
وانما احتاج الى ذكر شيء وشيئا لانهما لم يدخلا في الضابط لورش لان ورشا لا ينقل فيهما الحركة لان كلا منهما ليس باخر كلمة
فحاصله ان خلفا يسكت بين الكلمتين ولم يسكت في كلمة واحدة الا فيما بين اللفظين وكان الداني لا يرى لخلاد سكت
في موضع وقرا على طاهر بن غلبون بالسكت لخلف وخلاد جميعا على لام التعريف وشيء وشيئا فقط وهو المراد بقوله وبعضهم
اي وبعض اهل الاداء تلا بالسكوت لحمزة عند لام التعريف كالارض والاخرة وعند سكوت شيء وشيئا
ف بعضهم مبتدا ولدى وعن حمزة متعلقان بتلا وتلا وما اتصل به خبر للمبتداء وللتعريف حال
من اللام وفي الكلام حذف التقدير وبعضهم تلا عن حمزة في اللام للتعريف به او بالسكت اي بالسكت بذلك

وَشَيْءٍ وَشَيْئاً لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسٍ آلْآنَ بِالنَّقْلِ نُقِّلَا

ف اي لم يزد البعض على ذلك شيئا بل اقتصر على السكت في هذا وعلة الحاقهما به كثرة دورهما وعلة تخصيص لام الحسن
لام التعريف وشيء وشيئا بذلك ما نقل من استعمال العرب الوقوف على لام التعريف وشيء وشيئا معطوفان على اللام
ولم يزد مستانفة ش فقد صار لخلف وجهان احدهما السكوت عند كل ساكن بالشرط المتقدم وفي شيء وشيئا والثاني تخصيص السكت
بلام المعرفة وشيء وشيئا فسكونه على لام التعريف وشيئا وشيء بلا خلاف عن خلف لان الطريقين اجتمعا عليه وفي غير ذلك له
خلاف وصار لخلاد وجهان احدهما السكوت على لام التعريف وشيء وشيئا فقط والثاني لا سكوت له في موضع اصلا
فان وقف لحمزة على الكلمة من ذلك فان كانت لفظة شيء وشيئا وقفت بتخفيف الهمزة وله وجهان على ما ياتي في بابه ان

كان غيره نحو قد افلح والارض فان قلنا ان حمزة ينقل الحركة في الوقف نقلت لان تخفيف الهمز في الوقف هو مذهبه
وان قلنا لا ينقل وقفت لخلف بالسكت على نحو في الارض وفي الاخرة و
بالسكت وعدمه في قد افلح ووقفت لخلاد بعدم السكت في قد افلح وبالسكت وعدمه
في الارض فلهما ثلثة اوجه في الموضعين النقل والسكوت وعدمه كما سبق الا انك اذا فصلت بينهما قلت في
نحو قد افلح لخلف ثلثة اوجه ولخلاد وجهان النقل وعدمه وفي نحو الارض بالعكس لخلاد ثلثة اوجه ولخلف
وجهان النقل والسكوت وهذا من عجيب عجيب ما اتفق وهو من مشكلات القصيدة فافهمه واما ميم الجمع فان قلنا
بجواز النقل اليها فهي مثل قد افلح والا ففيها لخلف وجهان السكوت وعدمه وصلا ووقفا ولخلاد كغيره وصلا ووقفا
ولما فرغ من بيان مذهب السكت رجع الى تتمة باب النقل فذكر مسئلة الان في يونس في موضعين الان وقد كنتم به الان وقد عصيت
وافق قالون ورشا في نقل الحركة الى اللام تثقل هذه الكلمة بهمزتين وكون اللام قبلها ساكن فقوله الان مبتدا خبره نقلا
اي الان الذي في يونس نقل نافع بالنقل وشدد نقل مبالغة وتكثير النقلة لانه نقله قوم بعد قوم حتى وصل الينا

وَقُلْ عَاداً الْاُولَى بِاِسْكَانِ لَامِهِ وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلَا

ف امر بالاخبار عن حكم قوله تع عادا الاولى المدلول عليه بقوله كاسيه ظللا وهم ابن كثير وابن عامر والكوفيون ش حكم ذلك في قراءتهم
اسكان لام التعريف وكسر التنوين الذي في عادا لالتقاء الساكنين هو واللام وهذه القراءة جاءت على الاصل كما تقول رايت
زيدا الطويل فلهذا اثنى عليها بقوله كاسيه ظللا اي حجتها قوية بخلاف قراءة الباقين ففيها كلام وكنى بكاسيه عن قارئه
لانه كساه تنوينا فظلله بذلك اي ستره عن اعتراض معترض تعرض للقراءة الاخرى وان كان لم يؤثر اعتراضه وهذا
الحرف في سورة النجم وانه اهلك عادا الاولى ج اصله وولى بواوين الاولى متحركة والثانية ساكنة فقلبت الاولى منهما
همزة لانضمامها مع كراهية الواوين في صدر الكلمة فصار اولى ووزنها فعلى وولى ماخوذ من وال اي لجا
ثم ابدلت الواو الاولى كما فعل في وجوه واشباهه فاجتمعت همزتان الاولى متحركة والثانية ساكنة فقلبت
الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصارت اولى ثم اخبر عن من بقي من السبعة بادغام التنوين في اللام فقال

وَاُدْغِمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ وَبَدْؤُهُمُ وَالْبَدْءُ بِالْاَصْلِ فُضِّلَا

ش يعني بالباقين نافعا وابا عمرو ويعني بالادغام ادغام تنوين عادا في لام التعريف من الاولى بعد ما نقلت
الى اللام حركة الهمزة تخفيفا واعتدادا بالحركة وان كانت عارضة لانها لما نقلت والتنوين ساكن ادغم في
اللام المتحركة بناء على قاعدة ادغام التنوين في اللام على ما سياتي في باب احكام النون الساكنة والتنوين والهاء في وصلهم
وبدءهم تعود على مدلول باقيهم وجمع الضمير والباقي اثنان اما على مذهب من يرى ان اقل الجمع اثنان واما باعتبار
رواتهما اي ان النقل الى اللام ثابت وصلا وبدءا ويعني بالوصل وصل الاولى بعادا فالنقل لهما لازم في

لاجل انهما ادغما التنوين فيهما فان وقفا على عادا الابتداء كالاولى بالنقل ايضا يبقى اللفظ حالة الوصل
وفي كيفيته وجهان ثابتان فاما ورش فيتعين النقل له في النقل الى لام التعريف واما قالون وابو عمرو فالاولى لهما
ان يبتدئا بالاصل كقراءة ابن كثير وغيره لانهما ليسا من اصلهما النقل وما نقلا هنا الا لاجل الادغام لتخفيف الكلمة وقد
زال الادغام بالوقف فيرجع الى الاصل وهو لابي عمرو اولى منه لقالون لان قالون في الجملة قد نقل الحركة في الان
ونقل ايضا ردءا كما سيأتي وقوله باقيهم ف فاعل ادغم واصله باقيهم فحذفت الضمة استثقالا لها والمراد من بقي
منهم ولو قال باقوهم على معنى الذين بقوا منهم لجاز وبالنقل وصلهم جملة قدم خبرها والبدء بالاصل فضلا جملة كبرى وفي الكلام
التقدير والبدء به وبالاصل حال من الهاء ثم ذكر من فصل البدء بالاصل والبدء مصدر [illegible]

لقالون والبصري وتهمز واوه لقالون حال النقل بدءا وموصلا

ف لقالون متعلق بقوله وفي قوله وتهمز واوه تجوز والحقيقة ان يقال ويؤتى بعد اللام بهمزة ساكنة بين
اي ان قالون يهمز واو الاولى اذا ابتدأ بالنقل وفي الوصل مطلقا اي حيث قلنا بالنقل لقالون سواء ابتدأ الكلمة
الاولى او وصلها بعادا او لولي يهمز بهمزة ساكنة وان قلنا يبتدئ بالاصل فلا يهمز لئلا يجتمع همزتان فهذا معنى
قوله حال النقل ووجه الهمز ضمة اللام قبلها فهمزت لمجاورة الضم كما همزت في وجوه وهي لغة لبعض العرب
كقوله احب المؤقدين الى موسى وقيل الاصل في الواو الهمز كما سبق وقوله بدءا وموصلا مصدران
في موضع الحال اي باديا وواصلا او ذا ابتداء ووصل ثم ذكر كيفية البدء في حال النقل فقال

وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله وان كنت معتدا بعارضه فلا

ف تبدأ لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر واسكان همزته لتوالي الحركات ثم ابدل من همزته وتبدأ الفا بعد اسكانها
ضرورة وقوله بهمز الوصل يعني بهمزة الوصل التي تصحب لام التعريف يقول اذا ابتدأت كلمة فيها لام التعريف على ما
اوله همزة قطع نحو الارض والاخرة والانسان فنقلت حركة الهمزة الى اللام ثم اردت الابتداء بتلك الكلمة تبدأ
بهمزة الوصل كما يبتدئ بها في صورة عدم النقل لاجل سكون اللام فاللام بعد النقل اليها كانها بعد ساكنة لان
حركة النقل عارضة فتبقى همزة الوصل على حالها لا تسقط الا في الدرج وهذا هو الوجه المختار لغة وقراءة ثم ذكر
وجها اخر وهو ان لا يحتاج الى همز الوصل لانها انما اجتلبت لاجل سكون اللام وقد زال السكون بها لحركة النقل
العارضة فاستغنى عنها فهذا معنى قوله وان كنت معتدا بعارضه اي منزلا لحركة النقل منزلة الحركة الاصلية فلا
تبتدئ بهمز الوصل اذ لا حاجة اليه فتقول على الوجه الاول الارض الانسان وعلى الثاني لرض لنسان وعادة اهل
النحو يمثلون في هذه المسألة بالاحمر فتقول على الوجه الاول الحمر وعلى الثاني لحمر وقوله في النقل كله يشمل جميع ما ينقل اليه وذكر
من لام المعرفة ويدخل في ذلك الاولى من عادا الولى فيكون الوجهان لورش في جميع القرآن ويكونان لابي عمرو

وقالون

وقالون في هذا الموضع ان قلنا انهما يبدءان بالنقل كما في الوصل وان قلنا يبدءان بالاصل من غير نقل فلا بد من همز
الوصل فقد صار لكل واحد منهما ثلاثة اوجه في صورة الابتداء بقوله الاولى من عادا الولى ولورش وجهان كما له
في سائر القرآن وقوله فلا ف حرف نهي وفعل النهي محذوف امر بلفظ الخبر بالبدء بهمز الوصل في جميع النقل ثم نهى عن البدء
بهمز الوصل في جميع النقل مع الاعتداد بحركة النقل بقوله وان كنت معتدا اي بعارض النقل اي بما عرض فيه من الحركة
المنقولة على الساكن فلا تبتدئ بهمز الوصل والمذهبان يتمشيان في اللغة

ونقل ردءا عن نافع وكتابيه بالاسكان عن ورش اصح تقبلا

ف اخبر ان النقل في قوله ردءا يصدقني وارد عن نافع وليس من اصل ورش النقل في الكلمة الواحدة ولا من اصل قالون النقل
في كلمة ولا كلمتين الا انهما اتبعا الاثر ش ومعنى ردءا اي معينا قرأه نافع بغير همز كما يقف عليه حمزة بنقل حركة الهمزة الى
الدال الساكنة وقيل هو من اردى على كذا اي زاد فلا همز فيه اي ارسله معي زيادة واما قوله في سورة الحاقة
كتابيه اني ظننت فروي عن ورش نقل همزة اني الى هاء كتابيه لانه ساكن اخر صحيح فدخل في الضابط المذكور وروي ترك
النقل وهو الصحيح في العربية لان هذه الهاء هاء السكت وحكمها السكون لا تحرك الا في الضرورة وايضا فانها لا
تثبت الا في الوقف فاذا خولف الاصل فاثبتت في الوصل اجراء له مجرى الوقف لاجل اثباتها في خط المصحف ولا ينبغي ان تخالف
الاصل من وجه اخر وهو تحريكها فيجتمع في حرف واحد مخالفتان وهذه المسألة من زيادات القصيد قال مكي اخذ قوم بنقل الحركة في
هذا وتركه احسن واقوى اقول فلهذا قال الناظم اصح تقبلا اي وكتابيه بالاسكان اصح تقبلا منه بالتحريك ونصب
على التمييز وبالاسكان حال منه اي ساكنا اصح تقبلا منه متحركا فهو مثل قولهم هذا بسرا اطيب منه رطبا
ف واول البيت جملة اسمية وكتابيه مبتدأ خبره بالاسكان وعن ورش متعلق بالاسكان

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

سبق الكلام في الهمزة المبتدأة وهذا
الباب في الهمزة المتوسطة والمتطرفة التي في اخر الكلمة واختص تسهيل حمزة للهمز بالوقف لانه محل استراحة القاري
والمتكلم مطلقا وقال بعضهم لغة اكثر العرب الذين هم اهل الجزالة والفصاحة ترك الهمز وفيه ايضا تأخي رؤوس الاي
في مثل كل يوم هو في شأن والخاطئة في الحاقة قال الشيخ برهان الدين الجعبري رحمه الله لحمزة في مطلق الهمز الحاصل
اول الكلمة خمسة مذاهب الاول تحقيقها مطلقا وهو رواية ابي ايوب الضبي عن سليم الثاني تخفيفها مطلقا اذا اتصل بها
حرف متصل بها نحو ماب باحسان او منفصل نحو واسحق قال الحافظ ابو العلاء كان حمزة الا الضبي يقف على كل كلمة
فيها همزة بتخفيفها سواء كانت اولى لا متصلة بما قبلها او متوسطا او متطرفا وقال ابو الفتح عن الاولة لانها باتصالها
بما قبلها تصير كالمتوسطة وكان ابو طاهر لا ياخذ فيها الا بالتخفيف الثالث تخفيف ما اتصل بها حرف دخل على كلمة ما ويتنزل
منزلة الجزء فقط وهو يعلى لابي الحسن ابن غلبون الرابع تخفيف ما دخل على كلمتها زائدة مطلقا استقلت الكلمة بدونه

اولا احد الوقف عليه اولا وبعد الداني الخامس تخفيف ما دخل عليه مطلق الزوايد وامثلة الموصولة عنفصل
هل انبي لو انتم انا اعطيناك فاوحي الى ما اوتيتم يبنؤم آتوني افرغ قوا انفسكم قالوا او ذبنا فاووا الى الكهف
ويمنون انفسكم ايها الصديق افتنا على النار اتبسم والحجارة اعدت وان كل اولات في الكتاب
اولئك وتأتي امثلة الزوايد المتصل في اثناء الباب انتهى كلامه
وحمزة عند الوقف سهل همزه اذا كان وسطا او تطرف منزلا
ف حمزة مبتدأ وسهل همزه خبره واذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط والعامل فيه جواب
محذوف والهاء في همزه تعود الى حمزه او الى الوقف لملابسته لكل واحد منهما منه بفعله فيه ووسطا ظرف وكان
تامة اي اذا وقع في وسط الكلمة اي بين حروفها كما يقول جلست وسط القوم ويجوز ان يكون خبر كان الناقصة لان
وسطا مصدر من قولهم وسطت القوم اسطهم اي توسطتهم فالمعنى اذا وسط اي اذا كان متوسطا او تطرف
اخرها ومنزلا تمييز اي منزله يعني موضعه والمراد بالتسهيل في هذا الباب التخفيف باي وجه كان في انواعه الابدال والحذف
وبين بين وعند القراء نوع اخر وهو تخفيف الهمزة باعتبار خط المصحف وسيأتي الكلام عليه وعلى تفاريع
هذه الانواع على ما يقتضيه اصول العربية والقراءات ثم شرع في بيان ما يفعل حمزة في الهمز المتوسطة والمتطرفة فقال
فابدله عنه حرف مد مسكنا ومن قبله تحريكه قد تنزلا
ف اعلم ان الهمزة ينقسم الى ساكن ومتحرك وكلامه في هذا البيت على الساكن والساكن ينقسم في متوسط ومتطرف فالمتوسط
نحو يؤمنون ويأكلون وبئر والمتطرف ينقسم الى ما يكون ساكنا في الوصل والوقف نحو اقرأ وننسأ ونبئ وليس في القرآن من هذا
النوع ما قبله ضمة والى ما يكون متحركا في الوصل دون الوقف فيكون كالنوع الذي قبله نحو بدأ وانشأ ويبدئ ويبشئ
واللؤلؤ وان امرؤ والحكم في جميع ما ذكر ان يبدل حرف مد ولين من جنس حركة ما قبله فان كان قبله ضمة ابدل واوا
وان كان فتحة ابدل الفا وان كان كسرة ابدل ياء وقوله فابدله يتعدى الى مفعولين احدهما الهاء والثاني حرف مد
وعنه متعلق به ش اي ابدل الهمز عن حمزة حرف مد من جنس حركة ما قبله بشرطين احدهما ان يكون الهمز ساكنا
والثاني ان يتحرك ما قبله سواء توسط او تطرف وامثلة ذلك كما سبق وقال مسكنا بالكسر وهو حال من الضمير
المرفوع في فابدله فلم يقل مسكنا بالفتح ولو قاله لكان حالا من الهاء في فابدله وضميره عايد على الهمز اي ابدله
في حال كونك مسكنا له سواء كان ساكنا قبل نطقك به او سكنته للوقف قلت ويسمى الاول سكونا اصليا
والاخر سكونا عارضيا والواو في ومن قبله للحال فيه الجملة حال من الهمز اي فابدله مسكنا محركا ما قبله الحال الاولى
من الفاعل والثانية من المفعول نحو لقيته مصعدا منحدرا واشتراط تحرك ما قبل الهمز انما يحتاج اليه في المتحرك
الذي يسكنه القارئ للوقف نحو قال الملأ يستهزئ به عن نحو بئر وقرؤ وشئ وسوء وسيأتي احكام ذلك

كه واما الهمزة الساكنة الاصلية فلا يكون ما قبلها الا محركا فان قلت لم كانت الهمزة الساكنة تبدل
حركة ما قبلها ولم يكن من جنس حركة ما بعدها قلت لان ما قبلها ثابت لازم وما بعدها متغير فينتقل من ضم الى
كسر الى فتح فاي حركة منها تعتبر ولا ترجيح لاحد من على الاخريين فنظر الى ما يتغير وهو حركة ما قبلها ف واعلم ان
لكل قسم من اقسام هذا الباب مسايل متفرعة عليه ونحن نذكرها في مواضعها ان شاء الله فيقول اذا وقف
على رءيا ابدلت من الهمزة ياء على قاعدتها ولك بعد ذلك الاظهار وفيه مخالفة الرسم والادغام نظرا الى اللفظ وفيه
موافقة الرسم ولك ان تقف بحذف الهمزة لان الهمزة فيه ليست لها صورة وفيه ايضا اتباع الرسم وكان الاصل
ان يرسم ياءين لكن حذف احدهما كراهية اجتماع صورتين في الخط وسيأتي الكلام فيه واذا وقف على وصح الرءيا
ورءياك ورءياي ابدلت الهمزة واوا وفي ذلك مخالفة الرسم لانها مرسومة بغير واو ولك ان تقف بحذف الهمزة
على وجه اتباع الرسم فتقول الريا ورياك ورياي واذا وقف على هيئ ويهيئ واقرأ وان نشأ وما اشبه ذلك ابدلت
الهمزة حرف مد ولين وكان ابن مجاهد يختار لحمزة في ذلك التخفيف للعلة المذكورة في مذهب ابي عمرو والمشهور التخفيف في
جميع ذلك نقلته من كتاب الفتحي وقال ابو بكر بن مهران يجوز في قوله الريا بتشديد الياء وبكسر الراء مع
الياء وقال سمعت بعض العرب يقرأ ان كنتم للريا تعبرون ثم قال وذلك على ترك الهمزة والتعويض منها وانما
يعوض من الهمزة ياء مع الياء فادغمت احديهما في الاخرى فصارتا ياء مشددة وكسرت الراء قبلها واما القسم الذي سكنه
للوقف ويبدله حرف مد من جنس حركة ما قبله ففيه وجهان سنذكرهما احدهما تسهيله على اعتبار رسوم الخط والاخر تسهيله بالروم
وحرك به ما قبله متسكنا واسقطه حتى يرجع اللفظ اسهلا
ف لما انقضى كلامه في الهمز الساكن انتقل الى الكلام في الهمز المتحرك وهو ينقسم الى ما قبله ساكن والى ما قبله متحرك والذي
قبله ساكن الى ما يصح نقل حركته الى ذلك الساكن والى ما لا يصح والكلام في هذا البيت على الهمز المتحرك والذي قبله ساكن
وكل ساكن يصح نقل حركة اليه الا الالف على الاطلاق والواو والياء المشبهتين الالف الزايدتين واذا اعتبر ما يصح
النقل اليه من السواكن وجد على ثلاثة اقسام صحيح وحرف لين يعني به الواو والياء المفتوح ما قبلهما وحرف مد ولين يعني
به الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها الاصليتين وكلا النوعين يجري مجرى الصحيح في صحة نقل الحركة اليه اما
حرف اللين فلضعف المد واما حرف المد واللين فلان له اصلا في الحركة وكل قسم من هذه الاقسام يقع متوسطا ومتطرفا
فمثال الصحيح متوسطا يسلون ويجارون ومسولا ومثال المتطرف جزء وملء الارض والخبء والمرء تنقل الحركة الى ما قبله
ثم تحذف الهمزة ومثال اللين متوسطا شيئا وهيئة وسوءاتهما ومثاله متطرفا شيء والسيء وظن السوء وشبهه ومثال
حرف المد واللين متوسطا سيئت والنسيء ومثاله متطرفا جيء وسيء والمسيء وقول الناظم وحرك به ش اي بالهمز
يعني بحركته على حذف مضاف يعني اذا كان متحركا وقبله ساكن فالق حركته على الذي استقر قبله متسكنا واسقطه يعني

الهمز حتى يرجع اللفظ اسهل مما كان او سهلا ف يتعلق بتحرك وما موصولة وقبلها صلتها وسكنا حال من الموصول
او من الضمير العائد اليه في حال كونه كذلك وحتى بمعنى كي ويرجع منصوب باضمار ان بعدها ومعناه يصير واسهل خبره
فرع اذا وقفت على يسلون ويجرون ويسمون وقفت بنقل الحركة كما مضى وفي ذلك موافقة الرسم ولا يجوز تسهيل الهمزة
بينها وبين الالف لان الالف لا يكون بعد ساكن ولا حذفها من غير نقل على وجه اتباع الرسم لما في ذلك من تغيير المعاني واذا
وقفت على يسلونك عن انبائكم فكذلك وفيه مخالفة الرسم على وجه كتابته بالالف واذا وقفت على النشاة فكذلك واذا
وقفت على الخبء نقلت الحركة ثم سكنت وتقف على وجه اتباع الرسم بحذف الهمزة من غير نقل فيكون اللفظ فيهما واحدا والتقدير
مختلفا واذا وقفت على جزء فكذلك والاحسن فيه مع النقل الروم والاشمام ولا روم ولا اشمام فيه على وجه اتباع الرسم
فيكون اللفظ مختلفا كالتقدير واذا وقفت على جزءا المنصوب نقلت الحركة ولا يجوز التسهيل بين بين لما تقدم واذا وقفت على
هزؤا او كفؤا فكذلك النقل ويجوز ابدال الهمزة واوا مفتوحة وهو اختيار الناظم وعلة النقل معاملة اللفظ وقال ابن جهير [?] ان
فيهما اوجها يعني جزءا وهزؤا اما جزءا ان شئت فتحت الزاي خفيفة على انك تركت الهمزة ونقلت حركتها الى الزاي
وان شئت شددتها على انك عوضت من الهمزة حرفا من جنس ما قبلها فادغمت احدهما في الاخرى وشددت وكل جائز
حسن والاكثر على النقل واما هزؤا او كفؤا فذكر فيهما الوجهين المذكورين ثم قال وجزءا بغير واو ويجوز هزا وكفا
بالتشديد على القياس وسمعت بعضهم بالكوفة يحكي بين المد ويسقط المد ومنهم جزا بالتشديد على جهة التعويض من الهمزة واعلم
فيه وقال الهواري الكسائي في النصب يخرج الخبا بالالف واخرج شطاه وينشئ النشاة ثم قال وفي المصحف كذلك يعني بالالف
ولا يجوز سيبويه فرع آخر اذا وقفت على ميئة وسوءة وسوآتهما وشبهه نقلت الحركة وان شئت ابدلت وادغمت
على اجراء الاصلي مجرى الزائد ولا يجوز حذف الهمزة على وجه اتباع الرسم لان ما ثبت لا يقع بعد ساكن واذا وقفت
على الموءودة نقلت الحركة وان شئت ابدلت وادغمت على اجراء الاصلي مجرى الزائد وفيه ضعف لثقل اللفظ به وان
شئت حذفت الهمزة والواو بعدها فقلت الموده مثل الجوزه وان شئت سهلت الهمزة بين بين واذا وقفت
على موئلا نقلت الحركة وان شئت ابدلت وادغمت وان شئت ابدلت الهمزة ياء على وجه اتباع الرسم لانها مرسومة
بالياء وان شئت سهلتها بين الهمزة والياء واذا وقفت على شيء وسوء نقلت ثم سكنت وان شئت ابدلت
وادغمت والروم احسن في كلا الوجهين وان شئت حذفت الهمزة على وجه اتباع الرسم وسكنت لا غير واذا وقفت
على السوأى نقلت الحركة الى ما قبلها فقلت السوى وان شئت ابدلت وادغمت فقلت السوى وكلاهما مخالف للرسم
لان الهمزة فيه مرسومة بالالف على غير القياس ولا يجوز التسهيل بين بين لوجود الواو الساكنة قبلها ولا التخفيف
على اتباع الرسم لذلك ايضا واذا وقفت على سيء وجيء نقلت الحركة ثم سكنت وان شئت ابدلت وادغمت وان شئت
حذفت الهمزة من غير نقل ومددت او قصرت والمد احسن واذا وقفت على شيئا نقلت وان شئت ابدلت

وادغمت ولا يجوز التسهيل بين بين لمكان الياء الساكنة ولا حذف الهمزة على وجه اتباع الرسم لان تاء التانيث
المتصلة بالفعل كالتاء التانيث وذكر ابن مهران في كتابه قال قوله حتى اذا استياس ولا تياسوا افلم ييأس وشبهه
وجوه اذا وقفت على مذهب حمزة ان شئت نقلت وحذفت وان شئت ابدلت وادغمت على
انك عوضت من الهمزة ياء وادغمت وان شئت تركت الياء ساكنا وسهلت الهمزة واشرت اليها بصدرك

سوى انه من بعد ما الف جرى يسهله مهما توسط مدخلا
ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر او يمضي على المد اطولا

لما انقضى الكلام في حكم ما يصح نقل الحركة اليه من السواكن انتقل الى الكلام في حكم ما لا يصح النقل اليه منها وقد تقدم انه الالف
على الاطلاق وحرف اللين الزائدتان وكلامه في هذين البيتين في حكم الهمزة الواقعة بعد الالف وينقسم الى متوسطة
ومتطرفة ولا يصح نقل حركة واحدة منهما الى الالف لان الالف لو تحركت لانقلبت همزة وحكم ما توسط منه نحو نسائكم وابنائكم
ودعاء وغثاء ان يسهل بين بين لان اصل التخفيف ان يكون كذلك الا ان يتعذر ولم يتعذر هنا لان ما في الالف من المد
قائم مقام الحركة فلم يحصل مع التسهيل بين بين شبه الجمع بين الساكنين قال ابن مهران في كتابه اذا وقفت على قوله
اولئك والملائكة والمدائن وخزائن واسرائيل وميكائيل وطائفة والدوائر ومن ورائهم والخائنين ونساؤكم وهم
والتناوش وهي كثيرة لا تحصى سهلت الهمزة بين بين وذلك ان تركت الهمزة وتعوض منه ياء مكسورة ثم قال ومن
لين الهمزة مد قبلها ومن اظهر الياء لم يمد فيها قلت وعلى الوجه الاول يجري الوجهان القصر والمد وكذا على وجه اتباع
الرسم نظرا الى الاصل واذا وقفت على تراءى سهلت الهمزة بين بين وان شئت حذفتها على وجه اتباع الرسم واما
قوله تراءى الجمعان ح فروي عن حمزة فيه ستة اوجه أ انه يقف بتسهيل الهمزة بين بين مع امالتها وامالة الالف التي
بعدها والراء والالف قبلها ب انه يقف بالف واحدة ممالة بعد الراء بعدها ياء ساكنة فيقول تراي ج اي يقف بالف
واحدة بعد الراء مع الامالة فيقول ترى د انه يقف بالفتح بعد الراء مع الامالة فيقول تراآ ه انه يقف بكسر
الراء فيبدل من الهمزة فيقول ترايا و انه يقف بالف بعد الراء بعدها همزة ساكنة فيقول تراء وذكر الفاسي في الوجه
الاول القصر والتمكين واذا وقفت على تراءت الفئتان سهلت الهمزة بين بين وكذلك حذف الهمزة وفتح الياء ومد
البيرة والاول البيت نصب على الاستثناء ش اي سوى ان حمزة يسهل الهمز المتحرك الجاري من بعد الف مهما توسط
وما زائدة ومدخلا تمييز ومن بعد متعلق بيسهله اي يتوسط اي يسهله من بعد الف ومهما توسط من بعد الف وقوله جرى
حشو لا فائدة فيها على هذا التقدير فانه لو حذف لم يختل المعنى وحيث فذاتي به فالاقرب ما يقدر به ان يكون حالا اي
يسهله جاريا من الف اي في هذه الحالة ومراده بالتسهيل ههنا بين بين ج فان كان مفتوحا جعله بين الهمزة والالف
وان كان مكسورا جعله بين الهمزة والياء وان كان مضموما جعله بين الهمزة والواو والمدخل اسم لمكان الدخول وهو

مهما عبارة عن المحل ثم شرع يذكر حكم المتطرفة في البيت الثاني فقال ويبدله مهما تطرف مثله ف اي حرفا مثل ما قبله يعني
الفا وذلك لان الهمزة المتطرفة سكنت للوقف وقبلها الف وقبل الالف فتحة فلم يعتد بالالف حاجزا فقلبت الهمزة الفا
لسكونها وانفتاح ما قبلها فاجتمع الفان فاما ان يحذف احدهما فيقصر ولا يمد او يبقيهما لان الوقف يحتمل اجتماع
الساكنين ويمد مدا طويلا ويجوز ان يكون متوسطا لقوله في باب المد والقصر وعند سكون الوقف وجهان اصلا
وهذا من ذاك والمد اوجه وبه ورد النص عن حمزة وهذا كله مبني على الوقف بالسكون واذا وقف بالروم فله حكم
اخر سنذكره بعد و جواب مهما محذوف ومثله مفعول ثان ليبدل ومفعوله الاول الهاء ويقصر او يمد كلام مستانف لبيان
حكم القصر والمد حال البدل في الوقف واطولا حال من المد وزاد ابو شامة على معنى زائدا طوله فهذه فائدة مجيئه على وزن افعل
وامثلة ذلك نحو السماء والضراء ويشاء ولما انقضى الكلام في حكم الهمزة الواقعة بعد الالف
انتقل الى الكلام في حكم الهمز بعد الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها اذا كانتا زائدتين فقال

ويدغم فيه الواو والياء مبدلا اذا زيدتا من قبل حتى يفصلا

ويدغم فيه اي في الهمز ف في هذه العبارة تسامح اذ الهمز لا يقع فيه ادغام وانما وقع فيما ابدل منه لكن لما كان ما ابدل منه قائما
مقامه يجوز في العبارة لذلك ش اي في الهمز بعد ابداله يعني اذا وقع قبله ياء او واو زائدتان فابدله حرفا مثله ثم ادغم ذلك
الحرف فيه كما تقدم لورش في النسيء وذلك نحو قروء وخطيئة وقوله حتى يفصلا اي بين الزائد والاصلي فان الياء والواو
الاصليتين تنقل اليهما الحركة لان لهما اصلا في التحريك بخلاف الزائدة والزائدة ما ليس بفاء الكلمة ولا عينها ولا لامها
بل يقع بين ذلك وفي هذه الكلمات وقع بين العين واللام لان النسيء فعيل وخطيئة فعيلة وقروء فعول والاصلي
بخلافه نحو شيئة وسوءة وشيء لان وزنهما فعلة وفعل فهذا النوع ينقل فيه الحركة وبعضهم روى اجراء الاصلي مجرى الزائد
في الابدال والادغام وسياتي ذلك فرع ف اذا وقفت على خطيئة ونبيا وبريا وشبهه ابدلت وادغمت ولا يجوز
التسهيل بين بين لان الياء والواو لما لم يكن فيهما من قوة المد ما يفصل بين الساكنين كما كان ذلك في الالف لم تجعل الهمزة
بين بين ولا يجوز تخفيفه على وجه اتباع الرسم لان الياء الثابتة لا يقع الا بعد فتحة وقوله بريئون وشبهه فكذلك واذا وقفت
على قروء والنسيء ابدلت وادغمت وان شئت رمت في قروء ورمت واشممت في النسيء وان شئت حذفت الهمزة على وجه
الرسم مددت او قصرت ووقفت على قوله دري بتشديد الياء وقال بعضهم اشرت الى تخفيف الهمزة بالروم وهو اولى
ليعلم ان مذهبه فيه الهمز ولا يلتبس بمذهب من لا يهمز اصلا وقال ابن مهران قوله ولا السيئة حيث جاء ذكر ابو بكر بن مقسم فيه
وجوها قال اصلها سويئة بوزن فعيلة لانها من السوء الواو عين الفعل والهمزة لامه والياء زائدة فيه فان وقف
يكون في الاصل سيوئة بتقديم الياء على الواو على مثال فيعلة فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون
قلبت الواو ياء لسكونها وادغمت فصارتا ياء مشددة بعدها الهمزة فمن ترك الهمزة من غير تعويض قال السية مثل حية ترك

الهمز اصلا ولا يعوض منها ويبدل الهمزة ياء وهذا مذهب حمزة وربما عوضوا منها مفتوحة كما كانت الهمزة فيقولون
سيية باظهار اليائين المخففين وكذلك سيئاتهم وسيئاتكم واخسئوا وما اشبه ذلك فيها الوجوه المذكورة
ثم شرع في ذكر المتحركة ما قبلها فقال

ويسمع بعد الكسر والضم همزه لدى فتحه ياء وواوا محولا

ش اي ويسمع حمزة همزة المفتوح بعد كسر ياء وبعد ضم واوا مبدلا من الهمزة وهمزة ثاني مفعولي يسمع والاول محذوف اي يسمع
الناس همزة الموصوف اذا قراه واوا وياء اي يسمعهم اياه على هذه الصفة وبعضهم يجعل يسمع متعديا الى ثلثة مفاعيل الثالث
قوله محولا ياء وواوا وعلى الوجه الاول محولا نعت الواو وحذف نعت ياء لدلالة الثاني عليه اراد ياء محولا وواوا محولا وهذا
البيت فصيح النظم حيث لف الكلام فجمع بين الكسر والضم ثم رد اليهما قوله ياء وواوا فردت العطف الياء الى الكسر والواو
الى الضم ح لدى فتحه مصدر مضاف الى المفعول وهو الهمز والمصدر مبني للمفعول القائم مقام الفاعل والتقدير لدى كون
فتح الهمز لدى فتحه كما يقول عجبت من ضرب زيد بزيد من اضرب زيد ومنه قوله تع ولولا دفع الله الناس اي لولا دفع الناس
فالناس مفعول قام مقام الفاعل وكذلك الهمز مفعول قام مقام الفاعل ونصب محولا على الحال من الهمز وياء وواوا منصوبا
بمحول وفي محولا ضمير يعود الى الهمز ش ويسمى هذا النوع من الكلام لفا وطباقا ومنه قول امرء القيس كان قلوب الطير رطبا
ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي واعلم ان قياس العربية في كل همزة متحركة متحرك ما قبلها اذا خففت ان تجعل
بين بين الا المفتوحة بعد كسر او ضم فانها تقلب ياء وواوا لانه لما لم يمكن فيهما التسهيل بين بين لانهما لو سهلنا بين بين
لكانتا بين الهمزة والياء والواو وبين بين انما يكون بين الهمزة وبين الحرف المجانس لحركتها ومثال المفتوحة بعد
الكسرة خاطئة وناشئة وفئة ومائة وسيئة ومثال المفتوحة بعد الضم يؤيد ومؤجلا ويؤخر ونحوه وشبهه

وفي غير هذا بين بين ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلا

ف قوله هذا يتعلق بفعل محذوف والتقدير ويقرا في غير هذا ويخفف في غير هذا بين بين اي بين الهمزة وبين الحرف المجانس
لحركتها اي بين هذا وبين هذا فحذف حرف العاطف وما بعد الظرف بني على حد خمسة عشر وهذا في غير هذا اشارة الى
الهمز المفتوح وبعد الكسر والضم والمراد بغيره الانواع السبعة الباقية ش لان مجموعها تسعة لان الحركات ثلاث وكل
واحد قبلها ثلاث حركات فثلثة في ثلثة تسعة ذكر في البيت السابق منها قسمين وحكمهما الابدال كما سبق فبقي لبين بين
سبعة اقسام مفتوحة بعد مفتوح سال ومارب مكسورة بعد ضم وفتح وكسر يئس خاسئين سئلوا مضمومة بعد فتح
وكسر وضم نحو رؤوف فمالئون برؤوسكم ف الحكم في جميع ذلك بين بين فيجعل المفتوحة بعد الفتح بينها وبين الالف
والمكسورة بينها وبين الياء والمضمومة بينها وبين الواو لان قياس التخفيف ان يكون كذلك ومثله اي ومثل مذهب
حمزة مذهب هشام فيما تطرف من الهمز اي كل ما ذكرناه لحمزة في المتطرفة فمثله لهشام ولم يوافقه في المتوسطة لان

المتطرفة اجرى بالتخفيف لانها اخر لفظ القارئ وموضع استراحته ويقع في بعض النسخ ومثله بضم اللام ونصبها
اجرا لانه نعت مصدر محذوف اي ويقول هشام في تسهيل ما تطرف من الهمز قولا مثل قول حمزة وما في قوله ما تطرف فيه
اي بهما تطرف الهمز فهشام موافق لحمزة في تخفيفه ويكون ما مفعول يقول لان يقول هنا بمعنى يقرأ اي يقرأ ما تطرف
كقراءة حمزة له وسهلا حال من هشام اي ذا تسهيل ف واما ضم اللام في ومثله على انه مبتدأ خبره ويقول هشام
والتقدير ومثل قول حمزة في الهمز يقوله هشام من الجزء الاول المضاف ومعموله ومن الجزء الثاني العائد
وجاز الابتداء بمثل حيث علم ان المراد منه ما تقدم من احكام التخفيف فرع اذا وقف على قرئ واستهزئ ابدلت
بعد تقدير سكونها وان شئت قدرت ابدالها ياء مفتوحة ثم سكنت فيكون اللفظ واحدا والتقدير مختلف واذا
وقف على سالت ورأيت وارأيتكم وشبهه سهلت الهمزة بين بين وان شئت ابدلتها الفا على وجه اتباع الرسم
ومدت واذا وقف على اطمأنوا واشمأزت سهلت الهمزة بين بين واذا وقف على اتباع الرسم ابدلت الهمزة
الفا واذا وقف على براء استهلت الهمزة المفتوحة بين بين فهذا هو مذهب حمزة وان شئت حذفتها اصلا ومروي عن
محمد بن السميفع اليماني وقال بعضهم ان شئت ابدلتها واوا على وجه اتباع الرسم واما الهمزة الاخيرة فتبدل الفا
على ما مر واذا وقف على دراءو وبداءو وقراءو ابدلت الهمزة الفا بعد تقدير سكونها او ابدلتها الفا من اول وهلة
على وجه اتباع الرسم قال ابو بكر بن مهران في كتابه قوله لاسألن حيث جاء وخبر اطمأن وبكاته يقف بتخفيف
بين بين وقال بعضهم سماعا وقياسا والله اعلم ويجوز لاملأن واطمأن ويكمه على حذف الهمزة من غير عوض
ثم قال فيجوز لاملأن بحذف الهمزتين وقال بعضهم ان شئت قلت لاملأن بتحقيق الاولى وتخفيف الثانية وان شئت
بتخفيفهما جميعا وان شئت بحذف الثانية اصلا دون الاولى لانها محذوفة في الخط والاولى مثبتة
قلت فاذا امتزجت الهمزتان يحصل ستة اوجه واذا وقف على قوله منسأته سهلت الهمزة بين بين وان شئت
ابدلت الهمزة الفا على وجه اتباع الرسم والاول اولى ليعلم ان اصلها الهمزة فلا يلتبس بقراءة من لا يهمزها
اصلا واذا وقف على شطأن ومآب لابأس لانه وشبهه سهلت الهمزة بين بين وان شئت وقفت بترك
الهمزة من غير عوض واذا وقف على رأى ولقد رآه ورآك وشبهه وقفت بامالة الراء والالف
بعدها وسهلت الهمزة بين بين وكذا حكمه اذا وقع بعده لام التعريف على ما سيأتي في سورة الانعام
وان شئت وقفت بامالة الراء والالف بعدها من غير همز وكذلك منه في نأى فرع آخر واذا وقف على
رؤوسكم سهلت الهمزة بينها وبين الواو وان شئت حذفتها على وجه اتباع الرسم واذا وقف على امرؤ ابدلت
الهمزة واوا بعد تقدير سكونها وان شئت سهلت الهمزة بينها وبين الواو مع الروم واذا وقف على [illegible]
وتبوءو وشبهه سهلت الهمزة بينها وبين الواو وان شئت ابدلتها واوا محضة على وجه اتباع الرسم واذا

وقف على يبدأ او يبدأ ابدلت الهمزة الفا بعد تقدير اسكانها وفيه مخالفة للرسم وان شئت سهلتها بينها وبين
الواو مع الروم وان شئت قدرت ابدالها واوا مضمومة ثم سكنت وفيه موافقة الرسم واذا وقف على
يبدئ ويبرئ وانبئكم ابدلت الهمزة ياء بعد تقدير اسكانها وفيه موافقة الرسم وان شئت سهلت الهمزة بينها
وبين الواو مع الروم وهو مذهب سيبويه وان شئت سهلتها بين الهمزة والياء على مذهب الاخفش وان شئت قدرت
ابدالها ياء مضمومة ثم سكنتها وان شئت اشرت الى الحركة واذا وقف على يستهزءون ففيه الوجوه المذكورة بعد الواو
على خاطئين وخاسئين سهلت الهمزة بين بين وان شئت حذفت الهمزة على وجه اتباع الرسم فيكون صورته مثل فعلين
وان شئت ابدلت الهمزة ياء على حسب احتمال الواقع في الياء المرسومة هل هي صورة الهمزة وياء الجمع محذوفة او هي ياء
الجمع وصورة الهمزة محذوفة واذا وقف على امرئ ابدلت من الهمزة ياء بعد تقدير اسكانها وان شئت سهلتها بينها وبين
الياء مع الروم وان شئت قدرت ابدالها ياء مكسورة ثم سكنتها موافقة للرسم واذا وقف على بئس سهلت الهمزة
وان شئت ابدلتها ياء واذا وقف على ملجأ المجرور ابدلت من الهمزة الفا بعد تقدير اسكانها وفيه موافقة الرسم وان
شئت سهلتها بين الهمزة والياء مع الروم وفيه مخالفة الرسم واذا وقف على لؤلؤ المجرور ابدلت من الهمزة الاخيرة
واوا بعد تقدير اسكانها وفيه موافقة الرسم وان شئت سهلتها بين الهمزة والياء مع الروم وان شئت سهلتها بين الهمزة والواو على مذهب
الاخفش المعضل وان شئت قدرت ابدالها واوا مكسورة ثم سكنت وان شئت رمت وكلا الوجهين موافق الرسم ثم ذكر الناظم فروعا للقواعد
المتقدمة فقال

ورئيا على اظهاره وادغامه وبعض بكسر الها لياء تحولا

ورئيا ف مبتدأ وما بعده خبره اي ستقرئ وروي عنهما والادغام افتعال من ادغمت بمعنى ادغمت سه اي اختار قوم
الاظهار واخرون الادغام يريد قوله تعالى في مريم هم احسن اثاثا ورئيا وقد روي عن حمزة انه استثناها فهمزها كابي عمرو ثم قيل
تخفيفها ان تبدل ياء لانه ساكن بعد كسر فاذا فعل ذلك اجتمع ياءان فروي الادغام لاجتماع الياءين وروي الاظهار نظرا الى
اصل الياء المدغمة وهو الهمز ولذلك الخلاف في تؤوي وتؤويه لاجتماع واوين وكان الناظم اراد وشا وما كان في معناه بنص
عليه صاحب التيسير ف ولم يذكره الناظم لما في رياه من التنبيه عليه ولو قال واظهر رياهم تؤوي وادغما لكان ابين وكذلك ان
تحذف الهمزة اصلا فيقول ريا على اتباع الخط ثم قال وبعضهم هو مبتدأ والتنوين عوض من المضاف اليه والتقدير بعض القراء
وبكسر الها متعلق بالخبر المحذوف والتقدير اخذ بكسر الهاء ولياء متعلق ايضا ونحو لا صفة الياء اي لاجل ياء متحول عن الهمزة او
من ضمير الخبر وفاعله مقدر ش اي ذكر بعضهم بكسر هاء الضمير المضمومة لاجل ياء قبلها تحولت تلك الياء عن همزة ولو
الضمير في تحولا للياء وذكر ضمير لان حروف الهجاء كما ذكرنا فيها وجهان التذكير والتأنيث
ويجوز ان يكون فاعل تحولا ضمير الهمز الى تلك الياء ثم مثل ذلك فقال

كقولك انبئهم ونبئهم وقد رووا انه بالخط كان مسهلا

ش يعني انبئهم في البقرة ونبئهم في الحجر والقمر قال صاحب التيسير اختلف اهل الاداء في تغيير حركة الهاء مع ابدال الهمزة ياء قبلها في قوله انبئهم ونبئهم فكان بعضهم يرى كسرها من اجل الياء وكان اخرون يبقونها على ضمتها لان الياء عارضة قال وهما صحيحان يعني الوجهين ثم قال وجه كسر الهاء وجود الياء قبلها فصار نحو فيهم وهو اختيار ابن مجاهد وابو الطيب بن غلبون وقال ابنه ابو الحسن كلا الوجهين ووجه ضم الهاء ان الياء عارضة لان الهمزة لم تترك اصلا وانما خففت وهو مذهب (؟) وهو اختيار مكي وابن مهران وهو الاشبه بمذهب حمزة وهاتان المسئلتان رسما وانبئهم فرعان لقوله فابدله عنه حرف مد مسكنا ثم ذكر قاعدة مستقلة مخصوصة بالناظم فقال وقد رووا انه بالخط كان مسهلا اي ان حمزة كان يعتبر تسهيل الهمزة بخط المصحف على ما كتب في زمن الصحابة رضي الله عنهم وذلك يعرف من مصنفات موضوعة له روى سليم ان حمزة كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف دون القياس والضابط في ذلك ان ينظر في القواعد المقدم ذكرها فكل موضع امكن اجراؤها فيه من غير مخالفة الرسم لم يتعد الى غيره نحو بارئكم بين الهمزة والياء وابدال الهمزة ياء بري ياء وهمزة ملجا الفا وان لزم منها مخالفة الرسم فسهل على موافقة الرسم فاجعل تنوين الهمزة والواو ومن بهاء بين الهمزة والياء ولا تبدلها الفا وكان القياس على ما مضى ذلك لانهما يسكنان للوقف وقبلها فتح فتبدل لان الفا فهذا الوجه يأتي بتخفيفه وقد رسم الهمز في كلمة واحدة ورسمن مرة الفا ومرة واوا نحو الملا رسم بالالف الا في اربعة مواضع ثلثة في النمل وواحد في اول المؤمنين فيسهل في كل موضع باعتبار رسمه ف معنى انه بالخط كان مسهلا اي يبدل الهمزة بما صورت به فما صورت بالواو ابدله واوا وما صور بالياء ابدله ياء وما صور بالالف ابدله الفا وما لم يصور بشيء من ذلك حذفه فيقول في نساؤكم ويذرؤكم بواو خالصة وفي نسائكم وابنائكم وموئلا بياء خالصة وفي سال واشمازت وامراته بالف خالصة وقد يؤدي بالالف الى ما يضعف من اجتماع الساكنين على غير حده في نحو رات وسالت وربما تعذر في بعضه وذلك اذا كان قبل الالف التي هي صورة لساكن نحو السوأى والنشأة وقد يؤدي في الحذف الى اشتباه المعاني نحو يحرون اذا قلت يحرون والى الاختلاف اذا وقع بعد الهمزة ساكن نحو مسئولا والقران وقد ذكرنا مسايل توضح ما ذكرته فاذا العمل بالتخفيف القياسي اولى وينبغي ان لا يترك العمل بالوجه الاخر ما لم يتعذر او يؤدي الى كثرة الاخلال اخذا بالرواية واتباعا لخط المصحف الكريم اقول ومن هذا الحكم اللغات التي وقعت في اوايل الكلم وتلك اللغات فيها صور الهمز قال الناظم في قصيدته الرائية والهمز الاول في المرسوم قل الف اي الهمزة تصور الفا في اول الكلم نحو ابرهيم واسحق وادم واولئك اخذوا وامرا وايوب وابتلوا قال ابو الحسن السخاوي رحمه الله وانما صورت في الابتداء الفا باي حركة كانت لان الهمزة والالف مشتركان في المخرج وكذلك حكم الهمزة اذا كانت مبتداة ثم دخل عليها حرف زايد نحو فارسلنا وانبارنا وفبأي وكانهم ولايلاف وما اشبه ذلك الا ان اتباع الرسم في هذا اللغات ليس بمطرد وانما هو معمول في الهمزة المفتوحة بعد الفتحة فقط ف اول البيت خبر مبتدا محذوف والكاف زايدة لانه ليس في القران غيرهما والتقدير وذلك قوله انبئهم

ونبئهم وبالخط متعلق بمسهلا على حد كنت بالعلم ومسهلا خبر كان وكان وما عملت فيه خبر ان وان وما عملت فيه مفعول رووا

ففي اليا يلي والواو والحذف رسمه ... والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا

هذا بيان لما تقدم ذكره من اتباع الرسم ومعنى يلي يتبع يعني انه كان يتبع في الياء والواو وحذف الهمزة رسم المصحف ولم يذكر الالف لانه ذكر الياء والواو عليها ولو قال ففي اليا واختها يليه وحذفه لكان ابين ش ثم بين الناظم رحمه الله مذهب الاخفش النحوي وهو ابو الحسن سعيد بن مسعدة ووجه اتصاله بما تقدم من وجهين احدهما اللفظ انه ذكر التسهيل للمذهب حمزة في ابدال الهمز المتحرك بما قبله حرف مد اتباعا للخط حيث يلزم من تسهيله على القياس المقدم مخالفة الرسم فذكر ان من ائمة العربية الاكابر من راى بعض ذلك في هذه المواضع بشرطه وقد ذكر صاحب التيسير فقال نحو انبئكم وسنقرئك تبدل لها ياء مضمومة اتباعا للمذهب حمزة في اتباع الخط عند الوقف على الهمز وهو قول الاخفش اعني التسهيل في ذلك بالبدل الوجه الثاني ان يكون في المعنى متصلا بقوله وفي غير هذا بين كانه قال الا في الموضعين فان الاخفش ابدل فيهما نوعان وافق فيهما سيبويه وهما المذكوران في قوله ويسمع بعد الكسر والضم همزة فصار موضع الابدال اربعة من الاقسام التسعة ورسمه مفعول يلي ف والاخفش مبتدا وابدل وما اتصل به خبره وبعد الكسر ظرف لابدل وذا الضم مفعول ابدلا وبياء وعنه الواو جملة قدم خبرها اي ابدل الهمز المضموم بعد الكسر بياء ثم بين مذهب الاخفش بقوله

بياء وعنه الواو في عكسه ومن ... حكى فيهما كاليا وكالواو اعضلا

ش اي وعن الاخفش ابدال الواو في عكس ذلك وهو ان يكون الهمزة مكسورة بعد الضم نحو سئل والاول نحو سنقرئهم فابدل المضمومة ياء والمكسورة واوا ابدلهما حرفين من جنس حركة ما قبلهما فاتى بما يوافق مذهب الرسم ومذهب سيبويه وهو جعل كل واحدة منهما بين بين ومن قرر مذهب الاخفش قال لو جعلتها بين بين لقربت من الساكن فيؤدي الى واو ساكنة قبلها كسرة وياء ساكنة قبلها ضمة ولا مثل لذلك في العربية كما ان المفتوحة بعد كسرة ابدلت ياء وبعد ضم واوا لذلك والجواب انه يلزمه ايضا في مذهبه ان يكون ياء مضمومة بعد كسرة وواو مكسورة بعد ضمة وذلك مطرح الاستعمال حقيقة ثم قال ومن حكى فيهما اي في المضمومة بعد كسرة والمكسورة بعد ضم ان تجعل المضمومة كالياء والمكسورة كالواو اي تسهل كل واحدة منهما بينها وبين حرف من جنس حركة ما قبلها ومعنى اعضل اتى بمعضلة وهو الامر الشاق لانه جعل الهمزة بينها وبين حرف حركة ما قبلها اقول وهذا الوجه مذكور في كتاب الكشف لابي محمد مكي وغيره عن الاخفش ف قوله وفي عكسه ظرف للاستقرار ومن في قوله ومن حكى موصولة في موضع رفع بالابتداء وحكى صلتها ومفعول حكى محذوف وكاليا في موضع الحال من المفعول المحذوف واعضل خبر المبتدا وفي الكلام اختصار والتقدير والذي حكى فيهما الهمز كالياء وكالواو واخذ بذلك اعضل الامر اي اشتد وامر معضل لا يهتدى لوجهه

ومستهزؤن الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل واخملا

ش هذا النوع على القول بانه يوقف على رسوم الخط فيحذف الهمزة منه لانها لم تكتب لها فيه صورة وكذلك فيما اشبهه مما فيه همزة مضمومة بعد كسر وبعدها واو ساكنة نحو فمالئون ومستهزئون وخاطئون ومتكئون وليطفئوا وليستنبئونك ومذا قدم فيما تقدم وانما عرضه هذا البيت لبيان الحركة لما قبل الواو بعد حذف الهمز قال الشيخ ابو الحسن السخاوي منهم من وقف مستهزون ومتكون فضم ما قبل الواو ومنهم من كسر ما قبلها ولم يذكر قال واخملا يعني المذهبين المذكورين وانما اخملا لان حركة الهمزة لا تبقى على متحرك وفي الوجه الاخر واو ساكنة قبلها كسرة وليس ذلك في العربية اقول وقد تبعه في هذا الفارسي ومن شرح بعده وفي كلامهم نظر والصواب ان يقال ضم ما قبل الواو وجه جيد وليس نقلا لحركة الهمزة اليه وانما هي الكلمة على فعلها قال الفراء من العرب من يبدل الهمز في الفعل المنقوص فيقول استهزيت مثل استقضيت فمن وقف مستهزون فعلى ذلك مثل مستقضون وقال الزجاج اما مستهزون فعلى لغة من يبدل من الهمزة ياء في الفعل استهزى استهزيت فيجب على استهزيت يستهزون وقد قرا نافع مثل ذلك في والصابون فلا وجه لاخمال هذا الوجه اما كسر ما قبل الواو الساكنة تحقيق بالاخمال لانه لا يوجد في العربية نظيره وهو الذي اراده الناظم ان شاء الله وتقدير البيت الحذف فيه وضم يعني في الحرف الذي قبل الهمز لانه صار قبل الواو الساكنة فضم كما في قاضون ونحوه ثم قال وكسر قبل قيل يعني بالكسر قبل الواو واخمل هذا القول لانه على خلاف اللغة العربية ولو اراد المعنى الاول لقال قبلا بالالف والوزن مراتب له على ذلك فلما عدل عنه الى قيل دل على انه ما اراد الا وجها واحدا والالف في اخملا للاطلاق لا للتثنية والحاصل الساقط الذي لا بابة له ف فقد اجتمع في مستهزون ونحوه خمسة اوجه بين مستعمل ومتروك على ما ذكر التسهيل بين الهمزة والواو وابدال الهمزة ياء والتسهيل بين الهمزة والياء وحذف الهمزة بعد نقل حركتها وحذفها من غير نقل وبناتي في ذلك وجه سادس ابدال الهمزة واوا وذلك ان هذا النوع رسم بواو واحدة واختلف فيها فقيل هي صورة الهمزة واو الجمع محذوفة وقيل هي واو الجمع وصورة الهمزة محذوفة فيجوز على اعتقاد انها صورة الهمزة ابدالها واوا فيقال مستهزوون كما يقال ابناوكم ونساوكم وفي نحو سيئت اربعة اوجه كما مضى واول البيت مبتدا والحذف فيه جملة اخبر بها عنه ونحوه معطوف على المضمر المجرور من غير اعادة الجار وضم مبتدا وكسر معطوف عليه وخبرهما محذوف والتقدير وفيه ضم وكسر وقبل مسند الى اسم اشارة اي قبل ذلك واخمل مستانف باخمال المذهب الكسر قبل واو الساكنة

وما فيه يلفى واسطا بزوائد دخلن عليه فيه وجهان اعملا

ف تقول لان الهمزة المبتداة انما يخفف لكونها تصير متوسطة لاتصالها بما قبلها وسواء كان كلمة او حرفا وشرط ما يدخل عليها ان يكون منفصلا لفظا ومعنى بحيث اذا انفصل عن الهمزة لا يخل بينهما ولا معناها ويمكن الابتداء بها وخرج بهذا الضابط ما يتصل به حرف المضارعة فان ذلك لا يتحقق في الوقف على مذهب حمزة وذلك نحو يؤمن ويامنهم

شرع في معنى البيت اجزان ما يوجد من الهمز متوسطا بما دخل عليه من الزوائد فيه وجهان التحقيق والتخفيف اما التحقيق فلان الهمزة اول الكلمة وما كان من اول الكلمة فانه لا يخفف واما التخفيف فلان الزائد لما دخل على الكلمة التي اولها الهمزة واتصل بها وتعلق معناه بها صارا كالكلمة الواحدة وصارت الهمزة كالمتوسطة فهذا الاعتبار ج يلفى معناه يوجد وقوله واسطا اسم فاعل من وسطت القوم وهو منصوب على الحال من ضمير العائد على الموصول ولا ان يكون مفعولا ثانيا لان الفاء هنا بمعنى المصادفة ف وما موصولة مبتداة ويلفى صلتها وفيه ضمير يعود عليها و متعلق به وبزوائد متعلق بالحال ودخلن صفة لزوائد وفيه وجهان جملة اخبر بها عن الموصول واعملا صفة للوجهان ش اي والذي يوجد فيه الهمز متوسطا بسبب حروف زوائد دخلن به واتصلن به خطا او لفظا فيه وجهان اعملا اي استعملا ماخذا الوجهين قال ع في التنبيه والمذهبان جيدان وبهما ورد نص الرواة قلت ولا ينبغي ان يكون الوجهان الا توقيفا على قول من لا يرى تخفيف الهمزة المبتداء لحمزة الماخوذ من قوله وعن حمزة في الوقف خلف اما من يرى ذلك فالتسهيل بهذا اولى لانه متوسط صورة وقد تقدم ذكره ثم مثل ذلك فقال

كما هاويا واللام والبا ونحوها ولامات تعريف لمن قدنا ملا

ش كما خبر مبتدا محذوف وما زائدة اي وهي كها والمراد بها حرف التنبيه في هؤلاء وهانتم لان الكلمة التي للاشارة للجماعة اولاء وانتم دخل عليها حرف التنبيه اما هانتم فالوقف بتسهيل الهمزة بينها وبين الالف مع المد او القصر وبابدال الهمزة الفا على وجه اتباع الرسم واما هؤلاء فالتسهيل بين الهمزة والواو والمد او القصر وبالواو الخالصة على الرسم لان صورة الهمزة فيها واو والمد او القصر فاما هاؤم في قوله اقرؤا في سورة الحاقة فان الهمزة فيه متوسطة مخففة بلا خلاف وبالواو على اتباع الرسم قال مكي رحمه الله لانها ليست ها التي للتنبيه دخلت على ام لان ام كلام غير مستعمل وانما ها اسم للفعل ومعناه خذوا وتناول فيقوله للواحد ها وللاثنين هاؤما كما يقول اتيتما وللجمع هاؤم كما يقول اتيتم واصله في القران هاؤم او على لفظ الوصل ولا يحسن الوقف عليه لانك ان وقفت على الاصل بالواو خالفت الخط وان وقفت بغير واو خالفت الاصل اقول في قول المكي نظر لان ميم الجمع اصلها الضم والصلة وتسكن وتحذف الصلة في الوقف تخفيفا ورسم جميعه بغير واو ولا فرق بين قوله هاؤم اقرؤا وبين قوله وانتم الاعلون في الرسم والوقف والمراد بيا حرف النداء في نحو يا ابراهيم يا آدم يا ايها يا ايت وانما عد الهمز في هذين الموضعين متوسطا وان كان الزائد الداخل عليها كلمة مستقلة بنفسها من جهة الاتصال خطا لان الالف ها ويا محذوفة في رسم المصحف واتصلت الهاء والياء بالهمز بعدهما الا الف المنفصلة بالياء في نحو يا بنيها هي صورة الهمزة وليست الف يا والدليل على ذلك انه اذا لم يكن بعد ها همزة لم يكتبوا الفا اصلا نحو يقوم يا نوح فاما اذا وقف فان كانت الهمزة مفتوحة فالوقف فيها كما في هانتم وان كانت الهمزة مضمومة او مكسورة فالوقف بالتسهيل بين بين

فقرت او مددت ولا يجوز الابدال بالواو والياء لانه مخالف للرسم واما اللام فنحو لانتم اشد ولابيه ولا
الى الله والباء مثل بانهم باحسان فبأي ونحوها يعني الفاء والسين والواو والهمزة وما اشبه ذلك مثل
فامنوا وامنوا ساصرف انذرتهم كانهم ونحو ذلك واما لام التعريف فنحو الارض والانسان والاولى فالهمز في
كل ذلك متوسط باعتبار ان ما دخل عليه متصل به خطا او لفظا لا يمكن انفصاله عنه والزائد ما امكن فصله من الكلمة ولا
يخل بنيتها كحروف المضارعة لا يعطى حكم الزائد والهمز بعدها متوسط بلا خلاف نحو نؤمن ويأكل وامر وفأووا والحق
بعضهم با صالح ائتنا الى الهدى ائتنا والاختيار التحقيق لتاتي الوقف على ما قبل الهمز في يا صالح ائتنا فان يقف
بتخفيف الهدى ائتنا لم تحمل الالف لانها بدل الهمزة وللبس الف الهدى وهو اختيار ابي عمرو الداني وقيل يلقي الف
الهدى وحذف المبدلة من الهمزة ويحتمل ان يرجع الف الهدى ويجمع بين الالفين بزيادة المد فعلى هذا يتنوع الامالة
في الف الهدى لمن مذهبه الامالة وقد سبق ذكر الوجهين ولم يكن له حاجة الى ذكر لام التعريف لانه قدم له الخلاف فيه كما سبق
في مذهب ورش ولكنه اراد اعلام انه من هذا النوع لا ينقل فيه اولى من غيره ج واما جبريل وميكائيل واسرائيل فجاز
فيه التسهيل والتحقيق فمن جعل كل اسم منها علما غير مركب سهل بين بين لان الهمزة متوسطة ومن جعل جبر
وميكا واسرا مضافة الى ايل وال حققها لانها في حكم المبتدأة اقول ذكر الشيخ موفق الدين الكواشي رحمه
الله في تفسيره جبر وميكا واسرا يعني عبد وال وايل الله ومنها حينئذ ويومئذ فيهما التسهيل بين بين والب
اتباعا لرسمه وقوله يا ابنؤم في طه بالتخفيف بين بين لان الاسمين قد صارا كالاسم الواحد لكونه
متصلا في الرسم وبالتحقيق لانها في حكم المبتدأة ويجوز ابدال الواو على وجه اتباع الرسم واما الذي في الاعراف
فبالتحقيق لكونه منفصلا في الرسم وقوله في اخر البيت تما صفة للامات تعريف اي واضحة تمت فيه تامل

ف وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مُحْفِلَا

ضع

ش هذا عطف على كلام مقدر دل عليه ما تقدم كانه يقول افعل كما ذكرت لك من تخفيف الهمز واشمم ورم في موا
ذلك بشرطه اي ان تخفيف الهمزة المتطرفة ليس بمانع من جريان الروم والاشمام فقطع بهذا الكلام وهم من توهم ذلك
والروم والاشمام من خصائص الاطراف يجريان في المضموم دون المفتوح عند القراء ويجري الروم وحده في المكسور
ومعنى البيت انهما جائزان في كل ما تقدم بشرطهما الا في موضع يبدل طرفه بالهمز حرف مد اي الفا او واوا او ياء
سواكن وقبلهن حركات من جنسهن او الف فلا روم ولا اشمام حينئذ لان هذه حروف سواكن لا اصل لهن في
الحركة فيصير مثلهن في يخشى ويدعو ويرى وذلك نحو الملأ ولؤلؤ والباري ونبأ والسماء اقول وقد مضى ذكر
هذين النوعين في اول الباب في قوله فابدله عنه حرف مد ويبدله مهما تطرف مثله فاما ما قبله ساكن غير الالف
فيصح رومه واشمامه وهو نوعان احدهما ما نقل فيه حركة الهمز على الساكن لحذف والثاني ما ابدل فيه الهمزة

حرفا وادغم فيه ما قبله نحو شيء وسوء وكل واحد من هذين النوعين قد اعطي حركة فرام تلك الحركة ف ما في قوله فيما زائدة
وموصولة على ان سوى ظرف وصلة ومتبدل مجرور باضافة سوى اليه وهو قائم مقام موصوف محذوف والتقدير سوى
ظرف متبدل والمحفل اسم مصدر محذوف الزوائد اي ذا احتفال محتفلا ش ونصبه على الحال من الباب اي مجتمعا
ومحفل القوم مجتمعهم اي هذا الباب موضع اجتماع انواع تخفيف الهمز فاعرفه اقول وذلك لان جميع انواع تخفيف الهمز
عند اهل العربية من النحاة والقراء ثلثة الابدال والنقل وبين بين وعند القراء
نوع اخر وهو تخفيف الهمز باعتبار خط الامام يعني مصحف عثمان رضي الله عنه وهذا الباب يشمل الجميع كما تقدم

وَمَا وَاوٌ اَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ اَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالْاِدْغَامِ حُمِّلَا

ف ما موصولة مبتدأة او اصلي صفته وتسكن في موضع الخبر وفاعله يعود على المبتدأ او قبله ظرف والجملة صلة ما والعائد
الهاء في قبله وعن بعض متعلق بحمل وبالادغام حال من الضمير المستتر اي ملتبسا بالادغام والجملة خبر الموصول والفاء
زائدة ج يقول الهمز الذي تسكن قبله واو اصلي يعني اذا وقفت وواو اصلية ليست بزائدة وهي ساكنة قبل الهمز نحو سوء
والسوء او ياء كذلك نحو شيء واستيأس فقد ذكر ان مثل هذا ينقل اليه الحركة وقد تقدم انهما لو كانا زائدين ابدل
الهمز مثلهما وادغما فيه فروى بعضهم عنه اجراء الاصلي مجرى الزائد في الابدال والادغام وفي الشاطبي ان نقل الحركة
الى الاصلي سواء كان حرف لين نحو سوء وشيء او حرف مد ولين نحو السوء وسيء فيقول فيه بالنقل وبالادغام

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ اَوْ اَلِفٌ مُحَرَّكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلَا
وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضًا سُكُونَهُ وَاَلْحَقَ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَذَّ مُوغِلَا

المذكور في هذا البيت هو ما امتنع رومه واشمامه لاجل البدل على ما تقدم بيانه حكي فيه وجه اخر عن حمزة
انه كان يجعل الهمزة في ذلك بين بين كانه لما كان البدل يقتضي تعطيل جريان الروم المختار لجميع القراء على ما بيناه
في بابه لم يبدل وخفف الهمزة بالتسهيل كما لو كان الهمز متوسطا الا ان الوقف لا يكون على متحرك بل على ساكن او
مروم فالوقف بالسكون لا تسهيل معه الا بالبدل والوقف بالروم يتاتى التسهيل معه بلفظ بين بين فنزل النطق ببعض الحركة
وهو الروم منزلة النطق بجميعها وكل ذلك حركة الهمزة فسهلها بين بين فهذا معنى قوله بالروم سهلا اي وقع التسهيل في
حالة الروم فالحاصل ان ما دخل في الضابط المذكور فلحمزة فيه وجهان احدهما ان يقف بالسكون فيلزم ابدال الهمزة
حرف مد فلا روم اذا ولا اشمام كما مضى استثناؤه له والثاني انه يروم حركة الهمزة ويجعلها بين بين ثم اذا
قلنا بهذا الوجه فهل يجري في المفتوح جريانه في المضموم والمكسور او لا يجري فيه اذ لا روم فيه عند القراء فيه
اختلاف ف لاهل الاداء منهم من رده وقال ان الهمزة اذا سهلت بين بين قربت من الساكن واذا
قربت كان حكمها حكم الساكن فلا يدخلها الروم كما لا يدخل الساكن فلم يرم في المفتوحة والمضمومة والمكسورة
واقتصر على البدل ومنهم من عمل بعموم ما روي من ذلك في الحركات الثلاث لان المسهلة بزنة المحققة واعل

عن روم المفتوح بانه دعت الحاجة اليه عند ارادة التسهيل مع جوازه في العربية ومنهم من اقتصد فاجاز ذلك
في الضم والكسر دون الفتح اقول وهذا هو المذهب المختار وعليه اكثر الائمة قال الشيخ الامام محب الدين جعفر رحمه الله
وذلك في الهمزة المتطرفة تسهيل بين بين مع الروم ان كانت مضمومة او مكسورة والمد والقصر جائزان وهما يستفاد
من قول الناظم رحمه الله والحرف مد قبل همز مغير البيت بنيت الهمزة المفتوحة بالبدل ولا يجوز تسهيلها
بين لان الهمزة لابد حالها الروم وتسهيل بين بين لا يصح الا بالروم فامتنع لامتناعه وكل همزة متطرفة مفتوحة مبدلة بلا
خلاف ف وما في قوله وما قبله مبتداه موصولة والتحرك مبتدا ثان تقدم خبره والجملة صلة ما والهاء عائد على الموصول
ومحركا حال من الهاء وطرفا في معنى متاخر وهو حال ايضا من الهاء او من ضميره الحال الاولى وقوله فالبعض سهل جملة اخبر بها عن
الموصول وبالروم حال من ضمير سهل ش المعنى والهمز المتحرك الذي هو طرف اذا وقع قبله تحرك نحو قال الملا او الف
نحو شاء فالبعض وقف بالروم سهل قوله ومن لم يرم اي ومن الناس من لم يرم لحمزة في شيء من هذا الباب اي ترك
الروم في الموضع الذي ذكرنا ان الروم يدخله وهو كل ما قبله ساكن غير الالف فنفى الروم فاعتد محضا ج اي اعتد
محض السكون محتجا بان حكم الوقف السكون كما قال اهل النحو لا يبتدا بساكن ولا يوقف على متحرك والروم وان كان
حركة ناقصة فهو في حكم الحركة التامة ومحضا نعتا لمصدر محذوف اي اعتد بسكونه سكونا محضا والحق المضموم
والمكسور بالمفتوح في ان لا روم فيه فلم يرم لكن فيهما دف كما لم يرم يخرج الجبا فقال الناظم هذا فقد شذ اي تفرد على
الجمهور وندر واتى بمذهب شاذ ليس بمشهور عن حمزة وهو غلا اي بالغ في الشذوذ ش ويجوز ان يكون هذا
القائل بنى مذهبه في ترك الروم على ان حمزة وقف على الرسم فاسقط الهمزة لا صورة لها في نحو شيء وسوء ودفء
وقروء مما قبل الهمز في ذلك كله حرف ساكن لا حظ له في الحركة فلا روم وهذا ماخذ حسن واقتصر الناظم على الروم
احترازا به عن الاشمام لان الكلام فيه من الغموض والوضوح ما يدل على ذلك فهو من باب قولهم سرابيل تقيكم الحر ولم يقل
والبرد لانه معلوم قيل ومن الناس من انكر الروم في هذا النوع فتعذر التسهيل واخذ في ذلك بالبدل لا غير فهذا
قد اتى بقول شاذ لكونه قد انكر هذا الوجه وهو مروي عن حمزة ومنهم من اجرى التسهيل بالروم في المفتوح ايضا وهذا
ايضا قد اتى بقول شاذ مخالف لما عليه اجماع القراء فاشار الناظم في هذا البيت الى ابطال هذين القولين
تلخيصه ومن لم ياخذ بالتسهيل في ذلك واخذ به في الحركات كلها فقد شذ وانما ينبغي الاخذ به في المضموم
والمكسور لانهما محل الروم عند القراء ومعنى محضا اي ليس فيه للتحريك شائبة حالا اي الروم بخلاف ذلك وهو منصوب
على انه مفعول ثان لقوله اعتد لانه بمعنى حسب واعتقد ومفتوحا ثان مفعول الحق على حذف حرف الجر
والمفعول الاول محذوف اي الحق مضموم هذا الباب ومكسوره بالمفتوح الذي اجمعوا على ترك رومه والهاء
في سكونه عائدة على من وعلى الحرف الذي لا يرام ف ومن شرطية في موضع رفع بالابتداء ولم يرم شرط مسند
الجزء اعتد افتعل ولا ثانية عد والحق يتعدى الى مفعولين احدهما بالباء فقد شذ جواب الشرط

وهو غلا حال من فاعل شذ والابغال الاسراع في السير والامعان فيه والله اعلم
وفي الهمز انحاء وعند نحاته يضيء سناه كلما اسود اليل
الانحاء المقاصد والطرق واحدها نحو وهو القصد والطريقة ش اي ورد في تخفيف الهمز وجوه كثيرة وطرائق
متعددة اشتمل عليها كتب القراءات الكبار وقد ذكر الناظم من تلك الطرق اشهرها واقواها لغة ونقلا وذكر
شيئا من الوجوه الضعيفة ونبه على كثرة ذلك قلت وقد اوضحناها بحول الله فيما مضى من المسائل المتفرعة على
اصول هذا الباب والهاء في نحاته وسناه للهمز ش اي يضيء ضوءه عند النحاة لمعرفتهم به وقيامهم بشرحه كلما اسود
عند غيرهم لان الشيء الذي يجهل كالمظلم عند جاهله والنحويون هم المقصودون لكشف ما اشكل من هذا ونحوه
مما يتعلق باللسان العربي هذا ان كان كلما معمولا ليضيء وتكون ما نكرة موصوفة اي كل شيء اسود
ويجوز ان يكون ظرفا اي كلما اسود الهمز عند غير النحاة اضاء عندهم سناه اي كثر ضوءه فيكون يضيء بلا
مفعول لان اضاء يستعمل لازما ومتعديا قال الله تع كلما اضاء لهم مشوا فيه فلما اضاءت ما حوله فعبر الناظم
بالاضاءة عن وضوحه عند العلماء وبالسواد عن اشكاله عند الجاهلين ف اضاف النحاة الى الهمز
لملابستهم اياه حيث يتكلمون في احكامه ولا يخلون بقسم من اقسامه وكل ظرف ويكون ما مصدرية ويكون
الزمان معها محذوفا اي كل وقت اسوداده ويجوز ان يكون نكرة موصوفة بمعنى الوقت ويكون العائد
عليها محذوفا اي كل وقت اسود فيه على من لا يعرف النحو والاسوداد مجاز على الابهام والاشكال
والليل حال من فاعل اسود يقال ليل اليل اي شديد السواد ش اي شبيها ليلا اليلا في شدة سواده
وليل اليل ولايل كقولهم شعر شاعر للتاكيد والمبالغة

باب الادغام والاظهار

لما انقضت ابواب الهمز اتبعها باب الاظهار والادغام ش هذا عبارة مكي وغيره في هذا الباب وزاد
صاحب التيسير للحروف السواكن وهذه زيادة حسنة فيها تميز هذا الباب من الادغام الكبير
فانه ادغام للحروف المتحركة وهذا الباب ينقسم على ثلثة اقسام ١ ادغام حرف من كلمة عند حروف
متعددة من كلمات وذلك حيث وقع وهو في المذكور في فصول اذ وقد وتاء التانيث
وهل وبل ٢ ادغام حرف في حرف من كلمة او كلمتين اوحيث وقع وهو الذي عبر عنه بحروف قربت
مخارجها ويتعلق به بحث سنذكره في اول بابه ان شاء الله ٣ الكلام في احكام النون الساكنة والتنوين
على الخصوص لانه يتعلق به احكام اخر غير الادغام والاظهار من الاخفاء والقلب كما سياتي اقول الاظهار
هو الاصل لانه يستوعب جميع الحروف مطلقا من غير قيد ولانك لو اظهرت كل ما تدغمه من الادغام الجائز الذي
فيه الخلاف جاز ذلك ولا يجوز ادغام كل ما تظهره ومعنى الاظهار البيان وهو ظهور الحرف

في اللفظ به ليسمع وهو مذهب اهل الحجاز والادغام فرع على الاظهار لانه يباح بسبب والمقصود منه طلب
التخفيف وهذا الباب يقال له الادغام الصغير لانه ادغام حرف سكونه لازم بخلاف ادغام الكبير فان سكونه عارض بسبب
الادغام كما مضى ذكره سأذكر ألفاظاً تليها حروفها بالاظهار والادغام تروى وتجتلى
ح وعد بذكر الفاظ ترتب احكامها عليها ش واراد بالالفاظ كلمات تدغم اواخرها السواكن وهي لفظا اذ وقد و
تاء التانيث وهل وبل وقوله تليها حروفها اي يتبع كل لفظ منها ذكر الحروف التي تدغم اواخر من الالفاظ
فيها وتظهر على اختلاف القراء فيها ف وتروى ان تروى بالادغام والاظهار وتجتلى اي تكشف في
كتب القراءة وقوله تليها حروفها جملة في موضع الصفة للالفاظ وبالاظهار حال من ضمير تروى وتروى جملة مستانفة
فدونك إذ في بيتها وحروفها وما بعد بالتقييد قده مذللا
ش دونك اغراء واذ مفعول به وفي بيتها متعلق به وحروفها معطوف على اذ ف اي خذ من تلك الالفاظ كلمة اذ
في السابعة في الذكر في بيتها اي بيت يفرد لذكرها بيت مستقل تذكر فيه هي والحروف التي تدغم الدال فيها وحروفها
منصوب على العطف على اذ وما بعد معطوف ايضا اي خذ ما اذكره بعد ذلك ويجوز ان يكون مبتدا وما بعد
جزء اي وما ياتي بعد ذلك قده مذللا اي خذه سهلا بسبب التقييد الذي اتيته به اي لا ادع فيه التباسا
وهو من قولهم بعير مذلل اي اذا كان سهل القياد وهو الذي جزم انفه ليطاوع قائده وما موصولة
مبتداة وبعد صلتها وقده خبرها ومذللا حال من الهاء ثم بين ذلك فقال
سأسمي وبعد الواو تسمو حروف من تسمى على سيما تروق مقبلا
ف يعني اسمي القراء اما باسمائهم وبالرمز الدال عليهم ثم آتي بواو فاصلة بعد الرمز واتي بعد الواو الفاصلة
بحروف من سميت من القراء التي تظهر ذلك القارئ ذال اذ عندها او يدغم وهذا في غير القراء الذي اطرد
اصلهم في اظهار واحد من الالفاظ المذكورة عند جميع حروفها وادغامها فانه يقول في هذا اظهرها
فلان وادغمها فلان ثم يذكر من انقسم مذهبه الى الاظهار والادغام فيقول واظهر فلان كذا وحكمة الواو الفاصلة
ان لا يختلط الحروف الدالة على القراء بالحروف المدغم فيها ولهذا اذا صرح باسم القارئ لا ياتي بالواو
كقوله وادغم ورش ضر ظمآن وان رمز اتى بالواو كقوله وادغم ريا ثوله واصف جلا فالواو في واصف
فاصلة بين رمز القراء والحروف المدغم فيه ولولا الواو لم تعرف كلمة رمز القارئ من كلمة رمز الحروف
وهذه القاعدة مطردة في هذا الباب لان من قاعدته ان لا يجمع بين رمز ومصرح باسمه والسمو الارتفاع
والعلو كنى به عن ذكر الحروف على وجه ظاهر لا التباس فيه بسبب انه فصل بالواو بينها وبين رمز
القارئ والسيما العلامة وراق الشيء صفا اي اذكر ذلك على طريقة واضحة مستحسنة والمقبل

او نفس الثغر وهو منصوب على التمييز او عبر به عن نفس الضم لان الضم منه يخرج الكلام فاشار الى ما يحصل
بالاثبات من العلم كانها خاطبتك به فتحصل منها ما يشفيك دبر وفك وكل هذه استعارات حسنة
و استعارة ذلك للعلامة لان المراد بها ما يدل على القراء من الحروف في اوائل الكلم كانها لما عذب نطقها
كانت كالثغر ذي المنطق العذب يقال للثغر مقبل لانه محل التقبيل ولانه ج يقع مقابلة المعنى تعذب في السمع
وتروق في السمع واول البيت متعد الى مفعول واحد لانه بمعنى ذكر الاسم وهو محذوف وبعد ظرف لتسمو ومن موصولة وصلتها
تسمى وعلى سيما حال من فاعل تسمو وتروق صفة لسيما ثم ذكر ان هذا التقييد يصنعه ايضا في غير اذ من باقي الالفاظ فقال
وفي دال قد ايضا وتاء مؤنث وفي هل وبل فاحتل بذهنك احيلا
ش اي ذكر ذلك ايضا في باقي الالفاظ واحتل من الحولة او من الحيلة واحيلا من الحيلة يقال هو احيل منك اي اكثر حيلة
وهو منصوب على الحال والذهن الفطنة والحفظ اي احتل بذهنك على وعدك به او احتل بذهنك في استخراجه
ف بذهنك متعلق باحتل ان كان من الحيلة والباء للاستعانة او بمحذوف تقديره مستعينا بذهنك ان كان من الحولة واحيلا حال على الوجهين
ج الاحيل الصادق الحيلة وقال ذلك لانه اذا اصغى ذهنه لفهم ما يذكره وفهمه كمن احتال على تحصيل شيء فصدقت حيلته بحصوله

ذكر ذال اذ

نعم اذ تمشت زينب صال دلها سمي جمال واصلا من توصلا
ش كانه قدر ان مستفهما طلب منه الوفاء بما وعد في قوله سأذكر الفاظا فقال مجيبا نعم وهو على عادته من تضمين الكلمات
الماخوذ حروف اوائلها اما تغزل كما تقدم في شعاع نضيف واما ثناء على صالح كقوله ترب سهل وحيث تغزل عنى واحدة من
نساء الجنة على ما هو لائق بحاله ف فقصد بذلك نساء الاخرة تشويقا اليهن وفيها ادعه عني ذلك من ذكر الحور ومشارات الى
احوال الموسومين بحب الله عز وجل وكذلك فعل في بقية ابواب الالفاظ التي وعد بذكرها وفي الجمع بين ما قصده من المعاني
الظاهرة والباطنة ما لا خفاء به من علو درجته في الفضل وصال بمعنى وثب اي وصال غنجها وتيهها على محبها وسمي اي رفيع حال
من دلها المعنى صال في حال كونه رفيع جمال عند المحب يعجبه ويروق له واراد ان ذلك الدل مصاحب جمال سمي عالي المنزلة والثغر
سيما جماله واضاف الجمال اليه لما بينهما من الملابسة ومعنى واصلا من توصلا يعني ان ذلك الدل يصل من توصل اليه بصدق
الرغبة وخالص المحبة واسند ذلك الى الدل والمراد من وصف به ونعم في هذا البيت حرف وعد واذ ظرف معمول لصال
وتمشت في موضع جر ج وانما قال تمشت لان المشي يخيل اليه عن البطء والتمشي لا يكون في الغالب الا مع السكينة
والوقار وهو من حسن النساء واجمل ف ومن موصولة او موصوفة وتوصل صلتها او صفتها وواصلا حال من دلها او نعت
الصفة لجمال الصحيح اعرابا ومعنى والحروف التي تدغم فيها ذال اذ هي هذه الستة من التاء الى الجيم دواو واصلا فاصلة فالتاء
مثل اذ تبرا واذ تأتي واذ تخلق وشبهه والجيم نحو اذ جعلنا واذ جاءكم وشبهه والدال اذ دخلوا في الحجر والصاد والذاريات
واذ دخلت جنتك ولا خامس لهما والسين اذ سمعتموه حرفان في النور ولا ثالث لهما والصاد واذ صرفنا ولا ثاني لها والزاي

وادذ زين دادذ اعنى ولا ثالث لهما **فاظهارها اجرى دوام نسيمها واظهر ريا قوله واصف جلا**

ش اي اظهر ذال اذ عند جميع حروفها الستة نافع وابن كثير وعاصم واتى بالرموز موخرة لعدم الالباس ثم قال
واظهر ريا قوله اي ناظم الكسائي وخلاد عند الجيم فقط وادغما عند البواقي قلت والاظهار في جميع هذا الابواب
هو الاصل كما مضى ووجه الادغام التخفيف لقرب المخارج ومن فرق جمع بين اللغتين ش او للبيت مبتدا
مفعولها محذوف واجرى دوام نسيمها خبره اي فاظهارها التمشي المذكور الذي قرنت به الدال اجرى منها رائحة طيبة
عنبرية ولذلك عبر عنها بالنسيم لان النسيم عبارة عن الريح الطيبة اللينة التي ترتاح لها النفس ووصفها بالدوام لكان المحبة
لا يزال ذكراها وكانها دائمة بهذا الاعتبار قوله ريا مفعول مقدم وقصره ضرورة وجلا في موضع الصفة لواصف اي اظهر طيب وصفه
لها واصف جلا وصفها واوضح والريا الرائحة الطيبة ثم ذكر الحرف باقي المفصلين الذين ادغموا في بعض واظهروا في بعض فقال

وادغم ضنكا واصل ثوم دره وادغم مولى وجده دائم ولا

ف اي ادغم خلف عند الثاء والدال واظهر عند الاربعة الباقية وادغم ابن ذكوان عند الدال وحده واظهر عند الخمسة
الباقية وباقي القراء وهم ابو عمرو وهشام فقط على الادغام عند الستة والواو في ادغم في الموضعين وفي ولا للفصل بين المسائل
والواو في واصل وفي وجده للفصل بين الرمز والحروف والضنك الضيق والثوم جمع ثومة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة
ف اي احفى ضنكا اناله من حبها ما دح لها واضاف الثوم الى الدر لمصاحبته اياه وجعل ثناءه عليها ووصفه له كثوم مصاحب
للدر في الحسن وجعله واصلا لذلك غير قاطع له ثم قال وادغم مولى جده دائم ولا اي واخفى ما نال من وصلها مولى اي ولي
محب وجده اي غناؤه وهما نال من ذلك دائم متابعته ش الوجد بضم الواو الغني ومولى فاعل ادغم وقوله وجده دائم جملة
ابتدائية في موضع الصفة لمولى اي غناه بها دائم ستر امره وكتم ضره والولا بالكسر المتابعة يكون صفة لمولى ايضا
على تقدير ذو ولا اي يكون محله نصبا على التمييز اي متابعته دائمة ج معنى ادغم ستر لان العباد على ضربين منهم من يحب
حال الاخرة والوصول اليها ومنهم من يسترها ويخفيها خوفا على نفسه حتى لا تنسب الى الرياء والقراء في هذا الفصل على ثلاث
منهم من اظهر الذال عند الجميع وهم نافع وابن كثير وعاصم ومنهم من ادغمها عند الجميع وهما ابو عمرو وهشام ومنهم من
فصل فاظهر عند بعضها وادغم عند بعضها وهم الكسائي وخلاد وخلف وابن ذكوان كما سبق ذكره **ذكر
دال قد** قدم دال على تاء التانيث لتقدمها عليها في الكتاب العزيز واتى مع حروفها في
بيت واحد كما فعل في اذ وهي الثمانية المضمنة في اوايل الكلم التي وليتها فقال

وقد سحبت ذيلا ضفا ظل زينب جلته صباه شائقا ومعللا

ش اي الحروف التي تدغم فيها دال قد وتظهر هي هذه الثمانية من السين الى الشين وامثلتها قد سمع الله ولقد
ذرانا ولا ثاني له قد ضلوا لقد ظلمك ولقد زينا لقد جاءكم لقد صدق الله قد شغفها وليس غيرها والواو

في وقد للحال او للعطف وسحبت اي جرت ذيلا اي ذيل ثوبها الذي تمشت به مطرة للعجب والتيه وضفا في موضع
الصفة لذيل اي طال ولا يسحب من الذيول الا ما طال وظل من اخوات كان يقال ظل يقول كذا اذا فعله
نهارا وقد يراد به مداومة الفعل وزينب اسمها وشائقا اسم فاعل من شاقني الشيء خبرها وجلته صباه في موضع الصفة
لذيل اي طال ولا يسحب من الذيول الا ما طال وظل من اخوات كان يقال ظل يقول كذا اذا فعله نهارا
وقد يراد به مداومة الفعل وزينب اسمها وشائقا اسم فاعل من شاقني الشيء خبرها وجلته صباه في موضع
الصفة لزينب سنح طيب الرائحة ومعنى جلته كشفته وصباه ريحه ع اي يشوق من وجد ريحه ومعللا عطف على
شائقا اي مزودا نظما له اليه مرة بعد مرة او ملهيا له عن كل شيء يقال علله بالشيء الهاه به والهاء في جلته لزينب وفي صباه للذيل
يعني ان طيب ريح الزينب واابان محله كانه اذا شم الزينب تذكر ريح ذيلها والضمير في سحبت لزينب المتقدم ذكرها

فاظهرها نجم بدا دل واضحا وادغم ورش ضر ظمان وامتلا

اي فاظهر دال قد عند جميع حروفها عاصم وقالون وابن كثير وادغم ورش عند الضاد والظاء فقط واظهر عند باقي
الحروف ش وورش في هذا الباب والذي بعده مفصل وكان من المستوعبين للاظهار في دال قد والواو في واضحا
وامتلا للفصل والنجم يكنى به عن العالم ف وسناكانه عن شهرته بها وبدا معناه ظهر ودل في قولك دلته على كذا اي
ارشدته له والواضح والظاهر البين حال من فاعل دل وبدا في موضع الصفة لنجم ع المعنى اظهر حالها ووصفها
له عالم هداه ايها ادلته على ذلك واوضح الامر فيهم تشبيه بهذا الى ما قيل صفات نساء الجنة والمجر بما هي عليه من
الحسن والبها قوله وادغم ف اي ستر والورش التناول والضر سوء الحال والظمان العطشان والامتلاء من الامتلاء
واصله الهمز فابدلت الهمزة الفا بعد تقدير سكونها الوقف يعني واخفى تناول وصل حصل منها ضر محب كان ظمان اي شديد
المحبة والحاجة الى وصلها وامتلا اي ريا المعنى اذهب تناول الكاس منها في الجنة ضر محبتها الذي كان في الدنيا ظمان صد
وامتلا بذلك ريا فلا يلحقه بعد ذلك ظما ولا نصب قلت وفي الكتاب العزيز اخبار عن هذه الحالة في قوله تع لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا
فيها لغوب وفي الحديث في وصف الكوثر لا يظما من يشرب منه ابدا او لا واراد به فقرا المهاجرين الشعث الثياب اللهم اجعلنا منهم وارزقنا
من بركاتهم

وادغم مرو واكف ضير ذابل زوى ظله وغر تسداه كلكلا

ش اي وفصل ابن ذكوان ايضا فادغم عند الضاد والذال والزاي والظاء واظهر عند الاربعة الباقية والواو في واكف وفي
وغر فاصلة ومرو اسم فاعل من اروى يروي ويقال وكف البيت اي قطر والضير الضر وهو مصدر ضاره يضيره والذابل النحيف
وزوى من زويت الشيء اي جمعته ومنه زوى فلان المال على ورثته والوغر جمع وغرة وهي شدة توقد الحر وتسداه اي
علاه وكلكلا بدل من الهاء في تسداه بدل البعض من الكل على حذف الضمير اي كلكله والكلكل الصدر اي لم يبق الوغر له ظلا
لنحافته وضره ف زوى فيضر وهو في موضع الصفة لذابل وكلكلا تمييز وكان الاصل تسدى كلكله فلما اوقع تسدى على

ذيلا كشف حجر طيب

العظيم العابد على ابل حرج الكلكل غيبه المعنى واخفى وصل وضر محب نحيف قبض ظله ليخافه حسد بدركب صدره اى
تمكن من قلبه ع ستر وصلها المروي لعطش مجاهضره وضنا الذي ادبله وانحله وذوي صفة للذابل اي ستر وصلها ضره
محبها الذي هذه صفته وغ تشديداه كلكلا اي سنح ذلك البرد الذي كان في صدره نارا
لشوق والمحبة الذي اقلعته فلا يستطيع معها الصبر والله اعلم

وفي حرف زيناها خلاف ومظهر هشام بص حرفه متحملا

اي اختلف عن ابن ذكوان في لقد زيناها فروي فيه الاظهار والادغام ش قال صاحب التيسير يروي النقاش عن الاخفش الاظهار عند الزاي والظهر هشام لقد ظلمك اي في سورة ص فقط ولم يجئ دال قد عند الزاي الا في لقد زينا الذي فيه الخلاف لابن ذكوان فهذا لم يضر تخصيص لفظ زينا واما دال قد عند الظا فجاءت في غير حرف ص فلهذا افيد بصاد وليس فيها غير هذا الموضع فتعين فقد صار ابن عامر بكماله مفصلا ادغم بعضا واظهر بعضا وورش كذلك والباقون وهم ابو عمرو وحمزة والكسائي ادغموها في الجميع وهشام مبتدا ومظهر خبر مقدم عليه وحرفه مفعول الخبر ومتحملا حال اي تحمل هشام ذلك ونقله والهاء في حرفه تعود على هشام لانه لم يظهر غير هذا الموضع فهو حرفه الذي اشتهر باظهاره له ولو عاد على صاد لقال حرفها في البيت اشارة الى اختلاف احوال الموسومين بالمحبة عند الاتصال بالمحبوب وان منهم من يزداد شوقه وطلبه فيزداد حاله زينة وجمالا ومنهم من يقف عند ما حصل له ويداخله العجب فيذهب زينة حاله وجمالها وعبر بالهشام عن الكريم واراد بالصاد قدور النحاس وبالحرف الناقة يعني انه فعل ذلك شكر الله على ما ناله من قربه وكنى بذلك عن انفاقه ماله في سبيل الله او كنى بالناقة عن نفسه يعني انه اذابها في مضي محبوبه كما يفعل بالحرف في قدر النحاس وفي معنى هذا البيت تكلف دعت الحاجة اليه

ذكر تاء التانيث

وابدت سنا ثغر صفت زرق ظلمه جمعن ورودا باردا عطر الطلا

اي تاء التانيث الساكنة المتصلة بالافعال في اي كلمة وقعت اختلفوا في اظهارها وادغامها عند حروف منه الحروف الستة من السين الى الجيم وامثلة ذلك مضت سنة فلك كذبت ثمود ونحوهما نضجت جلودهم وجبت جنوبها وخبت زدناهم وحصرت صدورهم ولهدمت صوامع وكانت ظالمة وحملت ظهورهما حرمت ظهورها وليس غيرهن ش الواو في ورودا فاصلة ثم تم البيت بما يلائم معناه المقصود بظاهر اللفظ والضمير في ابدت لزينب اي اظهرت والسنا الضوء والثغر ما تقدم من الاسنان وزرق جمع ازرق يوصف الماء لكثرة صفائه بذلك ويقولون نطفة زرقا اي صافية والازرق نهر معروف باطراف بلاد الشام سمي بذلك لصفائه والظلم ماء الاسنان فان قيل الزرق صفة للظلم في المعنى وهو جمع والظلم مفرد قيل هو وان كان مفردا فانه في معنى الجمع لتتابع اجزائه شيئا بعد شيء ثم قال جمعن اي تلك الزرق ما ذكر والورود مصدر ورد الماء اذا اتاه والمعنى ذو ورود والبارد والعطر على الحقيقة صفتان للمضاف المقدر ومعنى العطر الفايح والطلا الخمر واول البيت عطف على وقد سحبت والف سنا منقلبة عن واو وصفت زرق ظلمه صفة

ثغر وجمعن ورودا استئناف وعطر الطلا من باب حسن الوجه ولذلك وقع صفة للنكرة ش الطلا بالمد ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه والعطر الطيب الرائحة ومن عادات الشعراء تشبيه الريق بالخمر لحسنها لشهرتها عند الجاهلية وتبعهم في ذلك من بعدهم من الشعراء قال الشيخ ابو الحسن السخاوي رحمه الله ويكون الطلا يعني الشقائق ظلا الابل وقد مر في الوقف على معنى في احذم العلا

فاظهارها در نمته بدوره وادغم ورش ظافرا ومخولا

اي اظهارها عند جميع حروفها الستة ابن كثير وعاصم وقالون وهم الذين اظهروا دال قد عند حروفها ش وانما غاير بين الفاظ الرمز في الموضعين كما غاير في عبارة الاظهار بين اللفظين وقال في ذلك فاظهرها بجملة فعلية وقال هنا بجملة اسمية حذرا من تكرار الالفاظ واشتراكها وادغم ورش عند الظاء فقط واظهرها عند البواقي ف نمته ورفعته ونقلته اي كواملة واسند النقل والرفع اليها لما كانت سببا فيه لبديع سنهاج اي مظهرها اي الذي اظهره من ثغرها در يزداد اشراقا عند خطابها كما يزداد البدر اشراقا عند كماله وقوله وادغم ورش واخفى ذو ورش اي وتناول ما نال منها من الوصل في حال كونه ظافرا بذلك فحذف المضاف والمفعول ومعنى مخولا مملكا اياه بفتح الواو ويروى بالكسر والفتح اسهل والكسر ابلغ لان التمليك انما يكون في الغالب ممن ملكه والذي حول هذا المتناول ما يتوصل به المحبون الى محبوبهم مع اخفائه كما له واول البيت جملة اسمية ونمته بدوره صفة وظافرا حال من مضاف ورش اي ذو ورش ش وكما اتخذ في البابين اسما الممنوعين للاظهار اتخذ ايضا الممنوعين للادغام فهم ابو عمرو وحمزة والكسائي واتخذ ايضا من فصل فهم ابن عامر وورش فقدم ذلك تقول

واظهر كهف وافر سيب جوده زكي وفي عصرة ومحللا

السين م اي اظهر ابن عامر عند ثلاثة الجيم والزاي ف الوافر الكثير والسيب مصدر ساب اذا سال وهو هنا بمعنى السائب والجود الكرم اي كثير سايل كرمه وصفه بالسخاء ثم وصفه بالطهارة في قوله زكي اي طاهر ثم وصفه بالوفاء فقال وفي

وصفهم ثم بانه عصرة ومحلل لانه نصبهما على الحال من ضمير وفي والحال وصف في المعنى والعصرة الملجا والمحلل المكان الذي يكثر الحلول به وجعل يلجا اليه ويكثر الحلول يعني ان من كان بهذه الصفات اظهر حاله لانه لا يبالي باظهارها لقوته وجعله كهفا لانه يؤوي اليه ويتعهد في الوصول الى المراد عليه ش زاد فيه اي اظهر حاله من كان بهذه الصفات تشد اليه الرحال ويقتبس من فوائده والسيب العطا اي عطاؤه وافر وصف الكهف بثلاث صفات وهو انه زكي وفي ثم نصب عنه حالان لاجل القافية ولو كانا صفتين ويجوز ان يكونا منصوبين على التمييز فيكون قد وصفه بوفاء العصرة والمحلل والمراد مكانه الذي يلجأ اليه ويكثر الحلول به لاجله والواو في وافر للفاصلة

واظهر راويه هشام لهدمت وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا

ش اي راوي مدلول كهف اي لظهر هشام راوي ابن عامر لهدمت صوامع زيادة على ما مضى ومن باقي مواضع
الضاد نحو حصرت صدورهم وفي وجبت جنوبها خلاف لابن ذكوان دون قوله نضجت جلودهم فانه يظهر على
ف قول هشام بدل من راويه ولهدمت جواب لولا المحذوف كما ذكر بعد وجوابها محكية لقول المحذوف مفعول
باظهر والتقدير ولظهر راويه هشام قوله كذا وعطف ابن ذكوان مبتدأ وبتلى خبره وفي وجبت متعلق بالخبر المعنى ان الكهف
المذكور له اصحاب واحوالهم مختلفة فمنهم من قال معلنا لولا هذا الكهف لهدمت اعمالي وهو الذي عبر عنه براويه تلميحه وسماحه
هشام لكرمه ومنهم من تغلب عليه الخوف فيخالف الراوي المذكور ويقول وجبت اعمالي اي سقطت وحبطت للاستصغار اياها
وشدة خوفه وهو الذي عبر عنه بابن ذكوان واراد به ابن الاكابر وجعله ابنا له لملازمته اياه كما يقال ابن الماء للطائر يلزمه ومعنى
يبتلى يختبر ش ويبتدر ويبحث عنه من غلبت الشعر اذا انذر به واستخرجت معانيه وانما قال ذلك لان
الاظهار هو المشهور عن ابن ذكوان وعليه الاكثر الا به والله اعلم ذكر لام هل وبل

الا بل وهل تروي ثنا ظعن زينب سميرنواها طلح ضر ومبتلا

ش اي لام هاتين الكلمتين لهما هذه الحروف الثمانية من التاء الى الضاد واختلف في ادغامها واظهارها عندها
وكذا اطلق غيره وهذه العبارة وهي موهمة ان كل واحد من الكلمتين تلتقي مع هذه الحروف الثمانية في القرآن وليس
كذلك انما يختص كل واحد منهما ببعض هذه الحروف ويشتركان في بعض فمجموع ما لهما ثمانية احرف واحد يختص بهل وهو
الثاء نحو هل ثوب وخمسة تختص ببل وهي السين والظاء والضاد والزاي والطاء نحو بل سولت بل ظننتم بل ضلوا بل زين
بل طبع واثنان لهما معا وهما التاء والنون نحو هل ترى بل تاتيهم بغتة هل ننبئكم بل نحن والاحرف مبنية يستفتح بها الكلام
ثم قال بل فاضرب عن الاول ش ومعنى الاضراب بهما الخروج من كلام الى غيره من غير ابطال الكلام الاول ثم استفهم هل
رواية ما ذكره كانه يخاطب شخصا ويسأله هل تروي ذلك ليسمعه اياه فيلتذ بسماعه والظعن ضد الاقامة وزينب
هي المذكورة اولا والسمير المسامر وكني به عن المخالط والملابس والطلح الذي تعب واعيا والضر معروف والمبتلى اسم مفعول
من ابتلي ش المسامر المحدث ليلا واضافه الى نواها لملاطفته اياها كانه يسامره اي سمير زينب صرف محبتها عن
حاجة والطلح بكسر الطاء اضافه الى الضر لانه منه وهو منصوب على الحال من سمير نواها وهو ما عطف عليه اي صرفه في
الحال ويجوز ان يكون ثني بمعنى صير فيكون طلح ضر مفعولا ثانيا وقوله تروي متعد الى مفعولين وهو محذوف اي هل تروي قول
القائل ثني ظعن الى البيت وثني متعول لمن احدهما سمير نواها والاخر طلح ثم بين من ادغم في الجميع واخر التمثيل لعدم الالتباس فقال

فادغمها راو وادغم فاضل وقور ثناه سر تيما وقد حلا

ش اي فادغم لامها الكسائي عند جميع الحروف والباقون على اظهارها عند الجميع الا حمزة وابا عمرو وهشاما فانهم فصلوا
فادغموا في بعض واظهروا في بعض اما حمزة فادغم في ثلاثة احرف السين والتاء والثاء واظهر عند البواقي والواو في وقور وفي

قد حلا فاصلة ف المعنى اخفى حديثها راو اي كتمه ويجوز ان يعود الضمير على ما دل عليه تروي من الرواية اي فادغم رواية هذا الكلام
راو وانما ادغم ذلك لانه كان محبا لزينب ايضا مخفيا بحاله وادغم فاضل واراد به الراوي المذكور وعنه بوصفه بالفضل
والوقار على انه ادغم لما فيه منهما والوقور ذو الحلم والرزانة ثم قال ثناه سر تيما اي اثنى عليه سر ذي تيم فاتى بالمصدر
محذوف الزوائد اي سر المتيمين ش وتيم اسم قبيلة مستقلة من غير قريش وينسب حمزة اليها بالولاء او بالنسب فقد وافق
التضمين معنى لا تيقا بالقاري اي ثناه سر قومه ومواليه ف اي يريد بالفاضل الوقور ابا بكر الصديق رضي الله عنه لانه كان معدن
الفضل وشيخ الوقار وكان من بني تيم وقد حلا اي وقد عذب الثناء على الفاضل المذكور في هذا البيت من الغرابة ما لا مزيد عليه حيث
تضمن هذه المعاني اللطيفة وقوله ثناه سر تيما جملة كبرى ومحلها رفع على الصفة والثناء حمد وقصره للضرورة وقد حلا حال من فاعل
ثناه او استئناف وبل في النسا خلادهم بخلافه وفي هل ترى الادغام حب وحملا

اي ان خلادا له خلاف في قوله تع بل طبع الله عليها في سورة النساء وادغم ابو عمرو هل ترى في الموضعين هل ترى من فطور فهل
ترى لهم من باقية واظهر جميعها في الباب قوله وبل ف اي بل اضراب اخر معطوف على الاضراب الاول ورفع خلاد بفعل مضمر تقديره هد
في النساء اي في النساء الذي خلادهم اي خلاد المحبين اي معينهم على محبته والضمير يعود على المتيمين ان كان المراد بقوله تيما ذوي تيم
وان كان المراد ابا بكر او حمزة رضي الله عنهما وتيم القبيلة المعروفة فالضمير عائد على المراد منهما وعلى من تقدم ذكره من المحبين
وبخلافه متعلق بالفعل المحذوف والباء فيه للسبب والمعنى بسبب خلافه والخلاف المخالفة سواء كان لفتان والمقاتلة اي بسبب مخالفته
لهواه ودل على الفعل المحذوف ما ذكر من مخالفة الهوى لان من خالف هواه زهد في النساء الدنيا لانهن ما هن الا النفوس
حيث زينت لها قال الله تع زين للناس حب الشهوات من النساء الاية وقوله حب جملة كبرى وفي هل ترى حال من ضمير حب يعني
ان الكتمان حب من هذا اللفظ الذي هو هل ترى شيئا وذلك ان المحب اذا قيل له انك محب فان قال لا اخ كذب وان قال احب افتضح لكن
هل ترى شيئا يدل على محبتي على سبيل التورية حصل مقصوده من الكتمان مع الصدق ولذلك قال حب وقد نقل ذلك عن بعض المحبين والله الا المستعان
بقوله وحملا واظهر لدى واع نبيل ضمانه وفي الرعد هل واستوف لا زاجرا هلا

اي اظهر هشام عند النون والضاد مطلقا وعند التاء في الرعد في قوله ام هل تستوي الظلمات والنور وادغم الباقي ولم يدغم
احد الذي في الرعد لان حمزة والكسائي يقرءان يستوي بالياء وهما اهل الادغام وهشام استثناه لانه يقرؤه بالتاء وباقي القراء
اهل الاظهار ش لو اوفي واع واستوف فاصلة اي واستوف جميع هذا الباب غير زاجر بهلا وهي كلمة تزجر بها الخيل فحذف الخافض
والتقدير لا قائلا هلا لان الزجر قول فعدا بتعديته والمعنى خذه بغير كلفة ولا تعب لا في هذا وضحه وتبينه الى فهم من اراده
ف اول البيت معطوف على محذوف اي فاخفه في ذلك واظهر ولدى ظرف لاظهر والواعي الحافظ وضمانه فاعل بنبيل وفي الرعد ظرف
واستوف عطف على اظهر ولا زاجرا في موضع الحال من فاعل استوف وهلا معمول للقول المحذوف والمعنى اظهر محبتك عند حافظ
لسرك حسن ضمانه اي اذا ضمن لك كتمان ما تودعه من سرك وفي لك بضمانه ثم قال في الرعد هل اي وقل في حالة الادغام

لا توحش تركك بل ترى شيئا كما امرتك اولا والرعد على هذا اوقع موقع الادغام ثم واستوف اي تبع الوصايا بلا ازاحة سلا
يعني من غير كلفة كما تقدم باب اتفاقهم في ادغام اذ وقد وتاء التانيث وهل وبل هذا الباب
ليس في التيسير وهو من عجيب التبويب في مثل هذا الكتاب فانه لم ينظم هذه القصيدة الا لبيان مواضع خلاف القراء
لا لما اجمعوا عليه لان من هذا الباب ما اجمعوا على اظهاره في الانواع كلها نحو اذ قالوا وقد نرى وقالت لاخته ومن يضرر نكم
بل لو ادغم اجمعوا على ادغامه وما اختلفوا فيه فلما ذكر المختلف فيه بقي المجمع عليه وهو منقسم الى مدغم ومظهر فنظم المدغم لقلته فبقي ما عداه مظهرا

ولا خلف في الادغام اذ ذل ظالم وقد تيمت دعد وسيما تبتلا

ش اي ادغموا ذال اذ في مثلها نحو اذ ذهب وفي الظاء لانهما من مخرج واحد وادغموا دال قد في مثلها نحو وقد دخلوا وفي التاء لانهما
من مخرج نحو وقد تعلمون ثم لم يقع في القران اذ عند التاء المثلثة ولا قد عند الطاء المهملة والا لوجب الادغام للموافقة في
المخرج هذا ما يرجع الى القراءة في البيت واما ما يرجع الى نظام اللفظ من معنى لا خوف فانه اخبر لا اختلاف في اخفاء
الحجة وسترها اي في حسن ذلك وجودته لا في اظهارها واخفائها من المحذور والى ذلك اشار بقوله اذ ذل ظالم لنفسه باقتسابه
اياها وفي اذ هاهنا معنى التعليل واراد بدعد ما اراد بزينب والوسيم ذو الوسامة وهي الحسن يعني انها ازالت وسامته
بما ناله من الضرر الناشئ من محبتها والتبتل الانقطاع واراد به انقطاعه اليها وتركه ما سواها وقوله لا خلف في الادغام كقولك
لا رجل في الدار يجوز ان يكون في الادغام خبرا ويجوز ان يكون صفة والخبر محذوف واذ ظرف العامل فيه الخبر والتبتل في موضع
الصفة كريم

وقامت تريه دمية طيب وصفها وقل بل وهل راها لبيب ويعقلا

تجاذبتهم

اي لا خلاف في ادغام تاء التانيث في مثلها وفي الحرفين اللذين من مخرج التاء وهما الدال والطاء المهملتان نحو ربحت
واذا غربت تقرضهم فلما اثقلت دعوا الله اجيبت دعوتكما قامت طائفة ودت طائفة والواو في وصفها فاصلة ق دمية
فاعل تريه بها وعد المذكورة والدمية في الاصل الصورة من الرخام وتجمع على دمى شبهها بها لحسنها وتريه حال منها اخبر
انها قامت تريه حسن صفاتها ثم قال وقل بل وهل اي لا امهاد اخيه الادغام في مثلها نحو بل لا تكرمون فهل لنا من شفعاء وفي الراء نحو
بل ران بل ربكم واللام من قل مثلهما في ذلك نحو قل لئن اجتمعت قل رب ش فيجوز ان يكون قصد بذلك اي لام هذه الكلمات
الثلاث تدغم في مثلها وفي الراء ويجوز ان يكون لم يقصد ذلك وانما وقع منه كلمة وقل بينهما للبيت كما وقع مثل ذلك في
كلم عديدة من هذه القصيدة وهذا هو الوجه الظاهر فان قلت لم ادغم مثل ترى بل تاتيهم ولم يدغم قل تعالوا قلت
لان قل فعل قد اعل بحذف عينه فلم يجمع اليه ذلك حذف لامه بالادغام من غير ضرورة وبل وهل كلمتان لم يحذف منهما شيء
فادغم لامهما واجمعوا على ادغام قل رب لشدة القرب بين اللام والراء ودال هل بعد الراء الف
واراد راءها بهمزة بعد الالف فابدل من الهمزة الفا على غير قياس فالتقى الفان فحذف احداهما ويعقلا منصوب باضمار ان بعد الواو على
الجواب

وما اول المثلين فيه مسكن فلا بد من ادغامه متمثلا

ف ما موصولة مبتداة واول المثلين مبتدأ ومسكن خبره وفيه متعلق بمسكن والجملة صلة ما والعائد على ما الهاء من فيه وعلى
المبتدأ الضمير في مسكن والفاء في فلا بد جواب ما في الموصول من معنى الشرط ولا بد من ادغامه خبر الموصول ومتمثلا حال من
الهاء في ادغامه ومعناه ماثلا حاضرا ش لما ذكر ان الذال من اذ والدال من قد وتاء التانيث ولام هل وبل تدغم كل
في مثلها خاف ان يظن ان ذلك مختص بهذه الكلمات فتدارك ذلك بان عمم الحكم وقال كل مثلين التقيا اولهما ساكن
فواجب الادغام في الثاني لغة وقراءة وسواء كان ذلك في كلمة نحو يدرككم الموت او في كلمتين نحو ما تقدم ولا يخرج
من هذا العموم الا حرف المد نحو قالوا واقبلوا في يومين فانه يمد عند القراء ولا يدغم وقوله متمثلا معناه متشخصا الا حرف ابيا
واحترز بها عن الواو والياء اذا كانتا حرفي مد قال ابو علي الاهوازي المثلان اذا اجتمعا وكانا واوين قبل الاولى
منهما كسرة فانهم اجمعوا على انهما يمدان قليلا ويظهران بلا تشديد ولا افراط في التليين بل بالتجويد والتبيين مثل امنوا وعملوا
وفي يومي النساء قال وعلى هذا وجدت ائمة القراءة في كل الامصار ولا يجوز غير ذلك فمن خالف هذا فقد غلط في
الرواية واخطأ في الدراية ثم قال واما الواو اذا انفتح ما قبلها واتى بعدها واو من كلمة اخرى فان ادغامها حينئذ اجماع مثل
عصوا وقالوا اتقوا وامنوا ونحو ذلك في قوله ماليه هلك فيه خلاف والمختار الوقف على ماليه فان وصل لم يتات الوصل الا
بالادغام او تحريك الساكن وقال مكي في التبصرة يلزم من القى الحركة في كتابيه اني ان يدغم ماليه هلك لانه قد اجراها مجرى
الاصل حين القى الحركة وقد ثبوتها في الوصل قال وبالاظهار قرات وعليه العمل وهو الصواب والمراد بالاظهار ان يقف
على ماليه وقفة لطيفة واما ان وصل فلا يمكن غير الادغام او التحريك وان خلا اللفظ من احدهما كان القارئ واقفا وهو لا
يدري لسرعة الوصل وان كان الحرفان في كلمة واحدة مختلفين الا انهما من مخرج واحد نحو حصدتم وعدتم والم نخلقكم وان خرج عن الادغام
لكونهما من مخرج واحد من كلمة واحدة ذكره الشيخ السخاوي رحمه الله في شرحه ج اجمع القراء على اظهار الضاد عند التاء في قوله
تع وقد فرضتم فاذا افضتم فيما فرضتم وخضتم وما اشبه ذلك من اجل كون سكون الضاد عارضا اذ هو من اجل اتصالها
بالمضمر المرفوع وهو التاء مع انفرادها بمخرجها وبعد التاء منها وكذا الاخلاف بينهم في اظهار الظاء عند التاء لما ذكرت اتفاقا وفي
بالادغام في الشاذ وكذا الدال والذال عند خمسة احرف وهي حروف جابل نحو ولقد بعثنا ولقد لقينا وقد نرى فقد فاز ولقد زان
واذ توانا واذ لم يهتدوا واذ نتقنا واذ فزعوا واذ مسنا لبعد ما بينهما وبينهن في المخرج وكذا قوله فاصفح عنهم ومعها
اللام الكنه لا خلاف في بيانهما واظهارهما عند النون فلا تدغم في النون للتناسب الذي بينهما لانهما انحرفت عن مخرجها
الى مخرج النون فيسارع اللسان الى ادغامها فيها للتقارب الذي بينهما وذلك اذا كانتا في كلمة واحدة او في
كلمتين وسكنت اللام لعلة اما لاتصالها بالمضمر المرفوع نحو ارسلنا وجعلنا او للامر نحو واجعلنا او للنهي نحو لا تجعلنا
او بالشرط نحو ومن يبدل نعمة الله ووجه امتناع ذلك كون سكون اللام عارضا واجتماع اعلالين السكون
والقلب للادغام وذلك مما يجتنب كثيرا في كلام القوم وكذا الاخلاف في اظهار الميم الساكنة عند الباء والفاء والواو

نحو يهديهم فيها فاحكم بينهم واذ واجم وما اشبه ذلك كراهية الاخفاء والادغام لتقارب مخرجيهما منهن لانهن كلهن يخرجن مما بين الشفتين الا ان الفاء تخرج من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا اولى وقد اختلف في اظهار الميم عند الباء فمنهم من اظهرها على ما تقدم ومنهم من اخفاها لان الباء اقوى فلا يحصل الاخلال باخفائها لان الميم بين الرخوة والشدة والباء خالصة الشدة ويدل على ما ذهبنا اليه قول الشيخ ابي الحسن السخاوي رحمه الله في قصيدته التي صنفها في التجويد

باب حروف قربت مخارجها

في الباب السابق ادغام حرف عند حروف متعددة من كلمات والذي في هذا الباب هو ادغام حرف في حرف كالباء في الفاء وعكسه واللام في الذال والذال في التاء والراء في اللام والباء في الميم او في حرفين كالثاء في التاء والذال نحو اورثتموها ولبثتم لبثت وذلك والدال في الثاء نحو يرد ثواب وصاد ذكر والنون في الواو والميم نحو يس والقرآن وطسم فكانه نزل في هذا الباب منزلة فرش الحروف من ابواب الاصول لقلة حروفه ودورها اي باب حروف منثورة في مواضع مخصوصة

وادغام باء الجزم في الفاء قد رسا ... حميدا وخير في يتب قاصدا ولا

ف ادغام مرفوع بالابتداء واضافة الباء الى الجزم لما بينهما من الملابسة وفي الفاء متعلق بالمبتدا او وقد رسا خبر المبتدا وحميدا حال من فاعل رسا اي ثبت محمودا فيه تنبيه على ثبات الادغام وصحته لان الرسو الثبات واشار بقوله حميدا الى الرد على من ضعفه اخبر ان الباء المجزومة تدغم في الفاء المدلول قد رسا حميدا وهم ابو عمرو وخلاد والكسائي وذلك موجود في كتاب الله في خمسة مواضع او يغلب فسوف وان تعجب فعجب قال اذهب فمن فاذهب فان لك ومن لم يتب فاولئك وفي اطلاق الجزم في المثال الثالث والرابع تسامح لان الباء فيهما ساكنة وليست مجزومة على مذهب البصريين قال الامام السخاوي رحمه الله ادغام باء الجزم احترازا من الباء المتحركة نحو لا ريب فيه وقوله وخير في يتب ش اي ادغم الباء الموصوفة في الفاء خلاد والكسائي وابو عمرو وخلاد خلاف في قوله في الحجرات ومن لم يتب وعبر عن الخلاف بلفظ التخيير اذ لا مزية لاحد الوجهين على الآخر فانت فيهما مخير لان الكل صحيح وقاصدا حال من فاعل خير والولا بالفتح والقصر اي قاصدا بالتخيير بين الوجهين المتابعة ف والوجه لقرائه بالوجهين اتباع الاثر والجمع بين اللغتين ولا معمول لقاصد والاصل ولاء بالنصب فوقف بغير عوض ثم ابدل من الهمزة الف مخففة خير عن خلاد في ادغام يتب واظهاره في حال كونك قاصدا ولاء الوجهين والله اعلم

ومع جزمه يفعل بذلك سلموا ... ونخسف بهم راعوا وشذا تثقلا

ش الهاء في جزمه ليفعل لانه متأخر في المعنى اي وادغام لفظ يفعل مع جزمه اي في حال كونه مجزوما وسلموا اي سلموه من الطعن بما احتجوا به يقول ادغم ابو الحارث عن الكسائي اللام المجزومة من يفعل في ذال ذلك وهو ومن يفعل ذلك في ستة مواضع في القرآن في البقرة ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه وفي آل عمران ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء وفي النساء ومن يفعل ذلك عدوانا ومن يفعل ذلك ابتغاء وفي الفرقان ومن يفعل ذلك يلق اثاما وفي المنافقين ومن

يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فان لم يكن يفعل مجزوما لم يدغم نحو فما جزاء من يفعل ذلك منكم ونخسف بهم في سبأ قرأ الكسائي بادغام الفاء في الباء فان تحركت لم تدغم نحو بل نقذف بالحق ومعنى راعوا ادغامه فقرأوا به ولم يلتفتوا الى من رده والالف في شذا ضمير يفعل ونخسف اي وشذا ادغام هذين الحرفين عند النحويين فهم يضعفونه وتثقلا اي ادغاما متميزا اي وهو شذا ادغامهما او حال على تقدير ذوي تثقل ف نبه بقوله سلموا على تسليم اصحاب الحجة من الاعتراض والطعن عليه والحجة تقارب المخرجين والاشتراك في الانفتاح والاستفال وان الفاء مهموسة رخوة والباء مجهورة شديدة وكانت اقوى منها فحسن الادغام وفي البيت تقديم وتأخير وحذف تقديره وادغام يفعل في ذلك سلموه مع كونه مع الجزم اي مصاحبا له وادغام نخسف بهم راعوه يعني اهل الاداء راعوه

وعذت على ادغامه ونبذتها ... شواهد حماد واورثتموها حـ لا
له شرعه والراء جزما بلامها ... كواصبر لحكم طال بالخلف يذبلا

ش اي ادغم الذال في التاء في كلمتين وهما واني عذت في غافر والدخان وفي طه فنبذتها حمزة والكسائي وابو عمرو وادغم الثاء في التاء في واورثتموها في الاعراف والزخرف هؤلاء مع هشام ونبذتها عطف على الهاء في ادغامه اي على ادغام عذت وادغام نبذتها شواهد حماد والتقدير ونبذتها كذلك والضمير له حماد اي شواهد قارئ كثير الحمد وشواهد حماد وحلا له شرعه كلام حسن ظاهرا وباطنا ومعنى شرعه ف الشواهد الادلة اخبر بطائفة اللفظ على ادغام الكلمتين المذكورتين ادلة عالم كثير الحمد والادلة المشار اليها اشتراك الذال والثاء في طرف اللسان وان جهر الذال يقابل شدة التاء ورخاوتها يقابل همس التاء وان لام التعريف يدغم فيهما واورثتموها حلا التقدير وادغام اورثتموها حلا للحماد وانما حلا له طريق الادغام لصحة نقله وحسنه في العربية وذلك ان الثاء والتاء مشتركان في طرف اللسان ومشتركان في الهمس وفي الثاء رخاوة وفي التاء شدة ولا مقال لحسن ادغام الاضعف في الاقوى وقوله وعذت مبتدا اخبر عنه بالجملة التي بعده وهي قوله على ادغامه شواهد حماد ونبذتها منا غر في التقدير كانه قال ونبذتها كذلك والراء مبتدا بتقدير حذف مضاف اي وادغام الراء وجزما حال من الراء والعامل في الحال المصدر المحذوف من اول الجملة لانه مراد اي ادغمت الراء في حال جزمها وبلامها متعلق به والباء بمعنى في اي في اللام المعهود وطال فعل ماض وفاعله مضمر يعود على الادغام المقدر ويذبلا مفعول لطال ويذبل مفعول لطال اسم لجبل معروف وبالخلف حال من فاعل طال والجملة التي هي طال بالخلف يذبل خبر عن المبتدا الذي هو الادغام كأن الادغام طاول الجبل اي كان اطول منه يشير الى شهرته مثاله نحو واصبر لحكم ان اشكر لي يغفر لكم اذ عمها السوسي لانه يدغمها محركة فساكنة اولى وعن الدوري خلاف ولم يذكر صاحب التيسير هذا التفصيل بل ذكر الادغام عن ابي عمرو ونفي الوالي مشائم كلام الناظم في الادغام فيأخذ للباقين بالاظهار في جميع ذلك ثم عمم في المواضع الباقية من هذا الباب بالاظهار فأخذ للمسكوت عنه بالادغام فقال

وياسين اظهر عن فتى حقه بدا ... ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا

ف يس معمول مقدم باظهر وعن فتى متعلق به وحقه بدا صفة لفتى اي اظهر حقه على من قرا بذلك وكل من قرا بذلك فهو منصف كما
ذكر ونون معطوف على يس والخلف مبتدا وخلا خبر المبتدا وفيه وعنه متعلقان بخلا اي مضى يقول اي اظهر النون من يس عند الواو
من قوله والقران ونون عند الواو في قوله والقلم حفص وحمزة وابو عمرو وقالون وادغم الباقون وعن ورش وجهان في نون والقلم
خاصة وحجة الاظهار ان اصل حروف التهجي ان يوقف عليها واذا وصلت بما بعدها فبنية الوقف وما وصل بنية الوقف فهو
حكما وما انفصل فلا ادغام فيه ووجه الادغام مراعاة الاتصال اللفظي فادغمت النون في الواو كما يدغم في من واق ومن وال
سياتي في الباب الاتي ش حرك النون في هجا ياسين ونون بالفتح وحقهما ان يتلفظ بها ساكنة على الحكاية وانما فعل ذلك
لضرورة الشعر اذ الساكنان لا يلتقيان في حشو النظم وكذا نون طسين كما ياتي ودال صاد مريم واختار حركة الفتح على حد
قوله تع اول آل عمران الم الله فانه لما وجب تحريك الميم الساكن بعدها فتح وكذا في هذه المواضع ثم هو على حذف مضاف اي
ونون ياسين اظهر وكذا نون ن ودال ص ونون طس وكان ينبغي ان يذكر النون من هجاء الحروف في باب احكام النون الساكنة
والتنوين لانه منه فرع من فروعه وانما ذكره ههنا لاجل صاد مريم ليلا يفرق عليه ذكر هجاء الحروف ولم يذكر صاحب التيسير الا في سورة
من السور

وحرمي نصر صاد مريم من يرد ثواب لبثت الفرد والجمع وصلا

ش اي اظهر نافع وابن كثير وعاصم جميع ما في هذا البيت وهو ثلثة احرف الدال في هجا صاد في كهيعص ذكر ولا خلاف في اظهارها
من صاد والقران فلهذا انبه ها منها بقوله صاد مريم واظهروا الدال عند الثاء من قوله ومن يرد ثواب حيث وقع واظهروا الثاء عند
التاء من لبثت كيف وقع فردا وجمعا فالفرد لبثت بضم التاء وفتحها نحو قال كم لبثت قال لبثت والجمع نحو كم لبثتم دون قوله لبثنا
يوما فهو وان كان جمعا الا انه لا تلبس فيها ناء والمدغم انما هو التاء في التاء ثم قال الفرد والجمع يعني من هذا اللفظ دون غيره
ف حرمي فاعل باظهر مقدرا او هو مفرد وقع موقع الاثنين لامن اللبس واضيف الى نصر لالتباسه به حيث نصر قراته بحجة
النقل وصاد مفعول فعل المقدر ومن يرد ثواب معطوف عليه او مفعول وصلا وكذا ما بعده ولهذا نصب لبثت الفرد والجمع اي
وصل هذا المجموع ويقع في بعض النسخ الفرد والجمع بالرفع ش قال الشيخ ابو الحسن السخاوي رحمه الله هو مثل وكل وعد الله
في قراة ابن عامر ولا حاجة الى العدول عن النصب عطفا على صاد مريم لان حكم الكل واحد لتعلق بعضه عن بعض وقوله وصلا اي
منع الجملة ابينا بالاظهار والضمير في وصل عائد على لفظ حرمي لانه مفرد دال على مثنى ولا يكون الالف في وصلا للتثنية لان
القراء ثلثة لا اثنان فلم يبق الا ان يكون للاطلاق ف وجه الاظهار في يرد ثواب انه الاصل وان الدال اسلم الحركة وان يرد فقد
ذهبت منه اليا التي هي عين الكلمة فالادغام بعد ذلك يجحف به والدال اقوى من الثاء لانها شديدة مجهورة والثاء مهموسة رخوة
فالادغام يؤدي الى ما لا يحسن من ادغام الاقوى في الاضعف والادغام للتقارب في
المخرج لانهما من طرف اللسان وانهما يشتركان في الانفتاح والاستفال والوجه في لبثت كذلك

وطس عند الميم فاز اتخذتم اخذتم وفي الافراد عاشر دغفلا

اي وهو طس فان بالاظهار عند الميم يعني طسم في اول الشعراء والقصص احترازا من الذي في اول النمل فان
نونه مظهرة بلا خلاف والفاء رمز حمزة ثم واظهر حفص وابن كثير الدال من نحو اتخذتم ايات الله واخذتم على ذلكم اصري هذا
صيغة الجمع ثم قال وفي الافراد يعني نحو ثم اخذت لئن اتخذت ف في قوله فاز اشارة الى فوز الاظهار ومكانه من الطلب الطاعن
حيث صح نقلا وقوي حجة ووجه الادغام ما تقدم في يس وتقدير الكلام واظهر طس عند الميم متعلق بالمصدر المحذوف وفاز جملة في
موضع الخبر وقوله اتخذتم مما جاء بغير الواو والفاصلة لعدم الريبة وتقديره واظهار اتخذتم في الافراد وفي الجمع دعاشر
دغفلا جملة اخبر بها عن المبتدا وفي الافراد متعلق بفعل محذوف متاخر عن الجملة الملفوظ بها والتقدير وفي الافراد
جا ذلك ش والدغفل هو الزمن الخصيب يقال عيش دغفل اي واسع وعام دغفل اي مخصب يشير الى ظهور الاظهار وسعة الاحتجاج ج له

وفي اركب هدي بر قريب بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهلا

في اركب يعني قوله تعالى في سورة هود اركب معنا اظهر الباء البزي وقالون وخلاد بخلاف عنهم واظهرها ابن عامر
وخلف وورش بلا خلاف واظهر الثاء من يلهث ذلك هشام وابن كثير وورش ويلهث موضعان في الاعراف الخلاف في الثاني
والاول لا خلاف في اظهاره لانه بسر ابر بفتح الباء ذوي البر اي والاظهار في اركب هدي قاري ذي بر سواضع فيه اشارة
الى رشد من قرا بذلك والى تواضعه واشار بقوله كما ضاع جا الى ان انتشار الاظهار كانتشار رائحة الطيب ثابت
عليه لصحة نقله ومعنى ضاع فاح والحجة للاظهار انه الاصل وان الاصل في البا فيه الحركة وان الباء والميم منفصلان
والحجة للادغام اشتراكهما في الشفة والانفتاح والاستفال والجهر ش دار امر من دار يدار بدا اي وجهلا جمع
جاهل وما اطبع اقتران هذه الالفاظ في الطامر ف فيه اشارة الى مداراة من جهل ما ذكره وحجة الاظهار انه الاصل
وان الاصل في الثاء الحركة والادغام اشتراكهما في الانفتاح والاستفال وان الثاء مهموسة رخوة والذال
مجهورة شديدة فقوي حسن الادغام لذلك وقوله في اركب فيه حذف مضاف بين الجار والمجرور اي في اظهار اركب
هدي بر اي رشيد امام متصف بالصلاح والصدق وبخلفهم صفة لهدي اي متلبس بخلفهم والضمير يعود على المدلول
عليهم بالرموز المذكورة وقوله كما ضاع جا جملة مستانفة اي جاء الاظهار كما ضاع اي جاء مجيئا كضوعه فما مصدرية والجار
والمجرور نعت لمصدر محذوف وقوله يلهث مما جاء بغير واو فاصلة وهو مبتدا اي اظهار
يلهث ودار في موضع الخبر وله متعلق بدار اي دار جهلا له لاجله والله اعلم

وقالون ذو خلف وفي البقرة فقل يعذب دنا بالخلف جودا وموبلا

ش يعني قالون بعد الراء لانه يذكر الخلف صار كانه مستانف مسئلة اخرى ولهذا قال ذو خلف بالرفع وخلف
مرفوع بالابتداء ولو عطف قالون على ما قبله لقال ذا خلف نصبا على الحال يعني لقالون خلاف في ادغام الثاء من يلهث
واما يعذب من يشا في اخر البقرة فابن عامر وعاصم بضمهما الباء كما سياتي في موضعه والباقون بسكونها ثم انضموا

فمنهم من اظهرها وهو ورش وعن ابن كثير خلاف وادغم الباقون واسكن الناظم الهاء في البقرة ضرورة على اجراء الكلام
في الوصل مجراه في الوقف وذلك لا يكون الا باسكانها لانها متى تحركت انقلبت تاء وقالون ذو خلف جملة
اسمية وفي البقرة متعلق بمحذوف اي وفي البقرة اثقل ويعذب ودنا جملة اخبر بها عن المبتدا ومعناه قرب وبالخلف
من فاعل دنا اي ملتبسا بالخلف ولجود المطر الغزير تعالى جادت السماء اذا اتت بذلك حال من فاعل دنا او من الحال الاولى والتقدير دنا جوداي
جايدا وهو ملا عطف عليه وهو اسم فاعل من وبل المطر اذا اشتد وفيه تشبيه لذلك الى جودة الاظهار وحسن موقعه ووجه الاظهار
والادغام ما تقدم في اركب معنا

باب احكام النون الساكنة والتنوين

هذا باب كثير فوايده يحتاج القارى الى معرفة احكامه خواص القراء وعوامهم ولو لم يحفظ الانسان من القران الا جزءا ولحدا او
سورة واحدة لا بد له من معرفته ومن جهل معرفة احكامه فلا يوثق بتلاوته لان احكامه تتعلق بحروف الهجاء وكلم القران كثيرة منه حروف
الهجا لا تخلو اغالبا من احكام هذا الباب ف فالتنوين نون ساكنة يثبت في اللفظ دون الخط وفي الوصل دون الوقف وهو مختص
باواخر الاسماء والنون الساكنة يثبت في اللفظ والخط ويكون في اللفظ والوقف ويكون في الاسماء والافعال
والحروف متوسطة ومتطرفة واحكامهما اربعة وهي الاظهار والادغام والقلب والاخفاء ثم الادغام يكون بغنة
في موضع وبعدمها وتختلف فيها في موضع وسيأتي جميع ذلك ولاجل هذه الاحكام الزايدة على ما مضى افردها بباب

وكلهم التنوين والنون ادغموا بلا غنة في اللام والرا ليجملا

تقدم في هذا البيت حكمهما مع اللام والراء فاخبر ان كل القراء ادغموهما فيهما بغير غنة ش للقرب واسقطوا غنة التنوين
والنون منهما لينزلهما من اللام والراء منزلة المثل لشدة القرب والضمير في ليجملا اللام والراء وللتنوين والنون ولم
يقيد النون في نظمه بالسكون ولو قال وقد ادغموا التنوين والنون ساكنا لحصل التقييد ف وكلهم مرفوع بالابتداء
والتنوين والنون ادغموا جملة قدم ما نصبه فعلها واخبر بها عن المبتداء وبلا غنة نعت لمصدر محذوف والتقدير ادغاما ملتبسا
بانتفاء الغنة وفي اللام متعلق بادغموا وليجملا تعليل والفعل فيه منصوب باضمار ان بعد اللام اي ليحسن اللفظ بهما من غير كلفة
ومشقة ليشير الى اسقاط التنوين واذهاب الغنة كما تقدم وامثلته من لدنه من ربهم هدى للمتقين غفور رحيم ولا نوع لذلك في القران

في كلمة وكل بينمو ادغموا مع غنة وفي الواو والياء دونها خلف تلا

ش جرت عادة المصنفين ان يقولوا النون الساكنة تدغم في حروف يرملون فلما قدم الناظم في البيت السابق ذكر اللام
والراء جمع الباقي من حروف يرملون في كلمة ينمو اي وكل القراء ادغموا النون الساكنة والتنوين في حروف ينمو وهي اربعة الياء
والنون والميم والواو ولم يذهبوا غنتهما معهما لان حروف ينمو ليست في القرب اليهما كقرب اللام والراء قال الشيخ ابو الحسن
السخاوي وحقيقة ذلك في الواو والياء اخفاء لا ادغام وانما يقولون له ادغام مجازا وهو في الحقيقة اخفاء على مذهب من
يبقي الغنة لان ظهور الغنة يمنع محض الادغام الا انه لا بد من تشديد يسير فيهما وهو قول الاكابر واما عند النون والميم فهو

ادغام محض لان في كل واحد من المدغم والمدغم فيه غنة فاذا ذهبت غنة احدهما بالادغام بقيت الاخرى وخلف ادغمهما
عند الواو والياء بلا غنة كما يفعل عند اللام والراء فهو ادغام محض على قرائته وقوله دونها اي دون الغنة
اقول وللنون الساكنة والتنوين مع حروف يرملون ثلثة احكام ١ يدغمان في اللام والراء بغير غنة ادغاما كاملا بالتشديد
كما تقدم في البيت السابق ٢ يدغمان في النون والميم بغنة ظاهرة لان كلا منهما حرف غنة وذلك مثل من نور وامدادكم
ومن ماء وخيرهما ويدغمان في الواو والياء من كلمتين بغنة مشددة وذلك مثل هدى ورحمة ومن يعمل ومن وال
ويرق يجعلون ولا يدغمان معهما في كلمة كما نذكر بعد ٣ يدغمان عند الواو والياء ادغاما محضا كما مر في مذهب
خلف وقوله وكل ف مرفوع بالابتداء والتنوين فيه عوض من مضاف اليه محذوف ولذلك ساغ الابتداء
به اي كل القراء او كلهم والباء في بينمو بمعنى في وهي متعلقة بادغموا وهو خبر المبتداء ومع غنة نعت لمصدر محذوف
ادغاما مع غنة اي مصاحبا لها وخلف تلا مبتداء وخبر وفي الواو متعلق بتلا ودونها نعت لمصدر محذوف اي تلاوة كائنة دونها

وعندهما للكل اظهر بكلمة مخافة اشباه المضاعف اثقلا

ف امر باظهار النون الساكنة لكل القراء عند الواو والياء في كلمة نحو بنيان وقنوان والدنيا ولا مدخل للتنوين في
لانه مختص بالاواخر ثم علل بقوله مخافة اشباه المضاعف يعني انك لو قلت البيا والدنيا وقوان وصوان لالتبس ولم يعرف
السامع بين ما اصله النون وبين ما اصله التضعيف وعندهما ظرف لاظهر وللكل متعلق به وبكلمة حال من ضمير عندهما ومخافة
مفعول له واثقلا حال من المضاعف اي مخافة ان يشبه المضاعف في حال كونه ثقيلا س او حال من فاعل اشباه وهو
فيه الكلام واشباه مصدر اشبه كاكرام مصدر اكرم واضيف الى المفعول وهو المضاعف اي مخافة اشباه هذا الذي
ذكرناه وهو صنوان ونحو في حال كونه ثقيلا اي مدغما المضاعف فالمضاعف هو المفعول اضيف اليه المصدر نحو عجبت
من اكرام زيد اي من اكرام عمرو له والمضاعف هو الذي في جميع تصرفاته يكون احد حروفه الاصول مكررا نحو منان
وديان

وعند حروف الحلق للكل اظهرا الا هاج حكم عم خاليه غفلا

ش يعني التنوين والنون الساكنة اظهر لكل القراء اذا كان بعدهما احد حروف الحلق لبعدهما منها سواء كان ذلك في كلمة
او كلمتين ثم بين حروف الحلق باوايل كلم النصف الاخير من هذا البيت من الا الى غفلا وحروف الحلق سبعة ذكر
منها ستة وبقي واحد وهو الالف وانما لم يذكرها لانها لا تاتي اول كلمة ولا بعد ساكن اصلا قلت ولانها لا يكون ما قبلها
الا مفتوحا فمثالهما عند الهمزة كل امن وينئون ولا ثاني له في القران ومثالهما عند الهاء جرف هار من هاجر
وينهون ومثالهما عند الحاء نار حامية والخ من حاد الله وعند العين حقيق على من علم انعمت وعند الخاء يومئذ
خاشعة والمنخنقة ومن خزي وعند الغين من ماء غير فسينغضون من غل وعند ظرف لاظهرا وللكل متعلق
به والا استفتاح كلام استفتح به الجزء الواقع بعده ومعنى هاج حرك وبعث دعم ضد حض وخاليه ماضيه وغفلا جمع غافل

يعني ان ما مضى ذكره في هذا الباب من احكام النون الساكنة والتنوين الذي عمهما ولم يترك منهما شيئا حرك غفلا وبعثهم على النظر في ذلك والبحث فيه وهاج حكم جملة فعلية وعم خالية مثلها وهي صفة لحكم وغفلا مفعول هاج وهذه الكلمات الستة في تقدير خبر مبتدا محذوف اي هي واول كلمات الاهاج ش كانه اشار بهذا الكلام الى الموت او الى البعث وجاز ان يكمل بعد هذا حكم عظيم عم الغافلين عنه كما في قوله تعالى قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وفي مواعظ الحسن البصري رحمه الله ايها الناس ان هذا الموت قد فضح الدنيا فلم يبق لذي لب فرحا وما احسن قول بعضهم يا غفلة شاملة للقوم كانما يرونها في النوم ميت غدا يحمل ميت اليوم يقول هيج الغافل هذا الحكم اي حركه فلم يدع له قرارا ولا مسئا يعيش ايقظنا الله بفضله من الغفلة

وقلبهما ميما لدى الباء واخفيا على غنة عند البواقي ليكملا

ش اي الموضع الذي يقلبان فيه ميما هو عند الباء يعني ذا الغنة النون الساكنة مع الباء في كلمة نحو انبئهم او في كلمتين نحو ان بورك واذا التقى التنوين مع الباء ولا يكون ذلك الا في كلمتين نحو سميع بصير قلبا ميما لتخفف النطق بها لان الميم من مخرج الباء وفيها غنة كغنة النون فتوسطت بينهما ولم يقع في القران ولا فيما سواه من كلام العرب ميم ساكنة قبل باء في كلمة واحدة فلم تخف الناس في مثل منبر وعنبر وعندما في الحروف غير هذه الثلاث عشرة وغيرالا اخفي التنوين والنون مع بقاء غنتهما لانها لم يستحكم فيها البعد والقرب منهما فلما توسطت اعطيت حكما وسطا بين الاظهار والادغام سوا في ذلك ما كان في كلمة وما كان من في كلمتين اولها من خمسة عشر حرفا وهي التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي ومن السين المهملة الى الظاء المعجمة والفاء والقاف والكاف مثاله من تاب وانتم وزكوة تزيدون انثى وان يشاك وظلمات ثلاث ومن جاء بهم الجاكم وفضر جميل ومن دابه وانداد او دكا دكا وانذر ومن ذلك ويبذر ذلك وينزفون ومن زكوة ونفسا زاكية وانسان من سلالة ركعا سجدا وانشاوان شا وصبار شكور وينصرون ومن صلصال وصفا صفا ومنضود ومن ضعف قوة ضعفا وينطقون ومن طين وبلدة طيبة وينظرون ومن ظلم ومسلا ظل وجهه وانفسكم ومن في الارض ومن لغوب قاصه وينفذون ومن قال ورزقا قالوا وسكم ومن كان وظلوم كفار فالنون الساكنة والتنوين يخفيان عند هذه الحروف بغنة ظاهرة على حسب قوة الحرف وضعفه بغير تشديد لان الاخفاء حالة بين الاظهار والادغام عار من التشديد والغنة نون خفيفة اي ساكنة خفيفة تخرج من الخيشوم تصحب النون الساكنة والتنوين والميم ايضا ولا عمل للسان فيه قال الشيخ ابو الحسن السخاوي رحمه الله ويكون تارة الى الاظهار اقرب وتارة الى الادغام اقرب على حسب بعد الحرف من النون الساكنة والتنوين وقربه منهما فاما الصاد والزاي والسين والدال والطاء والتاء فهي الى الادغام اقرب واظهر من ذلك قليلا عند الظاء والثاء وقريب من ذلك الضاد والذال واظهر من الكل عند القاف والكاف والفاء ونفظ ذلك قريب بعضه من بعض ف وقلبهما مبتدا وميما مفعول به ولدى الباء ظرف في موضع الخبر وعلى غنة حال من ضمير اخفيا او نعت لمصدر محذوف اي اخفاء كائنا على غنة

وعند البواقي ظرف لاخفيا واللام في قوله ليكملا اي ليكمل بوجوهما لام العاقبة اي ليؤول عاقبتهما بالاخفاء عند البواقي الى كمال احكامهما والفعل بعدها منصوب باضمار ان

باب الفتح والامالة وبين اللفظين

الفتح هو الاصل لانك لو فتحت كل ما تميله جاز ذلك ولا يجوز ان تميل كل ما تفتحه ولان الاصل في الالف استقامتها مع الفتحة قبلها الا انها لا يكون ما قبلها الا مفتوحا ولان الامالة لا يباح الا لسبب والفتح غير موقوف على السبب وهو لغة اهل الحجاز والامالة لغة نجد وتميم وقيس والغرض بها تجانس اللفظ بتقريب الحركات بعضها من بعض فيخف اللفظ بذلك للتناسب وتنقسم الامالة الى صغرى وكبرى فالكبرى حدها تقريب الفتحة من الكسرة والالف من الياء تقريبا غير بالغ يفضي الى كسر خالص وتسمى بهذا الحد امالة محضة واضجاعا وحد الصغرى ان تمال الحرف بين الفتح والامالة الكبرى وهي الى الفتح اقرب وتسمى بهذا الحد امالة بين بين وبين اللفظين ف الفتح ههنا عبارة عن استقامة النطق بالالف والفتحة والامالة عبارة عن انحراف النطق بهما والغرض بها في الغالب التقريب على الاصل قلت والاسباب المبيحة للامالة ستة ١ ان يكون اصل الالف ياء نحو الهدى ورمى ٢ الف اشبهت الالف التي اصلها الياء بانقلابها في التثنية كالفات التانيث نحو سكرى وبشرى وموسى يقول سكريان وبشريان وموسيان ونحو ذلك ٣ الف اصلها الواو وانقلبت ياء بزيادة على الثلاثي نحو ابتلى وزكى وازكى وادنى ٤ راء مكسورة تقع بعد الالف نحو النار والابرار والغفار ٥ قبل الالف كسرة مثل ضعافا ٦ تمال لاجل الالف نحو راى ونأى فهذه ستة اسباب ترجع الى الاصلين كسبين الياء والكسرة والاربعة فروع عليهما ش الفتح والامالة لغتان فاشيتان على السنة الفصحاء من العرب الذين نزل القران بلغتهم وعلماؤنا مختلفون في اي هذه الاوجه الثلثة اوجه واولى واختار الامالة الوسطى يعني بين بين لان الغرض من الامالة حاصل بها وهو الاعلام بان اصل الالف الياء او التنبيه على انقلابها الى الياء في موضع او مشاكلتها للكسرة المجاورة لها او الياء روي عن حذيفة بن اليمان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول اقرؤا القران بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين ثم لا شك ان الامالة من الاحرف السبعة ومن لحون العرب واصواتها وهي مذهبها وطبعها وذكر الامام العلامة ابو القاسم الشاطبي رحمه الله في هذا الباب معظم ما يقع فيه الامالة في القران من اصول مطردة وحروف منفردة واخر من ذلك قليلا فذكر في مواضعه تبعا لصاحب التيسير كالتورية وراى وفواتح السور وشيراى وما اشبهه وتجوز في قوله بين اللفظين فتح النون من بين على الظرفية اي الحالة التي هي بين اللفظين اي بين لفظي الفتح والامالة ويجوز كسر النون عطفا على الفتح والامالة

وحمزة منهم والكسائي بعده اما لا ذوات الياء حيث تاصلا

ش منهم اي من القراء كقوله انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم حمزة والكسائي بعده لانه اخذ عنه امالا ذوات الياء معنى الالفات التي انقلبت عن الياء احترازا من ذوات الواو وهي الالفات التي انقلبت عن الواو فاجرا الصفة لشهرتها مجرى الموصوف والامالة تقع في الالف والهاء والراء وهذا الباب جميعه في امالة الالف الذي بعده في امالة الهاء والثالث في امالة

الرآء على ماسياتي بيانه قوله حيث تاصلا اي حيث كان اليآ اصلا وهو احد اسباب الامالة وانما ابدلت ليدل على الالف
ذكره السخاوي رحمه الله في شرحه ثم قال وكانه خرج مخرج التعليل فان حيث من ظرف المكان واذ من ظروف الزمان وفيهما معنى
التعليل نحو جاء زيد فلا بد من اكرامه واذ خرج فلا بد من التزامه اي لاجل ان اليا اصلها امليت ويجوز ان يكون المعنى حيث
تاصل اليا اي حيث تمكنت تماما بحيث رسمت الكلمة بالياء لا بالواو فامليت الالف موافقة للرسم فعلى هذا فاعل تاصل
ضمير عائد على اليا والالف للاطلاق ويجوز ان يكون الالف للتثنية وهي ضمير عائد على حمزة والكسائي وله وجهان من المعاني
احدهما في المواضع التي تاصلا اي انهما اصلا لها اصلا وكلما دخل في ذلك الاصل والضابط اما لا ثم تبين الاصل والفاظ
بالبيت الاتي والثاني ان المعنى حيث تاصلا فيهما اي كانا اصلا في باب الامالة لاستيعابهما منها ما لم يستوعب غيرهما وكل من امال
شيئا فهو تابع لهما ولا احد منهما في الغالب يعتمد ذوات اليآء لانهما ليس من مذهبهما تخصيص فواصل الكلم بالامالة بخلاف
ما فعل غيرهما كما سنذكر ثم لا فرق في امالة نحو الالف المنقلبة من اليا لهما من ما هي رسومة في المصحف بالياء وما هي رسومة بالالف فان
من ذوات اليآء وما رسم في المصحف بالالف كما رسم ذوات الواو نحو طغا وتولاه واقصى المدينة والاقصى والعليا والدنيا
وغير ذلك واما الحيوة فلم تمل وان كانت الفها عن ياء عند قوم لان الفها رسمت واوا في المصحف كله من ابي شامة ف وان تعاطيه
بالابتداء ومنهم يتبين وضميره عائد على القراء وان لم يجر لهم ذكر والكسائي معطوف على حمزة وبعده يتبين ايضا واما لا دوا
اليآء جملة اخبر بها عن المبتداء او ما عطف عليه وحيث ظرف لاما لا وتاصل في موضع جر باضافة اليه وضميره يعود على اليآء

وتثنية الاسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا

ش الهاء في تكشفها لذوات اليآء او للالف الممالة من سياق الكلام اي تكشف لك اصلها ان كان في اسم تثنية نحو
قال الفتى لان هذا لو ثني لانقلبت الالف ياء نحو ودخل معه السجن فتيان وكذا فاستحبوا العمى بخلاف
عصاها وشفا وصفا وسنا برقه وعصاي واباه احد فان الالف في ذلك كله اصلها الواو وقوله وان رددت
اليك الفعل اي نسبته الى نفسك والى مخاطبك فانه انقلبت فيه ياء اصلها نحو رمى وسعى لانك تقول رميت وسعيت
بخلاف دعا وعفا وخلا وبدا وعلا ونجا فانك تقول فيها دعوت وعفوت الى اخرها وتكشفها لك ايضا لفظ المضارع
نحو يدعو ويعفو والاشتقاق يكشف الامر نحو الرمي والسعي والعفو والعلو واما الحوايا فالالف الاخيرة من
ذوات اليآء واصلها حوايي جمع حاوية على انك لو قدرت من هذا فعلا ورددته الى نفسك لظهرت اليآء نحو حويت
ف وقد اقتصر الناظم رحمه الله في الاسماء على التثنية وفي الافعال على ردها الى النفس اختصارا وهذه الزيادة
المذكورة مما يوسع الامر على الناظر في ذلك فاذا اشكل عليه حال منها نظر في غيره ومعنى تكشفها اي توضحها اصلها
وتبينها وصادفت منهلا اي وجدت مورد الامالة والمنهل مكان النهل الشرب الاول جعل المحتاج الى معرفة
الالف اذا عثر عليه كالعطشان المحتاج الى الماء اذا وجده وتلك استعارة حسنة ش لان طالب العلم يوصف بالعطش في

ان

ان يعبر عن بغيته ومطلوبه بالمورد كما يعبر عن كثرة تحصيله بالري فيقال هو ريان من العلم ثم مثل ذوات اليآء من الاسماء والا

فعال

فقال هدى واشترى واهوى وهداهم وفي الف التانيث في الكل ميلا

ش لانك تقول هديت واشتريت وهويت وهديان ففعل بعلتين واسمين ثم ذكر ان حمزة والكسائي ميلا ايضا الف التانيث
في كل موضع وقعت فيه وخالف حمزة اصله في الرويا على ما ياتي وليست الف التانيث منقلبة عن ياء ولا انقلب عنه لما
تقدم وانما هي مشبهة بالمنقلبة عن اليآء لانها تصير ياء في التثنية والجمع تقول حبليان ف واختلف في موسى وعيسى ويحيى
فقيل هي اسماء عجمية لا تنصرف للتعريف والعجمة وهو الاظهر واذا كانت عجمية لم يكن لها اشتقاق ولم تكن الفها للتانيث
غير ان الكوفيين من القراء الحقوها بفعلى وفعلى وفعلى باعتبار المناسبة اللفظية لا باعتبار الحقيقة فيما لحمزة والكسائي
ونقل لابي عمرو وورش بين بين وما ابعد دعوى ان الالف في موسى وعيسى للتانيث والحق انهما تعربان وسنذكر بعد
واول البيت وما عطف عليه لابد من تقدير حذف معه اي كل مثل كذا وكذا وفي الف التانيث يتعلق بميلا وتعدى بفي حملا على المعنى
كانه قال اوقعا الامالة فيها وفي الكل بدل من الف التانيث وبينها ثم ذكر الامثلة التي توجد فيها الف التانيث المقصورة وهي
الممالة فقال

بيت

وكيف جرت فعلى ففيها وجودها وان ضم او يفتح فعالى فحصلا

اي وجود الف التانيث في موزون فعلى كيف جرت بفتح الفاء وكسرها وضمها فالف التانيث فيها موجودة فيما قال
الامام ابو بكر بن مهران في كتابه ان فعلى في القران مائة واثنين وعشرين موضعا وهي كلها موجودة في بضع عشرة كلمة موسى
دنيا انثى قربى وسطى وثقى حسنى اولى قصوى سفلى عليا دويا طوبى مثلى سوى زلفى غزى سقيا عقبى وفتت
فعلى في سبعة وستين موضعا وهي كلها موجودة في احدى عشرة كلمة يحيى اسم النبي عليه السلام خاصة سلوى موتى قتلى تقوى
دعوى مرضى نجوى شتى صرعى طغوى وانثى فعلى في خمسة وثلاثين موضعا وهي كلها موجودة في اربع كلمات سيمى
عيسى احدى ضيزى وقد ثانى على بعض الاوزان ما فيه راء ولم اذكره لكثرته ثم قال فان ضم او يفتح فعالى فحصله
وجودها نحو فرادى وكسالى ونصارى ويتامى ثم قال فحصلا اي فحصلن ذلك والفا للبيت تورية لانه لم يذكر في هذا البيت مذهب
قاري غير حمزة وانما ذكر مواضع الف التانيث وجملة الامر ان الف التانيث زايدة غير منقلبة عن شيء ف وال البيت في موضع
الحال من فعلى وجواب ان ضم او يفتح محذوف لدليل ما تقدم عليه والتقدير فيها وجودها والف فحصلا بدل من النون الخفيفة ثم
ذكر انهما امالا اشيا اخر لم يدخل في الضابط المتقدم من ذوات اليآء الاصلية ولا في ضابط الف التانيث ولكنها من المرسومات
باليا فقال وفي اسم في الاستفهام اني وفي متى معا وعسى ايضا امالا وقل بلى

ش اخبر انهما اوقعا الامالة ايضا في اسم استعمل في الاستفهام وهو اني نحو انى لك وانى يؤفكون وان كان قد استعمل غير
الاستفهام وهو اذا وقع شرطا نحو انى شئتم الا انه في القران للاستفهام ولهذا قال صاحب التيسير امالا اني التي بمعنى كيف
وغرضه بهذا التقييد ان يفصلها من انا المركبة من ان واسمها نحو وانا ذكر انا ننا ما ناتي الارض ف وعلة امالته وقوع الف

رابعة ومناسبة للفعل في اللفظ ثم قال وفي متى اي انهما اوقعا الامالة في متى ايضا ومتى ظرف زمان ومعناه اي حين
وعلة امالته ان الفه اصلية شبيهة لالف التأنيث لانها لا اصل لها في الحركة ولا هي منقلبة عن شيء لذلك لو سميت به ثنيت بالياء
تعلق بيتان معا حال من انى ومتى بمعنى انهما اصطحبا في الامالة او حال من حمزة والكسائي اي اوقعا معا الامالة
في ذلك وقال الشيخ ابو الحسن السخاوي رحمه الله مراده ان الف التأنيث ايضا في اسم استعمل في الاستفهام ومواقع
ثم قال وعسى ايضا اماله وهو فعل تقول فيه عسيت فالالف منقلبة عن ياء ولم يكن به حاجة الى افراده بالذكر لانه معلوم مما
تقدم لكنه تبع صاحب التيسير وقيل افرده بالذكر لان بعض النحاة زعم انه حرف ف واما بلى فهو حرف والامالة في الحروف قليلة لضعفها
وان الفها غير منقلبة عن شيء وعلة امالته انه شبيه بالاسماء حيث كفى في الجواب بنفسه تقول لمن قال الم يأتك زيد بلى
ولمن قال من في الدار زيدا واميل لتضمنه معنى الفعل في الجواب يقول القائل ما قام زيد فيقول بلى اي قد قام واول
البيت متعلق بمحذوف اي وميلا في اسم وفي الاستفهام في موضع الصفة لاسم اي كائن في الاستفهام وانى بدل من
اسم وفي متى معطوف اعيد معه الجار وايضا مصدر في موضع الحال وبلى مفعول بفعل مضمر كما سبق وقد
تقدم ان موسى وعيسى ويحيى ملحقة بالف التأنيث فموسى وعيسى معربان ويحيى ان كان عربيا فوزنه
يفعل والكلام في اسم البنى عليه اسم واما نحو ثم لا يموت فيها ولا يحيى وقوله ويحيى من حي عن بينة فوزنه يفعل

وما رسموا بالياء غير لدى وما زكى والى من بعد حتى وقل على

ش ما موصولة في موضع نصب بمقدر اي وامالوا ما رسموا وصلتها رسموا والعائد محذوف وبالياء حال منه اي وامالوا ما رسم في
المصحف بالياء من الالفات وان لم تكن الياء اصلية تبعا للرسم وذلك في ضحى موضعان في الاعراف وطه واما
سبى علا طاف بانى في اخر الباب وضحيها ودحيها وتليها وطحيها والضحى وسجى فهذا جميع ما رسم من ذوات الواو
بالياء وسيأتي حكمه واما ويلتى وحسرتى واسفى فالفاتها مع كونها مرسومة بالياء منقلبة عن ياء الاضافة فثبتت
الامالة فيها وهذا البيت لا يظهر له فائدة الا في هذه الالفاظ الثلثة من ذوات الياء التي انقلبت عنها الالف فيها ثابت
بأصل في الكل فلم يدخل في قوله حيث تأصلا ثم ذكر انه استثنى مما رسم بالياء وليست الياء اصلية خمس كلمات فلم تمل وهي اسم
وفعل وثلثة احرف فالاسم لدى لم يمل لانه رسم بالالف في يوسف وبالياء في غافر الذي والفعل مجهول فلم يمل ليجري
مجرى واحدا والفعل ما زكى منكم من احد ابدا وهو من ذوات الواو فلم تمل تنبيها على ذلك والدليل عليه كونه واذكو
والحروف الى وعلى لم تمل لان الحروف لا حظ لها في الامالة بطريق الاصالة انما هي للاسماء والافعال فلم يؤثر فيها
رسمها بالياء وقول الناظم غير لدى ف استثناء ولدى في موضع جر وما زكى والى معطوفان ووقع في بعض النسخ من بعد مضموما على
تقدير والى كائنا من بعد ما زكى مجرورا على تقدير والى من بعد حتى او من بعد لدى او من بعد ما في الذكر تقديرا وقل مبتدا محذوف الخبر والتقدير
وقل من كذلك على

وكل ثلاثي يزيد فانه ممال كزكاها وانجى مع ابتلى

وحتى مع

ش اي كل لفظ ثلاثي الفه عن واو اذا زيد في حروفه الاصول حرف واكثر فصار كلمة اخرى اميل لان الواو تصير ياء
اذا اعتبرتها بالعلامات المتقدم ذكرها وذلك كالزيادة في الفعل بحروف المضارعة وآلة التعدية وغيرها نحو تبتلى وندعى وتزكى
وزكاها فانجاه الله فلما نجاكم فمن اعتدى ومن ذلك افعل في الاسماء نحو ادنى وازكى واعلى لان لفظ الماضي من ذلك
كله يظهر فيه الياء اذا رددت الفعل الى نفسك نحو زكيت وابتليت واعليت واما فيما لم يسم فاعله نحو ندعى فلظهور الياء
في دعيت وندعيان فقد بان ان الثلاثي المزيد يكون اسما نحو ادنى وفعلا ماضيا نحو انجى ومضارعا مبنيا للفاعل
نحو يرضى وللمفعول نحو ندعى قلت الزيادة في اوله اذا كانت مفتوحة ظهرت الواو نحو ندعو وتتلو فاذا ضمت قلبت الواو
الفا وقوله فانجاهم الله فلا يمال وان زاد على الثلاثي لان الفه ليست طرفا وهو لم يشترط الطرف و وكل ثلاثي مبتدا
ويزيد صفة وفانه ممال الخبر وكزكيها خبر مبتدا محذوف اي ذلك كزكيها وانجى معطوف على زكى ومع ابتلى حال من انجى
والعامل معنى الاشارة او معنى التنبيه والله اعلم

ولكن احيا عنهما بعد واوه وفيما سواه للكسائي ميلا

ش اي اذا جاء احيا ويحيى بعد الواو فانهما اما لا الف اخره انهما اما احيا اذا كان مسبوقا بالواو وذلك في سورة النجم
في قوله امات واحيا قلت وتخصيصه سورة النجم ليس بصحيح لانه خلاف المنقول قال الداني في التيسير واتفق يعني الكسائي
مع حمزة على الامالة في قوله ويحيى ولا يحيى وامات واحيا اذا كان مسبوقا بالواو وهكذا قرأت على شيخنا الامام
العلامة نور الدين الخطيب بسوانس المحروسة سنة اربع وسبعمائة ثم اخبر ان الكسائي انفرد بامالة ما سواه نحو
فاحياكم فاحيا به واحياها حيث وقع اذا اتسق ذلك بالفاء او لم يتسق لا غير ش وانما ذكر هذا البيت ليبين ما انفرد
به الكسائي ولهذا اتى بحرف لكن للاستدراك والا فما اجتمعا عليه من ذلك داخل في ذوات الياء فكانه قال امالا
الجميع لكن كذا وكذا انفرد به الكسائي ش الف احيا منقلبة عن ياء اصلية واذا وجد فيه واو فان اصلها الياء
وبعد ظرف للاستقرار وفيما سواه معطوف عليها وما زائدة او موصولة ثم استثنى في جميع ما انفرد به الكسائي من ذلك وغيره
فقال

ورؤياي والرؤيا ومرضات كيفما اتى وخطايا مثله متقبلا

ش اي ورؤيا المضاف لياء المتكلم والمعرف باللام ومرضاة مفعلة من الرضوان ترجع الفها الى الياء في الماضي
في التثنية والجمع فهي كمغزى ولان الفها ترجع الى الياء في الماضي نحو رضيت ومفعلة من الرضا واصلها مرضوة
فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا والدليل على ان اصلها الواو ظهورها في الرضوان الا ان الالف
وان كان اصلها الواو فانها موضع اللام وهي رابعة والواو اذا صارت رابعة صارت الى الياء في
التثنية والجمع كمرمى وكيفما اتى يعني نحو مرضات الله ومرضاتي مرضات ازواجك بخلاف الرؤيا فان لم
يملها كيف ما اتت لان رؤياك لم يملها الا الدوري عن الكسائي كما يأتي فلهذا قال ورؤياي والرؤيا اي ما كان

اللفظان مع ما بعدهما ممال للكسائي وخطايا مثله اي مثل مرضات بميلها كيف ما اتت نحو خطاياكم وخطاياهم وخطايانا
والامالة في الفها الاخيرة لاجل الياء قبلها ولانها عن ياء لانها جمع خطيئة بغير همز عند القراء كهدية وهدايا
وعند غيره اصلها خطائي بياء بعدها همزة فمنهم من يقول همزت الياء كما همز في صحايف فاجتمع همزتان فابدلت الثانية
ياء فاجتمع بعد الف الجمع همزة عارضة في الجمع وياء فوجب قلب الهمزة ياء والياء الفا على قياس قولهم مطايا ومنهم من يقول
قدمت الهمزة واخرت الياء ثم فعل ذلك ورما الجوابا فاما لها حمزة والكسائي لان الفها عن ياء وهي على وزن خطايا وتقبلا
حال من خطايا او من ضمير مرضات او تمييز بمعنى قبولا ح فيه اشارة الى وجه صحة الامالة فيها وقبول اهل العلم لها ف حال من الهاء
والعامل معنى التشبيه والمعنى وخطايا مثله في امالته كيف اتى ظرف لاتى والجملة حال من مرضاة والتقدير متنوعا وما زائدة

ومحياهم ايضا وحق تقاته ۞ وفي قد هداني ليس امرك مشكلا

ف اي مثل رؤياي سواء محياهم في الجاثية والفه منقلبة عن ياء وايضا مصدر في موضع الحال وحق تقاته معطوف عليه يعني
في آل عمران والفه منقلبة عن ياء اصلية وتاؤه مبدلة من واو بدليل وقيت ووافق حمزة الكسائي في امالة قوله الا ان
تتقوا منهم تقاة لانه رسم بالياء والثاني بالالف وكلاهما من ذوات الياء وفي قد هداني متعلق بمشكلا اي وليس امرك مشكلا في امالة
وقد هداني للكسائي اي المصاحب له قد وهو الاول في سورة الانعام والفه منقلبة عن ياء اصلية بدليل هديت س
وصوابه في البيت بغير ياء لان قراءة الكسائي كذلك والبيت متزن وقيده بقد احترازا من الذي في آخر السورة قال اني
هداني ربي فان ذلك ممال لحمزة والكسائي معا على اصلهما وانما قال ليس امرك مشكلا لان ما فوق
بينهما اتباع المنقول من غير ما يدخل من الاشكال ما يدخل في غيره الذي يحتاج فيه الى تكلف ولم يرد الرمز لان سياق الكلام يدل
على منعه والله اعلم

وفي الكهف انساني ومن قبل جاء من عصاني واوصاني بمريم يجتلى

ف اراد وما انسانيه في الكهف والفه منقلبة عن ياء اصلية بدليل النسيان وقوله ومن قبل اي الواقع قبله يعني في سورة
ابرهيم والفه ايضا من ياء بدليل العصيان وعصيت والف قوله واوصاني بالصلوة كذلك بدليل كون فاؤه واوا وقوله
انساني جملة اسمية قدم خبرها ومن قبل جاء من عصاني جملة فعلية قدم ما هو صلتها واو صاني بمريم يجتلى جملة
كبرى ومعنى يجتلى ينظر اليه وهو عبارة عن وجود ما فيها يجتلا ليس برمز وذلك معلوم تماما قبله

وفيها وفي طس آتاني الذي اذعت به حتى تضوع مندلا

اي وفي مريم وفي النمل آتاني يريد آتاني الكتاب آتاني الله بخلاف الذي في هود فانه ممال لهما والفه منقلبة عن ياء بدليل آتيت
فالكسائي س امالة هذه الكلم على اصله من امالة ذوات الياء وحمزة خالف اصله فيهن فتخص اتباعا للاثر واخذا بالروايتين ح واما
ورش فامال بين اللفظين جميع ما ذكرناه بخلاف عنه ما عدا مرضات ومرضاتي فانه اخلص فيه الفتح ومعنى اذعت به اي افشيته
يقال ذاع الخبر يذيع ذيوعا اذا انتشر واذاعه غيره اذا افشاه والهاء في به راجع الى الذي س هذا من قوله تضوع

اولها

او الحوف اذا اعوا به اي افشوه والمراد اني جهرت بالنص على امالته ولم استر ذلك والذي مفعول فعل مقدر تضوع
محذوف نائبه وهو مضارع لا ماض وتقدير الكلام خذ هذا الذي اذعت به لكي تتضوع انت اي تتفوح رائحة علمك
مشبها مندلا والمندل نوع من الطيب وموضع ببلاد الهند ينسب اليه العطر وقيل العود الهندي ف الذي
اذعت به صفة لآتاني او خبر مبتدا محذوف اي هذا الذي اذعت به ومعنى حتى الى ان والمندل منصوب على الحال

وحرف تلاها مع طحاها وفي سجى ۞ وحرف دحاها وهي بالواو تبتلا

س تلاها وطحاها في سورة والشمس وسجى في والضحى ودحاها في والنازعات واشار بقوله وهي بالواو الى علة امالة
حمزة لها وهي كون الفها عن واو وما تقدم كانت الفه عن ياء ومعنى تبتلا تختبر وانما حسن امالها للكسائي كونها رؤوس
الاي فاميلت تبعا لذوات الياء فهو من باب الامالة للامالة ف والعرب تقصد المشاكلة في كثير من كلامهم الا تراهم يقولون
رايت عمادا فاماموا الالف المبدلة من التنوين اتباعا لامالة الالف التي قبلها ولان هذه الكلم رسمت بالياء كانها من
ذوات الياء طلبا للمشاكلة فلما كانت كذلك الحقت بها امالة ذلك وتقدير البيت وميل له حرف تلاها كائنا مع حرف طحاها
وميل له في سجى وميل له حرف دحاها وهي كائنة بالواو في حال كونها مبتلاة اي مختبرة والمراد بحرف تلاها الفه او تلاها ف وتسمية
بالحرف توسع واضافة الحرف اليه لاختلاف اللفظين والله اعلم

واما ضحاها والضحى والربا مع القوى فاما لاها وبالواو تختلا

اي امال حمزة مع الكسائي هذه الاربعة وان كانت من ذوات الواو لان اوايلها اما مضموم او مكسور فالكسر
في احد وهي الربوا والضم في الثلثة البواقي وهي رؤوس الاي وهي العرب من يثني ما كان بهذه الصفة بالياء وان كان
من ذوات الواو فيقول ربيان وضحيان فرارا من الواو الى الياء لانها اخف قال مكي وهذا هو مذهب الكوفيين
وهما من الكوفيين فاما لا على مذهبهما ولم يعتبر الاصل وانما افرد الناظم هذا بالذكر وان كان داخلا تحت قوله
وهما اما لاه او اخراي ما كان يائي لان منه ما ليس برأس اية وهو الربا وليبين ان الجميع من ذوات الواو والقوى جمع قوة
وهو راس اية في والنجم ف واما الربوا فانه مرسوم بالواو والالف بعدها اما الواو فعلى مراد التفخيم واما الالف
بعدها فلشبه واوه بواو قالوا وكتب بالواو بناء على اصله لانه من ربا يربو ولم يبق عليه الا ذكر العلى ولكنه لما
كان جمع عليا وقد قلبت الواو في عليا ياء فصار كانه من ذوات الياء واما الونا بالزاي والنون فمن ذوات الياء
فلم يحتج الى ذكره لانه ممال لهما على اصلهما وقوله ضحاها وما عطف عليه مبتدا خبره عنها بقوله فاما لاها ومع الربوا صلة
لموصول محذوف وبالواو وتختلى تقديره وهي بالواو وتختلي اي تستفاد يعني اذا اختبرت بالاصول المعروفة والاصل الاختلاء قطع الخلا
وهو الرطب من الحشيش يقال اختليت الخلا اي قطعته وجززته فاستعارة هنا للاستفادة والله اعلم

ورؤياك مع مثواي عنه لحفصهم ۞ ومحياي مشكاة هداي قد انجلا

اخبر ان جميع ما في هذا البيت تقرؤه بامالة الدوري عن الكسائي دون ابي الحارث وحفص هو ابن ابي عمر الدوري ش
الياء في قوله تعود الى الكسائي واراد دوياك المضاف الى الكاف وهي في اول يوسف دون المضاف الى الياء والمعرف باللام فيهما
للكسائي بكماله كما تقدم واما مثواي فقوله ربي احسن مثواي في يوسف وقوله اكرمي مثواه ومثواكم ومثواهم فاماله
الثلثة حمزة والكسائي على اصلهما في امالة ذوات الياء ومحياي المضاف الى الياء في اخر الانعام دون محياهم فذلك
للكسائي بكماله ومشكوة في النور ووجه امالتها الكسرة بعد الالف وكسرة الميم ايضا كما يميل العرب تمثالا واما هداي
ففي البقرة وطه اراد المضاف الى الياء ونحو هداهم وهداها فاما لها حمزة والكسائي قلت وقرأ ورش جميع ما في هذا البيت
بالفتح وبين اللفظين ما عدا مشكوة فانه اخلص فيه الفتح ويعلم ذلك مما سياتي بعد ف المشكوة الكوة الغير النافذة والمجهولة
وذكر بعضهم انها منقلبة عن واو وانها مفعلة من شكوت ووجه الامالة ما سبق والف رؤياك للتانيث وما بعدها
اصلها الياء بدليل هديت ونويت ورؤياك في محل رفع بمقدر اي وميل رؤياك ومع مثواي حال منه وعن
وبعضهم متعلقان بالمقدر وقد انجلا مستانف اي انكشف علم ذلك

وَمِمَّا أَمَالَاهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا بِطه وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا

ش اي واخر اي القران الذي تراه بسورة طه مما امال حمزة والكسائي اراد الالفات التي هي اواخر الايات
مما جميعه لام للكلمة سواء فيها المنقلب عن الياء وعن الواو الا ما سبق استثناؤه من ان حمزة لا يميله واما الالف المبدلة
من التنوين في الوقف نحو همسا ونسفا وعلما وعزما فلا تمال لانها لا تصير ياء في موضع بخلاف المنقلبة عن الواو فان
الفعل المبني للمفعول ينقلب فيه الفات الواو ياء واما المنون من المقصور نحو هدى وسدى ففي الالحاق كما ياتي
ذكره في اخر الباب ثم قال وآي النجم اي واخر اي النجم وقوله تتعدلا يعني رؤوس الآي تجيء على منهاج واحد ولا يجوز
ان يكون المراد بالتعديل الحاق ذوات الواو بذوات الياء في الامالة لانه لا يتم لان حمزة استثنى اربعة مواضع
من رؤوس الآي فلم يملها ف رتبها الناظم على حسب ما تاتى له في النظم وليس المعنى انهما امالا جميع اواخر آي السور لان
منها ما لا يتصور فيه الامالة نحو امري وذكري واخيه وتوبه وعلق وخلق ومنها ما فيه هاء التانيث نحو مسفرة ومستنفرة ومنها
الالف المبدلة من التنوين كما مضى وللكسائي في الهاء مذهب ياتي في بابه وفايدة تعيين اواخر اي هذه السور ليستقبل
القاري والتوسع عليه وان كانت اكثرها من ذوات الياء وقد تقدم انهما اما لاهما واواخر مبتدا اقدم خبره عليه وما نواقعه
موصولة واي جميع اية وكي تتعدلا تعليل لفعل محذوف تقديره اما لاها ليحصل التعديل ثم ذكر باقي السور فقال

وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى وَفِي اقْرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلَا
وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْمَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلَا

ش الضمير في تميلا للمذكور ومراده تميل اواخر هذه السور ايضا والضمير في من تحتها للنازعات اراد سورة عبس والجار والمجرور
صفة موصوف محذوف اي وفي سورة من تحت النازعات واراد بالمعارج سورة سال سائل فجملة هذه السور احدى
عشرة منها اربع شملت الامالة اواخر اياتها كلها لعقولها ذلك وهي سورة والنجم وسبح اسم ربك الاعلى الذي
والشمس وضحيها والليل اذا يغشى وسبع سور دخلت الامالة في بعض اياتها وهي طه والمعارج والقيامة والنازعات
وعبس والضحى واقرأ باسم ربك ثم الامالة في جميع هذه السور ليس بعدها ضمير مؤنث الا في سورتين والشمس والنازعات
اما والشمس فاستوعب الضمير المؤنث واخر اياتها واما والنازعات ففيها الامران مرتين ف اول البيت متعلق
بفعل محذوف اي واما لا في الشمس اي واقع الامالة فيها وما بعدها معطوف عليها ومن تحتها متعلق ايضا بمحذوف
اي واما لا من تحتها ثم اما لا في القيامة ولما انقضى تعداده للسور المذكورة نادى المستفيد لما اخبره المفيد غيره ابا
بقوله يا منهال فقال له افلحت اي سعدت فظفرت بالبغية في حال كونك منهلا والمنهال الكثير الانهال وهو ايراد
الابل الماء والانهال الاعطاء ايضا يقال انهله اذا اعطاه والمعنى افلحت موردا او معطيا ش منتصب
على الحال فكانه نادى جميع من تعلم العلم وحروف القران ورواياته الثابتة من ذلك في الحديث الصحيح خيركم
من تعلم القران وعلمه ح منهلا اسم فاعل من الانهال الايراد هذا اصله ثم استعمل في العطية كانه نادى
نفسه ومدحه بجمعه في هذه القصيدة من هذا الفن ما يكفي طالبه

رَمَى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الاسْرَا كِلَاهُمَا سُوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلَا

جميع ما في هذا البيت اماله مدلول صحبة وهم ابو بكر وحمزة والكسائي اراد ولكن الله رمى فعل ماض من الرمي
وان يترك سدى من اسديت الشيء اذا اهملته س ولا يمال سوى وسدى في الوصل لانهما منونان وانما امالهما
في الوقف كما ياتي واراد بقوله اعمى فهو في الاخرة اعمى ومكانا سوى وهذه الاربعة معلوم امالتها لحمزة والكسائي
مما تقدم وانما ذكرهما لموافقة ابي بكر لهما فيها وكان يمكنه ان يقول رمى شعبة وانما عدل عنه خوفا من وهم ان
ذلك يخص شعبة وهذا من عادته في مثل ذلك كما سياتي بعد ف تقدير البيت واما صحبة رمى واعمى في الاسراء
في حال كونه ثابتا عنهم تسبل مستانفة والمعنى عنهم يخص تشير الى ثبوته ف معناه ابيحت عنهم من
سبلت الماء وسبل لان غيرهم لم يسبل امالته وهو خبر اعمى وما بعده اي صحاح ذلك نقل
عنهم والصحاح من الاسماء الامالة وفي الاسرا في موضع الحال عاملها المضاف المحذوف اي امالة
اعمى

وَرَاءُ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعَرَائِهِ وَأَعْمَى فِي الاسْرَا حُكْمُ صُحْبَةٍ أَوَّلَا

ف قوله تراءى اصله تراءي بوزن تفاعل فالفه الاولى زائدة والاخيرة منقلبة عن ياء هي لام الكلمة فاذا وقف حمزة
امال الالف الاخيرة على اصله في امالة ذوات الياء ومن ضرورة امالة فتحة الهمزة المسهلة قبلها واما الالف الاولى
اتباعا لامالة فتحة الهمزة ومن ضرورة امالتها امالة فتحة الراء قبلها وهذا الذي يسمى امالة لامالة واذا وصل

وثبتت الالف الاخيرة لسكونها وسكون اللام بعدها فقد ثبتت امالة فتحة الهمزة لذهاب الالف وامالتها
وبقيت امالة الالف الزائدة وامالة فتحة الراء قبلها اعلاما بان هذا الفعل ممال قلت وقد مضى في باب وقف
حمزة على الهمز احكام الوقف على هذه الكلمة واما الكسائي في حالة وقف الالف الاخيرة امالة محضة لانها
منقلبة عن الياء ولورش وجهان احدهما الفتح بين بين وقرا الباقون بالفتح في حالة الوقف والوصل ش يجوز
الناظم هذه العبارة فعبر بها عن امالة الالف التي بعد الراء بامالة الراء فقال وذا راء اي فاز اضجاعها
او فاز بالامالة واما اعمى الاول في سورة الاسراء فاماله ابو عمرو وموافقه للصحبة وخالفهم في الثاني اما جمعا
بين اللغتين واما الفرق ذكروه وهو ان الثاني عنده افعل التفضيل لانه من العمى المجازي يعني عمى القلب دون العمى
الذي هو عمى العين والمعنى من كان جاهلا للحق في الدنيا فهو في الاخرة اجهل واضل ومن اماله او فتحهما سوى بينهما
وان اختلفا في المعنى لان الالف فيهما عن ياء ولهم ان يقولوا ليس الثاني افعل التفضيل بل هو اسم فاعل من العمى كالاول ولي
اي من كان اعمى في الدنيا عن الحق فهو اعمى ايضا في الاخرة وعند هذا يحتمل ان يكون مجازيا وحقيقيا كما قال تع
ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى فهذا دليل على انه اعمى العين اذ كان بصيرا بها قبل ذلك ولم يكن المذكور
بصير القلب ف الاول عند ابي عمرو وصفة لا للتفضيل بمنزلة قولك زيد اعمى من عمرو وزيد عمي القلب فالاول الاحد
فيه والثاني فيه حذف والمعنى من كان في الدنيا اعمى لا حجة له في كفره فهو في الاخرة اعمى من ذلك اي اشد عمى منه
في الدنيا واضل سبيلا لانه اذا ضل في الدنيا عن محجة نجاتهم فلم يهتد البهائم ثبات عقله وسكون نفسه كان ضلاله
عن ذلك في الاخرة ازيد وابلغ لما يلحقه من ذهول عقله وتقلب قلبه وشدة فزعه وتقدير البيت الثاني واضجاع راء
رأى فاز كائنا في شعرائه اي في سورته المسماة بالشعراء واضاف الشعراء اليه لكونه فيها نحو ودها ملك طها
واضجاع اعمى في حال كونه سابقا حلم صحبة ش الهاء في شعرائه تعود على الراء او على لفظ رأى وقوله اولا
ليس برمز وانما هو بيان لموضع اعمى فهو من تتمة بيان الحرف المختلف فيه وهو حال من اعمى على تقدير مضي قبل ذلك

وما بعد راء شاع حكما وحفصهم يوالي بمجريها وفي هود انزلا

ف اخبر ان ما وقع بعد الراء من الالفات المنقلبة عن الياء نحو القرى واشترى ويرى ومن الالفات المشبهة بالمنقلبة
عن الياء وهي الفات التانيث نحو اسرى وذكرى وبشرى اماله مدلول شاع حكما وهو حمزة والكسائي وابو عمرو وفي
قوله شاع حكما تنبيه على شهرته عن القراء ثم اخبر ان حفصا يواليهم اي يتابعهم ويوافقهم في امالة مجريها في سورة هود
ولم يمل غيره فحمزة والكسائي في امالة ذلك على اصلهما في امالة ذوات الياء ووجه ابي عمرو في تخصيص ما وقع من ذلك بعد الراء
اتباع الاثر والاقتداء بالرواية قال ابو عمرو ادركت اصحاب مجاهد وهم لا يكسرون شيئا من القرآن الا نحو وما ادراك وافترى وترى
وشبهه وتقدير البيت واضجاع ما بعده ونصب حكما على التمييز ج وما موصولة في موضع رفع بالابتداء

وشاع خبره ونصب حكما على التمييز اي انتشر حكمه وحفصهم يوالي جملة كبرى والباء في بمجريها بمعنى في وفي
هود متعلق بانزل ولا ينصرف للتعريف والتانيث لانه اسم للسورة ش وجه الكلام وحفص يواليهم فنقل
الضمير من يوالي الى حفص فقال وحفصهم يوالي والكل صواب جعل في هذا الباب الامالة لما بعد الراء

نأى شرع يمن باختلاف وشعبة في الاسرا وهم والنون ضوء سنا تلا

اي الف نأى من قوله ونأى بجانبه في سورة فصلت اماله مدلول شرع يمن وهم حمزة والكسائي بلا خلاف والسوسي بخلاف
ف اشار بظاهر اللفظ الى ان اضجاعه طريق من تصحيح نقله وظهور حجته ثم اخبر ان الذي في الاسراء اماله هؤلاء وابو بكر والمشهور
عن السوسي الفتح فيهما ش وانما احتاج الى قوله وهم لما ذكرنا في قوله رمى صحبة فلم يقل شعبة ثم قال والنون يعني وامالة
النون من نأى اي امالها خلف والكسائي لاجل امالة ما بعدها وهو سبب الامالة التي يذكرها اهل العربية في انقلاب الالف عن
الياء وعن كسرة او ياء وربما واحدة منهما وقوله والنون مبتدا وضوء سنا خبره اي وامالة النون ضوء اي ان ضوؤها
اوجه ظاهر مضيء واضافه الى السنا ومعناه الضوء وجمع بينهما لاختلاف اللفظين نحو كلوم صحيح وتلا خبر بعد خبر معناه تبع
اي اميل تبعا لما بعده لا بطريق الاصالة ف في بيت اشارة الى ظهور اضجاع النون وانه في الظهور بمنزلة ضوء برق
فحصل من مجموع ما ذكر ان السوسي يميل الالف في السورتين بخلاف عنه وان ابا بكر يميل الالف في الاسراء خاصة
وان خلادا يميلها في السورتين بلا خلاف وان خلفا والكسائي يميلان النون والالف في السورتين
والحجة لابي بكر والسوسي اتباع الاثر والجمع بين اللغتين فخلاد على اصله وخلف والكسائي اما لا النون اتباعا
لامالة ما بعدها ليتشاكل اللفظ واول البيت مبتدا حذف من قبله مضاف اي واضجاع نأى وشرع يمن الخبر وباختلاف (؟)
وشعبة مرفوع بفعل مقدر اي واضجع شعبة في الاسراء متعلق بالفعل المقدر وهم معطوف على شعبة وتلا اشارة الى ترادفه

اناه له شاف وقل او كلاهما شفا ولكسر او لياء تميلا

اي امال الالف من قوله تع غير ناظرين اناه مدلول قوله له شاف وهم هشام وحمزة والكسائي ف اشار بظاهر اللفظ
الى ان اضجاعه دليل شاف لقوته ووجه تقريب الفه من الياء التي هي اصله لانه من انا يأني ولذلك رسم بالياء والاصل انيه
فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت الفا الا ان حمزة والكسائي جريا على اصلهما في امالة ذوات الياء وهشام
اتبع في امالته الاثر وجمع بين اللغتين وابو شامة زاد بعد قوله انقلبت الفا تقول اني الطعام يأني انا اذا ابلغ حال
النضج والمعنى غير متحينين وقت نضجه وادراكه ع قيل الفه منقلب من ان يأني والتقدير غير ناظرين اناه اي حينه لكن
قدمت النون قبل الالف وكسرة الهمزة قال الشيخ موفق الدين الكواشي رحمه الله اناه بكسر الهمزة مصدر انا يأني اناه ونضجها
حان مدة اصدر ان يأني حان يحين والمقصد ان بمعنى النضج وادراك المعنى اجتنبوا دخول بيته اذا لم تدعوا ثم
قال وقل او كلاهما في سورة سبحان اماله حمزة والكسائي ش وجه امالة الفه كسرة الكاف ان قلنا ان الالف منقلبة عن واو

فلا يبعد بانحاء اللام بينهما كما امالة العرب عمادًا وان قلنا الالف عن ياء فظاهر فلهذا قال وكلتيهما اوليا مثلا وقياس هذا ان يمال كلتيهما اذا وقف عليهما من قوله كلتا الجنتين ولانهما على وزن فعلى عند قوم قال الداني في كتاب الايجاز نحو امالتهما في مذهبين تقدم وعامة القراء على عدم الامالة وقال مكي ان جعلت الف كلتا للتثنية على مذهب الكوفيين وقفت بالفتح لان الف التثنية لا يمال اذ لا اصل لها في الياء وان جعلتا للتثنية على مذهب البصريين وقفت بالامالة لانها عندهم فعلى كذكرى وتقدير البيت واضجاع ابنه له دليل شاف واو كلاهما شفى جملة كبرى ايضا معمولة لفعل تقديره اضجع او كلاهما وكلتيهما وكلتا اوليا مثلا جملة فعلية فقدم عليها ما عملت فيه والف مثلا للاطلاق وضميره يعود على كلاهما او غيره

وذو الراء ورش بين بين وفي اراكهم وذوات الياء له الخلف جملا

ش شرع يبين مذهب ورش عن نافع وجميع امالته في القرآن بين بين الا الهاء في طه كما ياتي في اول يونس فانه اماله محضة وصفة امالة بين بين ان يكون لفظ بين الفتح والامالة المحضة اي لا يكون فتحا ولا امالة واكثر الناس ممن سمعنا قراءتهم او بلغنا عنهم يلفظون بها على لفظ الامالة المحضة ويجعلون الفرق بين المحضة وبين بين رفع الصوت وخفضه وهذا خطا ظاهر فلا اثر لرفع الصوت وخفضه في ذلك ما دامت الحقيقة واحدة وانما الغرض تمييز حقيقة المحضة من حقيقة بين بين وفي كتاب المكي هو صوت بين الصوتين وعن القراء انه قال افرط عاصم في الفتح وافرط حمزة في الكسر وانا احب ان يكون القراءة بين بين ثم قال وانما يترك ذلك من يتركه لما لا يقدر عليه لانه اصعب واراد الناظم بذوات الراء ما كانت الالف الممالة المتطرفة فيه بعد الراء نحو قد نرى والقرى وهو الذي وافق ابو عمرو وحمزة والكسائي في امالته كما سبق في قوله وما بعد راء شاع حكما واما قوله تعالى ولو اراكهم كثيرا فعن ورش فيه وجهان الفتح وبين بين والفتح رواية المصريين والوجهان جاريان له في ذوات الياء والصحيح وجه بين بين وعليه الاكثر وليس مراد الناظم بقوله ذوات الياء تخصيص الحكم بالالفات المنقلبات عن الياء فان امالة ورش اعم من ذلك فان امالته مطلقا خاص بما بالياء وكان اصله الياء مما اماله حمزة والكسائي او تفرد به الكسائي او الدوري او وافق حمزة والكسائي في امالته غيرهما نحو رمى واعمى وناى واناه ودخل في ذلك ما فيه الف التانيث من فعلى وفعالى كيف تحركت الفاء وكذا انى ومتى وعسى وبلى وكل ما في زائدة كازكى ونادى وكذا خطايا ومرضات وتقاته ومنهم تقية والرؤيا كيف اتت ومثواى ومحياى وهداى وقد نص على ذلك كله ابو عمرو الداني في كتاب الامالة وكشف الابواب التي فيها ذوات الواو فلم يذكر لورش بين بين في مشكاة ولا مرضات ولا كلاهما واما دحاها وتلاها وطحاها فسياتي في ذوات الياء نحو انى وسعى واقرا ابن غلبون لورش بفتح جميع ذلك الا ما وقع منه راس اية في سورة والضحى لانه راس اية وليس آخرها ها ولا يميل دحاها وتلاها وشبهه ويميل الجميع على الرواية الاولى فالحاصل ان رءوس الاي مما لا ها فيه يمال بلا خلاف كالضحى والقوى وما فيها ها من رءوس الاي كالذي لا ها فيه من غير رءوس الاي ففيها الوجهان كضحاها وجلاها وبناها وشبهه وقال

في ايجاز البيان ما كان من ذوات الواو في الاسماء والافعال نحو الصفا والربا وعصاي وسنا برقه وشفا وعفا ومرضات الله ودعا وبدا وزكا وعلا وما زكى فورش يخلص الفتح في جميعه الا ما وقع في اواخر الآي نحو الضحى وسجى وكذا وان يحشر الناس ضحى عند الوقف الحجة لورش في استعمال الامالة اليسيرة تحصول الغرض بها مع الخفة في النطق وحجة استثنائه قوله اراكهم بعد الف من الطرف بوقوع ضميرين متصلين بعده والحجة له قراءتهم لم يكن قبل الفه راء او بالوجهين جملة تارة على ما قبل الفه راء وجعل المرتبة لما فيه الراء اخرى وهذا كله بعد الاعتماد على الاثر فالامالة مذهب اكابر المصريين والبغداديين والشاميين من اصحاب ورش والفتح مذهب ابن غلبون واول البيت فوق بالابتداء وورش فاعل فعل مقدر اي قراه ورش والفاعل خبر المبتدا والخلف جملة جملة كبرى وفي اراكهم وله متعلقان بجملا اي جمع اذا ما اختلف عنه اي اضيف اليه

ولكن رءوس الآي قد قل فتحها له غير ما ها فيه فاحضر مكملا

ش اراد برءوس الآي جميع ما في السور المذكورة الاحدى عشرة سواء كان من ذوات الواو او من ذوات الياء يعني رءوس الآي لا يجري فيها الخلاف بل قراءته لها على وجه واحد وهو بين اللفظين وعبر عن ذلك بقوله قد قل فتحها يعني انه قلله شيء من الامالة وتقليل الفتح عبارة عن الامالة اليسيرة الممالة بين بين ثم استثنى ما وقع فيه بعد الالف ها مؤنث فقال غير ما ها فيه يعني غير ما فيه لفظ ها فانه لا يعطى حكم آي السور المذكورة وانما يعطى حكم ما سواها قال الشيخ ابو الحسن السخاوي رحمه الله وهو ينقسم على ثلثة اقسام ما لا خلاف عنه في امالته نحو ذكريها وذلك داخل في قوله وذو الراء ورش بين بين وما لا خلاف عنه بفتحه نحو ضحيها مما هو من ذوات الواو وما فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات الياء ش عندي ان الناظم سوى بين جميع ما فيه ها سواء كانت الفه عن ياء او واو فيكون في الجميع الوجهان وكذا ذكر الداني في كتاب الامالة فقال اختلف الرواة عن ورش في الفواصل اذا كن على كناية مؤنث نحو آي والشمس وضحيها وبعض آي والنازعات فاقرأني ابو الحسن عن قراءته باخلاص الفتح واقرانيه ابو القسم بامالة بين بين وذلك قياس رواية ابي الازهر وابي داود عن ورش وقوله فاحضر مكملا اي لا تغب عن المذكور مكمل البيان فيكون مكملا مفعولا به اي احضر كاملا مكملا والتقدير احضر رجلا مكملا في هذا العلم يفهمك اياه اي لا تعتمد ولا تقلد الا مكمل الاوصاف كما لا شرعا ومعنادا فالكمال المطلق انما هو لله تع ويجوز ان يكون مكملا نعت مصدر محذوف اي احضر حضورا مكملا او حالا اي في حال كونك مكملا من القلب والقالب وتلخص من البيتين ان ورشا يميل بين اللفظين كل الف بعد راء ورءوس الآي غير المؤنثة بلا خلاف وفي المؤنثة التي ليست من الراء وفي كلمة اراكهم وفي سائر ذوات الياء نقلا بالوجهين او الخلاف ولا يميل مرضات ولا كلاهما ولا مشكوة ولا الربا من مجموع ذلك ما تقدمت امالته ثم قال الشارح وقع في ضبط ذلك بيتان ثم قال رحمه الله

وذو الراء ورش بين بين وفي رءوس الاسوا اللذ بها ها يخصلا
بها واراكهم وذي الياء خلف هم كلا والربا مرضاة مشكوة اهملا

فذكراولا ما يميله بلا خلاف ثم ما فيه وجهان ثم ما امتنعت امالته ف ولكن في اول البيت للاستدراك ودوس الاى فذفل فتحا جلة وله متعلق بقل وغيره استثنا وما في موضع جر به وهي موصولة وما فيه صلتها ومكملا حال من فاعل احضر اى احضر بذهنك في حال كونك مكمل الصفات بذلك لان من حضر بغير ذهنه كان كالغايب ولم تكمل صفاته كانه حث الطالب على تحقيق مذهب ورش والقا السمع لما يقول الجيد لصعوبته ضبطه

وكيف اتت فعلى وآخر آي ما تقدم للبصري سوى راهما اعتلا

ش اي اميل لابي عمرو بين بين كيف اتت فعلى بفتح الفا نحو تقوى وشتى وبكسرها نحو احدى وعيسى وبضمها نحو الحسنى وموسى وكذا اواخر الاى من السور المتقدم ذكرها وهو عطف على قراءة ورش فعلم انها بين اللفظين فلا يزال في ذلك الى ان يذكر الامالة لحمزة ف سواء اتت من وجود ضمير المؤنث فيها وعدمه ثم استثنى راء النوعين فقال سوى راهما اى سوى راء فعلى كيف اتت وراء اخر الاى المذكورة نحو اسرى وبشرى وذكرى وقد خاب من افترى يعنى انه لم يقرا ذلك بين بين ثم استانف الاخبار عن حكمه فقال اعتلا اى اميل محضا والضمير عايد على راء النوعين وقصر لفظ راء ضرورة كما قصر الياء من ذوات الياء وضمير اعتلا عايد على الراء اى اعتلى في الامالة او يعود على الاضجاع اى اعتلت الامالة فيه وكانت محضة وكيف في اول البيت في موضع الحال من فعلى واخر معطوف على فعلى وما موصول وتقدم وفاعله صلتها وللبصري متعلق بفعل مضمر اى تقرا للبصري بين بين وفي بعض اى السور المذكورة اختلاف ينبغي ان يذكر ليبنى عليه مذهب ابي عمرو في التقليل منها قوله تع في طه فاما ياتينكم مني هدى عدها البصري والشامي والحمصي ومنها قوله تع في سورة والنجم فاعرض عمن تولى عدها الشامي وحده ومنها قوله تع في سورة والنازعات فاما من طغى عدها الكوفي والبصري والشامي ومنها قوله تع في سورة والليل وجه ربه الاعلى اسقطها بعض اهل العدد وهو غلط والصواب عدها للجميع ومنها قوله تع في سورة اقرا ارايت الذي ينهى عدها الجميع الى الشامي وكل ذلك يقرا لابي عمرو بين اللفظين الاية النجم فانه باخلاص الفتح وقوله تع فاولى لهم اولى لك فاولى قيل هو افعل وقيل فعلى وقوله لا يعني مولى عن مولى ونحوهما مفعل وليس فعلى قال المكي واختلف عنه في يحيى فمذهب الناظم رحمه الله انه بين اللفظين وغيره يقول بالفتح لانه يفعل قلت يعني اسم النبي صلعم واما يحيى من حي عن بينة فهو يفعل كيخشى وقد مضى بحثه في اول الباب الطول من ذلك

وياويلتى انى وياحسرتى طووا وعن غيره قسها ويا اسفى العلا

ش يعنى ان الدوري عن ابي عمرو امال هذه الكلم الاربع بين بين وهذا الحكم منقول في التيسير وغيره عن ابي عمرو ونقل لكنه قال من طريق اهل العراق وذا طريق الدوري ومن طريق اهل الرقة بالفتح يعني طريق السوسي وروى عنه فتحها وروى فتح يا اسفى وامالة الثلاثة الباقية بين بين وهذه طريقة ابي الحسن بن غلبون ووالده ابي الطيب فلهذا اعتزل الناظم ياسفى عن اخواتها والحقها بها ارادوا ويا اسفى لذلك وكانه اشار بقوله طووا والى ذلك اي طووه

ولم يظهروه اظهار غيره فوقع فيه اختلاف كثير ف صانوا وحفظوا ع فيه يعني متضمن للكلمة اي طووا بقع هذه الكلمة في ذلك اليوم فلا ينفع او المعنى طووا نفوسهم على الحسرة فلا تنتشر عنها حسرتهم لملازمتها اياهم نحو الهاد في غيره يعود على الدوري وفي قسها للكلم المذكورة اي عن غير الدوري قس هذه الكلم على اصولهم فيميل لحمزة والكسائي لان الجميع من ذوات الياء رسما وقد تقدم الكلام في اني ف يعني المستفهمة وهي المرسومة بالياء وردها في القران في ثمانية وعشرين موضعا ولها ثلثة معان تكون بمعنى من اين كقوله تع يا مريم انى لك هذا وبمعنى متى كقوله فاتوا حرثكم انى شئتم وبمعنى كيف كقوله انى يحيى ش والالف في يا ويلتى وحسرتى واسفى منقلبة عن الياء والاصل اضافة هذه الكلمات الى ياء المتكلم ويميل لورش بين بين بخلاف عنه وللدوري بلا خلاف وقرا الباقون باخلاص الفتح وقوله العلا صفة لهذه الكلمات اي هي العلا ف وفي البيت حذف وتاخير وتقديم والتقدير فيه وياويلتى ولا ني وياحسرتى وياسفى العلى طووه والبا في ظاهر

وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي امل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا
وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا

امر بامالة هذه الافعال وهي خاب وخاف وطاب وضاق وحاق وزاغ وجاء وشاء وزاد لحمزة فقال وكيف الثلاثي اي وكيف اتى اللفظ الذي على ثلثة احرف من هذه الافعال العشرة بشرط ان يكون افعالا ماضية فاملها لحمزة وكلها معتلة العين والامالة واقعة في وسطها بخلاف ما تقدم كله فان الامالة كانت واقعة في الطرف وكلها من ذوات الياء الا واحدا وهو خاف اصله خوف فاميل للكسرة التي كانت في الواو ولان الخاء تنكسر في نحو خفت اذا اردت الفعل الى نفسك والى مخاطبك كما تكسر اوايل اخواتها لذلك ذكر في هذا البيت اربعة من العشرة وهي خاب وخاف وطاب وضاق وشمل الفعل المجرد في خاب وطاب وبالضمير المتصل في خافوا وبالملحق بالتاء التانيث في ضاقت واستثنى من هذا اللفظ واحدا في موضعين وهو زاغت في الاحزاب وصاد ومعنى قوله وكيف الثلاثي اي سواء اتصلت به ضمير او لحقته تاء التانيث او تجرد عن ذلك تلخيصه امله على اي حال جا بعد ان يكون ثلاثيا واحترز بالثلاثي عن الرباعي فانه لا يميله وهو فاجاءها المخاض ازاغ الله قلوبهم لا غير واحترز بقوله بماضي عن غير الماضي فلا يميل يخافون وخافون ان كنتم لا تخافوا ولا تخافوا وماشاؤن ونحوه ف واذا اعتبرت هذه الافعال في القران وجد خاب في اربعة مواضع وخاف وخافوا في ثمانية وطاب في موضع واحد وضاق في خمسة وزاغ في ثلثة في الاحزاب وفي النجم والصف فاما في ص ام زاغت وفي الصف ازاغ الله فلا خلاف في فتحهما ذكره الداني في كتاب الامالة الا انه في التيسير قال زاغ في النجم والصف والجة لحمزة في استثناء زاغت في السورتين اتباع الاثر والا فلا فرق بينهما وبين ضاقت والنامل كل

اجراءها واراد تخفيفا لان في امالته ذلك ثقلا من جهة انحدار اللفظ بعد همزة ثم صعودها الى مثلها والى حرف استعلاء فاختير انفصال اللفظ على سنن واحد وانما لم يمل يخاف وبشاء لان الالف في المضارع من هذين الفعلين مفتوحة الاصل اذ التقدير يخوف ويشاء ولانكرا وله اذا ارد الفعل الى المتكلم والمخاطب ولا ينقلب الفه ياء اذا ابني لما لم يسم فاعله بخلاف الماضي في هذه الوجوه وقوله بماضي كسر الباء ونونها وهذا هو الاصل ولكنه اصل متروك لا يأتي الا في الضرورة والفاء في فيحجا رمز لحمزة ونصب الفعل باضمار ان بعدها في جواب الامر في قوله امل وهو من اجل اذا افعل الجميل ف وتقدير البيت وامل ثاني خاب وكذا وكذا على اي حال جاء في حال كونه متلبسا بالماضي وخافوا طاب ضاقت مما حذف منه العاطف للضرورة ثم ذكرها في الافعال العشرة فقال وحاق البيت هذه افعال تقدم اربعة والعاشر يأتي في البيت الاتي والفاء في فز رمز حمزة ايضا والتقدير امل كذا وكذا الحمزة وجه خلو هذه الافعال الثلاثة من حروف الاستعلاء قبلها وبعدها بخلاف الستة الباقية فان ثلثة منها حرف الاستعلاء في اولها وهي خاب خا وطاب واثنان حرف الاستعلاء في اخرهما وهما حاق وراغ وواحد حرف الاستعلاء اوله واخره وهو ضاق وحروف الاستعلاء تمنع الامالة اذا وليت الالف قبلها او بعدها في الاسماء فجنبتها ايضا ابن ذكوان في الافعال وقوله وجا مبتدا اراد ابن ذكوان اي وجاء ممال ابن ذكوان على حذف مضاف وفي شاء مميلا اي وقع الامالة في شاء ولو قال وجا وفي شاء ابن ذكوان مميلا لكان جاء مفعول مميل ومن لا يعرف مقاصد هذا الكتاب يعرب جاء ابن ذكوان فعلا وفاعلا ف ووجه في تخصيص هذه الافعال الثلثة بالامالة اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وجاء حاق في تسعة مواضع وجاء في مائتين واثنين وعشرين موضعا وشاء في مائة موضع وستة مواضع نصفها في النصف الاول ونصفها في الثاني وزاد في خمسة عشر موضعا وحاق وما عطف عليه معطوفة على الافعال المتقدمة ان جعل الرمز احدى الغايتين وان جعل كل واحد منهما رمزا كان حاق مفعولا لفعل مقدر اي امل حاق وكذا وكذا وحذف العاطف ايضا من جاء وشاء وفز فعل امر ومعناه اظفر بمعرفة هذه الكلم وحكمها او هو للمخاطب بالفوز وابن ذكوان فاعل فعل مضمر اي امال ابن ذكوان وجاء وفي شاء متعلق بمميل ثم ذكر الفعل الثالث فقال

فزادهم الاولى وفي الغير خلفه وقل صحبة بل ران واصحب معدلا

ش يعني اول ما في القران من كلمة زاد وهو قوله تع في اول البقرة فزادهم الله مرضا هذه يميلها ابن ذكوان بلا خلف وفي غير هذا الموضع في امالة لفظ زاد كيف اتى خلاف ولا يقع في القران الا متصلا بالضمير الا انه على وجوه نحو فزادهم ودزادكم فزادوهم رهقا وقول الناظم فزادهم اما ان يكون معطوفا على ما قبله وحذف حرف العاطف للضرورة واما ان يكون مبتدا خبره محذوف اي فزاد كذلك اي اماله ابن ذكوان ف وتانيث الصفة على معنى الكلمة وخلفه مبتدا اقدم خبره ثم ذكر الفعل العاشر فقال وقل صحبة اي وقل امال صحبة بل ران واصحب معدلا اي اصحب رجلا مشهورا بالعدالة ثبته بعد

المقالة على من ينبغي ان يؤخذ عنه القرآن اراد بقوله سبحانه كلا بل ران وافق حمزة على امالة الكسائي وابو بكر عن عاصم ع والف ران منقلبة عن ياء لقوله في المستقبل يرين وفي المصدر رينا ولم تمنع امالة فتحة الراء كما منعتها في راوكم لان فتحة الراء انما تمنع في الاغلب امالة الالف الزائدة والالف في ران اصلية ووجه الكسائي وابو بكر في امالة دون باقي الافعال اتباع الاثر والاقتداء بالرواية

وفي الفات قبل را طرف اتت بكسر امل تدعى حميدا وتقبلا

هذا نوع اخر من الممالات وهي كل الف متوسطة قبل راء مكسورة تلك الراء طرف الكلمة واحترز بذلك من نحو نمارق وفلا تمار فيهم لان الراء فيهما وسط الكلمة اما في نمارق فظاهر واما في فلا تمار فان لام الفعل ياء وحذفت للجزم فاراد بالطرف الراء المتطرفة لفظا وحكما اعني بطرفها حكما ان يكون لام الكلمة نحو ما مثل به واما اذا تطرفت لفظا وتوسطت حكما بان يكون عين الفعل فتوسطت وهي لام الكلمة كما في نمارق وتمار فيهم فان القراء اتفقوا على ترك الامالة فيهما واشترط صاحب التيسير ومكي في الراء ان يكون لام الفعل وهو منتقض بالحواريين فان الراء فيهما لام الكلمة ولا تمال الالف قبلها فان ياء النسبة حلت محل الطرف فان زالت الراء عن الطرف بخلاف الضمائر المتصلة نحو ابصارهم ومن ديارهم وانها منفصلة تقديرا ش قوله وفي الفات مفعول امل اي اوقع الامالة فيها وتدعى مجزوم تقديرا لانه جواب الامر ونصب تقبلا لانه فعل مضارع بعد الواو في جواب الامر كما يقول زرني واكرمك وليس بمعطوف على تدعى بل على مصدره ف وقبل راء طرف صفة الالفات وبكسر حال من فاعل اتت واتت صفة لراء طرف وثبات الالف في تدعى على حد قوله من يتق ويصبر والالف في تقبلا بدل من النون الخفيفة قال الشيخ ابو الحسن السخاوي اراد ولتقبلن ثم حذف اللام وابدل من النون الفا ج المعنى تسمى محمودا وتقبل فلا ترد ولا يرد ما قرئت به لان الالف بعدها كسرة فاذا اميلت قربت من الياء وقربت الفتحة التي قبلها من الكسرة فعمل اللسان عملا واحدا مستفلا وذلك اخف واسهل ثم مثل ذلك فقال

كابصارهم والدار ثم الحمار مع حمارك والكفار واقتس لتنضلا

جاء بامثلة متعددة حاليا من الضمير ومتصلا به غائبا ومخاطبا وهو يأتي في القران على احد عشر بناء منها المنقلب الالف ياء وهو فعل وجميع ما جاء منه اربعة اسماء لا خامس لها النار والدار والجار والغار والالف الزائدة عشرة ابنية ١ منها ما جاء على وزن فاعل قبل قلبه وحذف همزته وهو جرف هار ولا مثل له وسياتي بيانه ٢ ما جاء على افعال بفتح الهمزة واسكان الفاء نحو بالابصار ومن انصار وبالاسحار من اقطارها الى غير ذلك ٣ فعال بفتح الفاء وتشديد العين نحو لكل صبار والى العزيز الغفار وختار وكفار وقهار وجبار ٤ فعال بفتح العين نحو مسددة وفتح الفاء نحو من نهار بالنهار دار البوار دار القرار وما تكرر منه ٥ فعال بكسر الفاء وتخفيف العين نحو من ديارهم خلال الديار من وراء جدار ٦ فعال بضم الفاء وتشديد العين نحو من الكفار كالفجار ٧ افعال بكسر الهمزة واسكان الفاء نحو بالعشي والابكار ٨ فعال بكسر الفاء وتشديد العين وهو دينار

اصله دنّار فابدلت النون الاولى ياءً كراهية التضعيف فصار دينار على وزن فيعال ولا ثاني له فعلال بكسر الفاء واسكان العين وهو بقنطار ولا ثاني له ايضا مفعال بكسر الميم واسكان الفاء وتخفيف عينه وهو معقار موضع واحد ثم قال بعد الامثلة التي اتى بها واقتس لتنضلا اي اقتس على هذه الامثلة ما شابهها لان الناظم رحمه الله ذكر من هذه الامثلة اربعة فقط ش اي قس ما ذكرته ما لم اذكره مثل اقرأ واقرأ ومعنى لتنضلا لتغلب يقال ناضلهم فنضلهم اذا راماهم فغلبهم في الرمي ويلزم ان يكون من هذا الباب من انصاري الى الله وهو الذي انفرد الدوري بامالته كما ياتي فان الراء طرف والياء ضمة كما في ابصارهم وقوله كابصارهم خبر مبتدأ محذوف تقديره وذلك كابصارهم ومع حمارك حال من الحمار

وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلَا

ش اي وامال الكافرين مع كافرين معرفا ومنكرا ديابه في موضع الحال اي امالا اللفظ في هذه الحالة وهي كونه بالياء التي هي علامة النصب والجر احترز بذلك عن المرفوع نحو كافرون والكافرون فان ذلك لا يمال لان الراء غير مكسورة ولم يميلا ايضا ما هو على وزن كافرين نحو صابرين وقادرين تبعا للرواية والحجة لهما في امالة كافرين و توالي الكسرات لان بعد الالف كسرة الراء وهي في تقدير كسرتين والياء في تقدير كسرة فصار كانه قد ولي الالف اربع كسرات فقويت الامالة فيه ولم يميلا اول كافرا لانه ليس بعدراء ياء وكسر رائه عارضة لانها تذهب في الوقف فضعف حكمها لذلك وامالته في العربية جائزة حسنة واما هار من قوله تع شفا جرف هار ش فاصله هاور او هاير من هار يهور ويهير ثم قدمت اللام الى موضع العين واخرت العين الى موضع اللام وفعل فيه ما فعل في قاض فالراء على التقدير عليه الاخر ليست بطرف وبالنظر الى اصل الكلمة هي طرف ولكن على هذا التقدير لا يكون الالف يلي الراء التي هي طرف بل بينهما حرف مقدر فصار مثل كافرين بين الالف والراء حرف محقق وقوله مرو اسم فاعل من اروى غيره وهو فاعل روى اي نقله رجل عالم ومعلم وصد نعته ومعناه العطشان اي هو مروٍ لغيره بالعلم صد اي يعلم ما لم يعلم كقوله عليه السلام منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا والنهمة بلوغ الهمة في الشيء ومنه نهم بكذا فهو منهوم اي مولع به او يكون صد مفعولا ولم ينصبه ضرورة اي امال هار الكسائي بكماله وابن ذكوان بخلاف عنه وابو بكر وابو عمرو ف الواو في اول البيت عاطفة والتقدير اميل كافرين بيائه كائنا مع الكافرين وامالة هار روى مرو اي نقله ويجوز ان يكون هار مبتدأ وخبره روى محذوفا اي روى امالته مرو بخلف حال من المفعول المحذوف وصد نعت لمرو وجعله مرويا صديا على انه مرو ويحبب علمه عطشان الى الزيادة وحلا صفات اي حلا نقل ذلك قلت في الحديث لن يشبع المومن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة رواه من كتاب المصابيح فينبغي للمتعلم ان يكون دائما في طلب الزيادة في العلوم الدينية والاعمال الصالحة الى ان يحصل له الكمالات الشرعية والمقامات العلية عند الله تعالى

بَدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا وَوَرْشٌ جَمِيعُ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا

ش بدار رمز قالون لانه من جملة من امال هار ومعناه بادر مثل قولهم نزال اي انزل اي بادر الى اخذه ومعرفته ثم اخبر ان الامالة في الجبارين والجار للدوري وحده عن الكسائي وان جميع الباب من قوله وفي الفات الى هنا كان يقلل فتحه اي بين اللفظين والحجة لامالة جبارين قوة كسرة الراء ووقوع الياء بعدها واما ترك ابو عمرو امالة جبارين والجار اقتداء بالرواية ونقله ذوريهما في القران وهو منتقض بقنطار والغار واما ورش فالتقى بالتقليل في ذلك لحصول الغرض من خفة اللفظ وقلة الكلفة ومعنى تمموا اي اتوا بها تامة يشير الى الامالة الكبرى وورش مبتدا وجميع الباب منصوب بمقللا

وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ وَمَعْهُ فِي الْبَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلَا

ش اخبر ان عن ورش خلافا في جبارين والجار واليهما الاشارة بقوله وهذان ثم اخبر ان حمزة وافق ورشا على التقليل في البوار والقهار فقط ف الفتح في جبارين والجار رواية ابن غلبون والتقليل رواية غيره من اهل الاداء وحجة حمزة في موافقته ورشا اتباع الاثر والجمع بين اللغتين واول البيت جملة اسمية وباختلاف حال من الضمير المستكن في الخبر وحمزة قلل جملة كبرى وفي البوار متعلق بقلل ومعه حال من ضمير قلل

وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُهُ كَالْاَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلَا

ش اي اضجاع ما اجتمع فيه راءان راء قبل الالف وراء بعدها مكسورة منطرفة لابي عمرو والكسائي مثاله الابرار والقرار ثم اخبر ان التقليل فيه لورش وحمزة وليس من اصل ابي الحارث امالة الالف الواقعة قبل الراء ولا من اصل حمزة ان يقرأ بين بين والحجة لهما بعد اتباع الاثر ان الراء تكررت في هذا النوع وهي حرف تكرير فازدادت الكلمة على اللسان ثقلا فخصاها بالامالة ليكون العمل فيها وفيما بعدها من جهة واحدة واول البيت جملة كبرى ومعنى حج رواته غلبوا في الحجة وذلك ان المكي ذكر فقال وما تكررت فيه الراء نحو الابرار فالامالة فيه للكسرة التي بعد الالف غير ان انفتاح الراء الاولى تضعف الامالة فيه لكن لما وجبت امالة الالف ان تجيء بفتحة الراء الى الكسرة حسنت الامالة فيه قليلا والتقليل جادل جملة كبرى وفيصلا حال ومعنى جادل حاج والفيصل القوي الفصل اي جادل في حال كونه قاطعا للخصم بقوة جداله واسند ذلك الى التقليل والمراد من قرأ به وهو من الاسناد المجازي ح الرواة جمع راو كقاض وقضاة والضمير تعود الى الحرف الذي فيه راءان ش قوله الابرار لا يمال لان الراء مفتوحة كما لا يمال خلق الليل والنهار وفيصلا حال من الضمير في جادل العائد على التقليل متوسط بين الفتح والامالة والله اعلم

وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلَا

ش يريد قوله تعالى من انصاري الى الله في ال عمران والصف وسارعوا وقع في موضع واحد نسارع لهم في الخيرات والباري في الحشر وبارئكم موضعان في البقرة ش انفرد بامالة ما في هذا البيت والذي بعده الدوري عن الكسائي والتاء في تميم وتلا رمزه كل واحد منهما رمز لما سبقه من الالفاظ واشار بقوله تميم الى ان الامالة هي لغة بني تميم على ما سبق نقله في اول الباب وهو على حذف مضاف اي الاضجاع لغة تميم وفاعل تلا ضميره عائد الى مدلول تميم وهو الدوري ع الحجة في امالة هذه الكلم وقوع الكسرة فيها بعد الالف وذلك مما يسوغ الامالة لجري اللسان على طريقة

واحدة واول البيت جملة اسمية وتميم اشارة الى تمام الاضجاع فيه وكماله وبرائته من النقص لصحة
نقله وحجته وسارعوا الى اخر البيت جملة كبرى تقديره ومنع الالفاظ بملا كذلك

وآذانهم طغيانهم ويسارعون آذاننا عنه الجواري تمثلا

ف اي وبعض الالفاظ يميل ايضا وعنه الجواري جملة اسمية وتمثل مستانف الى تمثل ذلك الضمير في عنه للدوري
والتاء في تمثلا مزيدة لاجل لفظ الجواري ش واعلم انما اميلت هذه الالفاظ للكسر المجاور للالف بعدها مع كون الكسرة
على را في يسارعون والجوار مع زيادة في طغيانهم وهي مجاورة اليا للالف من قبلها وآذانهم في القرآن
في سبعة مواضع في البقرة والانعام وسجدة الكهف في موضعان وفصلت ونوح وطغيانهم في خمس سور في البقرة
والانعام والاعراف ويونس والمؤمنين ولا يمال طغيانا كبيرا الا في رواية شاذة عن الكسائي ويسارعون
في سبعة مواضع في آل عمران موضعان وفي المائدة ثلثة وفي الانبياء والمؤمنين وآذاننا في فصلت فقط والجوار
في الشورى والرحمن وكورت وصواب قراءته في النظم بغير ياء لان قراءة من امالها
كذلك في حم واجمعوا على حذفها في الرحمن وكورت لسكون ما بعدها ثم ذكر ما اختلف فيه عن الدوري فقال

يواري أواري في العقود بخلفه ضعافا وحرفا النمل آتيك قولا

ش العقود هي سورة المائدة قوله عز وجل كيف يواري فاواري سوءة ولم يذكر صاحب التيسير فيهما امالة وقال ابن
في كتاب الامالة اجمعت القراء على اخلاص الفتح فيهما الا ما حدثنا به عبد العزيز بن جعفر بن محمد قال حدثنا ابو طاهر
ابي هاشم قال قرأت على ابي عثمان الضرير عن ابي عمر عن الكسائي يواري فاواري بالامالة وقرأت على ابي بكر
بالفتح ولا خلاف في فتح يواري سواتكم في سورة الاعراف ثم ذكر ضعافا من قوله تعالى ذرية ضعافا فوجه امالة العين كسرة
الضاد ولا اعتبار بالحاجز كما قيل العرب عماد وفي النمل انا آتيك به في الموضعين اميلت الف آتيك لكسرة التاء بعدها
واستضعف قوم من جهة ان اصلها همزة لانه مضارع اتى ويمكن منع هذا ويقال هو اسم الفاعل منه كقوله تعالى
وانهم آتيهم عذاب اي انا محضره لك فقوله ضعافا مبتدأ وحرفا النمل عطف عليه وآتيك عطف بيان له وقولا خبر المبتدأ
ونزل حرفي النمل منزلة حرف واحد لانها كلمة واحدة تكررت فكانه قال ضعافا وآتيك قولا فالالف في قولا للتثنية
اي قيلا بالامالة والقاف من خلاد ف تقدير البيت اضجاع يواري اواري كائنين في العقود ملتبسا بخلفه على ان ملتبسا
حال من ضمير الاستقرار وضعافا وحرفا النمل فيه حذف مضاف اي واضجاع هذه الكلمات قولا اي جعل قولا لمن اشار اليه اي نقل عنه

بخلف ضممناه مشارب لامع وآنية في هل أتاك لأعدلا

اي الخلف عن خلاد في امالتهما والضاد في ضممناه رمز خلف امالهما عنه خلاف من ضممت الشي فانضم اليه اي
اي ضممنا الخلف في ضعافا وحرفا النمل كانه ضم الخلف عن خلاد بعضه الى البعض على معنى جمعناه ورويناه عنه فيهن ثم

قال

قال مشارب لامع ش وهما مبتدا وخبر اي ظاهر واضح كالشيء اللامع اراد ان هشاما امال الف مشارب في يس لكسرة الراء
بعدها والف آنية في سورة الغاشية لكسرة النون بعدها وللياء التي بعد الكسرة ووزنها فاعلة وهي قوله تعالى تسقى من عين آنية
اي حارة واما آنية التي في سورة هل اتى قوله تعالى يطاف عليهم بآنية فوزنها افعلة لانها جمع اناء ولم يمل الفها احد ولعل سببه
ان الفها بدل من الهمزة فنظر الى الاصل فلم يمل وقوله في هل اتيك في سورة هل اتيك احترازا من التي في هل اتى على الانسان واللام
في لاعدلا رمز هشام اي لقارئ ذا ابدا العدل اي امالة من هذه صفته والالف للاطلاق ف اول البيت حال من ضمير قولا وضممناه
صفة لخلف ومعناه قد ذكر ومشارب لامع جملة اسمية اي واضجاع مشارب مضى بشيرا لنا وضوحه وآنية البيت جملة
اسمية ايضا تقديره واضجاع آنية في هل اتيك لقارئ اعدل اي شديد العدل الذي في هل اتيك تبين

وفي الكافرون عابدون وعابد وخلفهم في الناس في الجر حصلا

الواو في اول البيت عاطفة على ما قبله التقدير وله الكافرين اضجاع كذا ش اي في سورة الكافرون امال هشام ولا انتم عابدون
في موضعين ولا انا عابد لكسر الباء بعد الالف واحترز بذلك من قوله ونحن له عابدون والواو في قوله وخلفهم فاصلة اي خلف
الناقلين من اهل الاداء في امالة لفظ الناس اذا كان مجرورا فروي عن ابي عمرو الوجهان ووجهها كسرة السين بعد الالف وكان
الشيخ الشاطبي رحمه الله يقرا بالامالة لابي عمرو من طريق الدوري وبالفتح من طريق السوسي وهو مسطور في كتب الائمة
كذلك قلت وهكذا اقرات على الشيخ الامام العلامة نور الملة والدين بسيواس المحروسة سنة اربع وسبعمائة

حمارك والمحراب إكراههن والحمار وفي الإكرام عمران مثلا
وكل بخلف لابن ذكوان غير ما يجر من المحراب فاعلم لتعملا

يقول ان ابن ذكوان امال جميع ما في هذا البيت بخلاف عنه الا المحراب اذا كان مجرورا فلم يختلف عنه وجملة ما وقع من هذه الالفاظ
حمارك في البقرة والحمار في سورة الجمعة والمحراب وعمران حيث وقعا واكراههن في النور والاكرام في موضعين في سورة الرحمن ش
ووجهه كسرة اواخر الجميع وما بعد الالف غير عمران والمحراب المنصوب ووافق في حمارك والحمار مذهب ابي عمرو والدوري عن الكسائي
في ذلك ف ولم يمتنع فتحة الراء في عمران والمحراب من ذلك فانهم لم يجعلوا الراء كحرف الاستعلاء في موضع الامالة حكى ذلك سيبويه رحمه الله
وحكى انهم قالوا عمران وفراش يعني بالامالة والامالة في بعض هذه الكلم اقوى من بعض فهي في اكراههن لكسرة قبل الالف وكسرتين
بعدها وفي المحراب اذا كان مجرورا لكسرة قبل الالف وكسرة بعدها وفي الاكرام اقوى منها في المحراب اذا كان منصوبا وفي عمران
وحجته في الجزم بامالة المحراب المجرور والقراءة بالوجهين فيما عداه اتباع الاثر قال الحافظ ابو عمرو وقرات على ابي الفتح لابن ذكوان
بالامالة الخالصة في الكلم الست واقرني عبد العزيز بن غسان بالامالة في المحراب حيث وقع واخلاص الفتح فيما عداه واقراني
ابو الحسن بامالة المحراب المجرور خاصة وهما موضعان في آل عمران ومريم ش فتعود ابن ذكوان بامالة هذه الكلم الاربع يعني
المحراب واكراههن والاكرام وعمران وباقي القراء على فتحها الا ورش فانه بين اللفظين الا عمران وهو مذهبه

بترقيق الراء على ما ياتي في بابه وقد تنقح لك الفرق بين الامالة وبين اللفظين بقراءة ورش وابن ذكوان في هذه الكلمات
وسوغه ما نبهنا عليه في شرح قوله وذو الراء ورش بين بين واكثر الناس يجهلون ذلك ف ونقدير البيتين واضجع
حار كَ والمحراب وكذا وكذا اشمل ذلك وليس الميم في نشل برزلات النضيج بابن ذكوان معن عنه وكل تخلف جملة
اسمية والتنوين في كل عوض من مضاف اليه محذوف اي وكل ذلك بين بخلف ولابن ذكوان صفة لخلف ومن
المحراب في موضع الحال من مرفوع بجر فاعلم ذلك لتعمل منصوب بتقدير ات

ولا يمنع الاسكان في الوقف عارضا امالة ما للكسر في الوصل ميلا

ش في الوقف معمول عارضا ولو جعلنا معمول الاسكان لعلت فايدته فان سكون الوقف لا يكون الا عارضا ف
يقول الالف التي تمال في الوصل لاجل الكسرة المتطرفة امالة كبرى وامالة صغرى ولا تمنع اسكان ذلك الحرف المكسور في الوقف
امالتها لكون سكونه عارضا وذلك نحو الدار والناس والنار فان وقفت بالاسكان فالوجه بقاء الامالة على ما كان عليه
في حال الوصل لان الوقف لما كان عارضا كانت الكسرة في حكم الموجودة فايضا فان الامالة سابقة للوقف فيتعين على حالها فان
وقفت بالروم فالامالة حينيذ اقوى لان ذلك بعض الحركة عارض ايضا وعلى هذا القول العمل و لم يذكر في التيسير غير هذا
الوجه وذهب قوم الى منع الامالة لزوال الكسر الموجب لها والاسكان فاعل لقوله ولا يمنع وامالة مفعول به والباقي ظاهر

وقبل سكون قف بما في اصولهم وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلا

ف اي ان الالف الممالة اذا كانت اخر الكلمة وبعدها ساكن في الوصل فانها تذهب لسكونها وسكونه فتذهب الامالة فاذا
وقفت عليها وفصلت من الساكن او زال عنها التنوين للوقف رجعت الامالة وذلك نحو موسى الكتاب والروبا التي رجا جنتين
وما اشبه ذلك ش فاذا وقفت على الف موسى من موسى الكتاب امالت الالف لحمزة والكسايي وجعلتها بين بين لابي عمرو
وورش وفتحت الباقين وكذلك حكم ما اشبه ذلك واما الالف التي قبلها راء فاختلف عن السوسي في امالتها في الوصل
ولا يظهر الا كسر الراء ولم يذكر صاحب التيسير للسوسي الا الامالة وابن شريح وغيره من المصنفين لم يذكروا وجه الامالة
الامالة اصلا وشرط ما يميله السوسي من هذا الباب ان لا يكون الساكن تنوينا فان كان تنوينا لم يمل بلا خلاف نحو قرى
ومفترى و اول البيت ظرف لقف وبما حال من ضميره اي قف ملتبسا بالذي استقر في اصولهم وذو الراء مبتدا وفيه الخلف جملة اخبر
بغيه والخلف فاعل به وفي الوصل تبيين اي يجتلى ذلك ثم مثل النوعين وهما ذو الراء وما ليس فيه راء والالف طرف الكلمة فقال

كموسى الهدى عيسى بن مريم والقرى التي مع ذكرى الدار فافهم محصلا

ف اي وذلك كموسى الهدى وعيسى بن مريم معطوف عليه والعاطف محذوف للضرورة فهذا مثال ما ليس فيه راء ومثال
ما فيه الراء وبين القرى التي باركنا فيها وذكرى الدار في ص فان وقفت على القرى وذكرى امالت لابي عمرو وحمزة والكسايي
ولورش بين اللفظين وفتحت للباقين ش وبهما ارتم اراد انه عليه وسوان ذكرى الدار وان منعت امالته العذاد صلا

فلا يمتنع ترقيق رايها في مذهب ورش على اصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما فيتحد
لفظ الترقيق والامالة بين بين في هذا فكانه امال الالف وصلا والسوسي في احد الوجهين بكسر الراء في الوصل
ومثله حتى نرى الله وبرى الذين بخلاف قوله اولم ير الذين كفروا لان الالف في يو فقد ذهبت للجازم فاذا وقفت عليهما
فلت اولم ير وجملة ما ورد مما فيه الراء ثلثون كلمة والامر على ما ذكر ان السوسي له خلاف كما سبق وعليه امالة ان الامالة
لما كانت عنده قوية في ذوات الراء من ذوات الياء ابقى الامالة في الراء دليلا على امالة الالف في الوصل وقوله
مع ذكرى الدار حال من هذه الالفاظ وقوله فافهم محصلا ح حال من ضميره فافهم اي فافهم ما ذكرت لك في حال
كونك محصلا لها وبعد فان الساكن الذي يلقى الالف يأتي على سبعة اضرب ١ لام التعريف نحو موسى الكتاب والقرى
التي وما اشبه ذلك ٢ الباء نحو عيسى بن مريم حيث كان ٣ الذال نحو الكبرى اذهب وطوى اذهب في قراءة من لم ينون
٤ الهمزة في قوله الى الهدى ايتنا في الانعام ٥ الدال يا موسى ادع ٦ الجيم في قوله يا موسى اجعل لنا ٧ التنوين
نحو اذى وعمى ومسمى وضحى وشبهه كما ياتي بيانه ثم ذكر ما حذفت فيه الالف لاجل التنوين لانه ساكن فقال

وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا

ش وقد فخموا التنوين فيه تجوز فان التنوين لا يوصف بتفخيم ولا امالة لعدم فقوله لهما هو على حذف مضاف تقديره
ذا التنوين ولا يقول التقدير الف التنوين لما فيه من الالتباس بالف نحو سمسا وامتا مما لا يمال وسمي في هذا
الفتح تفخيما والامالة ترقيقا كما سمي ترقيق الراء امالة على ما سياتي وهذا البيت فرع من فروع المسألة المتقدمة داخل
قوله وقبل سكون قف بما في اصولهم واقدها بالذكر لما فيها من الخلاف والاصح حكمها حكم ما تقدم يمال لمن مذهبه الامالة
وهو الذي لم يذكر صاحب التيسير غيره وقال كلما امتنعت الامالة فيه في حال الوصل من اجل ساكن لقيه تنوين او غيره نحو
هدى ومصفى ومصلى وضحى والاقصى الذي وطغى الماء والنصارى المسيح وشبهه فالامالة فيه سائغة في الوقف
لعدم ذلك الساكن وذكر المكي في المنون وجهين احدهما هذا وهو الذي اختاره وقراه على شيخه ابو الطيب بن غلبون ونص
على مصلى وغزى ان الوقف عليهما بالامالة لحمزة والكسايي وكلاهما في موضع النصب والوجه الثاني الفرق بين المنصوب وغيره فلا
في المنصوب ويمال في المرفوع والمجرور وذكر الشيخ السخاوي رحمه الله الفتح في ذلك كله فقد صار في المسألة ثلثة اوجه
وهي مبنية على ان الالف في الوقف على جميع الاسماء المقصورة المنونة هي الاصلية رجعت لما سقط الموجب لحذفها
وهو التنوين او يقال هي مبدلة من التنوين اذا كانت منصوبة المحل وهي الاصلية في الرفع والجر لانه قد الف من
اللغة الفصيحة التي نزل بها القران ان يبدل من التنوين الفا في جميع الاحوال لان التنوين انما ابدل الفا في النصب
لانفتاح ما قبله والانفتاح موجود في الاحوال كلها في الاسماء المعتلة المقصورة بخلاف الصحيح وهذه الاوجه الثلثة
معروفة عند النحويين فان قلنا الوقف انما هو على الالف المبدلة في جميع الاحوال او في حال النصب فلا امالة لان

صح

الف التنوين لا خلطها في الامالة كما لو وقف على همسًا وعلمًا كما تقدم فقد صار المنصوب متفقًا على قولين ومُمالاً
على قول فلهذا قال وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا وليس ذلك منه اختيارًا للقول لهذا القول وانما اشار الى ان الوجهين
اتفقا عليه والاجود وجه الامالة نطقًا والرسم دال عليه والنقل ايضًا وقوله وقفًا مصدر في موضع الحال ش
واشملا جمع شمل ونصبه على التمييز اي اجمع شمل اصحاب الوجهين فيه بخلاف المجرور والمرفوع فان كل واحد منهما مختلف على
قول واحد وهو اضعف الاقوال ومُمال على قولين فهما في الرتبة اجمع اشملاً لا في التفخيم ثم مثل ذلك فقال

مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرًى تَزَيَّلاَ

ش يعني ان لفظ مولى ومسمى كل واحد منهما وقع مرفوعًا ومجرورًا فمسمى المرفوع في قوله واجل مسمى لانه صفة المرفوع
مرفوعة ومسمى المجرور في قوله الى اجل مسمى لانه صفة المجرور مجرورة ومولى المرفوع في قوله يوم لا يغني مولى لانه فاعل والفاعل
مرفوع والمجرور في قوله عن مولى لانه مجرور بعن ثم قال ومنصوبه غزى وتترى يعني ان كل واحد منهما منصوب اما غزى فلانه
خبر كان وهو جمع غاز فاعل جمع على فُعَّل ونحوه عاف وعفى واصل غازٍ غازوٌ فاستثقلت الحركة على الواو فاسكنت
وقبلها كسرة فانقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واصل غزى غزيٌ في حال رفعه وجره فاستثقلت الضمة والكسرة على الياء
فاسكنت فاجتمع ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين واصله في حال نصبه غزيًا فقلبت الفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين واما تترى فانما يدخل في هذا الباب لابي عمرو ومن يتبع التمثيل في قراءته واما حمزة والكسائي
فلا ينونانه فهو لهما ممال بلا خلاف في الوصل والوقف وكذا ورش يميله بين بين وقفًا ووصلاً واصله وترى من المواترة
والتاء فيه مبدلة من واو فهو فعلى عند من لم ينون في موضع نصب لانه مصدر في موضع نصب على الحال وهو من المصادر التي
لحقتها الف التانيث كالدعوى والنجوى ولا ينصرف للتانيث ولزومه ومن نون فهو عنده مصدر على فعل كنصر والالف
مبدلة من التنوين او يكون الفه مشبهة بالاصلية المنقلبة عن الياء فتكون موجودة في الوقف في الاحوال الثلاث
او في حال الرفع والجر او محذوفة في الاحوال الثلاث على ما مر من الخلاف في الاصلية وتقدير البيت مثال مرفوع
كائنًا مع مجرور مسمى ومولى ومثال المنصوب غزى وتترى وتزيلا مستانف ومعناه تميز اي تميز ذلك بعضه لتميز ما ذكر من المرفوع
والمجرور والمنصوب بالامثلة المذكورة او تميز المنصوب من غيره بالمثال ش اي ظهرت انواعه وتميز بعضه من بعض بالامثلة
ومنه قوله تع فزيلنا بينهم والهاء في رفعه وجره ومنصوبه راجعة الى التنوين او الكل على تقدير ذي التنوين وهو المنون فان قلت الا
الامالة في غزى منقلبة عن واو لانه من غزا يغزو فكيف يمال قلت هو داخل في قوله وكل ثلاثي يزيد فانه ممال كزكيها لف

باب مذهب الكسائي في امالة هاء التانيث في الوقف

هي الهاء التي تكون في الوصل تاء نحو رحمة ونعمة اما لها بعض العرب كما تميل الالف وهي اللغة الغالبة على السنة الناس وقيل
للكسائي انك تميل ما قبل هاء التانيث فقال هذا طباع العربية قال الداني يعني بذلك ان الامالة هنا لغة اهل الكوفة

وهي باقية فيهم الى الان وهي بقية ابناء العرب يقولون اخذته اخذه وضربته ضربه وانما اميلت لشبه
الهاء بالالف لخفائهما واتحاد مخرجهما وخص هاء التانيث بذلك حملاً لها على الف التانيث لتاخيهما في ذلك
وكون ما قبلها لا يكون الا مفتوحًا او الفًا ولم يقع الامالة في هاء الاصلية نحو ولما توجه وان كانت تقع في الالف
الاصلية لان اصلها الياء والهاء لا اصل لها وكذا لا يقع في هاء الضمير نحو كتابه ليقع الفرق بين هاء التانيث وغيرها
والهاء من هذه لا يحتاج الى امالة لان قبلها كسرًا وكذا لا يمال هاء السكت نحو كتابيه لان من ضرورة امالتها كسر ما قبلها
وانما اوتي بها بيانًا للفتحة ففي امالتها مخالفة للحكمة التي اجتلبت لاجلها وروي عن ابي مزاحم الخاقاني انه كان يجريها
مجرى هاء التانيث في الامالة وانكره ابن مجاهد لان السماع انما ورد في هاء التانيث خاصة ف واختلف في محل
الامالة فقيل محلها الحرف الذي قبل الهاء فينحى بفتحته نحو الكسرة ويبقى الهاء على ما كانت عليه قبل ذلك وقيل محلها
الحرف الذي قبل الهاء والهاء وهو الوجه واليه ذهب الحافظ ابو عمرو وتبعه الناظم رحمه الله فقال

وَفِي هَاءِ تَانِيثِ الوُقُوفِ وَقَبْلَهَا مُمَالُ الكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلاَ

ش احترز بقوله هاء التانيث عن هاء السكت وهاء الضمير وقد تقدم والوقوف مصدر بمعنى الوقف واضاف هاء التانيث
اليه احترازًا عن الهاء في نحو فانها تاء تانيث لكنها تنزل هاء وقفًا ووصلاً فاراد ان الامالة واقعة في هاء التانيث
في الوقف هاء وفي الوصل تاء سواء كانت مرسومة بالتاء او بالهاء لان مذهب الكسائي الوقف على جميع ذلك بالهاء وقبلها
اي في الحرف الذي قبلها ومُمال بمعنى امالة كمقام بمعنى اقامة اي ان امالة الكسائي واقعة في هاء التانيث في الوقف
وفي الحرف الذي قبلها وقوله غير عشر مستثنى من موصوف قبلها المحذوف والتقدير وفي الحروف التي قبلها غير عشرة
من تلك الحروف فانه يميلها ومن ضرورة ذلك ان لا يميل الهاء وانما انث لفظ عشر وكان الوجه تذكيره لان معدوده
حروف وهي مذكرة لانها جمع حرف من اجل ان تلك الحروف عبارة عن حروف الهجاء ويجوز فيها التذكير والتانيث
فاجري ذلك في العبارة عنها اعتبارًا بالمدلول لا اعتبارًا باللفظ ويدخل تحت قوله هاء تانيث ما جاء على لفظها وان لم
يكن المقصود بها الدلالة على التانيث كهمزة ولمزة وكاشفة وبصيرة قال صاحب التيسير كان الكسائي يقف على هاء التانيث وما ضاهاها
في اللفظ بالامالة ومثل المضارع بما ذكرناه وغيره وهذه الالفاظ جاءت لمعنى المبالغة لا لمعنى التانيث و
قوله وفي هاء تانيث الوقوف خبر عن قوله ممال الكسائي وممال اسم مصدر اي امالة الكسائي وقبلها في موضع الصفة لموصوف ف
محذوف على هاء تانيث الوقوف وتقديره وكل حرف غير عشر منصوب على الاستثناء من الموصوف المحذوف والتانيث
عشر على ارادة تانيث مدلولها من الحاء والعين ونانيه بين الفتح الحاصل بسبب اللفظ ش اشار بقوله
ليعدلا الى تلك الحروف تناسب الفتح دون الامالة فلهذا استثنى ثم بين تلك الحروف العشرة في كلمات جمعها فيها فقال

وَيَجْمَعُهَا حَثٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا وَأَكْهَرُ بَعْدَ اليَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلاَ

اي يجمع تلك الحروف هذه الكلمات الاربع وضغاط جمع ضغطة وعص بمعنى عاص وخظا بمعنى سمن شر الى ضغطة القبر وهي عصرته والضيق فيه والعاصي حقيق بذلك ولا سيما اذا كان سمينا وكانه اشار بالسمن الى كثرة ذنوبه كما يوصف من كثر ماله بذلك والسمن الحقيقي مكروه في ذاته لاهل الدين والعلم لانه يشعر غالبا بقلة اهتمامه بالآخرة وبالبلادة ايضا والهم يذيب الجسم وينحفه ولهذا جاء في الحديث اما علمت ان الله يبغض الحبر السمين وعن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال ما رايت سمينا اخف روحا من محمد بن الحسن رحمه الله ومثال ذلك النطيحة والحاقة وفضة وبالغة وحبة وبسطة والقارعة وخصاصة والصاخة وموعظة وهذه الحروف العشرة سبعة منها هي حروف الاستعلاء تستعلي على حنك الاعلى فتناسب الفتح فان فصل بين حروف الاستعلاء وبين الهاء فاصل جازت الامالة نحو رقبة نخلة وعصبة والاحرف الثلاثة الباقية هي حروف الحلق الالف والحاء والعين اما الالف فلانها ساكنة لا يمكن كسرها ولو كسر ما قبلها لكانت الامالة للالف لا للهاء واما الحاء والعين فلانهما اقرب حروف الحلق الى حروف الاستعلاء فاعطيا حكمها ف حق خبر مقدم وضغاط عص مبتدا وخظا فعل ماض وفاعله مضمر والجملة صفة للمبتدا وبذلك حسن الابتداء به والمعنى ان ضغاط العاصي الذي سمن وكثر من كل الشهوات حق فالحكم مع العشرة ما ذكر ومع خمس عشرة الامالة بلا خلاف ومجمعها قولك فجثت زينب لذود شمس وذلك نحو درجة وحجة وخافية وخائنة وهامدة وبغتة والموقدة ومبثوثة والمقدسة وبارزة وكافة وقوة وجنة ونعمة وما وقع من مثل ذلكم قال واكهر ش اي حروف اكهر وهي اربعة الهمزة والكاف والهاء والراء اذا وقعت قبل هاء التانيث ياء ساكنة او كسرة اميلت ويلزم من امالة هذه الحروف امالة الهاء بعدها والاكهر الشديد العبوس يقال كهره اذا استقبله بكلام والكهر ارتفاع النهار مع شدة الحر ويسكن في موضع الحال من الياء والضمير في مثلا عائد على لفظ اكهر دون معناه وهما مبتدا او خبر ذكر مثلا معاملة للمضاف اليه بعد حذف المضاف لما اقيم مقامه فهو من باب قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها ولو عامل المضاف المحذوف لقال سكنت كما قال بعد ذلك او هم قائلون وانما اختار الناظم ذلك لاجل القافية ف فمثال الهمزة بعد الياء الساكنة خطيئة وبعد الكسرة خاطئة ومثال الكاف بعد الياء الايكة وبعد الكسرة الملائكة ومثال الهاء بعد الكسرة آلهة وفاكهة ولا مثال لها بعد الياء الساكنة في القرآن ومثال الراء بعد الياء كبيرة وصغيرة وبعد الكسرة الآخرة والله اعلم

او الكسر والاسكان ليس بحاجز ويضعف بعد الفتح والضم ارجلا

ش اي اذا وقع بين الكسرة وبين الراء حرف ساكن لم يكن ذلك بحاجز اي بمانع الكسر من اقتضائه الامالة فكانه قال او وقع بين هذه الحروف الاربعة وبين كسرة يليها او بعد ساكن يليه كسر ولا مثال لهذا في الهمزة والكاف وانما مثاله في الهاء نحو وجهة وفي الراء نحو عبرة وسدرة واختلف في فطرة لاجل ان الساكن حرف استعلاء فقوي المانع ف وكان ابو طاهر واصحابه يقفون عليه بالفتح لكون الساكن حرف استعلاء فمنع الامالة لقوته على الفتح باستعلائه وكان آخرون يقفون بالامالة اعتدادا بقوة الكسرة وان الساكن حاجز غير حصين وعلى هذا الوجه اعتمد الناظم ولذلك اختلف في الهمزة اذا وقع قبلها

فتحة وحال بينهما ساكن غير الف نحو النشاة وسواة فان كان الساكن الفا نحو براة وقف الجميع في باب الفتح لضعف الالف وخفائها ش وقول الناظم ويضعف نحو يبغي والذي ضعف ح وقف عن محل الامالة اذا او وقعت بعد الفتح والضم وارجلا جمع رجل ونصبه على التمييز استعار ذلك لما كان ينقل الكل مذهب ضعيف هذا لا يتمشى ونحوه لان الرجل بها له المشي قال الداني واختلف في امالة سوءة وكهيئة والنشاة وفتحها والقياس الفتح كان اراد القياس على الالف او لان الاسكان لما لم يحجز الكسر عن اقتضاء الامالة في نحو عبرة كذا لا يحجز الفتح عن منع الامالة في نحو سوءة ومثال الكاف بعد الفتح مباركة وتركة سواء في ذلك ما فيه فصل وما لا فصل فيه وبعد الضم نحو التهلكة ومثال الهاء بعد الفتح شجرة وثمرة وكذا مع الفصل نحو سيارة ونضرة وبعد الضم مع الفصل نحو عسرة ومحشورة ووجه الاستثناء هذه الحروف ان الهاء والهمزة حلقيتان فالحقتا بالالف والحاء والعين والغين والكاف قريبة من القاف فمنعت منعها والراء المكررة تشبه المستعلية فمنعت ف واو البيت معطوف على الياء وفي اول الجملة حذف مضافين والتقدير وكل حروف ويضعف مسند الى الممثل الذي دل عليه ميلا وارجلا تمييز ولنا به علا طريقة الاستعارة ثم مثل ما قبله ساكن بعد كسرة وما بعد كسرة او بياء ساكنة

لعبرة مائة وجهه وليكة وبعضهم سوى الف عند الكسائي ميلا

خبر مبتدا محذوف اي وذلك مثل عبرة يريد قوله عز وجل ان في ذلك لعبرة فهذا مثال ما قبله ساكن بعد كسرة ونحوه وكل وجهة ومثال ما قبله كسرة منكم مائة ومثال ما قبله ياء الايكة ش ووقع ما في البيت ليكة باللام وهذا وان كان قد قرئ به في سورتي الشعراء وص فليس صاحب الامالة ممن قرا بتلك القراءة فالاولى ان يقع المثال بما هو قراءة له فيقال والايكة بهمزة قبل الياء ولا يقدر حذف لام التعريف فيها منفصلة من الكلمة تقديرا ثم قال وبعضهم اي وبعض المشايخ من اهل الاداء ميل للكسائي جميع الحروف قبل هاء التانيث مطلقا من غير استثناء سوى الالف قال صاحب التيسير والنص عن الكسائي في ذلك معدوم وباطلاق القياس في ذلك قرات على ابي الفتح عن قراءته ثم قال والاول اختاره الا ما كان قبل الهاء فيه الف فلا يجوز الامالة فيه وقال في كتاب الامالة لم يستثن خلف عن الكسائي شيئا وكذلك بلغني عن ابي مزاحم الخاقاني وكان من اضبط الناس لحرف الكسائي واليه ذهب ابن الانباري وبه قرات على ابي الفتح واما ما وقع الالف قبل هاء التانيث في كلم الصلوة والزكوة والحيوة والنجاة ومناة ومرضات وهيهات وذات ولات واللات لان الكسائي يقف على هذه الكلم الخمس بالهاء فلا يمال الكسائي فيها لانه يلزم من ذلك امالة الالفات وهو لا يقبل الامالة لانها من ذوات الواو في بعضها ومجهولة في بعضها ولاحظ للجميع في الامالة و واختلف في مناة فذهب بعضهم الى انها من ذوات الياء وهو مشتق من منى الله عليه اي قدره واختلف في الحياة فذهب الفراء الى انه من ذوات الواو بدليل الحيوان وذهب البصريون الى انه من ذوات الياء لما تقدم في باب الفتح والامالة وذكر الخلاف في مناة مذكور في كتاب المكي في الحيوة في كتابه

الداني رحمهما الله قوله ولبعضهم مبتدأ وخبره مثّل ومفعول الجر محذوف اي مثّل جميع الحروف وسوى الف مستثنى منه وعنيد
الكسائي يتعلق بمثّل وهو في المعنى بمنزلة قوله في راي الكسائي او في مذهبه **باب الراءات** ش اي باب الكلام في الراءات
او باب الامالة الواقعة في الراءات وقد سبق امالة الالفات والهاءات وقد عبر في هذا الباب عن الامالة بالترقيق تنبيها على
امالة بين اللفظين وقد عبر عنه الداني في التيسير بالامالة وقد تقدم ذكر امالة ورش لذوات الراء بين بين وهذا الباب
تتمة لمذهبه في امالة الراءات لايتها غير ف الا انها امالة ضعيفة لانفرادها في حرف واحد والغرض بترقيقها اعتدال
اللفظ ومناسبته وجريه على طريقة واحدة وذلك بعينه هو الغرض بالامالة التي تكون لمجاورة ياء او كسرة او حرف ممال
والتفخيم فيهما هو الاصل بدليل عدم افتقاره الى سبب وللقراء فيهما مذاهب جارية على اصول وقواعد واذا اعتبر مذاهبهم فيهما
وجدت على ثلثة اقسام قسم لم يختلفوا في تفخيمه وقسم لم يختلفوا في ترقيقه وقسم اختلفوا فيه فرققه ورش وفخمه سائرهم ولورش
فيما رققه من ذلك اصول مضبوطة تشكل على كثير من القراء وبها بدا الناظم رحمه الله اقول اعلم ان الراء في هذا الباب لا تخلوا
اما ان يقع في اول الكلمة او في وسطها او في اخرها فان يقع في اول الكلمة فلا تكون الا متحركة بالحركات الثلث وهي الضمة
والفتحة والكسرة وان تقع في وسطها او اخرها فلا تخلوا ايضا اما ان تكون ساكنة او متحركة بالحركات الثلث فالساكنة لا تخلوا
اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والسكون غير جائز لانه جمع بين الساكنين على غير حده فتعين الحركة والمتحركة لا تخلوا
اما ان يقع ما قبلها ساكنا او متحركا فالقسمة في الباب مما بينا على خمس وثلثين قسما كلها واقعة مذكورة في الكتاب العزيز ما خلا قسمين
وهي الراء الساكنة متوسطة او متطرفة مع سكون ما قبلها فالحاصل ان الراء اما ساكنة واما متحركة فالساكنة حكمها في الوصل
والوقف عند القراء سواء على ما سياتي ذكره في اثناء الباب والمتحركة لها احكام في الوصل والوقف ياتي ذكرها في اخر الباب
واحكامها في الوصل بحسب حركاتها فما كان منها مكسورا فان القراء متفقون على ترقيقه وما كان منها مضموما او مفتوحا فانهم متفقون
على تفخيمه ما خلا ورش فانه يرقق بعضه ويفخم بعضه وذكر ما يجوز ترقيقه في مذهب ورش في هذا البيت بشروطه فقال

وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ اَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

ش رقق اي امال بين بين قال صاحب التيسير اعلم ان ورشا كان يميل فتحة الراء قليلا بين اللفظين فالمراد من ترقيق الراء تقريب فتحتها
من الكسرة وقوله كل راء يعني ساكنة كانت او متحركة باي حركة تحركت على الشروط المذكورة الا ما استثناه وقوله مسكنة حال مقدمة
ولو تاخرت لكانت صفة للياء والواو في وقبلها للحال اي رققها في حال كون الياء الساكنة قبلها نحو غير والخير وميراث وقدير او لا
يكون قبل الياء الساكنة الا مفتوح او مكسور وقد مثلنا بالنوعين ثم قال او الكسر اي يكون قبل الراء كسر نحو الاخرة والمدبرات ولا
فرق في المكسور بين ان يكون حرف استعلاء او لا ويقع حروف الاستعلاء قبلها الا الغين نحو ناضرة الى ربها ناظرة وقاصرات
فاقرة قطران نخرة فهذه ستة ودخل في ذلك كلمة تحت قوله كل راء اي سواء توسطت او تطرفت لحقها تنوين او لم يلحقها كان المكسور
قبلها حرف استعلاء او غير حرف استعلاء فالراء مرققة حالة بين اللفظين لورش سواء وصل الكلمة او وقف عليها وقوله موصلا

حال من الكسر اي يكون الكسر موصلا بالراء في كلمة واحدة احترازا مما ياتي ذكره وهو الكسر العارض والمفصل
واسباب ترقيق الراء هنا لورش ان يكون قبلها ياء ساكنة او كسرة لازمة متصلة لفظا او تقديرا فان وقع
قبل الراء ياء مفتوحة او مضمومة نحو يرون ويردون او كسرة ليست في حرف من نفس الكلمة نحو لحكم ربك وباذن ربهم وبرأسي لم يرقق

وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الِاسْتِعْلَا سِوَى الْخَاءِ فَكَمَّلَا

ش اي لم يعتد بالحرف الساكن الذي وقع فاصلا بين الكسرة اللازمة والراء فاعمل الكسرة ما تقتضيه من الترقيق كانها قد وليت
الراء وذلك نحو اكراه والاكرام وسدرة فرقق لضعف الفاصل بسكونه وانه حاجز غير حصين وذلك مثل قوله ان اعبدوا
قالت اخرج ونحو ذلك قرئ بضم النون والتاء فان كان الفاصل الساكن حرف استعلاء قوي المانع فانه لقوته في منع الامالة لا يضعف
بكونه ساكنا كما يضعف غيره ولا يقع كذلك من حروف الاستعلاء الا الصاد والطاء والقاف نحو اصرا وقطرا ووقرا والتي
من حروف الاستعلاء الخاء فلم يعتد بها فاصلا نحو اخراج لانها ضعفت عن اخواتها بالهمس والصاد وان كانت مهموسة الا انها مطبقة
ذات صفير فقويت فمنعت فان قلت قوله ولم ير من رؤية القلب فاين مفعولاه قلت فصلا هو المفعول الثاني وساكنا هو
المفعول الاول اي لم ير ساكنا فصلا وساكنا نكرة في سياق النفي فهي للعموم فاستثنى من ذلك العموم حروف الاستعلاء
فقوله حرف بمعنى حروف اكتفا بالواحد عن الجمع للدلالة على الجنس ثم استثنى الخاء من هذا الجنس فهو استثناء من استثناء والا
مغاير في الحكم للمستثنى منه فحروف الاستعلاء فاصلة والخاء ليست فاصلة كقولك خرج القوم الا العبيد الا سالما فيكون سالم
قد خرج وقصر الناظم لفظي الاستعلاء والخاء ضرورة والضمير في قوله ولم ير وفي كملا لورش اي كمل حسن اختياره بصحة نظره اختزل
الخاء من حروف الاستعلاء فرقق بعدها ف وفصلا مصدر واقع اسم الفاعل وبعد كسرة متعلق بالوسم الذي قبله وهو في موضع الصفة
له وكمل معطوف على ولم ير لانه في معنى الماضي والمعنى فكمل ترقيق ما وقع فيه ما رققه من الراء الواقعة بعد الكسر

وَفَخَّمَهَا فِي الْاَعْجَمِيِّ وَفِي اِرَمٍ وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلَا

ش التفخيم ضد الترقيق اي فخم ورش الراء في الاسم الاعجمي اي الذي اصله العجمة والذي منه في القران ثلثة اسما ابرهيم
واسرائيل وعمران كانه يلزمه ترقيق رائها لان قبلها ساكنا بعد كسرة وليس الساكن حرف استعلاء ثم قال وفي ارم اي وفخم
الراء في ارم ذات العماد وكان يلزمه ترقيقها لانها بعد كسرة وارم ايضا اسم اعجمي وقيل عربي ولاجل الخلاف فيه افرده
بالذكر ووجه تفخيم ذلك كله التنبيه على العجمة ورقق ابو الحسن بن غلبون ارم لان الكسرة وليت الراء بخلاف البواقي واختلف
في مسماها فقيل قبيلة من عاد وقيل بلدة قوم عاد وقيل سام بن نوح واما عزير فلم يتعرض له وهو اعجمي وقرئ على ما سيأتي
في سورته ثم قال وتكريرها اي وفخم الراء ايضا في حال تكريرها او في الكلمة التي تكررت الراء فيها يعني اذا كان في كلمة
راآن نحو فرارا ومدرارا واسرارا ولن ينفعكم الفرار لان الراء المفتوحة والمضمومة تمنع الامالة في الالف كما
تمنع حروف الاستعلاء فكذا يمنع ترقيق الراء وقوله حتى يرى متعدلا يعني اللفظ وذلك ان الراء الثانية مفخمة

ادلا موجب لترقيقها اذ الحرف الاولى ... الى اللفظ واشغل اللسان من تفخيم الى تفخيم فهو اسهل ف قول الناظم في الاعجمي
اراد به في النوع الاعجمي وعنا ... اسما التذنيه كما ذكره في ادم معطوف عليه وتكريرها معطوف ايضا اي وفي حال تكريرها وحتى يمنى
كي والضمير في يرى يعود على ورش اي حتى يرى متعدد لا في لفظه ونصبه على انه مفعول ثان ليرى اي حتى يصير اللفظ بذلك متعددا لا

وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه ... لدى جلة الاصحاب اعمر رحّلا

ش اخبر ان ما كان وزنه فعلا بكسر الفاء وسكون العين ونصب اللام وكان منونا فان جلة اهل الاداء الناقلين لرواية ورش
استثنوه ففخموا راءه ش ذكر في هذا البيت ما اختلف فيه مما فصل فيه بين الكسرة والراء ساكن غير حرف استعلا فذكر مثالين على
وزن واحد وهما ذكرا وسترا ثم قال وبابه وما اشبه ذلك قال السخاوي رحمه الله يعني به كل راء مفتوحة لحقها التنوين وقبلها ساكن
قبله كسر نحو حجرا وصهرا وشيئا امرا ووزرا فالتفخيم في هذا هو مذهب الاكثر قال الشارح ولا يظهر لي فرق بين كون الراء في ذلك
مفتوحة او مضمومة بل المضمومة اولى بالتفخيم لان التنوين حاصل مع ثقل الضم وذلك نحو ذكر وهذا ذكر مبارك فان كان
الساكن الذي قبل الراء مدغما فيها فالترقيق بلا خلاف نحو سرا وما اشبهه لان الكسرة كانها قد وليت الراء من جهة ان المدغم
مع المدغم فيه كالحرف الواحد فالمدغم كالذاهب ورقق ابن غلبون جميع هذا الباب الا صهرا واصرا وقطرا من اجل حرف الاستعلاء
فالزمه الداني وقرا ومنهم من لم يرقق الا صهرا الخفاء الهاء وفخم ابو طاهر ايضا من المنون نحو خيرا وقديرا وشاكرا والصواب
الترقيق قال الداني وبه قرات فحصل من هذا ان المدهوب المنون الذي قبل رائه ما يسوغ ترقيقها على ثلثة اقسام ما يرقق بلا
خلاف وهو سرا وسنرا وما يرقق عند الاكثر وهو نحو ... وبصيرا وشاكرا وما يفخم عند الاكثر وهو نحو ذكرا وسترا وقال الشارح
بينا جمع الانواع الثلثة على هذا الترتيب وهو ه وسرا رقيق قل خيرا وشاكرا للاكثر ذكرا فخم الجلة العلا وتفخيمه منه ذا واعم
ارجاجزه والجلة جمع جليل وارجل جمع رجل ونصبه على التمييز وعماده الرجل وذن بالعناية به والنعامة وكانه اشار بهذه العبارة الى
اختيار التفخيم عند جلة الاصحاب من شيوخ الواقعة وبابه بالنصب عطف على مفعول قوله وتفخيمه ف اشار به الى كثرة الاخذين بالتفخيم لانه استعار له
ومن المنازل وجعلها بمن اخذت اخذ بالتفخيم اعمر منازل من اخذ بالترقيق ج اول البيت مصدر مضاف الى الفاعل اي
قوله ولولا دفع الله الناس وذكرا منصوب به وما بعده عطف عليه والرجل المسكن للرجل وما يصحبه من الاثاث والله اعلم

وفي شرر عنه يرقق كلهم ... وحيران بالتفخيم بعض تقبلا

ف اراد قوله تعالى انها ترمي بشرر رقق كل الاصحاب عن ورش الراء الاولى لاجل كسر الثانية هذا خارج عن الاصل المقدم وهو
ترقيق الراء لاجل كسرة قبلها وهذا لاجل كسرة بعدها وكسرة الراء بعد تكسرتين لاجل انها حرف تكرير قال الداني لا خلاف
عن ورش في امالتها وان وقف عليها قال وقياس ذلك عندي قوله في الشاعرة اولي الضرر غير ان اصحابنا يمنعون من
امالة الراء فيه من اجل وقوع الضاد وهي حرف استعلا قبلها قال وليس ذلك مما يمنع من الامالة ههنا لقوة جرة الراء كما لم
يمنع في نحو الغار والقنطار وشبههما مع ان سيبويه قد حكى امالة راء الضرر سماعا وعليه اهل الاداء غير ابي الفتح واجمعوا على

تفخيمها

تفخيمها في قوله على بشر رحب ونحو وزاد ابن خاقان في الاستثناء اخلاص الفتح للراء في قوله حيران في الانعام قال صاحب التيسير
وقرات على غيره بالترقيق وهو قياس من اجل الياء قال مكي وقرانه بالوجهين ... في البيت تقديم وتاخير والتقدير فيه ويرقق كلهم
في شرر عنه وبعضهم تقبل حيران ملتبسا بالتفخيم او تقديره حيران بعضهم تقبله ملتبسا بالتفخيم فان قيل كيف تقف على قوله
بشرر قلت اقف لغير ورش بالترقيق مع الروم وبالتفخيم مع السكون واقف لورش بالترقيق على كل حال

وفي الراء عن ورش سوى ما ذكرته ... مذاهب شذت في الاداء توقلا

ف لما انقضى الكلام فيما اشتهر من المستثنى لورش بناه على ان ثم كلمات اخر واصولا استثنيت له ايضا الا انه شاذة في الاداء
تقدير البيت وفي الراء عن ورش مذاهب شذت في الاداء توقلا هذا مبتدا والجملة التي بعده صفة له وفي الراء خبر عنه وعن ورش
معمول الخبر وسوى ما ذكرته استثنا مقدم ومعنى شذت في الاداء ... في النقل والرواية والتوقل الصعود وهو ههنا كناية
عن البعد وانتصب لانه مصدر في موضع الحال اي قلت في الرواية في حال كونها بعيدة في النظر والقياس ش توقلا تمييز يقال توقل في
الجبل اذا صعد فيه اي شذ ارتفاعها في طرق الاداء ولفظ الاداء كثير الاستعمال بين القراء ويعنون بها تادية القراءة
بالنقل عمن قبلهم كانه لما ذكر هذه المواضع المستثناة من الاصل المقدم قال ثم غير ذلك من المواضع المستثناة اشتمل عليها
كتب المصنفين فمن تلك المذاهب ما حكاه الداني عن شيخه ابي الحسن بن غلبون انه استثنى تفخيم كل راء بعدها الف تثنية نحو
طهرا بيتي وساحران والف بعدها همزة نحو افترا وغيره نحو تبراعا وذراعيه وفخم قوم اذا كان بين الراء وبين الكسر ساكن نحو
حاذركم وذكركم ولعبرة مطلقا ومنهم من فخم موضعين ... ولكنهم ما بالغيه وانجامى وعشيرتكم وحيرا واشبهه

ولا بد من ترقيقها بعد كسرة ... اذا سكنت يا صاح للسبعة الملا

ش اي اذا سكنت الراء وقبلها كسرة رققت لجميع القراء نحو مرية وشرعة واصبر ونغفر وفرعون فالوالان الحركة منقدرة بين
يدي الحرف فكان الراء هنا مكسورة ولو كانت مكسورة لوجب ترقيقها على باب ومن ثم امتنع ترقيق نحو رجع لان الكسرة تبعد عنها
اذا كانت بعدها وتقرب منها اذا كانت قبلها بهذا الاعتبار ف ويا صاح منادى مرخم واصله يا صاحب فحذف وترخيمه شاذ
لانه غير علم والملاصقة للسبعة ومعناه الاشراف والالف فيه بدل من همزة ساكنة قدر الوقوف عليها فان قلت كيف تقف
على نحو واصبر وانحر واذكر قلت اقف الاولى في حالتي الوقف والوصل وافخم الثانية والثالثة في الحالين والقسمان الاخرين
يعلم من مفهوم هذا البيت لانه اخبر ان الراء اذا سكنت وما قبلها كسرة فحكمه الترقيق للجميع فيفهم ان الراء اذا كانت
قبلها مضمومة او مفتوحة كان حكمه التفخيم ثم اخبر ان لذلك الحكم شرطان وهما وقوع حرف الاستعلاء
بعد الراء ولم تكن هي منفصلة اي واقعة في كلمة اخرى نحو فاصبر صبرا ولا تصاعد خلافا فذكر بما فيه

وما حرف الاستعلاء بعد فراؤه ... لكلهم التفخيم فيها تذللا

ف في هذا البيت تقديم وتاخير والتقدير فيه فراؤه التفخيم تذلل فيها لكل فراوه مبتدا والتفخيم مبتدا ثان وتذلل

خبر الثاني وفيها ولكل متعلقان بتذللا وما موصولة وحروف الاستعلاء بعد صلتها والعائد منوي ش اي واللفظ الذي وقع فيه
حرف الاستعلاء بعد رايه فراء ذلك اللفظ تذلل التفخيم فيها لكلهم اي انقاد بسهولة لان التفخيم ابين بحروف الاستعلاء من الترقيق
لما يلزم المرقق من الصعود بعد النزول وذلك ثقيل وحروف الاستعلاء اذا تاخر منع الامالة مطلقا بخلاف ما اذا
تقدم فانه لا يمنع الا اذا لم يكن مكسورا او ساكنا بعد مكسور قال وهذا البيت مشكل النظم في موضعين احدهما ان ما في اوله عبارة
عما اذا والثاني الهاء في رائه الى ما ذا تعود والذي قدمته من المعنى هو الصواب انشاء الله وهو ان ما عبارة عن
اللفظ الذي فيه الراء بعد كسرة والهاء في رائه تعود على ذلك اللفظ ثم جمع حروف الاستعلاء فقال

وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ بِفِرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَايِخِ سَلْسَلَا

ف فاعل يجمعها قظ خص ضغط وفيه حذف مضاف تقديره يجمعها حروف هذا الكلم وهي سبعة احرف والمعنى اقم
في القيظ في خص ذي ضغط اي ضيق اي اقنع الدنيا بمثل ذلك ع وما قاربه واسلك طريقة السلف الصالح في ذلك
ولا تنافس في زينتها ورفاهيتها فانها فانية ش وقد جاء عن ابي وائل شقيق بن سلمة رحمه الله وهو من المخضرمين ومن اكابر
التابعين من اصحاب ابن مسعود نحو من ذلك قال عبد الملك بن عمير كان لابي وائل خص من القصب يكون فيه هو ودابته
فاذا غزا نقضه واذا رجع بناه والمراد بهذا البيت ان حروف الاستعلاء اذا وقع بعد الراء فحكمها التفخيم وربما ظن السامع ان جميعها
ياتي بعد الراء فيطلب امثلة ذلك فلا يجد بعضه وانما اراد اي شيء وجد منها بعد الراء منع والواقع منها في القران اربعة
الصاد والضاد والطاء والقاف ولم تقع الخاء والظاء والغين اما الصاد فوقعت بعد الراء الساكنة بعد كسر ومفتوحة
لجميع القراء فمنعت الترقيق حيث وقعت نحو ارصادا ولبالمرصاد واما الضاد فوقعت في مذهب ورش في نحو اعراضهم
واعراضا واما الطاء والقاف فوقعتا في الامرين نحو قرطاس وفرقة وصراط وفراق وليس من شرط منع حرف الاستعلاء
ان يلي الراء بل يمنع وان فصل بينهما الالف ولا يقع في مذهب ورش الا كذلك غالبا نحو صراطا واعراض والفراق والاشراق
ف سميت بحروف الاستعلاء لان اللسان يستعلي عند النطق بها الى الحنك ثم اخبر انهم اختلفوا في قوله تع كل فرق في
الشعراء ففخم الراء بعضهم ورققها اخرون قال الحافظ ابو عمرو والوجهان جيدان فترقيق الراء لوقوعها بين كسرتين
وضعف منع حرف الاستعلاء بسبب كسرته والتفخيم لمكان حرف الاستعلاء والى هذا اشار بقوله جرى بين المشايخ سلسلا
وخلفهم مبتدا او نون متعلق به والباء فيه بمعنى في وجرى بين المشايخ خبر مبتدا وبين متعلق بجرى وسلسلا حال من فاعل جرى
والسلسل السهل ش اي سهولة الخلف معناه متصلا بعضه ومنه سلسلة الحديد كانه اشار به الى ثبوت الخلف وصحته

وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ فَفَخِّمْ فَهٰذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلَا

س اي والذي يوجد من الراءات بعد كسر عارض وهو كسر ما حقه السكون لكسرة همزة الوصل نحو امراءوا وارتضى ارجعوا
اذا ابتدات وكسرة التقاء الساكنين نحو وان امراة ام ارتابوا وابنى اركب اذا وصلت او بعد كسر منفصل اي يكون الكسر

في حرف منفصل من الكلمة التي فيها الراء لفظا او تقديرا نحو ما سبق من كسر التقاء الساكنين نحو بجد ربهم وبرسول
ولرسول لان حروف الجر في حكم المنفصل من الكلمة الداخلة هي عليها لان الجار والمجرور كلمتان حرف واسم فلعروض الكسر
في القسم الاول وتقدير انفصال الراء عن الكسرة في الثاني فخمها ورش في المتحركة وجميع القراء في الساكنة واما الراء المبتداة فلا
خلاف في تفخيمها مثل رابت ورؤسهم والذي رزقنا وما اشبهه ف يعلم من البيت ان الترقيق انما يجب الكسر اللازم المتصل
والمراد الراء الساكنة لا غير لان هذا المعنى في مذهب ورش في الراء المتحركة قد مضى في قوله والكسر موصلا ويحتمل ان يريد
ما ذكره في البيت مذهب ورش ايضا لان قوله او الكسر موصلا ليس بواضح في هذا المعنى فاعاده هنا باوضح بيان فقد حصل
من جملة ما ذكر ان الساكنة ترقق اذا لم يكن بعدها حرف استعلاء نحو فرعون ومرية وشرعة وما اشبه ذلك وما في قوله
بعد كسر موصولة مبتداة والظرف الواقع بعدها صلتها والفاء للتفصيل وفخم في موضع خبر المبتداة ومفعوله محذوف
ودخول الفاء فيه لما في الموصول من معنى الشرط وهذا جملة متبذلا في الاعراب كقولك هذا زيد قائما والمتبذل اسم فاعل
من تبذل مطاوع بذل فقبول المعنى الى منقاد ع نصبه على الحال ش اشار الى ان التفخيم مشهور عند القراء مبذول بينهم واعلم

وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ اَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلَا

ش اي وما وقع من الراءات بعده كسر او ياء على عكس ما سبق لان الذي تقدم الكلام فيه ان يكون الراء بعد كسر او
ياء وليس هذا على عمومه بل مراده ان ما كان ترقيقه مما بعده كسر او ياء لا نص لهم فيه قال الداني الراء في مريم وقرية حيث
وقعا في القران وبين المرء في البقرة والانفال رققه لورش بعضهم وفخمها لورش وغيره ف وفي ذلك يقول الحصري في قصيدته
ولا تقرا الا رقيقة لدى سورتا الانفال مع قصة السحر فان سكنت والياء بعد كمريم فرقق وغلط من يفخم في قرية
ثم اخبر ان من اخذنا بالترقيق في ذلك فليس له نص قوي وانما اعتمد فيه على القياس وربما اوهم هذا البيت ان جميع
ما وقع بعده كسر او ياء نحو لشرين والبحرين ومرجعكم ويرجعون فيه خلاف وليس كذلك وانما المراد الكلمات المذكورة
لا غير وما سوى ذلك فلا خلاف في تفخيمه الا ما تقدم من الترقيق في بشرر لورش قال ابو محمد المكي الاشهر عن ورش الترقيق في
المرء لقوة الهمزة وكسرتها قال وعنه التغليظ ايضا وقال المهدوي اما الراء الساكنة فان ورشا يوافق القراء فيها ولا
يحال النفخ الا في المرء وزوجه والمرء وقلبه على اختلاف عنه ثم ذكر علة الترقيق وقال هذا اعتلال للرواية والقياس يوجب
التفخيم ثم قال وبا لوجهين قرات وعموم ما ذكره في هذا البيت يجري في الراءات الساكنة والمتحركة نحو مريم ويرجعون والى
ربهم والبحرين وكان القياس يقتضي ان هذا كله يرقق كما لو تقدمت فان الترقيق امالة واسباب الامالة يكون تارة بعدها
وتارة قبلها فينبغي ان يكون الراء كذلك ولكن عدم النص في ترقيق مثل ذلك وما في اول البيت موصولة مبتداة وصلتها
الجملة التي بعدها او الظرف وكسر فاعل به لاعتماده على الموصول وقوله فما لهم بترقيقه نص جملة اسمية قدم خبرها
واخبر بها عن الموصول وبترقيقه متعلق بالجار وفيمثل منصوب باضمار ان بعد الفاء على جواب النفي

ومعناه محصر وقيل يظهر ثم اخبر ان القياس لا مدخل له في القراءة وانما الاعتماد فيها على صحة النقل والرواية فقال

وما لقياس في اقراء مدخل فدونك ما فيه الرضى متكفلا

ح لان القراءة سنة متبعة لا تجري على المقاييس المخترعة دون الآثار المتبعة يأخذها الخلف عن السلف من غير اعتراض
ش اي ولو صح قياس ما بعد الراء على ما قبلها لاتسع الامر في ذلك فقيل يلزمه من امالة مريم امالة نحو يرتع فلا فرق بين ان يكون الياء
المفتوحة بعد الراء وقبلها بل مراعاة ما قبلها اولى بدليل ان الياء الساكنة اعتبرت قبل الراء ولم يعتبر بعدها نحو حيرى بهم وقد اعتذر
قوم عن ذلك بما فيه تكلف ولو رققت الراء من يرتع لرققت لورش في نحو يرون ح فان قيل هلا فخم الراء من يرتع وشبهه
الترقيق لمجاورة الياء فيها معاملة الراء من مريم لمجاورة الياء بعدها قلت لا لان الياء من يرتع زائدة للمضارعة فسكون
الراء بعدها عارض من اجلها فلم يعتد الا ترى انها مفتوحة في الماضي نحو قولك رتع ويبين ذلك الياء من مريم فانها اصلية معتد
بها فسكون الراء قبلها لازم فلذلك افترقا ثم قال فدونك ما فيه الرضى ش اي ما نقل ترقيقه وارتضاه الائمة متكفلا اي متعرضا
والاظهار للطلبة اي خذه والزمه متكفلا به ويجوز ان يكون متكفلا حالا من ما وهو المفعول اي خذ الذي تكفل بالرضى
للقراء والمعنى انهم يرضون هذا المذهب دون غيره واما نفي اصل القياس في علم القراءة فلا سبيل اليه ف
المدخل اسم مصدر ودونك اغراء وما بعده موصولة وصلتها الجملة وهي مفعول دونك ومتكفلا حال من فاعل دونك اي خذه ضامنا حفظه
ونصره

وترقيقها مكسورة عند وصلهم وتفخيمها في الوقف اجمع اشملا

ش يعني اذا كانت الراء مكسورة فكلهم يرققها اذا وقعت وسطا مطلقا نحو فادرين والصابرين واولا نحو رجال
وان وقعت آخر كلمة رققت للجميع في الوصل سواء كان الكسر اصليا او عارضا نحو من امر الله وانذر الناس فان وقفت زالت كسرة الراء
الموجبة لترقيقها فتفخم حينئذ ف ثم اخبر ان التفخيم للراء المكسورة في الوقف اجمع اشملا يعني اذا لم ترم حركتها ولم يقع قبلها
كسرة ولا ياء ساكنة ولا حرف ممال وسنذكر شرط ذلك فيما يأتي على اثر هذا البيت وذلك نحو مطر والقمر والبحر ودسر والنذر
والنار وما اشبه ذلك فاشار بقوله اجمع اشملا الى انه اجمع اشمل القراء الا قليل لرواية ورش وغيره وفيه تنبيه على ما
روي عن ورش من ترقيق ذلك في الوقف ذكره المكي ووجهه انه حمل الوقف على الوصل ثم قال والمختار ما قدمناه يعني
التفخيم وفي ترقيق ذلك قال الحصري وما انت بالترقيق واصله فقف عليه به اذ لست فيه بمضطر ٥ فنبه الناظم
على ان الترقيق وان كان جاء مع اشمل القراء القائلين به فان التفخيم اجمع حيث جمع شمل اكثر القائلين لرواية ورش
قال الحافظ ابو عمرو فان كان ما قبل الراء المكسورة فتحا او ضما نحو دسر ونهر وقف بالتفخيم لا غير في مذهب الجماعة يعني اذا وقفت
بالسكون وارتفاع قوله وترقيقها بالابتداء ومكسورة حال من الضمير المتصل به وعند وصلهم خبره وتفخيمها مبتدأ ايضا وفي الوقف
متعلق به واجمع خبره واشملا تمييز س وهو جمع شمل والمعنى هو اجمع اشملا من ترقيقها فان قلت ما تقول في قوله تعالى فالفارقات
فرقا هل يمنع القاف من ترقيق الراء المكسورة قلت لا لقوة مقتضى الترقيق وهو الكسر في نفس الراء وانما يمنع حرف الاستعلاء

ترقيق غير المكسورة لان مقتضى ترقيقها في غيرها ضعيف فقوي حرف الاستعلاء على منع مقتضاها
قال الداني اما الراء المكسورة فلا خلاف في ترقيقها باي حركة تحرك ما قبلها ولا يجوز غير ذلك

ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر او ما تميلا
او الياء تأتي بالسكون ورومهم كما وصلهم فابل الذكاء مصقلا

ف استدرك ما بقي من حكم الراء المكسورة في الوقف فبين ما ترقق فيه بلا خلاف ليعلم ان ما ذكره في البيت الماضي من تفخيمها
يكون فيما عدا ما ذكره واصحب ذلك الكلام في ترقيق المفتوحة والمضمومة في الوقف لان حكم الجميع لا يختلف فيه اذا كان الوقف
بالسكون فقال ولكنها يعني المكسورة وقوله مع غيرها يعني مع المفتوحة والمضمومة ترقق بعد الكسر او ما تميلا او الياء
تأتي بالسكون يعني اذا وقف على جميعها بالسكون ثم قال ورومهم كما وصلهم يعني ان الراء في حال روم حركتها في الوقف
يكون على ما كانت عليه في الوصل من ترقيق وتفخيم ثم قال فابل الذكاء مصقلا اي فاختبر ذكاءك او ذكاء غيرك في اعطاء الراء
في الوقف ما تستحقه من الترقيق او التفخيم في حال كونه مصقلا اي صافيا من الكدر وترتيب البيت الاول ولكنها ترقق مع
غيرها في وقفهم بعد الكسر او ما تميلا فترقق خبر لكن ومع غيرها حال من ضمير ترقق وفي وقفهم وبعد الكسر متعلقان بترقق وما في او ما تميلا
نكرة موصوفة والجملة بعدها صفتها والياء معطوف عليها قبله وتأتي حال من الياء وبالسكون حال من فاعل تأتي ورومهم
كما وصلهم جملة اسمية والكاف حرف او اسم وما زائدة ومصقلا حال من الذكاء ش فابل بمعنى اختبر ومصقلا نعت مصدر
محذوف اي بلاء مصقولا اي منتهيا الى صحة الاختبار ونقائه مما يكدره ويشوبه من التخابط ج الذكاء حدة وحدة الفؤاد
ويقال صقلت السيف اي جلوته والمراد هنا صفاء الذهن اذ به تدرك حقيقة الاشياء توضيح اعلم ان الراء الموقوف
عليها لا تخلو من ان تكون ساكنة في الوصل او متحركة فان كانت ساكنة في الوصل كانت في الوقف على ما كانت عليه في الوصل
من ترقيق او تفخيم فتقف على نحو واصبر واذكر وطهر بالترقيق وتقف على نحو واذكروا امرح واحر بالتغليظ وكذلك
حكمه في الوصل وان كانت متحركة في الوصل باي حركة كانت فلا تخلو من ان يوقف عليها بالسكون خاليا من الاشمام
او مصاحبا له او بالروم حيث يصح فان وقف عليها بالسكون مطلقا نظر الى ما قبلها فان كانت كسرة متصلة بالراء
او حائلا بينهما ساكن او كان ياء ساكنة او ممالا رققت وان كانت فتحة او ضمة او حائلا بينهما ساكن غير ممال والمراد
بالممال الالف الممالة على مذهب ابي عمرو والدوري عن الكسائي وامالة بين بين في مذهب ورش وقد سبق تحقيقه ولا بد من ذكر
مسائل توضح ما ذكرناه فان في بعضها غموضا فان قلت كيف تقف على الراء المفتوحة في نحو وازدجر والشعر والحجر
قلت بالسكون والترقيق فان قلت كيف تقف على الراء المفتوحة في نحو صبر والبحر ولينظر والكفور والدار والنار
قلت بالسكون والتفخيم فان قلت كيف تقف على الراء المضمومة في نحو الابر وسحر ومستقر وخير وخبير قلت ان وقفت بالسكون
خاليا من الاشمام او مصاحبا له رققت وان وقفت بالروم لغير ورش فخمت وان وقفت لورش رققت فان قلت كيف تقف

عليها في نحو قوله القمر والبحر والنذر والعفو والدار قلت بالتفخيم على كل حال فان قلت نقف على الراء المكسورة في نحو
مقتدر وسحر وخير وطير قلت بالترقيق على كل حال فان قلت كيف نقف على نحو النار والدار قلت اقف لمن قرا بالامالة
والتقليل بالترقيق على كل حال ولمن قرا بالفتح بالترقيق مع الروم وبالتفخيم مع السكون ش لا تفخم الراء الساكنة بعد الياء الساكنة
وانما تفخم بعدها الراء المتحركة بالحركات الثلاث في قراءة جميع القراء نحو ذلك خير وما تفعلوا من خير وافعلوا الخير والتفخيم التمثيل
المنون فان الوقف لا يكون فيه على الراء بل على الالف المبدلة من التنوين فيبقى الترقيق فيه لورش وحده

وفيما عدا هذا الذي قد وصفته على الاصل بالتفخيم كن متعملا

ش ان التفخيم ما سوى الذي ذكرته يرقق وذلك انه ذكر في اول الباب ما يرقق لورش بشروطه فما عداه فانه يفخم له وذلك ما وقع
من الراءات مضمومة ومفتوحة وما قبله مضمومة او مفتوحة او ساكنة وذكر في اثناء الباب ما يرقق للجميع من الراءات الساكنة
بشروطه فما عداه فانهم يفخمونه وذكر في اخر الباب ما يرقق للجميع من الراء الموقوف عليها بالسكون فما عداه فانهم يفخمونه اذا
وقف عليه بالسكون وهذا المعنى معروف بطريق الضدية لان الترقيق ضد التفخيم وهما من الاضداد وجميع كلم هذا البيت جملة
امرية وتوابعها وترتيبها وكن متعملا بالتفخيم فيما عدا هذا الذي قد وصفت ترقيقه على الاصل فبالتفخيم متعلق بمتعملا
وعلى الاصل حال من فاعله وما في قوله ما عدا موصولة ومتعملا اسم فاعل من تعمل وهو تفعل الاتي للعمل بعد العمل
في مهلة لان تفخيم الراءات المشار اليها لا ياتي دفعة واحدة وانما ياتي مرة بعد مرة

باب اللامات

اي باب احكامها في التغليظ والترقيق ش هذا باب لم يذكره اكثر المصنفين في القراءات انما اعتنى به المغاربة والمصريون
دون غيرهما وهذه اللغة ان ثبتت فهي ضعيفة مستثقلة فان العرب يفرون من الاثقل الى الاخف والتغليظ عكس ذلك وثم نوع
على لغة المعروف من قراءة ورش فانها مشتملة على ترقيق الراءات واماله بين بين وتخفيف الهمز نقلا وابدالا
وتسهيلا ولهذا اكثر الروايات عن ورش ترك التغليظ كقراءة الجماعة ف الترقيق في هذا الباب هو الاصل اذ ليس حرف
استعلاء ولا مشابهة لحرف الاستعلاء والدليل على ان اصلها الترقيق وجوده فيها بغير سبب بخلاف التفخيم فانه لا يكون فيها الا بسبب

وغلظ ورش فتح لام لصادها او الطاء او للظاء قبل تنزلا

ش التغليظ في هذا الباب زيادة عمل في اللام الى جهة الارتفاع وضده ترك ذلك ومنهم من عبر عن تركه بالترقيق وعن
التغليظ بالتفخيم والتغليظ اشباع الفتح في اللام فلهذا لم يجئ في المكسورة ولا المضمومة والساكنة نحو يصلى عليكم فنطلع على
قوم وصلنا لهم القول ومعنى البيت ان ورشا غلظ اللام المفتوحة اذا كان قبلها صاد او طاء او ظاء ولا فرق بين ان تكون
اللام مخففة او مثقلة وقوله لصادها متعلق بغلظ اي لاجل صادها وما بعدها للتفصيل او متعلق بتنزل وتنزلا في موضع
الحال وقد معه مقدرة وذو الحال مقدر والتقدير وغلظ ورش فتح لام لاحد هذه الاحرف في حال كونه متنزلا
قبل والمتنزل اسم فاعل من تنزل مطاوع نزل ش اي اذا انزل احد هذه الاحرف الثلاثة قبل اللام المفتوحة غلظت اللام

اضافها اليها لاتصالها بها ولم يعتبر ابو الطيب ابن غلبون الطاء المهملة ولم يعتبر قوم الضاد المعجمة ايضا نحو اضللتم وضللنا
ومنهم من اعتبر الضاد اللام المفتوحة بين مستعليين مطلقا نحو خلطوا واخلصوا وغلقت الابواب فاستغلظ
ما اخلصوا وغلظ بعضهم اللام من صلصال لوقوعها بين حرفين مستعليين وكل هذا قياس على رواية ضعيفة نقلا او لغة

اذا فتحت او سكنت كصلاتهم ومطلع ايضا ثم ظل ويوصلا

ش اي شرط تاثير هذه الحروف الثلاثة وهي الصاد والطاء والظاء في التغليظ في اللام المفتوحة ان تكون مفتوحة او ساكنة
فان حرف الاستعلاء اذا فتح او سكن عظم استعلاؤه بخلاف اذا انكسر او انضم نحو فصلت وعطلت وفي ظلال وفي ظلل من الغمام
فمثال الصاد المفتوحة الصلوة ومثال الساكنة فيصلب والطاء نحو طلقتم ومطلع والظاء نحو ظلموا واذا اظلم ومثل الناظم
رحمه الله بقوله ظل وجهه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل وهذان وما اشبههما نحو بطل وفصل وفوق اللام فيهما طرف فالمتوسطة
نحو صلاتهم ومطلع وغلظه وصلا ووقفا والمتطرفة مغلظة وصلا واما في الوقف فقال الداني يحتمل الوجهين التفخيم نظرا الى الاصل
والترقيق نظرا الى السكون العارض بالوقف ثم قال والتفخيم اوجه ف والعلة في تفخيم اللام اذا وقعت بعد الاحرف الثلاثة
ان الاحرف لما كانت مفخمة مطبقة مستعلية قربت اللام بالتفخيم الى نحو لفظها ليعمل اللسان بالتفخيم عملا واحدا والعلة في
اشتراط الفتح او السكون في الاحرف الثلاثة ان التفخيم عبارة عن اشباع الفتح وكان محله ما كان مفتوحا فلذلك لا يرقق نحو ظللوا واصل
عليهم واما السكون فعلته شدة اتصاله باللام والاعتماد في ذلك كله انما هو على النقل والاثر قال الحافظ ابو عمرو الداني في بعض
مصنفاته بعد ذكر ما ذكره صاحب القصيد من شروط تفخيم اللام لورش بهذا قرات على ابن خاقان ثم قال وقرات
على ابي الحسن بن غلبون عن قراءته على اصحاب ابي بكر بن سيف بتفخيم اللام مع الصاد والظاء المعجمة لا غير وكان محمد بن علي
يقول بتفخيم اللام مع الصاد لا غير وقوله اذا فتحت العامل فيه اذا غلظ وكصلاتهم قدر معه اعني وايضا مصدر في موضع الحال

وفي طال خلف مع فصالا وعندما يسكن وقفا والمفخم فضلا

ف اجراء ما حال الالف فيه بين الطاء واللام او بين الصاد واللام نحو طال وفصالا ويصالحا خلاف وعلة التغليظ
الاعتداد بقوة حرف الاستعلاء مع ان الالف هوائي لا يعتمد له في شيء من اجزاء الفم فلم يمنع من اجراء الحكم له كما لم يمنع في نحو
الصراط والفراق وعلة الترقيق وجود الفاصل بين الحرف المطبق واللام والتفخيم مفضل لقوته دليل ثم اخبر ان اللام
المفتوحة اذا وقعت طرفا ووليها احد الحروف الثلاثة نحو يوصل وفصل فظل وبطل وظاهر النظم يوهم انه اختلاف
على طال وفصالا وليس كذلك والعذر له مع ضيق المكان الاعتماد على الشهرة ش ولو قال وفي طال خلف مع
ونحوه وساكن والمفخم فضلا لزال الايهام ثم قال واما اللام المشددة نحو ظل ويصلبوا فلا يقال فيها انه فصل
بينها وبين حرف الاستعلاء فاصل فينبغي ان يجري الوجهان لان ذلك الفاصل ايضا لام ادغمت في مثلها فصارا حرفا واحدا
واما الذي سكن بالوقف نحو ان يوصل اذا وقفت عليه ففيه الوجهان المذكوران وما في وعندما موصولة اي

والذي يسكن في الوقف وقوله وقفا مصدر في موضع الحال اي ذا وقف اي موقوفا عليه وقوله والمفخم فصلا في المسئلتين
المذكورتين في اول البيت جملة اسمية قدم خبرها ومع فصلا في موضع الحال ووقفا يعني في موضع الحال من الضمير المستكن في يسكن

وحكم ذوات اليا منها كهذه وعند رؤس الآي ترقيقها اعتلا

ش اي حكم ذوات اليا من هذه الالفاظ التي فيها اللام المستحقة للتفخيم يعني الكلمات المقصورة التي اخرها الف منقلبة عن يا
ولا يقع ذلك في القران الا مع الصاد وهذا في خمسة مواضع يصليها مذموما وفي الانشقاق ويصلى سعيرا
وفي الغاشية تصلى نارا وفي الليل لا يصليها وفي تبت سيصلى نارا ولا او اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى في الوقف ففي تفخيم
اللام وجهان كالوجهين فيما يسكن في الوقف وقد تقدم ان له وجهان في ذوات اليا فان امال فلا تغليظ وان لم يمل فالتغليظ
فهذا اتى الوجهان ف والتفخيم افضل كما سبق الا ان يقع في راس اية من رؤس آي السور الاحدى عشرة المذكورة
فان الترقيق يعتلي فيها مع جواز التفخيم ايضا وعلة الترقيق الجري على مذهبه في تقليل ذوات اليا والتفخيم لما فيه من تناسب اللفظ
والواقعة في رؤس الاي ثلثة مواضع في القيامة فلا صدق ولا صلى وفي الاعلى وذكر اسم ربه فصلى وفي العلق عبدا اذا صلى
قال الحافظ ابو عمرو والاكثر في ذلك عندي الترقيق لتاتي الفواصل كلها بلفظ واحد فيتبع ذلك ما قبله وما بعده ش فلهذا قال ترقيقها اي اعتلى
على التغليظ واستعمل الترقيق هنا بمعنى الامالة وقوله كهذه اي كهذه المواضع المذكورة في البيت السابق وهو باب طال والمسكن وقفا والله اعلم

وكل لدى اسم الله من بعد كسرة يرققها حتى يروق مرتلا

ف اي وكل القراء متفقون على ترقيق اللام من اسم الله عز وجل اذا وقع بعد كسرة وسواء كانت الكسرة في حرف ابدا نحو بالله او
في اخر كلمة نحو ايات الله ووجهه ان التفخيم بعد الكسرة يؤدي الى تنافر اللفظ بالخروج من سفل الى تصعد فعدل من هذا الغرض
وابقي على اصله من الترقيق لما يحصل بذلك من تناسب اللفظ واعتداله وحسن الاسم الكريم في سمع السامع والى ذلك اشار بقوله حتى
يروق مرتلا ح من راق الشيء يروق اي يصفو اللفظ به وهو مرتلا حال من فاعل يروق اي في حال ترتيله ش وذلك لكراهة التصعد بعد التسفل
واما سائر اللامات فمرققة مطلقا كاللحم واللبن والليل والترقيق ضد التغليظ وليس المراد به الامالة بخلاف قوله ترقيقها
اعتلى على ما سبق وكذا ترقق بعد كسر العارض نحو قل الله وهذا الخلاف ما سبق في ترقيق الراء فانهم قالوا لا يوثر في ترقيقها كسرة منفصلة
ولا عارضة والفرق ان المراد من ترقيق الراء امالتها وذلك يستدعي سببا قويا للامالة واما ترقيق اللام فهو الاتيان بها على ما بينهما
من غير زيادة شيء فيها واما التغليظ فهو الزيادة فيها ولا يكون الحركة قبل لام اسم الله الا معصوبة لفظا او تقديرا واما الحركة قبل الراء فيكون
معصوبة وموصولة فامكن اعتبار ذلك فيها بخلاف اللام هذا كله فيما اذا وصلت اسم الله بما قبله فان ابتدأت به فخمته لان الهمزة قبل اللام
مفتوحة فهذه حركة متصلة وذلك كالراء اية الكرسي ونحوه والراء المرققة غير المكسورة كغير المرققة يجب بعدها التفخيم لان الترقيق لم يقع
فيها ولا ضمها واما اذا وقع اسم الله تعالى بعد امالة نحو قراءة السوسي نرى الله ففيه وجهان التفخيم كالذي بعد الراء المرققة والترقيق لان في
الامالة شيئا من الكسرة حكى الشيخ ابو الحسن السخاوي عن الناظم قال التفخيم اولى وقال الامام ابن الحاجب رحمه الله الترقيق اولى لان في

احد منها ان اصل هذه اللام الترقيق وانما تفخم للفتح والضم ولا فتح ولا ضم هنا فعدنا الى الاصل والثاني اعتبار ذلك
بترقيق الراء في الوقف بعد الامالة على ما سبق في باب الراءات وقوله وكل يرققها ش جملة كبرى والذي متعلق
بيرققها ومن بعد كسرة حال من اسم الله وحتى بمعنى كي ويروق منصوب بان مضمرة بعدها والله اعلم

كما فخموه بعد فتح وضمة فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا

ش الها في فخموه لاسم الله تعالى ولو قال فخموها يعني اللام كما قال يرققها لكان جيدا ف اي انهم اتفقوا على تفخيم لامه بعد فتحة وضمة نحو قال
وان يرسل الله ويفعل الله ورسول الله وكذلك اذا ابتدئ به والاصل في اللام الترقيق كما تقدم غير ان اسم الله عز وجل غلظت لامه للتفخيم والتعظيم
وما في قوله كما مصدرية والمصدر المقدر مجرور بالكاف فتلك اسم وهو صفة لمصدر محذوف او حرف متعلق بالاستقرار
في موضع الصفة ايضا وبعد متعلق بفخموه والفا في قوله فتم نظام الشمل متعلق بشرط محذوف اي فان اخذت بذلك فقد تم نظام
الشمل اللام في قراتك ح النظام الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ والشمل الجمع يقال جمع الله شملهم اي ما تشتت من امرهم وفرق الله شمله
اي ما اجتمع من امره وقوله وصلا وفيصلا ش حالان من الهاء اي ذوات وصل وفيصل اي سواء كانت الحركات المذكورة
على حروف متصلة بالاسم التعظيم او على حروف منفصلة منه في كلمة اخرى فلا يتغير الحكم لشيء من ذلك في الترقيق والتفخيم
وقوله رسل الله الله اسم الاول مفخم والثاني مرقق وقوله في اول ابراهيم الى صراط العزيز الحميد الله الله مرقق في الوصل ومفخم اذا
ابتدي به سواء قرئ برفع الها او بجرها

باب الوقف على اواخر الكلم

ف الوقف في كلام العرب على سبعة اوجه ١ الوقف بالسكون على المرفوع والمجرور وعلى المنصوب اذا لم يكن منونا وان كان
منونا عوض من تنوينه الف وهو الوقف المختار الفصيح وعادة القراء ٢ بالروم على المرفوع والمجرور دون المنصوب في
افصح اللغات ٣ بالاشمام على المرفوع خاصة ٤ بالتعويض في الاحوال الثلث ٥ بترك التعويض في الاحوال الثلثة
٦ بالتضعيف وهو ان تشدد حرف الاعراب اذا كان صحيحا وقبله حركة في الرفع والجر وفي المنصوب اذا لم يكن المرفوق
عليه منونا نحو هذا الرجل ورايت الرجل ومررت بالرجل كانهم جعلوا الحرف الساكن المدغم عوضا من الحركة ٧ بالنقل وهو ان
تنقل الضمة في الرفع والكسرة في الجر الى الساكن نحو هذا بكر ومررت ببكر وقوي تواصوا بالصبر فعلوا ذلك اهتماما بالاعراب
مع محافظتهم على الوقف بالسكون ولم يستعمل القراء من هذه الاوجه الا الافصح وهي الوجوه الثلثة الاول وزاد الامام
ابن الحاجب رحمه الله على هذه الوجوه فقال ويجوز الوقف بابدال الف التانيث الاسمية هاء والحاق هاء السكت
وابدال الهمزة ثم قال وهذه الوجوه مختلفة في الحسن فبعضها احسن من بعض وكذا مختلفة
في المحل لان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا للروم والاشمام الى غير ذلك

والاسكان اصل الوقف وهو اشتقاقه من الوقف عن تحريك حرف تعزلا

ف اخبر ان الاسكان اصل الوقف وانما كان كذلك لانه لما كان الوقف نقيض الابتداء والحركة نقيض السكون جعل

كل واحد من النقيضين بنقيض ما جعل للاخر وخص الابتدآء بالحركة لتعذر الابتداء بالسكون ولان الوقف لما
كان محل الاستراحة اشبه السكون لخفته ثم بين ان الوقف انما سمي وقفا اذا كان وقفا عن الحركة ش اي اشتقاق الوقف
من ذلك وقفت على كلام فلان اذا تركته فلما كان ذلك وقوفا عن الحركة وتركا لها سمي وقفا فلو وقف واقف على حرف متحرك
لكان مخطئا ش لان لغة العرب ان لا يوقف على متحرك فالاصل ان يكون الوقف بالاسكان لهذا وقوله تعزل يعني ان
الحرف صار يعزل عن الحركة يقال اعتزله وتعزله ومنه الاعزل الذي لا سلاح معه فيجوز ان يكون تعزلا صفة لحرف وقد
ذكرنا معناه ويجوز ان يكون صفة لتحريك حرف اي لتحريك انعزل عن محله ودخول السكون في موضعه وقوله وهو عائد
على الوقف والاولى ان يكون ضميرا لاسكان لا ضميرا لوقف لان الشيء لا يكون مشتقا من نفسه وقال الامام ابن الحاجب رحمه الله
الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي
على تقدير ان يكون بعدها شيء لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شيء وقيل الوقف قطع الكلمة عن الحركة ورد عليه
انه ليس بجامع ولا مانع اما انه ليس بجامع فلانه لو حرك الكلمة وقطع عما بعدها يسمى وقفا وهذا ابطال الوقف واخطا
في ترك حكمه وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن اخر الكلمة ووصل ما بعدها بها لكان
غير سكتة يؤذن بوقف لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله

وعند ابي عمرو وكوفيهم به ... من الروم والاشمام سمت تجملا

ش اي فيه والهاء ضمير الوقف والسمت الهيئة والطريق وقيل القصد يقال سمت يسمت اذا قصد وقيل الناحية المقصودة
وكل ذلك محتمل ههنا ووصفه بالتجمل اي عندهم من ذلك امر جميل من الاحتفال به والاعتنام بشانه والقصد له في التلاوة
ف وارتفاع سمت بالابتدآء وعند ابي عمرو وحمزة وكوفيهم معطوف عليه ووضع الواحد موضع الجمع اعتمادا على فهم
المقصود وبه متعلق بالخبر ومن الروم حال من الضمير العائد على المبتدا وتجمل مع فاعله في موضع الصفة لسمت والمعنى ورد
الرواية عن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي وابي عمرو بالوقف بالروم والاشمام مع اجازتهم الوقف بالاسكان
قال صاحب التيسير والباقون لم يات عنهم في ذلك شيء واستحب
اكثر شيوخنا من اهل القران يوقف في مذاهبهم بالاشارة لما في ذلك من البيان قلت هذا معنى قوله

واكثر اعلام القران يراهما ... لسائرهم اولى العلائق مطولا

و اجزان اكثر مشايخه ائمة القران الذين هم كالاعلام في الشهرة وهي الجبال ش اعلام جمع علم يشير الى اهل الادآء
جعلهم اعلاما لحصول الهداية بهم كالاعلام في الطرق واضافهم الى القران الذي هو اسم الكتاب العزيز لانهم اهله
او اراد به القراءة لانها صناعتهم واتى به بغير همز كما في قراءة ابن كثير والقران يعني القراءة قال الله تعالى فاتبع قرانه اي قراءته
وقوله يراهما يعني الروم والاشمام لسايرهم اي لباقي القراء السبعة وهم نافع وابن كثير وابن عامر والعلائق جمع علاقة والمطول

الجل

الحبل ونصبه على التمييز اي يراهما اولى حبل يتعلق به والحبل يكنى به عن السبب الموصل الى المقصود وكانه قال اولى الكتابات سببا
او تكون العلائق البضائع ومطولا حال من الضمير المستتر في يراهما الراجع على لفظة اكثر ف المعنى اولى من تعلق به جملا لما
من البيان

ورومك اسماع المحرك واقفا ... بصوت خفي كل دان تنولا

ج الروم مصدر رام اي قصد وطلب وقوله ورومك مبتدا واسماع المحرك خبره والمصدر مضاف الى المفعول والفاعل
محذوف ف اي مضاف الى احد مفعوليه والثاني كل دان وواقفا حال من فاعل اسماع مقدرا اي اسماع المحرك انت في
حال وقفك وبصوت خفي متعلق به وتنول مع فاعله جملة في موضع الصفة لدان يقول الروم ان تسمع الحرف المحرك في حال وقفك
عليه بصوت خفي كل قريب منك تنوله منك واخذه عنك وهو مطاوع نولته اي اعطيته اياه فتنوله اي اخذه ش كانه يشير الى السماع
اي كل دان سامع منصت لغيرك فهو المدرك لذلك بخلاف غيره من غافل واصم قال صاحب الصحاح روم الحركة هي حركة مختلسة مخفاة
بضرب من التخفيف وقال اسماع المحرك احترازا من الساكن في الوصل نحو لم يلد ولم يولد فهذا لا روم فيه انما
يكون الروم في المحرك في حالة الوصل وقال صاحب التيسير الروم تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب
بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الاعمى بحاسة سمعه ثم اخذ يبين الاشمام فقال

والاشمام اطباق الشفاه بعيد ما ... يسكن لا صوت هناك فيصحلا

ج الاشمام مبتدا واطباق الشفاه خبره وبعيد ما مصدرية اي بعد التسكين ويجوز ان يكون موصولة
اي بعد الحرف المسكن وبعيد متعلق باطباق وفي تصغيره تنبيه على تعقيب الاطباق من التسكين والشفاه ش بالهاء جمع شفه
وانما جمع اعتبارا بالقارئين او هو من باب قولهم هو عريض الحواجب عظيم المناكب ويقال صحل صوته بكسر الحاء يصحل بفتحها اذا صار
ابح اي كانت فيه بحوحة لا يرتفع الصوت معها فكانه نبه على اضعاف الصوت في الروم بذلك فقال ليس في الاشمام مثل ما في الروم
قال في التيسير الاشمام ضمك شفتيك بعد سكون الحرف اصلا ولا يدرك معرفة ذلك الاعمى لانه لرؤية العين لا غير اذ هو ايماء بالعضو
الى الحركة وقال الشيخ ابو الحسن السخاوي هو الاشارة الى الحركة من غير تصويت ف هي ضم الشفتين وتهيئتهما للنطق من غير استعمال
شيء من الصوت فلا يسمع لذلك لكنه يرى ويدركه البصير دون الاعمى بخلاف الروم فانه يدركه الاعمى والبصير حيث كان مسموعا ولذلك
كان اقوى الدلالة على الحركة وقال الامام ابن الحاجب رحمه الله هو ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع ما بينهما بعض الانفراج
ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراكه العين دون الاذن لانه ليس بصوت
يسمع وانما هو تحريك فلا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاق
الاشمام من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيات العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن
للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو مختص بالمضموم لانك لو ضممت بالشفتين في غيره لاوهمت خلافه و[illegible]
لئلا يؤدي الى نقيض ما وضع له والله اعلم

وفعلهما في الضم والرفع وارد ... ورومك عند الكسر والجر وصلا

يقول فعل الروم والاشمام ورد في الضم والرفع وان الروم ورد في الجر والكسر وقوله فعلهما وارد ف
جملة اسمية وفي الضم متعلق بالمبتدا اوردوك وكل جملة كبرى وعند الكسر متعلق باحدهما ومعنى وصل نقل

وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا

ش الهاء في يره للروم اي مذهب القراء ان لا روم في المفتوح والمنصوب قالوا لان الفتحة خفيفة فاذا خرج بعضها
خرج سايرها لانها لا يقبل التبعيض كما تقبله الضم والكسر لما فيهما من الثقل ولان المنصوب المنون لما ثبتت فيه الفتحة لابدال
التنوين فيه الفا لم يرم وقال مكي يجوز فيه الروم غير ان عادة القراء ان لا يروموا به وان يقفوا بالسكون للجميع واما اهل ٣٣
النحو فاجازوا الروم في الفتح كما في الكسر والضم من غير فرق واراد بامام النحو الجنس اي ايمة النحو او اراد المشهور فيهم المقتدى بهم وهو
سيبويه الذي كتابه قدوة هذا العلم والضمير في اعمل للروم والالف للتثنية وانما هي للاطلاق وقوله في الكل يعني
في الحركات كلها ف اجاز الروم في المفتوح لانه وان خف وخرج سريعا فان اضعاف الصوت متاتٍ بحسب الامكان وذلك موجود
بالاعتبار اقول الحاصل ان الحرف المحرك اذا وقف عليه لا يخلو حركته من ان تكون ضمة او فتحة او كسرة فان كانت ضمة جاز في الوقف عليه السكون
لانه اصل الوقف والروم لانه يحصل به التخفيف الصوت وذهاب بعض الحركة والاشمام لحصول الخفة بذهاب الحركة كلها وان
كانت كسرة جاز الوقف بالسكون والروم ولا يجوز بالاشمام وان كانت فتحة فالوقف عليه بالسكون لا غير ولا روم فيها ولا اشمام كما تقدم

وَمَا نَوْعُ التَّحْرِيكِ إِلَّا لِلَازِمٍ بِنَاءً وَإِعْرَابٍ غَدَا مُتَنَقِّلَا

ش هذا اعتذار منه عن كونه لفظ بتسمية اسماء الحركات ومن ثلاث فخاف من اشتغاله ذلك بتعدد الحركات فقال ما نوعت التحريك وقسمته
من الاقسام الا لاعتبار حركات الاعراب وحركات البناء ليعلم ان حكمهما واحد في دخول الروم والاشمام وفي المنع منهما او
احدهما ولو اقتصر على القاب احدهما لخيف ان يظن ان الاخر غير داخل في ذلك ح المعنى ما جعل انواعا وصنوفا الا اللازم اي لحرف لزم
بناء والبناء لزوم اخر الكلمة بحركة وهو المراد ههنا وقوله للازم متعلق بنوع وبناء تمييز اي لاجل لازم بناء وهو واعراب معطوف
على لازم ف وفيه حذف مضاف اي وذي اعراب وغدا منتقلا في موضع الصفة لاعراب ع اي صار منتقلا من حال
الى حال ولو جاءت في قوله بناء رواية بالخفض على البدل لكان سائغا واما اعراب فخفض عطفا على بناء ش اعلم ان حركة البناء
توصف باللزوم لانها لا تتغير ما دام اللفظ بحاله فلهذا قال للازم اي ما جعلته الا لاجل انه منقسم الى لازم البناء والى ذي اعراب
غدا ذلك متنقلا من رفع الى نصب الى جر باعتبار ما تقتضيه العوامل فالقاب الاعراب رفع ونصب وجر وربما قيل خفض والقاب
البناء ضم وفتح وكسر والذي اخره ساكن للاعراب يسمى جزما والذي للبناء يسمى وقفا فمثال حركات البناء من قبل ومن
حيث ومن عاد وهؤلاء وحركات الاعراب قال الملا ان الملا الى الملا الاعلى وما اشبه ذلك والله اعلم

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمْعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

بين في هذا البيت ان الروم والاشمام لم يدخلان في هاء تانيث ولا في ميم الجمع ولا في الشكل العارض والوقف على جميع ذلك
بالاسكان ف اما هاء التانيث فانها ينقسم الى ما رسم في القران بالهاء نحو وتلك نعمة ولحكمة الله وما اشبه ذلك
والى ما رسم بالتاء نحو نعمت الله ورحمت ربك خير وجنت نعيم فاما ما رسم بالهاء فلا يوقف عليه الا بالهاء الساكنة ولا يدخله
روم ولا اشمام لان الهاء الموقوف عليها مشبهة بالف التانيث فلزم لها السكون كما لزم الف التانيث ش
ولان الحركة انما كانت للتاء والهاء بدل عنها في الحالة التي تعدم الحركات فيها وهي الوقف فلا حركة للهاء فترام وتشم فاما
ما وقف عليه بالتاء من هذا الباب لاجل رسمه فيدخله الروم والاشمام لان الحركات داخلة في تلك التاء نص عليه مكي رحمه
الله ف وفي قوله هاء تانيث تنبيه على ان المقصود ما وقف عليه بالهاء دون غيرها واما ميم الجمع فانها تنقسم الى ما تحرك في الوصل
للجميع نحو لهم الكاس انتم الاعلون وبهم الاسباب وشبهه والى ما تحرك بالضم موصولا لبعض القراء ويسكن لبعض نحو عليهم
اانذرتهم ام لم تنذرهم على قلوبهم وعلى سمعهم وشبه ذلك فاما النوع الاول فلا يدخله روم ولا اشمام لان الحركة فيه عارضة
لالتقاء الساكنين والحركة العارضة لا ترام ولا تشم على ما ياتي بيانه بعد واما الثاني فمن قراه بالاسكان لم يدخل فيه على
قراته روم ولا اشمام اذ هما يدخلان في المتحرك ومن قراه بالضم والصلة لم يدخل فيه ايضا روم ولا اشمام عند صاحب
التيسير والى مذهبه اشار الناظم قال لان ميم الجمع لا حركة في الوصل فترام او تشم في الوقف وانما حركتها عارضة لاجل واو
الصلة وذهب مكي الى انها يدخلها الروم والاشمام وجعلها كهاء الكناية نحو فذره وانشره ورد عليه الحافظ ابو عمرو وبالغ
في انكار قوله وقال خالف الاجماع في ذلك واتى بخطاء من القول ش وفرق الداني بين ميم الجمع وهاء الكناية بان
الهاء متحركة قبل الصلة بخلاف الميم يعني بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة ساير الحركات ولم
يكن للميم حركة فعوملت بالسكون وقوله وعارض شكل عبارة عن الحركة وهنا تجوزا وذلك ان استعماله في ذلك الخط
على الحركات والسكون مجاز لانه يقيل كالشكل في الدواب ثم استعماله مخصصا بالحركة تجوز اخر وشكل عارض اي حركة
عارضة فهو من باب حسن الوجه يقول مررت بحسن وجه تقديره مررت بشخص حسن الوجه فالمعنى وفي لفظ عارض شكل
لم يدخلا وذلك حركة التقاء الساكنين نحو لم يكن الذين فليبط الانسان لانه يتبين هنا كحركة فيتغير الى دلالة والعلة
الموجبة للتحريك في الوصل مفقودة في الوقف لان الساكن الذي من اجله تحرك الحرف الاول قد بانه وانفصل منه واما حركة نحو
الفاء من قوله نحو ومن يشاق الرسول فترام لان الاصل يشاقق فادغم وحرك ومما يمنع رومه من الحركات العارضة
المنقولة في قراءة ورش نحو من استبرق وقل اوحي وقد افلح وما اشبه ذلك واما نحو شيء ودفء وجزء في وقف
حمزة وهشام فالروم والاشمام غير ممتنعين فيه لان الحركة المنقولة فيه دالة على الهمزة المحذوفة لانها تقدرة مع
قبلها فان الهمزة التي حركة الساكن بحركتها غير مقدرة حين انفصل من قبلها في الوقف وبابت والله اعلم

وَفِي الْهَاءِ لِلْإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا
أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يُرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا

ش يعني بها الضمير وهي تمام الكناية اي فرّوم الروم والاشمام فيهما اذا كان قبلها ضم او كسر تحو بربه لا تخلفه او يكون قبلها اما الضم والكسر اي اصليهما وهما الواو والياء نحو فيه وعقلوه وطلبوا بذلك التخفيف لئلا يخرجوا من ضم الى واو الى او اشارة اليهما من كسر الى ياء او الى كسرة والهاء في قبله تعود الى الاضمار او الى الهاء ولو قال قبلها لجاز على هذا وكان احسن لانه اوضح والوزن مواتٍ له وقوله مثلا اي تخص قبل الهاء والالف للاطلاق ثم قال واما هما فتعلل حركة نهمزة ام الى الواو وجعل الواو اما للضم والياء اما للكسرة اي ان الضم والكسر تولدا منهما ومنه نشأة قد اختلف الناس فيها وهي ان الحركات الثلاث اصول حروف العلة وحروف العلة اصول الحركات وقوله واو وياء بدلان من اماهما قال وبعضهم اي وبعض الشيوخ يرى محللا لهما اي مجوزا الروم والاشمام في هاء الاضمار كيف كانت على اي حال وجدت ولم يستثن ما ذكره هولاء القوم ومحللا اسم فاعل من التحليل الذي هو ضد التحريم ونصبه على انه مفعول ثان لقوله يرى وهذه المسئلة لم تذكر وقد ذكرها مكي وقال الوقف عليه بالاسكان لا غير عند القراء وذكر النحاس جواز الروم والاشمام في هذا وليس مذهب القراء ف اما وقف عليه بالسكون لان الهاء خفية فاذا كانت حركة ما قبلها كحركتها جعلت كانها عليها فاستغني بذلك من الروم والاشمام وحمل الحذف الذي احدث منه للحركة على الحركة في ذلك ونزل منزلتها قال وهذا الخلاف ما كان قبله فتحة او الف لان الفتحة بما خالف حركة الهاء لم يستغن بها عن الاشارة الى حركة الهاء بالروم او الاشمام والالف محمولة على الفتحة في ذلك ذكره مكي رحمه الله وفي قوله وفي الهاء للاضمار قوم ابوهما حذف وتقديم وتاخير تقديره ومن القراء قوم ابوا الروم والاشمام في الهاء الكناية للاضمار ومن قبله ضم جملة حالية من الهاء ومثل حال من الضمير العائد من الخبر الى المبتدا ومعه قد مقدرة واما هما معطوف على قبله وبعضهم الى اخر البيت جملة كبرى ولهما في كل حال متعلقات بقوله محللا وهو مفعول ثان كبرى ومعناه هيجا

باب الوقف على مرسوم الخط يعني خط المصحف على ما وضعت عليه الصحابة رضوان الله عليهم لما كتبوا المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه وانفذها الى الامصار ففيها مواضع وجاءت الكتابة فيها على ما الناس عليه اليوم وقد صنف في ضبط ذلك تصانيف منها المقنع لابي عمرو الداني وقد نظمه الشيخ الشاطبي رحمه الله في قصيدته الرائية ولا يعرف ذلك الا من وقف على تصنيف منها واصل الرسم الاثر فمعنى مرسوم الخط ما اثره الخط واتبع الناظم هذا الباب الباب الذي قبله حيث كان ما تضمناه من قواعد الوقف فقال

وَكُوفِيُّهُمْ وَالمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ عُنُوا بِاتِّبَاعِ الخَطِّ فِي وَقْفِ الابْتِلَا

ف اخبر ان الكوفيين والمازني وهم عاصم وحمزة والكسائي وابو عمرو ونافعا كانوا يراعون في الوقف رسم المصحف الكريم في ذلك من الاتباع له والاقتداء به فيقفون على المثبت والمحذوف والموصول وغير ذلك على حسب ما ثبت في الرسم ولا يخالفونه وقوله في وقف الابتلاء اي وقف الاختبار وذلك ان جميع ما ورد من ذلك الى التبيين ليبين محل الوقف وانما يقف القارئ عليه عند انقطاع نفس او عند سؤاله ممتحنا على كيفية وقفه عليه وقد جرت العادة بالسؤال عن ذلك ح عنوا اي اعتنوا باتباع خط

المصحف وهذا الفعل مبني للمفعول به لا يستعمل الا كذلك يقال عنيت بحاجتك وحكي عنيت بحاجتك على ابناء الفعل للفاعل وذلك قليل جدا ش والابتلاء بالمد الاختبار اي اذا اختبروا بالوقف على كلمات ليست بموضع وقف ليعلم به معرفة القارئ بحقيقة تلك الكلمة فيوقف عليها على وفق رسمها في الهجاء وذلك باعتبار الاواخر في تفكيك الكلمات بعضها من بعض وذلك نحو ما هو مما كلمتان ثبتتا بالقطع في موضع وبالوصل في اخر فيقفون في المقطوع على عن وفي الموصول على عما دون الوصل لا يظهر لذلك اثر فلهذا اختص الباب بالوقف

وَلابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٍ انْ يُفَصَّلَا

ش اي يرتضى لهما الوقف على المرسوم وان لم يرد به عنهما رواية وذلك لما فيه من التنبيه على الرسم قال في التيسير اعلم ان الرواية ثبتت للمدنيين عن نافع وابي عمرو والكوفيين انهم كانوا يقفون على المرسوم ولم يات في ذلك عندنا شيء يروى عن ابن كثير وابن عامر واختيارنا ان يوقف في مذهبهما على المرسوم كالذين روي عنهم ذلك ثم قال وذلك ينقسم الى متفق عليه ومختلف فيه ولم توضع هذه القصيدة الا لبيان المختلف فيه فلهذا قال وما اختلفوا فيه حر ان يفصلا اي حقيق تفصيله اي تبيينه بطريق التفصيل واحدا بعد واحد فقوله حر مثل عم وهو خبر قوله وما اختلفوا وان يفصلا في موضع رفع على انه فاعل حر يقال حر وحري وحرى مثل مقمن ومقمن وقمين وكلها بمعنى ووزنا ومعنى والكل بمعنى خليق وجدير اما المتفق عليه فنحو الوصل والقطع بين الكلمات والاثبات والحذف في حروف العلة نحو ويمح الله في الشورى ويدع الانسان يدع الداع سندع الزبانية كتبت هذه المواضع بحذف الواو فيوقف عليها كذلك وكتب ويمحو الله ما يشاء في الرعد باثبات الواو فالوقف عليه كذلك وعما موصولة الا قوله فلما عتوا عن ما نهوا فانها مفصولة ف اما الياءات فانها تنقسم الى ما ذكر في باب الزوائد وغيره فاما ما ذكر في باب الزوائد فجميعه محذوف من الرسم وهو في القراءة ثلاث حالات على ما ياتي في بابه ان شاء الله واما ما لم يذكر في باب الزوائد فانه ينقسم الى متحرك وساكن فالمتحرك كله ثابت في الرسم موقوف عليه بالسكون والساكن ينقسم الى ثابت في الرسم ومحذوف منه فالثابت في الرسم ثابت في الوقف والمحذوف في الرسم محذوف في الوقف والمحذوفات كلها مذكورة في القصيدة الرائية في باب مستقل واما الثابت في الخط فقوله يوتي الحكمة ويأتي الله بقوم وحاضري المسجد ومحلي الصيد وهلكي القرى واخلي الصرح وما اشبه ذلك واخشوني ولاتم ويأتي بالشمس فاتبعوني يحببكم ومن لم يهدني ويوم يأتي بعض ايات ويوم ياتي تاويله في الاعراف والمهتدي في الاعراف فكيدوني جميعا ومن اتبعني في يوسف فمن تبعني والمثاني تاتي كل نفس وقل لعبادي يقول فان اتبعتني فلا تسالني فاتبعوني واطيعوا امري واتقوا ويعبدونني وان يهديني وان اعبدوني ولولا ان هداني ولن تراني واستضعفوني وابشرتموني فان قلت كيف يوقف على قوله في التحريم وصالح المومنين فالجواب بغير واو اتباعا للرسم لانه مرسوم في جميع المصاحف بغير واو واما موصولة الا في الرعد وان ما نرينك وهو كثير يوخذ من الرائية فلا اطول بذكره ثم شرع يبين الذي اختلف فيه القراء فقال

اِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوَّلَا

ف امر بان يوقف بالهاء على ما رسم من هاء التانيث بالتاء لمدلول حقا رضى وهم ابن كثير وابو عمرو والكسائي لمن عداهم

الوقف بالتاء، واذا في اول البيت ظرف فيه معنى الشرط وجواب قف وبالهاء في موضع الحال من فاعل قف وخفا رضى
مصدران الفعل محذوف التقدير خفى ذلك خفاء رضيا ومعولا عطف على رضى او معولا عليه من احوال على حذف مضاف اي
ذا خفا ورضى ومعول او معولان مطلقة واقعا لها مصدره اي خفى ذلك خفاء ورضى رضى وعول عليه معولا اقول اعلم ان الهاء
التانيث في الكتاب العزيز ينقسم الى ما رسم بالهاء والى ما رسم بالتاء فكل ما رسم بالهاء فانه متفق على الوقف عليه بالهاء وكل ما رسم
بالتاء فانه مختلف فيه كما ذكر في البيت ولابد للقارى من معرفة ذلك وجمعها الناظم رحمه الله في قصيدته الرائية في الباب فقال

باب هاء التانيث التي كتبت تاء

قال الشيخ ابو الحسن السخاوي رحمه الله وانما كتبوا هذه المواضع التي يأتي ذكرها بالتاء على نية الوصل لانها في الوصل تاء وقيل انها هي الاصل والهاء بدل منها
ورسمت على الاصل قال الفراء والدليل على انها الاصل انك تقول قامت وقعدت وها ويوم الغنيمة يا اهل سورة البقرت فما تجاوبت
رجل والله ما معي منها ابت وانشد ابو الخطاب الله نجاك بكفي مسلمت من بعد ما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمت
وكادت الحرة ان تدعى امت وقيل العلة فيه تغليب جانب الرسم والافيد الاشبه فان الوقف بالتاء لغة معروفة وهي لغة طي وكتبت مواضع
كثيرة بالهاء على اللغة الاخرى وقد قال قوم الهاء في الاسماء المؤنثة هي الاصل ليفرقوا بينها وبين الافعال فيكون الاسماء بالهاء والافعال
بالتاء

ودونك الهاء للتانيث قد رسمت ... تاء فقض من انفاسها الوطرا
فابدا مضافاتها للظاهر نوعي وثن ... في مفردات سلاسلا خضرا

يقول ابدا ابدا مضافاتها وقوله للظاهر اي المضافات الى الظاهر لان المضاف من تاء التانيث الى المضمر لا خلاف
في كتابته بالتاء ولا يتصور فيه غير ذلك وثن اي بقراءة المفردات لانه نظمها كذلك وقوله نزعا اي اصنافا وابوابا
والنزع الابواب في الحديث ان منبري على ترعة من ترع الجنة اي على باب من ابوابها والسلسل الذي يتصل بعضه ببعض ومنه
السلسلة ويجوز ان يكون معناه العذب يقال ماء سلسل اذا كان سهل الدخول في الحلق لعذوبته كانه يقول اورد
المفردات ايضا سلسلة وخضرا اي نادرا في الحديث ان الدنيا حلوة خضرة اي حسن المنظر

باب المضافات الى الاسماء الظاهرة والمفردات

في هود والروم والاعراف والبقرة ومريم رحمت وفي الزخرف سبرا
معا ونعمت في لقمان والبقرة والطور والنحل في ثلثة اخرا
وفاطر معها الثاني بمائدة والاخر بابرهيم اذ حزرا

قال في كتاب المقنع لابي عمرو الداني كل ما في كتاب الله تعالى من ذكر الرحمة فهو بالهاء الا سبعة احرف في البقرة
اولئك يرجون رحمت الله وفي الاعراف ان رحمت الله قريب من المحسنين وفي هود رحمت الله وبركاته وفي مريم
ذكر رحمت ربك وفي الروم الى اثار رحمت الله وفي الزخرف اهم يقسمون رحمت ربك وفيها ورحمت ربك خير فلهذين

الموصفين

الموصفين في الزخرف قال في اول البيت الثاني معا وكل ما في كتاب الله تعالى من ذكر النعمة فهو بالهاء الا
احد عشر حرفا في البقرة نعمت الله عليكم وما انزل وفي ال عمران نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء وفي المائدة نعمت الله عليكم
اذ هم والثاني وفي ابرهيم بدلوا نعمت الله كفرا وفيها وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وفي النحل ثلثة اخر وبنعمت الله
هم يكفرون وفيها يعرفون نعمت الله وفيها واشكروا نعمت الله وفي لقمن بنعمت الله وفي فاطر اذكروا نعمت الله عليكم
وفي الطور بنعمت ربك ومعنى سبرا اختبر وعلم يقال سبر الجرح اذا ادخل فيه الميل ليعلم غوره والميل يقال له المسبار واخرا
بمعنى اخر والتقدير ثلثة وقعت اخر ايضا وجاء اخرا اي اخرا والبقرة باسكان الهاء على الوقف وحذف الزاي فقد رد الجزء التقدير

وال عمران وامراتها ومعا بيوسف واهدي تحت النمل سوى تحررا

قوله وال عمران يريد واذكروا نعمت الله عليكم وقد سبق ذكره وامرات بها يعني بال عمران اذ قالت امرات عمران بالتاء ومعا بيوسف
موضعين امرات العزيز تراود وامرات العزيز الان وتحت النمل يعني في القصص امرات فرعون وقد بقيت منها ثلثة احرف
يذكر في البيت الاتي واحد من الهدية ومؤخرا حال من الضمير في احد اي طالبا للاجرة امره بان يهدي ذلك

معها ثلث للتي التحريم سن في الانفال مع فاطر ثلثها اخرا

اي الثلث الباقية من ذكر المراة كلها في سورة التحريم امرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون فذلك سبعة احرف قال
السخاوي رحمه الله كل امراة مع زوجها فهي محدودة اي بالتاء وقوله سنت كلها بالهاء الا خمسة احرف فانها بالتاء في الانفال
فقد مضت سنت الاولين وفي فاطر فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا الا سنت الاولين فهذه ثلثة في
فاطر واخر جمع اخرى وقد بقي حرف واحد في غافر في قوله سنت الله التي قد خلت في اخر السورة وهو المراد بقوله

وغافر اخرا وفطرت شجرت للتي الدخان بقيت معصيت ذكرا

اي الثلث الباقية من ذكر المراة كلها في سورة التحريم وقوله وفطرت يعني فطرت الله في سورة الروم كتبت بالتاء
وكذلك شجرت الزقوم في الدخان وبقيت الله في هود واما معصيت فهو في قد سمع الله
في الموضعين مكتوب بالتاء والالف ذكرا التثنية يشير الى الموضعين ثم اكد ذلك بقوله

معا وقرت عين وابنت كلمت في وسط اعرافها وجنت البصرا
للتي اذا وقعت والنور لعنت قل فيها وقبل فنجعل لعنت ابتدرا

فعا متصلا بذكرا في اخر البيت السابق يعني حرفي قد سمع الله وقرت عين في القصص كتبت بالتاء وفي غيرها بالهاء
وكذلك ابنت عمران في التحريم كتبت بالتاء وكل ما في كتاب الله تعالى من ذكر الكلمة فهو بالهاء الا حرفا واحدا في الاعراف
وتمت كلمت ربك الحسنى فانه مرسوم بالتاء فلهذا قال في وسط اعرافها فاما الكلمة المختلف فيها في القراءة بالجمع والافراد
فياتي في الباب المفردات وقوله وجنت البصر اي جنت اولي العلم والمعرفة التي يميزونها عن غيرها وقد عينها بقوله للتي

اذا وقف قال ابو عمرو وكل ما في القران من ذكر الجنة فهو بالهاء الا حرفا واحدا في الواقعة وجنت نعيم
وكل ما في القران من ذكر اللعنة فهو بالهاء الا حرفين في ال عمران فنجعل لعنت الله وفي النور ان لعنت الله
عليه ولما قدم الذي في النور قال فنجعل لعنت الله ابتدر اي عدا ولا وبادره الاذكر قبل الذي في النور

باب المفردات والمضافات المختلف فيها

لما فرغ من ذكر المضافات المتفق عليها اتبع في هذا الباب بذكر جمع ما قرئ بالافراد والجمع فقال

وهاك من مفرد ومن اضافته ما في جمعه اختلفوا وليس منكدرا

ها من اسما الافعال بمعنى خذ والمنكدر من الطير المنقض وكذلك من النجوم اي اذكره لك سريع رفق وتان في البيان وقيل في
معنى قوله تع واذا النجوم انكدرت انتثرت فالمعنى على هذا اني اجمعه ولا اترك شيا منه متفرقا منتثرا الكي انظم الجميع ثم شرع في
ذكره فقال

في يوسف اية معا غيابة قل في العنكبوت عليه اية اثرا

يريد لقد كان في يوسف واخوته ايت للسايلين كتب بالتا ذكره ابو عمرو وعن نافع وقال في باب الحروف
المنفردة كل ما في كتاب الله من ذكر ايت فهو بالتوحيد والهاء الا حرفا واحدا في العنكبوت عليه ايت من ربه
فهو مرسوم بالتاء وقوله معا غيابت يعني انه في موضعين في سورة يوسف رسما بالتاء ومعنى اثرا ذكر

جمالات بينات فاطر ثمرت في الغرفت اللات هيهات العذابا

جملت صفر مرسوم بالتاء قال ابو عمرو رحمه الله الالف فيه بعد الميم ثابتة في بعض المصاحف محذوفة في بعضها وقوله
بينات يريد فهم على بينات منه كتبت بالتاء مع حذف الالف وفي قوله من ثمرت من اكمامها في فصلت كتبت
بالتاء وليس في القران ثمرة غيره بعرا بالجمع والافراد وكذلك الغرفت آمنون في سبا ولم يذكره في المقنع
وقوله افرايتم اللات فانت عندهم للتانيث منها ولذلك وقف عليها الكسايي بالهاء وكتبت بالتاء وسياتي
بيانه واما هيهات فهو بمنزلة الاصوات ولذلك بني ومعناه البعد وما دخل بعد هيهات ان التانيث
وهو قوله تع هيهات هيهات لما توعدون وهو في موضع نصب لانه في معنى المصدر وكرره للتاكيد
والعذاب جمع عذبة وصرا منصوب على التمييز وهو بفتح الصاد وكسرها معصفور وهو الماء المستقر

في غافر كلمات الخلف فيه وفي الثاني بيونس ها بالعراق برا
والشام مدني واسقطه نصيرهم وابن الانباري فجد نظرا
وفي التا اولى ثم كلهم بالتا بيونس في الاولى ذكا عطرا
والتا في الانعام عن كل ولا الف فيهن والتا في مرضات فدحبرا

قال ابو عمرو واما قوله في الانعام وتمت كلمت ربك صدقا وفي يونس كلمت ربك الاول وفي غافر كلمت ربك فاني

وجدت هذه الثلثة في مصاحف اهل العراق من غير الف ووجدت فيها الثاني من سورة يونس بالهاء عن ابي
الدرداء قال ان الحرف الثاني بيونس في مصحف اهل الشام بالتاء والالف على الجمع قال صاحب التيسير ورايت انا في مصحف
الشامي في الموضعين في يونس بالتاء من غير الف وكذلك الذي في غافر والذي في الانعام والاعراف وقال ابن الانباري
المرسوم من ذكر الكلمة بالتا ثلثة اماكن في الاعراف والاول من يونس والذي في المومن وقال غيره هي اربعة وزاد ثاني يونس
قال ابو عمرو ولما وقع هذا الخلاف تتبعت ذلك في المصحف فوجدته على ما اثبته فقوله في غافر كلمت الخلف فيه لان ابا عمرو
ذكر انه وجده مع حرف الانعام والاول من يونس بالتاء في مصاحف اهل العراق ولم يذكر ابو عمرو في هذا الموضع فيه
خلفا ولكنه ذكر في باب ما اختلف فيه مصاحف الامصار فقال وفي المومن في بعض المصاحف وكذلك حقت كلمت ربك بالتاء
وفي بعضها بالهاء فهذا معنى قوله الخلف فيه قوله وفي الثاني بيونس ها بالعراق ان ابا عمرو ذكر انه وجده كذلك في
مصاحف العراق وقوله والشام مدني ان ابا عمرو روى عن ابي الدرداء ان الحرف الثاني بيونس في مصاحف اهل الشام
بالتاء وقال فيما رواه عن نافع وفي يونس كلمت ربك فقوله واسقطه نصيرهم وابن الانباري لان نصيرا اعد في كتابه في موضعين
الاول من يونس بالتاء واسقط الثاني واما ابن الانباري فقد تقدم ذكر ما قال ونظرا منصوب على التمييز وقوله فيها التا
يعني في حرف غافر والثاني بيونس التاء اولى بهما لما رجحه النقل عنده فيهما وقوله ثم كلهم بالتاء يقول انه مجمع على التاء في الاولى
بيونس ومعنى ذكا عطرا اي شاع واشتهر فصار بمنزلة العطر الذي يذكو رايحته ويفوح في كونه لا يخفى قوله والتا في الانعام
عن كل اي هو مجمع عليه كما سبق القول فيه قوله ولا الف فيهن اي الكلمات كلها مرسومة بالتا من غير الف كما تقدم في قول
ابي عمرو والتا في مرضات فدحبرا قال ابو عمرو ومرضات الله بالتاء حيث وقع ومعنى حبر حسن يقال حبرت الخط حبرا حسنته ثم عطف على
هذا فقال

وذات مع يا ابت ولات حين وقل بالها مناة نصيره عنهم نصرا

اي وفي ذات كذلك وهو في ثلثة مواضع ذات الشوكة وذات بهجة ذات لهب ولم يذكر ابو عمرو وتبعه الناظم نحو
ذات الحبك ذات البروج ذات الوقود ذات الرجع والكل مكتوب بالتاء ولذلك اطلقه الناظم رحمه الله والتاء فيه للتانيث
لانه تانيث ذو ولذلك وقف عليها الكسايي بالهاء في ذات بهجة قال ابو عمرو ويا ابت حيث وقع بالتاء ووقف عليه ابن كثير
وابن عامر بالهاء كسائر ما يوقف عليه من هاء التانيث ومن وقف بالتاء فعلى ما قدمته من اتباع الرسم وقوله بالهاء مناة نصيره
عنهم نصرا اي كتبوا منوة بالواو والهاء ولذلك قال نصير وانما قالوا بالواو لانهم يقولون في الجمع منوات وقال قوم
رسم كذلك على لغة اهل الحجاز الذين يفرطون في التفخيم فلله در الناظم ما احسنه وابدعه
واجمعه ولذلك ذكرته منبها على دعوى الحاجة اليه في هذا الباب ثم شرع الناظم ما يتعلق بهذا الباب فقال

وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة ولات رضى هيهات هاديه رفقا

اي كلها توقف بالهاء في هذه الاماكن مرضي يريد قوله تع افرايتم اللات ومرضات [illegible] حيث ونعت وذات بهجة

وليس الكلام في بحثه فان الوقف عليها بالهاء بالاجماع لانها رسمت كذلك واما ولات ففي قوله تع ولات حين مناص رسم
الجميع بالتاء ووقف الكسائي عليهن بالهاء طردا لمذهبه ولم يوافقه ابو عمرو وابن كثير لمعان اختصت بهذه المواضع اما اللات
فاذا وقف عليها بالهاء يشبه لفظ الوقف على اسم الله تع واما مرضات فالوقف عليه بالهاء يشبه لفظ مرضى جمع مريض
لها اذا اضيف الى هاء الضمير واما ذات بهجة فمونثة ذو ولم يجر على لفظ مذكره فوقف عليه بالتاء كبنت واخت
بخلاف ابنة ففيها اللغتان واما لات فالتاء فيها تاء تانيث بمنزلة التي تدخل الافعال نحو قامت وقعدت وتاء نحو
لالتقاء الساكنين ووقف عليها الكسائي بالهاء لانها اشبهت تاء التانيث في الاسماء لو وهمها الحركة وقد حكى ان التاء
كتبت مع حين فعلى هذا يكون الوقف على لا وبعد ما تحين ووافقه البزي على هيهات فوقفا بالهاء وهذا قال وقل لان الرفل
النعظ ج وانما قال فلا انضمام الذي اليه في لك ف مرضات فصله مرضية بوزن مفعلة فالهاء للتانيث لا محالة واما ذات فتانيث
ذو بمعنى صاحب واصلها ذوية فحذفت الياء اعتباطا وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واما هيهات فاسم
لبعد بني لوقوعه موقع الفعل المبني وحقه السكون والحركة فيه لالتقاء الساكنين وكانت فتحة اتباعا لما قبلها وهي لغة
اهل الحجاز وزاد ابو الاول ما نقل عنهم من الوقف في البيت وجد الكسائي على قاعدته ووجد نافع وابن عامر وعاصم وحمزة على
قاعدتهم ووجد ابن كثير وابو عمرو مخالفين لقاعدتهما اشعارا بجواز الامرين وجمعا بين اللغتين قال الشارح ويجوز الوقف
في هيهات على الاول والثاني وقيل على الثاني دون الاول وقال مكي رحمه الله وبالاول قرأت واول البيت متعلق
بمحذوف تقديره قف بالهاء في اللات ومع مرضات في موضع الحال من اللات ومع ذات بهجة حال من مرضات ولات
عطف على ذات ورضى خبر مبتدا محذوف والتقدير ذاك رضى اي ذو رضى او مرضي او جعله نفس الرضى
مبالغة في البناء عليه وهيهات مبتدا محذوف الخبر تقديره هيهات مثل ذلك وهادية رفلا جمعه رافل انثى بها على ما قيل
ذلك والهادي اسم فاعل من هداه كذا اذا ارشده اياه واصل هدى ان تتعدى الى المفعول
الثاني بالى او باللام وهو في البيت مضاف الى المفعول الثاني والمفعول الاول محذوف قلت عبر عن القاري
بالهادي لان من يتمسك به يهتدي وكل القراء رضي الله عنهم ائمة هداة معتصمون بحبل الله المتين

وقف يا ابه كفؤا دنا وكاين الوقوف بنون وهو بالياء حصلا

ش اراد يا ابت حيث جاء وقف عليه بالهاء ابن عامر وابن كثير لانها تاء تانيث لحقت الاب في باب النداء خاصة فكان
الوقف عليها كغيرها فابن كثير جرى على اصله في ذلك وخالفه ابو عمرو والكسائي لانها ليست طرفا فان ياء الاضافة مقدرة
بعدها وقال ابن الانباري يقف بالتاء من كسر ولا يجوز ان يقف بالهاء لان الكسرة التي في التاء دالة على ياء المتكلم مثل يا قوم
ويا عباد وخالف ابن عامر ههنا اصله فلم يقف بالتاء لانه يفتحها وصلا فاراد ان يفرق بينها وبين غيرها من التاءات
ومن وقف بالتاء اتبع الرسم وكذا ان وقف على كاين بالنون وهم جميع القراء الا ابا عمرو فانه يقف على الياء تنبيها

الاصل

الاصل لان التنوين يحذف في الوقف وهي كلمة اي دخل عليها كاف التشبيه فهي مجرورة منونة مثل كزيد فحصل
ذلك المعنى منه بسبب الوقف عليها بالياء والواو في وكاين للعطف وكفا حال من الضمير في وقف اي كفا في
اقامة الحجة ف يحتمل ان يكون نفيد قراءة ابن عامر وابن كثير مستغنى عنه باللفظ وان يكون معتذرا لحذف وفاسر اللفظ
لدلالة ما تقدم عليه التقدير وقف يا ابت بالهاء وقوله دنا جملة في موضع الصفة لقوله كفا المعنى قف كفا في اقامة الحجة
لمن انكر ذلك دانيا منه باللطف به والافهام له وكاين الوقوف بنون جملة كبرى والتقدير الوقوف فيه بنون وهو بالياء
مثله ش اي الوقوف ايضا كاين بالياء والالف في حصلا ضمير الوقوفين ويجوز ان يتعلق بقوله حصلا فيكون الالف
في حصلا للاطلاق ف اعلم ان كاين كلمة مركبة من كاف التشبيه واي وهي في معنى كم الخبرية وهذا المعنى انما حصل بعد التركيب
وهي مرسومة بالنون لان الياء لما دخلت مع الكاف فصارت كلمة واحدة اشبه التنوين النون الاصلية فرسم بالنون فوقفوا عليها كذا
مع الاقتدا برسالته **ومال لدى الفرقان والكهف والنسا وسال على ما حج والخلف رتلا**
ش يريد قوله تع مال هذا الرسول مال هذا الكتاب فمال هؤلاء القوم فمال الذين كفروا كتبت لام الجر مفصولة في هذه المواضع
الاربعة بينها على انفصالها من مجرورها في المعنى فوقف ابو عمرو على ما لان حرف الجر كانه من الكلمة الاتية ووقف الباقون
على اللام اتباعا للرسم واختلف عن الكسائي فروي مثل ابي عمرو ومثل الجماعة ف مراعاة للامرين وفي اول البيت حذف والتقدير
ومال الوقف فيه لدى الفرقان فالوقف فيه الى قوله حج جملة كبرى اخبر بها عن مال وفيه وعلى متعلقان بالمبتدا المقدر ولدى الفرقان
في موضع الحال من هاء فيه ومعنى حج اي غلب في الحجة اسند ذلك الى الوقوف والمراد من وقف فيه من الاسناد المجازي ش لان الكلمة مستقلة
فوقف عليها ما لم يقف على اللام الخافضة لانها مع ما بعدها كالكلمة الواحدة ولفظ بقوله ومال تنبيه على ان الرسم كذلك فمنه فاخذ ان
وقف المسكوت عنه من القراء على اللام وقوله رتلا اي بين ومنه ترتيل القراءة تنبيها ف اي نقل على مهل وتؤدة يشير الى ثبوته وصحته

ويا ايها فوق الدخان وايها لدى النور والرحمن رافق حملا

ش يعني في الزخرف يا ايها الساحر وفي سورتي النور والرحمن ايها يريد ايها المومنون وايها الثقلان بغير حرف النداء فلهذا اعاد لفظ
ايها يريد ايها المومنون وايها الثقلان وقف بهذا اللفظ الكسائي وابو عمرو وهو لفظ الوصل وانما سقطت الالف للساكن بعدها فوقف
على اصل الكلمة ووقف الباقون على الهاء من غير الف اتباعا للرسم لان الالف لم ترسم في هذه المواضع الثلثة فكتبت على لفظ الوصل
غير نظر الى الاصل كما كتبت ويمح الله الباطل بغير واو ووقف الجميع كذلك واما غير هذه المواضع فالوقف بالالف نحو يا ايها الناس
يا ايها الذين امنوا يا ايها النبي للجميع بعلم الرسم في المواضع الثلثة من البيت الاتي بعد الضمير في رافق للمواضع اي رافق
حاملين لهن من القراء النقلة وحملا منصوب برافق كما تقول رافق فلانا يعني ان المذكورين لم يقفوا الا بالالف لانها الاصل
فاوجبت العربية ذلك بل اتباع السلف في ذلك والعربية كالعاضد له ش اول البيت مبتدا وما عطف عليه في حكمه ورافق حملا خبر
بها على الكل الثلث وفوق الدخان تبيين ورافق معناه صاحب وحملا جمع حامل يعني بمنع الكلمات على ما لفظ به فيهن من اثبات الالف صاحبين

ما قلبين فيه تنبيه على ان الكسائي وابا عمرو انما اعتمدا في وقفهما بالالف على الرواية عن ايمتهما والعربية بعد ذلك شاهدة له قلت وهذا البيت داخل
تحت قوله وباللفظ استغنى عن القيد لانه اخبر ان الكسائي وابا عمرو وقفا بالالف ولم يقيد او اعتمد على لفظه لان وزن البيت لا يحتمل غيره

وفي الهاء على الاتباع ضم ابن عامر لدى الوصل والمرسوم فيهن اخيلا

ش يعني ان ابن عامر ضم الهاء في الوصل في هذه المواضع الثلثة قال ابو الحسن السخاوي قرات الهاء طرفا في المعنى كما هي في اللفظة
كما يضم المنادى المفرد وهي لغة عربية حكاها الكسائي والفراء بني اسد يقول ايه الرجل وذلك انهم شبهوا هذه الهاء بها الضمير
فضموها وقول الناظم على الاتباع بيان لما حذف من هذه اللغة وهي انهم ضموا الهاء اتباعا لضمة الياء قبلها والوجه فتح الهاء وهي
قراءة الجماعة لانها هاء التي للتنبيه حذفت لنها للساكن الذي بعدها وقوله ضم ابن عامر يعلم منه انه رسم بغير الف وان من علا ابا عمرو
والكسائي وقفوا على الهاء لان الالف لا يمكن ضم ما قبلها وكان هذا من باب الحذف والاثبات فكانه قال اثبت الالف في الوقف
ابو عمرو والكسائي فالباقون على حذفها وقفا وزاد ابن عامر فضم الهاء في الوصل اتباعا ف ويروى ضم ابن عامر بفتح الميم وضم
النون على انه فعل ماض وابن عامر مرفوع به تقديره اوقع ابن عامر الضم في الهاء الذي لدى الوصل كائنا على الاتباع ومن رفع الميم وجر
النون جعل المرفوع مبتدا مضافا الى المجرور وعاملا في لدى وخبره اعتنى في الهاء وجعل الاتباع حالا من الضمير العايد من الخبر الى المبتدا
ج والمرسوم مبتداء وفيهن متعلق بمحذوف اي كائن او مستقر واخيلا منصوب على الحال والتقدير والمرسوم مستقر فيهن اخيلا اي
ذكره والاخيل طاير اخضر في جناحيه لمعة مخالفة للونه شبه الرسم به ش اخيلا فعل ماض هو خبر المرسوم والمرسوم بمعنى الرسم مصدر
على وزن مفعول كالمعقول اي والرسم اخيل فيهن وذلك من قولهم اخالت السماء واخيلت اذا كانت ترجى المطر حكاه الجوهري
فاستعار الناظم هنا اي ان الرسم اخيل الضم الذي قراه ابن عامر في هذه المواضع الثلثة لانها لما رسمت على هذه الصورة بلا الف
اوقع ذلك في ذهن من راها ظنا انه رسم على لغة بني اسد ورايت بعد ذلك في حاشية نسخة قريبت على ناظم القصيدة
رحمه الله هو من قولهم اخال السحاب واخيل اذا كان حقيقا بالمطر وخال سحاب مخيل اي انها مخيلة للمطر

وقف ويكانه ويكان برسمه وبالياء قف رفقا وبالكاف حللا

ش اي هكذا رسما فقف على هذه الصورة لجميع القراء الا الكسائي وابا عمرو فان الكسائي وقف على الياء لانه جعل وي
كلمة وكان كلمة ووي كلمة يقولها المندم والمتعجب وجه الكاف بعدها تشبيه الحالة الراهنة بحال الوقوع لحصول ابتغين
والمنيقن كالمعاين ومنه الحديث كانك بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل وقول الشاعر كاني لم اركب جوادا ولم اقل وقف
ابو عمرو على الكاف فجعل ويك كلمة ويكون اصلها ويلك حذف منها اللام وفتح ان بعدها على اضمار اعلم او اضمار اللام اي لانه
وقراءة الجماعة تحتمل معنى القراءتين قال ابن جني في باب توجه اللفظ الواحد الى معنيين من ذلك قوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون
ع المضمر قيل ان اللام كي تقديره لان الله او معنى الم تر الم تعلم وقول الناظم برسمه في موضع الحال ورفقا مصدر في موضع الحال
اي ارفق رفقا تقدير وجه ذلك وفهم معناه وحللا من التحليل اي جوز الوقف على الكاف ردا على من انكر ذلك

وافاد قوله برسمه ان المرسوم على هذه الصورة فلا يعتقد على بعض هذا في الكلمتين وهما في اخر سورة القصص ف
تقدير البيت وقف قايلا ويكانه ويكان ملتبسا برسمه ذلك وقف ملتبسا بالكاف في حال كونك ذا رفق بعاين الطعن على من وقف على الكاف
وحلل ذلك اي ابح الوقف بالكاف

واياما ما شفا وسواهما بما وبوادي النمل بالياء سنا تلا

ش يريد قوله تعالى ايا ما تدعو في اخر سبحان وهي كلمة اي زيدت عليها ما في مثل كيفما فوقف حمزة والكسائي على اي وحدها
وابدلا من التنوين الفا لانها كلمة مستقلة منفصلة من ما خطا ومعنى ووقف الباقون على ما اي والوقف على ايا في قوله ايا
ما المدلول شفا وهما حمزة والكسائي لظهور دليله بالفصل في الخط وسواهما وقفوا بما اي على ما بعدها او قفت به وعليه
ف من وقف على اي جعله شرطية منصوبة بتدعوا والتنوين فيها عوض من المضاف اليه وما بعدها شرطية ايضا اعيدت
حين اختلف اللفظان للتوكيد ويجوز ان يكون صلة للتوكيد كما في قوله تعالى فبما رحمة ومن وقف على ما جعلها صلة لان الشرطية
دخولها لاجل ما بعدها والصلة دخولها لاجل ما قبلها واما قوله وادي النمل اصله وادي حذفت الياء من اللفظ لالتقاء
الساكنين في الوصل وحذف من الرسم لذلك فمن وقف بالحذف اتبع الرسم ومن وقف بالياء احتج بان
الموجب لحذف الياء من اللفظ انما هو ملاقاة الساكن وقد زال في الوقف واعتذر عن مخالفة الرسم بانه انما
رسم بالحذف مراعاة لحال الوصل وبوادي النمل متعلق بمبتداء محذوف وبالياء حال من وادي النمل وسنا خبر
المبتداء المقدر وتلا جملة وصف بها سنا والتقدير والوقف بوادي النمل كائنا بالياء نور يتبع نور الظهور حجة وصحة رواية

وفيمه وممه قف وعمه لمه بمه بخلف عن البزي وادفع مجهلا

ش انفرد البزي في رواية عنه بزيادة هاء السكت في الوقف على ما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر وهي هاء السكت لان بعض
العرب يلحقها في هذه المواضع جبرا لما حذف من ما وهو الفها وابقاء لحركة الميم لئلا يذهب في الوقف فيجتمع في ما وهي حرفان
حذف احدهما واسكان الاخر وانشد واصاح العراب به واراد بما ذكره فيم انت من ذكرها مم خلق عم يتساءلون لم
تقولون لم يرجع المرسلون وشبه ذلك ووقف غير البزي بلا هاء اتباعا للرسم وهي اللغة المشهورة وقوله مجهلا منصوب على
مفعول به اراد من جهل قاري هذه القراءة فهو كالصايل الظالم فادفعه عنها وحال من فاعل ادفع والمفعول محذوف اي
ادفع من رد هذه القراءة مجهلا له لقلة معرفته ف تقدير البيت وقف بلا هاء فيم ومم وعم في حال كونك ملتبسا بخلف كاين عن البزي
وادفع بالحجة وصحة الرواية مجهلا اي جاهلك

باب ياءات الاضافة

ش باب الاضافة هي ياء المتكلم بها تكون متصلة بالاسم والفعل والحرف نحو ليبلوني اني ولي وقد جاءت في المصحف على ضربين محذوفة
وثابتة فالمحذوفة ياتي الكلام فيها في الباب الاتي والثابتة فيها لغتان الفتح والاسكان فوجه الفتح انها ضمير على حرف واحد
قابل للحركة فالفتح واقع في موضع النصب والجر كالكاف والهاء فقولنا قابل للحركة الفتح ان الياء المكسور ما قبلها لا تحرك بغير الفتح الا
ضرورة وقولنا واقع في موضع النصب والجر احترازا من ياء افعلي في خطاب المراة ووجه الاسكان التخفيف لان حرف العلة يثقل عليه الحركة

وان كانت فتحة وكلاهما لغة فصيحة وقد جمعهما امرؤ القيس في بيت واحد فقال ففاضت دموع العين مني صبابة
على النحر حتى بل دمعي محملي ۔ وذكر الفارسي بعد قوله متصلة بالاسم فقال اذا اتصلت بالاسم كان تسميتها ياء الاضافة حقيقة
كصحة الاضافة في الاسم واذا اتصلت بالفعل والحرف التي عليها ذلك الاسم توسعا ولما ذكروا عدد ياء الاضافة في هذا
الباب ولم يعينها بابا وكانت قد يلتبس على المبتدى بالياء الاصلية قدم الكلام فيما يزول اللبس بمعرفته عنها فقال

وليست بلام الفعل ياء اضافة وما هي من نفس الاصول فتشكلا

ش اي تكون اخر كل كلمة ولكن ليست من حروف تلك الكلمة بل زائدة عليها وبيانه ان يقول الكلمة ان كانت مما يوزن
ووقع في اخرها ياء فزنها بالفاء والعين واللام فان صادفت اللام مكان الياء فتعلم انها لام الفعل مثاله في الافعال من
باب اشا انهتدي ام من يهدي به الله وشبهه وحكم مثل هذه الياء في المضارع السكون في الرفع والفتح والنصب والحذف في الجزم
وفي الماضي الفتح نحو ابتلي وأوحي الي وشاله في الاسماء الداع والمهتدي والنواصي فهذا وشبهه يقع الاختلاف فيه في
الياء بالحذف والاثبات منها ما اتفق على اثباته كالزاني والنواصي ومنها ما اختلف فيه كالداعي والتلاق كما سيأتي بيانه وان
كانت الكلمة مما لا يوزن وذلك في الاسماء المبهمة نحو الذي والتي وفي الضمائر نحو في الياء فيهما ليست بياء اضافة لانها من نفس اصول
الكلمة ليست زائدة عليها فقوله وما هي من نفس الاصول احتراز من مثل ذلك ولم يكتف بقوله وليست بلام الفعل للفرق بين الموزونة وغيرها واما
الياء في مثل قوله تعالى غير محلي الصيد عابري سبيل حاضري المسجد فليس من ياءات الاضافة وقوله فتشكلا منصوب
باضمار ان بعد الفاء في جواب النفي وهو من قولهم اشكل الامر اذا التبس ثم عرفها بالعلامة فقال

ولكنها كالهاء والكاف كل ما تليه يرى للهاء والكاف مدخلا

ش اي انها كهاء الضمير وكافه اي كل موضع يدخل فيه ياء الاضافة يصح دخول الهاء والكاف فيه مكانها تقول في نحو ضيفي ويحزنني
واني ولي ضيفه ويحزنه وله وانه وضيفك ويحزنك وانك ولك وههنا اشكال وهو ان المواضع ما لا يصح دخول الكاف فيه نحو فاذكروني
وحشرتني فلا يبقى كل ما على عمومه اقول لعل الناظم رحمه الله اراد بقوله كل ما اكثر مواضعه لان الحكم للاغلب فعلى هذا يكون من باب اطلاق
الكل وارادة البعض فقوله كل مبتدا وحق كلمة ما بعدها ان يكتب مفصولة منها لانها مضاف اليها وهي نكرة موصوفة اي كل شيء تليه
ولا تكاد تراها في النسخ الا متصلة بكل ومنهم من ينصب كلما يعتقد انه مثل قوله كلما اتي فيها وذلك خطأ ويرى خبر المبتدا اي كل شيء تليه
الياء يرى ذلك الشيء مدخلا للهاء والكاف اي موضع دخولها وقوله تليه من ولي هذا اي تبعه واتى بعده او من تولاه التي بمعنى الاتيان
المعنى كل موضع اتصل به ياء الاضافة يرى موضعا لاتصال الهاء والكاف به مكان الياء او كل موضع وليته الياء اي حكمت
عليه بحلولها فيه فذلك الموضع يصح ان يكون مدخلا للضميرين اي ضميري الغائب والمخاطب فيحكم فيه

وفي مائتي ياء وعشر منيفة وثنتين خلف القوم احكيه مجملا

جملة ياءات الاضافة في هذا الباب مائتان واثنتا عشرة ياء وعدها الحافظ ابو عمرو الداني مائتين واربع عشرة ياء فزاد ثنتين

وهما اتاني الله خير في سورة النمل وفبشر عباد الذين وذكرهما الناظم في باب الزوائد لان الياء حذف منهما في الرسم
واما قوله يا عبادي لا خوف عليكم فمن ياءات الاضافة وخلف القوم مبتدا خبره في مائتي ياء ومعنى منيفة زائدة يقال
اناف على كذا اذا زاد عليه وانافت الدراهم على مائة اي زادت عليها وناف الشيء في نفسه ينوف اي طال وارتفع ذكره
واحكيه يعني خلف القوم فيها بالفتح والاسكان ولم يذكر في هذا الباب حذفا واثباتا الا في التي في الزخرف فانه ذكر فيها الا
فان من اثبتها اختلفوا في فتحها واسكانها وكذا فعل في باب الزوائد في اللتين في النمل والزمر وقوله مجملا حال من الهاء في احكيه
او نعت مصدر محذوف اي ذكرا مجملا فهو مصدر رفق بغير فعله لانها بمعناه مثل قعدت جلوسا لان معنى احكيه واذكره واحد
اي اذكر على الاجمال بضابط يشملها من غير بيان مواضع الخلاف وسياتي معينة في اخر كل سورة وانما احكامها يوخذ من هذا
الباب وقيل هو من اجمال العدد وهو جمع ما كان منه متفرقا ويجوز ان يكون من اجمل اذا اتى بالجميل من قولهم احسن
فلان اي ذكره ذكرا جميلا وسهلا ويروى مجملا بكسر الميم وهو حال من الفاعل وبفتح الميم حال من المفعول كما مر

فتسعون مع همز بفتح وتسعها سما فتحها الا مواضع هملا

رتب هذا الباب احسن ترتيب حيث قسم ياءاته ست اقسام ١ ما وقع منها قبل همز القطع المفتوح ٢ ما وقع منها قبل همز القطع
المكسور ٣ ما وقع قبل همز القطع المضموم ٤ ما وقع منها قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف ٥ ما وقع منها قبل همز الوصل المنفرد
عن لام التعريف ٦ ما وقع منها قبل غير الهمز من سائر الحروف وقدم الكلام من هذه الاقسام على ما وقع قبل الهمز المفتوح لكثرة ذلك
فاخبر ان جملتها تسعة وتسعون ياء وان مدلول سما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو يفتحونها نحو اني اعلم اني ارى الا المواضع
خرجت عن هذا الاصل ففتحها بعضهم او زاد معهم غيرهم جمعا بين اللغتين او اختلف عن بعضهم في شيء من ذلك ومعنى هملا
متروكة وهو جمع هامل يقال بعير هامل اي متروك بلا راع واعلم ان حكم هذا الباب الفتح والاسكان فاذا ذكر الفتح في
شيء منها لبعض القراء تعين للباقين الاسكان وبالعكس والحجة لمن فتح بعد اتباع الاثر انه الاصل وان الياء
خفية واذا جاورت الهمزة ساكنة ازداد خفاؤها ومن اسكنها طلب التخفيف وارتفاع قوله تسعون بالابتداء ووقع
همز في موضع الصفة له وبفتح صفة للهمز وسما فتحها جملة اخبر بها عن المبتدا واشار بها الى الشائع الفتح لما تقدم فقال

فارني وتفتني اتبعني سكونها لكل وترحمني اكن ولقد جلا

ش يعني ان هذه الياءات الاربع وان كان بعدها همزات مفتوحة فقد اجمعوا على اسكانها وليست من جملة المستثنى
والتسعين التي ذكرها واراد ارني انظر اليك وائذن لي ولا تفتني الا واتبعني اهدك والا
تغفر لي وترحمني اكن وفائدة ذكرها دفع الالتباس لانها داخلة في الضابط المذكور فلولا تنصيصه بالاسكان للكل لظن
انها من جملة العدد فيفتح لمدلول سما وقوله ولقد جلا اي كشف مواضع الخلاف وبينها وفاعل جلا يرجع الى الناظم او الى
المذكور او على السكون اي كشف فصاحة هذه اللغة وهي الاسكان بسبب الاتفاق عليه والعلة في ذلك اتباع الاثر والجمع بين اللغتين

واول البيت وما عطف عليه مبتدا وسكونها جملة اخبر بها عنهن وترجمتي اكن مقدر بعده مثل ذلك ولعذرها استانف

ذروني وادعوني اذكروني فتحها دواء واوزعني معا جاد هطلا

اراد ذروني اقتل موسى ادعوني استجب لكم فاذكروني اذكركم ش فتح هذه الثلثة مدلول دواء وهو ابن كثير وحده واوزعني معا اي وفتح اوزعني ان اشكر في النمل و الاحقاف ورش والبزي والضمير في جاد يرجع الى الفتح وهطلا جمع هاطل والهطل تتابع المطر ونصبه على الحال اي ذا اهطل اي ذا سحايب والجود المطر الغزير ويجوز ان يكون جاد من الجود اي جاد في نفسه او يكون من جاد بماله اذا اسمح به وقيل هطلا تمييز اي جاد هطله ف ذروني وما عطف عليه بالواو ظاهره او مقدره مبتدا ودواء جملة اخبر بها عنهن وجعل الفتح دواء لخفاء اليا واوزعني معا الى اخره جملة كبرى وفيها حذف تقديره وفتح يا كلمتي اوزعني معا ج وانما كان فتحها دواء لان لو في هذه الكلمات ساكنة مع سكون الراء والدال والعين فيحتاف الفتح اولى من طلبا للخفة

ليبلوني معه سبيلي لنافع وعنه وللبصري ثنتان تجتلا

اراد ليبلوني ااشكر قل هذه سبيلي ش اي مع ليبلوني سبيلي فتحهما نافع وعنه يعني عن نافع ولابي عمرو فتح ثماني يا ات تجتلا اي خبر فتحها ولو قال تجتلا فلت بعني بصيغة المعلوم اي اختارا فتحها لكان ابين وصدر البيت ف جملة اسمية وفيها حذف مضافين تقديره وفتح يا ليبلوني كاين لنافع ومعه سبيلي وعنه ثمان جملة اسمية ايضا قدم خبرها وفيها حذف مضاف تقديره وعنه فتح ثمان وتجتلا في موضع الصفة للمضاف المحذوف وللبصري اعتراض بين الخبر والمبتدا ج العلة في فتحها كراهية اجتماع مدتين في ليبلوني وكسرتين في سبيلي بينهما يا ساكنة ثم بين مواضع الثمانية فقال

بيوسف اني الاولان ولي بها وضيقي ويسر لي ودوني تمثلا

ش اراد اني اراني اعصر اني اراني احمل اخبر بقوله الاولان عن ثلاث يا ات اخر في يوسف بلفظ اني وبعدها همزة مفتوحة وهي اني اري سبع اني انا اخوك اني اعلم من الله منه الثلث فتحها سما على اصولهم قوله ولي بها اي بسورة يوسف ايضا اراد حتى ياذن لي ابي ضيقي اليس منكم في هود ويسر لي في طه من دوني اولياء في اخر الكهف وتمثلا معناه بان ذلك وصار مثالا للمتامل ف في اول البيت حذف التقدير فيها بيوسف يا كلمتي اني فيا كلمتي اني مبتدا و بيوسف خبره وبيوسف حال من الضمير العايد من الخبر الى المبتدا والاولان خبر مبتدا محذوف اي هما الاولان ولي بها فيه حذف ايضا اي منها يا ولي وبها حال منها يا ضيقي ويسرلي ودوني وتمثل مستانف اي حصر ذلك وذكر في هذا البيت ست يا ات ثم ذكر اليا ين الباقيتين فقال

وياءان في اجعل لي واربع اذ حمت هداها ولكني بها اثنان وكلا

ش اراد اجعل لي اية في ال عمران ومريم هذه اخر اليا ات الثمانية لنافع وابي عمرو فتحهما ثم ذكر اربعا فتحها لهما وللبزي فقال واربع اي وفتح اربع يا ات اذ حمت تلك الاربع هداها اي روى هداها اي المهتدين لفتحها وهم قراؤها حسنهم من ان يطعن عليهم من فتحها لحسن الفتح فيها ج لان لكني واني يجتمع فيهما مدتان وفي تحتي ساكنان بينهما كسرة ويزول ذلك بالفتح

ثم بينها فقال ولكني والواو من نفس التلاوة وليست عطفا اراد ولكني اراكم في هود والاحقاف والهاء في بها عايد على ولكني اي وكل اللفظ بموضعان ع وتقدير اول البيت ومنها يا ان كاينتان في اجعل لي واذ يتعلق بالفعل المقدر وفيه معنى التعليل وحمت هداها في موضع جر به واسناد حماية البيان الحاصل منها اليها مجاز قوله ولكني فيه حذف اي ومنها يا ولكني ثم استانف الاخبار فقال بها اثنان فاعاد الضمير على كلمة لكني وكلا في موضع الصفة لقوله اثنان يعني انهما الزما الكلمتين المذكورتين حيث اثبتا ولم يحذفا ثم ذكر ما بقي فقال

وتحتي وقل في هود اني اراكم وقل فطرن في هود هادية اوصلا

اراد من تحتي افلا تبصرون في الزخرف واني اراكم بخير وقوله فطرني افلا تعقلون فتحها نافع والبزي ش حذف الناظم اليا من فطرني واسكن النون ضرورة لانه لا يستقيم الوزن بلفظ فطرني لما فيه من توالي اربع حركات ف تقدير البيت ومنها يا تحتي وقل في هود يا اني اراكم وقل فتح يا فطرن كاينا في هود هادية اوصلا اي نقله هادية اي ناقله لانه يهدي اليه بنقله اياه واوصله الينا

ويحزنني حرميهم تعدانني حشرتني اعمى تامروني وصلا

اراد ليحزنني ان تذهبوا به في يوسف اتعدانني في الاحقاف حشرتني اعمى في طه تامروني اعبد في الزمر ش جميع ما في هذا البيت وصل الحرميان فتحه وليست الالف في وصلا للتثنية وانما في وصل ضمير مستكن يرجع الى لفظ حرمي لانه مفرد وان كان مدلوله اثنين ويجوز ان يكون الالف للتثنية اعتبارا للمدلول ع معناه جعل هذه اليا ات متصلة بما فتحها يقال وصلت الشي بالشي اذا جعلته متصلا به ونقط الناظم بياءين بينهما ساكنين وبياءين مفتوحين على ما اتفق نظمه ووصل همزة اعمى ضرورة ويحتمل ان يكون حركة الهمزة نقلت الى اليا وهو اولى ف نافع وابن كثير فتحا هذه اليا ات على القاعدة المذكورة وابو عمرو مخالف لهما والعلة بعد اتباع الاثر كثرة حروف الكلم واذا عددت الكلم التي مضى ذكرها من قوله ذروني الى قوله تامروني وجدت اربعا وعشرين كلمة وهي التي نقص فيها من مدلول سما بعضهم فتامل ذلك وفي البيت حذف وتقديم وتاخير تقديره وفتح يا ليحزنني حرميهم ووصلا فتح يا اتعدانني وحشرتني وتامروني ولما انقضت الكلم التي نقص من مدلول سما بعضهم اخذ في ذكر الكلم التي اضاف فيها الى مدلول سما غيرهم فقال

ارهطي سما مولى ومالي سما لوى لعلي سما كفؤا معي نفر العلا
عماد وتحت النمل عندي حسنه الى درر بالخلف وافق موهلا

اخبر ان مدلول سما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان فتحوا اليا من قوله ارهطي اعز وان مدلول سما وهشام فتحوا اليا من ويا قوم مالي ادعوكم وان مدلول سما وابن عامر فتحوا اليا من قوله لعلي وهي ستة مواضع في القران لعلي ارجع في يوسف لعلي اتيكم في طه والقصص لعلي اعمل في قد افلح لعلي اطلع في القصص لعلي ابلغ الاسباب في غافر ثم اخبر ان مدلول نفر وهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ونافع وحفص فتحوا اليا من معي ابدا في التوبة ومعي او

رحمتا في الملك ثم اخبر ان نافعا وابن كثير بخلاف عنه وابو عمرو فتحوا اليا من قوله على علم عندى في سورة القصص والحجة
لمن خالف قاعدته اتباع الاثر والجمع بين اللغتين ش ونصب مولى ولوى على التمييز او على الحال والمولى الناصر ولوى
مقصور لواء ويكنى به عن الشهرة وسمو موافقته لذلك اى ارتفع لواء هذا ان نصبنا على التمييز وان كان حالا فالتقدير
ذا لواء والكفو المماثل ف اراد به القارى بالفتح جعله كفوا في اقامة الحجة على ما قرأ به ومعى مبتدأ ونفر العلا
خبر اى ذو نفر العلا اى نفر الادلة والبراهين العلا او يكون نفر العلا مبتدأ ثانيا خبره عمادا وعمادا خبر مبتدأ محذوف
اى عماد له في فتحه والجملة خبر معى وعندى مبتدأ وتخير النحل خبره وقوله حسنه مبتدأ ايضا اى حسن الفتح المضاف الى درة
وافق موهلا فقوله وافق خبر المبتدأ وموهلا حال اى محصولا املا موافقة من قولهم املك الله كذا اى جعلك املا له
او مفعول به اى وافقا فازيا من صفته ج معناه مزوجا من الحور العين يقال املك الله في الجنة اى ادخلكها وزوجك فيها
من نسائها يشير الى ان ناقله من الزهد والصلاح اذ الا يصل الى الجنة الا من كان موصوفا بهذه الصفات فهو
على هذا مفعول به واذا عددت الكلم من ارهطى الى معى وجدت عشر كلمات واما عندى فانها على رواية الاسكان ملحقة بالاد بع
والعشرين المتقدمة وعلى رواية الفتح ملحقة بهذا البيت بما لزم قاعدتهما من غير نقصان ولا زيادة وجملتها اربع وستون
ياء في البقرة اى اعلم موضعان وفي يوسف موضع وفي ال عمران انى اخلق وانى اخاف في نسخة عشر موضعا في المائدة
والانعام والاعراف والانفال ويونس وفي هود ثلث مواضع وفي مريم موضع وفي الشعرا موضعان وفي النمل
موضع وفي القصص موضع وفي الزمر موضع وفي المؤمن ثلث مواضع وفي الاحقاف موضع والحشر كذلك وما يكون لى
ان اقول انى اريكم بعلى اعجلتم انى ارى ما لا ترون ما يكون لى ان ابدله انى اعظك انى اعوذ بك شقائى ربى احسن
ارانى في الموضعين انى ارى سبع انى انا اخوك ابى او يحكم الله لى انى اسكنت عبادى انى انى انا الغفور الرحيم
انى انا النذير ربى اعلم بعدتهم ربى احد ربى ان يؤتين بربى احدا وفي مريم انى اعوذ بك وفي طه انى انست انى انا ربك
انى انا الله ربى اعلم بما تعملون انى انست في النمل والقصص انى انا الله ربى اعلم بمن ربى اعلم من انى امنت انى ارى
في المنام انى اذبحك انى احببت انى ابتكم انى اعلنت ربى امر ربى اكرمن ربى اهانن فجميع هذه اليات فتح نافع
وابن كثير وابو عمرو وعلى ما حده الناظم واسكنها الباقون ولما انقضى حكم ما وقع من ياء الاضافة قبل الهمز المفتوح
انتقل الى حكم ما وقع منها قبل الهمز المكسور لانه يعده في الكثرة فقال

وثنتان مع خمسين مع كسر همزة بفتح اولى حكم سوى ما تعزلا

يقول اختلف القراء من ذلك في اثنين وخمسين ياء فقاعدة نافع وابى عمرو الفتح في جميع ذلك سوى ما تعزل عن القاعدة
ينقص منهما او زيادة عليهما معنى البيت استقرت بفتح اولى حكم اى بفتح جماعة اصحاب حكم وعدل وتعزل اى انعزل عن
الاصل ففتحه بعض مدلول قوله اولى حكم او زاد معهم غيرهم وامثلة ذلك منى الا من اغترف غرفة ربى الى صراط هذا

ومن المواضع ما لم يرد فيه الفتح وهو ينقص وخرج عن الاصل السابق وهو موضعان احدهما رسلى في المجادلة فتحه
ابن عامر واسكنه ابو عمرو والثانى ربى ان في حم سجدة فتحه نافع وابو عمرو على اصلهما لكن عن قالون فيه
وجهان ف اول البيت مبتدأ ومع خمسين في موضع الصفة له وبفتح اولى خبره ومع كسر همزة تبيين وما موصولة وتعزل صلتها

بناتى وانصارى عبادى ولعنتى وما بعده ان شاء بالفتح اهملا

ش جميع ما في هذا البيت فتحه نافع وحده واراد هؤلاء بناتى ان كنتم انصارى الى الله وفي ال عمران والصف بعبادى
انكم محذوف اليا ضرورة وليس في القران لفظ عبادى بعده همزة مكسورة الا الذى في الشعراء ولعنتى اراد
لعنتى الى في صاد وما بعده ان شاء هو قوله ستجدنى ان شاء الله حيث جاء وفي الكهف والقصص والصافات
عبر بهذه العبارة ضرورة ف ونافع في الكلم المذكورة على قاعدته وابو عمرو ومخالف لها والعلة في ذلك
بعد اتباع الاثر كثرة حروفها وتقدير البيت بناتى وانصارى وعبادى والذى بعده ان شاء اهمل
من ترجمة اولى حكم في حال كونه ملتبسا بالفتح معنى اهمل ترك فلم يدخل فيما اتفق عليه نافع وابو عمرو والاهمال الترك

وفي اخوتى ورش يدى عن اولى حمى وفي رسلى اصل كسا وافى المملا

اى قرأ ورش بفتح اليا في قوله بين اخوتى ان في يوسف ثم اخبر ان مدلول قوله عن اولى حمى وهم حفص ونافع
وابو عمرو فتحوا اليا من قوله يدى اليك في المائدة ثم اشار ان نافعا وابن عامر فتحوا اليا في رسلى ان في المجادلة الحجة
لمن خالف عن القاعدة المذكورة الاقتداء بالسنة والجمع بين اللغتين وكون هذه الكلمات كثيرة الحروف وشمل البيت
على ما يحتمل ف وفي جميعها حذف والتقدير وفي فتح ياء اخوتى ورش اى على ذلك ورش وفتح ياء يدى عن اولى حمى يعنى انهم يحمون
ما قرأوا به بصحة النقل وقوة الاحتجاج وفي فتح ياء رسلى وجود اصل وكساء فاعله جملة في موضع الصفة يشير الى الثناء عليه وانه
يستر من قرأ به ويزينه كما يستر الكسوة من اكتسى بها ثم بالغ في وصفه بالستر بان استعار له ملاءة وافية
سابغة والملاجع ملاءة وفي الملاحف البيض وانتصاب وافى على الحال من فاعل كسا واضافته
الى الملا من باب اضافة الصفة الى فاعلها ش ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لكسا اى كسى الفتح كسوة وافية

وامى واجرى سكنا دين صحبة دعائى وابائى لكوف تجملا

اخبر ان مدلول دين صحبة وهم ابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائى سكنوا اليا من قوله وامى الهين في المائدة وان اجرى الا حيث
جاء وهو في يونس موضع وفي هود موضعان وفي الشعرا خمسة مواضع وفي سبا موضع فيتعين للباقين الفتح
ونصب دين على انه مصدر مؤكد مثل كتاب الله عليكم والدين العادة اى هى عادة صحبة اسكان ياءات الاضافة اى من مذهبهم وما
يتدينون به في قراءة القران وقيل نصبه على الحال من الاسكان المفهوم من سكنا اى اوقع الاسكان فيهما في حال كونه دين صحبة
وعبر في هذا الباب تارة بالفتح وتارة بالاسكان على قدر ما يسهل عليه في النظم فمن اول الباب الى هنا كان كلامه في الفتح

وفي هذا البيت وما بعده الى انقضاء الكلام فيما بعده همزة مكسورة كلامه في الاسكان واما دعائي الا فرارا في نوح وآبائي ابرهيم في يوسف فاسكنهما الكوفيون والكوف متعلق بنجلا وهو خبر دعائي وآبائي والالف ضمير التثنية اي حسناتي في نظائرهم بالاسكان فاسكنوهما ومجلا هنا بالجيم ويلي في سورة النساء بالحاء والعلة لمن خرج عن القاعدة المذكورة الاقتداء بالسنة والجمع بين اللغتين ف اول البيت جملة كبرى وفيها حذف تقديره ويا اي واجري او فتح الاسكان فيهما في حال كونه معنا وصحيحه لان صحيحه من قرا بذلك والعادة هنا بمعنى المعتاد

وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ يُصَدِّقُنِي انْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلَى

ش اراد وحزني الى الله وما توفيقي الا بالله اسكنهما الكوفيون مع ابن كثير وظلال جمع ظل اي يمادون واظلال لمن استظل بهما وهو المصنف بهما وفقنا الله تعالى للحزن على ما فرطنا فيه من اعمارنا المعنى ان حزنه على ما سلف وتوفيق الله اياه لطاعته ظلال واقية من النار يوم القيامة وكلهم اي كل القراء اسكنوا ستة الفاظ ذكر منها في هذا البيت ثلثة يصدقني اني اخاف في القصص وانظرني الى يوم في الاعراف والحجر وصاد ولولا اخرتني الى اجل في المنافقين واما اخرتني الى يوم القيامة في سبحن فمذكور في باب الزوائد قلت واما التلفظ في قوله يصدقني انظرني فعلى وجه بضم القاف على قراءة عاصم ولزم من ذلك وصل همزة القطع في انظرني وحذف الياء باسكان القاف وحذف الياء مع بقاء كسرة النون وبقي همزة القطع في انظرني ثابتة مفتوحة بحالها ف اول البيت جملة اسمية وفيها حذف تقديره وسكون ياء حزني وتوفيقي ذو ستر واقية من الطعن بصحته لغة وراوية وكلهم فاعل لفعل مضمر تقديره واسكن كلهم ويصدقني مفعول به اي بياؤه وما بعده معطوف عليه بحذف العاطف ضرورة واذا اعدت الياءات التي خرجت عن مدلول اولي حكم بنقصان او بزيادة او بنقصان وزيادة وجدت خمسا وعشرين كلمة والها يا بيناني واخرها يا توفيقي منها تسع خرجت بنقصان وهي من بيناني الى حزني وواحدة خرجت بنقصان وزيادة وهي من بيناني الى اخر في وواحدة خرجت بنقصان وزيادة وهي ياء رسلي وخمس عشر خرجت بزيادة وهي ما سوى ذلك وما عدا المذكور وجملته سبع وعشرون ياء تجيء لمدلول اولي حكم من غير زيادة ولا نقصان وهي ما ذكره فاولها في البقرة مني الا وفي ال عمران فتقبل مني وفي الانعام ربي الى صراط وفي يونس ان اتبع اي وربي انه وفي هود عنه انه نصحي ان اني اذا وفي يوسف ربي ثلثة مواضع نفسي ان النفس اذا اخرجني وفي الاسرا ربي اذا الامسكتم وفي مريم ربي انه كان وفي طه لذكري على عيني ولا براسي اني وفي الانبياء اني اله وفي الشعراء عدو لي الا لاي انه وفي العنكبوت الى ربي انه وفي سبا ربي انه سميع وفي يس اني اذا وفي ص من بعدي انك وفي المومن امري الى الله وفي فصلت ربي ان لي على احد الوجهين ثم شرع بذكر الثلثة الباقية من الالفاظ الستة لجميع القراء بالاسكان فقال

وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكِلَا

ش اراد واصلح لي في ذريتي مما يدعونني اليه واراد بقوله وخطابه وتدعونني الى النار ما تدعونني اليه فالمجموع تسع في ستة

الفاظ

الفاظ جمع على اسكانها ثم ذكر النوع الثالث وهو ما بعده همزة مضمومة فقال وعشر اي عشر ياءات وهي اني اعيذها اني اريد في المائدة والقصص فاني اعذبه اني امرت في الانعام والزمر عذابي اصيب اني اشهد الله اني اوف الكيل اني القي فتحها جميع ذلك نافع وحده واسكنها الباقون واجمعوا على اسكان الياءين ونذكره في البيت ف وخطابه مبتدأ محذوف الخبر اي وخطابه كذلك اي ومنها عشر والجملة بعده صفة له ومشكلا حال من الهمز وبالضم متعلق به

فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ بِعَهْدِي وَآتُونِي لِتُفْتَحَ مُقْفَلَا

ش يريد قوله بعهدي اوف اتوني افرغ اسكنهما جميع القراء وليستا من العشرة واللام في لتفتح متعلقة باسكن او بقوله فافتح لانك اذا فتحت لنافع ما اسكنه غيره فقد فتحت المقفل لان الاسكان هو الاقفال وضده الفتح ف اللام تعليل الامر باسكان ياءي عهدي واتوني والمعنى اسكنهما لتوضح امرا مبهما مجهولا لمن لم يعرف اتفاقهم على ذلك وحسنت المقابلة في قوله لتفتح بعد قوله واسكن اي لتفتح بابا من العلم كان مغلقا قبل ذكره والله اعلم

وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلَا

ش هذا النوع الرابع وهو ما بعده همزة قبل اللام ونون لفظ عشرة للضرورة وجملة ما اختلفوا من ذلك اربعة عشر موضعا ف واسكن جميعها حمزة ووافقه حفص في قوله عهدي الظالمين لمناسبة ذريتي ووافقه ابن عامر والكسائي في قوله قل لعبادي الذين امنوا ووافقه ابو عمرو والكسائي في يا عبادي الذين اسرفوا في الزمر ويا عبادي الذين امنوا في العنكبوت ووافقه ابن عامر في قوله عن اياتي الذين في الاعراف وسيأتي جميع ذلك بعد واول البيت جملة اسمية قدم خبرها وفي الكلام حذف مضاف والتقدير وفي مجاورة اللام وللتعريف حال من اللام واسكانها جملة اسمية ايضا ومعنى فاش منتشر شائع لصحته لغة ورواية وعهدي على جملة ايضا وفيها حذف اي واسكان ياء عهدي وانما قال في علا لانضياف حفص فيه الى حمزة ش اراد ليس من منصبه ذلك وعلا جمع عليا

وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعًا وَفِي النِّدَا حِمًى شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلَا

اراد قل لعبادي آمنوا وفي النداء اي اذا جاء بعد حرف النداء وذلك في العنكبوت ثاني الزمر وليس في قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا انه خلاف لان الياء محذوفة منها في الرسم باتفاق واذا لم يكن يا فلا فتح ش تقدير معنى البيت كان اسكانه شرعا وهو في النداء حمى شاع وفاح اي تطوع وظهرت رائحته ومنزلا تمييز ف وله جملة كبرى وفيها حذف اي واسكان ياء قل لعبادي كان شرعا اي طريقا واضحا وفي اتيانه بكان اشارة الى اخذ السلف بالاسكان فيه وان كان الخلف معتمدون به في ذلك وفي ظاهر اللفظ ايضا اشارة الى ان الامر لرسول الله صلعم بالتبليغ كان شرعا ثم زال بانقطاع الرسالة وفي الندا حمى جملة ايضا تقديره واسكان ياء عبادي في النداء متعلق بالمبتدا المحذوف والاشارة بقوله حمى الى حمايته من قراءته لصحته نقلا ولغة وشاع في موضع الصفة لحمى وآياتي كما فاح تقديره واسكان ياء اياتي كان كفوحه في الحسن والانتشار عد من الياءات فقال

فَخَمْسُ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِي وَرَبِّي الَّذِي آتَانِي آيَاتِي الْحُلَا

وأهلكني منها وفي صاد مسني مع الانبيا ربي في الاعراف كملا

تقدم ذكر عهدي وآياتي وثلثة من لفظ عبادي وهي اثنان عبادي الصالحون وعبادي الشكور واما فبشر عباد الذين
فياتي في باب الزوائد واثنان بلفظ خمس بحذف الهاء منه على تأويل اراده الكلمات واراد بارادني ان ارادني الله بضر
وبي الذي يحيي اتاني الكتاب واما اتاني الله فياتي ذكره في ياءات الزوائد وحذف الياء من اتاني ضرورة ومنها اهلكني
الله ومسني الضر في الانبياء ومسني الشيطان في ص وربي الفواحش في الاعراف فهذه اربع عشرة ياء وانما بين سورتي مسني
دون سورتي الباقيات لان في الاعراف وما مسني السوء مجمعا على فتحه واول البيتين ق جملة امرية قدم مفعولها
والكلم التي بعدها معطوفة موجودا مع بعضها العاطف محذوف في بعضها للضرورة والحلي خبر مبتدا محذوف اي هي الحلا
اي ذوات الحلي جمع حلية واهلكني منها جملة اسمية وفي ص مسني جملة قدم خبرها ومع الانبيا حال من الضمير العائد من الخبر وربي
كمل جملة كبرى اي وربي كمل العدد المذكور في حال كونه في الاعراف في الاعراف حال من فاعل كمل ثم ذكر النوع الخامس فقال

وسبع بهمز الوصل فردا وفتحهم اخي مع اني حقه ليتني حلا

ش اي سبع ياءات الاضافة بعدها همزة الوصل دون لام التعريف فلهذا قال فردا وهو حال من الهمز ح اي ليس معه لام التعريف
والفرد الوتر ثم اخذ بذكرها واحدة بعد اخرى فقال وفتحهم اخي اي اذا ذكر اخي اشدد به في طه واني اصطفيتك في الاعراف
فتحهما لمدلول حقه وهو ابن كثير وابو عمرو وفتح يا ليتني اتخذت واول البيت ق مبتدا محذوف الخبر اي ومنها سبع بهمز الوصل
صفة له وفتحهم مبتدا واخي مفعول به ومع اني حال من المفعول به وحقه فاعل لفعل مضمر اي استحق حقه والجملة خبر
المبتدا وليتني حلا جملة كبرى وفيها حذف تقديره فتح يا ليتني حلا اي عذب لصحته نقلا ولغة ثم تمم النوع فقال

ونفسي سما ذكري سما قومي الرضى حميد هدى بعدي سما صفوه ولا

ش اراد في طه واصطنعتك لنفسي اذهب في ذكري اذهبا فتحهما مدلول سما وكرر لهما الرمز من غير حاجة الى تكرير سوى ضرورة
النظم وخرج منهم قنبل ففتحا ان قومي اتخذوا هذا القرءان وزاد معهما ابو بكر ففتحوا من بعدي اسمه احمد ف تقدير البيت وفتح يا
نفسي سما وذكري سما كذلك وفتح يا قومي والرضى خبر المبتدا وحميد بمعنى محمود خبر ثان او خبر مبتدا محذوف اي محمود
هداه وبعدي سما جملة كبرى التقدير وفتح يا بعدي علا صفوه متابعته والولا منصوب على التمييز ش وهو بكسر الواو
اي سما متابعة صفوه ثم ذكر النوع السادس وهو الذي ليس بعدهم همزا اصلا بذكر واحدة بعد واحدة فقال

ومع غير همز في ثلثين خلفهم ومحياي جي بالخلف والفتح خولا

ش بدا بقوله تعالى ومحياي في الانعام قالوا ومن نقل المبدا والا عاطفة فذكر ان قالون اسكنها ولورش فيها خلاف وفتحها
الباقون وهو الاقيس في العربية فلهذا قال خولا اي ملك واما ضعف الاسكان لما فيه من الجمع بين الساكنين لكن المد الذي
في الالف يقوم مقام الحركة فاعتد بها فاصلا وقول الناظم جي بالخلف اي اتى به وانظر الى اختلاف الروايات يبين لك الصواب

ع قوله خلفهم مبتدا ومع غير همز خبره وفي ثلثين متعلق بالخبر ومحياي مبتدا خبره جي بالخلف والعائد محذوف اي جي واكر عن ورش
وهي عبارة حسنة والفتح خول جملة كبرى اشار الى قوته بكثرة رواته والناصر له لان الممات كذلك لكثرة اتباعه والله اعلم

وعم علا وجهي وبيتي بنوح عن لوى وسواه عد اصلا ليحفلا

اخبر ان نافعا وابن عامر وحفصا فتحوا الياء من وجهي في ال عمران والانعام ثم اخبر ان هشاما فتح الياء من بيتي في سورة نوح
وهما ونافعا فتحوا الياء من بيتي فيما سواه وهو في الموضعين في البقرة والحج وهو بيتي للطائفين ش وتقدير البيت وعم فتح وجهي
علا وفتح بيتي وارد عن لوا اي ذي لواء ف فتح يا كلمتي وجهي عم وعلا تمييز وبيتي بنوح جملة اسمية وفيها حذف التقدير وفتح يا
بيتي كائن عن لوى وبنوح متعلق بالمبتدا المقدر وقصر لواء ضرورة واشار به الى شهرة وجه الفتح والبناء عليه بذلك
وسواه عد فيها حرفا بقصا اي وفتح يا سواه واللام في ليحفلا للعاقبة والمعنى ليحفل به اي يهتم به او يحفل عليه اي يجتمع عليه
ح المعنى عده اصلا لفتح الذي بنوح لتفتح عذر الذي عم الفتح للجميع يقال حفله اي جلوته وحفلت كذا اي ثابت به

ومع شركاي من وراءي دونوا ولي دين عن هاد بخلف له الحلا

اخبر ان ابن كثير فتح الياء من قوله شركاي قالوا في حم السجدة ومن وراءي في مريم وان حفصا والبزي وهشاما ونافعا فتحوا الياء من قوله ولي دين
في سورة الكافرون بخلاف عن البزي وحده في ذلك ف ومن وراءي ودونوا جملة كبرى حذف العائد من خبرها ومع شركاي حال من العائد المحذوف
والتقدير وفتح يا من وراءي دونوه كائنا مع فتح يا شركاي ويجوز ان يكون من وراءي دونوا جملة فعلية قدم مفعولها
وفتح يا ولي دين كائن عن هاد وبخلف حال من الضمير العائد من الخبر الى المبتدا وله
الحلا جملة مستانفة اثنى بها على الفتح ح معنى دونوا اي جمعوا او كتبوا والمراد بالهادي من قرأه والحلا جمع حلية

مماتي اتى ارضي صراطي ابن عامر وفي النمل مالي دم لمن راق نوفلا

اخبر ان نافعا فتح الياء من قوله ومماتي لله وان ابن عامر فتح الياء من ارضي واسعة وان هذا صراطي مستقيما وان ابن كثير وهشاما
والكسائي وعاصما فتحوا الياء من مالي لا ارى الهدهد ف اول البيت جملة كبرى والتقدير فتح يا مماتي اتى وورد وفتح يا كلمتي
ارضي وصراطي مذهب ابن عامر وفي النمل جملة اسمية قدم خبرها ولمن راق خبر مبتدا محذوف تقديره فتح يا لمن راق والنوفل
الكثير العطاء نصبه على الحال ودم دعاء للمخاطب بالدوام والتفات واقع بين الجملتين ح سمي بذلك على التشبيه بالبحر لكثرة جوده
غير انه يريد بها من كثر جوده بالعلم وصفا ومنه والنوفل حال من الضمير في صفا ش هذا الكلام مليح اي دم نوفلا لمن راق وصفا باطنه وظاهره

ولي نعجة ما كان لي اثنين مع معي ثمان علا والظلة الثان عن جلا

ش يريد وما كان لي عليكم في ابراهيم ما كان لي من علم في صاد ومعي في ثمانية مواضع معي بني اسرائيل في الاعراف معي عدوا في براءة
معي صبرا ثلثة في الكهف ذكر من معي في الانبياء ان معي ربي في الشعراء معي ردا في القصص فتح الجميع حفص وتابعه ورش في
الاثنان من سورة الشعراء يريد قوله في قصة نوح ومن معي من المؤمنين اي وحرف الظلة الثاني فتحه عن جلا اي كشف

وجلوت الشيء كشفته ف اول البيت جملة اسمية فيها حذف اي وفتح ياء ولي نعجة وياء وما كان لي في حال كونه اثنين اي
بالغا هذا القدر كاينا مع معي في حال كونهما ثمانيا وعلى والطلا الى اخر جملة اسمية وفيها حذف التقدير وفتح ياء حرف الطلا اثنان

صار عن خلا **وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَا وَيَا عِبَادِي صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا**

ش يريد وان لم تؤمنوا لي في الدخان وليؤمنوا بي في البقرة فتحهما ورش وحده واما قوله يا عبادي لا خوف عليكم في الزخرف
ففتحها ابو بكر وحده وحذف الياء ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي قوله جا اي جاء فتحها مشيرا الى صحة النقل فيهما وقوله يؤمنوا
جا جملة كبرى مع يؤمنوا الى حال من فاعل جا وحذف همزة جاء تخفيفا على غير قياس او على اجراء الوصل مجرى الوقف كما في اجذم العلا وحكوه
ويا عبادي صف جملة كبرى حذف العايد من خبرها التقدير وفتح ياء عبادي صفه والحذف مبتدا ودلا صفة ش كر اي اخرج ذكره
علماي شير الى قوة مذهبهم لان الياء حذف في بعض المواضع وحذفها في باب النداء افصح لغة في بعض صفات اي صف قصة منع الياء
وهو انها حذفت في مصاحف العراق وثبتت في مصاحف الحجاز وقوله يا عباد فاتقون في الزمر ياؤها محذوفة في جميع المصاحف

وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ وَمَالِي فِي يس سَكِّنْ فَتُكْمَلَا

اي قرا ورش وحفص بفتح الياء في قوله ولي فيها مارب ثم امر باسكان الياء من قوله ومالي لا اعبد الذي فطرني واول البيت جملة
اسمية وحفصهم معطوف على ورش ومالي سكن جملة اسمية ايضا وفي يس متعلق بسكن وتكمل منصوب باضمار ان على جواب
الامر بالواو اي فتكمل معرفة مواضع الخلاف في هذا الباب **فَصْلٌ فِي مَذْهَبِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقُرَّاءِ فِي**
هَذَا الْبَابِ اذا تاملت مذهب قالون في هذا الباب وجدته اسكن منها ثلثا وثلثين ياء اختلف عنه في واحدة منها
من ذلك مع الهمزة المفتوحة خمس فاذكروني ذروني وادعوني وادعني في الموضعين ومع المكسورة اثنتان اخوتي
اني ربي وهي المختلف فيها ومع همزة الوصل ثلث اني اصطفيتك اخي اشدد يا ليتني اتخذت ومع غير همز ثلث وعشرون
وليؤمنوا بي صراطي محياي ومعي في مواضع التسعة ما كان لي عليكم من وراي ولي فيها مالي لا ارى الهدهد وارضي واسعة
ولي نعجة ما كان لي من علم اين شركاي يا عبادي لا خوف وان لم تؤمنوا لي دخل بيتي **وَإِذَا** تاملت مذهب ورش وجدته قد
اسكن اربعا وعشرين من ذلك مع المفتوحة الثلث الاول المذكورة له ايضا ومع غير همز سبع عشرة وهي المذكورة لقالون
ما عدا وليؤمنوا ومحياي وهي المختلف فيها ولي فيها مارب ومعي الثاني في الشعرا وان لم تؤمنوا لي **وَإِذَا** تاملت مذهب
البزي وجدته اسكن سبعا وتسعين في واحدة منهن وخمسان من ذلك مع المفتوحة احدى عشرة اجعل لي في الموضعين ويسر لي
وضيفي واني الاولان في يوسف ويا ذن لي وسبيلي من دوني وليبلوني وعلى علم عندي بخلاف عنه ومع المكسورة خمسون
وهي ما عدا اباي ودعاي ومع المضمومة عشرها ومع همز الوصل يا ليتني اتخذت ومع غير همز عشرون وهي ما عدا
محياي ومن وراي ومالي في يس والنمل واين شركاي **وَإِذَا** تاملت مذهب قنبل وجدته قد اسكن جميع ما اسكنه البزي
وزاد عليه تسعا بخلاف في واحدة منهن فصار اسكانه في مائة وست والتسع المشار اليها منها مع المفتوحة سبع ولكني

في الموضعين واني اريكم وفطرني وادعني في الموضعين ومع همز الوصل واحد ان قومي اتخذوا ومع غير همز واحدة
ولي دين وهي المختلف فيها **وَإِذَا** تاملت مذهب ابي عمرو وجدته قد اسكن اربعا وستين من ذلك اثنتا عشرة
فاذكروني وفطرني ليحزنني سبيلي وحشرتني وادعني في الموضعين ليبلوني تاروني ذروني وادعوني وانقذني
ومع المكسورة عشرا بناتي وانصاري في الموضعين وبعبادي ولعنتي وستجدني في المواضع الثلث ورسلي ومع المضمومة
عشرها ومع لام التعريف يا عبادي في العنكبوت واخوا لزم ومع غير همز الجميع الا محياي **وَإِذَا** تاملت مذهب هشام وجدته
قد اسكن الجميع الا ثمانيا واربعين من ذلك مع المفتوحة تسع معي ابدا ولعلي في ستة مواضع ومالي ادعوكم ومعي او
رحمنا ومع المكسورة خمس عشرة اجري في تسعة مواضع وتوفيقي واباي وحزني ورسلي ودعاي ومع لام التعريف جميعها الا اياتي
ولعبادي ومع غير همز احدى عشرة بيتي في المواضع الثلثة ووجهي في الموضعين وصراطي ومحياي وارضي ومالي في النمل
ويس ولي دين **وَإِذَا** تاملت مذهب ابن ذكوان وجدته قد اسكن الجميع الا ثلثا واربعين وهي المذكورة لهشام
الا بيتي في المواضع ومالي لا ارى ومالي ادعوكم ولي دين بعد الحاق رهطي بالمفتوح **وَإِذَا** تاملت مذهب ابي بكر وجدته قد
اسكن الجميع عشرة من ذلك مع لام التعريف جميعها ومع همز الوصل بعدي اسمه ومع غير همز اربع محياي ومالي في النمل ويس
ويا عبادي في الزخرف **وَإِذَا** تاملت مذهب حفص وجدته قد اسكن الجميع الا سبعا واربعين من ذلك مع المفتوحة
اثنتان معي ابدا ومعي او رحمنا ومع المكسورة احدى عشرة يدي اليك وامي الهين واجري في المواضع التسعة ومع لام التعريف
جميعها الا عهدي ومع غير همز احدى وعشرون بيتي في المواضع الثلثة ووجهي في الموضعين الثلثة ومحياي ومعي في المواضع
التسعة وما كان لي في الموضعين وما كان لي في النمل ويس ولي نعجة ولي دين **وَإِذَا** تاملت مذهب حمزة وجدته قد اسكن
الجميع الا محياي **وَإِذَا** تاملت مذهب الكسائي وجدته قد اسكن الجميع الا اربع عشرة من ذلك مع لام التعريف احدى
عشرة وهي ما عدا قل لعبادي ويا عبادي في العنكبوت واخوا لزم ومع غير همز محياي ومالي في النمل ويس فهذا ما لكل واحد من القراء
من الفتح والاسكان في الياءات **باب مذاهبهم في الزوائد** ش اي في الياءات الزوائد على الرسم
وهي ياءات اواخر الكلم ف وهي تنقسم الى اصلي وزوايد والاصلي عبارة عن ما هو لام الكلمة والزايد عبارة عما ليس بلام الكلمة
وكلاهما يأتي في الاسماء من القسم الاول بالداع والمتعال والمهتدي وما اشبه ذلك والذي في الافعال منه يأتي و
ويسري وما اشبه ذلك والذي في الاسماء من النوع الثاني بدعاي ونذري وشبه ذلك والذي في الافعال
منه اكرمني واهانني ويهدين واتبعون وشبه ذلك وتنقسم ايضا الى ما يقع في راس اية والا ما ليس كذلك

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا لِأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلَا

ج دونك اغرا اي خذها والزمها ف سميت زوائد لزيادتها في اللفظ على الكتابة وهذا باعتبار من زادها من القراء
ومن لم يزدها فليست عنده بزوائد وياءات منصوب به ودونك وتسمى زوائدا جملة في موضع الصفة لياءات ولان كن متعلق

بنسي ومعزلا اسم المصدر الذي هو عزل وهو خبر كان وفيه حذف مضاف ش اي لان كن ذا ان عزل اي لا تنس عزل عن
الرسم فلم يكتب لين صورتها بين كلمها فقال قلت وعن خط المصاحف متعلق بمعزلا

وتثبت في الحالين درا لوامعا بخلف واولي النمل حمزة كملا

ش اي ان القراء مختلفون في هذه اليآت الموصوفة باثباتها وابدى منهم اثبتها في حال الوصل والوقف وهم المذكورون
في هذا البيت وليس الامر على العموم بان هولا اثبتوا الجميع في الحالين واولئك في الوصل بل معنى هذا ان كل من اذكر انه
اثبت شيئا ولم اقيده فانظر فيه فان كان من المذكورين في هذا البيت فاعلم انه اثبته في الحالين وان كان من المذكورين في البيت
الآتي فاعلم انه اثبته في الوصل فقط فحصل في هذا ان ابن كثير من طريقيه او من احدهما وهشاما يثبتان الياء في المواضع
التي ذكرها لهما لكن ابن كثير له مواضع كثيرة واما هشام فليس له الا موضع واحد في اخر الاعراف ف وهي عنه اثباتها في الحالين
وحذفها فيهما والى ذلك اشار بذكر الخلاف فقوله واولي النمل حمزة كملا اي كمل زيادتها في الحالين وهي التي في قوله اتمدونني بمال
ولهم ذلك ادغام النون الاولى في الثانية على ما سياتي ذكره في السورة ش واحترز بقوله اولي النمل عن فما اتاني الله
وقوله كملا ليس مرادا للرمز لاجتماع مع المصرح به وقد سبق معناه وقوله تثبت مبني لما لم يسم فاعله والضمير فيه عايد على اليآت
ودرا حال منه ولوامعا حال اخرى ج والدرة اللؤلؤة ولوامعا نعتها وهي جمع لامعة كضاربة وضوارب واولي النمل مبتدأ وحمزة
كمل جملة اخبر بها عنه والعايد محذوف اي كمل زيادتها ثم ذكر المثبتين في الوصل فقط في المواضع التي تذكر لهم فقال

وفي الوصل حماد شكور امامه وجملتها ستون واثنان فاعقلا

ف اول البيت يتعلق بمحذوف تقديره وتثبتها في الوصل حماد وشكور امامه جملة اسمية قدم خبرها ووصف بها حماد ش
اي امامه اي قاريه حماد شكور لان هولا جمعوا في قراتهم بين الوصل وموافقة الرسم وحصنوا الوقف بالحذف لانه الايق
بالتخفيف فالمثبتون في الوصل وحدهم ابو عمرو وحمزة والكسايي ونافع على رمزهم في البيت فاما الكسايي وورش خاطر دلهم ذلك
يثبتان في الوقف شيئا واما حمزة فقد تقدم انه اثبت في الحالين الذي تقدم ذكرها وما عداها مما سنذكر له انه يثبته
بوصله دون وقفه وذلك موضع واحد وتقبل دعاي في سورة ابراهيم واما ابو عمرو وقالون فلهما خلاف في الوقف على
ما اتاني الله في النمل كما يأتي والباقون على حذف الجميع في الحالين اتباعا للرسم وهم عاصم وابن عامر فقط لكن هشاما خالف في
في الموضع الواحد المتقدم ذكره وكذا لحفص خلاف في اتاني الله والحذف لغة هذيل ثم ذكر الناظم عدد اليآت فقال وجملتها ستون واثنان ف وهي جملة اسمية
واثنان معطوف على ستون وفاعقلا فعل امر والالف فيه بدل من النون الخفيفة واصله فاعقلن ثم شرع بذكر الزوايد مفصلة فقال

فبشرى الى الداع الجوار المناد يهدين يؤتين مع ان تعلمني ولا

اجزاء مدلول بها وهم نافع وابن كثير وابو عمرو واثبتوا اليآء في الكلم المذكورة قبل سما في البيت الاتي وهي تسع ١ منها يسر في قوله
والليل اذا يسر ٢ مهطعين الى الداع ٣ ومن اياته الجوار ٤ المناد من مكان ٥ ان يهدين ربي ٦ ان يؤتين خيرا ٧ ان تعلمن

ما علمت ٨ لين اخرتني الى يوم في الاسراء ٩ ان لا تتبعن في طه ف قوله الى الداع احترازا من دعوة الداع ومن اول البيت
الى اخره جملة اسمية والعدد مبتدأ معطوفات حذف منها العاطف للضرورة ومع ان تعلمن حال من الكلم المذكورة ولا خبر المبتدأ
وفي المبتدأ والخبر حذف التقدير فاثبات ياء بشر والى الداع ويؤتين كاينة مع ان تعلمن ونحوها اي وثنايها ش يعني ان هذه الثلاثة تابعة في سورة
واحدة على هذا النسق والمراد بيهدين التي في الكهف لان التي في القصص مثبتة باجماع ثم ذكر الثامنة والتاسعة في البيت الاتي فقال

واخرتني الاسرا وتتبعن سما وفي الكهف نبغ يأت في هود رفلا

ش اراد بين اخرتن الى يوم اضافها الى الاسراء احترازا من التي في سورة المنافقين لولا اخرتني الى اجل فانها ثابتة في الحالين
بلا خلاف والا تتبعن افعصيت فابن كثير اثبتهما في الحالين ونافع وابو عمرو في الوصل فقط واما ذلك ما كنا نبغ ويوم يأت لا تكلم فوافقهم
فيهما الكسايي فاثبتهما في الوصل وانما قيد نبغي في الكهف احترازا من التي في يوسف يا ابانا ما نبغي فانها مثبتة باجماع وقيد
يأت في هود احترازا مما اجمع عليه على اثباته نحو يأتي بالشمس ام من يأتي امنا ف اول البيت جملة كبرى
وفيها حذف التقدير واثبات يا اخرتني وفي الكهف نبغي جملة اسمية قدم خبرها ويأت مثلها ورفل جملة ايضا
اخبر بها عن مبتدأ محذوف ورفل معناه عظم وذكر ذلك لانضمام الكسايي فيهما الى المرموزين في سما والله اعلم

سما ودعائي في جنا حلو هديه وفي اتبعوني اهدكم حقه بلا

ش سما من تتمة رمز يعني اراد وتقبل دعائي اثبتها في الوصل حمزة وورش وابو عمرو واثبتها البزي في الحالين قوله وفي
اتبعوني اراد واتبعوني في غافر اثبتها في الوصل ابو عمرو وقالون وفي الحالين ابن كثير وبلا بمعنى اختبر اي اختبر الحق ما
ذكرته وقيد اتبعوني باهدكم احترازا من التي في الزخرف لابي عمرو وحده ومن قوله فاتبعوني يحببكم الله فاتبعوني واطيعوا
ف سما ثنا مستانف او عطف على تقدير حذف العاطف في جنا حلو هديه جملة اسمية وفيها حذف التقدير واثبات يا
دعائي في جنى وفي اتبعوني الى اخرها جملة كبرى اخبر بها عن المبتدأ المحذوف وفيها حذف مضاف والتقدير ذو حقه وهو
القاري به والله اعلم **وان ترني عنهم تمدونني سما فريقا ويدع الداع هاك جنا حلا**

ش عنهم اي عن مدلول حقه بلا اراد ان ترن انا اقل وتمدونني في النمل لمدلول سما فريقا وهذا الموضع هو الذي يثبته حمزة
في الحالين ونصب فريقا على التمييز اي ارتفع فريقه وهم قراؤه وروي عن حمزة فيه الحذف في الحالين واثبات في الوصل دون
الوقف ويدع الداع في سورة القمر اثبتها في الحالين البزي وفي الوصل ورش وابو عمرو وما احلا قوله هاك جنا حلا اي
خذ ثمرا حلوا ف وهاك اسم فعل وجنا مفعوله وحلا صفة وتقدير البيت واثبات يا ان ترني عنهم واثبات يا تمدونني
واثبات يا يدع **وفي الفجر بالوادي دنا جريانه وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا**

اجراه ابن كثير وورش اثبتا الياء في قوله جابوا الصخر بالواد ثم اخبر ان قنبلا عنه في الوقف قرأ بالوجهين الحذف والاثبات
قال صاحب التيسير قرأت باثباتها لقنبل في الحالين على فارس وقرأت بالاثبات في الوصل فقط على ابي الحسن وغيره ف

فصل مما ذكر في القصيدة ان ورشا يزيدها في الوصل خاصة وان البزي يزيدها في الحالين وان قنبلا عنه وجهان احدهما
كالبزي والثاني كورش وان الباقين يحذفونها في الحالين وفي الفجر بالواد جملة قدم خبرها وفيها حذف التقدير وفي الفجر
اثبات ياء بالواد سما وما احسن ما وافقه لفظ الجريان بعد ذكر الوادي ز و وافق قنبلا جملة فعلية والضمير
في وافق يعود على بالواد وبالوجهين حال منه اي وافق بالواد قنبلا في الوقف في حال كونه ملتبسا بالوجهين
يعني الحذف والاثبات ع وا الموافقة المثنا بعد وانتصب قنبلا على المفعول اي وافق طرف الوجهين قنبلا

وأكرمني معه أهانن إذ هدى وحذفهما للمازني عُدّ أعدلا

اخبر ان نافعا والبزي اثبتا الياء في اكرمن واهانن في سورة الفجر وكل واحد منهما على قاعدته وان ابا عمرو خير فيهما بين الحذف
والاثبات في الوصل وكان يقول ما ابالي بايهما قرأت وقال بعض ان رجح الحذف اقيس واولى وهذا قال عد اعدلا
ف روى الحافظ ابو عمرو وعن خلف بن هشام عن ابن رشيق عن الشيباني عن السوسي عن اليزيدي عن ابي عمرو انهما بغير
ياء في الحالين قال لانهما راس ايتين قال الحافظ وبه قرأت واكرمن معه اهانن جملة كبرى وفيها حذف التقدير ويا اكرمن
معه يا اهانن واذ متعلق بمحذوف اي تعلق ذلك اذ هدى وحذفهما الى اخره جملة كبرى ايضا والجار والمجرور فيهما متعلق بالمبتدا

وفي النمل آتاني ويفتح عن أولي حمى وخلاف الوقف بين حلا علا

ش يعني جمع هؤلاء بين اثبات الياء وفتحها في قوله تعالى فما اتاني الله خير ويلزم من الاثبات الفتح والا لحذفت لالتقاء
الساكنين والباقون على حذفها اتباعا للرسم فمن حذف في الوصل فقياسه ايضا الحذف في الوقف لانه ليس فيهم
المثبتين في الحالين احد فاما ورش فجرى على القياس فحذفها في الوقف واما قالون وابو عمرو وحفص فاختلف عنهم
في اثباتها وحذفها في الوقف وقطع قالون وابو عمرو وحفص ووجه اثباتها ان هذه الياء اخذت شبها من ياء الاضافة
لكونهم فتحوها وياء الاضافة لا تحذف في الوقف فكذا هذه وفي البيت حذف التقدير وفي النمل ياء اتاني ويفتح عن
اولي حمى جملة فعلية المعنى ان المروي عنهم الفتح اولو الحمى يحمون ما قرأوه به من ذلك بصحة الاحتجاج وثبوت الرواية وخلاف
الوقف مبتدا وعلا مع ضميره جملة اخبر بها عنه وبين حلا حال من فاعل علا والحلى جمع حلية ومعنى علا ارتفع

ومع كالجواب الباد حق جناهما وفي المهتدي الاسرا وتحت اخو حلا

اخبر ان ابن كثير وابا عمرو وورشا اثبتوا الياء من قوله وجفان كالجواب في سبأ وسواء العاكف فيه والباد ثم اخبر ان
نافعا وابا عمرو اثبتا الياء في قوله فهو المهتد في سورة الاسراء والسورة التي تحتها وهي الكهف وقيدهما بسورتين احترازا
من الذي في الاعراف فان الياء فيه ثابتة في الحالين لجميع القراء ش تقدير البيت والباد مع كالجواب حق جناهما فالباد مبتدا
وحق خبره وجناهما فاعل حق والجنا المجتنى ويجوز ان يكون خبر الباد ما تقدم عليه كقولك مع زيد درهم كانه قال اشترك هذا
في اثبات الياء القارئ مخصوص ثم بينه وحق خبر مقدم وجناهما مبتدا ف وانما كان جناهما حقا لان الياء فيهما لام الفعل

قوله

قوله وفي المهتد الاسرا اي اشترك في المهتدي الاسراء والكهف واخو حلا خبر مبتدا محذوف اي اثباتها اخو حلي اثني عليه بذلك
لان الياء فيهما لام كما تقدم **وفي اتبعن في آل عمران عنهما وكيدون في الاعراف حج ليحملا**
ش عنهما يعني عن نافع وابي عمرو واثبتا ياء ومن اتبعن في آل عمران احترز بذكر السورة عن التي في اخر يوسف على بصيرة انا
ومن اتبعني فهي ثابتة بلا خلاف وقيد كيدوني بالاعراف احترازا من المجمع على اثباتها في هود وعلى حذفه في المرسلات وقوله
كيدون في الاعراف حج اي غلب في الحجة باثبات يائه ليحمل ذلك ويقرأ به وهذا الموضع هو الذي اثبته هشام في الحالين بخلاف عنه
فيهما وروى عن ابن ذكوان اثباتها في الحالين ايضا ف وفي اتبعن متعلق بمحذوف اي واثبات الياء في اتبعن وفي ال عمران
حال منه وعنهما خبر المبتدا وكيدون يقدر معه حذف مضافين الاول منهما مبتدا واي اثبات ياء كيدون وفي الاعراف
حال من المضاف الثاني وحج خبر المبتدا وليحملا اي ذلك وضميره عائد على الاثبات المقدر

بخلف وتؤتوني بيوسف حقه وفي هود تسألني حواريه جملا

ش انما اعاد ذكر الخلاف عن هشام لئلا يظن ان الذي تقدم كان للوقف وحده فابان بهذا ان له ايضا في الوصل خلافا وقيل
انما اعاده تاكيدا لان بعضهم لم يذكر هذا الخلاف وقوله تؤتوني هو تؤتون اثبتها مدلول حق واما فلا تسألني ما ليس لك به
علم فاثبت الياء ابو عمرو مع تخفيف الكلمة واثبتها ورش مع تشديدها وباقي الكلام في التخفيف والتشديد في سورة هود ف
قيده بالسورة احترازا من قوله فلا تسئلني عن شيء في الكهف فانها ثابتة في الحالين للجميع الا ما روي عن ابن ذكوان من حذفها في
الحالين بخلف واول البيت جملة كبرى وفيها حذف والتقدير واثبات يا تؤتون حقه كائن بيوسف وفي هود تسالني جملة قدم
خبرها والتقدير وفي هود اثبات يا تسالني وحواريه جمل جملة ايضا اثنى بها على من قرأ به ونصره ومعنى حواريه ناصره وجملا اي زين

وتخزون فيها حج اشركتمون قد هدان اتقون يا اولي اخشون مع ولا

فيها اي في هود ولا تخزون في ضيفي ش جميع ما في هذا البيت اثبته ابو عمرو في الوصل اراد اشركتمون من قبل في ابراهيم وقد هدان في الانعام
واتقون يا اولي الالباب في البقرة وقيد هدان بقد احترازا من قل انني هداني ربي وان الله هداني فهي ثابتة باتفاق وقيد اتقون بيا
اولي احترازا من قوله واياي فاتقون ياعباد فاتقون وانا ربكم فاتقون فانها محذوفة باتفاق وقوله واخشون ولا تشتروا في
المائدة وقيده بقوله ولا اي الذي بعده ولا احترز بذلك عن الذي في اول المائدة واخشون اليوم فانها محذوفة في الحالين باتفاق ومن
في البقرة واخشوني ولاتم نعمتي فانه ثابت في الحالين اتباعا للرسم فيهما ف تقدير البيت واثبات يا تخزون وفيها حال من تخزون واشركتمون
الى اخره اسمية وفيها حذف التقدير واثبات يا اشركتمون وقد هدان واخشون كاينا مع ولا ومعنى حج غلب بالحجة لكونه جمع بين الاصل
والرسم **وعنه وخافوني ومن يتقي زكا بيوسف وافى كالصحيح معللا**
اي وعن ابي عمرو وخافون ان كنتم في ال عمران والواو في وخافون من التلاوة وليست عاطفة ثم قال ومن يتقي زكا اراد انه من يتق
ويصبر زكا اي طهر من طعن من طعن في قراءة قنبل لانه اثبت الياء في محل الجزم ح من زكا الزرع يزكو زكوا اذا نما والنماء زيادة الياء

على قراءة قنبل و ركا في صحة نقله ردًّا على من عاب ذلك وانكره ش وافى اى جاء معللا كالصحيح اى بانه اجرى مجراه ومعللا اى مروى
بعذب الاحتجاج له فهو من العلل الكاف في محل النصب على الحال اى انى سفى شبيها وكذا معللا ف بيت الجملة مستانفة لبيان وجه
وعلة والمعلل والمعلول والمعتل بمعنى واشار بذلك الى ما اختاره من الاحتجاج له وبيان ذلك ان الفعل المضارع اذا كان معتل
الاخر فان الضمة لا يدخله في حال الرفع والجر لثقلها في الواو والياء وتعذرها في الالف بل يكون فيه مقدرة في الاحوال الثلاث فاذا
دخل الجازم لم يجد حركة يحذفها فيحذف الحرف هذا هو المستعمل في كلامهم وعليه حذف الياء من يتقي في قراءة الجماعة وربما جاء اثبات
حرف العلة مع الجازم فيكون اذا كان الصحيح في اثبات لام الكلمة وحذف الحركة والى ذلك اشار الناظم بقوله وافى كالصحيح ومنه قول قيس
بن زهير الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد ش وقيل ان الكسرة اشبعت فتولد منها ياء والاشباع فقد ورد في اللغة قال
الشيخ ابو طالب المكي رحمه الله في قراءة من يتقي من شرطية مرفوع بالابتداء وفان الله وما بعدها الجزء والجملة خبران الاولى والحديث
ويصبر عطف على يتقي وقرا قنبل يتقي باثبات الياء لانه جعل من بمعنى الذي فرفع يتقي لانه صلة لمن وعطف ويصبر على معنى الكلام لان من
وان كانت بمعنى الذي ففيها معنى الشرط ولذلك تدخل الفاء في خبرها في اكثر المواضع فلما كان فيها معنى الشرط عطف ويصبر على
ذلك المعنى فجزمه وكذلك قوله فاصدق واكن لان التقدير اصدق واكن مجزوما لانه جواب التمني ف اول البيت جملة اسمية
قدم خبرها التقدير روعنه اثبات ياء وخافون ومن يتق ركا جملة كبرى وفيها حذف ايضا اى اثبات ياء ومن يتقي وبيوسف حال من ضمير زكا
والله اعلم **وفي المتعالي دره والتلاق والتناد دره باغيه بالخلف جهلا**
اخبر ان ابن كثير اثبت الياء في قوله الكبير المتعالي في الرعد والتلاق والتناد في حم المؤمن على قاعدته واثبت ورش وقالون بخلاف عنه
يا التلاق والتناد في الوصل ف اول البيت جملة قدم خبرها والهاء في دره يعود على الاثبات المقدر في البيت السابق واثنى عليه بذلك لان
الياء فيه لام الكلمة والتلاق الى اخر البيت جملة كبرى وفيها حذف التقدير واثبات ياء التلاق والتناد ودرا باغيه مخففه على غير قياس ش
المعنى دفع فابدل الهمز الفا وباغيه بمعنى طالبيه يقال بغيت الشئ اذا طلبته وجهلا جمع جاهل وهو مفعول درا اى دفع قارئه الجهال عن تضعيفه
بكونه راس اية فلا ينبغي ان يثبت الياء لئلا يخرج عن مواخاة رؤس الاى فانى بالخلف يرضى به كل فريق لان كلا الامرين
لغة فصيحة ف باغيه فاعل درا وبالخلف في موضع الحال منه وباغيه والمعنى دراهم عن التعصب لصحة الاثبات لغة ورواية
ومع دعوة الداع دعاني حلا جنا وليسا لقالون عن الغر سبلا
اخبر ان ابا عمرو وورشا اثبتا الياء في قوله اجيب دعوة الداع اذا دعان في سورة البقرة قوله وليسا لقالون عن الغر اى عن
النقلة الغر وفيه اشارة الى مجيء الزيادة عنه فيها والاعتماد ما ذكره من الحذف في الحالين على ما روى صاحب التيسير وروى عنه بعضهم
اثبات الياء في الداع في الوصل وحذفها في دعان وروى عكس ذلك واثباتهما فتحصل لقالون في الوصل اربعة اوجه حذفهما واثباتهما
وحذف الاولى واثبات الثانية وعكسه وهكذا قرات على الامام العلامة اوحد زمانه نور الملة والدين الخطيب بسوالمحروس
مد ظله في سنة اربع وسبعمائة والغر المشهورون جمع اغر وسبلا جمع سابلة حال منهم ش اى هم المختلفون في الطرق

يريد انهم سلكوا طرق النقل وقبلوها جزيتهما ولو جاز ان يكون جمع سبيل لقلنا هو منصوب على التمييز اى عن القوم المميزة
طرقهم وتقدير البيت واثبات ياء دعان كاين مع اثبات دعوة الداع وحلا جنا استيناف اثنى على الاثبات لصحته رواية
وضمير حلا راجع على الاثبات وجنا تمييز قال الشيخ السخاوي رحمه الله وانما حلا جناه لانه جمع بين الاصل والرسم في الوصل والوقف
نذيري لورش ثم تردين ترجمون فاعتزلون ستة نذري جلا
وعيدي ثلاث ينقذون يكذبون قال نكيري اربع عنه وصلا
جميع ما وقع في البيتين اثبته ورش وحده في الوصل اراد فستعلمون كيف نذير في الملك ان كدت لتردين في الصافات ان ترجمون
وفاعتزلون في الدخان ونذر ستة مواضع في سورة القمر ووعيد ثلث واحدة في ابرهيم واثنان في قاف ولا ينقذون في
يس انى اخاف ان يكذبون في القصص فقيده بقوله قال لان بعده قال سنشد احترازا عن قوله ان يكذبون ويضيق صدري في
محذوفه بالاتفاق ونكير في الحج وسبا وفاطر وتبارك واما قوله وما لكم من نكير في الشورى فليس من هذا الباب ف اول البيتين
جملة اسمية وفيها حذف التقدير اثبات ياء نذير لورش وما بعده مبتدات عطف بعضها على بعض بعاطف مقدر
وخبرها محذوف ونذر بدل من ستة اى الفاظ وجلا فعل ماض فاعله ضمير عائد على ورش ومفعوله محذوف والمعنى كشف ورش ذلك
واوضحه بروايته له ونقله اياه وبيت الثاني جملة كبرى والتقدير واثبات ياءات وعيد وكذا وكذا وصل عنه وثلث خبر مبتدا
محذوف اى كلماته ثلاث وهي جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه ش الضمير في عنه لورش فتمم تسع عشرة زائدة يقول
بها ورش والالف في وصلا للبت ضمة تنبيه فان الذي تقدم منفردا اى وصل المذكور عنه فالالف للاطلاق
فبشر عبادي افتح وقف ساكنا يدا وواتبعون حج في الزخرف العلا
ش لما فتح السوسي منع الياء في الوصل وقف عليها بالاسكان كساير ياءات الاضافة وهو القياس كما فعل في حرف النمل فما
اتاني الله على وجه وحذفها الباقون في الحالين اتباعا للرسم وروى عن السوسي الحذف في الوقف والحذف في الحالين والفتح
في الوصل والحذف في الوقف واشار الناظم بقوله وقف ساكنا يدا الى ترك الحركة باليد لان المتكلم في ابطال الشئ او اثباته قد
يحرك يده في تضاعيف كلامه فكانه قال لا تحرك في ذلك بسبب ما وقع فيه الخلاف وقوله يدا نصب على التمييز وكان هذا زجر عن سؤال
وارد من حيث القياس وذلك ان الخلاف محكي عن ابي عمرو نفسه كما في اتاني الله والعمل في الايتين واحد فيوقف للناظم ان من سمع من
جهة نظمه ان السوسي يقف بياء ساكنة دون الدوري على ذكرها فانه يورد حرف النمل ويطلب الفرق بينهما ويستطيل باعتراض
فسكنه بقوله ساكنا يدا اى النقل كذا فلا تزده بقياس وقوله وواتبعون هذا صراط في الزخرف فادخل واو العطف على كلمة
القران وبينها دا و تلزم اجتماع واوين ليحصل حكاية لفظ القران كانه قال وحرف الزخرف الذي هو واتبعوني اثبت ياءه
في الوصل ابو عمرو وحده ف اول البيت جملة فعلية وفيها حذف التقدير روبا فبشر افتح وساكنا حال من محذوف تقديره وقف
عليه اى على الياء واليد النعمة اى ذا يد وواتبعون حج جملة كبرى التقدير واثبات ياء واتبعون علا في الحجة واسند ذلك

الى الاثبات تجاوزا والمراد فاديه وهو ابو عمرو والمراد لكون الكلمة ليست براس اية فيحذف ياوها في الحالين كما فعل في يهدين ويؤتين
وشبه ذلك **وفي الكهف تسألني عن الكل ياؤه على رسمه والحذف بالخلف مثلا**
ف اخبر ان الياء في قوله فلا تسألني عن شيء في سورة الكهف ثابتة للجميع لانه مرسوم بالياء بلا خلاف ثم اخبر ان لابن ذكوان فيها خلافا
قال الحافظ ابو عمرو وقرات على الفارسي في روايته عن ابن ذكوان باثبات الياء في الحالين وقرات على ابي الحسن بالحذف والاثبات
لثبوتها في المصاحف واول البيت جملة قدم خبرها وعن الكل ياؤه جملة اخرى وعلى رسمه حال من ضمير الخبر والحذف مثل جملة كبرى
وبالخلف حال من ضميره مثل نكن وهذه الياء زائدة على العدة بخلاف التي في هود فانها منها لان تلك محذوفة وهذه ثابتة والله اعلم
وفي نرتع خلف زكا وجميعهم بالاثبات تحت النمل يهدين هلا
اراد ارسله معنا غدا يرتع في سورة يوسف اخبر ان قنبلا اثبت الياء بخلاف عنه ولو ذكرها الناظم بعد البيت الذي فيه يتقي لكان
اولى لان اثبات الياء فيها القارئ واحد في سورة واحدة وكلاهما في موضع الجزم عطف عليهما مجزوم اخر قوله وجميعهم اي
جميع القراء اثبتوا الياء في قوله ان يهديني سواء السبيل في القصص وهي ثابتة في المصاحف بلا خلاف وفايدة ذكره الامتياز
عن غيره وزوال اللبس هـ تذنيب اذا تاملت في هذه الزوايد وجدت لقالون عشرين زائدة بلا خلاف واربعا
بخلاف فالعشرون ما قبل دعا والثلاث بعد واكرمن واهانن واتان الله والمهتد في سبحان والكهف واتبعن في ال
عمران ووجدت لورش سبعا واربعين بلا خلاف المذكور من اول الباب الى اتبعن في ال عمران ماخلا اتبعوني اهدكم وان
ترن والمذكور من يذبري الى اخر البيتين وتسئلن في هود والتلاق والتناد والداع اذا دعان ووجدت للبزي خمسا
وعشرين بلا خلاف المذكور من اول الباب الى ههنا وكالجواب والباد وتؤتون والمتعال والتلاق والتناد ووجد
لقنبل اثنين وعشرين بلا خلاف وواحدة بخلاف فالاثنان والعشرون ما قبل دعاء والثلاث بعد وبالواد وكالجواب
والباد وتؤتون ومن يتقي والمتعال والتناد والتلاق واما المختلف فيها فنرتع ووجدت لابي عمرو سبعا وثلثين
منها اربع وثلثون لا خلاف عنه فيهما من رواية الدوري والسوسي واثنان عنه فيهما خلاف من روايتهما وواحدة
انفرد بروايتها عنه السوسي فالاربع والثلثون من يسر الى يدع الداع ومن اتان الى وخافون والداع اذا دعان واتبعوني
في الزخرف واثنان اكرمن واهانن والواحدة فبشر عباد ووجدت لابن عامر من ذلك واحدة من رواية هشام بلا خلاف
عنه فيها وهي كيدون في الاعراف وليس عنه من رواية ابن ذكوان شيء واما تسالني في الكهف فليست من الزوايد كما تقدم
وانما الحقوها بهذا الباب لمناسبتها لبعض الزوايد في الحذف والاثبات في الحالين لبعض والحذف فيها لبعض ووجدت لعاصم واحدة من
رواية حفص وهي قوله فما اتاني الله ووجدت لحمزة زائدتين وهما تقبل دعاء واتمدونني ووجدت للكسائي ايضا زائدتين نبغ ويات فهذا
جميع ما وقع للجماعة من ذلك **فهذي اصول القوم حال اطرادها اجابت بعون الله فانتظمت حلا**
ش اي تم الكلام في الاصول وحال اطرادها منصوب على الحال والعامل فيه اجابت اي اجابت مطردة لما دعوتها اي انقادت

لنظم ناظمه بعون الله فانتظمت منتهية حلا وتكون حلا منصوبة على الحال ويجوز ان يكون تمييزا اي انتظمت حلاها ح المعنى حال
استقامتها على نظام واحد والهاء يعود على الاصول بعد اطرادها الامرار استقام ونصبه على الظرف والعامل ما في هذي من معنى
الاشارة ف وهو اسم يشار به الى المؤنث وهو في موضع رفع بالابتداء واصول القوم خبره والباء في بعون الله للاستعانة واراد
بالاصول اصول قراءات السبعة قال صاحب التيسير بعد فراغه من الزوايد فهذه الاصول المطردة قد ذكرناها مشروحة والمراد
من افراد الاصول بابواب قبل الفروع في السور الفرق بين ما يطرد حكمه وما لا يطرد والمطرد هو المستمر الجاري والفرش ما لا يطرد حكمه
واني لارجوه لنظم حروفهم نفائس اعلاق تنفس عطلا
ع الهاء في لارجوه عائد الى اسم الله تع لتقدم ذكره اي واني لارجو الله كما وفقني لنظم الاصول اي يوفقني لنظم الحروف التي
اختلفوا فيها في السور متفرقة ش ارجو عون الله للتسهيل نظم الحروف المتفرقة غير المطردة ونفائس جمع نفيس واعلاق جمع علق وهو
الشيء النفيس كنى بالاعلاق عن القلائد او كنى بها عن انواع النظم النفيسة اي بنظم حروفهم اي نظم نفيس تنفس تلك النفائس
اجيادا عطلا اي اعناقا لا قلائد لها اي يجعلها ذات نفاسة قال الشيخ السخاوي رحمه الله معنى ذلك انه اذا نظمها فحفظها
من لا علم له صار كمن تحلى جيده بعقد نفيس بعد ما كان عاطلا من ذلك اي خاليا من الزينة ف نفائس
حال من حروفهم وتنفس عطلا في موضع الصفة لنفائس وعطل جمع عاطل يقال جيد عاطل اذا لم يكن فيه حلي
سامضي على شرطي وبالله اكتفي وما خاب ذو جد اذا هو حسبلا
ح اي ساستمر على ما شرطته في الرموز والقيود ويقال خاب الرجل خيبة اذا لم ينل ما طلب وفاته والجد الاجتهاد في الامور وهو
ضد الهزل وحسبل اذا قال حسبي الله ش ذكر من لفظ الكلمتين كلمة تدل عليهما والمعنى لا اخيب فيما قصدته لاني اكتفيت به سبحانه
في تتمة ذلك واستعنت به عليه فاجابه الله وما خاب بل اشتهر ذكره وطاب وانتفع بما نظمه الاصحاب باب

فرش الحروف سورة البقرة

الفرش مصدر فرش الشيء اذا بسطه ونشره وهو ههنا اسم مضاف الى المفعول
المقام مقام الفاعل كان الحروف منتشرة لبسطها ونشرها حين ذكر حرفا فحرفا بخلاف ما مضى من الاصول فان الاصل الواحد منها
يشتمل على الجميع وقال السخاوي رحمه الله القراء يسمعون ما قل دوره فرشا لانتشاره فكانه انفرش اذ كانت الاصول تنسحب
حكم الواحد منها على الجمع وسماه بعضهم الفروع على مقابلة الاصول ويأتي في الفرش مواضع مطردة وهي بالاصول اشبه منها
بالفرش مثل امالة التورية وتاءات البزي **وما يخدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا والغير كالحرف اولا**
قوله ش تقييد للحروف المختلف فيه احترازا من الاول وهو قوله يخادعون الله فانه ليس قبله ولا الساكن الخاء والفتح قبله في الياء
وبعده في الدال وهذا التقييد لم يكن محتاجا اليه لانه لفظ بالقراءة ونبه على القراءة الاخرى في اخر البيت لانه لا يمكن اخذها من
اضداد ما ذكر فهو زيادة بيان ف اخبر ان الكوفيين وابن عامر قرؤوا وما يخدعون والحجة لهم ان في ذلك بيانا لمعنى
الفعل الاول وتنبيها على ان المفاعلة فيه من باب ما يقع من الواحد نحو طارقت النعل وفائدة هذه الطريقة

الادغام الكبير في سورة البقرة للسوسي اربعة وثمانون موضعا

فيه هدى

الم بالسكتة بين حروف المقطعات
ابو جعفر

قيل لهم لا ى والاشمام ل س رويس
قيل لهم امنوا ى
مستهزءون يحذف الهمز جعفر

الايذان باحكام الفعل والمبالغة فيه لان المفاعلة في اصلها للمبالغة ومن قرا وما يخدعون اجرا الثاني على لفظ الاول طلبا للمشاكلة واول البيت مبتدا او النفع مبتدا ثان ومن قبل ساكن متعلق به وبعد معطوف عليه وذكا فاعل جملة اجري بها عن المبتدا والعايد منهما محذوف والتقدير النفع فيه ومعنى ذكا اضاء ح من ذكت النار اشتعلت واضاءت ومن ذكا الطيب اذا فاح يشير الى وضوحه من جهة النقل والعربية وقوع بعضهم اي قراءة البعض ونصب اولا على الحال اي سابقا والاصل كالحرف الاول فلما نوع منه الالف بعد جعله حالا منه ش ظرف اي قراءة البعض كالحرف الواقع اولا واطلق الحرف على الكلمة وهو جائز

وخفف كوف يكذبون وياؤه بفتح وللباقين ضم وثقلا

اي خفف قرا الكوفة وهم عاصم وحمزة والكسائي عنى بالتخفيف اسكان الكاف واذهاب ثقل الذال والباقون ثقلوا موضع التخفيف فيلزم تحريك الكاف وان لم يتعرض له اذ لم يمكن تثقيل الذال الا بفتح الكاف وضموا اليا والقراءتان ظاهرتان فان المنافقين لعنهم الله قد وصفوا في القران بانهم كاذبون في مواضع كثيرة ومعنى انهم كاذبون وهم يكذبون لان الله تع وصفهم بقوله وما هم بمؤمنين ومن لم يكن مصدقا فهو مكذب ف واول البيت جملة فعلية اي خفف كوفيون ذال يكذبون وياؤه الى اخره جعلنا والتقدير وللباقين ضم الياء وثقل الذال وقوله ضم فعل ماض لا امر بل هو من جنس ما عطف عليه من قوله ثقلا

وقيل وغيض ثم جيء يشمها لدى كسرها ضما رجال لتكملا
وحيل باشمام وسيق كما رسا وسيء وسيئت كان راويه انبلا

اخبر ان الكسائي وهشاما اشما كسر قيل حيث جاء وهو فعل ماض وغيض الماء وجيء بالنبيين وجيء يومئذ بجهنم ضما وان ابن عامر والكسائي فعلا كذلك في وحيل بينهم في سبا وسيق موضعان في اخر الزمر وابن عامر والكسائي فعلا ونافعا فعلوا ذلك في سيء بهم في هود والعنكبوت وسيئت وجوه في الملك و حصل من جميع ما ذكر ان الكسائي وهشاما اشما في الجميع وان ابن ذكوان يوافق في حيل وسيق وسيء وسيئت وان نافعا يوافق في سيء وسيئت فيتعين للباقين الكسر الخالص في الجميع واعلم ان هذه الكلم السبع افعال ماضية مبنية لما لم يسم فاعله وتنقسم الى ما عينه واو والى ما عينه ياء ع فاصل قيل قول استثقلت الكسرة على الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء وكذلك الحكم في سيء وسيق وحيل اصلها سوي وسوق وحول واما غيض وجيء فهما من اليائي استثقلت الحركة فيهما على اليا فنقلت الى ما قبلها والاصل غيض وجيء فالحجة لمن قرا بالاشمام الدلالة على الاصل وان الكلمة تغيرت كما هو منطوق بها على اصلها من تغيير ولذلك قال لتكملا واخلاص الكسر الاتيان به على ما كان قبل النقل ش المراد بالاشمام في هذه الافعال ان يجاء بكسرة اولها نحو الضمة وبالياء بعدها نحو الواو وهي حركة مركبة من حركتين كسر وضم اي خلط احدهما بالاخرى لان هذه الاوايل وان كانت مكسورة فاصلها ان تكون مضمومة لانها افعال لم يسم فاعله فاشمت الضم دلالة على انه اصل وهو لغة فاشية وابقوا شيئا من الكسر تنبيها على ما استحقته هذه الافعال من الاعلال ولهذا قال لتكملا اي لتكمل الدلالة على الامرين ومن اخلص الكسر فلاجل الياء الساكنة بعده لتمكينها وهو اللغة المختارة قال مكي الكسر اولى عندي كما كان الفتح اولى من الامالة ونافع

في طغيانهم واذانهم بالامالة عن الكسائي ت
بالكافرين بالامالة ج ح ت دروح
عليهم شاء بالامالة ف م ف
لذهب بسمعهم ى ورويس
خلقكم ى
جعل لكم ى
يوصل بالتغليظ في الوصل يخافون في الوقف ح
فاحياكم بالامالة ج س
يرجعون بفتح الياء وكسر الجيم يع
استوى فسويهن تلقى بالامالة ج ش خلف
وهو باسكان الهاء ب ح س جعفر
قال ربك نحن نسبح ى
الى قال ى
اني اعلم بفتح الياء سما ج
اعلم ما ى
الملائكة س
انبئوني بالحذف ج
واعلم ما ى
هؤلاء ان بتسهيل الهمزة الاولى مع المد والقصر ب ج وبالاسقاط مع المد والقصر ح بتسهيل الهمزة الثانية او بابدالها ياء خالصة مكسورة او ياء ساكنة بان يكون حرف مد ج بتسهيل الهمزة الثانية ذ ج رويس وبابدالها ياء ساكنة بان يكون حرف مد ز
حيث شئتما بالادغام ى وبالابدال ى ج

وابن ذكوان جعلا بين اللغتين ورسا اي استقر وثبت في النقل وانبلا اي زاد نبلا واما قيل الذي هو مصدر فلا يدخل في هذا الباب اذ لا اصل له في الضم نحو ومن اصدق من الله قيلا وقيله يا رب والا قيلا سلاما سلاما واقوم قيلا والرمز في البيتين رجال لتكملا كما رسا كان راويه انبلا ورجال فاعل يشمها وضما مفعول له ف ولتكملا تعليل للاشمام كما تقدم وحيل باشمام جملة اسمية وسيق مبتدا محذوف الخبر التقدير وسيق مثله وكما رسا نعت لمصدر محذوف اي نقل ذلك نقلا كما رسا والله الموفق

وها هو بعد الواو والفا ولامها وها هي اسكن راضيا باردا حلا

اي اذا اتت الهاء من لفظ هو والهاء من هي بعد الواو والفاء واللام الزايدة نحو وهو الله وهو وليهم ولهو الغني وهي تجري بهم فهي كالحجارة لهي الحيوان فاسكن الياء في هذه المواضع للكسائي وقالون وابو عمرو ش لان اتصال هذه الحروف بها صيرت الكلمة شبيهة بلفظ عضد وكتف فاسكنت الهاء كما اسكنا تخفيفا وانما قلنا زايدة احترازا من نحو لهو الحديث لعب ولهو فالهاء ساكنة بالاتفاق لانها ليست هاء هو الذي هو ضمير مرفوع منفصل وقصر لفظ ها ضرورة والضمير في لامها للحروف او للفظ هو لكثرة دخولها عليها ف هذه البيت جملة فعلية قدم مفعولها وهو ها واضيف الى هو وحمل الظرف الواقع بعده في موضع الحال منه وعطف ما هي عليه وراضيا حال من فاعل اسكن اي اسكنهما راضيا بالاسكان فيهما لصحته وكثرة استعماله وباردا نعت لمصدر محذوف وحلا وفاعله في موضع النعت له اي اسكنهما اسكانا باردا حلوا اي عذبا كماء بارد حلو يرتوي من قرابه كما يروي الماء البارد من شربه وزاد عليها ابو شامة فقال باردا مفعول به صفة له كما يقول صببت شيئا جيدا او باردا من قولهم غنيمة باردة اي حاصلة من غير مشقة ويمكن جعل الكل ويكون راضيا حالا من الفاعل وباردا من المفعول نحو لقيته مصعدا منحدرا وهذا الحكم الحكم المذكور في البيت مطرد حيث وقع هذه الالفاظ لا يختص بهذه السورة ولم يصرح بذلك اعتمادا على الشهرة

وثم هو رفقا بان والضم غيرهم وكسر وعن كل يمل هو انجلا

امر باسكان الهاء من هو في قوله ثم هو يوم القيامة من المحضرين للكسائي وقالون ثم ذكر ان غير المذكورين يضمون الهاء من هو ويكسرون الهاء من هي و ولم يذكر ذلك للزوم على ما اصله ان يكون قراتهم فيهما بالفتح ثم اخبر ان كلهم قراوا ان يمل هو بضم الهاء ش لان يمل كلمة مستقلة وليست حرفا فيحمل على اخواتها واعاد ذكره لان هو قد جاء فيها بعد ثم فخشي ان يدخل في عموم قوله ولامها واما قوله ثم هو فلم يسكنه ابو عمرو لان ثم ليس اتصالها بهي كاتصال الواو والفاء واللام بها لان ثم كلمة مستقلة واسكنه الكسائي وقالون حملا لثم على هذه الحروف لمشاركتها لها في الحرفية وللواو وللواو والفاء للعطفية وقوله بان رفقا حال اي سكنه ذا رفق بين اي رفق به في تقرير وجه اسكانه ف ثم هو مفعول للضم وتقدير البيت وهاء ثم هو اسكن في حال كونك ذا رفق غير مسارع الى رده كما فعل من رده واحتج بانفصال ثم وفرق بينهما فان الاحتجاج بشبهها بالواو والفاء واخواتها المنفصل بحكم المتصل صحيح ايضا لا سيما بعد صحة النقل وثبوت الرواية والضم غيرهم جملة فيها حذف اي قرا غيرهم به وعن كل متعلق بانجلا اي انكشف الامر في ذلك

وفي فازل اللام خفف لحمزة وزد الفا من قبله فتكملا

فازالهما بالالف والتخفيف والباقون بغير الف وتشديد الزاي

انه هو ي ادم من ربه ي يستحيون نساءكم ي لن نؤمن لك ي حيث شئتم ي

هداي بالامالة ح اسرائيل بالتسهيل مع المد والقصر في الوصل والوقف ج وفي الوقف ف فادارءتم فاتقون ياايها في الكافرين ج

او بتخفيف اللام وبزيادة الف قبله لانه لا يمكن مع تخفيف اللام الا بزيادة الف قبل اللام وكذلك قال فمكنا فحنفي للباقين
بتثقيل اللام من غير الف مر ومعناهما واحد اي فنحاهما عنها ويجوز ان يكون معنى قراءة الجماعة اوقعهما في الزلة وهي الخطيئة سوالى
في فمكنا البيت بوزن لانه قد صرح بقوله حمزة واتى بالفاء دون اللام قيلا يوهم ان زاد قوله فمكنا منصوب على جواب الامر بالفاء اراد فمكنا
الكلمة بزيادة الالف او فتحمل الالف الكلمة ج فنقول من قارئ لحمزة فاذا لـ

وادم فارفع ناصبا كلماته بكسر وللمكي عكس تحولا

ف امر برفع ادم ونصب كلماته بالكسر على قاعدة جمع المؤنث السالم لان علامة النصب فيه الكسرة كقولك رايت الهندات
ثم اخبر ان ابن كثير له عكس ذلك وهو نصب ادم ورفع كلمات والمعنى واحد لان ما تلقيته فقد تلقاك ومعنى تلقى ادم الكلمات
استقبالها بالقبول والاخذ والعمل حين علمها ومعنى تلقي الكلمات لادم استقبالها اياه بان بلغته واتصلت به والكلمات
المشار اليها سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت
قال ابن مسعود احب الكلام الى الله ما قاله ابونا حين اقترف الخطيئة وذكر ذلك ع قراءة الجماعة برفع ادم ونصب الكلمات
على ان ادم هو الموصوف بالتلقي ان تلقاها بالقبول والتوبة وقرا ابن كثير بالعكس جعل ادم مفعولا والكلمات فاعله موصوفة بالتلقي
ان تلقت ادم بمعنى تداركته من الله بالرحمة والاغاثة ف وناصبا حال من فاعل ارفع واضاف الكلمات الى ضمير ادم لانه المتكلم
بها وللمكي عكس جملة قدم خبرها وتحولا تمييز العكس والتحول والانتقال اي تنقل المذكور اليه ش وحقيقة العكس
لا يتحقق هنا من جهة ان نصب ادم ليس بكسر بل بفتح فهو عكس مع قطع النظر عن لفظ الكسر
فلم يمكنه ان يقول وللمكي رفع لانه يعرف الخلاف في ادم حينئذ لمن هو لان رفع المكي مخصوص بكلمات

ويقبل الاولى انثوا دون حاجز وعدنا جميعا دون ما الف حلا

ولا يقبل بالتاء والباقون بالياء خ ع

ادم بالنصب كلمات بالرفع والباقون بالعكس د

اي قرا ابن كثير وابو عمرو بالتانيث اي بالتاء في قوله تعالى ولا يقبل منها ش ووجه التانيث ظاهر لان الشفاعة مؤنثة ولهذا
قال دون حاجز اي مانع من التانيث ووجه التذكير ان تانيث الشفاعة غير حقيقي وكل ما كان كذلك جاز تذكيره وتانيثه لا سيما
وقد وقع بينه وبين فعله فاصل واحترز بقوله الاولى اي الكلمة الاولى عن الثانية وهي ولا يقبل منها عدل فان الفعل مذكر بلا خلاف لانه مسند
الى مذكر وهو عدل وقرا ابو عمرو وعدنا في البقرة في الاعراف وطه بغير الف بعد الواو لان الله وعده وقرا غيره واعدنا بالف
بعد الواو على معنى وعدنا في قوله وعدنا جميعا اشكال لان اطلاق ذلك يقتضي الخلاف في جميع ما جاء منه ولم يرد الخلاف الا في هذه
السورة والاعراف وطه فاما قوله افمن وعدناه وعدا او نرينك الذي وعدناهم فلا خلاف فيه ولو قال وعدنا مع الاعراف
طه حلا حل اكمل البيان واندفع الاشكال والحجة لمن قرا واعدنا ان الله تعالى وعد موسى عليه السلام ما ذكره في المواضع الثلثة فهو متوعد
بالوعد ولذلك اختار بعض الحذاق هذه القراءة لموافقة اللفظ المعنى والرسم وكذلك قال الناظم في ذلك حلا ومن قرا بالالف
ان المفاعلة قد تكون من الواحد نحو عاقبت اللص فالقراءتان بمعنى والالف محذوفة من الرسم تخفيفا واول البيت جملة

كبرى محذوف العائد من خبرها او جملة فعلية قدم مفعولها ودون حاجز في موضع الحال من الفاعل ووعدنا مفعول بفعل مضمر اي قرر واعدنا
وجميعا حال منه وحلا فعل ماض ونا عله مضمر يعود على واعدنا دون ما الف في موضع الحال منه وما زائدة والله اعلم

واسكان باريكم ويامركم له ويامرهم ايضا وتامرهم تلا

وينصركم ايضا ويشعركم وكم جليل عن الدوري مختلسا جلا

ف اخبر ان اسكان الكلم الست المذكورة في البيتين لابي عمرو ثم اخبر ان كثيرا ممن يوصف بالجلالة في العلم اخذ للدوري
بالاختلاس مشيرا الى ابن مجاهد وغيره من ائمة العراق فحصل مما ذكر ان الدوري له وجهان الاسكان والاختلاس وان السوسي له الاسكان
لا غير وتعين للباقين اتمام الحركة والرواية الصحيحة في البيتين الاسكان في باريكم والاعراب في باقي الكلم والحجة لمن اسكن طلب التخفيف
لاجل توالي الحركات المستثقلة فيما هو كالكلمة ع لان الاسكان في الراء المضمومة احسن لكون الراء حرفا مكررا والضمة فيه كضمتين
واذا توالت ضمتان احداهما في الراء صارت في تقدير ثلث ضمات فقوي الاسكان ع وانكر بعض النحويين الاسكان واحتج بان
حركة الاعراب ينبغي ان لا تغير قال سيبويه لم يكن ابو عمرو يسكن بمشبها من ذلك وانما كان يختلس فظن من سمعه انه اسكن وعلماء القراء
يثبت عندهم الاسكان والاختلاس معا عن ابي عمرو والحجة لمن اتم الحركة النظر الى الاصل والمحافظة على حركة الاعراب وانهما كلمتان
على الحقيقة لا كلمة واحدة والحجة لمن اختلس انه راعى الامرين فلم يخل بالكلمة من جهة حذف الاعراب ولا ثقلها من جهة توالي الحركات ش كان
الناظم رحمه الله مائلا الى رواية الاختلاس وهو الذي لا يليق بمحقق سواه ولذلك قال وكم جليل اي كثير من الشيوخ الاجلة حكوا الاختلاس
وكشفوه وقرروه وعملوا به ونسب الناظم ذلك الى الدوري وهو محكي عن ابي عمرو ونفسه قال الاهوازي ومعنى الاختلاس ان تاتي
بالهمزة وبكي حركتها يكون الذي يحذفه من الحركة اقل مما ياتي به قال ولا يوخذ ذلك الا من افواه الرجال ف نصف البيت الاول
جملة اسمية ويامرهم فيه حذف التقدير واسكان يامرهم له وايضا مصدر في موضع الحال من ما دله وتامرهم تلا اي واسكان يامرهم
تلا اي تبع ما قبله من الاسكان وكم خبرية في موضع رفع بالابتداء مضافة الى مميزها وجلا وفاعله خبرها وعن الدوري متعلق به
ومختلسا حال من فاعله ومعنى جلا كشف الاختلاس بروايته في حال كونه مختلسا في تلاوته اي جلاه عن مذهبه في حال اختلاسه والله اعلم

وفيها وفي الاعراف نغفر بنونه ولا ضم واكسر فاءه حين ظللا

اخبر ان ابا عمرو والكوفيين وابن كثير قرؤوا نغفر في هذه السورة وفي الاعراف ش فيها يعني في البقرة نغفر لكم خطاياكم ولا ضم يعني الفتح
في النون فيا خذ للغير بالضم وفتح الفاء وضد النون الياء ووجه النون ان قبله واذ قلنا فهي نون العظمة فاشار بقوله حين ظللا
انهم في ظل عز انه سبحانه وقال في كتاب العقيد للاندلسي معناه حين ستر بالحجة او ستر من قصده بالبراهين والحجج ف
وفيها متعلق بمقدر تقديره اقراها ونغفر مفعول لذلك الفعل وبنونه حال من نغفر والهاء يعود على نغفر والاضافة
للملابسة ولا ضم اسمها وخبرها محذوف اي لا ضم فيه اي في النون ثم ذكر مذهب من بقي وهو نافع وابن عامر فقال

وذكر هنا اصلا وللشام انثوا وعن نافع معه في الاعراف وصلا

يغفر لكم ا تغفر لكم ك نغفر لكم باقون

ش قرأ نافع ههنا على الضد من قراءة الجماعة بضم الياء وفتح الفاء وقرأ في الأعراف كقراءة ابن عامر في الموضعين بضم
التاء المثناة من فوق وهو معنى قوله أنثوا وقوله ذكرا أي اجعل موضع النون ياء مثناة من تحت وقال أصلا لأن الخطايا
راجعة إلى معنى الخطأ ونافع يقرأ في الأعراف خطيئاتكم على جمع السلامة فغير تاء التأنيث لفظا فرجح اعتبار التأنيث فلهذا
أنث فيها وفي البقرة يقرأ خطاياه وهو جمع تأنيثه معنوي وضعف أمر التأنيث فذكر وابن عامر أنث اعتبارا للمعنى وهو في الأعراف أكد
لأنه يقرأ فيها بالإفراد خطيئتكم والضمير راجع إلى التأنيث المفهوم من قوله أنثوا ف تحصل مما ذكر أن نافعا يقرأ في هذه السورة يغفر
وأن ابن عامر يقرأ تغفر وأن نافعا وابن عامر يقرآن في الأعراف تغفر وأن الباقين يقرؤون نغفر وتقدم توجيه قراءة نافع والجمهور
بني الفعل لما لم يسم فاعله في السورتين لأن كلام العظماء يأتي على نحو ذلك يقول العظيم إن فعل فلان كذا أنعم عليه وولي وهو يعني
بالمنعم والمولي نفسه لكنه يأتي به على هذا الأسلوب للعلم بأنه المختص بالإنعام والتولية وكذلك تغفر ويغفر أتى بهما على هذه الطريقة
للعلم بأن الله سبحانه هو المختص بمغفرة الخطايا وقوله ههنا ظرف لذكر وعن نافع وفي الأعراف متعلقان بوصل ومعه في موضع الحال من
وضمير وصل عائد إلى التأنيث بمعنى أنه وصل بالنقل عنهما إلى من بعدهما ش أي وصل التأنيث إلينا بالنقل عن نافع مع ابن عامر في الأعراف

وجمعا وفردا في النبيء وفي النبوءة الهمز كل غير نافع أبدلا

ش جمعا وفردا حالان من النبيء والهمز مفعول أبدل وتقدير البيت كل القراء غير نافع أبدل الهمز في لفظ النبيء مجموعا ومفردا فالمجموع
نحو الأنبياء والنبيين والنبيون والمفرد نحو نبي والنبي ونبيا وفي لفظ النبوة أيضا يريد قوله والحكم والنبوة فلهذا كان في
البيت منصوبة على الحكاية وفي تقدم حال المجرور عليه خلاف عند النحاة فإن كان جائزا فإعراب جمعا وفردا على ما ذكرنا
وإن لم يكن جائزا كان منصوبا بفعل مضمر أي وخذ جمعا وفردا في لفظ النبيء ثم بين ما يفعل به فقال أبدل القراء الهمز فيه غير نافع
يعني أن أصل هذه اللفظة الهمز لأنه من أنبأ إذا أخبر ثم فعل فيه بطريق تخفيف الهمز ما يفعله حمزة في نحو خطيئة وقروء وهو البدل
والإدغام في نبي ونبوة ومن البدل في أنبياء أبدلت الهمزة الأولى ياء فالقراءتان بمعنى واحد لأن الهمز وإبداله
لغتان إلا أن الإبدال هي اللغة الفاشية الفصيحة ج ويجوز أن يكون من نبا ينبو إذا ارتفع والنباوة إذا ارتفع فلا
يكون في الكلمة همز والأول أصح لمجيء الهمز فيه والنبيء فعيل بمعنى مفعول بمعنى أنه مخبر من جهة الله تعالى بما لا يخبر به غيره من النبيين وأنه
رفيع المنزلة والدرجة وأنكر بعض الناس الهمز واستدل بما روي أن رجلا قال يا نبيء الله يعني بالهمز فقال صلى الله عليه وسلم
لست بنبيء الله ولكني نبي الله ف لا وجه لإنكاره القراءة بالحديث المذكور فإنه غير صحيح الإسناد والقراءة بالهمز صحيحة ثابتة فلا
يجوز ردها وناهيك بفضل راويها وعدالته وتحريه في نقله قال رحمه الله قرأت على سبعين من التابعين ما اجتمع عليه اثنان
أو أكثر أخذته وما انفرد به واحد تركته قالوا ولو صح إسناد الحديث لكان نهى عليه السلام عن الهمز لسبب لا يتعلق بالقراءة وذلك
أن أبا زيد حكى نبأت من أرض إلى أخرى أي خرجت منها إليها فإذا قال يا نبيء الله على هذا احتمل أن يريد يا طريد الله الذي أخرجه
من بلده إلى غيره فنهاه عن ذلك به بلفظ النبيء مهموزا لذلك وذهب قوم إلى أن الهمز ليس بأصل لغير المهموز وأن كل واحد منهما أصل

قائم بنفسه فالهمز من النبإ كما تقدم وغير المهموز من النباوة وهي الرفعة يقال نبا ينبو إذا ارتفع وسمي المكان المرتفع نباوة والنبي
بائن عن منازل الخلق أي مرتفع عنها فقيل له نبي لذلك والياء المتحركة على هذا القول في النبي والنبيين مبدلة
من واو وفي الأنبياء كذلك وكل صحيح من جهة المعنى

وقالون في الأحزاب في للنبي مع بيوت النبي الياء شدد مبدلا

أخبر أن قالون خالف أصله في الموضعين فأبدل فيهما ولم يهمز فوافق الجماعة وهو قوله إن وهبت نفسها للنبي ولا تدخلوا
بيوت النبي وبين كيفية إبداله فيهما ج لأن مذهب قالون في الهمزتين المكسورتين إذا اجتمعتا في كلمتين أن يخفف الأولى منهما
بأن يجعلها بين بين أي بين الهمزة والياء ولو فعل ذلك في هذين الموضعين لكان كالجمع بين الساكنين لأن همزة بين بين قريبة
من الساكن وقبلها ياء فعيل وهي ياء ساكنة فلما كان ذلك يؤدي إلى ما ذكرت رفض أصله وقلب الهمزة ياء ثم أدغم ش غير أن هذا الوجه يعني
همزهما لم يرو غيره وهذا يفعله قالون في الوصل دون الوقف لا يجتمع فيه الهمزتان فإذا وقف وقف على الهمز لا على الياء وقد أشار صاحب
التيسير إلى ذلك حين قال وترك قالون الهمز في الأحزاب في الموضعين في الوصل خاصة على أصله في الهمزتين المكسورتين و
وقالون مبتدأ وشدد الياء خبره ومبدلا حال من فاعل شدد وفي للنبي متعلق بالمعنى يعني مقدرا ومع
بيوت النبي حال من للنبي وترتيب البيت وقالون شدد الياء مبدلا في الأحزاب في للنبي مع بيوت النبي

وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ وهزؤا وكفؤا في السواكن فصلا

ش أي خذ الهمز فيهما لأنه الأصل وروي الهمز رفعا على الابتداء أي وفي الصابئين في البقرة والحج وفي الصابئون في المائدة
الهمز ف فالجملة اسمية قدم خبرها وخذ أمر مستأنف بعده كأنه أمر بالأخذ بالهمز لكونه الأصل وروي الهمز بالنصب على أنه مفعول قدم
على الفعل الناصب له وهو خذ والكلام على هذا جملة أمرية وقوله خذ معناه ش خذ ما ذكرت بينة واجتهد يقال صبأ يصبأ
إذا خرج من دين إلى آخر وأبدل نافع الهمز فكأنه من صبا بلا همز كرما فقرأ الصابون والصابين كقولك الداعون والداعين
ومثل هذا البدل لا يكون إلا سماعا لأنه همز متحرك كما قرئ سال سائل بالألف كما يأتي وقرأ حمزة وحده هزؤا وكفؤا بإسكان
الزاي والفاء تخفيفا والأصل الضم وهو قراءة الجماعة وقيل هما لغتان ليست إحداهما أصلا للأخرى قال عيسى بن عمر
كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم ففيه لغتان التخفيف والتثقيل وقوله في السواكن فصلا أي عدا من جملة الأسماء التي
سكن وسطها نحو قفل وشكر ثم ذكر قراءة الجماعة فقال

وضم لباقيهم وحمزة وقفه بواو وحفص واقفا ثم موصلا

ش يجوز ضم ههنا أن يكون ماضيا لم يسم فاعله ورسمت الهمزة في هاتين الكلمتين بواو فوقف حمزة عليهما بالواو اتباعا
للرسم مع كونه سكن الوسط فيقول هزوا وكفوا على وزن جزءا ولم يفعل مثل ذلك في جزءا وإن كان يسكن زايه أيضا
لأن الهمزة في جزءا لم ترسم واوا فيقف على ما تمهد في بابه وقفه على الهمز بنقل حركة الهمزة إلى الزاي الساكنة فيقول جزا على

هزؤا او كفؤا قياسا قال مكي ووقف حمزة تبدل الواو من الهمزة على غير قياس اتباعا للخط واما
وزن هدى ومثل ذلك جار في هزؤا وكفؤا قياسا ... بالقاء الحركة على الزاي فيقول جزا على الاصل المتقدم وقوله وحفص
جزءا فكل القراء يسكن الا ابا بكر فانه ضم الزاي ووقف حمزة بالقاء الحركة على الزاي فيقول جزا على الاصل المتقدم
مبتدا وخبره محذوف اي وحفص قرا بالواو في حال وقفه وايصاله الكلمة الى ما بعدها يقال وصلت الشيء بالشيء واوصلته اليه اي
بلغته اليه والصقته به والمستعمل في مقابلة الوقف هو الاصل لا الايصال ولكنه عدل واصلا الى موصلا كراهة السناد
في الشعر فانه عيب وقد مضى في باب الهمزتين ذكر السناد مستوفا وانما ابدل حفص هذه الهمزة واوا لانها همزة مفتوحة
قبلها ضم اراد تخفيفها وهذا قياس تخفيفها على ما سبق ف حفص فاعل بفعل مضمر التقدير وقرا حفص واقفا ام موصلا كان
من حفص وبالغيب عما يعملون هنا دنا وغيبك في الثاني الى صفوه دلا
اخبر ان ابن كثير قرا عما يعملون افتطمعون بالغيب فيتعين للباقين القراءة بالخطاب ف اشار بقوله هنا الى المكان الذي فيه
هزؤا ونبه بقوله دنا على دنوه مما انقضى الكلام او على دنوه من الافهام لصحة معناه ثم اخبر ان مدلول الى صفوه دلا وهم
نافع وابو بكر وابن كثير قرءوا بالغيب في الثاني وهو الذي بعده اولئك الذين اشتروا فيتعين للباقين الخطاب واول
البيت جملة قدم خبرها وهنا ظرف معمول للخبر ودنا حال مقدرة معه ويجوز ان يكون هنا ظرف لدنا وبالغيب في موضع الحال
من فاعل دنا وغيبك مبتدا مضاف الى ضمير القاري المخاطب اضافه اليه لالتباسه به حال قراءته وفي الثاني متعلق به ودلا
الى صفوه خبره وضميره دلا يعود على القاري فيه تنبيه على حسن الغيب وصحته جعله بمنزلة ما يصاف دلو القاري دلوه اليه يقال
دلوت الدلو وادليتها اي ارسلتها ش وجه الغيب في اللفظ الاول قطعه عما قبله واستيناف اخبار عنهم ولهذا قال
بعده وان يؤمنوا ووجه الخطاب رده الى قوله ثم قست قلوبكم ووجه الغيب في الثاني ظاهر وهو موافقة ما قبله وما بعده
ولهذا قال الى صفوه دلا اي اخرج دلوه ملاى بعد ان ادلاها الى صفوه ووجه الخطاب رده على قوله فما جزاء من يفعل ذلك
منكم ع اصل الادلاء ارسال الدلو والقاؤه في البئر جعل هذه القراءة كما صاف ارسل قاريه اليه دلوه يخرج بنصيب
خطيئته التوحيد عن غير نافع ولا يعبدون الغيب شايع دخللا
واو منه
ش لم يات بواو فاصلة بين هاتين المسئلتين لان قوله خطيئته لا يلتبس انه رمز لانه لفظ القرآن وهو في البيت مبتدا
والتوحيد صفته على معنى ذو التوحيد او يكون مبتدا ثانيا اي التوحيد فيه كائن لهم السمن ... وجه الجمع ظاهر
لان الذين متعددة وقيل المراد بالسيئة الشرك فيتفق على موازنة والذين امنوا وعملوا الصالحات فالمعنى
من اشرك وعمل السيئات واحدا الافراد موافقة قوله من كسب سيئة واحاطت به تلك السيئة قلت المراد في قراءتي
الكفار وبيت في المؤمنين لان الله سبحانه لا يخلد المؤمنين في النار ثم اخبر ان حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا لا يعبدون الا
الله بالغيب فيتعين للباقين الخطاب وشايع معناه تابع والدخلل الدخيل اي يداخلك في امورك وهو حال من الضمير في شايع
والضمير يعود على الغيب او على يعبدون كان الغيب مفعولا به اي تابع الغيب ودخللا حال وان عاد على الغيب كان

لا يعبدون مبتدا والغيب مبتدا ثان اي الغيب فيه تابع ما قبله وهو قوله ميثاق بني اسرائيل اي تابع في حال كونه دخللا
ليس باجنبي وقيل دخللا مفعول اي تابع دخيلا له وهو ما قبله من الغيب والخطاب ان بعده وقولوا للناس فهو حكاية حال وقته ف ولا
يعبدون الغيب يروى بالنصب والرفع فالنصب بشايع والرفع على الابتداء كما تقدم والنصب اولى لعدم الحذف معه
وقل حسنا شكرا وحسنا بضمه وساكنه الباقون واحسن مقولا
امر بالقراءة في قوله وقولوا للناس حسنا بفتح الحاء والسين لحمزة والكسائي ثم بين قراءة الباقين وقيدها بالضم والاسكان
ولزم من ذلك تقييد القراءة الاخرى وان كان لفظها قد جلا عنها لان الضم ضده الفتح والاسكان ضده التحريك المطلق وهو
الفتح ف والحجة لمن قرا بفتحتين ان الحسن صفة على فعل كبطل وهو نعت لمصدر محذوف التقدير قولوا للناس قولا
حسنا ثم حذف الموصوف وقامت الصفة مقامه ولمن قرا حسنا ان الحسن مصدر حسن يحسن حسنا وهو عنده ايضا نعت لمصدر
محذوف التقدير قولا حسنا جعله حسنا في نفسه لافراط حسنه وفي ذلك مبالغة لبيت الاولى والتقدير قولا ذا حسن
عن سفيان الثوري معناه مروهم بالمعروف وانهوهم عن المنكر وقيل معنى قرا اي اقرا حسنا في حال كونك ذا شكر لله او قل ايها
الانسان حسنا اي ما حسن من القول في حال كونك شاكرا لله او لاجل شكر الله ش شكرا حال او مفعول اي اشكر نعمة الله
بسبب ما يصدر منك من القول الحسن ومقولا اي ناقلا لان الناقل يقول لغيره ما نسبه اليه اي احسن في نقلك ونصبه على التمييز
كقولك لله دره فارسا اي لله دره فروسية وتحسن تقول نقلك ووداوله لهذه الوجوه من القراءات ف ونصبه على
الحال اي واحسن في حال كونك ناقلا ما نقلته من ذلك وغيره قلت نبه الى الزام تصحيح النقل وعن ابن
وتظاهرون الظاء خفف ثابتا وعنهم لدى التحريم ايضا تخللا
اخبر ان الكوفيين قرءوا تظاهرون عليهم بتخفيف الظاء وانهم قرءوا وان تظاهرا عليه في التحريم كذلك والباقون قرءوا
بتشديد الظاء فيهما ش وجه القراءتين ظاهر والاصل تتظاهرون وتتظاهرا فمن شدد ادغمت التاء في الظاء ومن خفف
حذف احدى التاءين ثم ايتهما المحذوفة فيه اختلاف لاهل العربية ح قال الكوفيون المحذوفة هي الاولى لانها زائدة وقال
سيبويه الثانية لان الاولى تدل على المضارعة والى هذا اميل صاحب القصيد ف وتظاهرون مبتدا والظاء خفف
جملة كبرى اخبر بها عنه والعائد محذوف والتقدير ش الظاء منه خفف وثابتا حال اي في حال ثبوته او التقدير تخفيفا
ثابتا فهو نعت مصدر محذوف ج وتخلل من الحلول بمعنى الاستقرار والثبوت ومن التحليل بمعنى الاباحة والاطلاق
اي وحكي التخفيف عنهم ايضا في سورة التحريم وقال بعض الشارحين تخلل من الحلول معنا وهو النزول واصل التحليل
الاستثناء عند اليمين وانما قال تخللا دون نزلا لاجل لفظ التحريم ف وذكره بعد ذكر التحريم حسن بديع غاية الحسن
وحمزة اسرى في اسارى وضمهم تفادوهم والمد اذ راق نفلا
اراد وان ياتوكم اسارى ش اي حمزة يقرا اسرى في موضع اسارى ولفظ بالقراءتين فلم يحتج الى تقييد واسرى جمع

الاسير كقتيل وقتلى وقيل اسارى جمع اسير كقديم وقدامى وقيل جمع جمع كسلان لما جمعهما المعنى وهو عدم النشاط فكما قالوا كسالى سارى وقيل هو جمع اسرى ف والخلف فى تفادوهم انه جاء به على اصل المفاعلة واصلها ان يكون بين اثنين وهى كذلك هنا لان الاسير يعطى المال والآسر يعطى الاطلاق ويجوز ان يكون من المفاعلة الواقعة من واحد كعاقبت اللص فالقرآن بمعنى واحد وضمتهم مبتدا يعنى فى التاء ونفادوهم مفعول به وفيه حذف مضاف والتقدير بتا تفادوهم والمد معطوف على المبتداء يعنى به الالف ش ويلزم من ذلك فتح الفاء وراق الشراب اى صفا وراق الشئ اعجب ونفل اى اعطى النفل وهو الغنيمة بشير بذلك الى ظهور معنى القرائتين ف وهى جملة فى موضع خبر المبتدا والتقدير نفل ذلك واحد راق متعلق به

وحيث اتاك القدس اسكان داله دواء وللباقين بالضم ارسلا

اخبر ان ابن كثير قرا باسكان دال القدس حيث جاء وان الباقين قرؤا بضم الدال ولو لم يذكر ما قرا به الجماعة للزم على ما تمهد فى الخطبة ان يكون قراتهم بفتح الدال ش لان الاسكان المطلق ضده الفتح وانما كان اسكان دال دواء لانه اخف وهما لغتان الضم لاهل الحجاز والاسكان لتميم ف اى انه دواء من الثقل ومن قرا بالضم ففيه الاتيان بالكلمة على الاصل وقوله حيث ظرف مكان اضيف الى الجملة الفعلية التى بعده والعامل فيه محذوف والتقدير اسكن داله وللباقين متعلق بارسل وبالضم فى موضع الحال من ضميره ومعنى ارسل نقل ش اطلق قيل القدس الطهارة ومنه روح القدس يريد به جبريل عليه السلام

وينزل خففه وتنزل مثله وننزل حق وهو فى الحجر ثقلا

اخبر ان ابن كثير وابا عمرو قرا جميع ما جاء من ينزل وتنزل وننزل بتخفيف الزاى ويلزم من تخفيفه اسكان النون ويتعين للباقين تشديد الزاى ويلزم منه فتح النون ش التخفيف والتشديد لغتان وقيل فى التشديد دلالة على التكثير وانزل ونزل واحد فى التعدية وانزل اكثر استعمالا فى القرآن وانما كرر هذه الالفاظ الثلثة لان مواضع الخلاف فى القرآن لا يخرج عنها من جهة ان اوايل الافعال لا تخلو من تاء وياء ونون قوله وهو عايد على اخر الالفاظ الثلثة وهو ننزل لان الذى فى الحجر موضعان احدهما لحمزة والكسائى وحفص وهو ما ننزل الملايكة والاخر لجميع القراء وهو وما ننزله الا بقدر معلوم وفى هذا البيت نقض فى موضعين احدهما ان الالفاظ ذكرها لا يحصر مواضع الخلاف منقسمة الى فعل مسند للفاعل كالامثلة المذكورة والى امثلة مسندة للمفعول ولم يذكر منها شيئا نحو ان ينزل من قبل ان تنزل فضابط مواضع الخلاف ان يقال كل مضارع من هذا اللفظ ضم اوله سواء كان مبنيا للفاعل او للمفعول وكذلك ضبطه صاحب التيسير والثانى ان الذى فى الحجر لم يبين من ثقله وليس فى لفظه ما يدل على ان تثقيله لجميع القراء اذ من الجايز ان يكون المراد انه مثقل لحق دون غيرهما خالفا اصلهما ف تقدير البيت وخفف ينزل خففه كقولك زيدا اضربه وتنزل مثله حمله اى فهو كذلك وحق خبر مبتدا محذوف اى ذلك حق وفى الحجر متعلق بثقل

وخفف للبصرى بسبحان والذى فى الانعام للمكى على ان ينزلا

ف اى ما جاء من ذلك فى سبحان مخفف لابى عمرو والذى جاء منه فلان احدهما وننزل من القرآن والثانى حتى تنزل علينا وهو

فى ذلك على قاعدته وابن كثير هو المخالف لقاعدته ثم اخبر ان قوله فى الانعام على ان ينزل آية مخفف لابن كثير وهو على قاعدته وابو عمرو مخالف لقاعدته والحجة فى ذلك اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وقوله على ان ينزل لا بد من قوله الذى فى الانعام

ومنزلها التخفيف حق شفاؤه وخفف عنهم ينزل الغيث مسجلا

ش وافق حمزة والكسائى على تخفيف انى منزلها عليكم فى المايدة لقوله قبله انزل علينا مايدة وعلى تخفيف ينزل الغيث فى لقمن والشورى لقوله انزل وانزلنا فى غير موضع ومسجلا اى مطلقا وهو نعت مصدر محذوف اى تخفيفا مطلقا لجمع الموضعين ف واول البيت مبتدا والتخفيف مبتدا ثان وحق شفاؤه جملة قدم خبرها واخبر بها عن الثانى واخبر بالثانى وخبره عن الاول والتقدير التخفيف فيه لكن حذف العايد وحق شفاؤه ثناء على التخفيف ومسجلا حال من ينزل الغيث والباقى ظاهر

وجبريل فتح الجيم والراء وبعدها وعى همزة مكسورة صحبة ولا

بحيث اتى والياء يحذف شعبة ومكيهم فى الجيم بالفتح وكلا

ف اخبر ان ابا بكر وحمزة والكسائى قرؤا جبريل حيث اتى يعنى فى هذه السورة فى الموضعين وفى التحريم فى موضع واحد بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بعدها ثم اخبر ان شعبة وهو ابو بكر يحذف الياء مع وجود التقييد المذكور ثم اخبر ان ابن كثير بفتح الجيم من جبريل الملفوظ به لا غيره فيحصل مما ذكر لحمزة والكسائى جبرئيل على مثال جبرعيل ولابى بكر جبرئل على مثال جبرعل ح وروى عن الاعشى وغيره عن ابى بكر كقراة حمزة والكسائى فصار له وجهان قال الشارح رحمه الله وبالوجهين قرات على شيخنا ابى الجود بالقاهرة المحروسة ف ولابن كثير جبريل وللباقين جبريل وهو اسم اعجمى والاسماء الاعجمية فى كلام العرب على نوعين نوع يكلمت به مردودة الى ابنيتها ونوع تكلمت به على غير ابنيتها ليعلم انه فى الاصل ليس فى من كلامها فما جاء على ابنية كلامهم جبريل وجبرئل على مثال شمليل وعنفقة وجبرئيل وجبرئل على مثال برطيل وبرعيل وفى البيت الاول تقديم وتاخير وحذف وزيادة ترتيبه وجبريل فيه فتح الجيم والراء بصحبة حيث اتى ووعى اولوا الاهمزة مكسورة بعدها اى بعد الراء ش وهى حفظ وهمزة مفعول وصحبة فاعله اى بعدها قرؤا بفتحهم

ودع يا ميكايل والهمز قبله على حجة والياء يحذف اجملا

ش اى حذف ابو عمرو وحفص الياء والهمزة فبقى ميكال على وزن ميثاق وحذف نافع الياء وحدها فبقى ميكائل والباقون اثبتوها وكل ذلك لغات وفى ميكائيل يا ان الاولى بعد الميم والثانية بعد الهمزة ودلنا على انه اراد الثانية قوله والهمز قبله فلما عرف ذلك اعاد ذكرها بحرف العهد فقال والياء يحذف اجملا وهو حال ونعت مصدر محذوف اى حذفا جميلا قوله قبله ف فى موضع الحال من الهمز وعلى حجة حال من فاعل دع واجملا حال مما دل عليه الحذف من الحذف ومعنى اجمل ابلغ فى الحسن والجمال

ولكن خفيف والشياطين رفعه كما شرطوا والعكس نحو سما العلا

ش اى كما شرط اهل العربية ان لكن اذا خففت بطل عملها فارتفع ما بعدها اى خفف ابن عامر وحمزة والكسائى لكن فلزم كسر النون لالتقاء الساكنين فقرؤا ولكن الشياطين كفروا والعكس نحو يعنى تشديد لكن ونصب الشياطين على انه اسم لكن

وهذا ايضا وجه من وجوه علم النحو سما العلا اي طال يعني انه رفيع اي ذلك وجه قوي ايضا وهو اختيار الفراء قال التشديد لكن بعد الواو وجه من تخفيفها ونحو سمار من قراءة الباقين ف واول البيت جملة اسمية والشياطين رفعه كما شرطوا جملة كبرى وما مصدرية وسما العلا فعلية وصف بها خبر الجملة الى

وننسخ به ضم وكسر كفى وننسها مثله من غير همز ذكت الى

ش يعني ضم اوله وكسر ثالثه من ننسخ ام بالنسخ والنسخ الازالة وقوله كفى اي كفى ذلك في الدلالة على القرائتين لفظا وضدا فان الضم والكسر معا الفتح ثم قال وننسها مثله اي بضم اوله وكسر ثالثه ايضا وقد اتفق في الكلمتين ان المضموم فيهما حرف النون والمكسور حرف السين وزاد في ننسها ان قال من غير همز لتاخذ الهمز في قراءة الاخرى وهو بلا همز من النسيان اي نذهب بحفظها من القلوب وقيل من نسيت الشيء اذا تركته والنسيئة امرت بتركه اي نأمر بترك حكمها وتلاوتها وقراءة الهمز من الانساء اي التاخير اي نوخرها الى وقت سواء ولي بها واصلح للناس اي نوخرها انزالها والضمير في ذكت للقراءة والى واحد الالاء وهي النعم وهو في موضع نصب على التمييز اي ذكت هذه القراءة نعمة او على الحال اي ذات نعمة ع والمعنى اضاءت هذه القراءة نعمة والتلخيص في معنى الاية ما ننسخ من اية نرفعها ونرفع حكمها او نوخرها نات بخير منها والمراد بالخيرية ما هو اسهل للعباد واصلح لهم ف واول البيت جملة كبرى والهاء في به عايد على ننسخ وكفى مستانف اي كفى ذلك من قراءته وننسها مثله جملة من غير همز حال من ضمير مثله والعامل فيها معنى التشبيه وذكت مستانف

عليم وقالوا الواو الاولى سقوطها وكن فيكون النصب في الرفع كفلا

ش يعني اسقط ابن عامر الواو الاولى من قالوا الذي قبله عليم يريد ان الله واسع عليم وقالوا واحترز بتقييده بما قبله من قوله وقالوا لن يدخل الجنة وهذه الواو التي اسقطها ابن عامر اتبع فيها مصاحف اهل الشام فانهم لم يرسموها فالقراءة بحذفها على لا اي فهو يكون ولان واو العطف قد يحذف اذا عرف موضعها وربما كان حذفها في اثناء الجمل احسن ولا سيما اذا سيقت للثناء والتعظيم كما في قوله تع في اول سورة الرعد يدبر الامر يفصل الايات وفي قوله الرحمن علم القران الايات وقوله عليم وقالوا مبتدا والواو الاولى بدل من المبتدا بدل البعض او مبتدا ثان اي الواو الاولى من هذا اللفظ وسقوطها بدل الاشتمال او ثالث واحترز بقوله الاولى من الواو التي بعد اللام وكن فيكون ايضا مبتدا معطوف على المبتدا الاول والنصب في الرفع مبتدا ثان اي النصب فيه في موضع الرفع وفي كفلا ضمير تثنية يرجع الى المبتداين هو خبر عنهما اي سقوط الواو الاولى من عليم وقالوا والنصب الرفع من كن فيكون كفلا هو كما تقول زيد ثوبه وعمر وجبته مسلوبان كانك قلت قميص زيد وجبة عمر مسلوبان ف وجمع بين رمز واحد في القراءتين اختصارا للفظ مع حصول فهم مقصوده واشار بقوله كفلا الى علة النصب على ما سياتي بيانه والمعنى جعل كافلا لتوجيه القراءة

وفي آل عمران في الاولى ومريم وفي الطول عنه وهو باللفظ اعملا

ش اي في الاية الاولى احترز من الثانية وهي التي بعدها الحق من ربك فالتي في ال عمران بعدها ويعلمه الكتاب والتي في مريم بعدها وان الله ربي وربكم والطول سورة غافر التي فيها بعد الم تر الى الذين يجادلون والضمير في عنه لابن عامر وقوله وهو يعني النصب

باللفظ

باللفظ اعملا اي اعتبر فيه لفظ الامر لا حقيقته فاستعمل فيكون في هذه المواضع الاربعة وان لم يكن جوابا على الحقيقة ش يعني ان فعل الامر اعمل بلفظه وان لم يكن معناه على وفق اللفظ ونسب العمل اليه مجازا حيث وجد بوجوده وان كان العمل على الحقيقة انما هو لان المقدرة بعد الفاء واكثر المحتجين لهذه القراءة على هذا الوجه ومن ذهب الى انه امر على الحقيقة لم يجوز الا فيما وقع بعده من النصب خاصة ونظيره الجزم بعد قل في قوله قل لعبادي الذين امنوا يقيموا وفي ال عمران متعلق بمحذوف وفيه حذف مضاف اي وفعل ذلك في كلمة ال عمران وفي الاولى بدل من المضاف المحذوف باعادة الجار وفي الطول عنه متعلق بمحذوف ايضا اي وجاء ذلك في الطول عنه وهو اعمل جملة كبرى وباللفظ متعلق باعمل اي الامر الذي هو كن اعمل بسبب لفظ المشابه للفظ الامر الحقيقي قال الامام موفق الدين الكواشي رحمه الله القراءة بالنصب جواب للفظ كن باضمار ان وفيه نظر لان كن ليس بامر حقيقة لانه لا خطاب ثم لان الخطاب لا يرد على الموجود لان الموجود متكون ولا على المعدوم قالوا لان المعدوم ليس بشيء وانما هو خبر تقديره وانما يقول له يكون فهو يكون مثل قوله ابصر به واسمع ظاهره امر ومعناه خبر ويجوز انه لما كان مقدرا حتما فكانه موجود فصح خطابه تلخيصه انما يكون يحصل في الوجود سريعا من غير توقف ولا اباء وقال الامام فخر الدين الرازي رحمه الله المراد من هذه الكلمة سرعة نفاذ قدرة الله في خلق الاشياء

وفي النحل مع يس بالعطف نصبه كفى راويا وانقاد معناه يعملا

اخبر ان ابن عامر والكسائي قرا في النحل وسورة يس ان يقول له كن فيكون بالنصب وذكر وجهه انه بالعطف على يقول بتقوله كفى راويا على ظهوره اي كفى راويه اطالة القول وانقاد معناه بظهوره وسهولته ج كفى راويه اطالة القول في الانتصار لان معناه واضح ويعمل جمع يعملة وهي الناقة التي ذللها السير والعمل ش انقاد في توجيهه وانقاد معناه شبهها بعملا وهو الجمل القوي يعمل في السير ولهذا تابع الكسائي ابن عامر في نصبهما وقد ذكر هذا التوجيه غير واحد من الائمة فهذه ستة مواضع وقع فيها قراءة النصب منها الموضعان الاخيران نصبهما بالعطف والاربعة السابقة منصوبة على لفظ جواب الامر وبقي موضعان لم يختلف في رفعهما ومها الثاني في ال عمران وفي الانعام ف تقدير البيت وجاء في النحل ومع يس حال منه وبالعطف نصبه جملة مستانفة ويعملا مفعول حال حذفت اي شبها يعملا جمع يعملة وهي الناقة الذلول للكثرة عملها

وتسال ضموا التاء واللام حركوا برفع خلودا وهو من بعد نفي لا

اخبر ان جميع القراء الا نافعا قرؤوا ولا تسال عن اصحاب الجحيم بضم التاء وتحريك اللام بالرفع فتعين للباقين فتح التاء واسكان اللام ف ولان التحريك اذا ذكر دل على الاسكان في قراءة الاخرى والبصريون لا يسمون هذا اسكانا انما يسمونه جزما وقوله وهو من بعد نفي لا على معنى لا في هذه القراءة وانها نافية ش المعنى انك غير مسؤول عنهم وقراءة نافع بجزم الفعل على النهي اي لا تسال عنهم اي لا تخبر بهم ولا تعذر مع اعتبارا بما روى ان النبي صلعم قال ليت شعري ما فعل ابواي فانزل ولا تسال الاية فما سال عنهما بعد ذلك ف والمعنى على هذا نهي على الحقيقة وقيل ليس بنهي على الحقيقة وانما

لفظ لفظ النهي ومعناه تفخيم الامر وتعظيمه كما يقول القايل لا تسل عن زيد يعني انه قد صار الى اعظم مما تظن من خير او شر
واول البيت جملة كبرى والعايد محذوف اي منه واللام حرف وابن رفع جملة فعلية وهو الاقامة بيتشير الى دواه لصحة معناه
وهو مس بعد نفي لا جملة اسمية **وفيها وفي نص النساء ثلاثة اواخر ابراهام لاح وجملا**
ومع اخر الانعام حرفا براءة اخيرا وتحت الرعد حرف تنزلا
فيها يعني في سورة البقرة وفي نص النساء اي فيما نص الاسجحة في سورة النساء كما يقول في نص الشافعي اي منصوصه الذي نص
ولو قال وفي اي النساء لكان اظهر وقوله اواخر صفة لثلث وابراهام مبتدا وفيها متعلق بالخبر اي ابراهام لاح في سورة
البقرة في جميع ما فيها من لفظ ابرهيم يقرأه هشام ابراهام بالالف وفي النساء في ثلث مواضع لذلك وهي اواخر ما فيها
يعني واتبع ملة ابرهيم واتخذ الله ابرهيم واوحينا الى ابرهيم احترازا من الاول فقد اتينا ال ابرهيم قراه هشام بالياء وفي
الانعام لفظ ابرهيم في مواضع وقع الخلاف في اخرها وهو قوله دينا قيما ملة ابرهيم وفي براءة مواضع الخلاف منها في حرف من اخرها
وما كان استغفار ابرهيم ان ابرهيم لاواه وتحت الرعد يعني سورة ابرهيم وفيها واذ قال ابرهيم رب اجعل ولا نبهم من العقيد
قراءة الجماعة لانه ليس في اصطلاحه ان ضد الالف ياء وليس ذلك من باب استغنائه باللفظ عن القيد لان الوزن لا يتعين
له على القرائتين ولو قال وفي ياء ابرهيم جا الف وفي ثلث النساء اواخر الاح والجلا لحصل المقصود ولاح وجملا جملتان منعتان
اي ظهر ذلك وبان وجملا من قرايه لصحته ومع اخر الانعام حرفا براءة جملة اسمية قدم خبرها واخيرا ظرف والعامل فيه الخبر اي وقعا اخيرا
وفي مريم والنحل خمسة احرف واخر ما في العنكبوت منزلا
اي في السورتين خمسة واثنان في النحل ان ابرهيم كان امة ان اتبع ملة ابرهيم وفي مريم ثلثة واذكر في الكتاب ابرهيم اراغب
انت عن الهتي يا ابرهيم ومن ذرية ابرهيم واخر العنكبوت هو قوله ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى احترازا
مما قبله وهو وابرهيم اذ قال لقومه منزلا حال من ما وهي بمعنى الذي واعراب البيت ظاهر
وفي النجم والشورى وفي الذاريات والحديد ويروى في امتحانه الاولا
اراد وابرهيم الذي وفى وما وصينا به ابرهيم حديث ضيف ابرهيم ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم اسوة حسنة في ابرهيم
احترز بقوله الاولا من قوله وحده الا قول ابرهيم فاعل ابرهيم هو هشام والهاء في امتحانه تعود الى القران للعلم
به او الى لفظ ابرهيم لانه مذكور فيها والاول مفعول يروي اي يروي الاول في سورة الممتحنة كذلك بالالف فجملة ما وقع
فيه الخلاف ثلثة وثلثون موضعا منها خمسة عشر في البقرة وابرهيم لفظ اعجمي وهو بالعبرانية بالالف وتصرفت
العرب فيه فقالته بالياء وما جاء في اشعارهم ابراهام بسين بين الهاء والميم حرف وحكي فيه لغات كثيرة وجملة ما وقع في القران
لفظ ابرهيم تسعة وستون موضعا والمشهور عن اصحاب ابن عامر اثبات الالف في ثلثة وثلثين موضعا كما تقدم
وهو مكتوب في مصاحف الشام وروي غير ذلك وفي النجم متعلق بمحذوف والتقدير ويروى ذلك في النجم

ووجهان فيه لابن ذكوان ههنا واتخذوا بالفتح عم واوغلا
ههنا يعني في سورة البقرة وجه تخصيصها بذلك اتباع الخط قال الحافظ ابو عمرو الداني قال ابو عبد الله محمد بن عيسى عن
نصير في سورة البقرة الى اخرها في بعض المصاحف ابرهيم بغير ياء وفي بعضها بالياء قال ابو عمرو ولم اجد انا ذلك كذلك في مصاحف
العراق الا في البقرة خاصة قال وكذلك هو في مصاحف اهل الشام وقوله تعالى واتخذوا من مقام يقرا بكسر الخاء وفتحها فهو بالكسر امر
وبالفتح خبر وانما جعل الفتح اعم لان الضمير يرجع الى عموم الناس فيكون الفعل موجها الى الامم قبلنا نصا والينا بطريق الاتباع
لهم لان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ واما قراءة الكسر فيختص بالمامورين ويجوز ان يكون التقدير وقلنا لهم اتخذوا
فيتخذ العموم في القرائتين واوغل اي امعن من الايغال وهو السير السريع والامعان فيه ع واو الاولى و واتخذوا عاطفة
لهذه الجملة على الجملة قبلها والثانية جاء بها حكاية للفظ القران جعلها كانها من نفس الكلمة فادخل عليها الواو الاولى لذلك ف
وجه من كسر الخاء ما روي عن النبي صلعم انه اخذ بيد عمر فلما اتينا المقام قال عمر هذا مقام ابينا ابرهيم فقال النبي صلعم نعم فقال عمر
افلا نتخذه مصلى فانزل الله تع واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فكان ذلك سبب النزول ووجهان فيه مبتدا وصلته ولابن
ذكوان خبره وههنا ظرف للخبر وواتخذوا ع جملة كبرى وبالفتح حال من فاعل عم واو غل معطوف على عم ومعنى
اوغل امعن في العموم ويحتمل ان يريد عمومه وفشوه في القراءة والمعان عمومه في ذلك
وارنا وارني ساكنا الكسر دم يدا وفي فصلت يروى صفا دره كلا
اخبر ان ابن كثير والسوسي قرا وارنا مناسكنا وارنا الله جهرة وارني انظر اليك وارني كيف تحيي الموتى بسكون الكسر يعني
في الراء فتعين للقرائتين ثم اخبر ان ابن عامر وابا بكر وافقا ابن كثير والسوسي في فصلت في قوله ارنا اللذين اضلانا فالحجة
لمن اسكن طلب التخفيف لاجل الثقل الحاصل بتوالي الحركات وقوى ذلك ان كسرة الراء بمنزلة كسرتين فارنا وارني كفخذ
ونحوه واول البيت جملة ابتدائية ودم يدا دعاء للمخاطب بعد الجملة الخبرية ونحوه ان يقول للمخاطب كان كذا وكذا اكرمك
الله والبد النعمة وانتصابها على التمييز اي دامت نعمتك او على الحال على حذف مضاف اي دم ذا نعمة وفي فصلت
متعلق بيروى وصفا دره فاعل واضاف ومضاف اليه وكلا مفعول به جملة كلية وقوله صفا ممدود وقصره ضرورة
واخفاهما طلق وخف ابن عامر فامتعه اوصى بوصي كما اعتلا
اخبر ان الدوري قرا باخفاء الكسرة في ارنا وارني واراد بالاخفاء الاختلاس وقرا الباقون باتمام كسر الراء فالحجة لمن اختلس
مراعاة التخفيف مع بقاء دلالة الحركة على البنية لان بعضها باق والحجة لمن اتم الحركة المبالغة في الدلالة على ما حذف والحجة لابي
بكر وابن عامر في الاسكان في فصلت اتباع الاثر والجمع بين اللغتين والطلق السمح فيه اشارة الى ان وجه هذا سهل لم ينكره
احد من اهل العربية واراد بالتثنية في اخفاهما حركتي ارنا وارني ولم يقل واخفاه على ارادة الكسرة لئلا يلتبس المقصود
ويتوهم بذلك انه اراد حرف فصلت لانه قبله انتهى كلامه ثم اخبر ان ابن عامر قرا فامتعه قليلا بتخفيف التاء ويلزم من ذلك سكون

المیم وقرأ الباقون بتشديد التاء ويلزم من ذلك فتح الميم ثم اخبر ان نافعا وابن عامر واوصى بها ابرهيم في قراءة الباقين ووصى فتلفظ بالقرائتين لجلاء اللفظ فيهما ف الحجة لمن قرأ فانه بالتخفيف انه اخف من المثقل مع ان معناهما واحد ومن قرأ بالتشديد حمله على ما اجمع على تثقيله من نحو قوله يمتعكم متاعا ومتعناهم الى حين والاعتماد في الحقيقة على اتباع الاثر والاقتداء بالرواية واما اوصى ووصى فهما لغتان بمعنى واحد قال الله تعالى يوصيكم الله يوصى بها ذلكم وصاكم به والتشديد يقتضي المبالغة والتكثير واول البيت جملة فعلية والطلق صفة راويه وخفف ابن عامر مبتدا مضاف الى الفاعل وامتعه مفعول به والخبر محذوف اى مشهور او مشهور واوصى يوصى جملة اسمية اى اوصى كائن في وصى وكما اعتلى في موضع خبر مبتدا محذوف والتقدير شهر ذلك كما اعتلى ح اى قراءته كما ارتفع ذكره واعتلاه بالرسم لان الالف ثابتة في مصاحف اهل المدينة والشام بين الواوين

وفي ام تقولون الخطاب كما علا شفا ورؤف قصر صحبته حلا

اخبر ان ابن عامر وحفصا وحمزة والكسائي قرؤا ام يقولون ان ابرهيم بالخطاب يعني بالتاء والباقون بالغيب ثم اخبر ان ابا بكر وحمزة والكسائي وابا عمرو قرؤا رؤف بالقصر ف واراد به حيث وقع لان اطلاق اللفظ على ذلك فتعين للباقين القراءة بالمد ن وجه الخطاب ان قوله قل اتحاجوننا وبعده قل أأنتم اعلم ام الله ووجه الغيب ان قبله فان امنوا ويكون على الالتفات ورؤف ورؤف لغتان وفي ام يقولون جملة اسمية قدم خبرها وكما علا في موضع نعت لمصدر محذوف اى علا علوا كشفا به في الحسن وهو ثناء على الخطاب بشافيه ورؤف مبتدا اخبر عنه بجملة بعده وحلا معناه عذب اثنى بذلك على القصر واضاف الصحبة الى ضمير القصر لالتباسهم به ج حلا حلاوة بحذف الواو واشار الى ان فعل اخف على اللسان من فعول

وخاطب عما تعملون كما شفا ولام موليها على الفتح كملا

اخبر ان ابن عامر وحمزة والكسائي قرؤا وما الله بغافل عما تعملون يريد الذي بعده ولئن اتيت بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب ن وهو ملتبس بالذي في اخر الاية التي في اولها ام يقولون ولا خلاف في الخطاب فيها وان اختلفوا في ام يقولون ووجهه انه جاء بعد ام يقولون ما قطع حكم الغيبة وهو قل أأنتم اعلم ويزول هذا الالتباس كونه ذكره بعد رؤف فالخطاب للمؤمنين والغيبة لاهل الكتاب وفتح ابن عامر اللام من قوله ولكل وجهة هو موليها فانقلبت الياء الفا واما قال كملا لان قراءة ابن عامر لا يحتاج الى حذف مفعول اى لكل فريق وجهة هو موليها مبني لما لم يسم فاعله لان مولى بفتح اللام اسم مفعول وبكسرها اسم فاعل فعلى قراءة الجماعة يحتاج مولى الى مفعولين حذف احدهما والفاعل هو الله عز وجل والتولية اى الله موليها اياهم او الفريق موليها نفسه ف وخاطب جملة اسند فيها الخطاب الى عما تعملون مجازا لوقوع الخطاب به وشفى من قولهم خطاب شاف اى بليغ كاف وما في كما مصدرية وعلى الفتح حال من ضمير كمل اى نسب الى الكمال

وفي يعملون الغيب حل وساكن بحرفيه يطوع وفي الطاء ثقلا
وفي التاء ياء شاع والريح وحدا وفي الكهف معها والشريعة وصلا

اخبر ان ابا عمرو قرأ وما الله بغافل عما يعملون وقرأ الباقون بالخطاب ف يعني الذي بعده ومن حيث خرجت فالخطاب حملا على ما قبله من قوله فول وجهك والمراد هو واصحابه المعنيون فولوا وجوهكم وما الله بغافل عما تعملون ايها المؤمنون في توليتكم وجوهكم شطره والغيب محمول على ما قبله من الغيب في قوله اتيناهم الكتاب يعرفونه الاية ثم اخبر ان حمزة والكسائي قرأ يطوع في الموضعين اعني ومن يطوع خيرا فهو خير له بسكون العين وتشديد الطاء وبالياء في مكان التاء ثم اخبر انهما قرا الريح بالتوحيد في هذه السورة في قوله وتصريف الريح وفي الكهف والشريعة حيث اعاد الضمير في وحدا عليهما خ الهاء في حرفيه عائدة على يطوع اى ويطوع ساكن في موضعيه ويعني بالساكن العين لانه فعل مستقبل فالجزم بالشرط وعلامة الجزم هنا السكون وانما عدل عن لفظ الجزم الى لفظ السكون من حيث ان يطوع فعل مضارع معرب لان الجزم في اصطلاحه ضد الرفع وضد السكون الحركة المطلقة وهي في اصطلاحه الفتح وهي المراد هنا في قراءة الباقين لا الرفع وقراءة الجماعة على ان تطوع فعل ماض وتثقيل الطاء من اجل ان اصله على قراءتهم تتطوع فادغمت التاء في الطاء والمراد بقوله وحدا اى بلفظ الافراد وهو الريح وهو بمعنى الجمع لان المراد به الجنس واجمع على توحيد ما جاء منكرا نحو ولئن ارسلنا ريحا والهاء في معها تعود الى السورة التي نحن فيها وهي البقرة ف وفي يعملون الغيب حل جملة كبرى وترتيبها الغيب حل في يعملون ح من حل بالمكان حلا وحلولا اذا نزل به ف وساكن يطوع جملة اسمية قدم خبرها وبحرفيه حال من ضمير ساكن وفي الطاء ثقلا جملة فعلية وفي التاء ياء جملة اسمية قدم خبرها وشاع مع فاعله صفة المبتدا قبلها والريح جملة فعلية قدم مفعولها وفي الكهف لما اخره جملة فعلية ومعها حال من ضمير الكهف وترتيبها ووصلا التوحيد في حرف الكهف كائنا مع حرف البقرة وفي حرف الشريعة

وفي النمل والاعراف والروم ثانيا وفاطر دم شكرا وفي الحجر فصلا

ش اى وافقهما ابن كثير على التوحيد في هذه السورة الذي في نمل ومن يرسل الرياح نشرا وفي الاعراف وهو الذي يرسل الرياح نشرا والثاني في الروم الله الذي يرسل الرياح واما الاول فيهما فمجموع بالاجماع وهو ومن اياته ان يرسل الرياح واختص حمزة بتوحيد الحجر وهو قوله وارسلنا الرياح لواقح وخالفه غيره لاجل قوله لواقح كما اجمعوا في الروم لاجل قوله مبشرات ووجه حمزة ان ذلك غير مانع لان المراد بالمفرد الجمع ف واول البيت محذوف التقدير وحدا في النمل وثانيا حال من الروم لان المعنى والذي في الروم ثانيا ودم شكرا اى دم ذا شكر لله فهو اى بمعنى الدعاء واتى بهذا المعنى بعد ذكر الريح الجالبة للمطر ح اى دم على شكر الله وطاعته شاكرا لانعمه ومعنى فصل بين التوحيد

وفي سورة الشورى ومن تحت رعده خصوص وفي الفرقان زاكيه هللا

اخبر ان كل القراء الا نافعا قرأ بالتوحيد في الشورى في قوله ان يشا يسكن الريح وفي ابرهيم في قوله اشتدت به الريح والى سورة ابرهيم اشار بقوله ومن تحت رعده ثم اخبر ان ابن كثير قرأ بالتوحيد في الفرقان في قوله وهو الذي ارسل الرياح ف جملة الكلم التي وقع فيها الخلاف احدى عشرة كلمة في احدى عشرة سورة واذا تاملت مذاهب القراء في ذلك

وحدنافع قرا بالجمع في الجميع وابن كثير قرا بالجمع في الثلثة المذكورة في البيت الاول في الحجر وابو عمرو وابن عامر وعاصم قرؤا بالجمع ماعدا ابرهيم والشورى وحمزة قرا بالجمع في الفرقان خاصة والكسائي قرا بالجمع في الحجر والفرقان خاصة والحجة في توحيد الريح ان الريح جنس وهو يفيد معنى الكثرة مع خفة لفظه والجمع دلالة على ارادة اختلاف الانواع شـ وخصوص مبتدا خبره ما قبله اي خصوص لبعض القراء دون بعض فـ اي التوحيد دون خصوص بالسنة الذين اختصوا بالقراءة به والهاء في وعده تعود على الريح لالتباسه بالسورة او على القران في الفرقان زاكيه مثلا جملة كبرى قدم ما يتعلق بفعلها والزاكي الطاهر ومعنى مثل قال لا اله الا الله يعني انه ذكر الله عند المنعمة الحاصلة من والهاء في زاكيه عائدة على التوحيد المفهوم من قوله وحدا او الموضع ايضا وهذا اخر الكلام من مسئلة الرياح

واي خطاب بعد عم ولو ترى وفي اذ يرون اليآء بالضم كلللا

اخبر ان نافعا وابن عامر قرؤا ولو ترى الذين ظلموا بالخطاب فتعين للباقين القراءة بالغيب ثم ذكر ابن عامر وحده قرا اذ يرون بضم الياء فتعين للباقين فتحها وقوله بعد سـ اي بعد ذكر الريح ولو ترى مبتدا خبره ما قبله كقولك اي رجل زيد على سبيل التعظيم والتفخيم لشانه لا على محض الاستفهام اي هو خطاب عظيم يتعلق به امر فظيع من شدة عذاب الله يوم القيمة لمتخذي الانداد من دون الله وقيل واي خطاب مبتدا وعم خبره واشار بقوله عم الى انه خطاب عام لكل انسان اي ولو ترى ايها الانسان القوم الظالمين حين يرون العذاب يوم القيمة لرايت امرا فظيعا وشدة شديدا لا يبلغها شدة وان كان الخطاب للنبي صلعم فهو من باب مخاطبة رئيس القوم بما هو المطلوب منه من جميع قومه فهو مثل الم تر الم تعلم ان الله على كل شيء قدير فاشار بقوله عم الى انه وان كان على لفظ الخطاب للمفرد والمراد به تعميم كل مخاطب فالذين ظلموا مفعول ترى على قراءة الخطاب واذ يرون ظرف للرؤية وهو في الموضعين من رؤية البصر ويجوز ان يكون اذ يرون بدلا من الذين ظلموا بدل الاشتمال اي ولو ترى زمان رؤية الظالمين العذاب وقد صرح بهذا المعنى في ايات كثيرة نحو ولو ترى اذ وقفوا ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا وعلى قراءة الغيب يكون ظلموا فاعل ترى واذ يرون مفعوله على سياق نحو الايات المذكورة وجواب لو حذفه على القراءتين اي لرايت اورا او لعلموا ان القوة لله اي لشاهدوا من قدرته سبحانه ما يتيقنوا معه انه قوي عزيز وان الامر ليس على ما كانوا عليه من جحودهم لذلك وشكهم فيه وقيل غير ذلك والاحسن ما ذكر فـ ولو ترى خبر مبتدا المحذوف والتقدير محله ولو ترى خبر مبتدا المحذوف والتقدير محله ولو ترى في اذ يرون الى اخره جملة كبرى وترتيبها والضم كل بالياء في اذ يرون فالضم مبتدا وكلل مع ضميره جملة اخبر بها عنه وفي اذ يرون متعلق به اي صورة الضم عليها فكللها اي حفت بها ومنه روضة مكللة بالنور اي محفوفة والاكليل ايضا عصابة من الجواهر يلبسها الملوك فكان الضمة على الياء كالاكليل على راس الملك

وحيث اتى خطوات الطاء ساكن وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا

اي الطاء من خطوات ساكنة حيث جاء وجملته في البقرة في موضعين وفي الانعام في موضع وفي النور في موضعين ثم اخبر ان

حفصا وقنبلا وابن عامر والكسائي قرؤا بضم الطاء فتعين بذكر الضم لهم ان السكون المذكور للباقين اولا لغيرهم وقيد القراءتين معا لان تقييد احداهما على انفرادها لا يدل على تقييد الاخرى وحيث ظرف اضيف الى اتى خطوات والعامل فيه محذوف اي اسكن طاء والطاء ساكن جملة اسمية واراد الطاء ساكن منه فحذف منه للعلم به وضمه عن زاهد جملة اسمية وكيف في موضع الحال من فاعل رتل اي على اي حال رتل قراءته وكل ما بعد قل فهو منصوب به شـ اي الضم محكي مروي عن قارئ زاهد الى عبد الله نقلته لان بعضهم اختار الاسكان لخفته فالضم والاسكان لغتان فالاسكان موافق للفظ المفرد لانه جمع خطوة وهو اسم ما بين القدمين من خطا يخطو والمصدر خطوة بفتح الخاء ومعنى قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان لا تسلكوا سبيله ولا تفعلوا فعله وضم الطاء في الجمع للاتباع ع الضم على الاصل لان فعلة اذا كان اسما جمع على فعلات نحو غرفة وغرفات

وضمك اولى الساكنين لثالث يضم لزوما كسره في ند حلا

فـ اخبر ان الساكن اذا وقع اخر كلمة ولقيه ساكن من كلمة اخرى وكان بعد الساكن الثاني ضم لازم فان الساكن الاول يضم لمن لم يذكر الكسرة له سواء ان كان تنوينا او غيره ويكسره لمن ذكر في البيت وهم حمزة وعاصم وابو عمرو وقيد القراءتين لان تقييد احداهما لا يدل على الاخرى ع اول البيت شـ مبتدا وما بعده معمول به والثالث تعليل وكسره مبتدا ثان وما بعده خبر الاول اي كسر ذلك الضم في ند حلو اي محل رطب لين او التقدير كسره حلا في ند ويجوز ان يكون ثالث متاخر وضمك اي ضم اول كل ساكنين واقع عند ثالث يضم ضما لازما فيكون هذه اللام للتوقيت لا للتعليل وكان الوجه ان يقول اول الساكنين بالتذكير فلم يتزن له البيت فعدل الى التانيث ع اصل الكلام وضمك السواكن الاولى من الساكنين فحذف الموصوف واقام الصفة مقامه ثم بالغ في الاختصار فحذف لام التعريف وحذف الجر واضاف فقال وضمك اولى الساكنين ويجوز ان يكون تانيثها باعتبار الحركة اي اولى حركتي الساكن وذلك لان الساكنين متى التقيا فتارة تحرك الاول وتارة تحرك الثاني نحو من الرجل وانطلق كما سكنت اللام تخفيفا كما في جاء ولا تحرك الساكن الاول اذا كان التقاء الساكنين في كلمتين او ما هو في حكم الكلمتين كهمزة الوصل وقوله لثالث يضم اي لحرف ثالث مضموم وعده اياه ثالثا باحد اعتبارين احدهما انه عد قبله الساكن وقبل الساكن همزة الوصل اعتبارا بالكلمة لو ابتدئ بها لان الكلام في مثل انقص واخرج ولان ذلك في الظاهر يعد وقف الثالث منها هو المضموم الثاني انه عده ثالثا باعتبار الساكن الاول لان الحكم متعلق به فيعده في الوصل الساكن الثاني وبعدهما الحرف المضموم وهمزة الوصل الحذف في الدرج فالتقى الساكن الذي هو اخر الكلمة بالساكن الذي بين همزة الوصل والحرف المضموم فوجب تحريك الاول فمنهم من كسره على اصل التقاء الساكنين ومنهم من ضم للاتباع كراهة للخروج من كسر الى ضم ولم يعتد بالحاجز لانه ساكن واللزوم مصدر لزمت الشيء اي يكون الضم لازما لا عارضا وذلك نحو امرؤا فان ضمة الراء انما جاءت لاجل ضمة الهمزة وكذلك الضمة في ان امشوا لان حق هذه الشين ان تكون مكسورة واصله امشيوا كاضربوا وزاد في شرح الفارسي عليه بدليل ثبوته في المضارع والام فحذف الضمة استثقالا

م الياء لالتقاء الساكنين وضمت الشين لتصح الواو وكذلك عزير ابن في قراءة من نون وقد اورد على
ذكره قوله قل الروح وان احكم و بلغت الحلقوم وعاد المرسلين وبما ذكر صاحب التيسير يخرج جميع المحترزات
قال اذا كان بعد الساكن الثاني ضمة لازمة وابتدأت الالف بالضم ف وتضم مع ضميره في موضع الصفة لثالث
ولزوما نعت لمصدر محذوف والتقدير ضما لزوما اى ذا لزوم او جعل نفس الضم مبالغة كسره في بدء جملة اسمية
اخبر بها عن المبتدا وحلا مع ضميره صفة لسنة يشبه بذلك على الكسر لانه الاصل

قل ادعوا وانقص قالت اخرج ان اعبدوا ومحظورا انظر مع قد استهزئ اعتلا

ش هذه امثلة ما تقدم ذكره وقد حصر انواعه في هذه السنة وذلك ان الساكن الاول لا يخلو من ان يكون احد هذه الاحرف
الستة اللام والتاء والواو والنون والدال والتنوين وانما ذكر هذه القاعدة ههنا لاجل قوله فمن اضطر ولم يتفق
التمثيل به واغنى عنه قوله ان اعبدوا ومثله ولكن انظر ومثل قل ادعوا قل انظروا في يونس لا غير ومثل او انقص او اخرجوا
او ادعوا الرحمن لا غير ومثل ان اعبدوا ان اعبدوني ان اقتلوا انفسكم وان احكم ان اشكر لله ان اغدوا ولا
نظير لقوله ولقد استهزئ ومثال التنوين اثنا عشر موضعا قلت مواضعها فتيلا انظر في النساء وغير متشابه انظروا
وبأس بعض انظر في الانعام برحمة ادخلوا في الاعراف مبين اقتلوا في سورة يوسف خبيثة اجتثت في ابرهيم
وعيون ادخلوها في الحجر محظورا انظر في سبحن مسحورا انظر في الفرقان وعذاب اركض في ص منيب ادخلوها
في ق ف قل ادعوا خبر مبتدا محذوف اى وذلك مثل قل ادعوا وحذف العاطف مما بعده لضرورة ومع قد استهزئ
في موضع الحال واعتلى مستانف ثناء على الكسر ثم اخبر ان ابا عمرو استثنى او وقل نحو او انقص قل ادعوا فقال

سوى او وقل لابن العلا وبكسره لتنوينه قال ابن ذكوان مقولا

ش يعني ضم ابو عمرو الواو من او واللام من قل حيث وقعا وذلك لان كسر الواو اثقل من ضمها واللام من قبلها ضمة فرجح
مقتضى الضم فيهما والهاء في بكسره يعود على ابن العلا وكذا والهاء في لتنوينه اراد لتنوين هذه الكلم وقوله لتنوينه معمول
بكسره كما يقول عجبت من ضرب لابنه وليست لام التعليل اى قرا ابن ذكوان التنوين بالكسر الذي لابي عمرو فيه ووجه ذلك
ان التنوين ليس له استقرار غيره من الحروف فانه يحذف ويبدل فلما لم يكن لازما لم يضمه لاجل الاتباع ف بحجة دون ما ذكر
اتباع الاثر والجمع بين اللغتين واول البيت استثناء لا وقل من حكم ما تقدم ولابن العلاء متعلق بمحذوف اى آستثنى
لابن العلا وهي جملة مستانفة كان سائلا سأله عن حكمهما لما استثناهما فقال استثنى لابن العلا وبكسره الى اخر البيت
جملة فعلية ترتيبها وقال ابن ذكوان بكسره لتنوينه مقولا ومقولا حال من ابن ذكوان اى ناقلا عن ائمته ش قوله وقوله
واحدا اى معلما القول بذلك بخلف له في رحمة وخبيثة ورفعك ليس البر ينصب في علا

ش يعني قوله في الاعراف برحمة ادخلوا الجنة وفي ابرهيم كشجرة خبيثة اجتثت روى عن ابن ذكوان ضمها

وكسرهما جمعا بين اللغتين واما قوله ونخ ليس البر ان تولوا وجوهكم فقرأه حمزة وحفص بنصب البر على انه خبر ليس
ورفع الباقون على انه اسمها وان تولوا اسمها على قراءة النصب وهو الخبر على قراءة الرفع وانما جاز كونه اسما
لانه مقدر بالمصدر معناه توليتكم وجوهكم وقوله في علا اى في علا ورفعه اى في حجج معتلية لان علا بالضم والقصر
يحتمل الافراد والجمع ولا خلاف في رفع وليس البر بان تاتوا البيوت ولا يرد على الناظم لانه قال ليس البر بلا واو
وهذا الذي لا خلاف في رفعه هو بالواو ف انما جمعوا على رفعه لان الباء لا تزاد الا في الخبر فتعين
لما دلت عليه ان يكون قول الناظم له وبرحمة صفتان تخلف اى بخلف كائن له مستقر في رحمة ورفعك مبتدا وليس البر
معمول له وينصب مع ضميره جملة اخبر بها عن المبتدا وفي علا حال من ضمير ينصب وفيه اشارة الى الثناء على النصب

ولكن خفيف وارفع البر عم فيهما وموص ثقله صح شلشلا

اى قرأ نافع وابن عامر ولكن البر في الموضعين بتخفيف لكن ويلزم من ذلك كسر النون لالتقاء الساكنين ورفع رايه
فتعين للباقين تشديد النون ونصب البر والكلام فيهما كما تقدم في ولكن الشياطين ثم اخبر ان ابا بكر وحمزة والكسائي قرؤوا فمن
خاف من موص بتشديد الصاد وقرأ الباقون بتخفيفها و لا بد في قوله ولكن البر من تاويل صح به لان البر عبر من آمن وتاويلها
على حذف مضاف من الاسم او من الخبر اى ولكن ذا البر من امن او ولكن البر بر من امن واذا ثقل لكن قدر المضاف المحذوف
منصوبا والحجة لمن قرا موص بالتشديد والتخفيف انهما لغتان كاوصى ووصى وفي التشديد معنى التكرير واول البيت جملة
اسمية وارفع البر امرية وعم مع ضميره اخبر بها عن عموم التخفيف والرفع وانتشارهما والتقدير عم ذلك في الموضعين وموص
مبتدا ثقله صح جملة كبرى اخبر بها عنه وشلشلا حال من ضمير صح والشلشل الخفيف اى صح نقله في الرواية في حال كونه خفيفا
في الالسنة او صح معنى نقله في حال خفته على ان المثقل والمخفف بمعنى ش انما خفف بسبب كثرة
نظائره في القرآن المجمع عليها نحو ووصينا الانسان ذلكم وصاكم به يوصيكم الله يوصي بها او يوصين وامثالها كثيرة

وفدية نون وارفع الخفض بعد في طعام لدى غصن دنا وتذللا
مساكين مجموعا وليس منونا ويفتح منه النون عم وانجلا

اى بتنوين فدية ورفع خفض طعام لهشام وابي عمرو والكوفيين ابن كثير فتعين للباقين ترك تنوين فدية وخفض طعام
ثم امر بقراءة مساكين بالجمع وترك التنوين وفتح لنافع وابن عامر فتعين للباقين القراءة بالافراد والتنوين والكسر ف اذا امتزجت
الترجمتان حصل منها ثلث قراءات فدية طعام مساكين بالاضافة والجمع لنافع وابن ذكوان وفدية طعام مساكين بالتنوين ورفع
طعام والجمع لهشام وفدية طعام مسكين بالتنوين ورفع طعام والافراد للباقين وارتفاع فدية بالابتداء خبر ما قبله
فالحجة لمن اضاف انه فسر الفدية باضافتها الى جنسها كخاتم حديد لان اللفظ بها اخف وعلى قراءة الجماعة ان طعام بدل
من فدية او عطف بيان ورفعه على معنى هي طعام والمراد من ذلك كله تفسير الفدية والحجة لمن قرأ مساكين بالجمع حمله على

ما قبله من قوله وعلى الذين يطيقونه وبيان ان الواجب على الجماعة اذا افطر والطعام جماعة ومن قرا بالافراد فعلى ان المراد وعلى
كل واحد طعام مسكين و فدية تنون جملة امرية قدم مفعولها وارفع الخفض الا انه اخر مفعولها وبعد ظرف لارفع وفي طعام حال
الخفض ولداغص حال اخرى شـ وتعرب بين القراء من الابهام جيلها كالغصن الداني المتذلل الذي لا يعجز الضعيف عن نيل
ثمرته مساكين منصوب بمضمر اي اقرا مساكين ومجموعا حال منه اي في حال كونه مجموعا وعم والجلا جملتان اخبر فيهما بعموم الجمع
وانتشاره وكفايته لمن قراه لصحته معنى ورواية ومعنى الجلا كشفه شـ فاذا افرد مسكين كان مكسور النون منونا لانه مضاف
واذا جمع فتحت النون من غير تنوين لانه غير منصرف كقناديل وحركة النون حركة اعراب على
الوانين والفتح فيما لا ينصرف علامة الجر فلم يمكن التعبير بالنصب لان الكلمة مجرورة فكان التعبير عنها بالنصب خطأ

ونقل قران والقران دواؤنا وفي تكملوا قل شعبة الميم ثقلا

شـ اي نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها كما يفعل حمزة في الوقف قراها ابن كثير كذلك في الوقف والوصل وعطف قوله والقران
بالجر على نقل اي نقل هذين اللفظين اراد ان ينص على المعرف والمنكر باللام ومن جملة ما فيه الخلاف قرانه في موضعين في سورة
القيمة وبه كان يقرا الامام الشافعي رضي الله عنه ومعنى ظاهر البيت ان نقل القران وهو قراءته وتلاوته وتعليمه والمن استعمله
مخلص من امراض المعاصي في الحديث خيركم من تعلم القران وعلمه حديث صحيح ف نقل القران عن الايمة ورواية دواؤنا
ايها القراء شـ قراءة ابن كثير هذه يحتمل ان يكون من باب نقل حركة الهمزة كما ذكر ويحتمل ان يكون من قريت بلا همز اي جمعت ثم قال والقران
بالهمز مصدر من قرات كالغفران وفيه دليل على ان من لم يهمز فعل حركة الهمزة وحمل واكمل لغتان كالخلاف في تنزل ونحوه اراد
ولتكملوا العدة والميم مفعول نقل وبني عليه فتح الكاف ولم ينبه عليه عـ لانه من ضرورة تثقيل الميم كما ان السكون من ضرورة
تخفيفها فالحجة لقراءة الجماعة في ترك نقل قران الاتيان بالاصل لانه في الاصل مصدر قرا قراءة فسمي بذلك المقروء
ومن نقل طلب التخفيف مع حصول المعنى ووزنه بعد النقل فعان واصله فعلان ويحتمل ان يكون من قريت ويكون وزنه فعالا
وصدر البيت جملة اسمية وعجز البيت جملة فعلية فيهما تقديم وتاخير وترتيبها وقل شعبة ثقل الميم في تكملوا ففي تكملوا متعلق بثقل والتاء
ظاهر

وكسر بيوت والبيوت يضم عن حمى جلة وجها على الاصل اقبلا

اخبر ان حفصا وابا عمرو وورشا ضموا كسر بيوت والبيوت يعني حيث وقعا في القران فتعين للباقين كسر الباء ف ولو
قيد قراءة المذكورين بان يقول وباء بيوت والبيوت يضم لاجملت قراءة الباقين شـ جمع بين ما خلا من لام التعريف وبين ما هي
فيه والخالي منهما تارة يكون معرفة بالاضافة نحو بيوتكم وبيوتهن وبيوت النبي وتارة نكرة منصوبة او غير منصوبة نحو بيوتا وفي بيوت
والاصل الضم لان فعلا يجمع على فعول كقلب وقلوب وفلس وفلوس ومن كسر فلاجل الياء ف طلب التخفيف لانه استثقل الخروج من ضمة
الباء الى الياء فكسر الباء ليخرج من كسرة منها الى الياء واول البيت جملة كبرى وعن حمى جلة متعلق به اشار بذلك الى نصرهم
لقراءة الضم شـ وجلة جمع جليل كصبية وصبي ووجها تمييز لهم اي هم اجلاء الوجوه او حال من فاعل يضم

او مفعول لحمى اي حموا قراءتهم بالضم عن طعن من طعن في الكسر لكون الضم جاء على الاصل ويجوز ان يكون وجها منصوبا بفعل
مضمر اي خذوا وجها وقوله على الاصل اقبلا صفة للوجه على الوجوه كلها غير وجه التمييز المعنى على اصل باب جمع فعل

ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم فان قتلوكم قصرها شاع وانجلى

شـ اي قصر هذه الالفاظ الثلثة وهي ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم قراءة المدمن قاتل وقرا البعض
من قتل ولا خلاف في قوله واقتلوهم كذلك انه من قتل المعنى اي لا تبدوهم بقتل ولا قتال حتى يبدوكم به ومعنى فان قتلوكم فاقتلوهم
اي فان قتلوا منكم احدا اي فان قتلوا بعضكم على حذف المضاف للعلم به ف ومعنى شاع فشا وانجلى اي انكشف وظهر

وبالرفع نونه فلا رفث ولا فسوق ولا حقا وزان مجملا

شـ فلا رفث وما بعده مبتدا وبالرفع نونه خبره واضمر قبل الذكر لان الخبر في نية التاخير فهو كقولك في داره زيد والمعنى نونه
بالرفع اي ملتبسا به فنونا للباقين بغير تنوين ملتبسا بصورة النصب وهو الفتح وقيل يجوز ان يكون الهاء في نونه ضميرا مبهما فسره
بشرط التفسير وجعل فلا رفث ولا فسوق بعده تفسيرا له واتى بقوله ولا فيه للوزن والا فقوله ولا جدال لا خلاف في فتحه ولا
شك انه لا يبنى معها اسما على الفتح اذا كان نكرة ويجوز رفعه اذا كرر ويجوز المغايرة بين ما كرر من ذلك ففي نحو لا حول ولا
قوة الا بالله خمسة اوجه فعلى هذا جاءت القراءتان واما غاير ابو عمرو وابن كثير فرفعا الاولين على ان المراد النهي عنهما وانهما
ليسا بلفظ الخبر اي فلا يكون رفث وهو الجماع ولا فسوق وهو المعاصي او السباب واما ولا جدال فهو اخبار محض اي قد ارتفع
المراء في زمن الحج وفي موافقة بعد ما كان الاختلاف فيه بين العرب النبي ووقوف بعضهم بعرفة وبعضهم بمزدلفة وفي
الحديث الصحيح من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فاشترط عدم الرفث والفسوق ولم يذكر الجدال فدل
على ان سياقه في الاية لمعنى اخر وهو ما ذكرناه وقراءة الجماعة يحتمل هذا التفريق ايضا ويحتمل ان يكون الجميع منهيا عنه والمراد به مجانبة
الرفقا والخدم ف وقيل الحجة لمن رفعهما ان النفي فيهما ليس بعام اذ قد يقع الرفث والفسوق في الحج من بعض الناس
بخلاف نفي الجدال في امر الحج فانه عام لاستقرار قواعده ولا في هذه القراءة عاملة عمل ليس ورفث اسمها او غير عاملة
ورفث مبتدا وفسوق معطوف عليه والخبر على كلا الوجهين محذوف والحجة لمن فتح الجميع الاتيان باللفظ الدال على عموم النفي
واستغراقه والمراد بالنفي في الاولين وجوب انتفائهما وانهما حقيقتان بان لا يكونا قوله حقا مصدر مؤكد
لفعل مضمر اي حق ذلك حقا وزان مجملا اي زان راويه او القارئ به في حال كونه مجملا اي مستولا لامر وتاج
مفعول به اي زين الحرف المنون مجمله يعني قارئه او حال من الحرف المذكور ومفعول زان محذوف اي زين الحرف القارئ في حال كونه
مجملا

وفتحك سين السلم اصل رضا دنا وحتى يقول الرفع في اللام اولا

اخبر ان نافعا والكسائي وابن كثير فتحوا سين السلم في قوله ادخلوا في السلم كافة فتعين للباقين كسرها ف من فتح السين
اراد الصلح او اراد الاستسلام والطاعة ويؤيده ما روي ان النبي صلعم قرا في البقرة بفتح السين والحجة

لمن قرأ بالكسر انه جعله بمعنى الاسلام والمعروف فيه في اللغة الكسر لانهم انما حضوا على الدخول في الاسلام ولم يحضوا على الدخول
في الصلح مع بقائهم على الكفر واختلف في المخاطبين فقيل اهل الكتاب لانهم امنوا بنبيهم وقيل المنافقون لانهم امنوا بالسنتهم
ثم اخبر ان نافعا وحده قرأ برفع اللام من وزلزلوا حتى يقول فتعين للباقين نصبها ف اما الرفع فعلى تاويل ان الفعل
بمعنى المضي اي حتى قال الرسول او هي حكاية حال ماضية والفعل اذا كان كذلك ووقع بعد حتى رفع ووجه النصب ان
يكون الفعل مستقبلا واذا كان كذلك نصبه على تقدير الى ان يقول او كي يقول على ما عرف في علم النحو ف وفتحك مبتدأ وسن
السلم مفعول به واصل رضى خبر المبتدأ وذا في موضع الصفة لاصل يشير بذلك الى الرتبة على الفتح وحتى
يقول مبتدأ والرفع مبتدأ ثان وفي الرفع به واول خبر عنه اي تول معنى ما تقدم من بيان وجهه

وفي التاء فاضمم وافتح الجيم ترجع الامور سما نصا وحيث تنزلا

امر بضم التاء وفتح الجيم في ترجع حيث وقع لنافع وابن كثير وابي عمرو وعاصم فتعين لمن بقي عكسه وهو فتح التاء وكسر الجيم
ترجع الامور مبتدأ وما قبله خبره اي وترجع الامور اضمم تاءه وافتح جيمه مبنيا للمفعول لان الله ارجعهم والقراءة الاخرى على
تسمية الفاعل كقوله كل الينا راجعون وترجع ثلاثي يكون لازما ومتعديا ع وهما يرجعان الى معنى واحد لان كل شيء رجع
الى الله من جهة انه يعيد وبحضرة لانه يرجع بنفسه وانما يرجعه الله بامره وقدرته فهو مرجوع في الحقيقة واذا رجع صح ان
يوصف بالرجوع مجازا قال الله وترى الشمس اذا طلعت والشمس لا تطلع بنفسها وانما الله مطلعها فوصفها بذلك
ش وسما خبر اخر لترجع ونصا نصب على التمييز اي ارتفع نصه هذا وحيث تنزلا عطف على ظرف محذوف اي هنا وحيث
تنزلا ترجع الامور اي حيث جاء في سور القرآن ف ترجع الامور خبر مبتدأ محذوف التقدير ومحل
هذا التقدير ترجع وسما جملة مستانفة للثناء على ذلك وحيث ظرف والعامل فيه مضمر اي وافعل ذلك حيث وقع

وإثم كبير شاع بالثاء مثلثا وغيرهما بالباء نقطه اسفلا

اخبر ان حمزة والكسائي قرأ فيهما اثم كثير بالثاء وقوله مثلثا تقييد للثاء بكونها ذات ثلث نقط لئلا يلتبس بغيرها ثم اخبر
ان قراءة غيرهما بالباء ثم احتاج الى ما تكمل به البيت فكمله بقوله نقطه اسفلا واخرجه مخرج التاكيد والحجة لمن قرأ بالثاء ان الخمر
تحدث معها اثام كثيرة من لغو وارتكاب منه وترك اوامر وغير ذلك فناسب ذلك ان يوصف اثمها بالكثرة ومن
قرأ بالباء فلمناسبة قوله بعده اكبر من نفعهما والقراءتان صحيحتان معنى ورواية واثم كبير شاع جملة كبرى وبالثاء
حال من فاعل شاع ومثلثا حال من الثاء وغيرهما فاعل فعل محذوف اي قرأ غيرهما وبالباء متعلق
به ونقطه خبر مبتدأ محذوف مقدر معه حذف مضاف والتقدير هي ذات نقطة واسفلا ظرف صفة للنقطة

قل العفو للبصري رفع وبعده لاعنتكم بالخلف احمد سهلا

اي قرأ ابو عمرو قل العفو بالرفع فتعين للباقين القراءة بالنصب وقرأ احمد وهو البزي لاعنتكم بتسهيل الهمزة بين بين بخلاف عنه

وقرأ الباقون بتحقيقها ف من رفع العفو جعل ماذا اسمين الاول منهما مبتدأ والثاني خبر المعنى اي شيء الذي ينفقونه
فجاء الجواب مبتدأ وخبرا ايضا اي الذي ينفقونه العفو والحجة لمن نصب انه جعلهما اسما واحدا منصوب المحل بينفقون
فجاء الجواب كذلك المعنى ينفقون العفو والوجه في جواب ان يكون على وفق السؤال فيقال لمن قال ما الذي فعلت خير اي
الذي فعلت خير ولمن قال ما فعلت خيرا اي فعلت خيرا والحجة للجماعة في تحقيق همزة لاعنتكم الاتيان بالاصل وللبزي في التسهيل
طلب الخفة والجمع بين اللغتين ش اذ ليس من اصله تسهيل الهمزة الواحدة من كلمة فيفعل ما يفعله
حمزة في الوقف لانها همزة مفتوحة بعد مفتوح فقياس تسهيلها جعلها بين بين كما ل ف وترتيب
البيت قل العفو للبصري فيه رفع واحمد سهل همزة لاعنتكم بعده تسهيلا ملتبسا بالخلف والاعراب تنزل على ذلك

ويطهرن في الطاء السكون وهاؤه يضم وخفا اذ سما كيف عولا

اخبر ان نافعا وابن كثير وابا عمرو وابن عامر وحفصا قرؤوا حتى يطهرن بسكون الطاء وضم الهاء وتخفيفهما فتعين لمن بقي
القراءة بفتح الهاء والطاء وتثقيلهما ش وخفا يعني الطاء والهاء ومعنى كلمات الرمز ان هذه القراءة كيف ما عول عليها
في سمائه رفيعة محتملة للامرين وهما انقطاع الدم والغسل والقراءة الاخرى ظاهرة في ارادة الاغتسال واصلها يتطهرن
فادغمت التاء في الطاء اي حتى يغتسلن فتعين حمل القراءة الاخرى على هذا المعنى ايضا عن مسلم وابي داود عن ام سلمة
ان النبي صلعم قال لها انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلث حثيات ثم تفيضي عليك الماء وفي رواية فاذا انت قد طهرت
فيكون يطهرن بهذا المعنى وكانه قيل حتى يطهرن ويتطهرن اي حتى يجمع الامران وهما انقطاع الدم والاغتسال فاحدهما
لا يكفي بدليل ما لو اغتسلت قبل انقطاع الدم فان ذلك لا يبيح الوطء وكذا اذا انقطع الدم ولم تغتسل ف
واول البيت جملة كبرى حذف العائد من خبرها والتقدير في الطاء منه السكون وهاؤه يضم ايضا كبرى وخفا
جملة فعلية واذ ظرف لخف وسما في موضع جر به وفي قوله كيف عولا تنبيه على ان سبب السمو صحة استدلال الفريقين به

وضم يخافا فاز والكل ادغموا تضار وضم الراء حق وذو جلا

ف اخبر ان حمزة قرأ الا ان يخافا بضم الياء فتعين لمن بقي القراءة بفتحها فاما من ضم فاصل الكلام عنده الا ان يخاف الولاة
والحكام الرجل والمراة على ان لا يقيما حدود الله فالولاة فاعل والحكام معطوف عليه والرجل مفعول به والمراة معطوف عليه
وعلى ان لا يقيما مفعول ثان عدى يخافا اليه بحرف الجر فحذف الفاعل وبني الفعل لما لم يسم فاعله واسند الى ضمير المفعولين
واسقط الجار فبقي ما بعده في موضع نصب او جر على خلاف فيهم ويجوز ان يكون الا يقيما بدل اشتمال كقولك خيف زيد شره
ش فالخايف غير الزوجين من الولاة ونحوه وقراءة الجماعة هما الخايفان ولا يقيما مفعول به والخطاب في قوله ولا يحل
لكم للازواج او للولاة ف وقوله لا تضار اصله لا تضارر بكسر الراء الاولى وفتحها مبنيا للفاعل او للمفعول ومما صحح
المعنى في الاية ف فان كان اصلها الكسر كان والدة فاعلا ومولود له معطوفا عليه والمعنى لا تضار والدة زوجها

بسبب ولدها بان يعنف به ويطلب منه ما ليس عنده يقدر من الرزق والكسوة ونحوهما وان كان اصلها الفتح كان الدة
معمولا لم يسم فاعله ومولود له معطوفا عليه والمعنى النهي على ان يلحق بها الضرار من قبلها بما ذكر بسبب الولد ثم ادغمت الراء
الاولى في الثانية فمن رفع جعله خبرا بمعنى النهي ومن فتح فهي نهي انجزمت الراء ففتحت لالتقاء الساكنين وضم الراء يعني الراء
المشددة الناشئة من الرائين المدغمة فيهما وانما قال ضم الراء ولم يقل ورفع الراء لان القراءة الاخرى بالفتح لا بها حركة
بناء وذو جلا بالمد اي انكشاف وظهور ويروى بفتح الجيم وكسرها والجيم والذال البيان برمز المعنى وكشف المعنى المقصود
وهو بالفتح مصدر جلا القوم عن منازلهم اذا ظهروا منها وانكشفوا

وقصر اتيتم من ربا واتيتم هنا دار وجها ليس الا مبجلا

ف اخبر ان ابن كثير قرا بالقصر في قوله وما اتيتم من ربا في سورة الروم وفي قوله اذا سلمتم ما اتيتم في هذه السورة
فتعين للباقين القراءة بالمد فيهما فالقصر في الروم بمعنى جئتم وهو متعد الى مفعول واحد وهو ما المتقدمة عليه بخلاف المد
فان فيهما حذف مفعول لان معناه اعطيتم وهو متعد الى مفعولين احدهما ما والثاني محذوف فالتقدير اي شيء اعطيتم الناس
ومن قطع المناسبة بينه وبين قوله وما اتيتم من زكوة لا خلاف في مده لانها من باب الاتيان واما القصر في سورة البقرة فقال
بعض المفسرين معناه بذلتم نقده او تعجيله اي فعلتموه وقيل المعنى ما فعلتم وقيل المعنى ما جئتم واما المد فانه من الاتيان اي الاعطاء
وقصر اتيتم من ربا مبتدا ومضاف اليه واتيتم معطوف عليه وهنا ظرف للمبتدا ودار مع فاعله في موضع الخبر وهو ضمير يعود
على وا قصر اتيتم ووجها تمييز او حال او مفعول فعل مضمر كما تقدم في قوله وجها على الاصل واسم ليس ضمير يعود الى الوجه والمبجل
الموقر مثنى على قراءة القصر وانما قال ليس الا مبجلا لان قصره من باب الاعطاء وانما ينفع بنحله مع تعنيبه بالاخلاص من المنة
والخصام

معا قدر حرك من صحاب وحيث جا بضم تمسوهن وامدده شلشلا

ف امر بتحريك الدال من قوله تع على الموسع قدره وعلى المقتر قدره للمدلول من صحاب وهم ابن ذكوان وحفص وحمزة
والكسائي واراد بتحريك الدال فتحها وتعين للباقين الاسكان وهما لغتان بمعنى واحد كالدرك والدرك وقيل
الساكن مصدر والمفتوح اسم كالعدد والعد ثم اخبر ان حمزة والكسائي قراءا تمسوهن حيث جا بضم التاء والمد
يعني بالالف بعد الميم فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وترك المد وجملته في القران ثلثة مواضع موضعان في هذه السورة
وموضع في الاحزاب وفي قراءة المد وجهان احدهما ان يكون من المفاعلة او يكون على بابه كطارقت النعل
والمراد به الجماع ش قدر مفعول حرك ومعا حال مقدمة اي حرك كلما معا اي انهما اثنان ومن صحاب يتعلق بمحذوف وفي هو حال
من فاعل حرك او مفعول اي اخذا له او ماخوذا من صحاب اي منقولا عن جماعات ثقات معروفة صحبة بعضهم لبعض وتمسوهن
فاعل جا اي حيث جاء لفظه والشلشل الخفيف ج وهو حال من فاعل امدد على معنى سرعا بادرا اليه ف من بابه اي امدد في
حال كونه خفيفا على الالسنة ونرتيب البيت حرك دال كلمتي قدره معا من جهة صحاب وبضم تاء تمسوهن حيث جاء وامدد

وصية ارفع صفو حرمية رضى ويبصط عنهم غير قنبل اعتلا
وبالسين باقيهم وفي الخلق بسطة وقل فيهما الوجهان قولا موصلا

ف اخبر بالرفع في قوله وصية لازواجهم لابي بكر والحرمي والكسائي فتعين للباقين القراءة بالنصب ف فالرفع على انها خبر مبتدا
محذوف اي امرهم وصية على حذف مضاف قبلها اي ذو وصية او مبتدا خبرها محذوف قبلها اي عليهم وصية والنصب
على المفعول المطلق وهو المصدر اي يوصون وصية وقرا هؤلاء الا قنبلا والله يقبض ويبسط بالصاد والباقون بالسين
ثم اخبر ان قوله وزادكم في الخلق بسطة في الاعراف مثل يبسط فيما ذكر ولا خلاف في بسطة في البقرة انه بالسين
ف فالحجة لمن قرا بالسين الاتيان بها على الاصل والصاد للمجانسة في ذلك وروي عن خلاد وابن ذكوان في يبصط
وبصطة الوجهان الصاد والسين قال الحافظ ابو عمرو في غير التيسير رايت ابن مجاهد وغيره يقرؤهما بالسين ويقرانهما على ابي
الفتح وابي الحسن بالصاد وقال في التيسير الخلاف عن خلاد فيهما وروى النقاش عن الاخفش في البقرة بالسين وفي
الاعراف بالصاد والحجة لابن ذكوان فيما قرا به من الوجهين اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وقوله وصية ارفع
جملة امرية قدم مفعولها وصفو حرمية رضى مستانفة اتى بها عقيب نقله الرفع اي صفا لهم ونقلهم صاف من كدر الطعن
لصحته ورضى اي ذو رضى او جعله الرضى والهاء في حرمية تعود على لفظ وصية او على ما دل ارفع من الرفع اضافهم
اليه لملابستهم اياه ويبصط عنهم مبتدا واعتلى خبره اي اعتلى عن المذكورين وبالسين باقيهم جملة قدم خبرها وقولا
مصدر وموصلا نعت لمصدر اي يوصله قوم الى قوم وقال بعض الشارحين اي منقولا بالنقل عن مشيخة المغربيين

يضاعفه ارفع في الحديد وههنا سما شكره والعين في الكل ثقلا
كما دار واقصر مع مضعفة وقل عسيتم بكسر السين حيث اتى انجلا

ف امر بالرفع في قوله فيضاعفه له في سورة الحديد وههنا للمدلول سما شكره وهم نافع وابن كثير ثقلا العين
وابو عمرو وحمزة والكسائي ثم اخبر ان ابن عامر وابن كثير ثقلا العين في جميع افعال المضاعفة مبنية كانت للفاعل او
للمفعول نحو يضاعف ويضاعف لهم وكذا مضاعفة في آل عمران وامر بالقصر لهما مع التثقيل فحصل مما ذكر في يضاعفه
في السورتين اربع قراءات الرفع والتخفيف لنافع وابي عمرو وحمزة والكسائي والرفع والتثقيل لابن كثير والنصب
والتثقيل لابن عامر والنصب والتخفيف لعاصم وفيما عدا الموضعين قراءتان التثقيل لابن عامر وابن كثير والتخفيف
للباقين وفي رفع يضاعفه وجهان احدهما معطوف على فعل الصلة وهو يقرض اي من ذا الذي يقرض الله
فيضاعفه الله له والثاني مستانف اي فالله يضاعفه له واما النصب فباضمار ان بعد الفاء على جواب الاستفهام المعنى
ايقرض الله احد فيضاعفه والتثقيل والتخفيف فيه بمعنى واحد وقيل في التثقيل معنى التكثير وقال ابو عمرو وضاعف
اكثر من ضعفت وقرا نافع عسيتم هنا وفي سورة القتال بكسر السين على لغة اهل الحجاز وقرا الباقون بالفتح وهو

على قاعدة الافعال وقوله بضاعف ارفع كقوله وصيه ارفع وفي الحديد متعلق بالرفع وهمنا معطوف وسما شكر مستانف
ثنا على الرفع لان النحويين يفضلونه على النصب لعدم التكلف له والتقدير سما شكره حق اي سما شكر العلماء له فهو من
باب الاضافة المصدر الى المفعول وعنى بقوله واقصر حذف الالف والعين ثقل جملة كبرى والكاف في كما بمعنى على وما
مصدرية ولجا دوا الجر ورهي موضع الحال من ضميره ثقل اي ثقل كاينا على وده اي في حال كونه دابرا اي منتزا ولا
بين الرواة واقصر متعد الى معول حذف للعلم به ومع مضاعفه حال منه اي اقصر كاينا مع مضعفه والجلي جملة ويكسر
حال من فاعله وحيث اني ظرف له والجملة باسرها في موضع نصب ثقل وانجلى اي انكشف وظهر قال ذلك لان قوما انكروا وجه قراة نافع

دفاع بها والحج فتح وساكن وقصر خصوصا غرفة ضم ذو ولا

فـ اراد ولولا دفع الله الناس بينا في سورة الحج فالفتح في الدال والسكون في الفاء والقصر حذف الالف وهو مصدر دفعا
دفاعا مثل كتب كتابا ومصدر دفاع يعني دفع نحو قاتلهم الله اي قتلهم فـ اخبران ما عدا نافعا قروا في السورتين لولا دفع الله
فتعين ان يقع دفاع وهما مصدران لدفع مضافان الى الفاعل ناصب للمفعول بعده ولولا ان يدفع الله الكافرين
نحو المومنين لغلب الكافرين على الارض فقتلوا المومنين وخربوا البلاد وقوله غرفة بضم الغين اسم للمغترف
والمراد به الماء وهو مفعول به وبفتح الغين المرة الواحدة وهي مصدر والمعول محذوف والتقدير الا من اغترف
ما غرفة واحدة ودفاع مبتدا وبها تبيين والحج عطف على الضمير المجرور وفتح مبتدا خبره مقدر قبله اي فيه فتح والجملة
خبر الاول وخصوصا مصدر موكد لفعل محذوف اي خص السورتين بذلك خصوصا وغرفة ضم جملة فعلية قدم فيها
المعول والولا النصير س وهو بالمد اي ذو نصر للضم من نهض صفة اخبران الكوفيين وابن عامر ضموا العين من غرفة
بيرم فتعين للباقين فتحها

ولا بيع نونه ولا خلة ولا شفاعة وارفعهن ذا اسوة تلا

اخبر بالتنوين والرفع في قوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة لابن عامر ونافع والكوفيين والتاء في تلا مكرر لتتميم البيت
وقرا الباقون بترك التنوين والنصب ووجه التنوين وترك في الكلم المذكورة كما سبق في قوله فلا رفث ولا فسوق ولا
جدال غير ان الرفع ههنا في ثلث وهي في اثنين والذين رفعوا ههنا فتحوا ثم وبالعكس والنفي ههنا خبر محض وثم نفي بمعنى النهي
واول البيت نحو قولك زيدا ضربته وما بعده عطف على الهاء في نونه وذا اسوة حال من فاعل ارفعهن
وتلا مع فاعله في موضع الصفة له اي ارفعهن في حال تاسيك عن نقل في كل من الايمة ابناء عصرهم

ولا لغو ولا تاثيم لا بيع لا خلال بابرهيم والطور وصلا

اي وكذلك الخلاف في لا لغو فيها ولا تاثيم في سورة الطور ولا بيع فيه ولا خلال في سورة ابرهيم صلوات الله عليه و هذا
البيت جملة كبرى فيهما حذف والتقدير لا لغو ولا تاثيم ولا بيع كاينا مع ولا خلال كاينة بابرهيم والطور وصل لهم

ومد انا في الوصل مع ضم همزة وفتح اتى والخلف في الكسر بجلا

فـ اخبران نافعا مد النون من انا في الوصل اذا وقع بعده همزة مضمومة وذلك في الموضعين لا غير انا احيي منا
انبئكم في يوسف واذا وقع بعده همزة مفتوحة وذلك في عشرة مواضع انا اول في الانعام والاعراف والزخرف وانا اخو
في يوسف وانا اكثر وانا اقل في الكهف وانا اتيك في موضعين في النمل وانا ادعوكم في غافر وانا اعلم في الممتحنة وقرا الباقون
بالقصر في الوصل وكذا قرا قالون مع همزة مكسورة بخلاف عنه وذلك في ثلثة مواضع ان انا الا في الاعراف والشعراء
والاحقاف ولا خلاف بين القراء في ترك الالف في الوصل فيما لم يقع بعده همزة نحو انا ربكم وانا على ذلكم وكذا لا خلاف
في الوقف على الجميع بالالف ولم يذكرهما للشهرة والحجة للقراء فيما ذكرنا اختلاف النحويين في انا ذهب البصريون الى ان
الاسم منه هو الهمزة والنون لا غير وان الالف في الوقف مزيدة لبيان حركة النون وذهب الكوفيون الى ان الالف
القوافي من الاسم واستدلوا بقول الاعشى فكيف انا وانتحالي القوافي وبقول الاخر انا سيف العشيرة فاعرفوني وحملوا حذف الالف
في الوصل على طلب الخفة وسوغ ذلك دلالة الفتحة عليها وحمل البصريون ثباتها فيما ثبتت فيه في الوصل على اجراء
مجرى الوقف والحجة لقالون في احدى روايتيه عند الهمزة المكسورة اتباع الاثر والجمع بين اللغتين واول البيت مبتدا
ومضاف اليه وفي الوصل متعلق بالمبتدا ومع ضم همزة حال من المضاف اليه وفتح معطوف واتى مع فاعله خبر المبتدا
والخلف جملة كبرى وفي الكسر متعلق بالمبتدا وفي الكلام حذف تقديره والخلف في حال مجاورة ذي الكسر تجلل اي وقع

وننشزها ذاك وبالراء غيرهم وصل يتسنه دون هاء شمردلا

اخبران الكوفيين وابن عامر قروا ننشزها بالزاء اي على حسب ما لفظ به وقرا الباقون بالراء يعني المهملة
فننشزها بالزاي من النشز وهو الرفع يعني تركيب العظام وننشرها بالراء اي نحييها من انشر الله الموتى اي احياهم فان
قلت من اين نعلم ان القراة الاولى بالزاي المعجمة قلت من جهة انه بين قراة الباقين بالراء المهملة وقد لفظ
بالاولى ولا يمكن ان يصحف الراء الا بالزاي اذ ليس لها حرف على صورتها في الخط غيرها ثم اخبران حمزة والكسائي
تركا الهاء من قوله لم يتسنه في حال الوصل وقرا الباقون باثباتها في الوصل واجمعوا على اثباتها في الوقف لثبوتها في
المصحف ووجه حذفها في الوصل لانها هاء السكت وهذا حكمها ووجه اثباتها في الوصل بنية الوقف ان قلنا انها للسكت
او يقال انها في اصل الكلمة وسكنت للجزم ومعنى لم يتسنه لم يتغير واشتقاقه من السنة ولام السنة واو في لغة
قال سانيت وسنوات وسنية وهاء في لغة من قال سانهت وسنهات وسنيهة فقراة الحذف من اللغة الاولى وقراة
الاثبات من اللغة الثانية وننشزها ذاك جملة اسمية ومعنى ذاك مضى واشار بذلك الى ظهور معنى الزاي ووضوحه
وبالراء غيرهم جملة فعلية والتقدير وقرا بالراء غيرهم يتسنه جملة امرية ودون هاء حال من يتسنه والشمردل الخفيف
والكريم ايضا وهو على الاول حال من يتسنه اي في حال خفته بالحذف وعلى الثاني حال من فاعل صل

وبالوصل قال اعلم مع الجزم شافع فصرهن ضم الصاد بالكسر فصلا

اخبر ان حمزة والكسائي قرا قال اعلم بوصل همزة اعلم وجزمه وقال اعلم مبتدا وشافع خبره اي ذو شفع بالوصل مع الجزم
اي جمع بين همزة الوصل مع اسكان اخره على انه فعل امر او يكون معنى شافع من الشفع بمعنى الزيادة لانه زايد على ما
تقدم من افعال الامر نحو فانظر الى طعامك وانظر الى حمارك وانظر الى العظام اعلم بما عاينت قدرة الله على ما لم تعاين والامر هو الله تعالى ويجوز ان يكون
هو امر لنفسه فيكون موافقا لقراءة الجماعة بالاخبار عن نفسه فهو بهمزة القطع والرفع وقيل الامر الملك اي اعلم بعد ما شاهدته
بهذه الاية في نفسك علما يقينا لا يتصور معه شك ان الله على كل شيء قدير فايدة هذا الامر الامر بالعلم الضروري المستند
الى المشاهدة ان كنت تعلم هذا اخبارا والان علمته مشاهدة فاعلم علم نظر ومشاهدة ان الله قادر على احياء الاموات
قلت هذا الامر من باب التاسي فحمزة قطع بالفتح سوا وقف على قال او وصلها بها ومن قرا بالامر ووقف على قال
ابتدا بهمزة مكسورة واراد بالوصل الاتيان بهمزة الوصل وقيد اخره بالجزم ليوخذ ضده وهو الرفع على ما هو اصطلاحه
وفي اخره فصرهن بكسر ضم الصاد وهما لغتان في يقال صاره اذا قطعه واماله والمستقبل منه يصيره ويصوره ولا بد من
حذف على كلا المعنيين فالتقدير على الاول فقطعهن ممالة اليك وعلى الثاني فاملهن اليك وقطعهن ثم اجعل كذا
وكذا وقيل الضم بمعنى الامالة والكسر بمعنى التقطيع واول البيت جملة قدم خبرها وبالجزم حال من
ضمير الخبر وشافع جملة استونفت للاخبار بان اعلم امر شافع لما تقدمه من الاوامر كما تقدم
ومعنى فصل بين في معنى الضم بقراءة الكسر لان الكسر متمحض للتقطيع عند بعضهم والضم محتمل للتقطيع والامالة

وجزا وجزء ضم الاسكان صف وحيث ما اكلها ذكرى وفي الغير ذو حلا

ش اي جزءا المنصوب وغير المنصوب وانما قدم ذكر المنصوب لانه هو الذي في البقرة في قوله تعالى ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا
ومثله وقع في الزخرف واما غير المنصوب فنحو جزء مقسوم وقوله صف اي اذكره اي صف ضم الاسكان فيهما لابي بكر
وحده وهما لغتان وقوله وحيث ما اكلها موجود فصف ضم اسكانه ايضا لمدلول الذال من ذكرى وهم الكوفيون
وابن عامر نحو فاتت اكلها ضعفين اكلها دايم وظلها وذكرى مصدر من معنى صف لان الواصف ذاكر او يكون في
موضع الحال اي صف ذاكرا او لاجل الذكرى او هذه الذكرى وقوله وفي الغير يعني في غير اكلها مما هو من لفظه الا
انه لم يضف الى ضمير المونث نحو اكل خمط مختلفا اكله في الاكل اذ دعهم ابو عمرو وعلى الضم لخفة هذا وثقل ما فيه ضمير المونث
وذو حلا خبر مبتدا محذوف يتعلق به في الغير اي الضم في غير ذلك صاحب زينة وحلية في صدر البيت جملة فيها تقديم وتاخير وحذف ترتيبها
وجزءا وجزء صف ضم الاسكان فيهما وحيث ما اي حيث ما وقع اكلها صفه وفي الغير متعلق بمحذوف اي وضم الاسكان في الغير

وفي ربوة في المومنين وههنا على فتح ضم الراء نبهت كفلا

اخبر ان عاصما وابن عامر قرا في قد افلح واو بيناهما الى ربوة وفي هذه السورة كمثل جنة بربوة بفتح ضم الراء
وهما لغتان في ربوة على فتح ضم الراء متعلقان بنبهت على الشيء اي وقفته عليه في وفي المومنين متعلق بالحي.

وفي ربوة في المومنين هو

مقدرا اي لكل جمع كافل اي نبهت كفلا بنقل ذلك على ذلك ش الكافل الضامن وكنى به عن طالب العلم

وفي الوصل للبزي شدد تيمموا وتا توفى في النسا عنه مجملا

ف امر بتشديد التاء في الكلم المذكورة في هذه الابيات للبزي في الوصل فتعين للباقين التخفيف فيه ولا خلاف في
التخفيف في الابتداء لان قراءة البزي هذه لا يمكن في الوقف لانه يبتدا التاء في اوايل هذه الاتي ذكرها والحرف
المشدد معدود بحرفين اولهما ساكن والابتداء بالساكن غير معقول وخص التشديد بحالة الوصل لتتصل التاء بما قبلها
وهذا التشديد انما هو ادغام تاء في مثلها لان هذه المواضع التي وقع التشديد فيها وابتداها افعال مضارعة اولها تاء
المضارعة ثم التاء التي في نفس الكلمة فادغم البزي الاول في الثانية وغيره حذف احديهما تخفيفا وهذا التشديد واقع في احد
وثلثين موضعا بلا خلاف وله موضعان مختلف فيهما عن البزي سنذكرهما وقوله في شدد جملة امرية والمجروران متعلقان بالامر
وتا توفى مفعول لفعل مضمر اي وشدد تا توفى ومجملا حال من فاعل شدد او من ها عنه ش وهو من اجمل اذا اتى بالجميل
في قوله ع بشرا الى رد قول من زعم ان قراءته بعيدة لانها يجتمع فيها في بعض المواضع ساكنان ولان مذهبه في ذلك
كله منتقض في الابتداء وهذا لا يلتزم اما الاجتماع فجايز لاجل الادغام اذ هو عارض والعارض لا يعتد به ما لا
يعتد واما انتقاض مذهبه فلان الابتداء لم يكن فخففوه لاجله وذكر الناظم في البيت
موضعين ولا تيمموا الخبيث في البقرة وان الذين توفاهم الملائكة في النساء ثم ذكر باقي فقال

وفي ال عمران له لا تفرقوا والانعام فيها فتفرق مثقلا

يريد ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم ولفظ به بالتشديد كقراءة البزي والذي في الانعام فتفرق بكم عن سبيله ف
وفي ال عمران وله متعلقان بفعل محذوف ولا تفرقوا في موضع نصب به اي وشدد في ال عمران له كذا والانعام فيها
فتفرق جملة كبرى وشدد سيانى ومفعوله المحذوف ش وفاعله ضمير عايد على البزي يعني مثقلا اي احضر لك والطهر والنا في ولا تفرقوا
مثل ولا تيمموا وعند العقود التاء في لا تعاونوا ويروى ثلثا في تلقف مثقلا
اراد ولا تعاونوا على الاثم والعدوان في المايدة ومثقلا ش جمع ماثل من قولهم مثل بين يديه اذا قام وهو نعت ثلثا اي
روى التشديد في ثلث متشخصات من لفظ تلقف وذلك في الاعراف وطه والشعراء ف وصدر البيت جملة اسمية
قدم خبرها او اخر وجعل الظرف الثاني حالا من ضميره ويروى ثلثا جملة فعلية
وفي تلقف صفة ثلاث وكذلك مثلا اي حال من ثلاث لانها وصفت فتخصصت والله اعلم

تنزل عنه اربع وتناصرون نارا تلظى اذ تلقون ثقلا

اراد بقوله تنزل عنه اربع قوله في الحجر ما ننزل الملايكة وفي الشعراء على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك وفي
القدر تنزل الملايكة وما لكم لا تناصرون في الصافات نارا تلظى في الليل اذ تلقونه في النور ش فالذي في

الحجر ومالكم لا تناصرون مثل ولا تيمموا والثاني من تنزل في الشعرآ بعد متحرك فتشديده جيد واما الاول في الشعرا
والذي في القدر ونارا تلظى واذ تلقونه فممتنع ذلك فيهما لانهما بعد ساكن وقال بعض القراء انه احتمال ليس بهذا
اسهل قليلا من الادغام لان لا احتمال لا تشديد فيه ف تنزل عنه جملة اسمية قدم خبرها وفيهما حذف والتقدير كلمات
تنزل عنه واربع بدل من الكلمات المحذوفة لا تمام اربع وخبر مبتدا محذوف اي هي اربع وتناصرون مبتدا ونارا
تلظى واذ تلقونه معطوف فان حذف العاطف للضرورة والخبر عن الجميع محذوف اي عنه وثقل مستثناة اي شدد ذلك

تكلم مع حرفي تولوا بهودها وفي نورها والامتحان وبعدها
في الانفال ايضا ثم فيها تنازعوا تبرجن في الاحزاب مع ان تبدلا

يريد يوم يات لا تكلم نفس في هود وفيها تولوا اي موضعين احدهما وان تولوا فاني اخاف والاخر في قصة عاد
وفي النور فان تولوا فانما عليه ما حمل وفي الممتحنة ان تولوهم واراد بقوله وبعدها في الانفال ولا تولوا عنه وانتم
تسمعون وفيها تنازعوا اي في الانفال ولا تنازعوا فتفشلوا وفي الاحزاب ان تبدل بهن ولا تبرجن تبرج الجاهلية ف تكلم في
موضع نصب مفعول اي شدد تكلم يعني تاء مع حرفي تولوا في موضع الحال من تكلم وبهودها حال من حرفي وفي نورها والامتحان
معطوفان واضاف هود والامتحان الى ضمير السورة وفي الانفال في موضع
الحال من لا وايضا مصدر حال من فاعل شدد المقدر واما قوله فان تولوا فاعلم
في المائدة فان تولوا فان الله لا يحب فلم يشدد لانه فعل ماض وكذا فان تولوا فقل حسبي الله في اخر التوبة

وفي التوبة الغراء قل هل تربصون عنه وجمع الساكنين هنا انجلا

قوله جمع الساكنين قال السخاوي رحمه الله اراد به وجمعنا للساكنين في النظم هنا انجلا اي انكشف وذهب لان
البعضاء في النظم ونعرفها وهي ثمانية مواضع فذكرها وان تولوا فان تولوا في هود وفي النور فان تولوا اذ
تلقونه على من تنزل الشياطين نارا تلظى شهر تنزل هل تربصون ان تبدل بهن قال وهي عشرة في هذا
البيت واحدة وفي كل واحد من البيتين اربعة وقد بينا كلا في موضعه ثم قال ويقول عليه قوله هنا اي في مذهب
القراء ف وعلى هذا يحتمل ان يكون الناظم اشار الى عشر هذه القراءة وعدم تحقيق النطق بالتشديد مع وجود
الساكن الصحيح قبل التاء فالمعنى انكشف امره وبان عسره ف طعن قوم على مذهب البزي في نحو هل تربصون
اذ تلقونه لما فيه من الجمع بين الساكنين على غير حده قال الحافظ ابو عمرو والجمع بين الساكنين في هذه
القراءة جائز لوروده مرويا عن القراءة ومسموعا من العرب تقدير البيت وقل في التوبة الغراء هل تربصون عنه
فقل تربصون مبتدا واحد الظرفين خبر عنه والثاني متعلق بالخبر وجمع الساكنين انجلا جملة كبرى ومستانف لا محل

تميز يروي ثم حرف تخيرون عنه تلهى قبله الها وصلا

اراد بكاد تميز من الغيظ لما تخيرون فانت عنه تلهى ش ولا يمنع تشديد التاء صلة الهاء في عنه بواو على اصله
بل يصل ويشدد فيقع التشديد بعد حرف مد مثل لوا وفيبقى مثل ولا تيمموا فهذا معنى قوله قبل الهاء
وصلا اي وصل الهاء بواو وصدر البيت ف جملة قدم مفعولها وثم حرف تخيرون معطوف على تميز
وكذلك نصبه وعنه تلهى جملة قدم خبرها وقبله الهاء وصلا جملة قدم المفعول ف وبه والله اعلم

وفي الحجرات التاء في لتعارفوا وبعد ولا احرفان من قبل تجسسا

يريد ولا تجسسوا ولا تنابزوا فهذان موضعان كل واحد منهما بلفظ ولا ويهما من قبل قوله لتعارفوا وقوله جلا ليس
برمز لورش فان جميع الابيات مخصوصة بالبزي والضمير في جلا لقوله لتعارفوا اي كشف عن الحرفين
اللذين قبله بدلالته عليهما فهذا اخر الكلمات المعدودة احدى وثلثين المشددة للبزي بالاتفاق منها
سبعة بعد متحرك واربعة عشر بعد حرف مد وعشرة بعد ساكن صحيح ثم ذكر الموضعين الاخرين اختلف عنه فيهما فقال رحمه الله

وكنتم تمنون الذي مع تفكهون عنه على وجهين فافهم محصلا

يعني ولقد كنتم تمنون الموت في ال عمران فظلتم تفكهون في الواقعة ويصل الميم قبل ذلك وذلك معلوم
من موضعه ولو لم ينص عليه ف صدر البيت مبتدا موصوف وعنه في موضع الخبر وعلى وجهين حال من الضمير
المستتر ف ومحصلا حال من فاعل افهم ش اي في حال التحصيل والاشتغال والبحث والسؤال لا في حال الملال

نعما معا في النون فتح كما شفا واخفا كسر العين صيغ به حلا

ش معا يعني هنا ان تبدوا الصدقات وفي النساء ان الله نعما يعظكم به ولهذا حيث ذكر الناظم معا فان معناه ان
هذه الحروف في موضعين فان كان الحرف اكثر من موضعين يقول حيث اتى او كلا جميعا وليس يحتم ان يقول معا في موضعي
الخلاف بل قد ياتي بعبارة اخرى نحو وفي لام لله الاخيرين حذفه عسى بكسر السين حيث اتى انجلا واعلم ان نعما كلمتان كتبتا
متصلتين والتقى المثلان فادغمت الميم في الميم واتفق القراء على الادغام موافقة للرسم فانهما كتبتا بميم واحدة والاصل
فيه نعم ما كما يقول بيس ما ولما اريد الادغام لم يمكن مع سكون العين فيها فكسرت فمن القراء من اشبع الكسرة وهم ابن كثير وورش
وحفص ومنهم من فتح النون ومنهم من اخفى الكسرة فاختلسه تنبيها على ان اصل هذه العين السكون وهم ابو عمرو وقالون وابو بكر
وباقي القراء وهم ابن عامر وحمزة والكسائي فتحوا النون وكسروا العين وهذه هي اللغة الاصلية في هذا الفعل كعلم
ثم سكن عينه تخفيفا لكثرة الاستعمال ونقلت كسرة العين الى النون فصارت هذه هي افصح اللغات قال الله نعم
العبد فلما اتصلت به ما لزم كسر العين لالتقاء الساكنين وبقيت كسرة النون على حالها ومن فتحها عدل الى اللغة الاصلية
قلت نعم فعل ماض غير متصرف وفيه اربع لغات نعم بفتح النون وكسر العين وبفتح النون وسكون العين وبكسر
النون والعين وبكسر النون وسكون العين اما اللغة الثانية فلم يقرا بها احد من الائمة السبعة واما الرابعة

فيما عبر الناظم بالاخفاء عنهما واراد الاختلاس غـ في اول البيت حذف التقدير كلمتي نعما معا وفي النون فتح
جملة مستانفة قدم خبرها وفيهما حذف ايضا اي في النون منهما وكاشفا نعت للفتح اي فتح ثابت لكشفايه واخفا كسر
العين الى اخره جملة كبرى وهي من محاسن الكلام وقوله صيغ ج معتل الواو لانه من صاغ يصوغ الا ان الواو انقلبت ياء لكسر
ما قبلها والهاء في به يعود الى الاخفاء حلا جمع حلية كلحية ولحى وانما قال الكون ذلك على اللسان من الاتمام عنه والله اعلم

ويا ونكفر عن كرام وجزمه اتى شافيا والغير بالرفع وكلا

اي قرا ابن عامر وحفص ويكفر بالياء والباقون بالنون ثم اخبر ان نافعا وحمزة والكسائي قرؤا بجزم الفعل المذكور
وان الباقون قرؤا بالرفع ف حصل من مجموع الترجمتين ان حفصا وابن عامر قرءا بالياء والرفع حملا على قوله فان الله
يعلم وان نافعا وحمزة والكسائي قرؤا بالنون والجزم وان الباقون قرؤا بالنون والرفع فالنون للتعظيم والرفع على
الاستيناف والجزم عطف على محل فهو خير لكم لان محله الجزم على جواب الشرط وياتي مثل ذلك في الاعراف ولا هادي له
ويذرهم ش والغير بالرفع زيادة في البيان لم يدع الى ذكره ضرورة لان الرفع ضد الجزم كما ان النون ضد الياء فكما لم يذكر النون كان
له ان لا يذكر الرفع قلت وهذا البيت يشتمل على ثلث جمل اسمية ولها ويا ويكفر عن كرام والثانية وجزمه اتى شافيا والثالثة الخ

وبحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه ولم يلزم قياسا موصلا

اخبر ان مدلول سما رضاه وهم الحرميان وابو عمرو والكسائي قرؤا ما جاء يحسب مستقبلا بكسر السين فتعين للباقين بفتحها ف
نبه بقوله مستقبلا على ان شرط الخلاف المذكور وجود الاستقبال مع اي حرف مضارعة كان ش وهو حال من يحسب ونبه به
لما كان الخلاف الاتي الذي في سورة النور يحسبهم الجاهل وكان يشمل كل فعل مستقبل في القران متصلا به ضمير وغيره متصل نحو
ايحسب الانسان ام يحسبون ام تحسب وكسر السين مبتدا ثان والعائد الى المبتدا الاول وهو يحسب محذوف وكسر
السين منه وسما رضاه خبره والكسر والفتح في ذلك لغتان مشهورتان والفتح هو الجاري على القياس لان ماضيه
مكسور العين والغالب على الافعال التي ماضيها كذلك ان مستقبلها بالفتح كعلم يعلم وشرب يشرب واما اتيان المستقبل
بالكسر كالماضي فخارج على القياس فهذا معنى قوله ولم يلزم قياسا موصلا اي اصله العرب وعلماء العربية وفاعل يلزم
ضمير يرجع على يحسب اي لم يلزم القياس لكان عينه مفتوحة واختار ابو عبيد قراءة الكسر للحديث الوارد عن النبي صلعم انه قرا بكسره
قلت والفتح ايضا قراءته لان القراءات السبع ثبتت بالتواتر وفي الصحيح عن عمر بن الخطاب قال رسول الله صلعم ان هذا القران
انزل على سبعة احرف الحديث قال في شرح السنة اراد سبع قراءات وقوله قياسا ح مفعول يلزم وموصلا صفته

وقل فاذنوا بالمد واكسر فتى صفا وميسرة بالضم في السين اصلا

امر بالمد وكسر الذال في قوله فاذنوا بحرب لابي بكر وحمزة وقرا الباقون بترك المد وسكون الهمزة وفتح الذال ف اراد
بالمد اثبات الالف بعد الهمزة من ضرورتها فتح الهمزة ثم اخبر ان مدلول اصلا وهو نافع قرا الى ميسرة بضم السين

فتعين للباقين القراءة بفتحها وقل فاذنوا بالمد جملة محكية بقل واكسر فتى حال من فاعل اكسر اراد كسر الذال ش وهذه مشكلة على
من لا يعرف القراءة اذ قد يتوهم ان الكسر في الهمزة فيكون المد بعدها او يريد بالمد الالف بعد الفاء التي هي بدل من الهمزة
الساكنة ويكون الكسر في الذال فليس كذلك وقوله ومد وحرك فاذنوا الكسر فتى صفا لظهر الامر فقراءة ابي بكر وحمزة
من الاعلام اي فاعلموا من وراءكم لان اذن بمعنى اعلم وقراءة الجماعة من اذن به اي علم فهو اذن اي كونوا على اذن بحرب من الله
وقوله صفا مع فاعله جملة حالية او موصوفة بها فتى ج المعنى اكسر سجيا صافيا من الكدر لان اباحاتم استبعد المد
اذ الامر فيه لغيرهم بالحرب والمراد هم وهم المخاطبون بترك الربوا والضم والفتح في ميسرة
لغتان والفتح افصح ومعنى اصلا جعل اصلا لانها لغة اهل الحجاز والفتح لغة نجد والله اعلم

وتصدقوا خف نما ترجعون قل بضم وفتح عن سوى ولد العلا

يريد ان تصدقوا خير لكم اصله تتصدقوا فحذف عاصم احدى التائين وادغم غيره الثانية في الصاد فمن ذلك جاء التشديد
وقوله ترجعون اراد به واتقوا يوما ترجعون الخلاف فيه كما سبق في ترجع الامور وصدر البيت ف جملة حذف المضاف
من خبرها التقدير ذو خف وهي مع فاعله صفته ومعناه شاع وترجعون بضم جملة وقل معترضا اي قل ذلك

وحق ان تضل الكسر فاز وخففوا فتذكر حقا وارفع الرا فتعدلا

اخبر ان حمزة قرا ان تضل بكسر الهمزة فتعين للباقين فتحها وان مدلول حقا وهما ابن كثير وابو عمرو قرا بتخفيف قوله فتذكر وان
الباقين قرؤا بالتشديد ثم ذكر ان حمزة رفع الفعل المذكور فتعين للباقين النصب ش يحصل من مجموع ما ذكر ان حمزة
قرا ان تضل بالكسر فتذكر في التثقيل والرفع وان ابن كثير وابا عمرو قرا ان تضل بالفتح فتذكر بالتخفيف والنصب وان الباقين
قرؤا فتذكر بالتثقيل والنصب انما قال فاز لان وجه ظاهر اي ان تضل احديهما ذكرتها في الاخرى ولهذا رفع فتذكر
لانه جواب الشرط نحو ومن عاد فينتقم الله فلما لم يستقم مع الكسر الا الرفع قال فتعدلا ومن فتح ان فعلى التعليل وعطف
فتذكر على ان تضل وان كان التعليل في الحقيقة انما هو الاذكار ولكنه قدم سببه وهو الاضلال ف وهم ينزلون
كل واحد من السبب والمسبب منزلة الاخر لالتباسهما واتصالهما كانه اراد فان الضلال المسبب عنه الاذكار اراد ان
الاذكار وكانه قيل ارادتان يذكر احداهما الاخرى ان ضلت والتخفيف والتشديد في فتذكر لغتان كانزل ونزل
فالتضعيف والهمزة فيه للتعدية واول البيت جملة كبرى ترتيبها والكسر فاز في ان تضل والجار والمجرور في موضع الحال
من فاعل فاز وخففوا فتذكر جملة فعلية وحقا نعت لمصدر محذوف اي تخفيفا حقا اي ثابتا وقيل مفعول مطلق اي حق
ذلك حقا وتعدلا منصوب باضمار ان بعد الفاء في جواب الامر

تجارة انصب رفعه في النسا ثوى وحاضرة معها هنا عاصم تلا

امر بنصب الرفع في قوله في النساء الا ان تكون تجارة عن تراض لمذهب الكوفي ونصب التي في البقرة عاصم مع

صفتها وهي حاضرة فقوله وحاضرة مع ههنا ش اي وانصب حاضرة مع تجارة مستأنفا قال عاصم تلا ذلك والتقدير عاصم
تلا حاضرة معها اي نصبها فوجه النصب في الموضعين جعل كان ناقصة واسمها مضمر اي الاموال ذات تجارة ومن رفع جعل
تامة وقيل انها ايضا ههنا ناقصة والخبر تديرونها وتجوز ان يقدر في النساء واير مع في النساء متعلق بانصب ونوى
مستأنفا اي قام ذلك وحاضرة الى آخره فيه تقديم وتأخير وحذف ترتيبه وعاصم تلا حاضرة معها هنا بنصب الرفع وعاصم
مبتدأ وتلا حاضرة جملة اخبر بها عنه ومعها حال من حاضرة ومستأنفا ظرف تلا وبنصب الرفع حال من فاعله اي ناصبا الرفع ووقع
في بعض النسخ مع ههنا منفصلا على ان ها للتنبيه والاولى اولى ج الهاء في معها يعود الى التجارة اي مع تلك الموضع

وحق رهان ضم كسر وفتحة وقصر ويغفر مع يعذب سما العلا

اي قرأ ابن كثير وابو عمرو فرهن بضم الراء وضم الهاء على حسب ما لفظ به والمعنى ش حق جمع رهان ان يكون مضموم الراء والهاء
وان يحذف الالف وهو المراد بقوله وقصر فيقال رهن يشير الى ان رهن جمع رهان وهو فعل الاكثر ورهان جمع رهن وهو
قياس كفرخ وفراخ وكبش وكباش والرهن في الاصل مصدر ثم استعمل استعمال الكتاب فكما يسمى المكتوب كتابا
يسمى المرهون رهنا وقيل رهن ايضا جمع رهن كسقف جمع سقف واما قوله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
قرءا بالجزم عطفا على يحاسبكم وبالرفع قرأ ابن كثير ابن عامر وعاصم على الاستئناف اي هو يغفر ثم ذكر تتمة الجزم فقال

شذا الجزم والتوحيد في وكتابه شريف وفي التحريم جمع حمى علا

ش شذا فاعل سما في البيت الماضي والعلا مفعول اي طال شذا يغفر العلا والشذا حدة الطيب ويغفر مع يعذب
جملة كبرى وفيها تقديم وتأخير والتقدير ويغفر سما العلا شذا الجزم فيه كائنا مع يعذب فالعلى مفعول به وشذا الجزم فاعل وفيه
حال من شذا ومع يعذب حال من فاعل سما استعار للجزم شذا الطهور ثم قلت اثنى بذلك على الجزم لكثرة ائمته وحسن
وجهه وقرأ حمزة والكسائي وكتابه هنا بالتوحيد والباقون بالجمع وتوحيد القرآن ههنا اريد به جنس الكتب او القرآن
ع واذا امنوا بالقرآن فقد امنوا بالكتب كلها والى هذا الوجه اشار الناظم بقوله شريف اذ هو في غاية الشرف ولا كتاب
اشرف منه وفي التحريم اريد به الانجيل والجنس ولم يقرأ بالجمع في التحريم الا ابو عمرو وحفص لانه معه ورسله بخلاف ما هنا و
الجمع ان قبله كلمات ربها وفي البقرة قبلها وملائكته ف والتوحيد في وكتابه شريف مبتدأ وخبره وفي التحريم جمع جملة
اسمية قدم خبرها وفيها حذف مضاف اي جمع اولي حمى حماه لصحة النقل وقوة الحجة وعلا مع فاعله صفة لحمى او لجمع ج
يقال هذا شيء حمى على فعل اي محظور لا يقرب واحميت المكان جعلته حمى وفي الحديث لا حمى الا لله ورسوله الا فعلا ما
كل من لفظ الجمع **وبيتي وعهدي فاذكروني مضافها وربي وبي مني واني معا حلا**
اي في هذه السورة من ياءات الاضافة المختلف في فتحها واسكانها على ما تقرر في الباب وانما ذكر في آخر كل سورة ما فيها
من الياءات لم ينص عليها باعيانها في بابها وانما ذكرها على الاجمال فقوله وبيتي اراد وبيتي للطائفين فتحها نافع وهشام

وحفص وعهدي الظالمين اسكنها حمزة وحفص فاذكروني اذكركم فتحها ابن كثير وحده ربي الذي يحيي اسكنها حمزة وحده
وليؤمنوا بي لعلهم فتحها ورش وحده مني الا فتحها نافع وابو عمرو اني اعلم ما لا تعلمون اني اعلم غيب السموات فتحهما الحرميان
وابو عمرو وهذا معنى قوله واني معا اي تكررت مرتين وفي هذه السورة من ياءات الزوائد ثلاث ياءات اجيب دعوة
الداع اذا دعان اثبتهما ابو عمرو وورش في الوصل وقالون على رواية واتقون يا اولي الالباب اثبتها ابو عمرو وحده
في الوصل تقدير البيت وبيتي وعهدي فاذكروني في كلمات كذا وكذا منها كلمات اني معا وهي ذات حلي

سورة آل عمران

واضجاعك التوراة ما رد حسنه وقلل في جود وبالخلف بللا

اخبر ان مدلول ما رد حسنه وهم ابن ذكوان والكسائي وابو عمرو قرءوا التوراة في جميع القرآن بالاضجاع وهو عبارة عن
الامالة المحضة وقرأ حمزة وورش بامالة بين بين وعن قالون اختلف في الفتح وبين بين وتعين للباقين القراءة بالفتح س
الاضجاع من اسماء الامالة وانما اميلت الف التوراة لانها بعد راء وقعت رابعة فاشبهت الف التأنيث كتترى وبشرى
فلهذا اما لها رد حسنه وقيل الالف منقلبة عن ياء واصلها تورية من ورى الزند وليس بصحيح لان اظهار الاشتقاق انما
يكون في الاسماء العربية والتوراة من الاسماء العجمية وقلل اي اميلت امالة قليلة يريد بين بين وقد سبق في باب
الامالة تحقيقها والجود مطر الغزير اي في شهرة واستحسان كالجود الذي يجابه الارض بللا يعني قالون لانه لم يدم على التقليل
وهو دون الجود اذ كان مرة يفتح ومرة يقلل فاختلفت الرواية عنه لذلك ف اما الفتح فعلى قاعدته واما الامالة القليلة
فلاتباع الاثر وكذلك حمزة وابن ذكوان اتبعا الاثر والباقون على قواعدهم وصدر البيت جملة كبرى اثنى بها على
الاضجاع وقلل اي فتح الياء في جود وبللا التقليل من قرأه في حال كونه ملتبسا بالخلف وما في قوله ما رد ج حرف نفي
والهاء في حسنه يعود على الاضجاع وكل القراء وقف على لفظ التوراة بالهاء الا حمزة فانه روي عنه الوقف بالهاء وبالتاء
ن وهذا الموضع من جملة ما الحكم فيه عام ولم ينبه عليه الناظم وانما ذكر امالة التوراة ههنا موافقة لصاحب التيسير والله اعلم

وفي يغلبون الغيب مع تحشرون في رضى وترون الغيب خص وخللا

اخبر ان حمزة والكسائي قرأ سيغلبون ويحشرون بالغيب وتعين للباقين الخطاب وقرأ نافع ترونهم مثليهم بالخطاب والباقون
بالغيب ف وجه الغيب ان المعنى بلغهم انهم سيغلبون ويحشرون ووجه الخطاب ان النبي صلعم امر ان يخاطبهم بذلك اي قل
لهم في خطابك اياهم والمراد بالذين كفروا المشركون او اليهود ويغلبهم يوم بدر وقيل المعنى قل للذين كفروا يعني اليهود
سيغلبون ويحشرون يعني المشركين والغيب والخطاب في ترونهم ظاهران فالخطاب لليهود او لمن غاب عن الوقعة
من المشركين او المسلمين فلم يخص الرأي على قراءة الخطاب بالحاضرين والمعنى ترون المشركين مثلي المسلمين حقيقة
او ترون المسلمين مثل المسلمين بكثرتهم ووجه الغيب والمعنى يرى المشركين المسلمين مثلي المشركين او مثلي

المسلمين وقيل الهاء في مثلهم للمسلمين على كلتا القراءتين ش وقوله في رضى في موضع نصب على الحال من الغيب او في موضع
رفع خبر له اي الغيب مستقر في هذين اللفظين كائنا في وجه مرضيا او الغيب فيهما كائن في رضى والغيب والخطاب في مثل هذا او
كما يقول قل لزيد يقوم وقل لزيد قم ويرون الغيب مبتدأ والغيب بدل منه بدل الاشتمال اي وغيب يرون حصن ويجوز ان
يكون الغيب حصن مبتدأ وخبرا وهما خبر يرون والعائد محذوف اي الغيب فيه وظلل بمعنى حصن والماجع بينهما تاكيد الاخلا
اللفظين **ورضوان اضمم غير ثاني العقود كسره صح ان الدين بالفتح رفلا**

ف اي ضم رضوان حيث وقع لابي بكر فتعين للباقين القراءة بالكسر على حسب ما قيده لهم وهما لغتان تقال رضي يرضى
رضوانا ورضوانا فالكسر كالحرمان والضم كالكفران فالكسر لغة الحجاز والضم لبني تميم واجمعوا على كسر الراء في ثاني المائدة
وهو قوله تع من اتبع رضوانه سبل السلام اتباعا للمنقول وجمعا بين اللغتين ش والاولى في البيت ان يكون رضوانا
بالنصب كقولك زيدا اضرب ولكن يصح ارادة الحكاية ههنا لان لفظ رضوان المختلف فيه جاء بالحركات الثلث فرفعه نحو ما
في هذه السورة ونصبه نحو الاولى في المائدة فاذا لم يستقم ارادة لفظ واحد منها على الحكاية تعين لذلك وجه الصواب في
الاعراب وهو النصب قوله ت ان الدين عند الله الاسلام بالفتح رفلا اي عظم يعني فتح همزة ان جعله بدلا من انه لا اله
الا هو قال ابو علي فيكون البدل من الضرب الذي الشيء فيه هو لان الدين هو الاسلام يتضمن التوحيد والعدل
او من القسط لان الذي هو الاسلام قسط وعدل وقيل ان الدين معمول شهد ووجه الكسر الاستيناف ف
وتقدير البيت ورضوان اضمم كسره غير ثاني العقود وصح مستانفه للتنبيه على الضم لصحة لغة
وروايته ان الدين رفل جملة كبرى وبالفتح حال من فاعل رفل اي ملتبسا بالفتح
واثنى بها على الفتح حيث دخل الملائكة واولوا العلم في ان الدين عند الله الاسلام في الزيادة ومعنى رفل
عظم وشرف **وفي يقتلون الثاني قال يقاتلون حمزة وهو الحبر ساد مقتلا**

يعني ويقتلون الذين يامرون بالقسط واحترز بقوله الثاني عن الاول وهو ويقتلون النبيين بغير حق فلا خلاف فيه
انه من قتل واما الثاني فقراه حمزة من قاتل ف والمراد بالمذكورين في هذه الاية بنو اسرائيل عن ابي عبيدة بن الجراح قال
قلت يا رسول اي الناس اشد عذابا يوم القيامة قال رجل قتل نبيا او رجلا امر بمعروف او نهى عن منكر ثم قرا الاية وذكر
تمام الحديث ثم قال يا ابا عبيدة قتلت بنو اسرائيل ثلثة واربعين نبيا من اول النهار في ساعة واحدة فقام مائة
واثنا عشر رجلا من عباد بني اسرائيل فامروا قتلتهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا من اخر النهار وصدر
البيت جملة فعلية ترتيبها وقال حمزة يقاتلون اي قراها في مكان هذا وحذف الياء من الثاني لدلالة
الكسرة عليها ثم اثنى على حمزة بقوله وهو الحبر ساد مقتلا ش والحبر العالم بفتح الحاء وكسرها والمقتل المجرب
للامور وهو حال من فاعل ساد والعائد على حمزة يشير الى شجاعته وخبرته بهذا العلم فقال الرجل مقتل اذا كان

قد حصلت له التجارب فعلم ح وساد من السيادة وصفه بالعلم والسيادة وبكونه مجربا في الامور الدينية
والدنياوية فوجد كما وصف رضي الله عنهم والله ولي الحمد

وفي بلد ميت مع الميت خففوا صفا نفرا والميتة الحف خولا

ش اي الخلف وقع في هاتين الكلمتين حيث اتيا قال صاحب التيسير الحي من الميت والميت من الحي والى بلد ميت
وشبهه اذا كان قد مات والتخفيف والتشديد في مثل هذا لغتان قال الشاعر فجمع بين اللغتين انما الميت ميت
الاحياء ع واصل ميت ميوت كسيد وهين اصلهما سيود وهيون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء الاولى
فيها وفي البيت تقديم وتاخير وحذف والتقدير وخففوا في بلد ميت كائنا مع الميت وصفا جملة مستانفة للثناء
على من قراه ونفرا منصوب على التمييز ش وقد استعمل هذا اللفظ بعينه في موضعين اخرين احدهما في اواخر
هذه السورة في نعم ومنا وقال فيه صفا نفر بالرفع على انها علية والموضع الاخر في التوبة ترجي نعم صفا نفر
بالجر على الاضافة وقصر صفا للضرورة قوله والميتة الحف يقع في بعض النسخ منصوبا على انه مفعول ثان
لقوله خول اي ملك هذا اللفظ الحف من قولهم خوله الله الشيء اي ملكه اياه ومرفوعا على انه مبتدأ ثانيا والعائد الى
الاول محذوف اي الحف فيه كقولهم السمن منوان بدرهم اي التخفيف فيه خول اي حفظ من حال الراعي اي حفظ
والتشديد للتكثير ويجوز ان يكون الحف صفة الميتة اي انه نافع بتثقيله واشار بقوله خول حفظا اي لفظ
الميتة الذي وقع فيه الخلاف اي انه معروف مشهور بين القراء وهو الذي في سورة يس واية لهم الارض الميتة
ع وهذا ايتشكل على الناقل المبتدي بقوله حرمت عليكم الميتة ولا يدري ايهما اراد اذ ليس في اللفظ ما يخصص
احدهما قال ويفرق الفرق بينهما من ثلثة اوجه التنبيه والاتباع والمعنى اما الاول فان ذكر هذا الحرف
هنا يدل على انه ليس المراد بقوله حرمت عليكم الميتة اذ لو كان في خلاف لذكره في موضعه في البقرة لان ذلك هو
عادته ان لا يؤخر فاسد ما ف والثاني الاتباع الثالث وهو انه قال في اول البيت وفي بلد ميت مع
الميت فقال بعده والميتة فاتبع بالاشارة السابقة كانه لما قال وفي بلد ميت قال بعده والارض الميتة
لانها من جنس ذلك وليس المراد حرمت عليكم الميتة من ذلك فان ذلك من ميتة الماكولات
وهذا من ميت الارض وكان مجانسا له الثالث المعنى فانه قال خولا ومعناه ملك فلما كانت الميتة
المذكورة في قوله حرمت عليكم الميتة لا يجوز الانتفاع لم يصح تملكها ولما كانت الميتة من الارض مملوكة يتصرف
فيها مالكها عرف المراد بها في هذه المواضع بوقع التمليك عليها فبان الفرق بين الحرفين والله اعلم

وميتا لدى الانعام والحجرات خذ وما لم يمت للكل جاء مثقلا

ش اراد قوله تع او من كان ميتا فاحييناه ان ياكل لحم اخيه ميتا اي نافع ايضا بتثقيلهما كالميتة في يس ثم اخذ

يذكر ما اجمعوا على تثقيله قال ومما لم يمت اي مالم يتحقق فيه بعد صفة الموت كقوله وما هو بميت ثم انكم بعد ذلك
لميتون انك ميت وانهم ميتون وكذلك اجمعوا على تخفيف الميتة في غير يس وكذلك اجمعوا على تخفيف ما وقع صفة لما فيه
تاء التانيث نحو بلدة ميتا ف واذا اعتبر هذا اللفظ فيما يرجع الى قراءة السبعة وبعد على ثلثة اقسام قسم
فيه خلاف وهو ما ذكره الناظم اولا وقسم لا خلاف في تثقيله وهو ما ذكره اخرا مما لم يمت وقسم لا خلاف في تخفيفه وهو
الميتة والدم وبلدة ميتا وصدر البيت جملة امرية نزتيبها وخذ ميتا كاينا لدى الانعام والحجرات وما لم يمت الى اخره تقديره
جاء مثقلا للكل بما مبتدا اما موصولة وما لم يمت صلتها وجاء خبرها ومثقلا حال من ضميره وللكل متعلق بجاء والله اعلم

وكفلها الكوفي ثقيلا وسكنوا وضعت وضموا ساكنا صح كفلا

اي قرا الكوفي ثقيلا اي كفلها الله زكريا ف اجراه على نمط ما قبله من قوله فتقبلها والتضعيف فيه للتعدية قال
اهل التفسير اي ضمها الله تع لما كفلها ايتاما لكفلها وقرا ابن عامر وابو بكر في قوله اعلم بما وضعت باسكان العين وضم
التاء على اخبار ام مريم عليهما السلام عن نفسها وقرا الباقون بفتح العين واسكان التاء وهو اخبار من الله سبحانه
عنها في اثناء القصة تعظيما لموضوعها ودفعا منه ويجوز ان يكون اخبارا عنها اي والله اعلم بما وضعت امتك
فيتحد على هذا معنى القرائتين ع التخفيف من كفل يكفل كقتل يقتل او من كفل يكفل كضرب يضرب وفيه لغة اخرى
كفل يكفل كشرف يشرف ولكنه نادرة واول البيت جملة فعلية تقديره وقرا الكوفي كفلها وثقيلا حال من كفلها وسكنوا وضعت جملة
فعلية وضموا ساكنا منها وصح مع فاعله جملة ايضا وكفلا جمع كافل تمييز اي صح كفلة اي نقل الكافلين له وهم الذين دوّ وعن
الاثبات واسندوه الى النقل ش وليس الضمير في سكنوا ولا في ضموا عايد على الكوفي وانما يعودان على مطلق القراء

وقل زكريا دون همز جميعه صحاب ورفع غير شعبة الاولا

اخبر ان مدلول صحاب وهم حفص وحمزة والكسائي قرا وا زكريا حيث جاء بغير همز بعد الالف وقرا الباقون بالهمز ثم اخبر
ان جميع القراء غير شعبة يعني ممن قرا بالمد والهمز رفع زكريا الاول فتعين لشعبة نصبه ع وقال دون همز جميعه ولم يقل
دون مد لانه اذا حذف الهمزة قصر لان المد انما وجب للهمز فلما زال زال بزوال الموجب ولو مد لعبر ابي بكر من الكوفيين
لوجب النصب ايضا وحصل من ترجمتي كفلها وزكريا ان شعبة قرا وكفلها بالتثقيل زكرياء بالمد والنصب وان صحابا قروا وكفلها
بالتثقيل وزكريا بالقصر وان الباقين قروا وكفلها بالتخفيف زكرياء بالمد والرفع والمد والقصر في زكريا لغتان لاهل الحجاز
ش وهو اسم اعجمي ومن عادتهم كثرة التصرف في الالفاظ العجمية ويقال ايضا زكري وزكري بتصرف فيهما الحاق الاول ياء
النسب فهو كعربي ومدايني ولحقه الثاني باسكان الوسط كنوح ف وصدر البيت جملة فعلية فيها تقديم وتاخير وحذف التقدير
وقرا صحاب زكريا كاينا دون همز جميعه وجميعها في موضع نصب بقل ورفع مبتدا حذف خبره اي فيه رفع وغير شعبة فاعل
بالمصدر والاول مفعول به ش معنى دون همز جميعه اي جماعات يقرؤون بغير همز وغير شعبة مبتدا ورفع خبره اي ذو رفع وغير شعبة

الذين همزوا زكريا رفعوا الاول وهو قوله تعالى وكفلها زكرياء على انه فاعل وكفلها وشعبة نصبه على انه مفعول به

وذكر فناديه واضجعه شاهدا ومن بعد ان الله يكسر في كلا

امر بالتذكير والامالة في قوله فنادته الملائكة لمدلول شاهدا وهما حمزة والكسائي فتعين للباقين القراءة بالتانيث
وترك الامالة ش فاسناد الفعل الى الجماعة يجوز تذكيره وتانيثه فلما ذكر حمزة والكسائي امالا على قاعدتهما في امالة
ذوات الياء ولهذا قال شاهدا اي شاهدا بصحته ثم اخبر ان حمزة وابن عامر قرا ان الله يبشرك بكسر الهمزة فتعين للباقين
فتحها فالكسر على تقدير فقال ان الله او يكون اقام النداء مقام القول فكسر ان بعده ومن فتح فعلى تقدير فنادته بان
اي بهذا اللفظ ف وذكر واضجعه جملتان امريتان وشاهدا حال من فاعل اضجعه اي شاهدا انه من ذوات الياء ومن
بعد ان الله الى اخره جملة فيها تقديم وتاخير وحذف التقدير وهمز ان الله يكسر من بعد فنادته
الملائكة كاينا في كلا اي في حراسة وحفظ ومن بعد متعلق بيكسر والكلا ممدود وفعل به ما تقدم في جزم العلا

مع الكهف والاسرا يبشر كم سما نعم ضم حرك واكسر الضم اثقلا

ف اي لفظ يبشر هنا وفي سورة الاسراء والكهف ضم الياء وحرك الباء اي افتح لانه اطلق التحريك وكسر الشين
لانها هي المضمومة في قراءة التخفيف واراد بالضم المضموم اي ذا الضم واثقلا حال منه اي في حال كونه ثقيلا اما في ال عمران
فموضعان ان الله يبشرك بيحيى وان الله يبشرك بكلمة وفي اول الاسراء والكهف ويبشر المومنين والخلاف في هذا الفعل المضارع
في هذه المواضع الاربع هل هو مضارع فعل بتخفيف العين كخرج او فعل بتشديدها كتسول وهما لغتان الا ان المشدد
مجمع عليه في القران في الفعل الماضي نحو فبشرناها باسحاق وقوله كم سما خبريه اي سما سموا كثيرا او تقديره كم مرة سما
ونعم جواب سوال مقدر كانه قيل صف ما شانه فقال نعم ف في صدر البيت اختصار تقديره اذكر اختلاف كلمتي يبشر في هذه السورة كاينا مع
كلمتي الكهف والاسراء وكم سما كلام مستانف وضمير سما عايد على الاختلاف المحذوف لانه مراد واراد بسموه وعلوه ظهوره واشتهاره
ومميز كم محذوف كما بين

نعم عم في الشورى وفي التوبة اعكسوا لحمزة مع كاف مع الحجر اولا

ف كان قايلا قال له هل في غير هذه الكلم اختلاف فقال نعم ش اي عم هذا الحكم في الشورى وهو التثقيل اراد ذلك الذي يبشر الله
وافق ابو عمرو وابن كثير فيه من خفف ووافق ابن عامر فيه من شدد وقرا حمزة وحده بعكس التثقيل اي بالتخفيف في التوبة وهو يبشرهم
ربهم برحمة وفي مريم وهو مراده بقوله مع كاف لان اولها كهيعص وصرفه ضرورة وفيها موضعان يا زكريا انا نبشرك وفي
اخرها لتبشر به المتقين والاول الذي في الحجر انا نبشرك بغلام واحترز بقوله اولا عن الثاني وهو قوله فبم تبشرون لا خلاف
في تشديده فهذه المواضع الاربعة خففها حمزة وحده ف واذا اعتبرت الكلام المذكور وجدت نافعا وابن عامر وعاصم
جميعها وخفف ابن كثير وابو عمرو الذي في الشورى لا غير وخفف حمزة جميعها وخفف الكسائي
خمسة منها كلمتي ال عمران وكلمات الاسراء والكهف والشورى قوله وفي التوبة اعكسوا اي اعكسوا

التقييد المذكور في التوبة ومع كاف حال اي كائنة مع كلمتي كاف مع كلمة الجحد او لا حال من كلمة الجحد لانه في معنى متقدمه او سابقه

يعلمه بالياء نص ائمة وبالكسر اني اخلق اعتاد افضلا

اخبر ان مدلول نص ائمة وهما عاصم ونافع قرآ ونعلمه الكتاب بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم اخبر ان نافعا قرا اني
اخلق بكسر الهمزة فتعين للباقين فتح الهمزة ق ومن افصلا ومكررة نتيم فالوجه في قراءة ويعلمه بالياء حمله على ما قبله
من لفظ الغيبة في قوله كذلك الله يخلق واذا قضى امرا والنون اخبار من الله عن نفسه بنون العظمة والكسر في قوله اني اخلق
على الاستئناف والفتح على البدل من اني قد جئتكم او من باية من ربكم او هو خبر مبتدا محذوف اي هي اني اخلق ش نص ائمة خبر
محذوف اي هو منصوص عليه للائمة ويجوز نصبه مثل كتاب الله والكسر في اني اخلق كم على الابتداء فلا يبقى له تعلق بما
قبله فلهذا قال اعتاد افضلا واني اخلق مبتدا وبالكسر خبره واعتاد بمعنى تعود والضمير فيه راجع الى الكسر ويجوز ان
يعود الى اني اخلق فيكون حالا منه اي هو بالكسر اعتاد الفصل وافضلا بمعنى فاصلا وهو حال من فاعل اعتاد او في موضع
المصدر اي اعتاد الكسر او المكسور وهو ان يفصل ما بعده مما قبله فيجوز على قراءة الكسر
الوقف على بينة من ربكم ثم يبتدا اني اخلق استئنافا بخلاف القراءة الاخرى فانها من جملة الجزء الاول

وفي طائرا طيرا بها وعقودها خصوصا وياء في يوفيهم علا

اخبر ان ما عدا نافعا قرؤوا طيرا في موضع طائرا هنا وفي المائدة والطائر مفرد والطير اسم جمع ويقع على المفرد وجمعه طيور واطيار
وجمع طائر ايضا اطيار كصاحب واصحاب ف الوجه في قراءة نافع اجراؤه على التوحيد على تقدير فيكون ما ينفخ فيه طائرا
واعتقاد حذف الالف في رسمه تخفيفا ومن قرا طيرا حمله على ما قبله من لفظ الطير ورسمه بغير الف وقرا حفص فيوفيهم بالياء والباقون
بالنون فالياء حمله على ما قبله من لفظ الغيبة في قوله اذ قال الله يا عيسى والنون للعظمة وصدر البيت جملة ابتدائية
قدم خبرها اي في مكان هذا اللفظ وبها يتعلق بالخبر والباء فيها ظرفية وعقودها معطوف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار
خصوصا منصوب بمضمر اي خص خصوصا وياء في يوفيهم مبتدا موصوف وعلا مع ضميره خبر المبتدا اثناء عليها

ولا الف في ها هانتم زكا جنا وسهل اخا حمد وكم مبدل جلا

ش هذا من جملة المواضع التي الحكم فيها عام ولم يثبت الناظم بل اطلقه وقال صاحب التنبيه حيث وقع ولا بمعنى ليس فادغم
الف بعدها وقوله في ها هانتم اي لا الف في لفظ ها من هانتم فقصر الممدود في ها ضرورة وحاصل البيت ان لا الف في قراءة قنبل وورش
والباقون اثبتوا الالف الا ان نافعا وابا عمرو سهلا الهمزة اي جعلاها بين بين في قراءة ابي عمرو وقالون والالف واقعة مسهلة بعد
في قراءة ورش مسهلة بعد الهاء اذ لا الف في قراءته والهمزة المفتوحة بعد الالف كالمفتوحة بعد مفتوح فقياس تسهيلها ان تجعل بين بين
وجماعة من اهل الاداء ابدلها لورش الفا والوجهان له كما سبق في اولها بالهمزتين من كلمة وقراءة قنبل على وزن فعلتم وكذا يكون
وزن قراءة ورش على وجه التسهيل لان الهمزة المسهلة بزنة المحققة ووزن قراءة الباقين فاعلتم نحو ضاربتم الا ان ابن عامر والكوفيين

والبزي حققوا الهمزة وهنا في موضع نصب على التمييز ف معناها سهلت والجملة مستأنفة متضمنة للثناء على ترك الالف واخا حمد منصوب
على الحال من فاعل سهل اي صاحب حمد او هو منادى محذوف حرف النداء وكم مبدل جلا جملة كبرى وكم خبرية ومعنى جلا كشف ما قرا به
من البدل لصحة روايته ولما انقضى كلامه في ها رجع الى اختلاف القراء اخذ يتكلم في توجيه الهاء الموجودة فيه

وفي هائه التنبيه من ثابت هدى وابداله من همزة زان جملا

ف لا بد من معرفة ذلك من مقدمتين احداهما ان العرب قد تبدل في كلامها من الهمزة هاء فيقولون هرقت وهياك في ارقت واياك
والثانية انهم يدخلون هاء التي للتنبيه على اسماء الاشارة فيقولون هذا وهؤلاء وعلى الضمائر المنفصلة فيقولون ها انت
ها انتم فيحتمل ان يكون الهاء في الضمائر مبدلة من همزة فيكون الالف للفصل ويحتمل ان يكون هاء التنبيه وقد يحققون ذلك
ويسهلون على ما مر اذا عرفت ذلك فاعلم ش ان الهاء فيها معنى التنبيه في قراءة ابن ذكوان والكوفيين والبزي لانهم
مدوا بعد الهاء وليس من مذهبهم المد بين الهمزتين ومن ثابت متعلق بالتنبيه وهدى تمييز اي ثابت هداه يعني المتكلم بها
وهو الله تعالى ثم قال وابداله اي ابدال الهاء من همزة زان وجملا عطف على زان باسقاط حرف العطف والاصل انتم لانهما
ما مدا بعد الهاء ولو كان للتنبيه لاتوا بالفها والهاء تبدل من الهمزة في مواضع كثيرة فيجوز ان يكون هذا منها وانما لم يسهل
قبل الثانية كما فعل في اانذرتهم لانه قد ابدلوا الاولى هاء فلم هو همزتان وسهل ورش اعتبارا بالاصل او كما سهل البزي في لاعنتكم
في الوقف والوصل جمعا بين اللغتين و وصدر البيت جملة اسمية قدم خبرها ومن ثابت هدى في موضع الحال من ضمير الخبر ومن فيه
لابتداء الغاية المعنى من جهة عالم ثابت هدى وابداله مبتدا ومن همزة متعلق به وزان خبره وجملا بدل من زان لانه في معناه

ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم وجيه به الوجهين للكل حملا

اي يحتمل الهاء في قراءة غير من تقدم وهم ابو عمرو وقالون وهشام ان يكون بدلا من همزة لان من مذهبهم المد بين الهمزتين
من كلمة كما مر في بابه والالف هنا في قراءتهم ثابتة ومن مذهب ابي عمرو وقالون التسهيل في مثل هذا وقد سهلا وكان من هذا
الباب بدليل التسهيل والمد ويحتمل ان يكون هاء التي للتنبيه قال بعض الشارحين لم يرو هشام
بالتسهيل لان ابدال الهمزة الاولى هاء معين عنه الثانية بعد الف ها وانما سهل ابو عمرو وقالون همزة جمعا بين
اللغتين كما فعل البزي في لاعنتكم ثم ذكر ان جماعة من القراء منهم وجماعة وقول يتقول حمل الهاء الوجهين لجميع
القراء فالهاء في به للهاء والباء مزيدة وهذه الطريقة غير مذكورة في التبيين ولكن قد ذكرها جماعة من الائمة كالمهدوي
والفارسي وائمة احتمال التنبيه في قراءة ورش وقنبل ووجهه ان يقال حذف الف ها تخفيفا ولاجتماع الساكنين في
قول من ابدل لورش واما احتمال الابدال في قراءة ابن ذكوان والكوفيين والبزي فلا مانع منه الا كونهم مدوا بين
الهمزتين وهذا ايضا جمعا بين اللغتين لان الهمزة الاولى بعذره مسونة واريد بالمد الاشارة بذلك والذي استحسنه
الجماعة ان يكون الهاء للتنبيه في قراءة الائمة المذكورين يعني مدلول من ثابت هدى ثم قال رح الاولى في جميع

الوجه ان يكون الهاء للتنبيه لانها اما بدل من همزة كانت للاستفهام وها انتم حيث جاءت في القرآن اما في الجزء ولا مانع من ذلك الا
تسهيل من سهل وحذف من حذف اما التسهيل فقد سبق تنبيه بقوله لاعنتكم واما الحذف فيقول ها مثل اما كلاهما حرف تنبيه وقد ثبت جواز حذف المد
فكذا احذف الف ها قوله وكم وجه البيت تقديره في وكم وجه حمل الوجهين فيه الرواة الاخذين عنه اي جعلهم حاملين له

ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهبا وذو البدل الوجهان عنه مسهلا

اخبر ان من اثبت الالف من ها وجعلها للتنبيه وكان مذهبه القصر في المنفصل فانه لا يزيد في تمكين الالف للهمزة التي بعدها
ف فخرج من ذلك قنبل وورش اذ لا الف في قراءتهما والقصر والمد لا يكونان الا في حرف من حروف المد فاذا حكمنا بان الهاء للتنبيه
صار المد فيه على قراءة من اثبت الالف من قبيل المنفصل مثل ما انزل الينا ان لا وذلك ان ها كلمة وانتم كلمة اخرى فيقصر من مذهبه
القصر ويمد من مذهبه المد فخرج من هذا ان لا مد للبزي والسوسي ولقالون والدوري خلاف تقدم لكن على رواية المد لهما
نتجه بينهما خلاف اخر ماخوذ من قوله وان حرف مد قبل همز مغير البيت كما تقدم شرحه والباقون على المد واذا قلنا ان الهاء بدل
من الهمزة فالكل يستوون في المد بمقدار الف كما في ءانذرتهم فليس هذا من قبيل المنفصل ولا المتصل وذو البدل يعني من مذهبه
ان الهاء بدل من الهمزة عنه وجهان في حال تسهيله فلا يكون ذلك الا في مذهب الدوري وقالون اما السوسي فانه من ذوي القصر
واما ورش فلا الف في قراءته ولا مد وعلى الوجه الاخر الذي ابدل فيه الهمزة الفا زيده بمقدار نطقه الفا وقال الشيخ
السخاوي رحمه الله ذو البدل يعني ورشا الوجهان يعني المد والقصر في حال كونه مسهلا يعني بالتسهيل مذهبه وهما
بدل الهمز وبين بين فالمد على قول البدل والقصر على قول بين بين ولم يرد بمسهلا حالة بين بين فقط فانه لا يتجه
له فيها القصر وانما قال مسهلا ليفصل ورشا من قنبل لان كليهما ذو بدل اي الهاء بدل من همزة عنده مما الا ان
قنبلا لا يمد لاسقاط المد وورش يمد لاجل الالف المبدلة من الهمزة فنزع ينوا الابتان
بالالف المبدلة للا امر زايد على ذلك ف مذهبا تمييز وذو البدل الوجهان مبتدا وخبر ومسهلا حال من ضمير المجرور
عنه

وضم وحرك تعلمون الكتاب مع مشددة من بعد بالكسر ذللا

ن يعني ضم التاء وحرك العين اي فتحها لانه ذكر التحريك مطلقا مع لام مشددة مكسورة من بعد ذلك فيصير تعلمون من التعليم
والقراءة الاخرى من العلم وقد لفظ بهما مع كونهما معلومة من اضداد ما ذكر والمفعول الاول على قراءة التشديد محذوف اي
تعلمون الناس الكتاب يعني حفظه وفهمه والعلم يستلزم على المعلم فكان فيه دلالة على القراءة الاخرى ويويد قراءة
التخفيف قوله تدرسون اي انتم جامعون لفهم الكتاب وتلاوته فلا بد في فهم القراءتين من زيادة بيان يحتاج فيه الى
معرفة معنى الربانيين جمع رباني وهو منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة كلحياني وهو الشديد التمسك بدين
الله وطاعته والمعنى كونوا ربانيين بسبب تعليمكم او علمكم وبسبب درسكم للعلم حصل الربانية التي هي قوة التمسك بدين الله وبالكسر
سببية تمم لك وصدر البيت جملتان امريتان ويعلمون الكتاب مفعوله ومع مشددة حال من المضاف المحذوف اي عين في تعلمون

صفة لموصوف المشددة يعني بلام مشددة ملتبسة بالكسر وذللا مستانفة اي ذلك في اي قرب في المعنى ليصل الى فهم كل ذي لب بدليل التمرة اي تقرب

ورفع ولا يامركم روحه سما وبالتاء اتينا مع الضم خولا

اخبر ان نافعا وابا عمرو والكسائي قرؤا ولا يامركم بالرفع فتعين للباقين نصبها في وينبغي ان يقرا للباقين بحركة الراء اما
برفع او بنصب على القراءتين والوزن مستقيم على ذلك وجه النصب العطف على ما قبله من قوله ان يوتيه ثم يقول ووجه الرفع القطع عما
قبله على تقدير وهو لا يامركم او ولا يامركم الله وابو عمرو على اصله في الاختلاس والاسكان وموضع لا يامركم خبر باضافة رفع اليه
اخبر ان القراء غير نافع قرؤا بالتاء في قوله اتيناكم من كتاب جعل مكان النون تاء مضمومة وهي تاء المتكلم موضع نون العظمة ولم
ينبه على اسقاط الالف لما انه لازم من ضم التاء فان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا ف وصدر البيت مبتدا وروحه سما جملة اخبر
بها عنه والروح الاستراحة وسما من السمو وشير بذلك بظهور معنى الرفع وبالتاء اتينا جملة ابتدائية قدم خبرها ومع الضم حال من ضمير الخبر وخولا جملة
مستانفة للثناء والمعنى ملك التاء باجماع اكثر القراء عليه ثم اخبر ان مدلول فيه وهو حمزة قرا بكسر اللام في لما اتيتكم فقال

وكسر لما فيه وبالغيب يرجعون عاد وفي تبغون حاكيه عولا

ف وكسر مبتدا لما فيه في موضع الخبر ف والهاء في فيه عائدة على اتينا لانه متصل به اي الكسر مستقر فيما هو بهذا الكلام او عائد
على الكسر ويكون خبر مبتدا محذوف اي فيه بحث كما نذكره او عائد على لما اي الكسر مستقر فيه غير خارج عنه واللام على قراءة
حمزة لام التعليل وما مصدرية او موصولة اي لاجل ايتاي اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجيء رسول او للذي اتيتكموه وجاءكم
رسول مصدق له واللام في لتومنن جواب القسم الذي دل عليه اخذ الميثاق والخطاب للانبياء والمراد اتباعهم او التقدير
ميثاق امم النبيين وعلى قراءة الجماعة اللام في لما هي الموطئة للقسم وما موصولة او شرطية والفعلان بعدها
ماضيان في اللفظ مستقبلان في المعنى ويظهر المعنى اذا قدرت موضع ما ان الشرطية اي ان اتيتكم ذلك لتومنن وجاءكم
اخرج الكلام مخرج الاقسام والمعاهدة واخذ الميثاق تاكيدا اللام لتومنن جواب القسم وقوله حاكيه اي حاكي الغيب
عول عليه والغيب في يبغون راجع الى ما قبل من قوله هم الفاسقون والخطاب على الالتفات والاستيناف والغيب في يرجعون
عاد اي عاد على يبغون لان حفصا قراهما بالغيب ع وخاطب فيهما ابو عمرو وقراه خطابا كالباقين لانه خطاب للخلق اجمعين لان
المومنين والكافرين يستوون في الرجوع الى الله عز وجل فيكون الحرف الاول خاصا والثاني عاما وبهذا كان يحتج
ابو عمرو وقوله بالغيب ف حال من فاعل عاد مشيرا الى عود الغيب في يرجعون بعد يبغون وفي يبغون خبر مبتدا
محذوف الجار وصار الضمير مرفوعا والمعنى ان حاكيه عول عليه فيما حكاه لعدالته والثقة بروايته

وبالكسر حج البيت عن شاهد وغيب ما يفعلوا لن يكفروه لهم تلا

اخبر ان حمزة والكسائي وحفصا قرؤا حج البيت بكسر الحاء فتعين للباقين فتحها واخبر انهم قرؤا وما
تفعلوا من خير فلن تكفروه بالغيبة فيهما وقرا الباقون بالخطاب فيهما ش والكسر والفتح في الحج لغتان وقيل الفتح

بالكسر الا في هذا الموضع المعلوم وجا البيت بكسر الحاء منقول عن شاهد اي عن ثقة شاهد له بالصحة وهو حال عن ضمير خبر المبتدا
اي ثبت الكسر واشار بالشاهد الى سيبويه لانه حكى حج حجا كذكر ذكرا وغيب ما يفعلوا مبتدا ولهم خبره ف اضاف
وغيب الى النعلين اي غيب هذا المجموع لهم في تلا ضميره يعود على وغيب اي انه اتبع ما قبله من الغيبة من قوله من
اهل الكتاب امة واولئك من الصالحين والخطاب لهذه الامة او على طريق الالتفات والتقدير فقلنا لهم في ذلك

يضركم بكسر الضاد مع جزم رائه سما وبضم الغير والراء ثقلا

ش اي قرا مدلول سما لا يضركم في قوله لا يضركم كيدهم ضاره يضيره وضره يضره لغتان والفعل مجزوم في القراءتين على جواب
الشرط والضم في الراء على قراءة من شدد ضمة بنا اتباعا لضم الضاد كما يقول لا تردّ اي بضم الدال اتباعا لضمة الرا
وظاهر كلامه يدل على ان ضمة الراء حركة اعراب لانه ضد الجزم واراد بقوله وبضم الغير ضمة الضاد لان الكسر ضد
الفتح لا الضم فاحتاج الى بيانه واما جزم الراء فيعلم من القراءة الاخرى وقوله والراء منصوب لانه مفعول ثقلا

وفيما هنا قل منزلين ومنزلون لليحصبي في العنكبوت مثقلا

ش اي ومن جملة الحروف المختلف فيه هنا هذا الحرف الذي هو بالف من الملائكة منزلين والتقدير اقرا لليحصبي منزلين الحرف
الذي هنا ومنزلون في العنكبوت وهو انا منزلون على اهل هذه القرية واليحصبي هو ابن عامر ومثقلا بكسر القاف
حال من فاعل قل اي اقرا ان القراءة قول تقديره البيت منزلين هنا ومنزلون في العنكبوت استقر لليحصبي مثقلا لهما
وان كان مثقلا مفتوح القاف فالتقدير استقر ذلك مثقلا ف وتعين للباقين القراءة بالتخفيف فيهما ويلزم منه سكون النون وهو
والمنزل في هذه السورة اسم مفعول من نزّل او انزل في الوابين وفي العنكبوت اسم فاعل من نزل او انزل والمعنى واحد وفيما هنا متعلق بقل
في التقدير بعده **وحق بضم كسر واو مسومين قل سارعوا لا واو قبل كما انجلا**

اخبر ان مدلول حق نصر قرؤوا مسومين بكسر الواو والباقون بفتحها ووجه القراءة في كسر الواو ان يكون اسم فاعلين من
سوم نفسه او فرسه اي مسومين انفسهم او خيلهم والسومة العلامة يعلم الفارس بها نفسه او فرسه في الحرب وفي
الحديث كانوا بعمائم صوف مرخاة على اكتافهم وقيل كانت عمامة الزبير يوم بدر صفرا فنزلت الملائكة كذلك وفتح الواو على
انه اسم مفعول اي ان الله تعالى فعل بهم ذلك وحذف نافع وابن عامر الواو من وسارعوا الى مغفرة اتباعا لمصاحف الشام
والمدينة دون غيرهما واحترز بقوله قبل عن الواو التي بعد السين والوجه فيهما كما تقدم في قوله واسع عليم وقالوا اتخذ واول البيت
جملة اسمية قدم خبرها التقدير كسر واو مسومين حق تشديد النصر لمن قراه ويروى وحق نصر بالاضافة وخبر لا محذوف اي لا واو فيه
وقبل ظرف للخبر والجملة منصوب بقبل وكما انجلا صفة لمصدر محذوف اي صح صحة كانجلائه يعني ان صحته في الرواية كانكشاف المعنى

وفتح بضم القاف والقرح صحبة ومع مد كاين كسر همزته دلا

اي قرا مدلول صحبة بضم القاف من قرح المنكر والقرح المعرف وتعين للباقين فتحهما والفتح والضم لغتان بمعنى واحد

وقيل بالضم الم الجراحات وبالفتح الجراحات نفسها وجاء ذلك في ثلثة مواضع في هذه السورة اثنان بلفظ التنكير
ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله والثالث بلفظ التعريف وهو قوله من بعد ما اصابهم القرح ولفظ كاين جاء في سبعة مواضع
هنا وفي الحج ويوسف والطلاق ش والخلاف في جميعها ولم يبين الناظم انه حيث اتى وفاعل دلا ضمير كسر همزته ومعنى دلا في
اللغة اخرج دلوه ملأى فاستعاره هنا لحصول الغرض وتمام الاجر واراد بالمد زيادة الف بعد الكاف والباقون
بلا الف مع فتح الهمزة ش وفي صدر البيت حذف اي وقرا صحبة ومع مد كاين كسر همزته جملة اسمية قدم خبرها وتقديمها
لازم لعود الضمير اليه من المبتدا كقولك على التمرة مثلها زبدا ودلا مع فاعله مستانفة للثناء على كاين الممدودة ثم ذكر ما في قيوده فقال

ولا ياء مكسورا وقاتل بعده يمد وفتح الضم والكسر ذو ولا

الياء المكسورة زيادة في قراءة غير ابن كثير وهي مشددة ولم يتبع له مجالا في البيت لذكر ذلك وكاين وكين لغتان وهي كلمة
اي دخل عليها كاف التشبيه كما دخل على ذا في كذا ثم كثر استعمالها كالكلمة الواحدة بمعنى كم الخبرية فنص فوافيها على وجوه وكتبت
تنوينها نونا وقاتل بعده اي بعد كاين يعني قاتل معه وقتل معه فالضم في القاف والكسر في التاء اذا فتحا مع المد صارت
الكلمة قاتل قلت والفاعل ضمير نبي فيكون محل معه حالا من ضمير قاتل اي قاتل كائنا معه ربيون وقيل الفاعل ربيون
وهو في القراءة الاخرى رفع بقتل مفعولا لو صح هذا اما فرى بقتل مشددا وهذا يدل على قتل الربيين دون النبي
قال الحسن البصري وغيره ما قتل نبي قط في قتال المعنى ما وهنوا على هذا اما وهن من تغير منهم ذكره بعض المفسرين وقوله ذو ولا اي فتح
الضم والكسر ذو متابعة للمد مصاحب له ف ولا ياء مكسورا اسم لا وصفته والخبر محذوف اي ولا ياء مكسورا فيه وقاتل مبتدا ويمد خبره وبعده
ظرف يمد والباقي ظاهر **وحرك عين الرعب ضما كما رسا ورعبا وتغشى انثوا شايعا تلا**

اخبر ان مدلول كما رسا قرؤوا عين الرعب بالضم ف يريد الرعب المعرف باللام ورعبا المنكر المنصوب حيث اتى ذلك فالضمة فيه
والاسكان لغتان وقيل الاصل الضم فاسكن تخفيفا كالرسل او الاسكان فضم اتباعا كالصبح وقرا حمزة والكسائي
بالتانيث في قوله تغشى وقرا الباقون بالتذكير فالتانيث للامنة والتذكير للنعاس من الامنة ش اول البيت جملة فعلية
وضما مفعول باسقاط حرف الجر اي بالضم ورعبا معطوف على الرعب وكما رسا اي ثبت واستقر نعت لمصدر محذوف اي صح صحا
كصحة كتابته واستقراره يعني ان صحته كثباته في الحسن ويعني انثوا جملة فعلية قدم مفعولها وشايعا حال من يعني
وتلا مسنا نفع وضميره عائد على ما دل عليه انثوا من التانيث ومعناه تبع ما قبله من التانيث الامنة ع شايعا تلا حال
من الضمير في تلا العائد على تغشى اي حال اشتهاره وظهوره ويجوز ان ينتصب شايعا على المفعول والفاعل مستتر في تلا اي تلا شايعا
قبله وهو لفظ الامنة **وقل كله لله بالرفع حامدا بما يعملون الغيب شايع دخللا**

اخبر برفع اللام في قوله قل ان الامر كله لله لابي عمرو فتعين للباقين نصبها بالرفع مبتدا ولله خبره والجملة خبر ان الامر والنصب
تاكيد للامر وقرا مدلول شايع دخللا بالغيب في قوله بما يعملون بصير تابع لما قبله وهو حسرة في قلوبهم والخطاب لقوله يا ايها الذين

اسوالاكثرنوا او لئن قتلتم في سبيل الله ف كله لله مبتدا او بالرفع خبره وحامدا حال من فاعل قل قال الشارح الاول
المعنى حامدا لله مع ايجاب الامر والتفويض بما يعملون الغيب يروى نافع والنصب فالنصب على انه مفعول مقدم شايع
والغيب شايع على هذه الجملة فعلية اخبرنا من قوله بما يعملون اى شايع الغيب اى تابعه والرفع على الابتدا اخبره شايع
وحذف العايد والمفعول والتقدير فيه شايع ما قبله ودخلا حال من فاعل شايع وهو المداخل في الامور
بشير الى مداخلة لما قبله من الغيب ع اى شبيها دخلا وهو حال مشبهة كما يقول جاء زيد اسدا اى شبيها اسدا

ومتم ومتنا في ضم كسرها صفا نفر وردا وحفص هنا اجتلا

اخبر ان مدلول صفا نفر ورد ا بضم الكسر في هذه الكلمات حيث جاءت فتعين للباقين كسرها على ما قيده ع واسقط في
الكلم المختلفة فيها مت بفتح التاء والعذر له عدم الاتباع لذكره مع شهرته ش والكسر والضم في جميع ذلك لغتان
يقال مات يموت فعلى هذا جاء الضم كقولك من قام يقوم قمت ويقال مات يمات كخاف يخاف فعلى هذا جا
الكسر كخفت فيكون من فعل يفعل كفعل يفعل والثاني من فعل يفعل كعلم يعلم وورد ا نصب على التمييز اى صفا
وردهم وورد ا فتهم حفص على ضم ما في ال عمران وكسر ما في غيرها جمعا بين اللغتين كما امال مجريها وسهل اعجمي والنبي
في آل عمران في سبيل الله او متم ولئن متم هذا معنى قوله اجتلا اى اجتلا الضم وهو من قولهم اجتليت العروس ف في قوله صفا نفر
وردا اشارة الى ان مات يموت لغة فاشية مستعملة وحفص اجتلا جملة كبرى ومفعول اجتلا محذوف اى اجتلا الضم ومناظرف لاجتلى

وبالغيب عنه يجمعون وضم في يغل وفتح الضم اذ شاع كفلا

اى روى عن حفص بالغيب في قوله مما يجمعون ثم اخبر ان مدلول اذ شاع كفلا قرا اعلى بناء المفعول في قوله ان
يغل ف ومعنى كفلا حمل يعني ان هذه القراءة حملها السلف الخلف لما كانت شايعة ومعناها يوجد غالا او ينسب الى الغلول
او يغل منه او يخان بان يوخذ من الغنيمة قبل ان يقسمها والغلول الاخذ من خفية ومن قرا يغل على البناء للفاعل
فمعناه اى انه لا يفعل ذلك ع وفيه تعظيم الانبياء ودفع منزلهم اى ما كان لمحل نبي ولا قدره ان يخون او ينسب الى ان
الانبياء مصونون معصومون عن مثل ذلك ومن قرا يجمعون بالغيب اسند الفعل الى الكفار والى من ترك القتال من
المومنين لجمع المال والخطاب محمول على ما قبله ولئن قتلتم ولئن متم المعنى ما نيل لونه من مغفرة الله ورحمته بسبب الموت او القتل
خير مما يجمعون من الدنيا ومنافعها اول البيت جملة قدم خبرها وهو احد المجرورين فيكون الثاني متعلقا به او
حالا من ضميره عنه وضم في يغل جملة امرية اى او فتح الضم في ياء يغل واذ شاع متعلق بكفل وفيه معنى التعليل ومعنى شاع فشا
واشتهر

بما قتلوا التشديد لبي وبعده وفي الحج للشامي والاخر كملا

دراك وقد قالا في الانعام قتلوا وبالخلف غيبا يحسبن له ولا

اخبر ان ما شدد التاء من قوله لو اطاعونا ما قتلوا وان ابن عامر شدد التاء بعده في قوله ولا تحسبن الذين

قتلوا في سبيل الله وفي الحج قتلوا او ماتوا ثم ذكر ان ابن عامر وابن كثير شددا التاء من قوله وقتلوا الاكرمين وهو الاخير
من هذه السورة وكذلك مشددا اى في الانعام قد خسر الذين قتلوا وتعين للباقين التخفيف في الكلمات المذكورة ثم ذكر
ان هشاما قرا ولا يحسبن الذين قتلوا بالغيب بخلاف عنه في ذلك وقرا الباقون بالخطاب بلا خلاف ش في التشديد
معنى التكثير فاما ما ماتوا وما قتلوا فمخفف بلا خلاف ويعلم ذلك من كونه تعداه ولم يذكره وفي اول هذا او وذا
لا واو في اوله فان قلت جاء يحسبن في هذه السورة في مواضع فمن اين يعلم انه الذي بعده الذين قتلوا قلت لانه
اطلق ذلك وذكر بعده وان ويحزن فتعين هذا الان با في المواضع بعدان ويحزن ومعنى الغيب فيه لا يحسبن الرسول او
يكون الذين قتلوا فاعلا والمفعول الاول محذوف اى انفسهم امواتا والخطاب للنبي صلعم او لكل سامع اى ولا تحسبن
ايها السامع ف قوله بما قتلوا التشديد جملة قدم خبرها ولبا مستانف اى لبا التشديد من دعاه وبما قتلوا
حال من ضميره لبا او ظرف للنبي والباء بمعنى في على كل حال ومعنى لبا اجاب بالتلبية من اراد القراءة به وبعده
متعلق بمحذوف اى لبا بعده والواو في وبعده فيصل وفي الحج معطوف وللشامي ايضا متعلق بمقدر والاخر كملا
جملة كبرى اى كمل ما جاء من هذه الافعال ودراك اسم فعل بمعنى ادرك ح اسم فعل كنزال بمعنى انزل والمعنى ادرك
ما ذكرت لك وحصله ش بالخلف يحسبن جملة قدم خبرها وغيبا حال من ضمير الجار اى اغيب كقولك في الدار قايما
زيد والولا النصر اى نصره بالحجة حال من يحسبن والعامل فيها ما يتعلق به الخلف اى يحسبن استقر بالخلف غيبا

وان اكسروا رفقا ويحزن غير الانبيا بضم واكسر الضم احفلا

امر بكسر الهمزة في قوله وان الله لا يضيع اجر المومنين لمدلول رفقا فتعين للباقين فتحها ثم ذكر ان نافعا قرا بضم الياء
وكسر ضم الزاى من يحزن حيث جاء وقرا الباقون بفتح الياء وضم الزاى واجمعوا في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر فقرا
الكل بفتح الياء وضم الزاى ش الكسر في وان على الاستيناف والفتح على العطف على بنعمة من الله ليكون من جملة ما يستبشر به الشهداء
وهو ان الله يفعل بغيرهم من المومنين مثل ما فعل بهم من حسن الخاتمة ف المعنى انهم استبشروا بان الله لا يضيع اجورهم
حين احتضرهم بالشهادة وختم لهم بالنجاة وقد كانوا خايفين من سوء الخاتمة المحبطة للاعمال فلما راوا ما اختصهم
من حسن الخاتمة التي يصح معها الاجر وتضعيف الاعمال استبشروا وحزن واحزن لغتان يقال حزنه الامر واحزنه
وقيل معنى حزنه جعل فيه حزنا مثل دهنه اذا جعل فيه دهنا فالوجه في استثناء نافع حرف الانبياء اتباع الاثر والجمع
بين اللغتين واول البيت جملة امرية قدم مفعولها اى اكسروا ان ورفقا حال من فاعل
اكسروا اى ذوا رفق اى رافقين ويحزن بضم جملة اعتراض الاستثنا بين جزئيها واكسر الضم جملة امرية واحفلا حال
من فاعل اكسر اى حافلا بقراءة نافع يشير بذلك الى رد قول من فضل عليها القراءة الاخرى بانها اللغة الكثيرة

وخاطب حرفا يحسبن فخذ وقل بما يعملون الغيب حق وذو ملا

الا يعلمهم بالادغام سوسي

من فضله هو بالادغام سوسي

الذين تأخذهم بالادغام سوسي

اراد بالرجس ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي ولا تحسبن الذين يبخلون امر بالاخذ بالخطاب فيهما المدلول فحذو نتو
حمزة فتعين للباقين القراءة بالغيب فيهما ع اما الاول فعلى قراءة الجماعة يكون انما نملي لهم خير لانفسهم سد مسد مفعولي
حسب ام يحسبان اكثرهم يسمعون ش الذين فاعلون وما في انما بمعنى الذي والهاء محذوفة من نملي وخير خبر ان وان
شئت جعلت ما وعلى مصدرا فلا يحتاج الى تقديره ولا تحسبن الذين كفروا ان الاملاء وفي الثاني يكون المفعول الاول
محذوفا لدلالة الكلام عليه وهو فاصله وخيرا مفعول ثان اى البخل خيرا لهم فلما يبخلون على البخل فجاز حذفه وقراءة حمزة
فالمعنى في الاول ولا تحسبن يا محمد او ايها السامع الذين كفروا ان الذين نملي لهم خير لانفسهم فالذين وما اتصل به مفعول
واملى وما اتصل به بدل منه وان وما اتصل بها سد مسد مفعول حسب واما الثاني فتقديره ولا تحسبن يا محمد بخل
الذين يبخلون خيرا لهم فالمعقول الاول هو المحذوف وقام المضاف اليه مقامه والثاني خيرا وهو فاصلة والغيب في بما يعملو
رد على سيطوقون ما بخلوا والخطاب رد على وان تؤمنوا قوله حرف فاعل خاطب جعلهما
مخاطبين لما كان الخطاب فيهما ف بما يعملون الغيب جملة حذف العائد من خبرها اى الغيب فيه حق وموضعها
نصب بقل وذو وما عطف على حق والملا الاشراف اى ذو اشراف اضافة الى الذين قراوا به ونقلوه واعلم

يميز مع الانفال فاكسر سكونه وشدده بعد الفتح والضم شلشلا

اى كسر سكون الياء من يميز في هذه السورة وفي الانفال وشددها بعد الفتح في الميم والضم في الياء لمدلول شلشلا وتعين
للباقين الكسر في الميم والفتح في الياء والسكون في الياء الاخيرة وهما لغتان بمعنى ف وليس التثقيل
للتعدية يقال مزت الشيء وميزته وقيل التشديد للتكثير واول البيت مبتدأ حذف خبره اى ومما اختلف
فيه يميز ومع الانفال حال من ضمير الخبر والشلشل الخفيف ونصبه على الحال ش من فاعل شدده او مفعوله

سنكتب ياء ضم مع فتح ضمه وقتل ارفعوا مع يا نقول فيكملا

ش اى ياء وضمت مع فتح ضم التاء فتصيبه الفعل مبنيا للمفعول وقد كان للفاعل ورفع وقتل ونصبه عطفا على محل ما قالوا
وهو رفع ان كان سنكتب مبنيا للمفعول ونصب ان كان للفاعل وبا يقول للتسمية والنون نون العظمة ومع يا يقول
اى مع قراءة يا يقول ونصب فيكملا بالفاء في جواب ارفعوا لانه امر اى قرا فكمل حمزة ف اول البيت حذف اى سنكتب فيه يا
وضم صفته ليا ومع فتح ضمه حال من ضمير ضم وقيل ارفعوا جملة امرية قدم معمولها والبسا في ذكر

وبالزبر الشامي كذا رسمهم وبالكتاب هشام واكشف الرسم مجملا

ش اى قرا ابن عامر جاءوا بالبينات وبالزبر بزيادة الباء في بالزبر وكذلك رسم في مصاحف اهل الشام وانفرد
هشام بزيادة الباء في وبالكتاب فقرا آية ال عمران كالتي في سورة فاطر باجماع وروى ابو عمرو والداني من طرق انه
في مصحف الشام كذلك قال في المقنع هو في الموضعين بالباء الحجة لهشام اعادة حرف الجر للتوكيد كما يقول

مررت بزيد وبعمرو وبكر ومنه ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر والحجة لابن ذكوان الجمع بين
طريقي الجمع والاختصار وللباقين ان حرف العطف اغنى عن اعادة حرف الجر د اول البيت جملة حذف فعلها اى وقرا
الشامي كذا رسمهم جملة اسمية قدم الخبر وهشام فاعل فعل مقدر اى قرا هشام ومجملا حال من الفاعل اى كان كاشف الرسم من المنقول
ان كان معنوها اى اتيا بالجميل من القول والفعل يشير الى هذا الاختلاف ع اى مجملا هذا بالباء مع تلك الباء كانه اخذ بما اخذ به

ابو عمرو وصحا حق غيب يكتمون يبينن لا تحسبن الغيب كيف سما اعتلا

اى قرا ابو بكر وابن كثير وابو عمرو بالغيب في قوله تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقرا الباقون بالخطاب فيهما فالغيب
والخطاب فيهما على ما تقدم في لا تعبدون الا الله وقرا مدلول كيف سما لا تحسبن الذين يفرحون بالغيب وقرا الباقون بالخطاب
وسياتي توجيههما ف اول البيت جملة فعلية ويكتمون خبر مبتدأ محذوف اى محله يكتمون والجملة نعت لغيب ويبينن
عطف حذف العاطف ضرورة وكيف حال من فاعل سما والجميع حال من فاعل اعتلى اى ارتفع في النقل متنوعا في السمو في الحجة

وحقا بضم البا فلا يحسبنهم وغيب وفيه العطف او جاء مبدلا

ش نصب حقا على المصدر اى احق ذلك حقا اراد قوله فلا تحسبنهم بضم الباء والغيب وفي بعض النسخ وحق بالرفع فيكون خبر
المبتدأ الذي هو فلا تحسبنهم اى انه بالضم والغيب حق ف فحصل من مجموع الترجمتين ان نافعا وابن عامر لا يحسبن بالغيب فلا
تحسبنهم بالخطاب وفتح الباء وان ابن كثير وابا عمرو قرا لا يحسبن بالغيب فلا يحسبنهم بالغيب وضم الباء وان الكوفيين
قرؤوا لا تحسبن بالخطاب فلا تحسبنهم بالخطاب وفتح الباء قال في تفسير الكواشي لا يحسبن الغيب فاعله الذين
يفرحون والمفعولان محذوفان تقديره لا يحسبن الفارحين فرحهم منجيا لهم من العذاب والخطاب للنبي صلعم فالذين
يفرحون المفعول الاول والثاني محذوف ومعنى بما اتوا اى بما فعلوا المراد اعتذارهم اليه عند عوده من الغزو
لانهم تخلفوا وقوله فلا تحسبنهم الفاعل في قراءة ابن كثير وابي عمرو وهم ضمير الفارحين وهو المفعول الاول والثاني بمفازة
اى بمنجاة من العذاب فتلخيصه تحسبن انفسهم الفارحون الغايبين والباء ضمت لتدل على واو الجمع المحذوفة لسكونها
وسكون اول المشدد وتحسبنهم بدل من يحسبن اذ قرئا جميعا غيبة والخطاب للنبي عليه السلم وفتح الباء فالمفعول الاول ضمير الفارحين الثاني
بدل تحسبنهم بدل من تحسبن اذا قرئا جميعا خطابا والفاء في فلا زائدة لانها ليست لعاطفة ولا جواب على قراءة الثاني بالتاء والاول
بالياء انتهى كلامه وقال الزمخشري قوله فلا تحسبنهم فاية العطف على الاول فلهذا كرر وجاء مبدلا لانه فذكر وجهين الحجي فعل النهي عن
الحسبان في عدم الا انه تكرر

ها وقاتلوا اخر شفاء وبعد في براءة اخر يقتلون شمردلا

يعني قوله تعالى وقاتلوا وقتلوا وفي براءة فيقتلون ويقتلون ش قدم الجماعة في الموضعين الفعل المبني للفاعل على الفعل
المبني للمفعول وعكس ذلك حمزة والكسائي في الموضعين فاخرا المبني للفاعل وقدما المبني للمفعول ووجهه من جهة
المعنى انهم قاتلوا وقتلوا بعد ما وقع القتل فيهم وقتل بعضهم لان القتل اتى على جميعهم قال علماء التفسير فعلى هذا يكون

طائفتين مقتولين وقاتلين ذكر الكيفيتين فضل كل منهما المعنى وقتلوا او قاتلوا يكون الثواب واقعا لكل من الفريقين
وقوله شفا مصدر في موضع الحال اي اخره ذا شفاء والشين فيه وفي شمردلا رمز ولو اختصر على الرمز الاخير لحصل الغرض ولكن
كرره زيادة في البيان لانه كان محتاجا الى كلمة يتزن بها البيت ولو اتى بكلمة ليس وطاهيهما لكانت لمن دل عليه اول حروفهما
فعدل الى كلمة او طاهر من القارئ حرفا من اللبس ف سما قاتلوا معمولان لاخر احدهما مفعول فيه والاخر مفعول به وشفا بتقدير
معه حذف مضاف اي ذا شفا وموبعث لمصدر محذوف اي تاخيرا ذا اشتفاء او حال كما مضى
وفي بعد في براءة اخر فيه تقديم وتاخير اي اخر يقتلون بعد في براءة فيقتلون مفعول به وبعد ظرف
لاخر وفي براءة حال من يقتلون وشمردلا حال من فاعل اخر اي في حال كونك كريما او سريعا في اجابة ما امرت به

التاخير **ويا آتها وجهي واني كلاهما ومني واجعل لي وانصاري الملا**

اراد وجهي به فتحها نافع وابن عامر وحفص واني موضعان احدهما اني اعيذها فتحها نافع وحده والاخر اني اخلق لكم فتحها نافع
وابن كثير وابو عمرو عمران اي معنوة في قراءة غير نافع فلفظ بها في البيت على قراءة نافع فتقبل مني انك فتحها نافع وابو عمرو و
من انصاري الى الله فتحها نافع وحده فهذه ست ياءات اضافة مختلف في فتحها واسكانها وفي هذه السورة من ياءات
الزوائد المختلف في حذفها واثباتها ومن اتبعن وقل اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وخافون ان كنتم اثبتها ابو عمرو
وحده في الوصل وحذفها الباقون في الحالين ف ويا آتها مبتدا وما بعده خبره وفي الكلام حذف
والتقدير ياءاتها وجهي وياء اني وياءات مني واجعل لي وانصاري والملاجع ملي وهو الغني يقال
ملا ملاءة اذا استغنى يشير الى ملائتها بالجنس ش بكسر الميم والمدجع ملي وهو الثقة وموصفة لانصاري

سورة النساء وكوفيهم تساءلون مخففا وحمزة والارحام بالخفض جملا

ش نصف هذا البيت هو نصف هذه القصيدة يقول قرا الكوفيون تساءلون بالتخفيف والاصل تتساءلون فمن خفف
حذف التاء الثانية ومن شدد ادغمها في السين وكذلك نظائره مثل تذكرون وتزكى وسياتي واما قراءة والارحام
بالنصب فعطف على موضع الجار والمجرور او على اسم الله تعالى اي واتقوا الارحام اي اتقوا حق الارحام فصلوها ولا تقطعوها
في الحديث انا الرحمن وهي الرحم شققتها من اسمي فمن قطعها قطعته فهذا وجه الامر بالتقوى فيها مع الله تعالى وقراها حمزة والارحام
بالجر وعبر الناظم عنه بالخفض واستحسنه الشيخ ابو الحسن السخاوي رحمه الله هنا وقال فيه تورية مليحة لان الخفض في الجواري
الختان وهو من جمال والخفض الذي هو الاعراب جمال للارحام فيه من تعظيم شانها قال الشيخ رح وذلك بسبب عطفها
على اسم الله تعالى او بسبب التعظيم بها قال الشيخ موفق الدين الكواشي رحمه الله في تفسيره وجه قراءة حمزة العطف على ضمير به على
مذهب الكوفيين او قسما من الله لانهم كانوا يقسمون بالله والرحم والقسم اولى للخروج من الخلاف ولانه امر بالتقوى ثم اقسم
انه على كل شيء رقيب فا ول البيت جملة فعلية حذف فعلها اي وقرا كوفيهم والمراد كوفيهم فوضع الواحد موضع الجمع ومخففا حال

من تساءلون وحمزة اي اخره جملة كبرى فيها تقديم وتاخير وحذف اي وحمزة جمل والارحام بالخفض يعني بخفضها على القسم

وقصر قياما عم يصلون ضم كم صفا نافع بالرفع واحدة جلا

اخبر ان مدلول عم قرءوا قيما بالقصر اي بحذف الالف وقرا الباقون باثباتها وان ابن عامر وابا بكر قرا بضم الياء من سيصلون
سعيرا فتعين للباقين فتحها وقرا نافع وان كانت واحدة بالرفع وقرا الباقون بالنصب ش القيم والقيام واحد وهو صفة به
الذي يقوم بالمصالح ومعناه الدوام والثبات وهما مصدران وصف بهما الاموال هنا والكعبة في المائدة ووصف الدين
في الانعام بالقيم والقيم اي مستقيم فابن عامر قرا في الثلثة قيما على وزن عنب ونافع هنا فقط وسيصلون ظاهر قال
بعض العلماء يقال صليت الرجل نارا اذا ادخلته النار فان القيته فيها القاء كانك تريد احراقه قلت اصليته
او صليته تصلية ووجه الرفع في وان كانت واحدة جعلها نافع تامة ومن نصب طابق به فان كن نساء وان كانت الاولى
واحدة ولم يات الناظم في هذا البيت بواو فاصلة لعدم الريبة في اتصال المسائل وجاء في اخر البيت بالاسم صريحا لانه
لم يجمع الاسم الصريح مع الرمز ولولا ان ذلك اصطلاحه لكان نافع محتملا ان يكون من جملة قرا يصلون بالضم ورفع
واحدة لورش وحده ف اول البيت جملة كبرى اشار بظاهرها على القصر بعمومه وانتشاره ويصلون ضم جملة امرية قدم
مفعولها كم صفا خبرية حذف مميزها وهو مصدر في موضع نصب على المصدر التقدير
كم صفوا صفا والعامل فيها صفا يشير الى كثرة صفوها بصحتها نقلا ومعنى ومعنى جلا كشف واوضح

والله اعلم **ويوصى بفتح الصاد صح كما دنا ووافق حفص في الاخير مجملا**

اي قرا مدلول صح كما دنا يوصى بها بفتح الصاد اي في الفعلين على ما لم يسم فاعله ويلزم من فتح الصاد وجود الالف بعدها
وقرا حفص في الاخير كذلك وهو الذي بعد غير مضار وصية من الله والباقون بكسر الصاد ويلزم منه وجود الياء
بعدها وقوله يوصى بفتح الصاد و جملة تضمنت الاختلاف وصح كما دنا جملة تضمنت الثناء على الفتح اي صح في
النقل صحة لدنوه في المعنى ومجملا حال من حفص اي مجملا ذلك ش عن ائمته وناقلا للفتح عنهم وفي قراءته جمعا بين المعنيين

وفي ام معنى امها فلامه لدى الوصل ضم الهمز بالكسر شملا

اراد وانه في ام الكتاب في الزخرف وفي امها رسولا في القصص فلامه في موضعين هنا اخبر ان حمزة والكسائي
قرا في حال الوصل بكسر ضم الهمزة في هذه الكلمات ش والاصل الضم ووجه كسر الهمزة وجود الكسرة قبلها او الياء
وهي من جنس الكسرة فكسروا الهمزة استثقالا للخروج من كسر فلامه هذه لغة حكاها سيبويه وقال الكسائي هي لغة
كثير من هوازن وهذيل وقوله لدى الوصل يريد به وصل حرف الجر بهمزة ام فلو فصل ووقف على حرف الجر ضمت
الهمزة بلا خلاف لانه لم يبق قبلها ما يقتضي كسرها فصارت كما لو كان قبلها غير الكسرة نحو وامه اية وكذا اذا فصل بين الكسرة
والهمزة فاصل غير الياء نحو الى ام موسى الى امه لا خلاف في ضم كل ذلك قوله وفي ام مبتدا وضم الهمز بدل اشتمال من الهمز

من المبتدا وشملّلا خبر المبتدا اي اسرع ذلك في اللفظ وخفف في النطق يعني الاتباع ف نقذ بالبيت واختلف في
ام كابنا مع في امها وفلامه لدى الوصل شملل فعل ماض معناه اسرع والمراد سرعته في اللفظ وخفة النطق بها وما قيل ذلك
من كسر الا لطلب الخفة **وفي امهات النحل والنور والزمر مع النجم شاف واكسر الميم فيصلا**
ش اراد والله اخرجكم من بطون امهاتكم او بيوت امهاتكم في بطون امهاتكم فالجمع قبله كسر فلهذا كسرت الهمزة اتباعا وكسر
حمزة دون الكسائي الميم بعد الهمزة اتباعا لها في هذه المواضع وفي في اول البيت حرف جر واسكن الراء من الزمر ضرورة نحو
فاليوم اشرب غير مستحقب وفيصلا حال من الضمير في الكسر اي فاصلا بين قراءتهما فحمزة كسر الهمزة والميم معا والكسائي كسر الهمزة
وحدها وكل ذلك في الوصل فان وقف على حرف الجر وابتدأ بالكلمة ضمت الهمزة وفتحت الميم كقراءة الجماعة ف وفي امهات النحل
الى شاف جملة اسمية فوم خبرها اي وفي امهات النحل والنور والزمر كائنة مع امهات النجم كسر ضم شاف واكسر الميم جملة امرية
وندخله نون مع طلاق وفوق مع نكفر نعذب معه في الفتح اذ كلا
اخبر ان مدلول اذ كلا قرا ندخله جنات وندخله نارا في هذه السورة وندخله جنات في سورة الطلاق ونكفر عنه سيئاته
وندخله في سورة التغابن وندخله جنات ومن يتول نعذبه في سورة الفتح بالنون في الجميع فتعين للباقين القراءة بالياء
ف وجه النون الخروج من الغيبة الى المتكلم على طريق الالتفات ومن قرا بالياء رد اخر الكلام على اوله واجراه على طريقته
قوله وندخله نون جملة والتقدير وندخله فيه نون ومع طلاق حال من هائه وفيه حذف مضاف اي مع فعل طلاق وفوق
ظرف بني على الضم لقطعه عن الاضافة اي وفعل كائن فوق الطلاق ومع نكفر صفة له وفي الفتح ظرف للخبر واذ كلا متعلق
بمحذوف اي انقله اذ كلا ناقله وحرسه من الطعن فيه لصحته معنى وروايته ش نعذب معه اي مع ندخله في الفتح اي اجتمعا
فيه وضاق عليه البيت عن بيان ان في هذه السورة موضعين كما قال في البقرة معا فقدر حرك من اصحاب
وهذان هاتين اللذان اللذين قل نشدد للمكي فذانك دم حلا
اراد هذان خصمان وان هذان لساحران احدى ابنتي هاتين واللذان ارنا اللذين فذانك برهانان شدد جميع ذلك
ابن كثير ووافقه ابو عمرو على تشديد فذانك ش التشديد في هذه الكلمات في نوناتها ولم يبينه لظهوره اولان
كلامه في النون في قوله ندخله نون وكانه قال شدد نون هذه الكلمات لابن كثير والتشديد والتخفيف في ذلك كله لغتان
فالتشديد عوض من الالف المحذوفة في هذان وهاتين وفذانك ومن الياء المحذوفة في اللذين حذفتا لسكون الف التثنية بعدهما
والتخفيف على قياس نونات التثنية مطلقا ف وهذان مبتدا على حذف مضاف اي نون هذان
وما بعده معطوفات عليه حذف العاطف منها ضرورة وقل اعتراض وشدد مضمونه المحل به والجملة في موضع الخبر
وفذانك مبتدا على حذف المضاف اي نون فذانك شدد ودم حلو دعاء اي دم ذا حلاوة اي بقاك الله متزينا
وضم هنا كرها وعند براءة شهاب وفي الاحقاف ثبت معقلا

ش الضم والفتح في هذا لغتان كالضعف والضعف وفي الاحقاف موضعان وعند براءة اي فيها كما تقول
عندي كذا اي في ملكي يريد فيما حوته براءة من الايات اراد انفقوا طوعا او كرها ف صدر البيت جملة فعلية واراد بالشهاب
ومن صفته كل من قراه وفي الاحقاف ثبت جملة فعلية ومعقلا تمييز اي ثبت معقله لقوته باتفاق عاصم وابن
ذكوان في الى حمزة والكسائي وحال والضمير في ثبت للحرف المختلف فيه او لشهاب
اي ثبت معقلا ش العقل الملجأ يقال فلان معقل لقومه واصله الحصن الذي يلتجأ اليه ويمتنع من الافات
وفي الكل فافتح يا مبينة دنا صحيحا وكسر الجمع كم شرفا علا
افتح اي قرا بفتح الياء في لفظ مبينة حيث جاء مفردا المدلول دنا صحيحا وقرا الباقون بكسرها ثم اخبر ان مدلول كم
شرفا علا قرؤوا بكسر الياء في كل ما جاء من مبينات مجموعا فتعين للباقين فتحها ف فحصل في مجموع الترجمتين ان ابن كثير فتحا — وابا بكر معهم
ياء المفرد والمجموع وان ابن عامر وحمزة والكسائي وحفصا كسروا ياءيهما وان نافعا وابا عمرو كسرا ياء المفرد
وفتحا ياء المجموع يعني جمع مبينة ش ووجه الفتح فيهما ظاهر اي بينها من يدعيها وايات مبينات جعلها بيانا بينت الشيء
فتبين مثل ثبتته فثبت ويجوز ان يكون متعديا اي مبينة صدق مدعيها فهو لازم ومتعد ف صدر البيت جملة امرية ودنا
مع ضميره جملة مستانفة وصحيحا حال منه اي قرب من الافهام حال صحته وكسر الجمع مبتدا وكم خبرية مميزها محذوف
اي كم مرة علا شرفا ومعناه ثناء على الكسر بزيادة العلو وكثرته والله اعلم
وفي محصنات فاكسر الصاد راويا وفي المحصنات اكسر له غير اولا
اي اكسر المنكر المعرف لمدلول راويا الا الاول وهو والمحصنات من النساء في راس الجزء وانما استثني هذه الكلمة
ش لانها بمعنى المزوجات فالكسر على معنى انهن احصن فروجهن اما بالازواج او بالحفظ والفتح على ان غيرهن احصنهن
او يكون بمعنى الكسر واول البيت ف متعلق باكسر وراويا حال من فاعل اكسر وفي المحصنات متعلق باكسر الثاني وله
متعلق به ايضا وغير استثناء من المحصنات واولا مجرور بالاضافة ولا ينصرف للصفة ووزن الفعل والتقدير غير حرف
اول فحذف الموصوف واقيم الصفة مقامه قلت وفي قوله راويا اشارة الى صحة القراءة وثبوت نقلها
وضم وكسر في احل صحابه وجوه وفي احصن عن نفر العلا
اخبر ان مدلول صحاب ضموا الهمزة وكسروا الحاء من واحل لكم ما وراء فتعين للباقين فتحهما ثم اخبر ان مدلول عن نفر العلا
ضموا الهمزة وكسروا الصاد من قوله فاذا احصن وقرا الباقون بفتحهما ش ومعنى صحابه وجوه اي رواته وسادة
من قولهم هم وجوه القوم اي اشرافهم وكبارهم وضمير صحابه راجع الى لفظ احل وهذه القراءة مطابقة لقوله حرمت
عليكم ووجه الفتح اسناد الفعل الى الله تعالى اي احل الله لكم واشار بقوله صحابه وجوه اي قوة القراءة ومدح
اصحابها الذين قرؤوا بها لان وجوه الناس اشرافهم وقوله وفي احصن اي والضم والكسر في احصن

وهو الاحد بالضم والكسر في الكلمتين معًا الا حفص وقرا ابو بكر بالفتح فيهما معًا واما باقي القراء فمن ضم
وكسر في احل وفتح في احصن وبالعكس قوله وضم ف مبتدا وكسره عطف عليه وفي احل في موضع صفته
لها اي كاين في احل وصحابه وجوه خبر المبتدا وفي احصن خبر مبتدا اي هو في احصن وعن نفر متعلق
بالخبر اضافة الى العلا لالتباسهم به او اراد نفر المراتب العلى فحذف الموصوف واقام الصفة مقامه

ومدخلا فاضمم وفتحا خصه وسل فسل حركوا بالنقل راشده دلا

ش اي حص مدخلا بالضم هنا وفي الحج ارادوا مدخلا وليدخلنهم مدخلا دون الذي في سبحن مدخل صدق فانه بالضم اتفاقا
وخصه امر وفتح الضاد لغة صحيحة خلافا لمن لم يجز فيه الا الضم عند اتصال الضمير الغايب به اتباعا ويجوز ان يكو
فعل ما لم يسم فاعله على حذف حرف الجر اتساعا اي حص به ومدخلا بالضم اما مصدرا او اسم مكان من ادخل
وبالفتح ايضا كذلك من دخل فيكون على قراة الفتح مقرونا بالفعل غير مصدره او اسم مكانه او بتقدير
له فعله على معنى فيدخلون مدخلا يعني الجنة واما فعل الامر من سال فان لم يكن قبله واو ولا فاء فقد جمع القراء على حذف
الهمزة بعد نقل حركتها الى السين نحو سل بني اسراييل وان كان قبله واو او فاء وكان امرا غايبا فاجمعوا على همزة نحو
وليسلوا وان كان مخاطبا فاجمعوا ايضا على الهمز الا ابن كثير والكسايي وعلته ان امر المخاطبة كثير الاستعمال فخففو
واول البيت ف حال من مدخلا اي ضموا مدخلا كاينا مع حرف الحج وسل فسل مفعولان لان حركوا وفي الكلام
حذف التقدير وسين وسل وفسل حركوا وبالنقل من فاعل حركوا اي ملتبسين بالنقل اي ناقلين وراشده
دلا جملة مستانفة للثناء على النقل والراشد السالك طريق الرشاد وهو المهتدي والهاء فيه يعود على ما دل
عليه حركوا من التحريك بالنقل ودلا ش اي وفق في حصول مقصوده فان معناه لغة اخرج دلوه ملأى
وذلك مقصوده ممن ادلى دلوه فاستعاره الناظم لهذا المعنى ولما يناسبه

وفي عاقدت قصر ثوى ومع الحديد فتح سكون البخل والضم شملا

اي قرا الكوفيون عقدت ايمانكم بالقصر اي بحذف الالف وقرا الباقون عاقدت بالمد اي بالالف
ف وجه من قرا بالقصر انه اسند الفعل العقد الى ايمان المخاطبين وحذف المفعول به تقديره عقدت
ايمانكم حلفهم جعل الايمان وهي العاقدة للحلف لانه بها يكون ومن قرا عاقدت فوجهه ان يكون من المفاعلة
الواقعة من اثنين فيكون كقراة القصر والرسم يحتمل القراءتين لانه مرسوم بغير الف للاختصار وقرا حمزة
والكسايي بالبخل هنا وفي الحديد بفتح الباء والخاء وقرا الباقون بالضم في الباء وسكون الخاء وهما لغتان
كالرشد والرشد والعرب والعرب قوله وفي عاقدت جملة اسمية وثوى في موضع الصفة لقصر معناه
اقام وفتح سكون البخل مبتدا حذف خبره في هذه السورة مع سورة الحديد وشملا استيناف

للثناء على القراءة بالتحتين والمعنى اسرع ذلك في الاحتجاج لسيف لظهوره ووجود دليله في اللغة حكى
سيبويه نحل نحلا المرض مرضا اسند الناظم اليه ذلك مجازا والمراد من قرا به

وفي حسنة حرمي رفع وضمهم تسوى نما حقا وعم مثقلا

اي قرا نافع وابن كثير وان تك حسنة بالرفع على ان كان تامة وقرا الباقون بالنصب على انها ناقصة ش
والاسم ضمير عايد على الذرة او على المثقال وانث ضميره لانه مضاف الى مونث كقوله كما نهلت صدر القناة من
الدم واسكن الناظم الهاء من حسنة ضرورة قوله تعالى لو تسوى بهم الارض بضم التاء على البناء للمفعول والتثقيل
اراد به تشديد السين مع فتح التاء واصله تتسوى فادغم التاء في السين وحمزة والكسايي على حذفها مع فتح التاء
ففي هذه الكلمة ثلث قراءات تسوى بضم التاء وتخفيف السين لابن كثير وابي عمرو وعاصم وبفتح التاء مع تخفيف السين لحمزة والكسايي
وبفتح التاء مع تشديد السين للباقين وهم نافع وابن عامر ف واول البيت جملة اسمية قدم خبرها وضمهم مبتدا وتسوى مفعول به ونما خبره وحقا
تمييز اي فشا حقه واشتهر لصحته وقيل نما بمعنى نجا ش اي ارتفع ومثقلا حال وفاعل نما ضمير الضم وفاعل عم ضمير تسوى

ولامستم اقصر تحتها وبها شفا ورفع قليل منهم النصب كللا

اراد او لامستم النساء هنا وفي المايدة اي اقصر لمدلول شفا وهما حمزة والكسايي ش واذا قصر صار لمستم فيجوز
ان يكون لامس بمعنى لمس ويجوز ان يكون على بابه واراد به الجماع او اللمس باليد في خلاف بين العلماء مع اتفاقهم على ان
المراد بالمس والجماع في قوله تعالى ما لم تمسوهن قرئ بالقصر او بالمد وقرا ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم بالنصب والباقون
بالرفع فالرفع على البدل من فاعل فعلوه كانه قال من فعله الا قليل والرفع اقوى عند النحويين والنصب على اصل باب
الاستثنا كما في الايجاب لو قلت فعلوه الا قليلا لم يجز الا النصب وقوله رفع قليل اي مرفوعه وهو اللام الاخير وكلل النصب
اي بالنصب اي جعل النصب له كالاكليل وهو التاج او يكون من قولهم روضة مكللة اي محفوفة بالنور فيكون قوله
رفع على ظاهره وليس بمعنى مرفوع يعني ان النصب في مثل هذا تابع للرفع كالنور التابع للروضة لان الاصل في هذا
الباب البدل فكان النصب طاريا على ما هو اصله واول البيت ف جملة امرية قدم مفعولها وشفا
مستانفة للثناء على القصر ورفع قليل مبتدا والنصب كلل خبره والاكليل ع شبه عصابة
تزين بالجوهر والاكليل منزل من منازل القمر وهو اربعة انجم والاكليل السحاب الذي تراه كان غشاء البسه

وانث يكن عن دارم يظلمون غيب شهد دنا ادغام بيت في حلا

امر بالتانيث في قوله كان لم تكن بينكم لمدلول عن دارم فيعين للباقين التذكير فالتانيث لاجل لفظ مودة والتذكير
للفصل الواقع بين الفعل والفاعل مع ان المودة بمعنى الود ثم اخبر ان حمزة والكسايي وابن كثير قرا بالغيب
في قوله تعالى ولا يظلمون فتيلا والباقون بالخطاب فالغيب رد على ما قبله من قوله الم تر الى الذين الى اخر الاية والخطاب على الالتفا

وان كان المراد قل لهم فالغيب والخطاب من باب قولك قل لزيد لا يضرب ولا يضرب بالياء والتاء ولا خلاف في الاول انه
بالياء وهو لا يظلمون فتيلا انظر كيف يفترون وقرا ابو عمرو وحمزة بيت طائفة بالادغام فابو عمرو على اصله في ادغامه
واما حمزة فوافقه كما في اول الصافات قوله والصافات صفا ف جملة امرنه والدارم الذي يقارب الخطا في مشيه والشيخ يفعل ذلك
لضعفه اي القراءة منقول عن شيخ متبع صفيقه ع او عن رجل مقارب للمنقول غير متباعد عنه اشارة الى تمسكه بالنقل وقوله ولا
يظلمون فتيلا لشبه قراءة الغيب بالشهد الذي ما من جاء اليه قريبا سهلا من غير بعد لظهور معناه ولانها راجعة الى المتقين
وذلك من صفاتهم لدنوّ ذكرهم ف ويظلمون غيب شهد جملة اي وغيب يظلمون غيب شهد جملة اي وغيب يظلمون
غيب شهد حمله ملتبسا بالشهد لظهوره وصحته وادغام غيب بيت في حلا جملة اسمية والحلى جمع حلية ثناء على الادغام

واشمام صاد ساكن قبل داله كاصدق زايا شاع وارتاح اشملا

اخبران حمزة والكسائي اسما الصاد الساكنة الواقعة قبل الدال زايا واتي بمثال من ذلك وجملته اثنا عشر صادا ومن
اصدق في الموضعين بينا ويصدفون في الانعام في ثلثة مواضع وتصديه في الانفال وتصديق في يونس ويوسف
فاصدع في الحجر قصد السبيل في النحل حتى يصدر في القصص يصدر الناس في اذا زلزلت وجه هذا الاشمام ما
تقدم في الصراط لان الدال مجهورة وقراءة الباقين بالصاد الخالصة على الاصل ولانه موافق للرسم واشمام صاد
ف مبتدا وساكن صفة لصاد وقبل داله صفة ايضا وزايا س ثاني مفعولي اشمام والاول اضيف اليه وهو صاد كما
يقول اشم الصاد زايا والمصدر يتعدى بعدما يتعدى فعله ف وشاع مع فاعله خبر المبتدا وكاصدق
خبر المبتدا محذوف اي وذلك كاصدق وهو حيز واعتراض بين المبتدا الاول وخبره
والارتياح النشاط واشملا نصب على التمييز جمع شمال بكسر الشين والشمال الخلق واليد المعنى ارتاحت اشمله سرا لي

حسنه في العربية ومنها وتحت الفتح قل فتثبتوا من الثبت والغير البيان تبدلا

ش يعني اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا فمن الله عليكم فتبينوا وفي الحجرات بنبا فتبينوا قراها حمزة والكسائي من التثبت
في الامر والمراد التأني وخلاف العجلة وقول الناظم من الثبت اي اشتقاقه من كلمة الثبت يقال رجل ثبت اي ثابت
القلب واستعمله العلماء الخابرون احوال الرواة ونقد الحديث في الحافظ الذاكر الضابط يقولون هو ثقة ثبت والقراءة
الاخرى امر بطلب بيان الامر فقال والغير البيان اي جعله مشتقا من البيان لا من الثبت ولم يذكر للقراءة من الثبت رمزا
اعتمادا على الرمز الذي في كاصدق زايا شاع وعيب على الناظم ان يقول من الثبت او من التبين ع قراءة حمزة والكسائي فتثبتوا
بالثاء المثلثة من الثبوت اي لا تعجلوا بل تثبتوا في الامر والباقون بالياء المعجمة اسفل اي لا تقتلوا من لم تعرفوا حاله بل تبينوا
امره ف ومعنى التثبت طلب الثبت ومعنى التبين طلب البيان فالفعل فيهما بمعنى الاستفعال ع لما كان التثبت
والبيان مندرجين في التثبت والتبين ساغ له اي يأتي بهما وترتيب البيت قل فتثبتوا الماء فيهما وتحت الفتح فتثبتوا

لهما جملة اسمية وفيهما متعلق بالخبر والجملة محكية بقل ومن الثبت حال فتثبتوا والغير الى آخره جملة كبرى

وعم فتى قصر السلام مؤخرا وغير اولي بالرفع في حق نهشلا

اي قرا مدلول عم فتى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم بالقصر اي بحذف الالف وقرا الباقون بالمد فتى مفعول عم اي عم قصر السلام
فارسا ذا قوة اي شجاعا بعلمه او قويا في العلم لان الفتى يكنى به عن الشاب والشاب مظنة القوة وقال الشارح الاول فتى حال
قصر السلام واحترز بقوله مؤخرا عن السلم من اثنين قبله لا خلاف في قصرهما والقوا اليكم السلم ولا خلاف ايضا في قصر التي في
النحل والقوا الى الله يومئذ السلم فلعله اشار بالعموم الى هذا اذ شملها القصر في الجميع ف فالقصر معنى الاستسلام والانقياد اي
لا تقولوا لمن استسلم اليكم وانقاد لست مؤمنا فتقتلوه قبل التثبت والتبين والمد معنى التسليم اي لا تقولوا لمن حياكم بتحية
الاسلام فتقتلوه فتاخذوا سلبه ع سميت التحية سلاما لما فيها من الانقياد والطاعة وكان ابن سيرين يقرا بالالف
ويقول انما نزلت في قوم سلم عليهم رجل فقتلوه وقالوا اسلم علينا خوفا منا ثم اخبران مدلول قوله في حق نهشلا قروا غير
اولي الضرر بالرفع فتعين للباقين نصبها فمن رفعه جعله صفة للقاعدين ش لانهم كانوا غير اولي الضرر واصحابنا غير اولي الضرر
منهم فحصل الحصر بين القسمين او يكون بدلا من القاعدون لانه استثناء من منفي فيجوز فيه البدل والنصب على الحال
من القاعدين او على الاستثناء ونهشل اسم قبيلة فلهذا لم يصرفه او فعل ماض على حذف الموصول اي في حق الذي نهشل
اي جار غير اولي بالرفع في حق هؤلاء المعدودين وصف القاعدون بذلك يخرج منهم اولوا الضرر ف غير اولي بالرفع
جملة اسمية وفي حق متعلق بالخبر ونهشل في موضع جر باضافة حق اليه ولم يصرفه للتعريف والتانيث ع اشار به الى معنى حسن
يقال نهشل الرجل اذا اسن واضطرب وضعف وصاحب الضرر ضعيف عن العمل بسبب ضرورة والآية نزلت
في اولي الضرر فكانه يبين في ضمن ذكر القراءة اهلها الذين نزلت فيهم

ويؤتيه باليا في حماه وضم يدخلون وفتح الضم حق صرا حلا

ف اي قرا ابو عمرو وحمزة فسوف يؤتيه اجرا بالياء لان قبله ومن يفعل ذلك ابتغاء ولهذا قال في حماه والباقون بالنون
للعظمة على طريق الالتفات ويؤتيه بالياء جملة اسمية وفي حماه ظرف للخبر او حال من ضميره والهاء فيه ش عائدة على يؤتيه
كقولك زيد بماله في داره وضم يدخلون اي قرا مدلول حق صرى يدخلون الجنة بضم الياء وفتح الخاء على بناء الفعل للمفعول
والباقون بفتح الياء وضم الخاء على بنائه للفاعل ومعناهما ظاهر ف وضم يدخلون مبتدا وفتح الضم كذلك عطف احدهما
على الآخر وحق صرى خبرهما وفيه حذف مضاف اي ذو حق والصرى بالكسر والفتح الماء المنجمع واذا اجتمع الماء واستقر صفا
فهو الغاية ثم وصفه مع ذلك بالحلاوة فقال والحلا والحاء فيه مكررة لاتمام البيت كان من القراءة في صفائها وحلاوتها بمنزلة ذلك
الماء لانهم يدخلون الجنة حقيقة اذا دخلوها ثم عطف واخبر انهم قرؤا ايضا في الطول ومريم على حسب ما قيده فقال

وفي مريم والطول الاول عنهم وفي الثان دم صفوا وفي فاطر حلا

اى وكذلك فى يعلمهم والطول وعنهم متعلق بالجزء الاول خبر مبتدا محذوف اى هو الاول اراد فاولئك يدخلون الجنة ووقع
فى بعض النسخ الاول بالرفع والاولى ان يكون مجرورا على البدل من الطول المعنى اى فى مريم وحرف الطول الاول قوله
وفى الثانى خبر مبتدا اى هو فى الثانى ودم صفوا استانف دعاء للذى طبت ش المعنى دم اذا صفوا او دام صفوك نحو طبت
نفسا وقرت عينا فهو حال على الاول تمييز على الثانى اى قرا ابن كثير وابو بكر سيدخلون جهنم وهو الثانى من سورة الطول على بنا الفعل
للمفعول وقرا فى فاطر ابو عمرو وحده على ما ذكر بالحا فى اخر البيت بقوله حلا وليس بمعنى حلا فى اخر البيت قيد لان الفعل فعل
هو من حلا فلان امرته اى جعلها ذات حلى كان حرف فاطر وهو جنات عدن يدخلونها يحلون لمناسبة ذكر الحلية كانه قد حلا وقال
الشارح الاول كان هذا الحرف على قراة ابى عمرو قد جعل المعنى اذا حلية تحسن القراة وهو شكلها للمعنى

وبصالحا فاضمم وسكن مخففا مع القصر واكسر لامه ثابتا تلا

يعنى قرا الكوفيون ان يصلحا بينهما من اصلح يصلح وقرا الباقون يصالحا باللفظ المنظوم واصله يتصالحا فادغمت التا
فى الصاد ش وسوغ الادغام التقارب فى المخرج والاشتراك فى الهمس وفى الصاد قوة الاطباق والاستعلاء والصفير
وليس فى التاء الا الشدة قوله ويصالحا مبتدا فاضمم خبر والفاء زائدة فاضمم ياءه وسكن عطف عليه ومفعوله محذوف
اى سكن صاده ومخففا حال من فاعل سكن مع القصر صفة مصدر محذوف اى تسكينا كاينا مع القصر واكسر لامه عطف
على ما قبله ش وثابتا حال من اللام او من الهاء فى لامه او من فاعل اكسر اى فى حال ثباتك فيما تفعل فانك على ثقة من امرك وبصيرة
من قراتك او نعت مصدر محذوف اى كسرا ثابتا تلا ما قبله من الحركات المذكورة او هو مفعول تلا اى تبع هذا المذكور
امرا ثابتا وقال الشيخ السخاوى تلا بالمد الذمة وهو منصوب على التمييز والتاء فيه مكررة لتتميم البيت

وتلووا بحذف الواو الاولى ولامه فضم سكونا لست فيه مجهلا

اى قرا ابن عامر وحمزة وان تلوا بحذف الواو الاولى وضم سكون اللام بوزن تقوا والباقون باثبات
الواو وسكون اللام فالوجه لمن ضم اللام وحذف الواو ان يكون عنده من ولى يلى واصله تولبوا فحذفت الواو الساكنة
على حد حذفها فى يعد وبابه ونقل حركة الياء الى اللام بعد ان سلبت حركتها ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين والمعنى
وان تلوا الامر فتعدلوا فيه او تعرضوا عن العدل فيه ومن اسكن اللام واثبت الواو جعله من لوى يلوى واصله
تلويوا فعل فيه ما تقدم ثم استثقلت الياء المضمومة فالقيت حركتها على الواو وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
وقال الشيخ موفق الدين الكواشى رحمه الله فى تفسيره يقال لوى يلوى عن المعنى تحرفوا الشهادة لتبطلوا الحق ش الفا فى
فضم زائدة ولامه معمول فعل مضمر اى حرك لامه ثم فسره بقوله فضم سكونا ولابد من ضمير يرجع الى اللام كقولك زيدا اضرب
راسه ولا تقول رأس المعنى سكونه وقوله لست فيه مجهلا جملة فى موضع الصفة لقوله سكونا اوهى مستانفة

ونزل فتح الضم والكسر حصنه وانزل عنهم عاصم بعد نزلا

يريد قوله تعالى والكتاب الذى نزل والكتاب الذى انزل من قبل ففتحهما مدلول حصن وهم نافع والكوفيون وانفرد عاصم
بفتح وقد نزل عليكم ش القراة دايرة بين بناء الفعل للفاعل او للمفعول وهما ظاهرتان والهاء فى حصنه تعود على نزل و
المبتدا وفتح الضم والكسر حصنه جملة اخبر بها عنه يعنى ان التقييد المذكور حصن للفعل لصحته روايته ومعنى وانزل
عنهم جملة اسمية وعاصم فاعل فعل مضمر اى قراه والتقدير فى البيت انزل عنهم كذلك وعاصم بعد نزل كذلك

ويا سوف يوتيهم عزيز وحمزة سيوتيهم فى الدرك كوف تحملا

ف اى قرا حفص سوف يوتيهم بالياء وحمزة سيوتيهم اجرا والباقون بالنون والوجه فى قراتهما بالياء حملهما على ما قبلهما من قوله
والذين امنوا بالله والمومنون يومنون بالله واليوم الاخر والنون الخروج من الغيبة الى المتكلم على طريق الالتفات
ثم اخبر ان الكوفيين قرا بالسكان الراء من قوله فى الدرك الاسفل وتعين للباقين فتحها وهما لغتان كالقدر
والقدر وتحريك الراء اختيار ابى عبيد ع قيل الدرك بفتح الراء جمع دركة كبقرة وبقر وبالاسكان جمع دركة كتمرة
وتمر والادراك المنازل والطبقات المعنى ان المنافقين فى المنازل الاسفل عن ابن مسعود انها توابيت
من نار يجعلون فيها ثم يقفل عليهم لا يخلصون منها واول البيت خبر ومبتدا ش اخبر عن الياء بالنوة لانفراد
حفص بها وحمزة فاعل فعل محذوف اى قرا حمزة سيوتيهم بالياء فى الدرك متعلق بتحملا وهو خبر عن كوف ونكره للعلم بالمراد به

بالاسكان تعدوا سكنوه وخففوا خصوصا واخفى العين قالون مسهلا

قوله بالاسكان فى موضع الحال من فاعل تحملا اى كوف تحمل فى الدرك ملتبسا بالاسكان اى سكناه ثم ابتدا تعدوا
اى قراة غير نافع باسكان العين وتخفيف الدال من عدا يعدو اذا تجاوز امر الله تع ويويدها الاجماع على قوله اذ يعدون
فى السبت واصله تعدووا فحذفت ضمة الواو استثقالا ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وقرا نافع بفتح العين
وتشديد الدال واصله تعتدوا ثم ادغم التاء فى الدال والقى حركة التاء على العين واختلس قالون فتح العين والكلام فيه
كما سبق فى احفاء كسر العين فى البقرة ومسهلا حال اى راكبا للطريق الاسهل لان فى الكلمة تشديدا فى الاخفاء وتخفيف

وفى الانبياء ضم الزبور وههنا زبورا وفى الاسراء لحمزة اسجلا

اى قرا حمزة فى سورة الانبياء ولقد كتبنا فى الزبور وفى هذه السورة والاسراء زبورا بضم الزاى والباقون
بفتحها وهما لغتان فى اسم الكتاب المنزل على داود عليه السلم وان كانت اللفظة عربية فهما مصدران سمى بهما المزبور
وهو المكتوب يقال زبرت اذا كتبت وقيل جمع وليس فى سورة النساء ياءات الاضافة ولا ياءات الزوايد المختلف فيها قوله
وفى الانبياء ضم الزبور ف جملة اسمية قدم خبرها وههنا زبورا مثلها وخبرها محذوف اى وههنا ضم زبورا وفى الاسراء
عطف على ههنا ولحمزة اسجلا جملة مستانفة قدم معمول فعلها ومعنى اسجل ابيح اى ابيح الضم اى القراة به فى الكلم
المذكورة لحمزة لانه رواه ونقله عن ايمته والمسجل المباح الذى لا يمنع عن احد واسجل الكلام اى ارسله من غير تقييد

سورة المائدة — وسكن معا شنآن صحا كلاهما وفي كسر ان صدوكم حامد دلا

ش اي سكن كلمتي شنآن معا يعني ولا يجرمنكم شنآن قوم في موضعين في هذه السورة وضد الاسكان المطلق
الفتح فقوله صحا كلاهما رمز لقراءة الاسكان واشار بهذا اللفظ الى صحة الاسكان والفتح اي صحة القراءة بهما في هذه الكلمة ومعناها
شدة البغض وهما لغتان قيل هما مصدران وقيل الاسكان صفة المفرد بر لا يجرمنكم رجل شنآن قوم اي مبغض قوم والفتح المصدر
كالطيران وقرا مد لو حامد دلا ان صدوكم بكسر الهمزة والباقون بفتحها ش والفتح تعليل اي لانهم صدوكم وكان الصد قد وقع
سنة ست ونزلت هذه الاية سنة ثمان فالفتح معنى التعليل وقراءة الكسر على معنى ان حصل صد وصح ان يقال مثل
ذلك وان كان الصد قد وقع كقوله تعالى وان لا تولوا فقل لي عملي اي يكونوا قد صدوكم وقال ابو علي
معناه ان وقع مثل هذا الفعل ف واول البيت جملة امرية وفيها حذف مضافين اي سكن حرفي كلمتي شنآن في معا
حال من المضاف الاول في صحا جملة فعلية وكلاهما تاكيد لضمير الفعل وفي كسر ان صدوكم حامد جملة اسمية
قدم خبرها وفيها حذف مضاف اي نقل حامد ودلا صفة لحامد اي اخرج دلوه ملئا اي يشير بذلك الى صحة الكسر

مع القصر شدد ياء قاسية شفا وارجلكم بالنصب عم رضى علا

ش اي شدد الياء مع حذف الالف حمزة والكسائي في قوله وجعلنا قلوبهم قاسية فصيرها قسية بوزن بقية وقرا الباقون بتخفيف
الياء مع اثبات الالف على حسب ما لفظ به ف القراءتان بمعنى واحد عالمه وعليمة وقيل قسية ردية مغشوشة من قولهم
درهم قسي قال الزمخشري وهو من القسوة لان الذهب والفضة الخالصين فيهما لين والمغشوش فيه صلابة وقد
وصف الله قلوب المومنين باللين فقال ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ثم اخبر ان مدلول عم رضى علا قرأوا
وارجلكم الى الكعبين بنصب اللام والباقون بخفضها اما النصب فعطف على وجوهكم وايديكم لان الجميع ثابت غسله من جهة
السنة وانما فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بقوله وامسحوا برؤوسكم للتنبيه على الترتيب المشروع سواء قيل بوجوبه
او استحبابه واما الجر فعطف على برؤوسكم والمراد به المسح على الخفين وعلى ذلك حمل الشافعي رضي الله عنه القراءتين فقال
اراد بالنصب قوما وبالجر اخرين ف يعني ان النصب اريد به من يجب عليه الغسل وان الجر اريد به من يجوز له المسح وقيل
هي مخفوضة بخافض محذوف تقديره وافعلوا بارجلكم غسلا قوله مع القصر حال مما دل عليه شدد من التشديد
وشدد اي شدد الياء من قاسية وشفا استئناف للثناء على القصر لما فيه من المبالغة والوصف بالوزن فان
فعيلة ابلغ من فاعلة وارجلكم بالنصب جملة اسمية وعم استئناف ورضى في موضع نصب على التمييز او الحال او ع رضا
او ذا رضى ش اشار الى ان قراءة النصب ظاهرة الموافقة لما ثبت في السنة وقراءة الجر خفية الموافقة كما ذكرنا
ع قال ابو زيد الانصاري العرب قد تسمي الغسل مسحا لانه لا بد فيه من مسح الاعضاء باليد وتعوذ به قولهم تمسحت
للصلوة فلما كان المسح مشتركا رجعنا في المراد به هنا الى السنة فثبت ان المراد بالمسح في الرجل الغسل وقيل لما

كان غسل الارجل مظنة الاسراف بصب الماء وهو منهي عنه عطفت على الممسوح لا على المغسول لكي تنبه
على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليها وقوله الى الكعبين دال على الغسل لان المسح لم يجعل له حد وقال
الاية دال على المسح ولكنه منسوخ بالسنة اذ قد ثبت بطريق التواتر عن النبي صلعم وعن الصحابة انهم كانوا يغسلون ارجلهم والله
اعلم

وفي رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم وفي سبلنا في الضم الاسكان حصلا

ش يريد ولقد جاءتهم رسلنا وضم الى ذلك ما يناسبه حيث جاء فالاسكان لابي عمرو في سين هذه الكلمات وفي سبلنا
للتخفيف والباقون بضمها على الاصل وهما لغتان ف واجمعوا على ضم المضاف الى ضمير المفرد نحو رسله وعلى ضم ما لا ضمير نحو
الرسل وسبل السلام ف وتركيب البيت الاسكان حصل في الضم في رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم وفي سبلنا
فالاسكان مبتدا وحصل وما بعده خبره وفي الضم ظرف لحصل وفي رسلنا حال من ضميره والبا في معطوفات عليه

وفي كلمات السحت عم نهى فتى وكيف اتى اذن به نافع تلا

ش اي الاسكان في الضم في كلمات السحت لمدلول عم نهى فتى وانما قال كلمات السحت لانه تكرر في مواضع في هذه السورة
قوله وكيف اتى اذن اي نافع قراه بالاسكان كيفما اتى منكرا او معرفا مفردا او مثنى نحو والاذن بالاذن وهو اذن
اذنيه ف الضم والاسكان في جميع ذلك لغتان ف السحت الرشوة وقيل الحرام وانما سمي الحرام سحتا لانه يسحت
الدين والمروة وفي كلمات السحت خبر مبتدا محذوف اي هو في كلمات يعني الاسكان وعم
نهى جمع نهية وهو العقل والنهاية جملة مستانفة للثناء على الاسكان وضمير عم عائد الى الاسكان اي الاسكان
عم غايات من قراه وكيف في موضع الحال من فاعل اتى وبه متعلق بتلا وضميره للاسكان وفي الكلام حذف التقدير نافع
تلا فيه **ورحما سوى الشامي ونذرا صحابهم حموه ونكرا شرع حق له علا**

ش اي من عدا ابن عامر الشامي قرا بالاسكان في قوله تعالى واقرب رحما في سورة الكهف ثم اخبر ان مدلول صحابهم حموه
قرأوا بذلك في قوله او نذرا في المرسلات وان مدلول شرع حق له علا قرأوا بذلك في قوله لقد جئت شيئا نكرا عذابا
نكرا في الكهف والطلاق ولا خلاف في اسكان عذرا قوله ونذرا ف مبتدا وصحابهم حموه جملة كبرى اخبر بها
عنه اشار الى حمايتهم اياه بالاحتجاج ونكرا شرع حق جملة اسمية وفي خبرها حذف مضاف
اي ذو شرع حق والشرع الطريق ويروى شرح وهو البيان قوله علا جملة اسمية قدم خبرها صفة لشرع او لحق

ونكر دنا والعين فارفع وعطفها رضى والجروح ارفع رضى نفر ملا

ش اي قرا ابن كثير وحده بالاسكان في قوله الى شيء نكر في سورة القمر فتعين لمن لم يذكر في كل التراجم من قوله وفي رسلنا
الى هنا القراءة بالضم ثم ذكر ان الكسائي قرا بالرفع في والعين وما عطف عليها وقرا هو ومدلول حق كذلك في
والجروح قصاص والقراءة الباقين بالنصب ش وللرفع ثلثة اوجه احدها الرفع على الاستيناف عطفا على الجملة

السابقة كقولك فعلته لذا او زيد وعمرو وبكر فالواو للعطف لا للاشتراك الثاني حمل الكلام على المعنى اى قلنا
لهم النفس بالنفس فحمل الغيب بالعين عليه قال الشارح لان لو حذفت لاستقام ومعنى الكلام الثالث ان عطف
على الضمير الذي في خبر النفس المعنى ماخوذة هي النفس والعين واما النصب فعطف على معمول ان قال الشيخ موفق الدين
الكواشي رحمه الله فمن نصب الاسماء الاربعة ورفع الجروح فقصاص مبتدأ وخبرا وقف على بالسن ومن نصب الاسماء الخمسة
جعل خبر ان قصاص ولا يقف على بالسن والمعنى انه تقتل النفس بالنفس اذا قتلتها ظلما وتفقأ العين بالعين وكذلك
القصاص في الجراح ان امكن وان لم يكن كجرح لحم او كسر عظم فلا قصاص بل حكومة و والعين فارفع جملة امرنا قدم
معفوها وعطفها معطوف على العين اراد معطوفها ورضى حال من فاعل فارفع ورضى الثاني حال من
معفولها والملا الاشراف واصله ملأ فقدر الوقف على همزة ساكنة ثم ابدل منها الفا ع بمدح بذلك اصحاب
القراة وحمزة وليحكم بكسره ونصبه يحركه تبغون خاطب كملا
ش اى حمزة يحرك وليحكم بكسر ونصب فالهاء في نصبه لحمزة او للفظ وليحكم والهاء في يحركه لقوله وليحكم والكسر في اللام
والنصب في الميم وانما ذكر تحركه لياخذ ضدا لتحريك للقراة الاخرى وهو الاسكان في الحرفين ولم يذكره لكان ضد الكسر
الفتح وضد النصب الخفض اراد قوله ع وليحكم اهل الانجيل قرأه حمزة على التعليل اى ولاجل الحكم بما فيه انبياء الانجيل
وقراة الباقين على الامر و وجزم الفعل باللام وهو امر محكى اى قلنا له وليحكم اهل الانجيل قرا ابن عامر في قوله عز وجل
افحكم الجاهلية تبغون بالخطاب على الالتفات من الغيبة اليه على طريق الالتفات وعلى اضمار قل لهم يا محمد كذا اى
خاطبهم بذلك وقرا الباقون بالغيب حملا على ما قبله من الغيبة في قوله وان احكم بينهم الى قوله ببعض ذنوبهم قال مكي وهي
الاختيار ولا دلالة بعض الكلام ولان اكثر القراء عليه حمزة مبتدأ وليحكم مبتدأ ثان وتحركه بكسره ونصبه خبر المبتدأ الثاني وخبره
خبر الاول وتبغون مبتدأ وخاطب خبره كملا خبر ثان جعل تبغون كانه خاطب الكل مجازا لما كان الخطاب فيه وعنى بالكمل اهل الكتاب اى انهم اهل علم وتحقيق
توبيخهم ولومهم لصدهم عن حكم الله وهم يعلمونه كمل جمع كامل وهو نصب على المفعول اى خاطب قوما يزعمون الكمال بكونهم اهل كتاب
وقبل يقول الواو غصن ورافع سوى ابن العلا من يرتدد عم مرسلا
اى قرا مدلول غصن بالواو في يقول الذين امنوا وقرا الباقون بغير واو وهو من قبيل الحذف والاثبات س ثبتت الواو في
مصاحف اهل العراق دون غيرهم وجعل الواو غصنا لانها تصل ما بعدها بما قبلها لانها عاطفة كغصن ابتدا من شجرة الى اخرى
ووجه حذف الواو انه على تقدير سائل سال ماذا يقول المومنون حينئذ ورفع يقول على الاستيناف ونصبه ابو عمرو وجعله
عطفا على فيصبحوا الا ان فيصبحوا منصوب بالفاء في جواب الترجي بعسى وهذا وجه جيد ذكره الامام ابن الحاجب رحمه الله
وفيه وجوه كثيرة ذكرها الشارح من كلام النحويين وكلها بعيدة ولم اذكرها حذرا للاطالة في هذا الكتاب لا يحتمل
فاطلبها منه قوله ورافع خبر مقدم مبتدأه سوى ابن العلا اى غيره رافع ليقول واما قوله ومن يرتدد منكم عن دينه

بدالين في مصاحف المدينة والشام وبدال واحدة في المصاحف الباقية فكل من القراء وافق مصحفه وهما لغتان
الادغام لبني تميم والاظهار لاهل الحجاز واول البيت ف جملة اسمية قدم خبرها وعصن خبر مبتدأ محذوف اى هو
عصن ورافع اى كل القراء رافع وسوى استثناء ومرسلا حال من ضمير عم ومعناه مظهرا
والمرسل حقيقة المطلق كانه لما فك ادغامه ارسل واطلق من عقال الادغام ثم بين قراة الباقين فقال
وحرك بالادغام لغير دال وبالخفض والكفار راويه حصلا
يعني الدال الثانية حركت بالفتح مصاحبة لادغام الاولى فيها فالباء في بالادغام للمصاحبة وانما فتح ليسكون
الاولى قبلها بسبب الادغام ويجوز كسرها لغة لا قراة وقرا الكسائي وابو عمرو والكفار اولياء بخفض الراء عطفا
على قوله من الذين اوتوا الكتاب وقرا الباقون بنصبها عطفا على الذين اتخذوا دينكم والواو في والكفار
من نفس التلاوة وقوله لغير ف متعلق بحرك وبالادغام مثله او في موضع الحال من داله والكفار مبتدأ
وراويه حصل جملة اخبر بها عنه ومفعول حصل محذوف والتقدير والكفار بالخفض راويه حصله والله اعلم
وباعبد اضمم واخفض التا بعده فز رسالاته اجمع واكسر التا كما اعتلا
صفا ويكون الرفع حج شهوده وعقدتم التخفيف من صحبة ولا
ش اى اضمم باءه واخفض التاء من الطاغوت فيكون عبد اسما مضافا الى الطاغوت ويكون معطوفا
على القردة وهو المبالغ في المعبودية المنتهي فيها كما يقول فطن وحذر للبليغ في الفطنة والحذر وقراة الجماعة عبد
على انه فعل ماض والطاغوت مفعول به والجملة عطف على صلة من و كانه قيل ومن عبد الطاغوت واما قوله فما
بلغت رسالاته فقراه مدلول كما اعتلا صفا بالجمع ش لانه اراد جميع ما ارسل به من التوحيد والاحكام وما
يشتمل عليه وذلك انواع كثيرة وقراة الباقين بالافراد وهو يدل على ذلك ايضا لان رسالته عليه السلم تضمنت تلك
الاشياء كلها واستعمل الناظم لفظ الكسر في العبارة عن حركة التاء في الجمع واستعمل لفظ الفتح في العبارة عن حركة
المفرد في سورة الانعام رسالات فرد وافتحوا والحركتان في الموضعين حركتا اعراب على القراتين لان علامة النصب
في احدهما فتحة وفي الاخرى كسرة ف صدر البيت جملتان امريتان قدم مفعولها في الاولى واخرها في الثانية وبعده ظرف
لاخفض ثم فز استئناف امر بالفوز اى الظفر بمعنى هذه القراءة واعراب قوله رسالاته واكسر التاء كصدر
البيت وكما اعتلا نعت مصدر محذوف اى صفا صفوا كما اعتلا به يشير الى اعتلاء الجمع وصفوه من كدر الطعن
ثم اخبر ان ابا عمرو وحمزة والكسائي قرءوا الا تكون فتنة بالرفع فتعين للباقين النصب ع فنصبه ورفعه لوقوع
حرف ان قبله بعد فعل الحسبان وما كان كذلك جاز فيه الوجهان فالنصب بناء على ان ان هي الناصبة للافعال
المضارعة والرفع بناء على ان ان هي المخففة من الثقيلة واما اذا جاءت ان بعد فعل علم فالرفع لا غير نحو علم ان

سكون وفي غير ذلك النصب لا غير نحو ان نبوا انك لحكم ذكر ان ابن ذكوان وصحبة قرؤا اعقدتم بتخفيف القاف والباقون بتثقيلها ووجههما ظاهر وفي التثقيل معنى التكثير والتكرير قوله ويكون د مبتدا والرفع ج شهود جملة كبرى اخبر بها عنه والعائد اليه منها محذوف اي الرفع فيه ومعناه علوا في الاحتجاج له وعقدتم ش مبتدا والتخفيف بدل منه بدل الاشتمال ومبتدا ثان اي التخفيف فيه وخبره ولا اي متابعة من صحبة النقل ويجوز ان يكون التقدير التخفيف ظهر من صحبة متابعة فيكون ولا حالا ومن صحبة خبر المبتدا ويجوز التخفيف خبر وعقدتم اي هو والتخفيف من صحبة وولا على هذا حال ش

وفي العين فامدد مقسطا فجزاء نونوا مثل ما في خفضه الرفع ثملا

ش يعني في عقدتم ان اشبع فتحها فيتولد منها الف عوضا عنها بالمد وجعل المد في العين تجوزا اي ان ابن ذكوان زاد الفا بعد العين وهو من خفف القاف فصير قراءة عاقدتم وهو بمعنى عقدتم او يكون من اثنين على وزن فاعلتم فههنا ثلث قراءات والمقسط العادل ثم امر لمدلول ثملا بالتنوين في قوله فجزاء ثم ذكران لهم الرفع في خفض مثل فيتعين للباقين القراءة بترك التنوين وخفض مثل على حسب ما قيده فمثل على قراءة الكوفيين صفة جزاء وكذا من النعم اي فعليه جزاء مماثل ما قتل وذلك من النعم والقراءة الاخرى اضافة تخفيف لان مثل مفعول جزاء اصله فجزاء مثل ما اي فعلية ان يجزي المقتول مثله من النعم فمن النعم على قراءة الاضافة متعلق بالجزاء او صفة له كما في قراءة التنوين ومقسطا حال من ضمير نونوا وهو جمع ثامل وهو المصلح والمقيم وقوله مثل ما في خفضه الرفع جملة معترضة بين الحال وصاحبها وانتظامها كانتظام قولك زيد فيه ادم عمرو

وكفارة نون طعام برفع خفضه دم غنا واقصر قياما له ملا

اي قرا ابن كثير وابو عمرو والكوفيون بالتنوين ورفع الخفض والباقون بترك التنوين والخفض على حسب ما قيده وفي الكلام سبق في البقرة وقرا ابن عامر بالقصر في قوله قياما للناس وقد سبق في اول النساء الكلام فيه وصدر البيت جملة امرية قدم مفعولها وطعام مفعول فعل مضمر اي اقرا طعام وبرفع حال منه ودم غنى دعاء للتي طب اي دم غنيا او دام غناك بالعلم والقناعة والقنوع غنى كما قيل القناعة كنز لا ينفد وله مما مناسبة للثناء على العقد والضمير في له للقصر والملاجع ملاة وهو الملحفة ش كني بها عن حجج القراءة لانها تسترها من طعن طاعن كما تستر الملاءة والله اعلم

وضم استحق افتح لحفص وكسره وفي الاوليان الاولين فطب صلا

يعني افتح التاء المضمومة والحاء المكسورة ش لحفص فتعين للباقين القراءة بضم التاء وكسر الحاء ولم يتقيد لهم الضم في التاء لانه قراءتهم واذا ابتديت بهذه الكلمة ضممت همزتها في قراءة غير حفص ثم قال وفي الاوليان اي قرا الاولين في موضع الاولين او الاولين المستتر في مكان الاوليان واراد بالفضلاء الاذكياء لانهم يتولون هو شو قد ذكاء او اراد نار الضيافة وهو استعارة الى حصول العلم منه وهو منصوب على التمييز او الحال ف واذا رجعت الترجمتان حصل منهما ثلث قراءة استحق عليهم الاولين لحمزة وابي بكر واستحق عليهم الاوليان لحفص واستحق عليهم الاوليان للباقين والاوليان فاعل استحق على قراءة حفص كانهما استحقا على اصحابهما

١

ان يقيموهما للشهادة والاوليان تثنية الاولى وفي قراءة غير حفص مفعول ما لم يسم فاعله على حذف المضاف اي استحق عليهم اقامة الاولين منهم للشهادة والاولين في قراءة حمزة وابي بكر صفة الذين استحق عليهم لانهم اول المذكورين في القصة وهم اولياء الميت

وضم الغيوب يكسران عيونا العيون شيوخا دانه صحبة ملا

يعني حمزة وابا بكر كسرا الغين من الغيوب لما تقدم من التعليل في بيوت ثم اخبر ان مدلول دانه صحبة ملا يفعلون ذلك في عيون المنكر والعيون المعرف وفي قوله شيوخا في غافر ومعنى دانه ش اي تدين بقراءته او دان له اي اطاعه ف واول البيت جملة فعلية قدم مفعولها وفي باقي البيت حذف والتقدير عيون والعيون وشيوخا كسر ضمها فعيون والعيون وشيوخا مبتدا حذف منها العاطف ودانه صحبة خبر عنه والملا بكسر الميم جمع ملان وهو صفة لصحبة اي انهم ملئوا علما ثم ذكر موضعا اخر فقال

جيوب مميز دون شك وساحر بسحر بها مع هود والصف شمللا

اراد على جيوبهن في النور وقراءة الجماعة المتقدمون غير ابي بكر وقرا حمزة والكسائي ساحر في موضع سحر هنا وفي اول هود ان هذا الا سحر وفي الصف قالوا هذا سحر فعلى قراءة ساحر يكون الاشارة الى النبي صلعم وعلى قراءة سحر كذلك على تقدير ذو سحر وعبر عنه بالمصدر مبالغة او يكون الاشارة الى ما جاء وشملل اي اسرع ساحر بسحر في هذه السور اي جاء اشار بذلك الى رجوع معنى سحر الى معنى ساحر ف واول البيت جملة اسمية وفيها حذف اي وكسر ضم جيوب مميز اي مضى ودون شك في موضع الحال من فاعل ميز والباء في بسحر بمعنى في اي في موضع سحر

وخاطب في هل تستطيع رواته وربك رفع الباء بالنصب رتلا

ش اي قرؤا بالخطاب للكسائي المعنى هل تطلب طاعة ربك في انزال المائدة يريدون اجابة الله تع دعاه وقراءة الجماعة على معنى هل يطلب ربك الطاعة في نزول المائدة قلت اشار بقوله رواته الى من روى ذلك من الصحابة فقد روى الترمذي في صحيحه عن معاذ بن جبل ان النبي صلعم قرا هل تستطيع وروى عن علي وابن عباس وابن جبير انهم كانوا يقرؤن كذلك والمعنى هل تستطيع سؤال ربك وفيه اشعار بتعظيم الرب جل جلاله وصدر البيت ف جملة فعلية وربك مبتدا وما بعده خبره وفيه حذف التقدير رفع الباء رتل بالنصب وبالنصب حال من ضمير رتل

ويوم برفع خذ واني ثلاثها ولي ويدي امي مضافاتها العلا

اي قرا القراء الا نافعا بالرفع في قوله هذا يوم فيتعين لنافع القراءة بالنصب فالرفع على ان يوم هو خبر هذا اي هذا اليوم يوم نفع الصادقين وهو يوم القيامة والنصب على الظرف اي قال الله ما تقدم ذكره في ذلك اليوم وقال الفراء يوم خبر المبتدا على معنى قراءة الرفع وانما بني على الفتح لاضافته الى غير اسم متمكن ثم ذكر الناظم ياءات الاضافة وهي ست منها ثلث في لفظ اني اني اخاف فتحها الحرميان وابو عمرو اني اريد فاني اعذبه فتحهما نافع وحده والثلث الاخرى في ان اقول فتحها الحرميان وابو عمرو يدي اليك فتحها نافع وابو عمرو وحفص وامي الهين فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص وفيها زائدة واحدة واخشون ولا تشتروا اثبتها في الوصل ابو عمرو وقوله ويوم برفع خذ جملة اسمية قدم مفعولها وبرفع حال من يوم واني مبتدا حذف منه المضاف اي كلمات اني وثلاثها بدل من المحذوف وما بعدها معطوفات على المبتدا ومضافاتها خبر المبتدا والعلا نعت للخبر

١

سورة الانعام **وصحبة يصرف فتح ضم وراوه بكسر وذكر لم يكن شاع والجلا**
اي قرا مدلول صحبة من يصرف بفتح الياء وكسر الراء ف على اسناد الفعل الى ضمير الرب لتقدم ذكره في قوله ان عصيت ربي عذاب
مفعوله اي من يصرف عنه العذاب وجاز حذفه للعلم به ويجوز ان ينتصب يومئذ انتصاب المفعول به اي من يصرف الله عنه ذلك
اليوم اي هوله وعذابه فيكون مستانفة لا غير وقرا الباقون بضم الياء وفتح الراء على اسناد الفعل الى ضمير العذاب اي من
يصرف العذاب عنه ثم اخبر ان مدلول شاع قرا ثم لم يكن بالتذكير وان الباقين قروا بالتانيث فاسم يكن على قراة حمزة والكسائي ان
قالوا وفتنتهم الخبر واما قراة الباقين فمن نصب فتنتهم فهذا وجهها ومن رفع فتنتهم جعلها الاسم والخبر ان قالوا وفي اول البيت حذف
واختصار والتقدير وصحبة يصرف لهم فيه فتح ضم فصحبة مبتدا ويصرف مبتدا اخر ولهم فتح خبر عن الثاني والثاني وخبره خبر عن الاول وفيه
ظرف للخبر وراوه بكسر مبتدا وخبر تقديره بكسر لهم وشاع والجلى مستانفتان اي شاع في النقل والكشف وجهه في العربية
وفتنتهم بالرفع عن دين كامل ويا ربنا بالنصب شرف وصلا
اي منقول عن ادين امام كامل في الامامة ونسب ذلك الى عادته على سبيل المجاز من رفع الفتنة مع تانيث يكن فقراءته
ظاهرة ومن نصب ففي قراءته اشكال فان الاسم ان قالوا وهو مذكر فما وجه التانيث وهو قراة نافع وابي عمرو وابي بكر فقال ابو علي
انث ان قالوا لما كان الفتنة في المعنى ف فاجرى حكمها عليه في التانيث كما فعل في قولهم ما جاءت حاجتك ومن كانت امك ثم اخبر
ان حمزة والكسائي قرا والله ربنا بالنصب على النداء او باضمار اعني وقرا الباقين بالخفض على النعت والثناء وقوله وصلا ش
جمع واصل وهو مفعول لشرف والفاعل ضمير يعود على الياء اي شرف هذا النداء الواصلين الى الله سبحانه لانهم لا الكفرة ع اي شرف النداء
من نفع من وصل قوله تعالى ثم لم يكن كاذبا في طريقته واما نداؤهم في الاخرة فهو قوله عليهم لا شرف لكونهم كاذبين في اخبارهم
نكذب نصب الرفع فاز علمه وفي ونكون انصبه في كسبه علا
اخبر ان حمزة وحفصا قرا ولا نكذب بالنصب وان هما وابن عامر قروا بذلك في قوله ونكون من المومنين وقرا الباقون
بالرفع على ما قيده فالحاصل من الكلمتين ان حمزة وحفصا قرا بنصبهما وان ابن عامر رفع الاول ونصب الثاني وان الباقين
رفعوهما س فالرفع في الفعلين على العطف على نرد اي يا ليتنا نرد ونوفق للايمان والتصديق او يكون على القطع اي ونحن لا نكذب
ونكون من المومنين اي قد عاينا وشاهدنا ما لا نكذب معه ابدا والنصب فيهما على جواب التمني بالواو واما الرفع في الاول
فكما سبق ونصب نكون على الجواب ويجوز ان يجعل ونحن لا نكذب اعتراضا بين يا ليتنا وجوابه ف صدر البيت مبتدا وخبر وفيه
حذف اي نصب الرفع فيه وفاز علمه اشارة الى سلامته من قراءه من الاعتراض لصحته معنى ورواية ويكون انصبه جملة امرية قدم
ما يتعلق بفعلها عليه وما في البيت جملة اسمية والهاء في نصبه عايدة على الرفع وهي اشارة الى الثناء على النصب بان في تحمله
علا من تحمله لصحته **وللدار حذف اللام الاخرى ابن عامر والاخرة المرفوع بالخفض وكلا**
اي حذف ابن عامر لام التعريف واتى لام الابتداء واضاف الدار الى الاخرة على تقدير ولدار الساعة او ولدار الحيوة

الاخرة ع فاقيمت الصفة مقام الموصوف وكتب في مصاحف الشام بلام واحدة وقرأة الجماعة ف بلامين رفع
بالابتداء ووصفها بالاخرة وقراتهم لموافقة مصاحفهم ايضا وتقدير البيت حذف اللام الاخرى منها
مذهب ابن عامر والاخرة المرفوع مبتدا وصفته وكلا بالخفض خبر عنه اي لزمه عند حذف اللام
وعم علا لا يعقلون وتحتها خطابا وقل في يوسف عم نيطلا
ويس من اصل ولا يكذبونك الخفيف اتى رحبا وطاب تاولا
اي مدلول عم علا قروا افلا تعقلون في هذه السورة والتي تحتها وهي الاعراف بالخطاب وهم ابو بكر قروا به في سورة
يوسف وقرا نافع وابن ذكوان به في يس فتعين لمن لم يذكره القراة بالغيب وبعده في الانعام فقد تعلم انه وفي الاعراف
والذين يمسكون بالكتاب وفي يوسف حتى اذا استيئس وفي يس ومن نعمره ف وجه الخطاب الاستقبال من
الغيبة اليه على طريق الالتفات ع تقديره افلا تعقلون ايها المخاطبون ولما كان الخطاب يعم الجميع فتواعم من الغيبة
لكونه راجعا الى قوم مخصوصين قال في الخطاب عم علا والغيب حمل الكلام على ما قبله من الغيب ثم اخبر ان نافعا والكسائي
قرا ولا يكذبونك بتخفيف الذال ومن ضرورته اسكان الكاف فتعين للباقين القراة بتشديد الذال ومن ضرورته
فتح الكاف والقراتان من باب واحد اكذب وكذب مثل انزل ونزل المعنى انهم يعتقدون انك صادق فيما جئت به
ولكنهم يجحدون ذلك وقوله عم علا لا يعقلون فيه تقديم وتاخير وحذف تقديره لا يعقلون عم علا في هذه
السورة وتحتها خطابا اي ذا خطاب فلا يعقلون مبتدا وعم مع ضميره خبر عنه وعلا تمييز ش او حال اي عم علاه
او عاليا وفاعل عم لا يعقلون وخطابا ايضا حال اي مخاطبا وقيل تمييز على قولنا ان علا حال ونيطلا تمييز اي نصيبا
وقال الشارح الاول مفعول من اجله اي عطاء لانه يستعمل في العطاء واصله الدلو ثم استعير للنصيب ويس
من اصل جملة اسمية اي خطاب فعل يس وارد من اصل ورحبا حال ف من فاعل اتى العايد على يكذبونك
اي مفعول به اي صادف مكانا رحبا من صدور قرائه يعني لهم له وتاولا تمييز اذ يحتمل ان يكون من اكذبته
اي وجدته كاذبا واكذبته ايضا اذا نسبته الى الكذب كقول الشاعر فذاكونني بحكم اي نسبني الى الكفر
رايت في الاستفهام لا عين راجع وعن نافع سهل وكم مبدل جلا
ش يعني اذا جاء لفظ رايت ورايتم بعد همزة الاستفهام والكسائي وحده يسقط عين الكلمة وهي الهمزة لانها عين الفعل
تخفيفا لاجتماعها مع همزة الاستفهام وهي لغة مشهورة كقولهم لم ابله وقد اجمع على اسقاطها في المضارع نحو
يرى فلم ترجع في الماضي في هذا الموضع وهو الاستفهام فقوله راجع صفة لعين على الموضع ويجوز نصبه ع
هذا النحو لا رجل ظريفا فيها وظريف فيها كلاهما لغة وخبر لا محذوف اي راجع فيه ف والمعنى لعين الساقطة في المستقبل
لا ترجع في الماضي بل تسقط ايضا لمن رحم ش ويجوز ان يكون راجع خبر المبتدا ولا عين على تقدير لا عين فيه جملة

حالية اي رايت محذوف العين راجع في المعنى الى الثابت العين واحد وقيل تقدير البيت اذكر رايت كاينا في الاستفهام
ثم قال وعن نافع سهل اي جعل الهمزة التي سقطها الكسائي بين بين على قياس تخفيف الهمز وابدلها جماعة من مشيخة المصريين لورش
الفا فصار له وجهان وتعين للباقين اثباتها محققة قوله وعن نافع سهل جملة اسمية حذف مفعولها وكم مبدل جلا معناه سبق في ترجمة

ها نتم اذا فتحت شدد لشام وههنا فتحنا وفي الاعراف واقتربت كلا

ش امر بتشديد التاء في قوله حتى اذا فتحت ياجوج لابن عامر وفي هذه السورة فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء وفي القمر ففتحنا
ابواب السماء فابو عمرو قرا بالمستقبل وقرا الباقون بالتخفيف ع وهما لغتان وفي التشديد معنى الكثرة والتكرير واول البيت جملة
امرية قدم مفعولها او تقديرها في البيت وشدد له فتحنا ههنا وفي الاعراف واقتربت وكلا مع ضميره مستانفة
ومفعولها محذوف اي كلا ذلك اي حفظه ش وهو مهموز كما قال تعالى قل من يكلؤكم بالليل
ولكن الناظم وقف عليه فابدل من الهمزة الفا لسكونها ع اي كلاه فابدله بقوة الحجة

وبالغدوة الشامي بالضم ههنا وعن الف واو وفي الكهف وصلا

ش اي يقرا ابن عامر بالغداة والعشي بضم الغين وبالواو موضع الالف فنصبه بالغدوة فلم ينبه على سكون الدال
استغناء به باللفظ به وكان له ان يستغني باللفظ ايضا باللفظ عن ذكر الضم والواو واستغنا كونهما لتعرف
القراءة الاخرى فنبه بالضم على الفتح ونص على الالف بدلا عن الواو وبقي فتح الدال استغنى عن التنبيه عليه لان الالف
لا يكون قبلها الا مفتوح قوله وعن الف واو اي ثبت له بدلا عن الالف واو وفي الكهف وصلا اي اتبع الذي في
الكهف الذي في الانعام فقرا ذلك كما قرا هذا وقيل وصل سند القراءة الينا ورسمت بالغدوة بالواو في جميع المصاحف كالصلوة
ع وتقدير البيت قرا الشامي بالغدوة ملتبسا بالضم ههنا وفيه كاينة عن الف واو ووصل ذلك التقييد في الكهف

وان بفتح عم نصرا وبعد كم نما يستبين صحبة ذكروا ولا

اراد انه من عمل منكم سوءا والذي بعده فانه غفور رحيم قراهما ابن عامر وعاصم بالفتح ونافع فتح الاول وكسر الثاني
والباقون بكسرهما فكسرهما معا ظاهر اما الاول فهو مستانف على وجه التفسير والثانية واقعة بعد فاء الجزاء وكانت
مكسورة كقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له اجمعوا على كسرها وهذا وجه كسر نافع لها واما فتح الاول فعلى البدل
من الرحمة او على تقدير لانه وفتح الثانية وان كانت بعد فاء الجزاء على تقدير حذف مبتدا اي فامره انه غفور
وعلى تقدير حذف الخبر اي والغفران حاصل له واما وليستبين فذكره صحبة متابعة للرواية اي قروا بالياء لان
لفظ السبيل مذكر قال الله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا ومن قراه بالتاء انثه كما جاء قل هذه سبيلي
وكل هذا على قراءة من رفع سبيل على انه فاعل يستبين وهم كل القراء غير نافع على ما سياتي في اول البيت الاتي
واما قراءة نافع بنصب سبيل على انها مفعول تستبين والتاء للخطاب لا للتانيث اي ولتستبين انت سبيل اي

تبيينها وتعرفها وضاقت العبارة على الناظم فلم يمكنه التنبيه على قراءة نافع واعتذر ع لان قراءة كالجماعة
لفظا بالتاء الا انهما يفترقان في المعنى ونصرا تمييز او حال ونما اي ورد اي كم مرة نمى اي نقل وقوله
ولا في موضع نصب على الحال او هو مفعول من اجله والمعنى المتابعة اي متابعا للموضع انه لانه تجاورهما في الاية التي تليه

سبيل برفع خذ ويقض بضم ساكن مع ضم الكسر شدد واهملا

اي خذ سبيل ملتبسا برفع وقد سبق الكلام فيه فالحاصل ان مدلول صحبة ذكروا يستبين ورفعوا السبيل وان ابن
كثير وابا عمرو وابن عامر وحفصا انثوا الفعل ورفعوا السبيل وان نافعا قرا على اللفظ الذي اتى به لان التاء في قراءته ليست
للتانيث وانما هي للخطاب ثم اخبر ان عاصما وابن كثير ونافعا قرؤا يقض بضم القاف الساكنة وضم الضاد المكسورة وامر
بتشديدها واهمالها ع اي ومع جميع هذا اهمل الصاد اي اجعلها مهملة لا اعجام فيها وما ذاك الا ان يكون صادا واذا فعلت
كذلك صار اللفظ يقص من القصص ش من نحو قوله نحن نقص عليك ومعنى الاتباع فارتدا على اثارهما قصصا اي يتبع الحق فيما
فيما يفعل والقراءة الاخرى من القضاء والحق نعت مصدر محذوف اي يقضي القضاء الحق او مفعول به على اسقاط
الخافض اي يقضي بالحق والياء منه محذوفة في الرسم باتفاق فلهذا احتمل الرسم القراءتين ثم رمز لمن قرا يقص من القصص في اول البيت
الاتي فقال رضوان الله عليهم

نعم دون الباس وذكر مضجعا توفيه واستهويه حمزة منسلا

قوله نعم ش جواب لسؤال مقدر كان سائلا سال فقال هل استوعبت فيه ما بين القراءتين فقال نعم من غير الباس بل
اوضحته واما قوله تعالى توفته رسلنا كالذي استهوته الشياطين فقراهما حمزة توفاه واستهواه والخلاف فيهما كالذي
سبق في فنادته الملائكة اي ذكر حمزة لفظ هذا الفعل وامال الفه على اصله وقوله منسلا ليبين رمز لانه صرح باسم القارى ولم يات
بعده بواو فاصلة لظهور الامر يقال انسلت في القوم اذا تقدمتهم ع المعنى ما تقدم بذلك وحسن وجهه
ف تقدير البيت وذكر حمزة توفاه واستهواه مضجعا منسلا ونصبهما على الحال من حمزة

معا خفية في ضمه كسر شعبة وانجيت للكوفي انجى تحولا

ش اي قرا شعبة وهو ابو بكر بكسر الضم في قوله خفية وهما لغتان وقوله معا يعني ههنا وفي الاعراف ان تدعونه تضرعا وخفية
ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي متضرعين للضراعة والاستكانة ومضمرين ذلك في انفسكم اي ادعوا ربكم وادعوا اليه
ظاهرا وباطنا واما التي في اخر الاعراف في نفسك تضرعا وخيفة فذاك من الخوف بتقديم الياء على الفاء ووزنه فعلة
كجلسة فابدلت الواو ياء لاجل الكسرة قبلها وقرا الكوفيون لئن انجانا على الغيبة والباقون انجيتنا على الخطاب اي انجيت
تحول الكوفي انجا وهم في ذلك على اصولهم في الامالة فيميلها حمزة والكسائي ولم يبين ذلك لضيق العبارة ف
ترتيب البيت اذكر كلمتي خفية معا وفي ضمه كسر شعبة جملة اسمية قدم خبرها وانجيت الى اخر البيت جملة كبرى

قل الله ينجيكم يثقل معه هشام وشام ينسينك ثقلا

اي قرا هشام مع الكوفيين بالتشديد وابن عامر وحده على تشديد ينبئنك للشيطان والتخفيف والتشديد
فيهما لغتان انجى ونجى وانسى ونسى كانزل ونزل وانبا ونبا ف في التشديد معنى التكثير والتكرير ومن
خفف جعل مضارع انجى وانسى والهمزة فيه للتعدية وهو مقابل لمعنى التكرير والتكثير مع خفه والله اعلم

وحرفي راى كلا امل مزن صحبة وفي همزه حسن وفي الراء يجتلا

امل لمدلول فزن صحبة بامالة حرفي راى جميعه واراد براى ما ظهرت فيه الالف نحو راى كوكبا ش كلا يعني جميعا وهو حال
من راى اي حيث اتى راى فامل حرفيه وراى هنا معرفة اي حرفي هذا اللفظ فجاز نصب الحال عنه وان كان مضافا
اليه لانه من باب رايت وجه القوم ومزن صحبة منصوب على الحال او على المدح وعني بالحرفين الراء والهمزة وعلى التحقيق
الهمزة غير ممالة وانما الامالة في الالف التي بعدها واميلت مع ذلك اضجاع فتحة الهمزة والفرد اي عن بار والقرب تحسين
امالة الراء لاسيما اذا كان بعدها الف ممالة ثم قال وفي همزه حسن اي اقتصر على امالة همزه راى ابو عمرو وفي امالة الراء
خلاف عن السوسي واول البيت ف جملة امرية قدم معمولها وكلا منصوب باضمار اعني والتنوين عوض من المضاف
اليه المحذوف والمزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء والمطر ايضا وهو المراد هنا والعلم شبه بالغيث لان الارض
والقلوب يحييان بهما فكانه قال علم صحبة وانتصابه على المدح وفي همزه حسن متعلق بمبتدا محذوف اي الامالة في همزه ذات حسن وفي
الراء يجتلى جملة كبرى حذف منها المبتدا ايضا التقدير الاضجاع في الراء يجتلى ويجلو في اول البيت الاتي حال من ضميره يجتلى اي يكشف
ملتبسا بخلف **بخلف وخلف فيهما مع مضمر مصيب وعن عثمان في الكل قللا**

قوله فيهما خبر المبتدا ان كان مصيب صفة ولا صفة ان كان مصيب الخبر اي عن ابن ذكوان الخلف في امالة الراء
والهمزة معا اذا اتصلت الكلمة بالمضمر ووجه الخلاف بعد الالف عن الطرف باتصال ضميره بهما وعثمان هو ورش
امال الحرفين حيث جاءت كلمة راى بين بين والف قللا للتثنية يرجع الى حرفي راى ف وحاصل البيتين ان قالون
وابن كثير وهشاما وحفصا فتحوا الراء والهمزة وان ورشا قراهما بين اللفظين وان الدوري امال الهمزة
دون الراء وان السوسي قرا مثله في رواية عنه واما لهما في اخرى وان ابا بكر وحمزة والكسائي امالوهما قولا
واحدا وان ابن ذكوان فرق بين ما لم يتصل به مضمر وبين ما اتصل به فامالهما فيما لم يتصل به قولا واحدا وقرا
وفتحهما فيما اتصل به ع وجملته مع المظهر سبعة امكنة هذا اولها يعني راى كوكبا وفي هود راى ايديهم وفي يوسف راى
برهان ربه راى قميصه وفي طه راى نارا وفي النجم ما راى لقد راى ومع المضمر تسعة راك الذين في الانبياء راه مستقرا في النمل راتها
فيها وفي القصص فراه في فاطر والصافات ولقد راه في النجم والتكوير ان راه استغنى في العلق وهو آخرها

وقبل السكون الرا امل في صفا يد بخلف وقل في الهمز خلف يقي صلا

اي امل الراء من راى اذا وقع قبل ساكن لمدلول في صفا يد وقوله بخلف اراد المذكور منهم اخرا وهو السوسي واراد

بالسكون سكون لام التعريف نحو راى القمر راى الشمس وشبههما ثم اخبر ان السوسي وابا بكر اما لا الهمزة بخلاف
عنهما فيعلم من البيت ان السوسي له وجهان امالة الراء والهمزة وفتحهما لانه ذكر عنه خلافا في كل واحد منهما وان ابا بكر له
وجهان امالة الراء والهمزة وامالة الراء دون الهمزة وان حمزة له امالة الراء وفتح الهمزة بلا خلاف وان الباقين عنهم
فتحهما بلا خلاف ش تعذرت امالة الالف لسقوطها لاجل الساكن واضجاع الهمزة انما كان لاجل امالة الالف
فامال هؤلاء الراء تقديرا ان الالف كانها موجودة ممالة بخلف عن السوسي وصح وجه امالة الهمزة اعتبارا بالاصل
ايضا فان لقاء الساكن عارض ولينبه على انه لو وقف على كلمة لامال ف اول البيت جملة امرية قدم معمول فعلها
وفي صفا يد اي نعمة والجار والمجرور في موضع الحال من فاعل امل ويقي صلا معناه يقي حر النار لان معرفة العلم
والاحاطة بما ينفع المؤمنين ينجي من النار ان شاء الله تعالى وصلا النار حرها بالكسر والمد وبالفتح والقصر والله اعلم

وقف فيه كالاولى ونحو رات راوا رايت بفتح الكل وقفا وموصلا

ش فيه يعني عليه اي اذا وقفت على هذا الذي لقيه ساكن فالحكم فيه كالحكم في الكلمة الاولى وهي راى كوكبا ونحوه فيميل
الحرفين لحمزة والكسائي وابي بكر وابن ذكوان ويميل لابي عمرو فتحة الهمزة واما السوسي فلا يختلف حكم فان الخلف له في
امالة الراء في الكلمتين وورش امال الحرف بين بين فتقدم تفاصيل مذاهبهم في نحو راى كوكبا تطرد في نحو راى القمر اذا
وقفت عليها لان الساكن قد زال فرجعت الالف فاما اذا كان بعد الهمزة ساكن لا ينفصل من الكلمة نحو فلما راته راتهم
اذا راتك فلما راينه واذا رايتهم فكل القراء يفتحون الراء والهمزة لان الالف التي بعد الهمزة ساقطة معدومة
لا ترجع ابدا وكسر فتحة الهمزة انما كان لاجل امالة الالف قوله بفتح الكل اي بفتح القراء كلهم واغنين واصلين
ف تقدير البيت وقف في هذا النوع كائنا لكم الترجمة الاولى ونحو رات وراوا ورايت كائن بفتح الكل في حال كونه ذا
وقف ووصل **وحذف نونا قبل في الله من له بخلف اتى والحذف لم يك اولا**

ش يعني نون اتحاجوني في الله لم يمكنه النطق بالكلمة في نظمه لما فيها من اجتماع الساكنين وذلك لا يتزن وذلك
كتعبيره عن يسجدني بقوله وما بعده ان شاء والاصل اتحاجونني بنونين الاولى علامة رفع الفعل والثانية نون الوقاية
قلت فاخبر ان ابن ذكوان وهشاما ونافعا خففوا النون منها وتعين للباقين تثقيلها وان هشاما له خلاف والتخفيف
والتشديد لغتان قيل الحذف لغة غطفان وقوله من له اتى اي خفف النون القارئ الذي اتى التخفيف له اي وصل
اليه نقله وورد اليه خبره خلافا لمن انكره وقوله بخلف اي عن هشام وصح لاطلاقه فرجع الى من يليه وهو المرموز
في له والحذف لم يك اولا اي هي الثانية من النونين دون الاولى لان الاستثقال بها وقع لان الاولى يقوم
مقامها في وقاية الفعل وهي دالة على رفع الفعل فمنع حذفها اخلال ع خفف فعل ماض ونونا مفعول
به وقبل في الله نعت لنونا ومن فاعله ف وهي موصولة صلتها اتى والعائد ضمير له والخلف حال

عنه اى ملتبسًا بخلف والحذف لم يك جملة كبرى ويك تامة واو لا ظرف او حال والله اعلم

وفي درجات النون مع يوسف ثوى وللسبع الحرفان حرك مثقلا

اى قرا الكوفيون درجات من نشاء بالنون هنا وفي سورة يوسف واراد بالنون التنوين ومعنى ثوى اقام ف
التنوين فيهما وسماه نونًا لانه نون ساكنة في اللفظ وقرا الباقون بغير نون وتنوين فيقبل الحذف والاثبات ش
وتقديرها نرفع درجات فيكون درجات منصوبا على التمييز او الحال اى ذوى درجات او على اسقاط الخافض اى الى درجات ويشهد من يشاء
لهذه القراءة قوله ورفع بعضهم درجات والقراءة الاخرى على اضافة الدرجات الى اصحابها فيكون هي المرفوعة قال الامام ابو عمرو
رحمه الله الدرجات هنا بمعنى الاعمال فكانه قال نرفع اعمال من نشاء ومنه الحديث اللهم ارفع درجته في عليين ومنه رفعت درجته
فقد رفع ثم اخبر ان حمزة والكسائي قرا والليسع هنا وفي ص بفتح اللام مع تشديدها وسكون الياء فقال والليسع
ش لفظ القران والليسع فادخل واو العطف الفاصلة على ذلك ليحصل حكاية لفظ القران واشار بقوله الحرفان الى الكلمتين
لان الحرف في اصطلاح القراء عبارة عن الكلمة تختلف في قراءتها قوله والليسع مبتدا والحرفان بدل منه بدل الاشتمال
كانه قال حرفاه اى موضعاه ويجوز ان يكون مبتدا ثانيًا اى الحرفان من هذا اللفظ واراد بالتحريك
فتح اللام لانه ليس في كلمة الليسع ساكن سواها ومثقلا حال من فاعل حرك اى شدد اللام ثم تم الكلام فقال

وسكن شفا واقتده حذف هائه شفا وبالتحريك بالكسر كفلا

ش يعني سكن الياء وشفاء حال اى ذا شفاء فقراه حمزة والكسائي على ان اسمه ليسع على وزن لهم فدخلت عليه
الة التعريف وعلى قراءة الجماعة يكون اسمه يسع على وزن يضع ثم دخله الالف واللام كقوله راين الوليد بن اليزيد
وكل هذا من تصرفاتهم في الاسماء الاعجمية وقوله فبهداهم اقتده الهاء في اقتده للسكت فحذفها في الوصل كما تقدم
في يتسنه ومن اثبتها في الوصل اجرى مجرى الوقف واتبع الرسم وابن عامر حرك الهاء بالكسرة جعل الهاء كناية عن المصدر
لا التي تجيء للوقف وحسن اضماره لذكر الفعل الدال عليه ومنه قول الشاعر هذا سراقة للقران يدرسه فالهاء
كناية عن المصدر ودل يدرس على الدرس ولا يجوز ان يكون ضمير القران لان الفعل قد تعدى باللام فلا يجوز ان يتعدى
اليه والى ضميره وقيل هاء السكت شبهها بالضمير فتحرك وقوله كفل اى جعل له كافلا وهو الذي ينصره ويذب عنه ف
مصدر موكد تقديره وشفا ذلك شفاء واقتده حذف هائه شفا جملة كبرى اخبر فيها عن الحذف بالشفاء لجريه على
القاعدة المشهورة وبالتحريك بالكسر كفل جملة فعلية وترتيبها وكفل بالتحريك واصله كفل والتشديد للمبالغة

ومد بخلف ماج والكل واقف باسكانه يذكو عبيرا ومندلا

ش اى مد كسر الهاء لابن ذكوان بخلاف عنه والمد فرع تحريكها فجرى فيها على القياس اذ هاء الضمير بعد المتحرك موصولة
في قراءته يوده ونحوه وهشام من مذهبه القصر في ذلك فقصر هاهنا وقوله ماج اى اضطرب وهو صفة لخلف وهو زيادة

مدح القصيدة فلم يذكر صاحب التيسير فيه عن ابن ذكوان غير المد فاذا وقف على اقتده وكلهم اثبتوا الهاء ساكنة لانها
ان كانت هاء السكت فظاهر وان كانت ضميرا فالوقف يسكنها فهذا معنى قوله والكل واقف باسكانه اى باسكان
الهاء ويذكو اى يفوح من ذكت الطيب فاحت والعبير اخلاط تجمع بالزعفران وقال ابو عبيدة هو الزعفران والمندل
العود وانتصابهما على التمييز او على الحال اى مشبها ذلك والضمير في يذكو للهاء او للاسكان ف ومد مع فاعله جملة
امرية وبخلف نعت لمصدر محذوف اى مد مدا ملتبسا بخلف وماج مع فاعله في موضع الصفة لخلف والكل مبتدا
واقف خبر عنه وافرد على لفظ كل وباسكانه متعلق بواقف ويذكو حال من والبا في معنى قلت
مدح بذلك القراءة باسكان الهاء حالة الوقف لاجماعهم عليها واتفاقهم على الاخذ بها طاب ثناه

وتبدونها تخفون مع تجعلونه على غيبة حقا وينذر صندلا

اراد تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون قرا ابن كثير وابو عمرو بالغيب والباقون بالخطاب ش وجه الغيب فيه رد على قوله
اذ قالوا ما انزل الله والخطاب بقوله قل اى قل لهم ذلك وعليهم على قراءة الغيب التفات ف او خطاب بالمسلمين معترضا
بين ما ذكر بقوله لهم من قرأه قل من انزل الكتاب قال مكي وذلك احسن في المشاكلة والمطابقة لان اكثر القراء عليه
يعني الخطاب ثم اخبر ان ابا بكر قرا ولينذر ام القرى حملة على ما قبله من قوله وهذا كتاب انزلناه فيكون فعل الانذار مسندا
الى الكتاب والخطاب للنبي صلعم فيكون فعل الانذار مسندا اليه انما انت منذر ونزل البيت تبدونها على غيبة
ويخفون كذلك مع يجعلونه نحو ذلك حقا وينذر كذلك مثلها مبتدا لا فيد وتبدونها مبتدا وعلى غيبة خبره اى كائن على طريق غيبة ويخفون كذلك
جملة اسمية ايضا وصندلا حال من ضمير الخبر ش وهو شجر طيب الرائحة وجمع البيت عطف على البيت السابق وهذا المذكور يذكو
كما ذكا عبيرا ومندلا

وبينكم ارفع في صفا نفر وجاعل اقصر وفتح الكسر والرفع ثملا

وعنهم نصب الليل واكسر مستقر القاف حقا خز فوا ثقله انجلا

اى قراءة بالرفع لمدلول في صفا نفر اراد لقد تقطع بينكم برفع النون فتعين للباقين نصبها ثم ذكر ان مدلول
ثملا وهم الكوفيون قرؤا وجاعل بالقصر اى بحذف الالف وبفتح كسر العين وفتح رفع اللام ونصب الليل وقرا الباقون
وجاعل على حسب ما تقدم ش هذه القراءة موافقة لقوله فالق الاصباح كلاهما اسم فاعل اضيف الى مفعوله وقراءة الكوفيين
على انهم جعلوه فعلا ماضيا ومفعولا به لان فالق بمعنى فلق فعطفوا وجعل عليه وعنهم الى عن الكوفيين لانهم صار مفعولا
به وفي قراءة الباقين هو مضاف اليه ومن رفع بينكم انه اتسع في الظرف فجعله اسما واسند الفعل اليه على انه فاعل كما اتسع فيه فادخل
حرف الجر عليه والمعنى لقد تقطع وصلكم قال الزجاج الرفع اجود والنصب جائز المعنى لقد تقطع ما كان من الشركة بينكم
وقراءة النصب على انه ظرف على اصله والفاعل مضمر اى لقد تقطع الاتصال بينكم او لقد تقطع الامر بينكم وقيل بينكم صفة
موصوف محذوف اى لقد تقطع وصل بينكم ع تقطع بمعنى تفرق وتشتت وصلكم والبين من الاضداد يكون

بمعنى الوصل وبمعنى الفرقة ومعناه هنا الوصل وقرأ ابن كثير وابو عمرو فمستقر بكسر القاف جعلوه اسم فاعل
بمعنى قار قال قتادة هو الولد في الرحم والمستودع المني في الاصلاب ابن مسعود معناه فمنكم مستقر في الرحم الى
ان يولد ومستودع في القبر الى ان يبعث والباقون بفتح القاف جعلوه اسم مكان بمعنى مقر اي فلكم موضع قرار
فيه وقرأ نافع وحده وخرّقوا له بتشديد الراء والباقون بالتخفيف وهما لغتان اكثر وفي التشديد معنى التكثير ش
ولهذا قال انجلا اي ظهر وجهه وانكشف معناه لان المشركين قالوا الملائكة بنات الله واليهود قالوا عزير ابن الله
وقالت النصارى المسيح ابن الله وكل طايفة منها عالم لا يحصى ومعنى خرقوا افتروا وذلك واول البيتين ف
جملة امرية قدم مفعولها وفي صفا نعت حال من ارفع واصل صفا المد فقصر ضرورة اي في صفا جماعة قرؤا انها
وجاء على اقرب جملة امرية لذلك وفتح الكسر والرفع بما جملة كبرى اي اصلح الكلمة وفي قوله عنهم حذف التقدير اي اقرأ عنهم بنصب الليل والباقية زايدة
والكسر بمستقر القاف امده ايضا وخرقوا ثقله جملة كبرى ع زاد بعد قوله قرأ او اضد وابدأ اي ببكم ارفع كابيا في جملة اهل هذه القراءة الذين
صفوا عن شايب الكدر **وضمان مع يس في ثمره شفا ودارست حق مده ولقد حلا**
اي مدلول شفا قرأ انظروا الى ثمره وفي يس ليأكلوا من ثمره بضمتين في الثاء والميم فيكون جمع ثمار
ككتب في جمع كتاب وقيل هو اسم مفرد لما يجنى كطنب وعنق واما ثمر بفتح الثاء والميم فجمع ثمرة
كبقرة وشجرة وقرأ ابن كثير وابو عمرو وليقولوا دارست على فاعلت اي دارست غيرك هذا الذي جيتنا به والباقون بلا الف
درست اي قرأت وهو في الرسم بغير الف وكثر حذف الالفات في اوساط الكلم من الرسم ف في البيت حذف والتقدير وضمان
في هذه السورة مع يس في ثمر وضمان مبتدا وفي هذه السورة صفة له ومع يس حال من هذه السورة وفي ثمر خبر المبتدا
وشفا مستانف اي شفا ذلك من قرأ به ودارست حق مده جملة كبرى ولقد حلا اي عذب استيناف اثنى بها على المد ثم ذكر
قراءة اخرى فقال **وحرك وسكن كافيا واكسر انها حمى صوبه بالخلف در واوبلا**
ش اي حرك السين اي افتحها وسكن التاء لابن عامر فقال درست على وزن خرجت والتاء على هذه القراءة تاء التانيث
الساكنة اللاحقة لاواخر الافعال الماضية والتاء في القراءتين السابقتين تاء الخطاب ومعنى هذه القراءة اي امحت
هذه الايات ومضت عليها دهور وكانت من اساطير الاولين فاجيبتها انت وحثثتها ثم قال اكسر انها اراد
انها اذا جاءت فالتي حركت الهمزة منها على الراء الساكنة من اكسر فيجوز كسر الراء وفتحها بناء على الحركة المنقولة وفيها القراءتان
الكسر لابي عمرو وابن كثير وابي بكر بخلاف عنه وهي ظاهرة لانها استيناف اخبار عنهم انهم لا يؤمنون اذا جاءت الاية ومعنى وما يشعركم ما
يدريكم ايمانهم اذا جاءت فحذف المفعول وابتدأ بالاخبار عن وقوعه وقراءة الباقين بالفتح اي لانها اي معناه من الانباء بانه
انهم لا يؤمنون اذا جاءت وقيل ان فيها انها بمعنى لعلها وبه قرأ ابي ووصاف حمى الى الصعب وهو نزول المطر وكلها في صوبه للكسر
المفهوم من قوله واكسر ودر اي تتابع صبه وسيلانه واوبل صار ذا وبل واول البيت ف جملتان امريتان وكافيا حال من الحركة والتسكين

اي في حال كون ذلك كافيا من قرأ به واوبلا جملتان اثنى بهما على الكسر ظهور معناه وبالخلف حال من فاعل در
وخاطب فيها يؤمنون كما فشا وصحبة كفؤا في الشريعة وصلا
اخبر ان ابن عامر وحمزة قرأ اذا جاءت لا تؤمنون بالخطاب ثم بدل صحبة كفؤا قرؤا انه كان في الشريعة يريد فباي حديث
بعد الله واياته تؤمنون فتعين لمن لم يذكره في الكلمتين القراءة بالغيب وقوله فيها اي في هذه السورة فاعل خاطب يؤمنون
جعله مخاطبا لما كان فيه الخطاب فمن قرأ بالخطاب كان وما يشعركم خطابا للكفار ومن قرأ بالغيب كان الخطاب للمؤمنين
ويجوز ان يكون للكفار على قراءة الكسر على تقدير لعل والخطاب في الشريعة ف رد على ما قبله من قوله وفي خلقكم على
معنى قل لهم فباي حديث بعد الله واياته تؤمنون ايها الكافرون والغيب رد على ما قبله من قوله للمؤمنين ويعقلون وقوله
كما فشا نعت مصدر محذوف اي خطابا كفشوه في الحسن وصحبة كفؤا الى اخره ترتيبه وصحبة كفؤ وصل الخطاب في الشريعة واضاف
صحبة الى الكفؤ وهو الكفاء ولعنايهم بالحجة وتصحيح الرواية فيما ذكروه واعاد الضمير على صحبة مفردا لانه جعله اسما علما
وكسر وفتح ضم في قبلا حمى ظهيرا وللكوفي في الكهف وصلا
اخبر ان مدلول حمى ظهيرا قرؤا وحشرنا عليهم كل شيء قبلا بضم القاف وضم الباء على انه جمع قبيل كرغف ورغيف المعنى قبيلا قبيلا
اي صنفا صنفا اي لو عاينوا ذلك ما كانوا ليؤمنوا وقراءة الباقين بكسر القاف وفتح الباء جعل مفردا بمعنى المواجهة
وقيل القراءتان بمعنى واحد اي عيانا ثم اخبر ان الكوفيين قرؤا في سورة الكهف بضم القاف والباء اراد او ياتيهم العذاب قبلا
والباقون بكسر القاف وفتح الباء وهما بمعنى اي عيانا ومواجهة ولا يليق بما عداه غير ذلك ش ضم فعل ما لم يسم فاعله اوام
فان كان لم يسم فاعله فهو صفة لفتح وحذف مثله بعد قوله وكسر تخفيفا اراد وكسر ضم وفتح ضم وهذه الصفة
المعذرة تجوز الابتداء اي وفي قبلا خبره وان كان فعل امر كان عدولا عن الوجه الاقوى في الاعراب مع امكانه الى
الاضعف وفاعل حمى ضمير الضم المفهوم من ضم وظهيرا حال منه او مفعول اي حمى من كان له ظهيرا اي معينا يحتج له وينصره واذا كان حالا فمعناه
لمن قرأ الضم ظهير على الاخرى بكثرة وجوهها ف وباقي البيت جملة فعلية ترتيبها ووصل ذلك التخفيف للكوفي والكهف وصل
بمعنى اتبع **وقل كلمات دون ما الف ثوى وفي يونس والطول حامبه ظللا**
اخبر ان الكوفيين قرؤا وتمت كلمة ربك صدقا بترك الالف وقراءة الباقين بالالف ع اراد بالكلمات الكتب المنزلة على الانبياء
عليهم وتمامها انزال هذا الكتاب وهو القران او اراد بكلماته شرايعه وتمامها ان كملت بشرع محمد صلوات الله عليه فلا مبدل
لشريعته والافراد للجنس ثم ذكر ان ابن كثير وابا عمرو والكوفيين قرؤا بالافراد في سورة يونس في الموضعين كذلك حقت
كلمة ربك على الذين فسقوا ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون وفي الطول وكذلك حقت كلمت ربك وقرا الباقون بالجمع
واتفقوا على الجمع في قوله لا مبدل لكلماته لا تبديل لكلمات الله فالجمع على ان كلمات التي حقت عليهم انهم لا يؤمنون وانهم اصحاب
النار كثيرة فجمعت الكلمات لذلك والافراد ظاهر ف قوله وقل جملة امرية وكلمات مبتدا ودون ما الف خبره وما زايدة

ونوى مستأنف اي اقام لصحة معنى ورواية وفي يونس يتعلق بمحذوف اي والحذف فيه والطول جاء به
طللٍ جملة اخبر بها عن المبتدا المحذوف يعني ان حامي العقر ظلله بذلك والمراد من قرا به واحتج له

وشدد حفص منزل وابن عامر وحرم فتح الضم والكسر اذ علا
وفصل اذ ثنى يضلون ضم مع يضلوا الذي في يونس ثابتا ولا

اي قراءة بتشديد الزاي ومن ضرورته فتح النون وقراءة الباقين بتخفيف الزاي ومن ضرورته اسكان النون والتخفيف
والتشديد لغتان اسما مفعول من انزل ونزل ثم اخبر ان نافعا وحفصا قرا حرم قراءة حرم بفتح ضم الحاء وفتح كسر الراء وان
نافعا والكوفيين قرؤا بالتثقيل المذكور في الفاء والصاد من قوله وقد فصل وقراءة الباقين على بنا المفعول في الفعلين
ف فاذا زحت الترجمتان حصل منهما ثلاث قراءات فصل لكم ما حرم بتخفيفين فيهما لنافع وحفص وبتخفيفين في فصل وبضم وكسر في
حرم لابي بكر وحمزة والكسائي وبضم وكسر فيهما للباقين وهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر والوجه في قراءة من قرا بتخفيفين فيهما
انه اسند الفعل الى ضمير اسم الله تعالى لتقدم ذكره في قوله مما ذكر اسم الله ومن بنى للفعلين للمفعول حذف الفاعل اختصارا للعلم به
وقرا حمزة والكسائي وابي بكر باسناد فصل الى الفاعل واسناد حرم الى المفعول ثم اخبر ان الكوفيين قرؤا في هذه السورة
وان كثيرا ليضلون وفي يونس ربنا ليضلوا عن سبيلك بضم الياء وقرا الباقون بفتح الياء فيهما فوجه من قرا بضم الياء
انه اتى بالفعل رباعيا متعديا الى مفعول محذوف اي ليضلون الناس وهو ابلغ من الذم لانهم لا يضلون غيرهم الا
وهم ضالون في انفسهم ومن قرا بفتح الياء انه اتى بالفعل ثلاثيا غير متعد الى مفعول يقال ضل يضل في نفسه وقوله وشدد
حفص منزل وابن عام فعليه ترتيبها شدد حفص وابن عامر منزل وحرم فتح الضم والكسر جملة كبرى فيها حذف اي حرم
فيه واذ علا يتعلق بخبر المبتدا الثاني المعنى اذ علا باسناده الى ضمير اسم الله تعالى وفصل مبتدا محذوف الخبر اي
فصل كذلك ومعنى ثنى اعاد الضمير الى اسم الله فهذه مؤنث بذكره ويضلون ضم جملة فعلية
قدم مفعولها مع يضلوا حال من يضلون وثابتا حال من فاعل ضم او نعت لمصدر محذوف اي ضما ثابتا
ولا منصوب على التمييز اي ثابتا ولاه اي نصره اشار زاد فيه او يكون حالا على تقدير ذا ولاء

رسالات فرد وافتحوا دون علة وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا

اي قرا مدلول دون علة حيث يجعل رسالته بالافراد وامر بفتح التاء لهما وقرا الباقون بالجمع وكسر التاء والوجه في
القراءتين كما تقدم في المائدة وقوله فما بلغت رسالته ثم امر بتحريك الياء بالكسر وتشديدها من قوله ضيقا هنا وفي
الفرقان لجميع القراء الا ابن كثير فانه قرا باسكان الياء مع تخفيف والقراءتان كما سبق في الميت ش رسالات
فرد جملة اسمية وافتحوا امر به حذف مفعولها اي تاءه ودون علة نعت مصدر محذوف اي فتحا دون علة
مانعة من فتحه وضيقا مع الفرقان البيت ترتيبه حرك بكسره مثقلا ياء ضيقا كائنا مع حرف الفرقان للجميع ثم تم الكلام فقال

بكسره سوى المكي وراحرجا هنا على كسرها الف صفا وتوسلا

بين التحريك انه بالكسر ولو لم يبين لكان فتحا لاطلاقه ثم اخبر ان مدلول الف صف قرا حرجا في هذه السورة بكسر الراء وفتحها
الباقون ش وهما بمعنى واحد عند قوم وقيل هما كدنف ودنف يحتاج الفتح الى تقدير مضاف اي ذا حرج لانه مصدر
والكسر اسم فاعل كحذر ف الحرج الضيق وكرر هذا المعنى للمبالغة وقيل الحرج الاثم يعني بالكسر وبالفتح جمع حرجة وهو
من الشجر وتضايق فلم تتفق الماشية تخلله لتضايقه فشبه به قلب الكافر لضيقه عن الايمان وروي عن عمر رضي الله عنه
انه قال في هذا المعنى كذلك قلب المنافق لا يصل اليه شيء من الخير قوله وراحرجا مبتدا او ساظرف لفعل مضمر تقديره اعني
وعلى كسرها الف جملة اخبر بها عن المبتداء وصفا وتوسلا مستانفان والالف الاليف وصفا خلص من الكدر
وتوسل تقرب الى الله تعالى يصف من قراءة بذلك بهذه الصفات الحسنة ش اي مخلص على
كسر الراء فاذا اليف مخلص متوسل الى الله سبحانه ومتقرب اليه وقوله هنا زيادة في البيان

ويصعد خف ساكن دم ومده صحيح وخف العين داوم صندلا

اي قرا ابن كثير كانما يصعد باسكان الصاد وهي لوازم الاسكان التخفيف لكن ذكره ليعلم ان قراءة الباقين بالفتح والتشديد
ثم ذكران ابا بكر زاد مدا بعد الصاد وانه وابن كثير خففا العين ع يصعد من الصعود وهو الارتقاء شبه الله تعالى الكافر
في نفوره عن الايمان وثقله عليه بمنزلة من يروم الصعود الى السماء وهو لا يقدر على ذلك وقيل كانه يصعد الى السماء ارتفاعا
عن الايمان وتباعدا عنه ومده صحيح اي ومده مع التثقيل والتحريك صحيح ولا اسكان في اقتصاره على المد وفي قراءة الجماعة
زيادة تكلف وتكرير المعنى يتكلف ما لا يطيق من الصعود الى السماء مرة بعد مرة لعباره وجهد ولن يقدر عليه ش فقرا
ابن كثير يصعد على وزن يذهب لانه مضارع صعد كعلم وقرا ابو بكر يصاعد اصله يتصاعد فادغم التاء في الصاد
فقراءة الجماعة يصعد بتشديد الصاد واصله يتصعد فادغم ف ويصعد مبتدا وخف خبر مبتدا محذوف اي صاده
ذو خف اي ذو تخفيف وساكن خبر اخر والجملة خبر الاول ودم امر بالدوام على القراءة بذلك ومده صحيح جملة
وخف العين مبتدا وداوم خبر وهو فاعل من المداومة ومفعوله محذوف اي داوم
التشديدين وهما سكون الصاد ومدها وصندلا حال اي ذا ومهما عطرا اي مشبها صندلا

ويحشر مع ثان بيونس وهو في سبا مع يقول اليا في الاربع عملا

اراد ويوم يحشرهم جميعا والثاني في يونس هو الذي بعده كان لم يلبثوا وهو يعني ويحشر في سبا الصاحب يقوله يقول يعني ويوم
يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اي قرا حفص بالياء في الاربع والباقون بالنون فالياء رد الى ما قبله لان قبله في هذه
السورة لهم دار السلام عند ربهم وفي يونس ان الله لا يظلم الناس وفي يونس قل ان ربي والنون الانتقال من الاخبار
بلفظ الغيبة الى الاخبار بنون العظمة ولا خلاف في اول يونس والاول بالانعام انهما بالنون ويحشر مع ما بعده مبتدا

والياء مبتدأ ثان وخبره عملا اي اعمل فيها وقوله في الاربع من باب اقامة الظاهر مقام المضمر وفيه زيادة فايدة العددية التي اندرج بسببها لفظ يقول فيما فيه الخلاف لانه لا يقول وعمل واعمل واحد كانزل ونزل ووقف لفظ الياء ونقل حركة الهمزة في الاربع وابدل همزة نبأ الفا بعد ان اسكنها بنية الوقف ف بحكمة منصوب بعلما اي ذو حكمة ومع ثان حال من وهو سكن صفة لثان وهو في نبأ جملة اسمية ومع يقول حال من ضمير الخبر والتاء عمل في الاربع جملة كبرى

وخاطب شام تعملون ومن تكون فيها وتحت النمل ذكره شلشلا

اي قراءة ابن عامر بالخطاب لان قبله ان يشا يذهبكم الى الاية والباقون قرؤوا بالغيب ردا على ما قبله في قوله ولكل درجات مما عملوا وقرا حمزة والكسائي من يكون له عاقبة الدار بالتذكير لان تانيث العاقبة غير حقيقي وانث الباقون لتانيث العاقبة ف وخاطب شام جملة فعلية بعدها قول محذوف اي فقال تعملون ومن يكون مبتدأ خبره ذكره وشلشلا اي خفيف حال من ها ذكره

مكانات مد النون في الكل شعبة بزعمهم الحرفان بالضم رتلا

مد النون ص لانه اذا اشبع فتحها صارت الفا وكان المد فيها وفي الكل يعني حيث جاء قرا ابو بكر بالمد جمع مكانة بمعنى التمكن يقال هو ذو مكانة في كذا اذا بلغ غاية في التمكن والمعنى اعملوا على تمكنكم من امركم ونهاية استطاعتكم وامكانكم عن ابن عطاء معنى مكاناتكم اي حالاتكم التي انتم عليها والحجة للتوحيد ان الواحد من الجنس يعبر عن الجمع ومعناه اثبتوا ما انتم عليه وقرا الكسائي بزعمهم بضم الزاي وفتحها الباقون وهما لغتان وقيل الفتح لاهل الحجاز والضم لبني اسد فاول البيت مبتدأ ومد النون في الكل خبره اي في كل منه وبزعمهم مبتدأ والحرفان رتلا خبره اي الحرفان منه ر بزعمهم الحرفان مبتدأ ثان اي الموضعان منه رتلا بالضم

وزين في ضم وكسر ورفع قتل اولادهم بالنصب شاميهم تلا
ويخفض عنه الرفع في شركاؤهم وفي مصحف الشامين بالياء مثلا

اراد وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم قرا ابن عامر بضم الزاي وكسر الياء ورفع قتل ونصب اولادهم وخفض شركائهم وقرا الباقون بفتح الزاي والياء ونصب قتل وخفض اولادهم ورفع شركاؤهم ف الحجة للجماعة انهم بنوا الفعل للفاعل واسندوه اليه وهو شركاؤهم ونصبوا قتل على انه مفعول به واضافوا المصدر الى المفعول به اي وكذلك زين لكثير من المشركين شركاؤهم ان قتلوا اولادهم والمعنى ان شركاءهم الشياطين زينوا لهم قتل اولادهم بالوأد ونحرهم للالهة والوجه في قراءة ابن عامر انه حذف الفاعل وبنى الفعل للمفعول واسنده اليه وهو قتل واضافه الى شركائهم اضافة المصدر الى الفاعل وفصل بين المضافين كما ياتي بعد ش تقديره الاية قتل شركائهم اولادهم كقولك عرف ضرب زيد عمرا اضيف المصدر الى الفاعل فانجر وابقي المفعول منصوبا فقوله زين مبتدأ وفي ضم وكسر في موضع الحال اي كائنا في موضع الزاي وكسر الياء ورفع قتل عطف على زين اولادهم كذلك على حذف حرف العائد وبالنصب في موضع الحال اي منصوبا وشاميهم جملة تلا خبر مبتدأ ثان في خبر مبتدأ زين وما بعده اي بهذا المذكور على هذه الصورة او يكون وزين وما بعده مفعولا لقوله تلا مقدما

عليها اي ابن عامر تلا ذلك قوله وفي مصحف الشامين حذف فيه ياء النسبة المشددة تخفيفا اي الذي ارسله عثمان رضي الله عنه الى اهله رسم فيه شركائهم بالياء فدل ذلك على انه مخفوض وهو شاهد لقراءته قال ابو عبيد رايتها في امام اهل الشام شركائهم بالياء وفي امام اهل العراق شركاؤهم قال الشارح لم ترسم كذلك الا باعتبار قراءتين فالمضموم عليه قراءة معظم القراء ف

ومفعوله بين المضافين فاصل ولم يلف غير الظرف في الشعر فيصلا

ش يعني ان المفعول في قراءة ابن عامر وهو اولادهم وقع فاصلا بين المضاف والمضاف اليه لان قتل مضاف الى شركائهم واكثر النحاة على ان الفصل بين المضافين لا يجوز الا بالظرف في الشعر خاصة هذا معنى قوله ولم يلف اي لم يوجد غير الظرف فيصلا بين المضاف والمضاف اليه قلت وهذا البيت يشتمل على جملتين اولاهما اسمية والاخرى فعلية ثم ذكر ما احتج به على قراءة ابن عامر مثل الفصل بالظرف فقال

كلله در اليوم من لامها فلا تلم من مليمي النحو الا مجهلا

خبر مبتدأ محذوف اي وذلك كلله الدر الذي انشده سيبويه وغيره وهو لعمرو بن قميئة لما رات ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها يريد در من لامها اليوم فمن في موضع خفض بالاضافة وقال ابو حية النميري كما خط الكتاب بكف يوما يهودي اي بكف يهودي يوما ونحوهما وكلها فصل فيها بالظرف الصريح بين المضافين ولا يجوز ذلك الا في الشعر وقوله من مليمي النحو هو اسم فاعل من لام الرجل اذا اتى بما يلام عليه اي من مليمي اهل النحو وهو اسم جنس هكذا وقع في رواية بلفظ المفرد ووقع في بعض النسخ بالجمع من مليمي النحو حذفت الياء لالتقاء الساكنين اي الذين انكروا قراءة ابن عامر على قسمين منهم من ضعفها ومنهم من جهل قارئها وكلهم قد اتى بما يلام عليه لانه انكر قراءة قد صحت عن امام من ائمة المسلمين لكن من نفى ذلك ولم يجهل قارئه اقرب اذ لم يبلغ عليه اكثر من ذلك ومن جهله فقد تعدى طوره فبين امره ولمه وجهله بما قد خفي عنه فان هذه القراءة قد نقلها ابن عامر عمن قراها عليه ولم يقراها من قبل نفسه قال الزمخشري في هذه القراءة لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجا مردودا فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته وقال ابو علي هذا قبيح قليل في الاستعمال ولو كان عدل عنها الى غيرها لكان اولى فالى هذا الكلام وشبهه اشار الناظم بلوم قايله قالوا والذي حمله على ذلك انه راى في بعض المصاحف شركائهم بالياء قال الشيخ موفق الدين الكواشي رحمه الله هذا لفظ يشعر ان ابن عامر قد ارتكب محظورا وان قراءته قد بلغت من الرداءة والقبح مبلغا لم يبلغه شيء من جائز كلام العرب ولا اشعارهم وانه غير ثقة لانه ياخذ القراءة عن المصحف حسب ولم ياخذها عن المشايخ ومع ذلك فينسبها الى النبي عليه السلم ولانه جاهل في العربية ومن هو كذلك فكيف يجوز ان ينقل عنه شيء من حديث النبي عليه السلم بل شيء من الشعر وكان يجب على علماء الامصار رفض هذا الرجل ورفض جميع قراءته بحيث لا يلتفت اليها ويصرحوا بذلك في كتبهم كفعل اهل الجرح والتعديل وليس الطعن في ابن عامر طعنا فيه وانما هو طعن في علماء الامصار الذين جعلوه احد القراء السبعة المرضية قراءتهم وفي ائمتها المعاصرين

حيث لم ينكروا عليهم وناهيك برد على هذا الزاعم اجماعهم عليه وانهم يقرؤونها في محاريبهم ويقرؤونها قلت ويؤيدها
قوله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع امتي على الضلالة ذكره في المصابيح ثم ذكر وجه منع القراءة فقال

ومع رسمه زج القلوص ابي مزادة الاخفش النحوي انشد مجملا

ش اي ومع كون الرسم شاهدا لقراءة ابن عامر وهو حجة شركائهم وما نصب الاولاد فليس الا الفعل المحض اي مع شهادة
الرسم شهادة البيت الذي ورد ايضا بالفصل بين المضافين بالمفعول به وهو ما انشده الاخفش صاحب سيبويه والخليل
فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة القلوص في القلوص مفعول قال الجوهري القلوص من النوق الشابة وهي بمنزلة
الجارية من النساء وجمعه القلايص والمزج بكسر الميم رمح قصير وزججت الرجل ازجه زجا اذا طعنته بالزج وهي
الحديدة التي في اسفل الرمح قلت هذا البيت مثل قراءة ابن عامر وقد جاءت التفرقة بين المضافين في غير الشعر قال
ابن الانباري حاكيا عن العرب هو غلام ان شاء الله اخيك بتقدير هو غلام اخيك ان شاء الله ففرق بينهما بان شاء الله
وذكر الكرماني في لباب التفاسير قال قراءة ابن عامر وان ضعفت في العربية للاحالة بين المضاف والمضاف اليه
فقوية في الرواية عالية وقال ابن الجني في كتاب الخصائص باب ما يرد عن العربي مخالفا للجمهور اذا اتفق شيء
من ذلك نظر في حال العربي وفيما جاء به فان كان فصيحا وكان اورد مما يقبله الناس فالاولى احسن الظن
به فقد يمكن ان يكون ذلك وقع اليه من لغة قديمة قد طال عهدها وعفا رسمها روي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب بالجهاد وغزو فارس
والروم ولهت عن الشعر فلما كثر الاسلام واطمأنوا في الامصار راجعوا الى رواية الشعر فلم يؤولوا الى ديوان
مدون والفوا ذلك وهلك من هلك بالموت والقتل فحفظوا اقل ذلك وذهب كثيره وقول الناظم ابي
مزادة الاخفش بفتح الهاء من مزادة قال الامام شهاب الدين ابو شامة ما سمعنا عن الشيخ ابي الحسن الا
بالهاء واتفق اني رايت الناظم في المنام وسألته عنه اهو بالهاء ام بالتاء فقال بالهاء وروي عن بعض الشيوخ
قراءته بالتاء وهذا البيت جملة كبرى ونوا بعهما التقدير والاخفش النحوي انشد مجملا زج القلوص ابي مزادة كائنا مع رسمه

الشهادة لتقوية القراءة وان يكن انث كفؤ صدق وميتة دنا كافيا وافتح حصاد كذي حلا

اي لابن عامر وابي بكر بتانيث الفعل من قوله وان يكن ميتة فتعين للباقين تذكيرها وابن كثير وابن عامر رفعا لفظ ميتة
وقرا الباقون بالنصب ف حصل من مجموع الترجمتين اربع قراءات وان يكن بالتانيث والرفع لابن عامر وبالتذكير
والرفع لابن كثير وبالتانيث والنصب لابي بكر وبالتذكير والنصب للباقين اما ابن عامر فانث الفعل لتانيث لفظ
الميتة وجعل كان تامة بمعنى وقع اي وان يوجد في بطونها ميتة ورفع الميتة على انه فاعلها وابن كثير ذكر الفعل لان
تانيث الميتة غير حقيقي وجعل كان تامة على ما مر واما ابو بكر فانه اسند الفعل الى ضميرها وما واقعة على الانعام في

المعنى لان ما في بطون الانعام انعام الا ترى ان الخبر عنها مؤنث في قوله خالصة وجعل كان ناقصة واسمها هو الضمير
المذكور وخبرها ميتة واما الباقون فانهم اسندوا الفعل الى ضميرها ولفظ ما مذكر وجعل كان ناقصة على ما مر والتقدير
وان يكون ما في بطون الانعام ميتة فهم فيه شركاء واول البيت جملة امرية قدم معمولها وكفؤ صدق حال
من فاعل انث وميتة ودنا جملة كبرى وكافيا حال من فاعل دنا اي كافيا من قرابة معنى ورواية ومعنى دنا قرب من
الافهام لعدم الاضمار وافتح حصاد جملة امرية وكذي حلا حال من فاعل افتح وحلا مصدر حلي امراته تحليها اذا
جعل لها حليا ش اي كائنا كصاحب حلا جمع حلية وفتح النون ان يكون بالتاء حركة انث الباء ثم حذف الهمزة
وكسر الدال من حصاد على حكاية لفظ القران وقول الناظم دينهم ميتة يعني بالرفع والاطلاق دال على ذلك والحصاد بفتح الحاء وكسرها
لغتان فالفتح قراءة ابن عامر وابي عمرو وعاصم ورمزه في البيت الاتي وهو نما

نما وسكون المعز حصن وانثوا تكون كما في دينهم ميتة كلا

قوله نما استئناف معناه اشتهر وانتشر اشار به الى عاصم ثم اخبر ان مدلول حصن قرؤوا باسكان العين في قوله ومن
المعز وفتحها الباقون وهما لغتان في اسم جمع لما عز كنخل ونخل واما قوله الا ان يكون ميتة فابن عامر بتكون ورفع
ميتة جعل كان تامة ومن نصب ميتة وانث تكون فعلى ما تقدم في مثلها في قوله ثم لم تكن فتنتهم بنصب الفتنة
وتانيث تكن على تقدير الا ان تكون الانعام او الجثة والعين ميتة ومن نصب ميتة وذكر يكون فتقدير الا ان
يكون الموجود ميتة وحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات التانيث والرفع لابن عامر والتانيث والنصب
لحمزة وابن كثير والتذكير والنصب للباقين قوله وسكون المعز حصن جملة اسمية اشار به الى تماثلها الى
عبيدة لانه اختار السكون وقال هو في العربية اقيس لانه مثل الضان ولم يختلف الناس ان في عين المعز
من الضان ساكنة قال الشارح ولو اختار السكون لموافقة الضان المجمع عليه لكان اولى وقوله
وانثوا تكون جملة فعلية كما في دينهم اي كالذي استقر في عادتهم من تانيث الفعل اذا اسند الى مؤنث يقال
الكرم دينه اي عادته وطريقته وميتة كلا اي حرس لان الرفع اراح من التعب في تقدير محذوف وتحصلت الجملة

وتذكرون الكل خف على شذا وان اكسروا شرعا وبالخف كملا

اي قرا حفص وحمزة والكسائي تذكرون بتخفيف الذال حيث جاء في القران وقرا الباقون بالتشديد
فمن خفف حذف التاء الثانية ومن شدد ادغمها في الذال ثم ذكر ان حمزة والكسائي قرا بكسر ان في
قوله وان هذا صراطي وان ابن عامر قرا بتخفيف النون مع فتح الهمزة وان الباقين فتحوا الهمزة مع التشديد
ف واول البيت مبتدا والكل خف خبره حذف منها العايد والتقدير الكل منه وهو حال من فاعل خف
وعلى شذا حال اخرى اي على طيب ش بقية القوة اي خف على قوة من الحجة فالكسر على الاستئناف والفتح على حذف

حرف الجزاء ولان هذا قال ابو علي من فتح ان انه حملها على فاتبعوه اي اتبعوه لانه مستقيم تتعلق لانه اصلها
ومن قرا بالفتح والتخفيف فعلى تقدير الكلام ايضا وجعل اسمها مضمرا بمعنى الامر والشان وجعل هذا مبتدا
وصراطي خبره والجملة خبران وجعل الفاء في فاتبعوه كالتي بعد ان المفتوحة المشددة لان الفاء فيه كما في قولك
بزيد قام وعلى قراءة الكسر عاطفة جملة على جملة قوله وان اكسروا جملة امرية قدم مفعولها وشرعا حال اي
في حال كون الكسر طريقا مسلوكا وبالخف حال من ضميره كمل ش اي كملت وجوه القراءات فيها لانها ثلثة وقد
ذكرها **ويأتيهم شاف مع النحل فاروا مع الروم مداه خفيفا وعدلا**
ش يعني هل ينظرون الا ان يأتيهم الملائكة هنا وفي النحل قراهما بالياء حمزة والكسائي على التذكير والباقون بالتاء لان
تانيث الملائكة غير حقيقي وقرا حمزة والكسائي ايضا فارقوا دينهم هنا وفي الروم على وزن فاتلوا والباقون فارقوا
بتشديد الراء من التفريق والاول من المفارقة وهما متقاربان لان من فرق دينهم فامن ببعض وكفر ببعض
فقد فارق الدين المامور ويأتيهم شاف ف مبتدا وخبر مع النحل حال من ضميره الخبر اي كاينا مع حرف النحل في
ذلك وفارقوا امداه جملة كبرى ومع الروم حال من مفعول مده اي كاينا مع حرف الروم وخفيفا حال اخرى وعدلا عطف
مداه والله اعلم **وكسر وفتح خف في قيما ذكا وياآتها وجهي مماتي مقبلا**
ف اي قرا مدلول ذكا جعله مصدرا كالشبع وصف به الدين كما وصف الدين كما وصف من قال ونشهد انك عبد المليك
ارسلت حقا بدين قيم ومن قرا قيما جعله صفة على فيعل واصله قيوم فابدلت الواو ياء وادغمت الياء الساكنة فيها
والمعنى دينا مستقيما لا عوج فيه وقوله وكسر وفتح مبتدان وما بعده خبره وتقدير البيت وياتها ياات وجهي ومماتي ومقبلا حال من
فاعل فعل مقدر اي متقبلا ش خذه مقبلا عليه وهو اعتراض بين عدد الياءات وظاهر الكلام فيه معنى حسن فان
الوجه معناه القصد فكانه قال وجهي مماتي في حال كون الممات مقبلا الي اي الا اتفكاك لي منه ذكر في البيت من
الياءات الاضافة ياءين احدهما وجهي للذي فتحها نافع وابن عامر وحفص والثانية ومماتي لله فتحها نافع وحده
وربي صراطي ثم اني ثلثة ومحياي والاسكان صح تحملا
اراد ربي الى صراط فتحها نافع وابو عمرو وصراطي مستقيما فتحها ابن عامر وحده واني في ثلثة مواضع اني امرت فتحها نافع وحده
واني اخاف اني اراك وقومك فتحهما الحرميان وابو عمرو ومحياي اسكنها قالون وورش بخلاف عنه ثم اكد صحة الاسكان
في محياي من جهة النقل بقوله والاسكان صح تحملا لان النحاة طعنوا فيه وتحملا نصب على التمييز وفيها زائدة واحدة وقد تخافون ولا
اخاف اثبتها في الوصل ابو عمرو وحده وقوله ثلثة خبر مبتدا محذوف اي هي ثلثة

سورة الأعراف

وتذكرون الغيب زد قبل تائه كريما وخف الذال كم شرفا علا
اي زد ياء قبل تاء تذكرون لابن عامر فتصير قراته ما يتذكرون والحجة له انه اخبر به عن غيب المعنى قليلا

يا محمد ما تذكر هؤلاء الذين بعث اليهم وقرا الباقون بالخطاب حملوا على ما قبله من قوله اتبعوا ولا تتبعوا وهم في تخفيف
الذال وتشديدها مختلفون على ما سبق في الانعام وانما احتاج الى اعادة الكلام هنا لاجل زيادة ابن عامر على تخفيفها
واول البيت و جملة كبرى وكريما حال من فاعل زد وخف والدال مبتدا وكم خبره في موضع نصب على الظرف او المصدر
او المسند اي كم مرة او كم علو وعلا شرفا خبر المبتدا
مع الزخرف اعكس تخرجون بفتحة وضم واولى الروم شافيه مثلا
ش لفظ بقوله تخرجون بضم التاء وفتح الراء ثم امر بعكس حركاته بان يقدم الفتح الى التاء ويوخر الضم الى الراء هنا ومنها
تخرجون وفي الزخرف وكذلك تخرجون وفي اول الروم يعني وكذلك تخرجون احترز به من الثانية وهي اذا انتم
تخرجون لانهم اجمعوا على ان الفعل فيه مسند الى الفاعل واختلفوا في المواضع المذكورة فقراها حمزة والكسائي وابن
ذكوان كذلك مسماة الفاعل وقراها غيرهم على بناء الفعل للمفعول ووجه القراءتين ظاهر لانهم اذا اخرجوا فخرجوا
فقوله بفتحة يعني في التاء وضم يعني في الراء ف وترتيب البيت اعكس تخرجون عكسا ملتبسا بفتحة وضم كاينا مع
كلمة الزخرف واول الروم في ذلك وشافيه مسند اي شافي ذلك مثل وصفه بالشفاء والحصول عند العلماء لصحته بمعنى
بخلف مضى في الروم لا يخرجون في رضى ولباس الرفع في حق نهشلا
اي كاينا بخلف ماض م اي عن ابن ذكوان خلاف في اولى الروم المذكورة وقوله مضى رمز ولو لم يرمز لكان معلوما
لان ذكره للخلف مهما اطلقه بعد رمزين او اكثر رجع الى اخر رمز هذه عادته لكنه اضطر هنا الى كلمة يتزن البيت
بها ولو اتى بغيرها في اوله ميم لاوهم رمز الغير ابن ذكوان فكان رمز الميم اولى زيادة للبيان وقوله فاليوم لا يخرجون
منها في الجاثية انفرد حمزة والكسائي عن ابن ذكوان بقراءته بفتح الياء وضم الراء وفي رضى اي كاين في رضى من
قبول العلماء له وفي ظاهر العبارة ايضا معنى حسن وهو ان الكفار لا يخرجون مرضيا عنهم بل يخرجون عذابا اعاذنا
اعاذنا الله برحمته ثم اخبر ان حمزة وابن كثير وابا عمرو وعاصما قروا ولباس التقوى بالرفع فتعين للباقين النصب فمن
رفع قطع اللباس من الاول واستانف به فجعله مبتدا وذلك صفة او بدل وعطف بيان وخبره خير
والمعنى لباس التقوى خير لصاحبه اذا اخذ به واقرب له الى الله تع واما النصب فعطف على ما قبله وقد سبق
تفسير في حق نهشلا في سورة النساء اي نهشلي بذلك المتقون من الضعفاء العاجزين عن لباس الزينة في الدنيا
وخالصة اصل ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني ويفتح شمللا
ش هذا البيت جامع لثلاث مسايل استعمل فيها الرمز والغيب والتذكير وهي الامور التي يستغني بها لفظا عن القيد
ا خالصة يوم القيامة القراءة فيها دايرة بين الرفع والنصب فكان اطلاقه ظاهرا من غير قيد دليلا على انه اراد
الرفع لمن رمزه وهو نافع وحده والباقون بالنصب فوجه الرفع ان يكون خالصة خبر المبتدا الذي هو هي وقوله

للذين آمنوا متعلق بالخبر وفي الحيوة الدنيا معمول آمنوا اي هي خالصة يوم القيمة للمؤمنين في الدنيا ويجوز ان يكون
للذين آمنوا خبر المبتدا اخر وخالصة خبر بعد خبر وفي الحيوة الدنيا معمول الاول اي استقرت في الدنيا للمؤمنين
وهي خالصة يوم القيمة وخالصة بالنصب على الحال اي هي للمؤمنين في الدنيا على وجه الخلوص يوم القيمة بخلاف الكافرين
فانهم وان مدوها في الدنيا فما لهم في الآخرة منها شيء قال الشارح الاول في معنى قوله اصل انها خلقت للذين آمنوا
بطريق الاصالة في الدارين وانما شاركهم غيرهم في الدنيا بالتبعية ٣ قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون القراء فيها داير
بين الغيب والخطاب فالغيب لابي بكر والخطاب للباقين وقوله في الثاني احترازا عن قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون
فانه بالخطاب من غير خلاف كانه اراد الثاني بعد كلمة خالصة فعلى هذا لا يرد عليه قوله تع اتقولون على الله ما لا تعلمون ٣
لا تفتح لهم ابواب اختلف فيها في موضعين احدهما المذكور في هذا البيت وهو التذكير والتانيث وكان الاطلاق يدل
عليه فقراه حمزة والكسايي بالتذكير لان تانيث الابواب ليس بحقيقي وقراه الباقون بالتانيث ف وخالصة
اصل مبتدا وخبر وترتيب يا في البيت قل لا تعلمون كابن شعبة في الثاني ويفتح يشمل اي خف واسرع بشرى اي خفف الله

وخفف شفا حكما وما الواو دع كفى وحيث نعم بالكسر في العين رتلا

ف اي وافق ابو عمرو وحمزة والكسايي على تخفيف يفتح ولم يوافقها في التذكير فصار فيها ثلاث قراءات التذكير مع التخفيف
لحمزة والكسايي والتانيث مع التخفيف لابي عمرو والتانيث مع التشديد للباقين ثم امر بحذف الواو من قوله وما كنا
لنهتدي لابن عامر ش لان الواو لم ترسم في مصحف الشام والباقون بالواو على ما رسم في مصاحفهم ووجه اثبات الواو
فايدة العطف وسقوطها للاستيناف او للاستغناء عنها واليه الاشارة بقوله كفى قال ابو علي لان الجملة
ملتبسة بما قبلها فاغنى التباسها به عن حرف العطف ونعم بفتح العين وكسرها لغتان قوله حيث نعم اي جاء هذا
اللفظ في القران ففيه هذا الخلاف فقراه الكسايي وحده بكسر العين واول البيت ف جملة امرية حذف
مفعولها وصفا لتاء لغة للثناء على التخفيف اي شفا ذلك وحكما تمييز والواو في
وما الواو بالنصب مفعول دع اي اسقطها وحيث جاء نعم رتل بالكسر في العين على الاتباع والفتح لغة
مشهورة والله الموفق **وان لعنة التخفيف والرفع نصه سما ما خلا البزي وفي النور اوصلا**
اي قرا مدلول نصه سما ان لعنة الله بتخفيف ان ورفع اللعنة ثم استثنى البزي فقال ما خلا البزي فانه قراه مثل
الباقين وقرا نافع وحده بمثل هذا في النور في قوله ان لعنة الله عليه ش لان وجه التخفيف والرفع انه جعل ان مخففة
من الثقيلة واضمر اسمها يعني الامر والشان ورفع لعنة بالابتداء وخبرها بالجار والمجرور بعده ومن قرا بالتشديد
والنصب فظاهرة وسكن بالبزي وحققها ضرورة والهاء في نصه واقعة موقع اسم اشارة تبينا ربه الى التخفيف والرفع

ويغشي بها والرعد ثقل صحبة وو الشمس مع عطف الثلاثة كملا

اي قرا مدلول صحبة يغشي الليل في هذه السورة والرعد بالتشديد وقراه الباقون بالتخفيف وهما لغتان اغشى
وغشى مثل انزل ونزل وقيل في التشديد معنى التكرير واما قوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات فقراها ابن
عامر بالرفع ونصبها الباقون اما الرفع ش فعلى الابتداء والخبر مسخرات واما النصب فعلى تقدير وخلق الشمس
والقمر والنجوم مسخرات فيكون نصب مسخرات على الحال او يكون على اضمار جعل فيكون مسخرات مفعولا به قوله
وو الشمس ادخلوا والعطف الفاصلة على وا والثلاثة واطلق لفظ الشمس ولم يقيد حركتها ليعلم انها رفع ثم قال
مع عطف الثلاثة يعني بالثلاثة القمر والنجوم مسخرات اما اثنان منها فمعطوفان والثالث وهو مسخرات ليس
معطوفا لكنه في حيز ما عطف فاعطاه حكمه وقوله كملا اي كمل الرفع في الاربعة والفاعل هو القاري او هذا اللفظ لان التكميل
فيه والله اعلم **وفي النحل معه في الاخيرين حفصهم ونشرا سكون الضم في الكل ذللا**
ش معه اي مع ابن عامر في رفع الاخيرين حفص اي وافقه على رفع والنجوم مسخرات في سورة النحل لا غير وفي عبارة الناظم
نظر وذلك انها لا تخلو من تقديرين وكلاهما مشكل احدهما ان يكون تقدير الكلام حفص مع ابن عامر على رفع الاخيرين
في النحل وهذا صحيح لكن لا ينبغي في نظمه دلالة على ان ابن عامر برفع الاولين في النحل والثاني ان يكون وفي النحل متعلقا بالبيت
الاول كانه قال برفع هذه الاربعة هنا وفي النحل ثم ابتدا وقال معه في الاخيرين حفص وهذا وان كان يحصل العموم
رفع الاربعة في الموضعين لابن عامر فلا ينبغي في اللفظ دلالة على ان حفصا لم يوافقه الا على رفع الاخيرين في النحل فقط
بل ينبغي ظاهر الكلام ان حفصا موافقه على رفع الاخيرين في الموضعين والذي في النحل وسخر لكم الليل والنهار والشمس
والقمر والنجوم مسخرات فرفع الاربعة ظاهر على ما سبق ورفع الاخيرين على الابتدا والخبر واما قوله
تعالى نشرا بين يدي رحمته حيث جاء فاسكن شينه مدلول ذللا اي سهل وقرب وسكون
الضم مبتدا ثان وقامت الالف واللام في الكل مقام الضمير العايد على المبتدا الاول اي في كله اي جميعه ثم قال

وفي النون فتح الضم شاف وعاصم روى نونه بالباء نقطة اسفلا

ش اي قرا حمزة والكسايي بفتح النون وسكون الشين على انها مصدر في موضع الحال او موكد اي ذات نشر من انشر
الله الموتى فنشروا اي احياها وقراه نافع وابن كثير وابو عمرو ونشرا بضم النون والشين جمع نشور او ناشر اي
ناشرة للمطر وقراه ابن عامر على تخفيف هذه القراءة بضم النون وسكون الشين وقراه عاصم بشرا بالباء مضمومة واسكان
الشين جمع بشير من قوله ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات اي تبشر بالمطر والرحمة وقوله نقطة اسفلا قيد بها لكي
حروفا من التصحيف ع النشر خلاف الطي فكان الرياح كانت مطوية قبل هبوبها ثم نشرت بعد ذلك وجاز المصدر لان يرسل
الرياح قام مقام نشر فيكون التقدير وهو الذي ينشر الرياح نشرا او هو مصدر في موضع الحال اي منتشرات ويكون المعنى انها
تحيي البلاد **ورا من اله غيره خفض رفعه بكل رسا والخف ابلغكم حلا**

ش مجموع قوله من اله غيره في موضع خفض باضافة را اليه اي وراء هذا اللفظ حيث جاء خفض رفعها مدلول رسا
اي ثبت وجه الخفض انه صفة اله لفظا والرفع صفة له معنى لان التقدير ما لكم اله غيره ومن زائدة ف والهاء في موضع
رفع على الابتداء ثم اخبر ان ابا عمرو قرا ابلغكم بالتخفيف هنا وفي سورة الاحقاف فقول الناظم والخف ش مبتدا
وخبره حلا وابلغكم مفعول بالمبتدا لانه مصدر كانه قال وتخفيف ابلغكم حلا فاقام الخف مقام التخفيف فلما ادخل عليه
لام التعريف نصب المضاف اليه مفعولا به وكان التخفيف مضافا الى المفعول كما يقول ضرب زيد حسن ثم تقول الضرب زيدا

حسن **مع اخفائهما والواو زد بعد مفسدين كفوا وبالاخبار انكم علا**

ش اي مع كلمة اخفائهما وهي وابلغكم ما ارسلت به والهاء عائد على سورة الاعراف للعلم بها ثم قال زد واوا بعد
قوله مفسدين يريد قوله في قصة صالح ولا تعثوا في الارض مفسدين وقال رسمت بالواو في مصحف الشام دون غيره فقرا
ابن عامر كذلك وحذفها الباقون وكفوا حال من فاعل زد او من الواو اي اثبتها مكافين لحذفها اذ المعنى فيهما واحد
قوله وبالاخبار متعلق بعلا اي انكم علا وارتفع نقله على الخبر اي بهمزة واحدة في قوله انكم لتاتون الرجال اخبر عنهم بما كانوا عليه
من تخالفهم وقرا الباقون بزيادة همزة الاستفهام الذي بمعنى الانكار وهم على اصولهم في تحقيق الثانية وتسهيلها والمد بين الهمزتين
وترك المد والذي قرا بالاخبار حفص ونافع وقد مر له في اول البيت الاتي بعد مفسدين حال كونهم كفوا انكم علا بالاخبار

الا وعلى الحرمي ان لنا هنا واو امن الاسكان حرميه كلا

استفتاح من رمز ما سبق ثم ذكر ان حفصا والحرمي قرءوا في هذه السورة ان لنا لاجرا بالخبر فتعين للباقين تمه صح
القراءة بالاستفهام وهم فيه ايضا على اصولهم ولا خلاف في الاستفهام في حرف الشعراء اوله وعلى ش متعلق بما
ارتفع به الحرمي والاحرف تنبيه اخر بعده بان قراءة الحرميين ان لنا بالاخبار قد علت ولو كانت على حرف جر لكان
المعنى يستعلي اي على الحرميين قراءة ان لنا بالاخبار والواو في علا للفصل والعين في ذر لحفص لان الواو
زائدة على الكلمة وكانه قال وحفص وقرا مدلول حرميه كلا او امن اهل القرى باسكان الواو وعلى انها او اي افامنوا
هذا او هذا وورش على اصله في نقل الحركة وقرا الباقون بالفتح على انها واو العطف دخلت عليها همزة
الاستفهام بمعنى النفي وقوله الاسكان مبتدا ثان والعائد الى الاول محذوف اي الاسكان فيه ومعنى كلا حفظ

وحرك على على خصوا وفي ساحر بها ويونس سحار شفا وتسلسلا

ش اي خصوا على موضع على في قوله حقيق على ان لا اقول فقراه نافع واضحه اي واجب علي قول الحق وان لا اقول
على الله غيره وعلى في قراءة الجماعة متعلق برسول وحقيق صفته اي اني رسول بهذه الصفة وهي اني لا اقول الا الحق
وحقيق بمعنى حق اي انا رسول حقيقة ورسالتي موصوفة بقول الحق قال ابن مقسم حقيق من نعت الرسول اي رسول
حقيق من رب العالمين ارسلت على لا اقول على الله الا الحق وقال الفراء على بمعنى الباء اي حقيق بان لا اقول

الا الحق كما جاءت الباء بمعنى على في قوله ولا تقعدوا بكل صراط ف واليه الاشارة بقوله خصوا يعني انهم خصوا
هذا الموضع باستعمالهم على بمعنى الباء ولذلك قراءة ابي عمرو وقرا حمزة والكسائي ياتوك بكل سحار عليم والباقون
بكل ساحر عليم وكذا في يونس وقال فرعون ايتوني بكل ساحر عليم وساحر وسحار مثل عالم وعلام وفي التشديد مبالغة
واتفقوا في حرف الشعراء على انه سحار بالف بعد الحاء وترتيب على في مكانه على وخصوا استانف وسحار شفا
في موضع ساحر في الاعراف ويونس والمسلسل الماء الذي يخرج في الحلق سا بغا سهل الدخول
فيه يشير الى الميل لموافقته لفظ ما اجمع عليه في سورة الشعراء قلت تشبيه هذه القراءة به لما ذكر

وفي الكل تلقف خف حفص وضم في سنقتل واكسر ضمه متثقلا

ش لفظي هذا البيت تلاوة حفص وقوله في الكل يعني هنا وفي طه والشعراء فقراءة حفص من لقف يلقف كعلم
يعلم ويلزم التخفيف سكون اللام والتشديد فتحها ولم ينبه عليه للعلم به وقراءة الباقين اصلها تتلقف
حذفت التاء الثانية تخفيفا وتقدير النظم وتلقف خفف حفص في الكل واما سنقتل ابناءهم فالضم في النون وكسر
الضم مع التشديد في التاء ومثقلا حال من المكسور وهو الضم الذي بمعنى المضموم ثم تم الكلام في ذلك فقال

وحرك ذكا حسن وفي يقتلون خذ معا يعرشون الكسر ضم كذي صلا

ش اي حرك القاف بالفتح فيصير سنقتل قبل بالتشديد والقراءة الاخرى سنقتل قبل بالتخفيف وهما ظاهران وفي
التشديد معنى التكثير وذكا بضم الذال والمد اسم علم للشمس وقصره ضرورة اي هي ذكاء حسن يعني القراءة
حرك في حال كون ذلك شبيها شمس حسن قلت فذكا على الوجه الاول مرفوع يمدح به القراءة وعلى الثاني منصوب
على الحال من فاعل حرك ثم قال وفي يقتلون خذ اي خذ فيه بما قيدته في سنقتل يعني يقتلون ابناءكم لم يخففه غير نافع
واما سنقتل فخففه نافع وابن كثير ثم قال معا يعرشون يعني هنا وفي النحل ضم كسر الراء مدلول كذا صلا وهما
لغتان والمعنى كصاحب الصلاء والذكا بالمد ذكا النار بالقصر وهو استعارة ها استعمل هنا للفطنة اي ضم
الكسر فيه شبيها ذلك ع قوله يقتلون خذ ع ايجاز عجيب جمع فيه بين ثلاثة اشياء احالة تقييده على ما قيده من سنقتل
التشديد والرمز عن اصحاب القراءة بذلك سوى نافع والاشارة الى جمعها والاخذ بها ف تقدير البيت حرك قافا في حال كون
ذلك مشبها ذكا حسن وخذ بذلك في يقتلون ومعا الكسر كالذي صلا اي حال كونك في كما على استعارة الصلاء

وفي يعكفون الضم يكسر شافيا وانجى بحذف الياء والنون كفلا

ف اي قرا حمزة والكسائي بكسر ضم الكاف فتعين للباقين ضمها وهما لغتان وقرا ابن عامر واذ انجاكم حملا على قوله
وهو فضلكم على العالمين ويكون من تمام كلام موسى وقراءة الجماعة واذ انجيناكم ووجهه الانتقال من
كلام موسى الى كلام الله تعالى واخباره عما فعل بهم من الانجاء بنون العظمة وترتيب البيت والضم

بكسره في حال كونه شافيا وانجلا كقل ملتبسا بحذف اليا والنون اى جعل له كفيل يقوم بنصره وبيان وجهه

ودكا لا تنوين وامدده هامزا شفا وعن الكوفي في الكهف وصلا

اى قرا حمزة والكسائي جعله دكاء بترك التنوين وبالمد وهمز عاصم قروا بالتقييد المذكور في سورة الكهف فعين للباقين القراة

فيهما بالتنوين والقصر الدكا بالمد الرابية الناشزة من الارض كالدكة اى جعله كذلك معنى الجبل ههنا والسد في الكهف اى جعله

ارضا مستوية ومنه ناقة دكا للمستوية السنام ودكا بالقصر والتنوين مصدر مدكوكا او مندكا اى مندقا والمعنى دكه دكا

مثل فقد جلوسا ف ووجه تفرقة عاصم بين الموضعين اتباع الاثر والترتيب ودكا لا تنوين فيه وامدده في حال كو

ابا ووصل ذلك من الكوفي في الكهف ش ومرفوع وصلا ضمير عائد على دكا الممدود اى وصل الينا نقله عن اصحاب الكوفة في سورة

الكهف وجمع رسالاتي حمته ذكوره وفي الرشد حرك وافتح الضم شلشلا

اراد قوله تع اني اصطفيتك على الناس برسالاتي اى قراة مدلول حمته ذكوره بالجمع والذكور والسيوف ش

يشير بذلك الى حجج القراة وعدالة من نقلها واراد بالمذكور الفحولة والشجاعة كانه اشار الى كمال رجوليه فاربه ف

المعنى حمته حججه التي هي كالسيوف في الجماعة لان من قرا بالتوحيد قال هو مصدر لا يثنى ولا يجمع فانتصر لقراة الجمع بان الرسالة

اختلفت انواعها فجمعت لذلك كما تع ام يتخذ سبيل الرشد من قوله وان يروا سبيل الرشد اى بفتحه وفتح

ضم رايه والحمزة والكسائي وهما لغتان كالبخل والبخل وقيل الرشد بالضم الصلاح وبالفتح الدين ولهذا اجمع على

ضم فان انستم منهم رشدا اى صلاحا وطريقة حسنة قوله وفي الرشد حرك اى حرك الشين وافتح الضم في حال كونه خفيفا

وفي الكهف حسناه وضم حليهم بكسر شفا واف والاتباع ذو حلا

اى وفتح الذي في الكهف ابو عمرو وحده اراد قوله سبحنه مما علمت رشدا وقراة الباقون بالضم ش وقيل هذا الحرف

في الكهف موضعان لا خلاف في فتحهما وهي لنا من امرنا رشدا الاقرب من هذا رشدا وذلك لموازنة رؤس الاى قبلهما

وبعدهما نحو عجبا وعددا احدا وما وجه الاسكان في الثالث فلان قبله علما وبعده صبرا واشار الناظم بقوله حسناه

الى حسن القراتين وهو مصدر على فعلى اى حسنى هذا اللفظ وحسناه قراتاه ع الخلاف انما وقع في الثالث والعذر لضيق

المكان مع اشتهاره وحلي جمع كثدي وثدي والاصل حلوي لان فعلا الجمع على فعول ككعب وكعوب فلما وقعت الواو

ساكنة قبل الياء استثقلوها فقلبوا الواو ياء لاجل الياء التي بعدها فاجتمع ياآن فادغمت الاولى فصارت ياء مشددة

وكسرت اللام لتصح الياء اذ ليس في كلامهم ياء ساكنة قبلها ضمة هذا الاصل قراة من قرا بضم الحاء واما من كسر الحاء

فعلى الاتباع ش اى اتبعها كسرة فلهذا قال والاتباع ذو حلا تعليلا لهذه القراة اى الاتباع معروف في كلام العرب مستحسن

عندهم وليس ذو حلا برمز ف واول البيت جملة اسمية قدم خبرها ومبتداها حسناه عائدة على التقييد المذكور وضم حليهم

بكسر جملة اسمية والتقدير بعوض وشفا صفة لكسر او مستانف للثناء على الكسر وواف حال من فاعل شفا والاتباع ذو حلا

مبتدا وخبر وخاطب يرحمنا ويغفر لنا شذا وبا ربنا رفع لغيرهما انجلا

اى قرا ابن لم يرحمنا ربنا وتغفر لنا بالخطاب في الفعلين ونصب ربنا على حذف حرف النداء وقراة الجماعة على

الغيب واسناد الفعلين الى ربنا فلهذا رفع على الفاعلية وشذا حال اى ستهما شذا وهو العود او حدة الرائحة

وميم ابن ام اكسر معا كفو صحبة واصارهم بالجمع والمد كللا

ف اى اكسر ميم كلمتي ابن ام مصطحبين في حال كونك كفو صحبة ام بكسر الميم من قوله في هذه السورة قال ابن ام

ان القوم وفي طه قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي لابن عامر ومدلول صحبة فتعين للباقين فتحهما فمن فتحهما جعل الاسمين

اسما واحدا وبناهما على الفتح كخمسة عشر ومن كسرها حذف ياء الاضافة وابقى الكسرة دلالة عليها ثم اخبر ان ابن

عامر قرا واصارهم بالجمع وتعين للباقين افرادها والاصر الثقل الذي ياصر صاحبه اى يحبسه عن الحركة لثقله والغل

لمعروف وذكرهما تمثيل لما كلفوه من المشاق في شرعهم نحو اشتراط قتل النفس في التوبة وقطع

النجاسة من الثوب واحراق الغنايم وغير ذلك فمن قراه بالتوحيد انه مصدر يدل على القليل والكثير

والجمع لاختلاف انواعه وتقدير البيت واصارهم كلل بالجمع والمد اى زين بهما ع جعل له اكليل يزينه ويحيط به

خطيئاتكم وحده عنه ورفعه كما الفوا والغير بالكسر عدلا

عنه ش اى عن ابن عامر ورفع التاء له ولنافع لانهما قرا ا تغفر لكم باسناد الفعل الى المفعول فلزم

رفع خطيئاتكم لابن عامر وخطيئتكم لنافع واما كسر الباقون التاء علامة للنصب في خطيئاتكم لانهم يقرؤن نغفر

باسناد الفعل الى الفاعل فخطيئاتكم مفعوله وقرا ابو عمرو خطايا على الجمع التكسير فموضعها نصب والفوا اى جمعوا

ولكن خطايا حج فيها ونوحها ومعذرة رفع سوى حفصهم تلا

اى قرا ابو عمرو وهنا في سورة نوح خطاياهم على وزن مطايا والذي في نوح مما خطاياهم اغرقوا وقرا الباقون بجمع

السلامة مما خطيئاتهم وعلم من ذلك ان يكون قراة الجماعة بالافراد لانه ضد الجمع الا انه اعتمد على الشهرة لان

قراة غيرهم من القراء قراوا الجمع السلامة قلت فاما نافع فبنى الفعل على ما لم يسم فاعله وحذف الفاعل للعلم به وانث

الفعل لاسناده الى الخطيئات وهي مؤنثة واما ابن عامر فكذلك الا انه اوقع الخطيئة مفردة موقع الجمع اختصارا

لفهم المعنى وامن الالباس وابو عمرو اتى بالفعل مسندا الى الله تع بنون العظمة واتى بالخطايا مجموعة جمع التكسير وهو موضوع للكثرة

كحروف الهمزة ووجه قراة غيرهم ظاهرة وقرا حفص قالوا معذرة بالنصب على المصدر او مفعول له ف اى نعتذر الى

الله معذرة او نعظم اعتذارا الى الله وقراة الجماعة بالرفع خبر مبتدا محذوف والتقدير عند سيبويه موعظتنا معذرة

وعند ابي عبيدة هذه معذرة ومعنى حج اى غلب في الحجة لانه عمل على ما في التوبة فيها ونوحها وترتيب البيت

ولكن خطايا حج فيها وفي نوحها ومعذرة فيه رفع للجميع سوى حفص وتلا صفة لرفع اى تبع ما قبله من رفع المبتدا اي المعذرة

وَبِيسٍ بِيَاءٍ اَمْ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ وَمِثْلَ رَئِيسٍ غَيْرُ هَذَيْنِ عَوَّلَا

ش اي همزة اسكن على تنوين بيس فانفتح وحذف الهمزة اي اسكن اليا بين فتح البا وفتح الهمزة اي قراه ابو بكر على وزن فيعل وهو صفة ايضا كضيغم والوجه الاخر لابي بكر مثل الجماعة وفهم ذلك من قوله غير هذين وقرا ابو بكر ايضا والذين يمسكون من امسك وغيره من مسك بالتشديد وهما لغتان وقوله صفا بالتنوين اي قويا ولاتميز من معناه اي قويا متابعة او حال بعد حال اي ذا متابعة ويجوز ان يكون صفا بالاتنوين فعلا ماضيا وفي ولا الوجهان ويجوز ان يكون صفا بلا تنوين مضافا الى ولا اي قوي متابعة ف تقدير البيت اسكن يا بيس بين فتحين اسكانا ملتبسا بخلف في حال كونك صادقا وصفا ولاستانف للثنا على التخفيف اي صفا ولاه فقوله صادقا حال من ضمير اسكن

وَبَيْئِسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقًا بِخُلْفٍ وَخَفِّفْ يُمْسِكُونَ صَفَا وِلَا

ش اراد بعذاب بئيس ومعنى ام قصد فقراة نافع بياء ساكنة وهو تسهيل قراة ابن عامر وقراته بهمزة ساكنة بحقيقة كحذر كما يقال في كبد كبد وقراة غيرهما على وزن فعيل طاهرة والكل صفة عذاب ومعناه الشديد يقال بوس الرجل يبوس باسا اذا كان شديد الباس ف وقيل بيس فعل مصدر كالنذير والنكير بعذاب ذي بيس وتقدير البيت وبيس بيا ام قصد التخفيف واسند ذلك الى حين مجازا او المراد من قرابه في عولا ابن كرم لانه صرح بالقارى في قوله غير هذين اي عول عليه اي على مثل رئيس قراته

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلَا

اي قرا الكوفيون وابن كثير في هذه السورة واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وفي الثاني في الطور الحقنا بهم ذريتهم بالقصر وفتح التاء وقراة الباقين بالمد وكسر التاء ثم اراد بالقصر حذف الالف قصار سود بعد ان كان جمعا فلزم فتح التاء لانه مفعول به وانما كانت مكسورة في الجمع لان الكسرة علامة النصب في الجمع المونث السالم ف وتقريب البيت يفعل القصر في ذريات كاينا مع فتح تايه وفي حرف الطور في الثاني ظهير اي ناصر وهو المعين تحمل ذلك اي نقله عن ايمته ثم اخبر ان ابا عمرو زاد معهم في افراد الذي في يس وهو انا حملنا ذريتهم فقال

وَيَاسِينَ دُمْ غُصْنًا وَيُكْسَرُ رَفْعُ اَوَّلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِي وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلَا

ش اي شبهها غصنا في الانتفاع بظله وثمره كني بذلك عن تعليم العلم واول الطور وهو واتبعناهم ذريتهم فقصره ايضا ابن كثير والكوفيون كما فعلوا بالثاني لكن تا الاول مرفوعة لانه فاعل وابو عمرو وابن عامر جمعاهما وهو معنى قوله وبالمد كم حلا فالثاني مكسورة لهما لانه مفعول وتاء الاول مضمومة لابن عامر لانه فاعل ومكسورة لابي عمرو ولانه مفعول لانه يقرا واتبعناهم ذرياتهم على ما ياتي في موضعه ومعنى قوله كم حلا اي فكم مرة او كم حلاوة اي عذب في الاسماع في حال كونه ملتبسا بالمد

تَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْحِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُصِّلَا

اي قرا ابو عمرو وشهدنا ان يقولوا يوم القيمة او يقولوا انما اشرك بالغيب فيهما ف المعنى اذكر كلمتي يقولوا معا فيهما

عيب حميد لصحة معناه اي ذو غيب محمود لان قبله ما يرجع اليه والخطاب على الالتفات قال بعض المحققين انقضى قول الذرية عند قوله بلى وقوله شهدنا اي جزء خطاب من الملايكة للذرية وروي عن عمر ان النبي صلعم قال اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم كما يوخذ بالمشط من الراس فقال لهم الست بربكم قالوا بلى فقالت الملايكة شهدنا عليكم بالاقرار بالربوبية لئلا يقولوا يوم القيامة وقرا حمزة يلحدون حيث وقع بفتح ضم اليا وفتح كسر الحا والحد ولحد لغتان وهو هنا وذروا الذين يلحدون وفي النحل لسان الذين يلحدون وفي حم السجدة ان الذين يلحدون وروي عن الكسائي انه جعل يلحدون بمعنى يعرضون ويلحدون بمعنى يميلون ومنه اللحد لانه مايل في جانب القبر

وَفِي النَّحْلِ وَالَاهُ الْكِسَائِي وَجَزْمُهُمْ يَذَرْهُمْ شِفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهَدَّلَا

والاه ف اي تابع حمزة في حرف النحل وقرا حمزة والكسائي ويذرهم في طغيانهم بالجزم والباقون بالرفع والكوفيون وابو عمرو قرؤا بالياء والباقون بالنون فحصل منهما ثلث قراات بالياء والجزم لحمزة والكسائي وبالياء والرفع لابي عمرو وعاصم وبالنون والرفع للباقين فالياء لله والنون للعظمة اي نحن نذرهم والجزم عطف على محل فلا هادي له لانه جواب الشرط والرفع على الاستيناف وتقدير البيت جزمهم كلمة يذرهم شفاء من قراه والياء مثل غصن تهدل اي استرخى لكثرة ثمره ع شبه قراة الياء بذلك لكثرة قراه وهذا استعارة حسنة وفيه مقابلة جيدة وذلك انه قابل استرخاء الغصن لكثرة الثمر بقوة القراة لكثرة الرجال ومن شيمة القراة اذا كثر رجالها القوة كما ان من شيمة الغصن اذا كثر ثمرها الا

وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزًا وَلَا نُونَ شِرْكًا عَنْ شَذًا نَفَرٍ مَلَا

ام عدلوا عن شذا يقرا بتحريك الرا اي بفتحها من قوله جعلا له شركا وبضم كسر الشين وبمد الالف وبالابدال بالهمزة بعد المد وبترك التنوين فيصير اللفظ مع ذلك كله شركا كخلطا ويتعين لنافع وشعبة ان نقرا شركا وهو عكس التقييد وشركا ش مفعول حرك يعني لاتنوين فيه والتحريك عبارة عن فتح الرا فيصير شركا جمع شريك ككريم وكرما وشركا على تقدير ذي شرك وقوله عن شذا متعلق بمحذوف اي اخذ ذلك والشذا بقية القرن اي اخذ عن بقية نفر ملا اي ثقات او عبارة عن الطيب كناية عن العلم اي اخذا عن علم نفر هذه صفتهم وعبر عن العلم بالشذا لانه طيب العلماء وملاع بكسر الميم واصله الهمز فقصر ضرورة ويجوز ان يكون جمع ملي من باب فعيل وفعال كظريف وظراف ويجوز ان يكون جمع ملان كعطشان وعطاش فالمعنى على الاول عن نفر ثقات وعلى الثاني عن نفر مليوا علما

وَلَا يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ وَيَتْبَعُهُمُ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلَا

اي قرا نافع وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم في هذه السورة وفي الشعراء يتبعهم الغاوون بتخفيف التاء اي باسكانها وفتح الباء من تبع كعلم وقرا الباقون بتشديدها مفتوحة وكسر الباء من اتبع مثل اتقى وهما لغتان بمعنى واحد تقدير البيت ف ولا يتبعوكم ورد تخفيفه كاينا مع فتح بايه ويتبعهم مثله واحتل في الظلة ستانف للاعلام بمحل

ينبعهم واحل افتعل من الحلول واعتلي تناء على التخفيف والكثير في اى ارتفع ذلك وحل في هاتين الكلمتين

وقل طايف طيف رضى حقه وياء يمدون فاضمم واكسر الضم اعدلا

ش قل بمعنى اقرا اى اقرا مدنا الكلمة التى هى طايف طيف للكسايي وابن كثير وابي عمرو ويريد قوله تعالى اذا مسهم طايف

قال ابو عبيد طيف اى لمم به لمما وقيل طاف الجبال اذا اقبل وادبر فى قراة طايف كان اسم فاعل من احدهما ومن

قرا طيف فهو مصدر او تخفيف طيف كميت وميت ويكون طيف بمعنى طايف قال ابو على المعنى اذا اخطر لهم خطرة

من الشيطان تذكروا وقوله رضى حقه اى حقه رضى اى مرضى واما قوله واخوانهم يمدونهم فقراة نافع

من امد مثل اعد وقراة الباقين من مد وهما لغتان يقال مد الجيش وامده اذا زاده والحق به ما يقويه ويكثره وقوله

واكسر الضم اعدلا اى فى حال كونك عادلا فى قراتك بذلك او فى بيان وجهه وترتيب البيت فاطايف في مكانه طيف حقه

رضى واضمم واكسر الضم منه فى حال كونك ذا عدل ثم اخر ما فى هذه السورة من ياات الاضافة فقال

ورتى معى بعدى واني كلاهما عذابى اياتى مضافاتها العلا

اراد ربى الفواحش اسكنها حمزة وحده معى بنى اسرائيل فتحها حفص وحده من بعدى اعجلتم فتحها الحرميان وابو عمرو

انى اخاف عليكم فى قصة نوح فتحها ابو عمرو والحرميان انى اصطفيتك فتحها ابو عمرو وابن كثير فهذا معنى من قوله كلاهما

عذابى اصيب فتحها نافع وحده عن ياياتى الذين اسكنها ابن عامر وحمزة فهذه سبع ياات وفيها زايدة واحدة فى

اخر ما ثم كيدون اثبتها ابو عمرو فى الوصل وعن هشام خلاف فى الوقف والوصل

سورة الانفال

وفى مردفين الدال يفتح نافع وعن قنبل يروى وليس معولا

اى قراة نافع بفتح الدال على انه مفعول مسند الى ضمير الف من الملائكة نعتا لهم على معنى انهم مردفون لغيرهم والميم

فى ممدكم حال لانه على ان الموضعين هم المردفون وقراة الباقين بكسر الدال على انه اسم فاعل اى جاء بعد بينكم لنصركم

على ان اردف لغة فى ردف اى متتابعين ش الزجاج اردفت الرجل اذا جيت بعده ممعنا به يا نون فرقة بعد

فرقة قوله وليس معولا اى معولا عليه اشارة الى ما قال صاحب التيسير حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابن مجاهد قال

قرات على قنبل بفتح الدال قال وهو وهم قلت المراد بالقايل انه وهم ابن مجاهد المعنى ليس معتمدا عليه اى مردود عن قنبل لان

المشهور عن الكسر **ويغشى سما خفا وفى ضمه افتحوا وفى الكسر حقا والنعاس ارفعوا ولا**

اى قرا مدلول سما بالتخفيف وقراة الباقين بالتشديد ثم امر بفتح ضم ياءه وفتح كسر شينه ورفع النعاس بعد لمدلول

حقا وقرا الباقون بضم الياء وكسر الشين ويلزم منه وقوع الياء بعدها ونصب النعاس والحاصل منها ثلاث قراات

اذ يغشيكم النعاس لنافع واذ يغشاكم النعاس لابن كثير وابي عمرو واذ يغشيكم النعاس للباقين فقوله وفي حقا

ش تميز او حال اى ارتفع تخفيفه او ارتفع خفيفا اى ذا خف يعنى تخفيف الشين وسكون الغين فمن قرا يغشيكم ويغشكم

اسنده الى النعاس وترتيب البيت ويغشى سما فى حال كونه خفا وفتحوا الفتح فى ضمه وفى الكسر فيه حق

ذلك حقا وارفعوا النعاس فى حال كونكم ذوى ولاء اى متابعة ولا لفتح الواو بمعنى المتابعة اى متابعة

للسنة ولم ينبه على الالف فى قراءة ابن كثير وابي عمرو لانه لا يمكن فتح الشين مع بقاء الياء فيجب ان ينقلب الفا

وتخفيفهم فى الاولين هنا ولكن الله وارفع هاء ه شاع كفلا

اراد بالاولين ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى احترازا من قوله ولكن الله سلم ولكن الله الف بينهم فانهما مشددان

بلا خلاف ش اى قرا حمزة والكسايي وابن عامر الاولين بتخفيف النون ويقتضي ذلك كسرها لالتقاء الساكنين وبرفع الهاء

من اسم الله تعالى وقرا الباقون بتشديد النون مفتوحة ونصب الهاء ووجهه كما سبق عند قوله ولكن الشياطين كفروا في البقرة

من هناك وتخفيفهم مبتدا او مناظرف ولكن الله بدل من الاولين وفيه حذف اى حرفي ولكن وشاع كفلا خبره اى شاع

علم كفلا ش موضع ولكن الله نصب على انه مفعول وتخفيفهم اى تخفيفهم ولكن الله فى الموضعين الاولين اى تخفيف

هذا اللفظ وفى الاولين خبر المبتدا وارفع هاءه وقع معترضا لانه من تتمة القراءة فليس باجنبي وكفل جمع كافل نصبه على

التمييز **وموهن بالتخفيف ذاع وفيه لم ينون لحفص كيد بالخفض عولا**

اى قرا مدلول ذاع موهن بالتخفيف والباقون بالتشديد وان حفصا ترك تنوينه وخفض كيد فحصل في الكلمتين

ثلاث قراات موهن كيد الكافرين بالاضافة لحفص وموهن كيد لابن عامر وابي بكر وحمزة والكسايي وموهن كيد

للباقين ش يقال وهنت الشيء واوهنته اى جعلته واهنا ضعيفا وتنوين موهن ونصب كيد هو الاصل لانه اسم فاعل

نصب مفعوله والاضافة للتخفيف نحو بالغ الكعبة ومعنى ذاع انتشر وقوله لم ينون اى لم ينون

فيه تنوين لحفص فالفعل مسند الى الجار والمجرور ولا ضمير فيه يرجع الى موهن اعنى عن ذلك

قوله وفيه كيد مبتدا خبره عولا عليه ف وبالخفض فى موضع الحال اى فى حال كونه ملتبسا بالخفض

وبعد وان الفتح عن علا وفيهما العدوة اكسر حقا الضم واعدلا

اى بعد موهن اراد وان الله مع المومنين قراه مدلول عم وحفص بفتح الهمزة على اضمار حرف الجر اى ولان الله والباقون

بكسر الهمزة على الاستيناف ع قال صاحب الاحتجاج وقد يصلح ان يكون فتحها على ارادة اللام كانك قلت

ولان الله مع المومنين يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله اى اطيعوا الله لانه مع المومنين قلت اى بالنصر والحفظ والتاييد

ثم امر بكسر ضم العين من قوله بالعدوة الدنيا بالعدوة القصوى لمدلول حقا فتعين للباقين الضم وهما لغتان

فى جانب الوادي وقيل المكان المرتفع ابو عبيد الضم اعرف اللغتين ف تقدير البيت اذكر كاينا

بعد الفتح عن علا حال كونه اى الفتح فى عم علا وفيهما العدوة اكسر ربه اى اوقع الكسر فى كلمتي

العدوة او اكسر عين العدوة كاينا فى كلمتيهما وحقا مصدر موكد اى حق ذلك حقا واعدلا عطف على اكسر

فابدل من نون التوكيد في الوقف الفا لان الزبيدي ذكر ان الكسر لغة اهل الحجاز وانكر ابو عمرو الضم فاعدل
انت **ومن حيّ اكسر مظهرا اذ صفا هدى وادّ يتوفى انثوه له ملا**
اي اكسر الياء الاولى التي هي عين الكلمة من قوله من حيي عن بينة مع الاظهار لنافع وابي بكر والبزي فعين للباقين
القراة بالادغام فالاظهار على الاصل والادغام على التخفيف استثقالا للحركة في حرفين من جنس واحد لانهما مكتوبة
في المصاحف بياء واحدة ش اراد اكسر الاولى في حال كونه مظهرا له لما كان ادغم في قراة الغير وللباقين افتح
مدغما وهما لغتان نحو عيي وعي وسدي عيي ا وحال اي صفا سداه او صفا ذا هدى وقرا ابن عامر اذ يتوفى الذين كفروا
بالتانيث والباقون بالتذكير وقد سبق نظيرهما في اخر الانعام في تانيثهم الملائكة واللفظ الفاصل بينهما بين الفعل والفاعل
اكثر منه ثم فلهذا كان الاكثر على التذكير وثم على التانيث وادسوفي انثوه ف كقولك زيدا اضربوه ويروى عن لفظ الخبر
والاول اولى لتوافق ما قبله من الامر وله ملاحظة مستانفة والملاجيء ملاء وهي الملحفة وهي اشارة تنزه التانيث في
تغطيته بالاحتجاج **وبالغيب فيها تحسبن كما فشا عميما وقل في النور فاشيه كحلا**
اي قرا ابن عامر وحمزة وحفص هنا ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا بالغيب وقرا ابن عامر وحمزة به في النور ولا تحسبن
الذين كفروا معجزين وقراة الباقين بالخطاب فيهما ف فالخطاب للنبي عليه السلام والذين كفروا مفعول تحسبن واما الغيب
فعلى تقدير ولا تحسبن الرسول وحاسب فيعني الذين كفروا مفعولين كما ذكرنا وقيل الذين كفروا فاعل ولا يحسبن
وسبقوا المفعول الثاني والاول محذوف تقديره اياهم وكذلك توجيه القراتين في النور وفيه وجه آخر لا يتاتى
هنا كل وهو ان يكون معجزين مفعولا اول وفي الارض ثانيه اي لا يحسبن ان في الارض من يعجز الله وقال صاحب
الاحتجاج معنى القراة بالغيب لا يحسبن الذين كفروا انفسهم سابقين فاضمروا انفسهم وقوله عميما حال من الضمير
في فشا اي اشتهر في حال عمومه يشير الى انه معتذر بقوله لا يحسبن احد وكحل بالتشديد مبالغة
في كحل عينه استعارة مبنا على معنى انه شفا او نور وسدى ف تقدير البيت وانتقل
يحسبن فيها ملتبسا بالغيب نقلا فاشيا في المستقبل كعشو في الماضي لصحة معنى ورواية وقيل فاشيه اي فاشي الغيب
كحل من قراه اي نوره **وانهم افتح كافيا واكسروا لشعبة السلم واكسر في القتال فطب صلا**
اي قرا ابن عامر انهم لا يعجزون بفتح الهمزة وقرا الباقون بالكسر على الاستيناف والفتح على تقدير لانهم ف اي على معنى التعليل
وقيل تربت قراته على قراة لا تحسبن بالغيب ولا زائدة كما في قوله انها اذا جاءت لا يومنون فيكون الجملة مفعول
لتحسبن والسلم بكسر السين وفتحها لغتان في الصلح واللام ساكنة فيهما اراد وان جنحوا للسلم والذي في القتال
وتدعوا الى السلم وتقدير البيت وهمزة انهم افتح اي افتح همزة فتحا كافيا لمن قراه واكسر السلم في القتال فطب
صلا لطب صلاوك اي ذكاوك كما تقول طب نفسا اي لطب نفسك وقد تقدم وجه استعارة الصلاة للذكاء وزاد

عليه ش ويجوز ان يكون اشارة الى نار القرى التي يهتدي بها الاضياف والتي تنضج
طعامهم اي طب نارا على معنى طب قرى لاضيافك اي طب علما لمن قصدك مستفيدا فضلا عن غير
وثاني يكن غصن وثالثها ثوى وضعفا بفتح الضم فاشيه نفلا
اراد بالثاني وان يكن منكم يغلبوا الفا قرا الكوفيون وابو عمرو بالتذكير على لفظه وقرا الكوفيون فان يكن منكم
مائة صابرة وهي الثالث بالتذكير وقراة الباقين فيهما بالتانيث ش التذكير لان الفعل مسند الى مائة وتانيثها
غير حقيقي وقد وقع الفصل بين الفعل وبينهما فحسن التذكير واما التانيث فهو الاصل نظرا الى لفظ علامة التانيث في مائة وابو عمرو
فرق بينهما في قراته فانث الثالثة لما وصفت المائة بقوله صابرة فاكد التانيث في الموصوف بتانيث الصفة ولا
خلاف في تذكير الاول والرابع وهما قوله ان يكن منكم عشرون وان يكن منكم الف وقرا حمزة وعاصم بفتح الضاد في
قوله وعلم ان فيكم ضعفا والباقون بضمها وهما لغتان قوله وثاني يكن غصن ف جملة اسمية جعل التذكير كغصن فيه تجتنى
منه وثالثها ثوى اي اقام لصحته معنى ورواية جملة كبرى وضعفا بفتح الضم جملة اسمية وقوله
نفل عم بذلك على الفتح ش معناه اعطى نفلا وهي الغنيمة ثم اخبر انهما قرا في الروم كذلك فقال
وفي الروم صف عن خلف فصل وانث ان يكون مع الاسرى الاسارى حلا حلا
يريد قوله سبحانه وتعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا قوله عن خلف
اي الخلاف لحفص في الثلاثة ش واختار الضم اتباعا لرواية حدثنا الفضيل ابن مرزوق عن عطية عن ابن عمر ان النبي صلعم
اقراه ذلك بالضم ورد عليه الفتح وعطية يضعف وما رواه حفص عن عاصم عن ائمته اصح وبالوجهين آخذ في روايته لا
تابع عاصما على قراته ووافق حفصا على اختياره وقوله وانث ان يكون الغني حركة ان على تاء انث اراد ان يكون له
اسرى واراد بقوله مع الاسرى الاسارى قل لمن في ايديكم من الاسرى قرا ابو عمرو الاسارى وكلاهما جمع اسير
ولا خلاف في الاول وحلا حلا تكرار لتتميم البيت والمعنى انث ان تكون لابي عمرو ومع قراة موضع الاسرى الاسارى
وحلا في موضع نصب على الحال من فاعل انث اي ذا حلا وحلا صفته وترتيب الاول ف صف الفتح في الروم كائنا عن خلف
فصل والفصل هنا الحد وانث ان تكون جملة امرية ومع الاسرى الاسارى جملة اسمية قدم خبرها وحلا خبر مبتدا محذوف
اي كلاهما ذو حلا ومعنى حلا عذب قلت وقول الناظم صف اي صف قصة الخلف اشارة الى حديث ابن عمر كما مضى
ولايتهم بالكسر فز وبكهفه شفا ومعا اني بيائين اقبلا
يريد ما لكم من ولايتهم قرا حمزة بكسر الواو وهو والكسائي قرا في الكهف كذلك اراد الولاية لله الحق وقراة
الباقين فيهما بفتح الواو قال ابو عبيدة يقال مولى بين الولاية اذا فتحت واذا كسرت فهو من وليت الشيء فالمعنى
على الكسر في هذه السورة ما لكم من توليهم من شيء في الميراث وعلى الفتح ما لكم ان تكونوا موالي لهم والمعنى على الكسر في سورة

الكهف ان يراد بالولاية الملك والسلطان وعلى الفتح النصرة هنالك الملك والسلطان لله وحده او هنالك
النصرة لله وحده تقريرا لقوله ولم يكن له فئة وقوله ولا يشرك بالكسر جملة اسمية وقوله هنالك اى في معرفة
ذلك والضمير في بكسره عايد على الولاية اى شفا الكسر في قرائة قلت لانهم قالوا الفتح في الكهف اظهر لانه من المولى
فقال شفا لان الكسر في الكهف صحيح اذ الله مولى للعباد ووليهم ثم ذكران في هذه السورة من اليائين
فقال اى بيائين اى موضعين وهما اني اخاف الله فتحهما الحرميان وابو عمرو وقوله ش معا تاكيد وكذا
اقبلا والالف في اخر ضمير اليائين اى المتنبين بيائين اقبلا معا وان كانا قبل جزاني والتقدير
اني اقبل بيائين معا والالف للاطلاق

سورة التوبة

وبكسر لا ايمان عند ابن عامر ووحد حق مسجد الله الاولا
ش اراد انهم لا ايمان لهم الفتح جمع يمين والكسر بمعنى الاسلام او بمعنى الامان اى لا تؤمنوهم من القتل وتقدير
البيت وبكسره عند ابن عامر لا ايمان والاولى ان يقرا الا ايمان بفتح الهمزة او باو موضعه رفع اى بكسره هذا اللفظ ف من فتحه
حمله بمعنى الحلف اى لا ايمان لهم على الحقيقة والكسر مصدر اى لا يؤمنون في انفسهم اى لا يعطون امانا بعد النكث والطعن ولا
سبيل الى ع كسره الهمزة من الايمان بالله اى لا دين لهم فيوثق بعهودهم ويجوز ان يكون بمعنى الامان اى لا امان
لهم وفتحها جمع يمين ثم ذكران ابن كثير وابا عمرو قرا مسجد الله بالتوحيد وهو الاول اراد به المسجد الحرام
وكذا المراد في قراة الجماعة لان كل بقعة منه مسجد او يجوز ان يراد جميع المساجد ولا خلاف في الثاني انه بالجمع
عشيراتكم بالجمع صدق وتنوين عزير رضى نص وبالكسر وكلا
اى قرا ابو بكر عشيراتكم بالجمع لان لكل واحد من المخاطبين عشيرة فحسن الجمع لذلك وقرا الباقون التوحيد الاستغناء
لفظه مع فهم المعنى وقرا الكسائي وعاصم عزير بالتنوين ش لان عزيرا عنده اسم عربي وكسر التنوين لالتقاء الساكنين وهو
مبتدا وابن خبره ومن لم ينون فهو عنده اعجمي فلم يصرفه وهذا اختيار الزمخشري وقيل بل عربي وانما ابن صفة فحذف
التنوين لوقوع ابن بين علمين والخبر محذوف اى معبودنا او نبينا وقوله رضى نص اى نصه مرضى نعت مصدر
اى نونوه تنوينا مرضيا النص عليه وبالكسر وكلا ذلك التنوين او يكون حالا من فاعل نونوا اى ذوى رضى نص اى راضين
بالنص عليه وقوله عشيراتكم بالجمع ف جملة اسمية وصدق خبر مبتدا محذوف وتنوين عزير رام به وبالكسر وكل
الزمه على اصل التقاء الساكنين ولا سبيل الى ضمه على الاتباع لضمة نون ابن لانها غير لازمة والله اعلم
يضاهون ضم الهاء يكسر عاصم وزد همزة مضمومة عنه واعقلا
ش اى زد همزة بعد الهاء المكسورة فيكون مضارع ضاهأ على وزن داراه ومعناه شابه وقراءة الجماعة من دارا
على وزن راما وهما لغتان مثل ارجات وارجيت ف يقال ضاهات وضاهيت وقيل اصله

يضاهيون فاستثقلت الضمة على الياء فنقلت المعنى يضاهي قولهم قول الذين كفروا فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه فانقلبت الضمير المجرور مرفوعا وصدر البيت جملة كبرى حذف العايد من خبرها
اى ضم الهاء منه قلت والالف في واعقلا بدل من نون التاكيد الخفيفة وسياتي مثله في قوله
بالخفض فاقبلا قال في كتاب الاحتجاج بالهمز اقرا لانه اجزل اللغتين وان كان الاكثر على تركه
يضل بضم الياء مع فتح ضاده صحاب ولم يخشوا هناك مضللا
ف اراد يضل به الذين قراة صحاب على اسناد الفعل للمفعول وحذف الفاعل للعلم به والمراد كبراؤهم الحاملون
لهم على تاخير حرمة الشهر الحرام وقراة الباقين على اسناده الى الفاعل لانهم هم الضالون في انفسهم بذلك التاخير
قوله يضل مع ما اتصل به جملة فعلية اى قرا صحاب يضل بضم الياء مع فتح ضاده ولما كانت القراة بفتح الياء
وكسر الضاد تجتنب المعتزلة ويتعلقون بها قال في القراة الاخرى ولم يخشوا هناك مضللا ش اى لم يخافوا
من غايلة انهم قلت سماهم مضللين لانهم يقولون ان ما يجرى في العالم من الخير والشر والكفر والايمان وغير ذلك
كلها افعال العباد واختيارهم لا تقدير لله تع فيها وهذا المذهب باطل على ما تقرر في الاصول فان قالوا هذا القول
عن اعتقاد جريان العجز وجوازه على الله تع صاروا كافرين وان قالوه بان الله لا يخلق افعالا قبيحة صاروا
مبتدعين لانهم خالفوا الاجماع في الاعتقاد فلهذا اتجنبوا قراة اسناد الفعل الى الفاعل وتمسكوا بها وقال اهل
السنة فعل العبد وان كان كسبا له فعلى المجاز لا على الحقيقة فلا يخرج عن كونه مراده تع فلا يجرى في الملك والملكوت طرفة عين ولا قلت
خاطر ولا لفتة ناظر الا بقضاء الله وقدره ومشيته فمنه الخير والشر والنفع والضر والايمان والكفر لا راد لقضائه ولا معقب
لحكمه وان تقبل التذكير شاع وصاله ورحمة المرفوع بالخفض فاقبلا
اى قرا حمزة والكسائي بالتذكير في قوله تع ان يقبل منهم نفقاتهم والباقون بالتانيث ف فالتذكير لاسناد الفعل
الى النفقات وتانيثها غير حقيقي والتانيث ان النفقات مؤنثة فانث لذلك وقرا حمزة وحده ورحمة للذين امنوا
بالخفض عطفا على خير وقراة الجماعة بالرفع عطف على اذن خبر قوله وان تقبل مبتدا والتذكير شاع وصاله جملة
اخبر بها عنه وحذف منها العايد اليه اى التذكير فيه ورحمة مبتدا والمرفوع صفته وبالخفض خبره
وفاقبلا اصله فاقبلن فابدل من النون التوكيد الالف ش والفاء زايدة واراد اقبله بالخفض
ويعف بنون دون ضم وفاؤه يضم تعذب تاءه بالنون وصلا
وفي ذاك كسر وطايفة بنصب مرفوعه عن عاصم كله اعتلا
اراد ان نعف عن طايفة منكم نعذب طايفة ش قراه عاصم على بناء الفعلين وهما نعف ونعذب للفاعل المتكلم
ف وهو الله تع واتى فيهما بنون العظمة ش ولزم من ذلك فتح النون في نعف مع ضم الفاء وكسر ذال

تعذب ونصب طائفة بعدها وقراءة الجماعة على بناء الفعلين للمفعول الغائب على طريقة كلام الملوك والعظماء فلزم
من ذلك ان يكون اول يعف ياء مضمومة وفتح الفاء واول تعذب تاء لاجل تأنيث طائفة فهي اولى من الياء لعدم الفصل
ثم فتح الذال ورفع طائفة بعدها لانها مفعول ما لم يسم فاعله وقوله نا اه اي نا ء فقصر الممدود وقوله ونعف بنون اي
جملة اسمية دون ضم صفة لنون اي غير مضمومة اي مفتوحة وفاؤه بضم جملة كبرى نعذب مبتدأ اخبر عنه بالجملة التي بعده تأنيثه بالنون
بنون مكان التاء وفي ذا الجملة اسمية قدم خبرها وطائفة بنصب نوعه ايضا اخر خبرها وترتيب باقي البيت كل ذلك اعتلى من عاصم

وحق بضم السوء مع ثان فتحها وتحريكه ورش قربة ضمه جلا

اراد عليهم دائرة السوء ثاني سورة الفتح ولا خلاف في الاول وهو قوله الظانين بالله ظن السوء قرأ هو لحق بضم
السين والباقون بفتحها والسوء بالضم العذاب وبالفتح المصدر وقيل بالضم الهزيمة والبلاء وبالفتح الفساد
اي عليهم بدور ذلك ثم اخبر ان ورشا قربة بضم اسكان الراء وهما لغتان والضم هو الاصل والاسكان تخفيف
تقدير البيت وواحق على ان حقا علم على المرموزين او لو حق على ان لا يكون علما مع ثان فتحها حال من السوء
ش والهاء فيه للسوء وحذف الياء من ثاني ضرورة وقربه في النظم مفعول التحريك واعاد معه حكاية لفظ القرآن
وضمه مفعول جلا وجلا خبر التحريك الذي هو المبتدأ ف جلا مستأنفة على تقدير سائل والخبر محذوف اي صحيح ونحوه

ومن تحتها المكي يجر وزاد من صلوتك وحد وافتح التاء شذا علا

اراد من تحتها الانهار في قوله تعالى والسابقون الاولون الاية ثبتت من مصاحف مكة دون غيرها فقرأها ابن كثير وجر تحتها
بها وحذفها الباقون فانتصب تحتها على الظرف وزاد من اي كلمة من ع وهي لابتداء الغاية متعلق بتجري ثم قال صلاتك
وحد اراد ان صلاتك سكن لهم ش الصلوة هنا بمعنى الدعاء فهو مصدر يقع على القليل والكثير وانما جمع لاختلاف انواعه فمن وحد
فتح التاء لانها علامة النصب في المفرد ومن جمع كسرها لانها علامة النصب في الجمع المؤنث السالم واول البيت ف جملة كبرى اي والمكي يجر من تحتها وشذا
حال و وحد لهم في هود ترجئ همزه صفا نفر مع مرجون وقد حلا
ش يعني قالوا يا شعيب اصلاتك اي عبادتك لم يتعرض للتاء لانها مضمومة في قراءتي الافراد والجمع لانها مبتدأ ثم ذكر الخلاف
في ترجي من تشاء في سورة الاحزاب واخرون مرجون هنا بالهمز فيهما وبغيره وهما لغتان قال صاحب المحكم والهمز اجود
ف اصل ترجي ترجي بياء مضمومة فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت وبقيت الياء ساكنة والضمة مقدرة عليها ومرجون
اسم مفعول كمعطون اصله مرجيون استثقلت الضمة على الياء فحذفت وبقيت الياء ساكنة وبعدها واو الجمع ساكنة فحذفت
الياء لالتقاء الساكنين ونفرا تمييز ويروى نفر بالخفض اي ذو صفا نفر ومع مرجون حال من هاء همزه والعامل معنى
الاضافة وصفا المقصور او الممدود مضاف الى نفر والمعنى اي الهمز قوي صاف من الكدورة

وعم بلا واو الذين وضم في من اسس مع كسر وبنيانه ولا

كسرها

اراد الذين اتخذوا مسجدا ش سقطت الواو في مصاحف المدينة والشام فقرأها نافع وابن عامر على اتباع
ف ورفعا الذين بالابتداء وحذف الخبر التقدير فيما يتلى عليكم الذين اتخذوا اي قصتهم وقرأ الباقون بالواو
عطفا الجملة على جملة وفي اثبات الواو موافقة للمصاحف من قرأ به وهم المكي والكوفيون ثم اراد بنواتهما أسس في الموضعين
بضم الهمزة وكسر السين المشددة وانما قرأ بنيانه بالرفع لانه مفعوله وقرأ الباقون ببناء الفعل للفاعل وهو
ضمير يرجع الى من فتحوا الهمزة والسين ونصبوا بنيانه ج والمعنى افمن أسس بنيان دينه على قاعدة قوية محكمة وهي
الحق الذي هو تقوى الله ورضوانه خير امن اسس على قاعدة هي اضعف القواعد واول البيت ف جملة فعلية اي عم الذين
لمثبتا بغير واو اي ذ ش واستغنى كذلك وحذف التنوين من واو لالتقاء الساكنين وضم في من أسس اي وقع الضم
فيه كائنا مع كسر وبنيانه ش مفعول فعل مضمر اي ورفع بنيانه مدلول عم ولا تكتبه الواو ومفعوله اي ذوي متابعة للنقل

وجرف سكون الضم في صفو كامل تقطع فتح الضم في كامل علا

اي قرأ حمزة وابو بكر وابن عامر على شفا جرف بسكون ضم الراء فتعين للباقين ضم الراء وهما لغتان ف قيل الضم
الاصل والاسكان تخفيف والجرف ما اجرف من الوادي بالسيل وذكره في الاية على جهة التمثيل ثم ذكر ان حمزة وابن عامر
وحفصا قرؤوا الا ان تقطع بفتح ضم التاء فتعين للباقين القراءة بضمها فضم التاء على بناء الفعل للمفعول
وفتحها على بنائه للفاعل واصله تتقطع فحذفت التاء الثانية كما في تنزل الملائكة واسند الفعل الى القلوب في
القراءتين والبيت يشتمل على جملتين كل واحدة منهما كبرى حذف العائد من خبرها اي سكون الضم فيه وفتح الضم
فيه يزيغ على فصل يرون مخاطب فشا ومعي فيها بياءين جملا
اي قرأ حفص وحمزة كاد يزيغ بالتذكير لان تأنيث قلوب غير حقيقي والباقون بالتأنيث لتأنيث واطلاقه دال على
ارادته للتذكير وكاد ف في القراءتين مسند الى ضمير الشأن فيكون يزيغ وتزيغ في موضع نصب خبر كاد واليه اشار
بقوله على فصل اي ان الضمير المقدر فصل بين الفعلين والا فلا يحسن دخول فعل على فعل وقرأ حمزة اولا يرون
انهم بالخطاب للمؤمنين وقرأ الجماعة بالغيب للمنافقين فقوله مخاطب جعله مخاطبا لما كان الخطاب فيه والالف
في افشا للاطلاق وفي هذه السورة ياءان للاضافة معي ابدا فتحها الحرميان وابو عمرو وابن عامر وحفص والثانية معي عدوا
فتحها حفص وحده وليس فيها ولا في الانفال ولا في يونس شيء من الزوائد

سورة يونس عليه السلام

واضجاع را كل الفواتح ذكره حمى غير حفص طاويا صحبة و لا

ش ذكر في هذا الموضع جميع ما وقع فيه خلاف في امالته من الحروف المقطعة في اوائل السور ويقال لها الفواتح لان السور
استفتح بها وانما اميلت لانها اسماء ما يلفظ به من الاصوات المقطعة وقد اما لوا يا في النداء وهي حرف فامالة
هذه الاسماء اولى فابتدأ بذكر الراء لانها اول حروف الفواتح امالة سواء كان في الر وذلك في يونس وهود

ويوسف وابرهيم والحجر وفي المر وذلك في اول الرعد والاضجاع هو الامالة واتى بلفظ راء مقصورة حكاية للفظه في القران وكذا ما اتى من طاء وياء وهاء وحاء ثم اشار الى حسن الاضجاع بقوله ذكرهم اى لا وصل احد الى الطعن عليه في حمايته من ذلك فاستثنى منهم حفصا ثم ذكر ان صحبة اما لوا طا ويا والطا من طه وطسم وطس والياء من يس وكهيعص الواو اما لوا اسابعه للتسفل فهو مفعول من اجله وقيل نصبهما على تقدير ذا ولا اى نصر للامالة ومحبة لها فهو حال من صحبة اى اما لوهما ذوي نصر واعلم ان في القراء في راء الر والمر على ثلث مراتب منهم من امال بلا خلاف وهم ابو عمرو وابن عامر والكوفيون الا حفصا ومنهم من فتح بلا خلاف وهم قالون وابن كثير وحفص ومنهم من قرا بين بين بلا خلاف وهو ورش وهم في طا ويا على مرتبتين منهم من امالهما وهم مدلول صحبة ومنهم من فتحهما وهم الباقون

وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر وهاصف رضى حلوا وتحت جنى حلا

ش الكاف في كم رمز ابن عامر كانه قال وابن عامر ومدلول صحبة على امالة ياء التي في اول سورة مريم وعبر عنه بقوله كاف لانه في اولها ومعنى الكلام في الظاهر اما لها كثير من القراء ثم قال والخلف ياسر اى الخلف والامالة للسوسي والياسر في اللغة هو اللاعب بقداح الميسر وكان يفعله الكرام من العرب فكانه قال والخلف كريم اى صادر عن نقله صحيح ثم قال وهاء اى وامالة ها من كهيعص لابي بكر والكسائي وابي عمرو وامالة ها التي تحت مريم وهي طه لورش وابي عمرو ومن يأتي ذكره في اول البيت الاتي وليس لورش ما يليه امالة محضة غير ها من طه وما عداه فيميله بين اللفظين و تقدير البيت وكم صحبة اما لوا يا كاف وكان في موضع جر باضافة يا اليه وصف اضجاع ها في حال كونه ذا رضى او رضيا حلوا واضجاع ها تحت في حال كونه ذا جنى حلو وللقراء في كهيعص ست مراتب منهم من امال ها و يا بلا خلاف وهما ابو بكر والكسائي ومنهم من فتح ها و يا بلا خلاف وهما ابن كثير وحفص ومنهم من قراها بين بين بلا خلاف وهو نافع ومنهم من امال ها وفتح يا بلا خلاف وهو الدوري عن ابي عمرو ومنهم من امال ها وعنه في يا الفتح والامالة وهو السوسي ومنهم من فتح ها وامال يا بلا خلاف وهما حمزة وابن عامر وهم في طه على ثلث مراتب منهم من امال طا و ها وهم مدلول صحبة ومنهم من فتح طا وامال ها وهما ورش وابو عمرو ومنهم من فتحهما وهم الباقون

شفا صادقا حم مختار صحبة وبصرهم ادرى وبالخلف مثلا

ش حمزة والكسائي وابو بكر هم تتمة من امال ها من طه ثم قال حم اى امال حا من حاميم في السور السبع ابن ذكوان وصحبة ثم قال وهم ابو عمرو واما لوا لفظ ادرى كيف اتى نحو ادراكم ولا ادراكم وعن ابن ذكوان خلاف فيه فقوله وبصرهم مبتدأ وبصرهم عطفا على صحبة لامتناع الجمع بين الرمز والتصريح وللقراء في حم ثلث مراتب من امال حا وهم ابن ذكوان وصحبة ومنهم من قراها بين بين وهما ورش وابو عمرو ومنهم من فتح وهم الباقون وفي ادرى اربع مراتب منهم من امال الجميع وهم ابو عمرو وصحبة ومنهم من له الخلاف في الجميع وهو ابن ذكوان ومنهم من قرا الجميع بين بين وهو ورش ومنهم من فتح

الجميع وهم الباقون واول البيت مستانف للثناء ثم مختار اى اضجاع حم مختار صحبة واضجع بصرهم ادرى والباقي ظاهر

وذو الرا لورش بين بين ونافع لدى مريم ها يا وحا جيده حلا

ش جمع في هذا البيت ذكر من امال شيئا من ذلك بين بين فورش فعل ذلك في راء الر والمر ونافع بكماله فعل ذلك في ها يا اول مريم وورش وابو عمرو فعلاه في حاميم وانما لفظ ادرى فقد علم مذهب ورش من باب الامالة وانما ذكره الناظم لاجل زيادة الباقين وتقدير البيت في ويزاد ذو الراء لورش بين بين ونقل نافع لدى مريم ها يا وتعليل حا جيده حلا اى جعل الحلى زينته به

نفصل يا حق علا ساحر ظبى وحيث ضياء وافق الهمز قنبلا

ف اراد نفصل الايات قراه ابن كثير وابو عمرو وحفص بالياء والباقون بالنون فمن قراه بالياء حمله على ما قبله من قوله ان ربكم الله الذي ما خلق الله ذلك وبالنون الرجوع من الاخبار على طريق الغيبة الى الاخبار على طريق التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات ثم قال ساحر ظبى يعني قوله ان هذا لسحر اى ذو سحر ش قراه مدلول ظبى ساحر فقوله ساحر هو مما استغنى فيه باللفظ عن القيد ولكنه لم يبين القراءة الاخرى والخلاف فيه بين ساحر وسحر وظبى جمع ظبة وهي من السيف والسهم والسنان حدها اى هو ذو ظبى اى لحجج محجة وتقوم بنصرته ف جعله نفس الظبا مبالغة ثم اخبران قنبلا قرا ضياء حيث جاء بهمزة بعد الضاد فقيل للباقين القراءة بالياء اذ لم تات غير ذلك اى حيث في هذا اللفظ فضياء مرفوع بالابتداء والخبر محذوف اى وحيث ضياء موجود وتنصب حكاية لما في يونس فانه قد يكون مجرورا كما في القصص وقوله وافق الهمز قنبلا وهو من قولك وافقني كذا اذا صادفته من غرضك والوجه في هذا القراءة انه اخر الياء وقدم الهمزة فانقلبت الياء همزة لتطرفها بعد الف زائدة كرداء وقال ابو علي ضياء جمع ضوء كسياط او مصدر ضاء يضوء كقام يقوم فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها الموافقة المتابعة وكان الاصل وافق قنبل الهمز اى تابعه ثم قلب لان المعنى ظاهر فهو من نظائر قولهم ادخلت الخاتم في اصبعي وادخلت اصبعي في الخاتم ويجوز ان يكون الكلام على حاله من غير قلب ويكون الهمز موافقا لقنبل لكونه منسوبا اليه فهو تابع له من جهة الرواية وتقدير البيت ف نفصل يا فيه حق وعلا صفة لحق وقصر لفظا ضرورة والباقي ظاهر

وفي قضى الفتحان مع الف هنا وقل اجل المرفوع بالنصب كملا

ش يريد لقضى اليهم اجلهم قراه ابن عامر على البناء للفاعل فنصب اجلهم على المفعولية وقراءة الباقين على بناء الفعل للمفعول وهو اجلهم فلزم رفعه فقول الناظم الفتحان يعني في القاف والضاد والالف بعدهما والقراءة الاخرى علمت مما لفظ به لا من الضد وانما قال هنا احترازا من التي في الزمر فقضى عليها الموت فلا خلاف فيها ايضا كهذه ف واول البيت جملة اسمية قدم خبرها ومع الف حال من ضمير الخبر وهنا ظرف للخبر

وقصر ولاها دخلف زكا وفي القيامة لا الاولى وبالحال اولا

اراد ولا ادريكم به ولا اقسم بيوم القيامة قرأهما البزي بغير الف بخلاف عنه وقنبل بلا خلاف ولا خلاف في اثبات الالف في
قوله ولا اقسم بالنفس اللوامة وعنى بالقصر حذف الالف فهذا معنى قوله لا الاولى زي وقصر لا الواردة في سورة القيمة اولا فالمعنى
لو شا لادراكم به فيكون اللام جواب لو ومعنى القصر في لا اقسم ما ول بها لام الابتداء دخلت على فعل الحال اي لانا اقسم فهذا معنى
قوله وبالحال اولا اي ادخل اللام عليه للحال واذا كان للحال لم يلزمه النون في القسم لان دخول النون انما هو لفرق بين الحال
والاستقبال واجاز قوم ان يكون مستقبلا ولكن حذفت النون اكتفا باللام وقراءة الباقين بالمد ظاهرة في ولا ادراكم تكون لا
نافية واما في القيمة فيكون موافقة لما بعدها وفي معناها اختلاف للمفسرين قيل لا زائدة وقيل
نافية ردا على الكفرة ثم استانف اقسم بيوم القيمة لتبعثن قوله وقصر ولاها د ف جملة اسمية في
خبرها حذف مضاف اي قراتها دو زكا مع فاعله جملة وصف بها هاد وبخلف خبر مبتدا محذوف اي ذلك بخلف
والباقي ظاهر وخاطب عما يشركون هنا شذا وفي الروم والحرفين في النحل اولا
اراد بما يشركون وما كان الناس و في الموضعين الاولين من النحل سبحانه وتعالى عما يشركون بالحق تعالى عما يشركون
والذي في الروم بعد ظهر الفساد قراها مدلول شذا بالخطاب للمشركين وقراءة الباقين بالغيب اخبار عنهم وقوله عما يشركون
ف فاعل خاطب وشذا حال منه ولو قدمه على هذا المكان اولى ليتصل المعطوف وهو قوله وفي الروم وما بعده بالمعطوف عليه وهو هنا واولا
في اخر البيت ظرف للحرفين الواقعين في اول النحل ولم يحترز بذلك من شيء بعدهما وانما هو زيادة بيان ف اي كما بين
اولا يسيركم قل فيه ينشركم كفى متاع سوى حفص برفع تحملا
قرا ابن عامر هو الذي ينشركم من النشر بمعنى البث والتفريق في قراءة غيره يسيركم من التسيير ف اي اجعل مكان يسيركم
ينشركم ش وكلهم قرا بما يوافق مصحفه وقرا حفص متاع الحيوة بالنصب فتعين لغيره الرفع فمن قراه بالرفع جعل بغيكم مبتدا
وعلى انفسكم صلة له ومتاع الحيوة خبره اي انما بغيكم على امثالكم الذين هم من جنسكم يعني بغي بعضكم منفعة الحيوة
التي لا بقاء له ومن نصب جعل بغيكم مبتدا خبره على انفسكم ومتاع في موضع المصدر الموكد كانه قيل يتمتعون
متاع وقوله فيه متعلق بقل وكفى مستانف ومتاع مبتدا وما بعده خبره وترتيب الجملة متاع سوى حفص تحملا برفع
واسكان قطعا دون ريب وروده وفي باء تتلو التاء شاع تنزلا
ش يعني قطعا من الليل قراه ابن كثير والكسائي بسكون الطاء وقراءة الباقين بفتحها فالقطع بسكون الطاء الجزء من الليل
الذي فيه ظلمة قال تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل وبفتح الطاء جمع قطعة وقوله مظلما صفة قطعا على قراءة الاسكان وعلى قراءة
الفتح هو حال من الليل واما هنالك تبلوا فقراها حمزة والكسائي تتلو من التلاوة ومن التلو وهو الاتباع ف
فعلى الاول معناه تقرا كل نفس في صحيفتها ما قدمت من خير وشر وعلى الثاني تتبع كل نفس ما اسلفت لان عملها هو الذي
يهديها الى طريق الجنة او الى طريق النار وقراها الباقون بالباء موحدة قبل التاء من الاختبار اي تختبر ما اسلفت

من العمل فيعرف كيف هو قبيح او حسن مقبول ام مردود وقوله تنزلا ش نصب على التمييز قلت وتقدير البيت
واسكان قطعا وروده دون ريب اي نقله عن الائمة الثقات دون شك والتاء فشا واشتهر تنزله في باء تبلوا والله
اعلم ويا لا يهدي اكسر صفيا وهاه نل واخفى بنو حمد وخفف شلشلا
ش قصر يا وها ضرورة اراد ان لا يهدي قرا حمزة والكسائي من هدى يهدي كرمى يرمي وهو بمعنى يهتدي وقراءة
الباقين اصلها يهتدي فاريد ادغام التاء في الدال فنقلت حركتها على الهاء لتدل على حركة المدغم كما قالوا يردف في يرتدف
وكسر عاصم الهاء لالتقاء الساكنين وكسر شعبة الياء اتباعا للهاء ومن اخفى حركة الهاء ونبه بذلك على ان اصلها السكون
وهما قالون وابو عمرو قوله وخفف شلشلا لانه كتب في المصاحف بغير ياء فخفف قراءته في حال كونه خفيفا في الرسم
ويجوز ان يكون شلشلا صفة قامت مقام المصدر وهي من معناه لا من لفظه وكانه قال وخفف اي تخفيفا كما
قالوا قم قائما اي قياما قلت فحصل في لفظ يهدي خمس قراءات يهدي بكسر الياء والهاء وتشديد الدال لابي بكر
وبفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال لحفص وبفتح الياء واخفاء فتحة الهاء وتشديد الدال لقالون وابي عمرو
وبفتح الياء واكمال فتحة الهاء وتشديد الدال لورش وابن كثير وابن عامر وبفتح الياء وسكون الهاء وتخفيف الدال
لحمزة والكسائي فاعرفه وترتيب البيت ف واكسر يا لا يهدي في حال كونك صفيا ونل كسر هائه
ولكن خفيف وارفع الناس عنهما وخاطب فيها يجمعون له ملا
اراد ولكن الناس انفسهم والخلاف فيه كما سبق في ولكن الشياطين وقوله عنهما اي عن حمزة والكسائي وقرا ابن عامر خير
مما يجمعون بالخطاب للكفار والغيب اخبار عنهم على طريق الالتفات وقوله فيها اي في هذه السورة وملا جمع ملاة وهي الملحفة
والله اعلم ويعزب كسر الضم مع سبا رسا واصغر فارفعه واكبر فيصلا
اي قرا الكسائي لا يعزب عنه بكسر ضم الزاي هنا وفي سبا وقراءة الباقين بالضم فيهما وهما لغتان ش
وما يعزب رسا اي ثبت واستقر وقرا حمزة ولا اصغر بالرفع على الابتداء وقراءة الجماعة بالفتح على انه اسم
لا التي نفي بها كالوجهين في لا حول ولا قوة الا بالله بفتحهما ورفعهما وفيصلا حال من المرفوع اي المفصل مما
قبله في المعنى فارتفع بالابتداء والخبر ف وترتيب البيت ويعزب كسر الضم فيه كائنا في هذه السورة كائنة مع سورة
سبا وما ثبت معنى ورواية واصغر فارفعه في حال كونك حاكما فاصلا في ذلك واكبر مثله قلت
فقوله فيصلا على هذا المعنى حال من فاعل فارفعه وكذا ذكره الامام ابو الحسن السخاوي رحمه الله في شرحه
مع المد قطع السحر حكم تبوءا بيا وقف حفص لم يصح فيحملا
ش اي قطع همزة السحر مع ما بعدها بمد حكم من الاحكام المنقولة في علم القراات يريد قوله تعالى ما جئتم به السحر قراه
ابو عمرو بقطع الهمزة على انها للاستفهام وبالمد بعدها بدلا من همزة الوصل فصار مثل الذكرين وهو استفهام

بمعنى التقرير والانكار عليهم وما في ما جئتم به استفهامية ايضا اي اي شيء جئتم به ثم ابتدأ السحر اي أهو السحر وقراءة
الجماعة بهمزة وصل من غير مد على ان ما موصولة بجئتم به وهي مبتدأ والسحر خبرها اي الذي جئتم به السحر حقيقة
واما قوله ان تبوءا فروي عن حفص انه اذا وقف عليه ابدل الهمزة ياء مفتوحة فقول الناظم تبوءا مبتدأ ووقف
حفص ان كان مرفوعا فهو مبتدأ ثان اي وقف حفص عليهم بياء لم يصح وان كان مجرورا بالاضافة اليه فالخبر
لم يصح اي تبويا بالياء لم يصح قلت اشار به الى قول الداني ان حفصا كان يقف تبويا بياء بدلا من الهمزة
ومثل هذا الابدال سماعي غير قياسي لان التخفيف في الهمز المتحرك اذا تحرك ما قبله لا يكون الا بين بين واول
البيت مبتدأ وخبر قدم خبرها وحكم خبر لمبتدأ اي ذلك حكم وقوله لم يصح فيحملا ف مستأنف للاعلام
بانتفاء صحة ذلك ويحمل منصوب بان مضمرة بعد الفاء في جواب النفي

ويتبعان النون خف مدا وماج بالفتح والاسكان قبل مثقلا

قوله يتبعان مبتدأ وخف جملة اخبر بها عنه ومدى تمييز ش اي خف مداه لان الناطق بالخفيفة اقصر مدا من الناطق بالمشددة
وهي نون رفع الفعل على ان يكون لا للنفي لا للنهي فالواو للحال اي فاستقيما غير متبعين وان قلنا ان لا نهي كانت
تأكيدا خفيفة على قول يونس وكسرت لالتقاء الساكنين ثم ذكر رواية اخرى عن ابن ذكوان وليست في التيسير
وهي بسكون التاء وفتح الباء من تبع يتبع والنون المشددة للتاكيد فهذا معنى قوله وماج اي اضطرب
بالفتح في الباء والاسكان في التاء قبل الباء ومثقلا حال من فاعل ماج وهو ضمير يتبعان وترتيب
البيت ويتبعان النون منه خف وماج بالفتح في حال التباسه بالفتح والاسكان قبل الفتح في حال كونه مثقل النون

وفي انه اكسر شافيا وبنونه ونجعل صف والخف ننج رضى علا

اي قرأ حمزة والكسائي آمنت انه بكسر الهمزة ش على الاستئناف او على اضمار القول والمقول هذا هو المعبر
عنه بالايمان او ضمن آمنت معنى قلت ف قال صاحب الكشاف كرر المخذول المعنى الواحد ثلاث عبارات
حرصا على المقبول ثم لم يقبل منه حين اخطأ وقته وقراءة الباقين بالفتح اي بانه ش او هو مفعول به من غير تقدير حرف
الجر اي صدقت انه كذا وقرأ ابو بكر في قوله ونجعل الرجس بالنون والباقون بالياء ف فالنون للعظمة والياء لان
قبلها باذن الله والهاء في قوله وبنونه لقوله ونجعل نحو في داره زيد لان الواو في ونجعل من التلاوة فيكون ونجعل
مبتدأ وبنونه خبر مقدم اي استقر بنونه ويجوز ان يكون ونجعل مفعول صف اي صفه بنونه والخف مبتدأ وننجي مفعول
به ورضى خبر المبتدأ وعلا تمييز وننجي المختلف في تخفيفه وتشديده هو كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين وهما لغتان انجى
ونجى كانزل ونزل ولا خلاف في تشديد قوله ثم ننجي ولا في تشديد ننجيك ببدنك وكتبت ننجي المؤمنين بلا ياء في المصاحف والوقف
عليه على رسمه بغير ياء ر ترتيب البيت اوقع الكسر في انه في حال كونه شافيا ونجعل كائن بنونه صف ذلك وذو الخف ننجي ذو

رضى ذو علا وذاك هو الثاني ونفسي ياؤها وربي مع اجري واني ولي حلا

يعني هو الثاني كلمة ويجعل الرجس والا فهو الثالث لو عد ننجيك ببدنك ثم ذكر ياآت الاضافة وهي خمس اراد من تلقاء
نفسي ان اتبع قل اي وربي انه فتحهما نافع وابو عمرو وان اجري الا على الله فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص اني اخاف ولي ان فتحهما الحرميان
وابو عمرو وليس فيها من الزوائد شيء وحلا ليس برمز اي هي ذات حلى

سورة هود عليه السلام

واني لكم بالفتح حق رواته وبادي بعد الدال بالهمز حللا

اراد اني لكم نذير قراه مدلول حق رواته بفتح الهمزة وقرا الباقون بكسرها ف فالفتح على حذف الباء اي ارسلنا
بالكلام والجار والمجرور مفعول ثان لارسلنا والاصل انه لكنه جاء على طريق الالتفات والكسر على ارادة القول
وقرا ابو عمرو وبادي الرأي بهمزة بعد الدال ش وبدء الشيء اوله ولم يبين قراءة الجماعة وهي بياء مفتوحة اما من
بدا اذا ظهر او يكون خفف الهمزة على قياس تخفيفها لانفتاحها وكسر ما قبلها ف وهو على الوجهين منصوب على الظرف اي
اي وقت حدوث اول الرأي او حدوث ظاهر الرأي والعامل في الظرف اتبعك ان اتباعهم لك
انما هو شيء عن لهم بديهة من غير نظر ولو نظروا او تأملوا ما اتبعوك ر ترتيب البيت واني لكم ملتبسا
بالفتح حق رواته واقرأ بادي ملتبسا بعد الدال بالهمز حللا ذلك اي ابيح به القراءة لصحته معنى ورواية

ومن كل نون مع قد افلح عالما فعميت اضممه وثقل شذا علا

يريد من كل زوجين اثنين هنا وفي قد افلح المؤمنون قراءة حفص بالتنوين ش على تقدير من كل شيء زوجين ويكون زوجين
مفعولا واثنين تاكيدا وعلى قراءة غير حفص يكون اثنين مفعول احمل ف وهو مفعول اسلك في السورة الاخرى وقرا
حمزة والكسائي وحفص فعميت عليكم بضم العين وتشديد الميم بنى الفعل لما لم يسم فاعله وحذف الفاعل للعلم به وهو
الله سبحانه ومعناه وخفيت وقرا الباقون بالفتح والتخفيف على معنى خفيت ووزنه فعلت ولا خلاف في قوله
فعميت عليهم الانباء واستعير العمى للبينة اذا لم يهتد بها لكونها غير دالة كالاعمى في كونه لا يهتدي وترتيب البيت
نون من كل في هذه السورة كائنا مع حرف سورة قد افلح في حال كونك عالما وهو حال من المنون في نون فعميت اضمم
عينه وثقل ميمه في حال كون الضم والتثقيل ذوي شذا عال واراد بالشذا حدة رائحة الطيب ع شذا حال من فاعل
اضممه او مفعوله

وفي ضم مجراها سواهم وفتح يا بني هنا نص وفي الكل عولا

ش اي غير حمزة والكسائي وحفص ضم ميم مجراها على انه مصدر اجرى وهؤلاء فتحوها على انه مصدر جرى المعنى باسم الله
اجراؤها وارساؤها او بسم الله جريها ورسوها وفي قوله وفي ضم بمعنى على اي على ضمها من عدا هؤلاء وقرا عاصم يا
بني اركب بفتح الياء والباقون بكسرها وهما لغتان مثل ما تقدم في يا ابن ام بفتح الميم وكسرها وفتح حفص حيث
جاء في القرآن فعلى الكسر اصله يا بنيي فحذفت الياء كما تقول يا غلام في يا غلامي وعلى الفتح ابدلت الياء الفا

لتوالي الياآت والكسرات ثم حذفت الالف بقيت الفتحة دالة عليها ف وفي ضم مجريها سوامع جملة اسمية قدم خبرها
وفتح يا بني هنا نص مثلها اخبر خبرها وهنا ظرف للمبتداء وفي الكل عولا كبرى اي الفتح في الكل عول عليه او فعلية اي عول عليه
في الكل **واخر لقمن يواليه احمد وسكنه زاك وشيخه الاولا**
يواليه يقول ان احمد الذي هو البزي يوافق حفصا على الفتح في الاخير من سورة لقمن لان فيها ثلثة مواضع يا بني لا
لا تشرك بالله يا بني انها ان تك يا بني اقم الصلوة فالوسطى على ما تقدم تفتح لحفص وتكسر لغيره والاولى والاخر
فتحهما حفص وكسرهما من عدا ابن كثير واما ابن كثير فسكن الاولى وله في الاخيرة وجهان فتحها البزي موافقا لحفص في
ذلك وسكنها قنبل ووجه الاسكان ان بعد حذف ياء الاضافة بقي يا مشددة هي مجموع ياء التصغير وياء لام الفعل
فخففت ذلك التشديد بحذف ياء الاخيرة وهي لام الفعل وبقيت ياء التصغير وهي ساكنة فكأنه وصل بنية الوقف
وفي قراءة ابن كثير جمع بين اللغات الثلاث ومعنى يواليه يتابعه وزاك عبارة عن قنبل وشيخه هو ابن كثير واول البيت جملة فعلية
قدم الظرف المنصوب بفعلها **وفي عمل فتح ورفع ونونوا وغيرا رفعوا الا الكسائي ذا الملا**
يريد انه عمل غير صالح فالفتح في الميم والرفع والتنوين في اللام فقراءة الكسائي واضحة اي انه عمل عملا غير صالح
ف فاعاد الضمير على ابن نوح واخبر منه بالجملة التي بعده ونصب غير صالح على انه نعت لمصدر محذوف كما ذكرنا وقراءة
الجماعة على تقدير انه ذو عمل والضمير لابن نوح ايضا او جعله نفس عملا غير صالح مبالغة في ذمه ج الهاء تعود على السؤال اي
سؤالك اياي ان انجي كافرا عمل غير صالح او ان سؤالك ما ليس لك به علم عمل فاللفظ على التقديرين في قوله تعالى لنوح والملا
الاشراف ف تقدير البيت ونونوا الا، وارفعوا غير للكل الا الكسائي ذا الائمة او ذا الاتباع الاشراف
وتسئلن خف الكهف ظل حمى وهاهنا غصنه وافتح هنا نونه دلا
اراد فلا تسئلني عن شيء فلا تسئلن ما ليس لك به ش اصلها فلا تسئل الخفيفة نون الوقاية بعدها ياء المفعول وهي ثابتة
في الكهف لثبوتها في الرسم الا في وجه يروى عن ابن ذكوان كما مر في اخر باب الزوائد واما هنا فحذف الياء تخفيفا فقراءة
الجماعة المرموزين في البيت بتخفيف النون والباقون الحقوا نون التاكيد الخفيفة في اخر الفعل فادغمت في نون الوقاية
ففتحت اللام وكانت ساكنة لاجل التقاء الساكنين فبقيت نون مشددة مكسورة فهنا قرا نافع في الكهف مع اثبات
الياء وكذا ابن عامر في وجه واما هنا فقرا ابن عامر ونافع وابن كثير بالتشديد الا ان نافعا وابن عامر كسرا النون
واما ابن كثير ففتحها لانه الحق الفعل نون التاكيد الثقيلة ولم يات بنون الوقاية ولم يفعله في الكهف لثبوت الياء في
الرسم وقوله خف الكهف نعت تسئلن اي التخفيف في الكهف فظل حمى خبره وههنا غصنه اي فرع ذلك لان من خففه
اقل عددا ودلا ضمير عائد على تسئلن اي جميع وجوه القراءات فيه كمن اخرج دلوه ملاى ف في اول البيت
حذف اي هاك حكم تسئلن ثم استانف الاخبار عن حكمه فقال التخفيف حرف الكهف ظل اشار الى الاسناد

نظل حماية الاحتجاج له وههنا غصنه جملة اسمية قدم خبرها اشارة الى اجتنابه بذنبه وقوله وافتح جملة امرية ثم استانف
الثناء على الفتح فقال دلا وقد سبق معناه **ويومئذ مع سال فافتح اتى رضى وفي النمل حصن قبله النون ثملا**
اي قراءة الكسائي ونافع من خزي يومئذ ومن عذاب يومئذ بفتح الميم فيهما والباقون بجرها ش فاما جرها فظاهر لانه اسم اضيف
اليه ما قبله فكان مجرورا واما وجه الفتح فكونه اضيف الى غير متمكن وهو اذ وهذه حالة لكل ظرف ولزم الاضافة اذا اضيف
الى غير متمكن ويجوز ان ابني وعليه القراءة الاخرى واما الذي في النمل فهو وهم من فزع يومئذ امنون قراه على فتح
الميم حمزة وعاصم لكن الكوفيين نونوا قبله من فزع فهذا معنى قوله قبله النون اي قبل يومئذ زاد الكوفيون نونا يعني
تنوينا والباقون من فزع الى يومئذ فمن جر الميم مع الاضافة فقراءته كما سبق شرحه ومن فتحها مع الاضافة وهو نافع
وحده فقراءته في السور الثلاث على طريقة واحدة واما فتح الميم بعد التنوين فهو في قراءة عاصم وحمزة يكون حركة اعراب وهو
ظرف منصوب اما الفزع واما بامنون وقراءة الكسائي يحتمل الامرين ووجه التنكير في فزع انه اريد فزع ما اي من فزع عظيم وهو
الفزع الاكبر امنا الفزع منه ومعنى ثمل اصلح لان التنوين جود الفتح على الظرفية ولم يخرج الى وجه البناء ف تقدير البيت
وافتح ميم يومئذ في هذه السورة كائنا مع كلمة سال اي ذلك ذا رضى ومرضيا والفتح في النمل حصن والنون ثمل
كائنا قبله **ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون علي فصل وفي النجم فصلا**
اراد الا ان ثمودا كفروا ههنا وفي الفرقان وعادا وثمودا واصحاب الرس وفي العنكبوت وعادا وثمودا فما ابقى
قرا جميع ذلك بغير تنوين حفص وحمزة ووافقهما ابو بكر على عدم التنوين في حرف النجم ورمزه في اول البيت الاتي في
قوله نما والباقون نونوا في الجميع ش وجه التنوين وعدمه مبني على صرف هذه الكلمة وعدم صرفها وللعرب فيها مذهبان
تارة تصرفها ذهابا الى اسم الحي ومرة تترك صرفها ذهابا الى اسم القبيلة قوله على فصل اي على قول فصل ف انشد في الصرف
قول الشاعر عدو عنان ام عمرو تزام علية بارض ثمود كلها فاجابها ؛ وفي ترك الصرف قول الاخر ؛ ونادى صالح يا رب انزل
بال ثمود منك غدا عذابا ؛؛ وتقدير البيت ثمود لم ينون كائنا مع حرف فرقان كائنا على احتجاج الفصل ليشير
الى قوة ترك الصرف واختيار ابي عبيد الصرف لانها رسمت بالالف بعد الدال وهو دليل الصرف
نما لثمود نونوا واخفضوا رضى ويعقوب نصب الرفع عن فاضل كلا
قوله نما من تتمة رمز حرف النجم والنماء الزيادة وذكر ذلك في النجم لزيادة ابي بكر معهما ثم ابتدا في قوله الا بعدا لثمود
قراءة الكسائي بالتنوين ش صرفه وخفضه موافقة لما قبله وهو الا ان ثمودا وفتحه الباقون غير منون لانه غير مصروف
وموضع لثمود نصب بما بعده وقرا يعقوب بالنصب على تقدير وهبنا له يعقوب من وراء اسحق كما قال فبشرناها
باسحق لانه بمعنى وهبنا وبالرفع على الابتداء وخبره ما قبله اي ومولود له من وراء اسحق يعقوب وقال ابو جعفر النحاس
يكون الجملة في موضع الحال داخلة في البشارة اي فبشرناها باسحق متصلة به يعقوب وقوله نصب الرفع الى اخره معناه نصب

وقد بين وفي النجم وثمود

رفعه او نصب الرفع فيه منقول عن فاصل كلاما اي حفظه وهم حفص وحمزة وابن عامر والباقون على ما قبله ف اول البيت
مستانف للثناء بالاشتهار لصحته معنى ورواية ورضى حال من التنوين اي في حال كون التنوين ذا رضى او مرضيا واعراب
باقي البيت ظاهر

ها قال سلم كسره وسكونه وقصر وفوق الطور شاع تنزلا

اي قرا حمزة والكسائي قال سلم بكسر السين وسكون اللام والقصر في هذه السورة وفوق الطور يعني في والذاريات ف
وقد علم ان السكون منضد دونه القصر لكن جعله قيد القراءة الباقين لانهما بفتح السين واللام وبالالف والوجه في قراءتي سلم
وسلام انهما لغتان في التحية كحل وحلال وحرم وحرام وقال مكي يجوز ان يكون سلم بمعنى المسالمة التي هي ضد
الحرب لانه لما راهم لا ياكلون طعامه اوجس في نفسه خيفة منهم فقال لهم سلم اي انا مسالم لكم فلم تمتنعوا من
اكل طعامي ش ورفعه على حكاية قوله اي سلام عليكم او امري سلام ونصب قالوا سلاما اي قولا ذا سلامة لم
تقصد فيه حكاية قولهم وقول الناظم كسره مبتدا وسكونه وقصر عطف عليه وشاع خبر المبتدا وتنزلا تمييز

وفاسر ان اسر الوصل اصل دنا وها هنا حق الا امراتك ارفع وابدلا

اخبر ان نافعا وابن كثير قرا فاسر وان اسر بوصل الهمزة وتقتضي ذلك كسر النون من ان اسر لالتقاء الساكنين
وتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة وتقتضي ذلك اسكان النون ش يريد حيث جاء هذان اللفظان وجاء فاسر في
ثلث سور هنا وفي الحجر والدخان واما ان اسر ففي طه والشعراء وعنى بالوصل همزة الوصل ولا يظهر لفظها الا على تقدير ان
يقف على ان فيبتدى اسر بكسر الهمزة واما اذا وصلت فلا يظهر الا اثرها وهو حذفها في الدرج وكسر النون من ان لورش
وغيره واما في كلمة فاسر فلا يظهر اثرها الا في حذفها واما قراءة الباقين فعلى ما تركن النون بفتح الهمزة اذا وقف على ان اسر
على رواية نقل الحركة في الوقف والقراءتان مبنيان على الفعل الذي منه هذا الامر وفيه لغتان سرى واسرى فعلى لغة
سرى جاءت همزة الوصل في الامر كقولك ارم من رمى وعلى لغة اسرى جاءت همزة القطع كقولك اعط من اعطى وشهد
لسرى والليل اذا يسر ولاسرى سبحان الذي اسرى بعبده اما قوله ولا يلتفت منكم احد الا امراتك فقرا ابن كثير وابو عمرو
برفع امراتك وقرا الباقون بنصبه فقوله ههنا احترازا من الذي في العنكبوت انا منجوك واهلك الا امراتك فانه منصوب
بالاتفاق لانه مستثنى من موجب واما ههنا مستثنى من غير موجب فجرى فيه الوجهان فالنصب على انه استثناء منقطع لم يقصد
به اخراجها من المامور بالاسراء بهم لا من المنهيين عن الالتفات ولكن استونف الاخبار عنها بمعنى لكن امراتك
يجري لها كيت وكيت وقيل نصبه على الاستثناء من فاسر باهلك فيكون مستثنى من موجب ف ووجه قراءة الرفع انه بدل
من احد وساغ ذلك لان النهي في معنى النفي وترتيب كلم البيت فاسر وان اسر الوصل فيهما اصل دنا وارفع الا
امراتك ههنا وابدلن فذلك حق قال في تفسير الكواشي قراءة النصب على الاستثناء من الاهل والرفع على الابدال
من احد وكذا ذكره صاحب الاحتجاج قوله في اخر البيت وابدلا يجوز بضم الهمزة وفتحها فضمها على انه فعل ما لم يسم

وفتحها على الامر والالف في اخره بدل من نون التاكيد الخفيفة والمعنى احكم على المرفوع بانه بدل من احد

وفي سعدوا فاضمم صحابا وسل به وخف وان كلا الى صفوه دلا

فامر بضم السين من قوله واما الذين سعدوا لحفص وحمزة والكسائي فتعين للباقين القراءة بفتحها ووجه الضم انه مبني
فعل ما لم يسم فاعله من سعده الله يسعده وهي لغة هذيل ومنه قولهم رجل مسعود وعن الكسائي ان سعده
واسعده بمعنى وقال ابو عمرو بن العلا يقال سعد الرجل كما يقال رجن واما وجه القراءة بفتح السين
انه مبني الفعل للفاعل كما هي مشهورة لانهما فعلان لازمان يقال سعد فلان وشقي فلان وهي قراءة ظاهرة ثم اخبر
ان نافعا وابا بكر وابن كثير قرءوا وان كلا بتخفيف النون فتعين للباقين القراءة بتشديدها ش وقد نظم في هذا البيت
الخلاف في ان وفي البيت الاتي الخلاف في لما والخلاف فيهما في التشديد والتخفيف واعلم ان ان يجوز تخفيفها و
باقية على اعمالها فقوله كلا اسمها مخففة كانت او مشددة ولا يجوز ان يكون المخففة نافية لانها قد نصبت كلا وقد دخلت
اللام في الخبر الا في قراءة من شدد لما كما ياتي وهي قراءة ابي بكر وحده وقول الناظم صحاب اي اصحاب وسل به اي عنه
كقوله تع سائل بعذاب اي عن عذاب والمعنى اشتغل به كما يقال سل عنه بمعنى ابحث عنه وفتش وانما قال ذلك
لصعوبة تخريج وجه الضم وان كلا في موضع خفض باضافة وخف اليه والى صفوه دلا اخر وخف والهاء في صفوه للخف
وفاعل دلا ضمير عايد الى القاري اي الى صفو الخف ادلى القاري دلوه ثم استخرجها اي وجد قراءة حلوة فقراها
دلوت الدلو نزعتها وادليتها ارسلتها في البير فاخبر الناظم بقوله دلا عن ان يقول ادلى قد دلا لانه لا يوصف
بانه دلا الا بعد ان يكون ادلى دلوه ف وترتيب البيت واوقع الضم في سين سعدوا واذكر صحابا
يعني القاريين به واضم صحابا اي اجمعهم في القراءة به اي على ما تلفظ به ومعنى باقي البيت قد ذكر

وفيها وفي يس والطارق العلى يشدد لما كامل نص فاعتلا

اخبر ان ابن عامر وعاصما وحمزة شددوا الميم من قوله لما ليوفينهم في هذه السورة ولما جميع لدينا محضرون
في يس ولما عليها حافظ والطارق فتعين للباقين القراءة بتخفيف الميم فالقراءة في هاتين الكلمتين
ان ولما اربع تخفيفهما لنافع وابن كثير تشديدهما لابن عامر وحمزة وحفص تخفيف ان وتشديد لما لابي بكر
وهذه تشديد ان وتخفيف لما لابي عمرو والكسائي فمن شدد ان وخفف لما فاللام في لما هي التي
يدخل فيما كان في خبر ان واللام في ليوفينهم جواب قسم محذوف ومثله وان منكم لمن ليبطئن عبر ان
اللام في لمن داخلة على الاسم وفي لما داخلة على موضع الخبر وقام القسم وجوابه مقام الخبر وما في لما زائدة لتفرق
بين اللامين لام التوكيد ولام القسم وقيل ما بمعنى الذي وزاد بعضهم فجعلها بمعنى من وقيل اللام في لما
موطية للقسم مثل لئن اشركت ليحبطن عملك والمعنى وان جميعهم والله ليوفينهم ربك اعمالهم من حسن وقبيح

والبيان وجوه هذا التعليل قراءة ابي عمرو والكسائي وقال ابو علي في تعليل قراءتهما ووجهها بين وهو نصب كلا
بان وادخل لام الابتداء على اللام وقد دخلت في الخبر لام اخرى وهي التي يتلقى بها القسم وتختص بالدخول على الفعل
فلما اجتمعت اللامان فصل بينهما كما فصل بين ان واللام فدخلتها وان كانت زائدة للفصل ومثله في الكلام
ان زيدا لما لينطلقن قال هذا بين وبل هذا الوجه في البيان قراءة من خفف ان ولما وهي قراءة ابن كثير ونافع قال
الشارح فتعليل هذه القراءة كالتي قبلها سواء واللام في لما هي الفارقة بين المخففة من الثقيلة والنافية ومن
شددهما فللعلماء فيه وجوه احسنها ما ذكره الامام ابو عمرو بن الحاجب رحمه الله وهي ان لما هي لما التي تجزم الافعال
حذف فعلها للدلالة عليه لما ثبت من جواز حذف فعلها في نحو لم خرجت ولما وسافرت ولما ونحوه وهو وجه سائغ
فصيح فيكون المعنى وان كلا لما يهملوا ولما يتركوا لما تقدم من الدلالة عليه من تفصيل المجموعين لقوله فمنهم شقي وسعيد
ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم بين ذلك بقوله ليوفينهم ربك اعمالهم وكذلك وجه من قرا بتخفيف ان
وتشديد لما ويحتمل وجها اخر وهو ان يكون ان نافية ويكون كلا منصوبا بفعل مضمر تقديره وان ارى كلا وان اعلم
ولما بمعنى الا نحو وان كل لما عليها انتهى كلامه وذكروا فيه وجوها اخر قال الزجاج وزعم بعض النحويين ان معناه
لمن ما ثم قلبت النون ميما فاجتمعت ميمات فحذفت الوسطى وهذا القول ليس بشيء لان من لا يجوز حذفها لانه
اسم على حرفين قال ابو اسحق هذا خطأ لانه تحذف النون من من فيبقى حرف واحد وزعم المازني ان اصلها
لما بالتخفيف ثم شددت الميم وهذا لا يجوز لان الحروف نحو رب وما اشبهها تخفف ولسنا نثقل ما كان على حرفين
وقيل الاصل وان كلا لما ليوفينهم بالتنوين من لممته لما اي جمعته ثم بني منه فعلى كما قرئ ثم ارسلنا رسلنا
تترى بتنوين وغير تنوين وروي عن بعض القراء وان كلا لما منونة يريد جميعا قال ابو عمرو وهي صحيحة
المعنى الا انها خارجة عن قراءة الناس وقيل لما فعلى من اللم ومنع الصرف لاجل الف التانيث والمعنى فيه مثل
معنى لما المنصرف قال وهذا القول بعيد اذ لا يعرف لما فعلى بهذا المعنى ولا بغيره ثم كان يلزم هولا ان
لمن امال وهو خلاف الاجماع وان يكتبوها بالياء وليس ذلك بمستقيم واما تشديدها في غير هذا الموضع فلانها بمعنى
الا وان قبلها نافية لان كل فرع بعد ان فلم يحتج ان يجعلها المخففة من الثقيلة على قراءة من شدد لما ومن خففها
فهي لام الابتداء وما زائدة وان هي المخففة من الثقيلة ولم يعمل وقول الناظم والطارق العلى فالعلى نعت
للطارق او للسور واشار الى قوله قراءة من شدد لما بقوله كامل نص في ترتيب البيت وفيها وفي يس
والطارق العلى امام كامل نص على قراءته فاعلم **وفي زخرف في نص لسن بخلفه ويرجع فيه الضم والفتح اذ علا**
ف اشار بالخلاف في سورة الزخرف عن هشام الى قول ابي عمرو وعن هشام خلف ولم يفصل والظاهر انه قراءة
على ابي الفتح بالتخفيف وعلى ابن غلبون بالتشديد لان ابا الفتح ذكر في كتابه بعد اشارته الى الاختلاف عن هشام انه

قرأه على ابن عامر بالتخفيف ولم يعرف عن هشام وابن ذكوان وذكر ابن غلبون في كتاب الارشاد بعد اشارته
الى الاختلاف عن هشام ايضا ان الحلواني رواه له بالتشديد ثم قال وبه قرات وبه اخذ ثم اخبر ان نافعا
وحفصا قرآ واليه يرجع الامر كله بضم الياء وفتح الجيم فتعين للباقين فتح الياء وكسر الجيم ووجه الخلاف ظاهر وهو اسناد
الفعل الى المفعول او الى الفاعل وتقدير البيت وتشديد كامل في الزخرف كائنا في نص لسن اي فصحاء ما يثبتا بخلفه
لسن جمع لسن بكسر السين وهو الفصيح لان اللسن بفتح السين الفصاحة يقال لسن بالكسر فهو لسن والسن وقوم لسن والتقدير
وتشديد حرف الزخرف مستقر في نص قوم فصحاء نقلوه ويرجع فيه الضم والفتح جملة كبرى واذ علا متعلق بخبر المبتدا الثاني

وخاطب عما يعملون بها واخر النمل علما عم وارتاد منزلا

اي قرا حفص ونافع وابن عامر عما يعملون في اخر هذه السورة بالخطاب وكذا في اخر النمل فتعين للباقين القراءة
بالغيب فالخطاب هنا للنبي صلعم والمومنين والغيبة رد على قوله لا يومنون اعملوا والخطاب في النمل رد على قوله
سيريكم اياته فتعرفونها والغيبة اخبار عنهم باطلاعه على ما يعملون وقول الناظم في البيت عما يعملون فاعل
خاطب جعله مخاطبا لمكان الخطاب فيه وعلما مفعول خاطب اي خاطب ذوي علم وفهم وهم بنو ادم وقال
السخاوي رحمه الله مصدر اي علم ذلك واخر النمل يروى بجر الراء عطفا على الضمير في بها وبنصبها عطفا على موضع
الجار والمجرور وكانه قال هنا واخر النمل وارتاد معناه طلب والضمير في عم وارتاد للعلم اي علما
عم العقلاء من بني ادم المخاطبين واختاره موضعا لنزوله فيهم ثم ذكر ياءات الاضافة فقال

ويا انها اني وعني ثمانيا وضيفي ولكني ونصحي فاقبلا
شقاقي وتوفيقي ورهطي عدها ومع فطرن اجري معا تحصن مكملا

اراد عني انه لنوح فتحها نافع وابو عمرو واني في ثمانية مواضع اني اخاف اني اعظك اني اخاف عليكم في قصة نوح
وشعيب اني اعوذ بك فتح الخمسة الحرميان وابو عمرو واني اريكم بخير فتحها نافع والبزي اني اذا لمن الظالمين فتحها
نافع وابو عمرو واني اشهد الله فتحها نافع وحده وضيفي اليس فتحها نافع وابو عمرو ولكني اريكم فتحها البزي ونافع
وابو عمرو ولا ينفعكم نصحي ان اردت فتحها نافع وابو عمرو وشقاقي ان يصيبكم فتحها الحرميان وابو عمرو وما
توفيقي الا بالله فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر ارهطي اعز فتحها الحرميان وابو عمرو وابن ذكوان فطرني افلا تعقلون
فتحها نافع والبزي ان اجري الا موضعان في قصة نوح وهود فلهذا قال اجري معا سكنهما ابن كثير وحمزة والكسائي
وابو بكر فهذه ثمانية عشر ياء وقوله ثمانيا نصب على الحال من اني اي خذ ثمانيا او فتحها ثمانية وثمانيا مصروف
قال الجوهري لانه ليس بجمع فيجري مجرى جوار في ترك الصرف وما جاء في الشعر غير مصروف فهو على توهم
انه جمع واراد فاقبلن فابدل من نون التوكيد الفا ويا انها مبتدا ويجوز نصبه بكسر الثناء مفعول لقوله

فاقبلا عني وما بعده بدل منه وما احلا ما اتفق له اتصال ها بين اللفظين وتضحى فاعلا وقوله اي تحص حج وم لانه جواب
قوله عدها ومكملا حال من فاعل تحصى اي تحص الجميع مكملا في هذه السورة ثلث زوايد فلا تنسى اثبتها في الوصل ابو عمرو وورش
ولا تخزون في ضيفي اثبتها في الوصل ابو عمرو وحده ويوم يات لا تكلم اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو والكسائي
وابن كثير اثبتها في الحالين

سورة يوسف عليه السلم

ويا ابت افتح حيث جا لابن عامر ووحد للمكي ايات اولا

اي قرا ابن عامر بفتح التاء من يا ابت حيث وقع وقرا الباقون بكسرها ووجهه ان التاء فيه تانيث عوضت
من ياء الاضافة ولذلك يوقف عليها بالهاء والذي سوغ تعويضها من ياء الاضافة ما بينهما من المضارعة في كونهما زيادتين
انضمتا الى الاسم في اخره والكسرة فيها هي التي كانت قبل الياء من ابي جعلت عليها وفتحت الياء لان التاء لا يكون قبلها
الا مفتوحا ومن فتح التاء فانه ابدل من ابي في النداء الفا ثم حذف الالف وعوض التاء منها وفتحها لتدل الفتحة على
الالف المحذوفة ع قال ابو بكر في الاحتجاج ان الكسرة على ارادة الاضافة اي يا ابتي ثم حذفت الياء واكتفي بكسرة
التاء والفتح على ارادة يا ابتاه ثم حذفت الالف لان الفتحة تدل عليها وقال ابو عبيد وحاتم الاصل ابتاه ثم
حذفت الالف والهاء ثم اخبر الناظم ان ابن كثير قرا ايات للسائلين بالتوحيد فتعين للباقين القراءة بالجمع
فالتوحيد على ارادة الجنس لانه جعل شان يوسف واخوته اية على الجملة وان كان على التفصيل ايات متعددة
كما قال لقد كان في قصصهم عبرة ولم يقل عبر ومن قرا بالجمع ان كل ما جرى من امورهم ايات دالة على قدرة الله
وحكمته في كل شي ش لان قصتهم تشتمل على ايات كثيرة كطرحهم يوسف في الجب والتقاط السيارة اياه وحزنه
مع امراة العزيز واجتماعه باخوته وابويه وكونه ملك مصر وما اشبه ذلك وقوله ذو الولا ف معناه ذو المتابعة
لقوله يا ابت لانه بعده وذو المتابعة في النقل والرواية س اولا النوب وهو صفة لقوله ايات اي اول
اي الترتيب من قوله يا ابت واختار ابو عبيد القراءة بالجمع لانها عبر كثيرة قد كانت فيهم قال في المقنع واما رسمه
فبالياء والتاء وليس في رسمه دلالة على الجمع دون التوحيد لان كثيرا من الافراد رسم بالتاء نحو رحمت ونعمت وغيرهما

غيابات في الحرفين بالجمع نافع وتامننا للكل يخفى مفصلا

اي قرا نافع غيابات بالجمع واراد بالحرفين موضعين وهما القوه في غيابت الجب واجمعوا ان يجعلوه في
غيابت الجب والغيابة ما غاب عن قعر الجب فمن افرد فانه اراد ما غاب من اسفل الجب ومن جمع فعلى ان اسفل
الجب وما غاب منه عن العين مواضع واماكن يقع بكل موضع منها وكل مكان غيابة واما مالك لا تامنا ش حاله
فاصله تامننا على وزن تفعلنا وقد قرئ ذلك على الاصل وهي قراءة شاذة لانها على خلاف الرسم لانه رسم بنون واحدة
واما الائمة المشهورون فاختلفت عباراتهم عن قراءة القراء المشهورين له وحاصل ما ذكروه ثلثة اوجه ا ادغام

احدى النونين في الاخرى ادغاما محضا بغير اشمام ب ادغام محض مع الاشمام ج اخفا لا ادغام وهذه الوجوه الثلثة هي
المحكية عن ابي عمرو في باب ادغام الكبير فالاخفا هو المعبر بالروم ولم يذكر الشاطبي في نظمه هنا غير وجهين الاخفا في هذا البيت
والادغام مع الاشمام في البيت الاتي قال صاحب التيسير وحقيقة الاشمام في ذلك ان تشار بالحركة الى النون لا بالعضو
اليها فيكون ذلك اخفاء لا ادغاما صحيحا لان الحركة لا تسكن راسا بل يضعف الصوت بها فيفصل بين المدغم والمدغم فيه وهذا قوله
عامة ائمتنا وهو الصواب لتاكيد دلالته وصحته في القياس فهذا معنى قول الناظم للكل يخفى مفصلا اي يفصل احدى النونين
عن الاخرى بخلاف حقيقة الادغام ف ترتيب البيت قرا نافع غيابات بالجمع اعني بالحرفين وتامننا يخفى للكل مفصلا

وادغم مع اشمامه البعض عنهم ويرتع ويلعب باحصن نظولا

ش اي ونقل ذلك بعض المشايخ عن جميع القراء وهذا الوجه ليس في التيسير وقد ذكره غير واحد من القراء والنحاة
قال ابن مجاهد كلهم قرؤا لا تامنا بفتح الميم وادغام النون في النون والاشارة الى اعراب النون المدغم
بالضم اتفاقا وقال س ابو الحسن جمهور القراء على الاشمام بان النون من تامن كانت مرفوعة وصفة ذلك
ان تشير الى الضمة من غير صوت مع نطقك بالنون المدغمة وهو شي يحتاج الى رياضة قال الشارح ووجه الاشمام الفرق
بين ادغام المتحرك وادغام الساكن والياء في يرتع ويلعب ليوسف والنون لجميع الاخوة وتقدير البيت ف
واوقع البعض الادغام فيه كائنا مع الاشمام ويرتع ويلعب فيهما باحصن نظولا ثم ذكر خلاف القراء في العين فقال

ويرتع سكون الكسر في العين ذو حمى وبشراي حذف الياء ثبت وميلا

من سكن العين فللجزم وقرانه من رتع يرتع اي يتسع في الخصب ومن كسرها فهو من ارتعى يرتعي يفتعل من الرعي فحذف الياء
للجزم واثبتها قنبل في وجه كما تقدم في باب الزوايد وحصل من ترجمتين جميعا قراءات يرتع ويلعب بالياء وكسر العين
لنافع وحده ونرتع ونلعب بالنون وكسر العين للبزي ونرتع نتنعم ونرتعي كلاهما لقنبل ونرتع ونلعب بالنون
وسكون العين لابي عمرو وابن عامر ويرتع ويلعب بالياء والجزم للكوفيين فاعلموا ان الوجه في قراءة من قرا
بالياء وكسر العين ف انه اسند الفعل الى يوسف لتقدم ذكره وجعل يرتع من الارتعا وجزمه على جواب الطلب
وحذف الياء علامة للجزم وحسن اسناد اللعب اليه لرفع العيب عنه في ذلك لصغره ومن قرا بالنون وكسر
العين انه اخبر عنهم باسنادهم الفعلين الى انفسهم وجعل يرتع من الارتعا ايضا وجزمه كما تقدم فان قيل كيف صح اسناد
فعل اللعب اليهم وهم انبياء فالجواب سئل ابو عمرو عن ذلك فقال لم يكونوا يومئذ انبياء وقيل كان لعبهم الاستباق
والانتضال ثم اخبر ان الكوفيين حذفوا الياء من قوله بشراي فتعين للباقين اثباتها وان حمزة والكسائي
قرا بالاضجاع وسياتي رمزهما في اول البيت الاتي س فمن حذف ياءه كان قد نادى البشرى من غير
اضافة اي اقبلي فهذا اوانك واما بشراي فعلى الاضافة ف كانه نادى البشرى مضافة الى نفسه كانه نادى الفتى

فقال يا فتاي فعلى القراءة الاولى يكون الالف في تقدير المضموم مثل يا رجل لاختصاصه بالنداء او يكون في تقدير المنصوب كقوله يا حسرة على العباد الا ان التنوين لم يلحق به لعدم انصرافه وعلى قراءة الثانية يكون في تقدير المضاف اي في تقدير لام حيث كانت بمنزلة الميم في غلامي وتقدير البيت ويونس سكون الكسر في الياء منه وحجي وتبري حذف الياء منه ثبت ش اي قراءة ثبت يقال رجل ثبت اي ثابت الغلب ثم ذكر رمز حمزة والكسائي فقال

شفا وقل حيذا وكلاهما عن ابن العلا والفتح عنه تفضلا

شفا حال من المال اي ذا شفا وقل حيذا اي شبهها حيذا وهو الناقد الحاذق في نقده وجمعه جهابذة فكانه اشار بذلك الى التاني في التلفظ بامالة بين على اصله في امالة ذوات الراء ثم قال وكلاهما يعني الامالة والتقليل رويا عن ابي عمرو وروي عنه الفتح وهو الاشهر وعليه اهل الاداء وليس في التيسير واختيار ابي الطيب بن غلبون ابن الغلظين وعلل الداني الفتح بان الالف الثابتة شارحين الى فتح ليدل على ذلك وروى مكي الفتح والتقليل وذكر ان الفتح اشهر ف واما الامالة المحضة فعلى القياس في قراءته وترتيب البيت وميلا في حال كون الامالة شفاء وقل في حال كونك جيذا وكلاهما كاين عن ابن العلا والفتح تفضل

وهيت بكسر اصل كفؤ وهمزه لسان وضم التا لوي خلفه دلا

حصل في البيت ان نافعا وابن ذكوان قرا هيت لك بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز وان هشاما بكسر الهاء وبهمزة بعدها وبفتح التاء وروي عنه ضمها ايضا وقرا ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء من غير همز فالمجموع خمس قراآت ع اما قراءة اهل الكوفة وابي عمرو ففالوا هي اللغة المشهورة العالية روي عن ابن مسعود انه قال قرأني النبي صلعم هيت لك ش يقال هيت كاين وهيت كحيث وهيت مثل غيظ فرى بهذه اللغات الثلث وزاد هشام الهمز وهو كسر اهل كسر الهاء وضم التاء وفتحها وهو اسم فعل بمعنى هلم واسرع ويقال ايضا هيت كجير ولم يقرأ بهذه اللغة وقيل المهموز فعل من هاء يهيء كجاء يجيء اذا تهيأ فعلى الفتح وهو المشهور عن هشام ويكون خطابا ليوسف اي حسنت هيئتك وبحتمل قراءة نافع وابن ذكوان ان يكون اصلها الهمز تخفف وقول الناظم اصل كفؤ اي اصل عالم كفؤ وهمزه لسان اي لغة وقصر لفظ التاء ضرورة ولوي خلفه مبتدا ودلا خبره ف واستعار للخلف لواء لشهرته واول البيت جملة اسمية واصل كفؤ خبر مبتدا محذوف اي ذلك اصل وضم التاء مبتدا ولوي الى اخره جملة كبرى اخبر بها عنه

وفي كاف فتح اللام في مخلصا ثوى وفي المخلصين الكل حصن مجملا

اي في سورة مريم سماها كاف لانها استفتحت بها مثل ص وق اي قرا الكوفيون انه كان مخلصا بفتح اللام وهم مع نافع قرؤوا المخلصين كذلك حيث جا معرفا باللام واما قوله مخلصين له الدين للاخلاف في كسر لامه فتعين لمن بقي كسر

اللام في الجميع ع اما الفتح فعلى ان الله اخلصهم لعبادته وكرامته كما قال انا اخلصناهم اي اخترناهم واما الكسر فعلى انهم اخلصوا اعمالهم ونياتهم لله ومعلوم ان ذلك بتوفيق الله ومعونته فالقراءتان متقاربان ف فتح اللام اسم مفعول اي اخلصه الله من السوء وكسرها اسم فاعل اي اخلص نفسه لعبادة الله وترتيب البيت وفتح اللام في مخلصا ثوى في كاف اي اقام وفتح اللام في المخلصين الكل حصن تحملا والله اعلم

معا وصل حاشا حج دابا لحفصهم فحرك وخاطب يعصرون شمردلا

قرا ابو عمرو وقلن حاش لله بالف في الموضعين والباقون بغير الف وهما حاشا لله ما هذا بشرا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء وقوله وصل احترز به من الوقف لان ابا عمرو اثبت ش الالف بعد الشين في الموضعين اذا وصل الكلمة بما بعدها فان وقف عليهما حذف الالف كسائر القراء وقفا ووصلا اتباعا للرسم واراد بقوله وصل حاشا وصل فتحة الشين بالف كما يوصل الضمة بواو والكسرة بياء وتقدير البيت وصل كلمتي حاشا معا حج اي غلب وهو فعل على فاعل ماخوذ من الحشا الذي به الناحية لخوف الله ومراقبة امره والداب والداب لغتان كالمعز والمعزى فحرك زايد به اي حرك دابا لحفص وقوله وفيه يعصرون قرا حمزة والكسائي بالخطاب لان قبله تزرعون ومما تاكلون وقرا الباقون بالغيب لان قبله فيه يغاث الناس فجاء الضمير ردودا على ما هو اقرب وشمردلا حال من فاعل خاطب اي في حال كونك شمردلا اي كريما وقيل خفيفا ش المراد بالعصر عصر العنب والزيتون والسمسم او حلب الضروع او النجاة من القحط

ويكتل بيا شاف وحيث يشاء نون دار وحفظا حافظا شاع عقلا

يعني قرا حمزة والكسائي فارسل معنا اخانا يكتل بالياء على الاخبار عن اخيهم خاصة اي يكتل حمل بعيره لنفسه كما يكتل كل واحد لنفسه وقرا الباقون بالنون على العموم اي نكتل نحن وقرا ابن كثير يتبوأ منها حيث نشاء بالنون للعظمة وقرا الباقون بالياء فالياء ليوسف ولا خلاف في قوله نصيب برحمتنا من نشاء انه بالنون ودار ش اسم فاعل من الدربة والتقدير ذو نون قاري دار وشاف كذلك اي بياء قاري شاف ويجوز ان يكون شاف صفة ياء او خبر ويكتل وبياء متعلق به اي يكتل شاف بياء ووزن يكتل يفتل والعين محذوفة واصله يكتال حذف الالف لالتقاء الساكنين في حال الجزم واصل يكتال يكتيل على وزن يفتعل مثل يكتحل وقوله وحفظا مبتدا وخبره مضمر اي يقرا او خبره شاع وعقلا تمييز وهو جمع عاقل اي شاع ذكر الذين عقلوه وحافظا حال اي شاع على هذه الحالة في القراءة ويجوز ان يكون عقلا حالا على معنى ذا عقل وانتصب حفظا في الاية على التمييز اي حفظ الله خير من حفظكم وانتصب حافظا على الحال او التمييز اي لله حفظه كما ذ حفظ او من باب قولهم لله دره فارسا اي ذو فروسية ف وترتيب البيت ويكتل كاين بياء شاف وحفظا في مكانه حافظا

شاع عقلا ع وشاع بمعنى انتشر وعقل جمع عاقل كراكع وركع وهو منصوب على حذف الجار اي عن عقل

وفتيته فتيانه عن شذا وردّ بالاخبار في قالوا ائنك دغفلا

اي قرا فتيته بلفظ فتيانه حفص وحمزة والكسائي وهما جمع فتى كالاخوة والاخوان والغلمة والغلمان ش فالاول للقلة والثاني للكثرة فكان الخطاب لجميع الاتباع والذين باشروا الفعل قليل منهم ورد اي اطلب من زاد وارتاد اطلب الكلا ودغفلا مفعول به وهو العيش الواسع اي اطلب عيشا واسعا بالقراءة بالاخبار في قوله ائنك لانت يوسف لانها ظاهرة المعنى وذلك انهم جزموا بمعرفته لما اتضح لهم من قرائن دالة على ذلك فهذه قراءة ابن كثير وقرا الباقون بالاستفهام وهم على اصولهم في التحقيق والتسهيل والمدّ بين الهمزتين ثم يحتمل ان يكون استفهاما على الحقيقة ولم يكن بعد قد تحقق عندهم ويكون قراءة ابن كثير على حذف همزة الاستفهام كما قيل في وتلك نعمة تمنها او تلك نعمة ويحتمل ان يكون استفهاما على سبيل الاستغراب والاستعظام وان كانوا قد عرفوه ع والشذا الرائحة الطيبة او كسر العود يجاء ذلك الزاد والرود والرياد الطلب وفي الحديث اذا بال احدكم فليرتد اي يطلب مكانا يصلح لذلك ف وترتيب وفتيته مكانه فتيانه كائنا عن شذا واطلب دغفلا حاصلا بالاخبار وهو الاستفادة لظهور معناها

وييأس معا واستيأس استيأسوا وتا يئسوا اقلب عن البزي بخلف وابدلا

امر بالقلب والابدال في قوله لا ييأس من روح الله الا ومعا افلم ييأس الذين امنوا وقوله معا بريد هنا وفي الرعد وحتى اذا استيأس الرسل فلما استيأسوا منه لا تيأسوا من روح الله للبزي بخلف عنه وقراءة الباقون بترك القلب والابدال ش هذه خمسة مواضع استفعل فيها بمعنى فعل كاستعجب واستسخر بمعنى عجب وسخر وكلها من اليأس من الشيء وهو عدم توقعه الا الذي في الرعد قيل انها بمعنى علم فقراءة الجماعة على الاصل الهمزة فيها بين الياء والسين وروي عن البزي انه قراها بالف مكان الياء وياء مكان الهمزة وكذلك رسمت في المصحف وحمل ذلك على القلب والابدال قال ابو علي قلب العين الى موضع الفاء فصار استفعل ولفظه استايس ثم خففت الهمزة وابدلها الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فصار مثل الراس فهذا معنى قول الناظم اقلب وابدلا ولم يذكر ما هو المقلوب وما هو المبدل واراد بالقلب التقديم والتاخير اي تقديم الهمزة على الياء ف وجه قراءة البزي الاتيان بالكلمات على اصلها لان الاصل فيها تقديم الياء على الهمزة بدليل قولهم في المصدر ياس ولم يقولوا ايس وهم يايس وياسوا بالالف والباقي نعرفه وترتيبه واقلب كلمتي ييأس مصطحبتين وكلمات استيأس واستيأسوا وتيأسوا عن البزي قلبا ملتبسا بخلف وابدلن والله اعلم

ويوحي اليهم كسر حاء جميعها ونون علا يوحى اليه شذا علا

اي قرا حفص نوحي اليهم هنا وفي النحل واول الانبياء وكذا رابعها وهو قوله جميعا ش اي حيث اتى وعلا حال اي القراءة بالكسر والنون ذات علا لاسناد الفعل فيها الى الله تعالى والقراءة الاخرى بالياء وفتح الحاء على انه فعل لم يسم

فاعله واراد بقوله يوحي اليه في سورة الانبياء الا يوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون قرا حفص مع حمزة والكسائي بالنون وكسر الحاء ف فالنون للعظمة والياء على طريقة كلام الملوك والعظماء وعلى ان الموحي الملك باذن الله تع

وثاني ننج احذف وشدد وحرّكا كذا نل وخفف كذبوا ثابتا تلا

ش يريد حذف النون الثانية وتشديد الجيم وتحريك الياء بالفتح فيصير فعلا ماضيا لم يسم فاعله من نجي والقراء الاخر على انه فعل مضارع من انجي وهو قوله تع فنجي من نشاء فالنون الاولى حرف المضارعة والثانية من اصل الفعل فالمحذوف في قراءة التشديد هي الاولى حقيقة لان الفعل فيها ماض ولكن الناظم اراد حذف الثاني صورة لا حقيقة والنون في قوله حركن نون التاكيد الخفيفة التي تبدل الفا في الوقف وكذا نل دعاء للمخاطب بالنجاة واما وظنوا انهم قد كذبوا فخفف الكوفيون الذال وثابتا حال من المخفف وتلا بمعنى تبع ما قبله من القرآن وقيل اراد دنا بالمد اي دنيته ف وترتيب البيت واحذف ثاني ننجي وشدد ثالثه وحركن رابعه ونل نيلا مثل هذا النيل وخفف كذبوا في حال كون التخفيف ثابتا تلا اي ذنبه وهو تمييز فالتشديد من التكذيب وظنوا بمعنى تيقنوا والضمير في ظنوا وكذبوا عائد على الرسل المعنى ظن الرسل ان قومهم قد كذبوهم فيما وعدوهم به من العذاب والنصرة عليهم واما قراءة التخفيف فمن قولهم كذبته الحديث اي لم اصدقه فيه فالمفعول الثاني محذوف واما الضمير في وظنوا فيجوز ان يكون للرسل ويجوز ان يكون للمرسل اليهم فان كان للرسل فالمعنى وظن الرسل ان انفسهم كذبتهم حين حدثتهم بالنصر او كذبهم رجاؤهم لذلك وانتظارهم له من غير ان يكون الله وعدهم به وقوله جاءهم نصرنا اي بغتة من غير موعد وان كان الضمير للمرسل اليهم فالمعنى وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر وقيل وظن المرسل اليهم انهم قد كذبوا من جهة الرسل فيما اخبروا به من انهم ينصرون عليهم

واني واني الخمس ربي بأربع اراني معا نفسي ليحزنني حلا

وفي اخوتي حزني سبيلي بي ولي لعلي ابائي فاخش موحلا

ش اني وما عطف عليه وحلا خبره والخمس نعت لاني المكسورة وحدها والمفتوحة هي اني اوف الكيل فتحها نافع وحده والخمس المكسورة اي اراني مرتين فتحهما نافع وابو عمرو واني ارى سبع واني انا اخوك واني اعلم من الله فتحهن الحرميان وابو عمرو وربي في اربعة مواضع ربي احسن فتحها الحرميان وابو عمرو وكذا مما علمني ربي الا ما رحم ربي استغفر لكم ربي فتحهن نافع وابو عمرو اراني معا يعني اراني اعصر اراني احمل فتحهما الحرميان وابو عمرو ونفسي ان فتحها نافع وابو عمرو اني ليحزنني ان فتحها الحرميان وبين اخوتي ان فتحها ورش وحده وحزني الى الله فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر ابائي ابرهيم فتحها الحرميان وابو عمرو وابن عامر لي ويحكم فتحها الحرميان وابو عمرو وجملتها اثنان وعشرون ياء وتقدير البيت والياءات المختلف فيها اخوتي وما بعده وقوله فاخش موحلا يعني في عددها واستخراج مواضعها او فاخش غلطا في

قل هذه سبيلي ادعوا فتحها نافع وحده صح

استبح اجماقلنا نعد ما لبس منها ان بني لطيف اي حفيظ ونحو ذلك مما لبس فيه اختلاف والموحل مصدر وحل الرجل
بكسر الحاء اذا وقع في الوحل بالفتح وهو الطين الرقيق ومنها ثلث زوايد نوع اثبت ياءه قبل بخلاف عنه
في الخالين حتى توتون موثقا اثبتها ابن كثير في الحالين وابو عمرو في الوصل من تبق ويصبر اثبتها قنبل وحده **سورة الرعد**

وزرع نخيل غير صنوان اولا لدى خفضها رفع علا حقه طلا

اي قرا ابن كثير وابو عمرو وحفص برفع الخفض في هذه الكلمات وهي وزرع ونخيل صنوان وغير وقرا الباقون
بالخفض ق وقوله اولا قيد لصنوان ونصبه على الظرف بعامل مقدر اي لو اقع اولا احترز به لكن من الثاني فانه
مخفوض اتفاقا لانه مضاف اليه ووجه الرفع في هذه الكلمات انه عطف على قوله وفي الارض قطع متجاورات
وجنات اي فيها ذا وذا وزرع وصنوان نعت لنخيل وغير عطف على صنوان والصنوان جمع صنو وهو ان يكون
الاصل واحدا وفيه النخلتان والثلث والاربع وفي الحديث عم الرجل صنو ابيه ووجه الخفض انها عطف على
اعناب وقوله طلا في موضع نصب على التمييز جمع طلية وهي العنق اي علت اعناق حقه ومنه المؤذنون اطول الناس
اعناقا يوم القيمة اشارة الى امنهم وسرورهم في ذلك اليوم الذي يحزن فيه الكافرون ويخجل فيه المقصرون ف واختار
بعضهم القراءة بالرفع لان الجنات لا يكون من الزرع وروي ذلك عن ابي عمرو بن العلاء وقوله وزرع وما بعده
مبتدات حذف العاطف من ثلثتها واخبر عنها بقوله لدى خفضها رفع واول مفعول بما عني مقدرا

وذكر تسقى عاصم وابن عامر وقل بعد بالياء نفضل شلشلا

قرا عاصم وابن عامر يسقى بالتذكير اي بالياء المذكور وقرا الباقون بالتانيث اي تسقى هذه الاشياء واصح ابو عمرو
للتانيث بقوله ونفضل بعضها ولم يقل بعضه وقرا حمزة والكسائي ويفضل بالياء وقرا الباقون بالنون فالياء
رد على اسم الله في قوله الله الذي رفع والنون الانتقال من الغيبة الى المتكلم بنون العظمة على طريق الالتفات وتزيين
البيت وقد يفضل بالياء كائنا بعده في حال كونه شلشلا ف حال من فاعل قل اي خفيفا قيل الاولى ان يكون حالا من العود
على ما شرحاه اولا

وما كرر استفهامه نحو ائذا ائنا فذو استفهام الكل اولا
سوى نافع في النمل والشام مخبر سوى النازعات مع اذا وقعت ولا
ودون عناد عم في العنكبوت مخبرا وهو في الثاني اتى راشدا ولا
سوى العنكبوت وهو في النمل كن رضى وزاداه نونا اننا عنهما اعتلا
وعم رضى في النازعات وهم على اصولهم وامدد لوى حافظ بلا

اي كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام في كلام واحد فان جميعهم استفهم في الاول من ذلك جميعه ما خلا نافع فانه
انفرد بالاخبار في الاول من النمل وقرا ابن عامر بالاخبار في الاول من الجميع الا الاول من والنازعات والواقعة

فانه استفهم فيهما ثم اخبر ان ابن كثير وحفصا ونافعا وافقوا ابن عامر فيه ثم شرع في الثاني من هذا الباب
فقال وهو في الثاني اتى راشدا قوله وهو كناية عن الاخبار لتقدم ذكره في قوله مخبرا اي اخبر في
الثاني من جميع ذلك نافع والكسائي سوى العنكبوت فانهما قراآه بالاستفهام ثم قال وهو في النمل
اي والاخبار في الثاني من النمل قراه ابن عامر والكسائي وزاداه نونا فقراه بنونين وقرا نافع وابن عامر
والكسائي بالاخبار في الثاني في والنازعات ثم قال وهم على اصولهم في التحقيق والتسهيل والمد وتركه ف
فتحصل من مجموع ما ذكر ان نافعا قرا بالاستفهام في الاولى وفي الثاني بالخبر وخالف اصله في النمل والعنكبوت
فقرا بالخبر في الاول واستفهم في الثاني وابن عامر قرا بالخبر في الاول واستفهم في الثاني وخالف اصله في النمل
والنازعات والواقعة فقرا في النمل والنازعات بالاستفهام في الاول وبالخبر في الثاني وفي الواقعة
بالاستفهام في الاول والثاني وابن كثير وحفص قرا بالاستفهام في الاول والثاني وخالفا اصلهما
في الاول من العنكبوت فقرا فيه بالخبر وقرا الكسائي بالاستفهام في الاول وبالخبر في الثاني وخالف اصله في الثاني من
العنكبوت فقرا فيه بالاستفهام وقرا الباقون وهم ابو عمرو وابو بكر وحمزة قرؤا بالاستفهام في الاول والثاني
ولم يخالفوا اصولهم في شيء منها وجملة مواضعها في احد عشر موضعا في الرعد وفي سبحان موضعان كلاهما
ائذا كنا عظاما ائنا لمبعوثون وفي قد افلح وقالوا ائذا متنا ائنا لمبعوثون وفي النمل ائذا كنا ترابا
ائنا لمخرجون وفي العنكبوت ائنكم لتاتون الفاحشة ائنكم لتاتون الرجال وفي الم السجدة ائذا ضللنا
ائنا لفي وفي الصافات موضعان ائذا متنا ائنا لمبعوثون والثاني مثله ائنا لمدينون وفي الواقعة
وكانوا يقولون ائذا متنا ائنا لمبعوثون وفي النازعات ائنا لمردودون ائذا كنا عظاما نخرة ضابطه
ان يتكرر الاستفهام في كل واحد همزتان والا فقد يوجد احد الشرطين ولا يكون من هذا الباب بيانه ان
التكرر يوجد وليس في كل واحد همزتان كالذي في قصة لوط في سورة الاعراف انكم لتاتون الفاحشة
ائنكم لتاتون الرجال فهذا الاستفهام مكرر لكن الاول همزة واحدة والثاني كذلك في قراءة نافع وحفص
ويوجد الهمزتان ولا تكرر وهذا كثير نحو ائن لنا لاجرا ائنك كل ذلك يقرا بالاستفهام والخبر وليس من هذا
الباب وما في قوله وما كرر ف مبتداه وهي موصولة او شرطية ونحو ائذا معناه اعني مثل ائذا وهي جملة اعتراضية
وقوله فذو استفهام الكل جملة اسمية قدم خبرها اخبر بها عن الموصول او اجيب بها الشرط فمحلها اذا رفع او جزم
واولا ظرف للاستفهام والمعنى كل القراء يقرا الاول بلفظ الاستفهام اي بهمزتين والتحقيق والتسهيل
يوجد ان من اصولهم في ذلك وقوله سوى استثناء من الكل وفي النمل صفة لا الاول والشام مخبر
جملة حذف معمول خبرها والتقدير مخبر في الجميع وسوى النازعات استثناء من المحذوف ومع اذا

وقعت حال من النازعات ولا احال من اذا وقعت اي في حال كونها اذا وقعت ولا النازعات في الخبر سوى الشام مخبر
اي في غير النمل سوى كذا او كذا او ولا يكره الواو والشام مخبر متابعة فهو في موضع على انه مفعول من اجله وكان اصحاب
الناظم قد استشكلوا استخراج ذلك لانهم فهموا والاستفهام الكل اولا في النمل سوى نافع فغير الناظم هذا البيت بما دل
على انه مراده فقال والاستفهام الكل في جميع المواضع فقال سوى الشام غير النازعات وواقعه نافع في النمل آخر
فاعتلا قال ابو الحسن السخاوي رحمه الله ومعنى البيتين يعود الى شيء واحد والاول احسن ولو قال الناظم
فالاستفهام في النمل اولا خصوص بالاخبار شام بغيرها سوى النازعات مع اذا وقعت ولا ارتفع
الاشكال وظهر المراد والحاء في خصوص رمز وقوله دون عناد عم اي تابعوا في الاخبار في اول الذي
في العنكبوت نفر وهم بهمزة واحدة ومخبرا حال من الضمير في عم وهو عائد على الاول من الاستفهامين جعله
مخبرا الآن الاخبار به قوله وهو في الثاني اي في الاستفهام الثاني وراشدا حال او مفعول به اي اتى الاخبار
فاز راشدا ودو لا بغي الواو في موضع نصب على التمييز اي راشدا ولاه وهو وما قبله حماد وداني
وانما قصر للوقف ف عم في العنكبوت جملة فعلية وما يتصل بها تقديره وعم الخبر في العنكبوت كما بينا دون عناد
ومخبرا حال من فاعل فعل محذوف اي فاقرا بذلك مخبرا وهو في الثاني جملة اسمية واتى راشدا استئناف للبيان
وقوله سوى العنكبوت استثناء من المحذوف اي لم يقرا احد في ثاني العنكبوت بالاخبار وهو يعني الاخبار
في ثاني النمل لابن عامر والكسائي واما نافع فاستفهم كالباقين والجملة استئناف المعنى كن راضيا به او
كن راضيا في حال كونك احوالك ~~لونك احوال~~ وقوله وزاداه نونا جملة وانا معه فعل مقدر اي فقالا
انا وعنهما متعلق باعتلى اي اعتلى ذلك عنهما وقرا الباقون بنون واحدة وقوله عم مع فاعله
جملة ورضى حال اي ذا رضى وفي النازعات متعلق بعم وهم على اصولهم جملة وامدلوا اي وامد لوا رجل
حافظ بلا اي خبر ش رضى في موضع نصب على التمييز اي عم رضى الاخبار في ثاني النازعات فقرئ
بهمزة واحدة وهم على اصولهم في ذلك لانه اجتمع في قراءتهم الاستفهام همزتان في الاول وهمزتان في
الثاني فمن مذهبه تحقيق الهمزتين حقق وهم الكوفيون وابن عامر ومن مذهبه تسهيل الثانية سهل وهم
الحرميان وابو عمرو على ما تمهد في باب الهمزتين من كلمة ومن مذهبه المد بين الهمزتين سواء كان محققة
او مسهلة مد منها وهم ابو عمرو وقالون وهشام وقد رمزهم هنا بقوله وامدلوا حافظ بلا واعتنى
هو بيان ذلك اعلاما بان نشا ما جاء هنا بلا خلاف عنه بخلاف ما تقدم في الباب المذكور وقد ذكر
لهشام فيه سبعة مواضع لا خلف فيها هذا الباب كذلك قوله وامدلوا اذا دلوا المد ودفعه ضرورة
وهو مفعول امد واداء الدلو اي اطرد واشتهر ما لا نزع ونشره بعطيه فكانه يقول انشر علم الحفظ النوا

واشتهر قراءتهم ومعنى بلا اخبر وهو صفة لحافظ وقال الشيخ ابو الحسن ان لوا في موضع نصب على
الحال اي في علو لواء الحافظ وشهرته واعلم ان القراءة بالاستفهام في هذه المواضع هي الاصل وهو استفهام
الانكار والتعجب ومن قرا بالخبر في الاول او الثاني استغنى باحد الاستفهامين عن الآخر وهو مراد فيه ومن
جمع بينهما فهو اوفى تاكيدا ومن خالف بين المواضع فلاتباع الاثر

وهاد ووال قف وواق بياء وباق دنا هل يستوي صحبة تلا

يعني حيث جاءت هذه الكلمات الاربع في القرآن نحو ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال من الله من واق وما عند
الله باق ش يقف ابن كثير بالياء على الاصل وانما حذفت في الوصل لاجتماعها مع سكون التنوين فاذا زالت
التنوين بالوقف رجعت الياء والباقون يحذفونها تبعا لحالة الوصل وهما لغتان والحذف اكثر فيه متابعة
الرسم ف وقد خالف ابن كثير هذا الاصل في قوله فاقض ما انت قاض فوقف بغير ياء اتباعا للاثر وجمعا
بين اللغتين ثم اخبر ان ابا بكر وحمزة والكسائي قرءوا ام هل تستوي الظلمات بالتذكير وتعين للباقين القراءة
بالتانيث ش ولما كان تانيث الظلمات غير حقيقي جاز ان ياتي الفعل المسند اليها بالتانيث والتذكير ع ولان
معنى الظلمات والظلام سوى واما التانيث فعلى ان لفظ الظلمات ليس بينها وبين الفعل حائل والاختلاف في تذكير
هل يستوي الاعمى والبصير ف وترتيبه وياء دوال وواق وباق قف بياء ذلك ودنا استئناف للثناء وتدنو لذلك
وقوته في الرواية والتوجيه وصحبة تلا هل يستوي يعني على ما لفظ به واوضحه تلا وهو عائد الى لفظ صحبة

وبعد صحاب يوقدون وضمهم وصد وثوى مع صد في الطول وانجلا

ش اي بعد تستوي قرا صحاب يوقدون بالغيبة ردا الى قوله ام جعلوا لله شركاء وقرا الباقون بالخطاب
ف ردا الى قوله قل افاتخذتم من دونه ثم اخبر ان الكوفيين قرءوا وصدوا بضم الصاد فقال وصدوا وثوى
مع صد ش اي اقام الضم وصد وامع الضم في صد عن السبيل في غافر للكوفيين والباقون بفتح الصاد ووجه
القراءتين ظاهر لان الله تعالى لما صدهم عن سبيله صدوا والارادة لحكمه والضمير في وضمهم للقراء وهو يوهم انه ضمير
صحاب ولا يمكن ذلك لاجل ابي بكر ولان ثوى حينئذ لا يبقى له رمز الا البصري ف الترتيب قرا اصحاب يوقدون بعد
وضمهم هذا اللفظ الذي هو صد وثوى اي اقام لصحة معنى وروايته كائنا مع صد في الاقامة في حال كون صد في الطول
وانجلى ذلك **ويثبت في تخفيفه حق ناصر وفي الكافر الكفار بالجمع ذللا**
اي قرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم يمحو الله ما يشاء ويثبت بالتخفيف والباقون بالتشديد وهما لغتان من ثبت
كانزل ونزل ف الهمزة والتضعيف للتعدية وفي التثقيل معنى التكثير وقد وقع المخفف للتكثير مع خفته
فهي بمعنى واحد ومفعول يثبت على القراءتين محذوف المعنى ويثبت ما يشاء وقرا الكوفيون وابن عامر

وسيعلم الكفار بالجمع وقراءة الباقين وسيعلم الكافر بالتوحيد وجه الجمع ان التهديد في الاية وقع لجميع الكفار
فاتى باللفظ موافقا للمعنى ووجه التوحيد انه جعل الكافر اسما للجنس شايعا كقوله ان الانسان لفي خسر ففيه الدلالة
على الجمع مع خفته وقوله يثبت مبتدا وفي تحقيقه خبره وحق ناصر مرفوع جملة اسمية قدم خبرها واخبر بها عن يثبت
وفي الكافر الكفار جملة اسمية قدم خبرها وذلك بالجميع مستانف اى كشف معناه س اى سهل معناه
وقرب حين جمع وفيها ايضا ابدة واحدة وهو قوله الكبير المتعال اثبتهما في الحالين ابن كثير وحده

سورة ابراهيم عليه السلام

وفي الخفض في الله الذي الرفع عم خالق امدده واكسر وارفع القاف شلشلا
اخبر ان مدلول عم وهو نافع وابن عامر بالرفع في قوله الله الذي له وقرا الباقون بالخفض فالرفع على الابتداء والخفض على البدل
من العزيز الحميد وقال صاحب الكشاف عطف بيان او الرفع على انه خبر مبتدا محذوف اى هو الله موصوفا بالذي
وما اتصل به والوقف على هذه القراءة على الحميد وحسن عطف بيان لانه جرى مجرى الاعلام لغلبته واختصاصه
بالمعبود الذي يستحق له العبادة ولا يوقف على هذه على الحميد وكان يعقوب الحضرمي يقرا بالخفض وروى عنه انه كان
اذا وقف ابتدا بالرفع واما الم تر ان الله خلق السموات فقراه حمزة والكسائي خالق على انه اسم فاعل فمدا بعد
الخاء وكسر اللام ورفعا القاف لانه خبر ان وقراءة الباقين خلق على انه فعل ماض وترتيب البيت والرفع في الخفض كاينا
في الله الذي عم ذكرك وخالق امدد خاه واكسر لامه وارفع القاف منه في حال كونك خفيفا ثم قال
وفي النور واخفض كل فيها والارض ههنا مصرخي اكسر لحمزة مجملا
تن اى وافعل مثل ذلك في سورة النور في قوله والله خالق كل دابة واخفض لفظ كل فيها باضافة خالق اليه
والباقون نصبوا كل لانه مفعول خلق والارض ههنا واخفض لفظ الارض في سورة ابرهيم على قراءة حمزة والكسائي
لانه معطوف على السموات والسموات في قراءتهما مخفوضة لاضافة خالق اليها وفي قراءة غيرهما منصوبة
مفعول خلق وعلامة نصبها الكسرة وقرا حمزة وما انتم بمصرخي بكسر الياء المشددة وليس في القران ياء اضافة
مكسورة غيرها والباقون بفتحها وهو الوجه لان حركة ياء الاضافة الفتح مطلقا سكن ما قبلها او تحرك مجملا يعني في تعليل
قراءة حمزة من قولهم احسن واجمل في قوله اى اكسر غير طاعن فيه كما فعل بعض النحاة وترتيب البيت وافعل
ذلك في النور واخفض الارض ههنا واكسر يا مصرخي لحمزة مجملا ثم ذكر وجهها فقال
كها وصل او للساكنين وقطرب حكاها مع الفراء مع ولد العلا
تن ذكرها وجهين من القياس مع كونها لغة محكية احدهما ان ياء الاضافة شبهت بهاء الضمير التي توصل بواو
اذا كانت مضمومة وبياء اذا كانت مكسورة وتكسر بعد الكسر والياء الساكنة ووجه المشابهة ان الهاء

ضمير كالهاء كلاهما على حرف واحد يشترك في لفظ النصب والجر وقد وقع قبل الياء هنا ياء ساكنة فكسرت كما تكسر الهاء
وبنو يربوع يصلونها بياء كما يصل ابن كثير نحو عليهي بياء وحمزة يكسر هذه الياء من غير صلة لان الصلة ليست
من مذهبه ومعنى المصرخ المغيث واصل مصرخي مصرخيني فحذفت النون للاضافة والتقت الياءان فادغمت
وتوجيه هذه اللغة بهذا الوجه هو الذي اعتمد عليه ابو علي في كتاب الحجة فهذا معنى قوله كها وصل اى نزلت
الياء في مصرخي منزلة هاء الضمير الموصولة بحرف المد فوصلت هذه الياء ايضا بما يشبهها وهو الياء ثم حذفت
الصلة منها كما تحذف من الهاء واما الوجه الثاني فاشار اليه الناظم بقوله او للساكنين اى وتكون الكسرة في
مصرخي لاجل التقاء الساكنين وذلك بان تقدر ياء الاضافة ساكنة وقبلها ياء الاعراب ساكنة ايضا ولم يمكن تحريكها
لانها علامة الجر ولانها مدغمة في الثانية فلزم تحريك ياء الاضافة فكسرت تحريكا لها بما هو الاصل في التقاء الساكنين
وهذا الوجه بنيت عليه القراءة واعلم ان اكثر النحاة ردوا هذه القراءة واطالوا فيها القول قال اهل البصرة هي
لحن غير جيدة وقال الزجاج ردية لا وجه لها الا وجه ضعيف والقراءة صحيحة النقل والوجه وذكر في كتاب الايجاز
انه قراها ابو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن وثاب وابن ابي ليلى وابرهيم النخعي والاعمش وهولاء ائمة لا تنكر مكانتهم
من العلم وقال ابو النصر القشيري ما ثبت بالتواتر عن النبي صلعم فلا يجوز ان يقال هو خطا او ردي بل في
القران فصيح وفيه ما هو افصح فلعل هولاء ارادوا ان غير هذا الذي قرا به حمزة افصح وزعم قطرب
انه لغة بني يربوع يزيدون على ياء الاضافة ياء وانشد ماض اذا ما هم بالمضي قال لها هل لك يا تا في قالت له
ما انت بالمرضي فهذا معنى قوله وقطرب حكاها مع الفراء اى حكى هذه اللغة وقال ابو الحسن السخاوي رحمه
الله قال الحسن الجعفي سالت ابا عمرو بن العلا عن كسر الياء فاجازه وفي رواية قال قلت لابي عمرو ان اصحاب النحو يلحنوننا
فقال هي جائزة وفي رواية قال من شاء فتح ومن شاء كسر فهذا معنى قوله ولد العلا يعني ابا عمرو وحكى هذه اللغة
ونقلها على ضعفها وضم كفا حصن يضلوا يضل عن وافئدة بالياء بخلف له ولا
يقول قرا ابن عامر ونافع والكوفيون وجعلوا لله اندادا ليضلوا في هذه السورة وليضل عن سبيل الله في
الحج ولقمان والزمر بضم الياء وقيد المواضع الثلثة بعن وقراءة الباقين بفتح الياء ووجه الضم الاخبار عن
اضلالهم غيرهم ووجه الفتح الاخبار عن ضلالهم في انفسهم قال صاحب الاحتجاج الضلال اعم لانه قد يضل ما
ليس بضال لكونه سبب الضلال كقوله تع حكاية عن الخليل رب انهن اضللن كثيرا يعني الاصنام وهي جماد فلا
يصح ان يقال الاصنام ضالة ويصح ان يقال هي مضلة وقرا هشام بخلاف عنه افئدة بياء بعد الهمزة والمراد
بالخلاف المذكور راى صاحب التيسير وكذا ذكر ابو العلا في كتابه ف وجه ذلك الاشباع والاشباع ان تزيد في الحركة
حتى تنشا منها الحرف الذي اخذت وغرضه المبالغة في اخراج الهمزة وبيان تسهيلها وقيل الفرق بين الهمزة والال

لانهما حرفان شديدان والوجه في قراءة الجماعة الاتيان بالكلمة على اصلها من غير زيادة قالان اخيذة بوزن
افعلة كاعنقة ش والكفا بكسر الكاف النظير والمثل اي ضم حماة الحصن فهو في موضع نصب على الحال وهو محمود وقيد
ضرورة كما قصر الهاء في كها وصل والولا مصدر والى ولاف وترتيبه وضم بالتقليل او بنقل عن حال كون الضم حاملا
الحصن واقيد داراد بالياء كاينا تخلفه ولاي اي نصرا انه بين تشخيص ورود وشاه والله اعلم

وفي لتزول الفتح وارفعه راشدا وما كان لي الا عبادي خذ ملا

اي قرا الكسائي وان كان مكرهم لتزول بفتح اللام الاولى ورفع الثانية وقراءة الباقين بكسر اللام الاولى ونصب
الثانية ش فالهاء في ارفعه لهذا اللفظ وان على قراءة الكسائي مخففة من الثقيلة مبالغة في الاخبار بشدة مكرهم اي
قد كان مكرهم من كبره وعظمه يزيد ما هو مثل الجبال في الامتناع وعلى قراءة الباقين تكون اما شرطية اي وان كان مكرهم
معدا لازالة اشباه الجبال الرواسي وهي الايات والمعجزات فالله مجازيهم بمكر اعظم منه واما ان تكون نافية واللام في
لتزول من كرهها اي وما كان مكرهم بالذي يزيد ما هو بمنزلة الجبال وهو الشرائع ودين الله تع فان قلت على هذا
كيف يجمع بين القراءتين فان قراءة الكسائي اثبتت ان مكرهم تزول منه الجبال وقراءة غيره نفته قلت تكون
الجبال في قراءة الكسائي اشارة الى امور عظيمة غير الاسلام ومعجزاته ولمكرهم صلاحية ازالتها والجبال
في قراءة الجماعة ما جاء به النبي صلعم من الدين الحق فلا تعارض حينئذ ف اللام المفتوحة في قراءة الكسائي
هي الفارقة بينها وبين النافية والتقدير وانه مكرهم المعنى انه لو مكروا بالجبال لزالت من عظم مكرهم ومع ذلك
فلا يقدر على ازالة ما اراد الله اثباته من الحق ع والهاء والميم في مكرهم ترجع على كفار قريش وقيل على نمرود
ليقال في محاولته الصعود الى السماء لقتال من فيها روي ذلك عن علي بن ابي طالب وعكرمة رضي الله عنهما
وفي السورة ثلث مضافات وما كان لي عليكم فتحها حفص وحده وبناتي اسكنت فتحها الحرميان وابو عمرو وقل لعبادي
الذين فتحها هولا وعاصم وفيها ثلث زوائد خاف وعيد اثبتهما في الوصل ورش وحده بما اشركتمون من قبل اثبتها ابو عمرو
وصل ودعاء اثبتها في الوصل ابو عمرو وحمزة وورش واثبتها في الحالين البزي وحده واول البيت ف جملة اسمية قدم خبرها وراشدا
حال من فاعل ارفعه وباقي البيت جملة امرية وترتيبها وخذ ما كان لي والي وعبادي في حال كونها ذات ملا اي ذات
حج سائرة لقراءتي الفتح والاسكان وملا جمع ملاة وذكر معناه مرارا

سورة الحجر

وربما خفيف اذ نما سكرت دنا تنزل ضم التا لشعبة مثقلا

اي قرا نافع وعاصم ربما يود الذين بتخفيف الباء والباقون بالتشديد وهما لغتان قال الفراء التشديد
لغة اسد وتميم والتخفيف لغة اهل الحجاز وما كافة لها عن العمل او نكرة موصوفة قال الشاعر ربما
تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال ورب تختص بالاسماء فاذا ركبت معها ما دخلت على

الفعل

الفعل الماضي ودخلت هنا على يود وان كان مستقبلا لان اخبار الله تع صدق فصار في تحققه كالماضي وقد
تماس بمعنى المال اذ اذا ود وقرا ابن كثير سكرت ابصارنا بالتخفيف وقراءة الباقون بالتشديد فالتخفيف من
سكرت الريح اذا سكنت واحتبست فالمعنى حبست عن نظر صواب النظر وسدت عنه ف اي حبست عن
الابصار كما يحبس النهر عن الجري والتشديد يكذلكا والمعنى حيرت من السكر وقرا ابو بكر ما تنزل الملائكة بضم التاء
وفتح الزاي ورفع الملائكة ووجهه انه حذف الفاعل وبني الفعل لما لم يسم فاعله ورفع الملائكة به لان الملائكة
لا تنزل حين ينزل لانها ليس لها امر في النزول وانما ينزلها غيرها وهو الله سبحانه وترتيب البيت ورب خفيف
اقرا به اذ نما ونشا وتخفيف سكرت دنا اي قرب من الافهام لصحة معناه وبين ضم التاء منه مثل شعبة
ش قوله سكرت يجوز ان ينقل في البيت مخففا ومشددا والتخفيف اولى ليطابق الرمز بعده معتبدا بما تقدم من ذكر التخفيف

وبالنون فيها واكسر الزاي وانصب الملائكة المرفوع عن شايد علا

ش اي قرا بالنون في هذه الكلمة موضع التاء وكسر الزاي فيصير ننزل على وزن نحول ويلزم من ذلك نصب الملائكة لانه
مفعول به وقراءة الباقين بفتح التاء وفتح الزاي ورفع الملائكة على الفاعل والاصل تتنزل فحذفت احدى
التاءين وقوله المرفوع نعت للملائكة وعن شايد علا اي ناقلا عن عالم منه صفته اي عن بين المناقب العلا
ورفعها وحصلها بعلمه ومعرفته ولا خلاف في تشديد الزاي هنا وقد تقدم في البقرة ح وشايد من شيد البنا اذا رفعه وعلا جمع عليا
مصون شايد

ونقل للمكي نون تبشرون واكسره حرميا وما الحذف اولا

قرا المكي وهو ابن كثير فبم تبشرون بتثقيل النون فتعين للباقين تخفيفها وامر بكسر النون للحرمي وهو نافع وابن كثير
وقراءة الباقين بفتحها وحصل من ذلك ثلث قراءات كسر النون وتثقيلها لابن كثير وكسر النون وتخفيفها لنافع وفتح النون
للباقين س قراءة الجماعة ظاهرة النون مفتوحة لانها علامة الرفع الفعل ومن كسرها قدر اصل الكلمة تبشرونني بنونين وياء
الضمير المفعول فحذف نافع نون الوقاية كما حذف في اتحاجوني في الله وادغم ابن كثير نون علامة الرفع ثم حذف
الحرميان الياء كما حذف في نظايره من روس الاي نحو متاب وعقاب وبقيا كسرة النون دالة على الياء المحذوفة
قوله وما الحذف اولا يعني لمن قرا بالتخفيف مع الكسر وهو نافع والتقدير وما وقع الحذف اولا ع
ولا يجوز ان يكون المحذوف لانها علامة الرفع قال في الاحتجاج واما قراءة نافع فعلى
انه ادغم ثم ترك التشديد استثقالا لاجتماع تشديدين في كلمة وحرميا ش حال من فاعل
اكسره اي فاربا بقراءة الحرمي ف او مفعولا لانه فعل منسوب الى الحرمي المعنى واكسره في حال كونه مذهبا حرميا

ويقنط معه يقنطون وتقنطوا هن بكسر النون راقه حملا

اي قرا الكسائي وابو عمرو بكسر النون من قوله ومن يقنط من رحمة ربه هنا وفي الروم اذا هم يقنطون وفي الزمر

لا تقنطوا بن رحمة الله والباقون بفتحها ع وهما لغتان يقال قنط يقنط كضرب يضرب وقنط يقنط كشرب يشرب الاولى لغة اهل الحجاز والثانية لغة عامة اهل نجد ويقوي قراءة الكسر اجماعهم على فتح من بعد ما قنطوا فدل على ان لغة الا فصح قنط يقنط و فتح قال هذا على وجه الجمع بين اللغتين وقوله ويقنطون مبتدا ومعه يقنطون خبره اي هذه الكلمات اجتمعت واتحد الحكم فيها ثم ابتدا مبينا حكمها فقال بكسر النون حال من نون رافق اي ملتبسا بذلك او حملا جمع حامل اي رافق جماعة حملوا ونقلوه عن العرب يشير الى اللغة الفاشية

ومنجوهم خف وفي العنكبوت ننجين شفا منجوك صحبته دلا

قوله خف شا اي ذو خف اراد انا لمنجوهم اجمعين بالتخفيف واهله انا منجوك واهلك التخفيف والتثقيل فيهما من انجى ونجى وهما لغتان خفف اللفظة حمزة والكسائي ووافقهما ابو بكر وابن كثير على تخفيف منجوك ق الترتيب ومنجوهم ذو خف وفي العنكبوت خف ننجين شفا ذلك من قرابه ومنجوا الصحبة دلا اي اخرج دلوه ملاى واعاد الضمير على لفظ صحبة لانه دال على ما سمي به

قدرنا بها والنمل صف وعبادي مع بناتي واني ثم اني فاعقلا

قرا ابو بكر الا امراته قدرنا هنا وفي النمل بتخفيف الدال وشددها وهما لغتان من التقدير لا من القدرة واستغنى بتقييد التخفيف في منجوهم عن التقييد قال الشيخ الكواشي رحمه الله المعنى حكمنا واسندت الملائكة تقديرا لله الى انفسهم لاختصاصهم به ولقربهم منه كما تقول خاصة الملك ثم ذكر ياءات الاضافة وهي اربع بناتي ان كنتم فتحها نافع وحده وعبادي اني انا وقل اني انا النذير فتحها الثلاث الحرميان وابو عمرو ق ترتيب البيت صف قدرنا بها وبالنمل وصف ياءات عبادي وما بعدها فاعقلها واحتبسها في ذهنك او اعلم ما فيها من الخلاف على وجه

سورة النحل

وينبت نون صح يدعون عاصم وفي شركاي الخلف في الهمز هلهلا

قرا ابو بكر ينبت لكم به الزرع بالنون والباقون بالياء فالياء رد الى ما قبله من ضمائر الغيبة من قوله اتى امر الله الى قوله هو الذي انزل والنون الخروج من الغيبة الى المتكلم بنون العظمة على طريق الالتفات وقرا عاصم والذين يدعون بالغيب والباقون بالخطاب فالغيب الانتقال من الخطاب العام الى اخبار خاص المشركين على طريق الغيبة والخطاب انتقال من الخطاب العام الى خطاب خاص وروى البزي ترك الهمزة في قوله اين شركاي الذين ق ويلزم من ذلك عدم المد لزوال على الالف لاجل الهمز وقد مضى قول البعض المصنفين بغير همز ولا قطع لوهم من عساه ظن ان المد بقي وان سقطت الهمزة وانما قرا ذلك قصر الممدود وقصر الممد وضعيف لا يجيزه النحويون الا في ضرورة الشعر فهذه قراءة ضعيفة ايضا وعن قاريها فيها خلاف وقول الناظم هلهلا من قولهم هلهل النساج اذا اخف نسجه وثوب مهلهل وشعر مهلهل من ذلك فان كان فعلا فمعناه لم يتقن الخلاف وان كان اسما فهو منصوب على الحال اي انقل الخلف في الهمز مهلهلا يشير الى ضعف الرواية بترك الهمز وضعف القراءة وتقدير كلام الناظم الخلف في الهمز

للبزي فصح لا خلف في الهمز عن غير البزي ق ترتيب البيت وننبت فيه نون صح وقرا عاصم يدعون والخلف في حذف الهمز كاين في شركاي مهلهل الحذف

ومن قبل فيهم يكسر النون نافع معا يتوفاهم لحمزة وصلا

يريد يتوفون تشاقون فيهم والناظم نقله بهذه العبارة لانها لم يستقم في النظم الا مخففة ولم يقرا احد بذلك وكسر نافع وحده النون وفتحها الباقون والكلام في ذلك كما سبق في تبشرون في الحجر ولم يشدد احد النون هنا وقوله معا حال من يتوفاهم اراد يتوفاهم الملائكة ظالمي يتوفاهم الملائكة طيبين قراهما حمزة بالياء على التذكير واطلاقه دل على ذلك والباقون قرؤهما بالتانيث والالف في وصلا ضمير تثنية ق ترتيب ويكسر النون نافع من قبل فيهم وكلتا يتوفاهم وصلا لحمزة معا يعني بالتذكير

سما كاملا يهدي بضم وفتحه وخاطب يروا شرعا وللاخر في كلا

اي قرا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر فان الله لا يهدي بضم الياء وفتح الدال ووجهه ق انه بني الفعل لما لم يسم فاعله ومن موضعها رفع وهو في المعنى بمنزلة قوله من يضلل الله فلا هادي له وقرا الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال على اسناد الفعل الى ضمير الله تعالى لتقدم ذكره ويكون الفعل مسندا الى من قال مكي وكون يهدي بمعنى يهتدي احسن لان الله قد اضل قوما سبق لهم الايمان بعد ضلالهم قال ك الشيخ الكواشي رحمه الله لا يهدي بفتح الياء وكسر الدال الفاعل ضمير يرجع الى الله تع فمحل من يضلل نصب مفعول المعنى ان الله لا يهدي من حكم باضلاله وقيل يهدي بمعنى يهتدي فمحل من رفع فاعل ش ويهدي فاعل سما وكاملا حال منه وخاطب يروا اولم يروا الى ما خلق الله اي قراه بالخطاب جعله مخاطبا لما كان الخطاب قبله وشرعا مفعول مطلق اي شرع ذلك شرعا في موضع الحال اي ذا شرع وان كان حالا من المفعول فتقديره مشروعا وان كان من فاعل فتقديره ناطقا بما هو مشروع ثم قال والاخر يكبر الخاء الم يروا الى الطير فيه لحمزة وابن عامر والاول لحمزة وابن الكسائي وفي كلا اي ذي حفظ وحراسة وهو محمود ووجه القراءتين ظاهر

وراء مفرطون اكسروا اضا يتفيؤا المؤنث للبصري قبل تقبلا

اي قرا نافع بكسر الراء في قوله تعالى وانهم مفرطون وقرا الباقون بفتحها فالكسر من فرط في المعاصي اذا بالغ في فعلها والفتح اي متقدمون الى النار معجلون اليها ش من افرطته اذا قدمته في طلب الماء او هم منسيون من رحمة الله من افرطت فلانا خلفا اذا تركته ونسيته وقوله اضا اي شبها اضا في الانتفاع بعلمك كما ينتفع بمايه والاضا جمع اضاة بفتح الهمزة وهي الغدير والجمع بكسر الهمزة والمد كاكام وبفتحها والقصر كنبي وقرا ابو عمرو يتفيؤ ظلاله بالتانيث وهو في التلاوة قبل مفرطون فاخره ضرورة ولهذا قال

قيل ووجه التذكير فيه والتأنيث ظاهر لان تأنيث الظلال غير حقيقي وتقدير البيت ف واكسر راء مفرطون
في حال كون الكسر اذا اضاء ويتفيؤا المؤنث نقل للبصري في حال كونه مفرطون

وحق صحاب ضم نسقيكم معا لشعبة خاطب يجحدون معللا

قرأ مدلول الكلمتين المذكورتين بضم النون من نسقيكم ومعا يعني هنا وفي قد افلح والباقون بفتحها وهما لغتان
فالضم من اسقى والفتح من سقى قال الشاعر فجمع بينهما سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبائل من هلال
دعا للجميع بما به تخصب بلادهم وفي التنزيل وسقاهم ربهم واسقيناكم ماء فراتا وقيل الاصل في اسقى جعل
سقيا وفي سقاه رواه من العطش ثم استعملا في المعنى الواحد لتقارب المعنيين وقول الناظم لشعبة
خاطب يريد افبنعمة الله يجحدون وجه الخطاب ان قبله والله فضل بعضكم ووجه الغيب ان قبله فما الذين فضلوا وقوله
معللا فيجوز فيه فتح اللام وكسرها ف وترتيبه وضم نوني كلمتي نسقيكم معا حق صحاب وخاطب فافي تجحدون لشعبة في حال كونك
معللا للخطاب **وظعنكم اسكانه ذائع ونجزين الذين النون دافعه نولا**

اي قرأ الكوفيون وابن عامر يوم ظعنكم باسكان العين وقرأ الباقين بفتحها وهما لغتان كنهر ونهر وقرأ ابن كثير
وعاصم وابن ذكوان ورمزهم في اول البيت الاتي ولنجزين الذين صبروا بالنون والباقون بالياء ف فالنون خروج
من الغيب الى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات ومن قرأ بالياء حمله على ما قبله من قوله وما عند الله باق
ولا خلاف في قوله ولنجزينهم اجرهم انه بالنون واول البيت جملة كبرى ونجزين الذين مبتدأ والنون دافعه
نولا جملة كبرى اخبر بها عنه ومعناه طالبه اعطى اصحابه منه فايدة ويروى نولا على ما لم يسم فاعله اي اعطى فايدة ثم
ذائع اي شائع مستفيض ويجوز في لفظ النون في قوله ونجزين الذين النون الرفع على انه مبتدأ ثان والنصب على انه مفعول
نولا **ملكت وعنه نص الاخفش بائه وعنه روى النقاش نونا موهلا**

الميم في تمة رمز ما قبله ثم بين ان الصحيح عنه القراءة بالياء فقال وعنه يعني ابن ذكوان نص الاخفش على الياء وهو
هارون بن موسى الدمشقي تلميذ ابن ذكوان وكان يعرف باخفش باب الجابية والهاء في بائه يرجع الى لفظ ونجزين المختلف
فيه ثم قال وعنه يعني عن الاخفش روى النقاش وهو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن جعفر بن سند البغدادي
وهو ضعيف عند اهل النقل روى عن شيخه الاخفش في قراءة ابن ذكوان لهذا الحرف نونا قال صاحب التيسير ابن
كثير وعاصم ولنجزين الذين بالنون وكذلك روى النقاش ثم قال وهو عندي وهم لان الاخفش ذكر ذلك في
كتابه عنه بالياء وذكر الاهوازي في الايضاح بالنون ثم قال النقاش اشك كيف قرأته على الاخفش عن
ابن ذكوان وقول الناظم موهلا حال من النقاش او صفة للنون اي مغلطا يقال وهل في الشيء اذا غلط
وسها وقال الشيخ ابو الحسن السخاوي رحمه الله موهلا من قولهم وهله اي وهمه فنونهم وهو منصوب على الحال عن

النقاش اي منسوبا الى الوهم فيما نقل يريد ما قال صاحب التيسير هو عندي وهم واول البيت ف
مستأنف خطاب للطالب اي ملكت ايها الطالب هذه القراءة او هو دعاء له بمعنى ملكك الله كسعدت بمعنى
اسعدك الله **سوى الشام ضموا واكسروا فتنوا لهم وبكسر في ضيق مع النمل خللا**

لهم ف اي جميع القراء السبعة سوى الشامي محذوف يا النسبة او التقدير سوى قارئ الشام فحذف المضاف يريد
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا اي فتنهم الكفار بالاكراه على النطق بكلمة الكفر وقلوبهم مطمئنة بالايمان وذلك
نحو ما جرى لعمار بن ياسر واصحابه رضي الله عنهم بمكة وقرأ ابن عامر باسناد الفعل الى الفاعل بفتح الفاء
والتاء لان الفتح ضد الضم والكسر معا ووجه هذه القراءة ان يكون الاية قد نزلت في الفاتنين الذين
عذبوا المؤمنين على الكفر وفعلوا الفتن في الدين ثم اسلموا وهاجروا وجاهدوا وصبروا وذلك نحو ما جرى
لمن تأخر اسلامه كعكرمة بن ابي جهل وعمه الحارث وسهيل بن عمرو واخوانهم رضي الله عنهم ويكون القراءتان
في الطائفتين الفاتنين والمفتونين وقرأ ابن كثير في ضيق مما يمكرون بكسر الضاد هنا وفي النمل وهما
لغتان في المصدر كالقول والقيل ع وقال الكوفيون الفتح يكون في القلب والمصدر وبالكسر يكون
في الثوب والدار ونحو ذلك ش وقيل المفتوح تخفيف ضيق كهين اي في امر ضيق وقوله سوى الشام استثناء من الضمير في لهم او
مبتدأ وما بعده الخبر ويجوز ان يكون في موضع نصب بفعل مضمر كقولك زيد اكرمت الكتاب له اي لابسه وخالطه يريد
وخللا حال من ضيق اي هو داخل مع الذي في النمل مشابه له في الكسر

سورة الاسرى

ويتخذوا غيب حلا ليسوا نون راو وضم الهمز والمد عدلا

قرأ ابو عمرو الا يتخذوا بالياء غيبة ردا على ما قبله وجعلناه هدى والباقون بالخطاب اي قلنا لهم لا تتخذوا
فهو مثل هذا قيل ان زائدة ولا للنهي وقيل ان التفسيرية بمعنى اي ولا نهي وعلى قراءة الغيب المعنى لان لا يتخذوا
وقيل لئلا يتخذوا والمعنى كراهة ان يتخذوا ولا حاجة الى هذا الاضمار وادعى الزيادة واضمار اللام
قبل ان حسن ف وقراءة الخطاب خروج من الغيبة الى الخطاب على طريق الالتفات على المعاني المذكورة
وانتصاب ذرية على الاختصاص في القراءتين وقرأ الكسائي لنسوء بالنون فتعين قراءة الباقين بالياء
وقرأ حفص ونافع وابن كثير وابو عمرو ليسوءا بهمزة مضمومة ممدودة فتعين للباقين القراءة بهمزة مفتوحة
غير ممدودة فتحصل من مجموع الترجمتين ثلاث قراءات فنقل ثم فقراءة الكسائي بالنون ظاهرة لكثرة
ما قبله من نونات العظمة ومن قرأ بالياء وفتح الهمزة فضمير الفاعل هو الله وكذلك على قراءة الكسائي
او يكون الفاعل الوعد او البعث ومن ضم الهمز ومد فعلى ليسوءوا العباد الذين هم اولو بأس شديد وبدو اللام
على القراءات الثلاث متعلقة بفعل مضمر اي بعثناهم ليسوءوا ذلك ف وترتيب البيت ويتخذوا فيه غيب حلا اي

عذب لوجوه على بني اسرائيل قبله وليسوا فيه نون را ورواه عن ابيه وضم الهمزة والمد عدلا باجتماعهما
اذ كل واحد منهما مرتبط بالاخر والمد موقوع عطف على ضم الهمز وعدلا رمز لحفص

سما ويلقاه يضم مشددا كفى يبلغن امدده واكسر شمردلا

اي قرا ابن عامر يلقيه منشورا بضم اليا وفتح اللام وتشديد القاف اي يستقبل به وقرا الباقون يلقاه بفتح
اليا والتخفيف اي يجده ويراه والها للكتاب او حال وفي الاثار ان الله يامر الملك بطي الصحيفة اذا تم عمر
العبد ولا ينشر الى يوم القيمة وقرا حمزة والكسائي اما يبلغان عندك بالف قبل النون وكسر النون وتشديدها
اجماع كما ياتي في اول البيت الاتي والضمير للوالدين واحدهما بدل منه وهو فاعل على قراة الفعل
والنون للتاكيد فيهما **د** وسما مستانف للثناء اي سما ذلك وارتفع ويلقاه بضم في حال كونه مشددا
وكفى مستانف ثنا لمن قرا به ويبلغن امدده اي امدد عينه واكسر نونه في حال كونك شمردلا اي سريعا

وعن كلهم شدد وفا اف كلها بفتح دنا كفؤا ونون على اعتلا

اي عن كل القراء شدد نونه **ش** وهذا منه زيادة في البيان والا هو معلوم مما تقدم لانه يقوله يبلغن مشدد
النون وامر بكسرها ولم يتعرض للتشديد بنفي ولا اثبات فدل على انه لا خلاف فيه واما اف ففيها لغات كثيرة
لم يقرا منها الا بثلث لغات بالفتح وترك التنوين لابن كثير وابن عامر وبالكسر مع التنوين لنافع وحفص
وبالكسر مع تركه للباقين ومعنى قوله على اعتلا اي معتمدا على اعتلاء وكلها بالجر تاكيد لاف حيث جاء
وهو هنا وفي الانبياء والاحقاف قال اهل التفسير هو اسم سمي الفعل فيه يدل على التضجر
المعنى لا تتضجر بهما والتنوين على ارادة التنكير وتركه على ارادة التعريف **و** الترتيب وشدد النون
منه عن كلهم وفا اف كلها بفتح دنا اي قرب ونون العا في حال كونك على اعتلا فيما يقرا به في ذلك

وبالفتح والتحريك خطأ مصوب وحركه المكي ومد وجملا

قرا ابن ذكوان كان خطأ كبيرا بفتح الخاء والطاء من غير مد وابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء والمد والباقون بكسر
الخاء واسكان الطاء والكل راجع الى معنى الاثم والمعصية كحذر وحذر وحذار **ش** لفظ بقراءة الجماعة وذكر ان
ابن ذكوان بفتح الخاء والطاء وعبر عنه بالتحريك المطلق وهو الفتح ليوخذ للباقين ضده وهو السكون وعبر
عن حركة الخاء بلفظ الفتح ليوخذ للباقين ضده وهو الكسر فدخل ابن كثير مع الباقين في هذا قوله
ومد اي زاد مدا بعد الطاء فقراءة الجماعة خطأ بمعنى اثما يقال خطئ خطأ كاثم اثما وهو في قراءة ابن
ذكوان ضد الصواب قال الزجاج قد يكون من خطئ خطأ اذا لم يصب وقراءة ابن كثير من خاطا مثل خاطر خطارا وخطأ
مصوب مبتدا وخبره اي هو مصوب بالفتح والتحريك فقابل بين لفظي الخطا والتصويب واخبارها عن الخطا بالتصويب من عجايب

مدا

ومنشورا صفة للكتاب صح

هذا النظم ومحاسنه **وخاطب في يبرف شمود وضمنا بحرفيه بالقسطاس كسر شذا علا**
قرا حمزة والكسائي فلئن يسرف بالتاء خطابا بالمعنى فلا تسرف ايها الولي في التمثيل بالقتل او في قتله بعد اخذ الدية او
في قتل اثنين اذا كان قتيلا واحدا وقراة الباقين بالغيب اي فلا يسرف الولي وقرا حمزة والكسائي وحفص
بكسر القاف من القسطاس والباقون بضمها وهما لغتان **ف** والقسطاس كل ميزان صغيرا او كبيرا من
الموازين الدراهم وغيرها واول البيت جملة فعلية اي اوقع الخطاب في هذا اللفظ قوم عدول او قوم حضور
اشار بهم الى فهمهم ومعرفتهم لان الحاضر بالشي كالغايب عنه وضمنا مبتدا وبحرفيه متعلق به والباء
بمعنى في والها للقسطاس وذمه على شريطة التفسير **و** كسر مبتدا محذوف الخبر والتقدير فيه كسر شذا وعلا
صفة شذا **ش** اخبر عن الضم الكسر على تقدير وموضع ضمنا كسر مولا اي كسر ذوي شذا عال اي ذوي نعمة حسنة
او طيب فاين والبا في بالقسطاس من نفس التلاوة وضمنا تحرفيه اي ضمنا هذا اللفظ بموضعيه يعني هنا وفي الشعرا

وسيئة في همزه اضمم وهايه وذكر ولا تنوين ذكر مكملا

قرا الحرميان وابو عمرو سيئة بفتح الهمزة وتا في الوصل **ع** كانه قال كل ما نهى الله عن ذلك كان سيئة اي اثما
عند ربك مكروها **ش** واذا اصمت الهمزة والها وذكرت اي لم تجعلها للتانيث ولا تنوين حينئذ فيكون الشي
مضافا الى ما تقدم اي كان سيئ المذكور فيكون ذلك اشارة الى جميع ما تقدم مما وصى به الانسان وفيه حسن وهو
المامور به وسيئ وهو المنهي عنه ومكروها على القراتين تابعة خبر لكان بعد خبر وقوله ذكر مكملا مصدر مولد
من لفظ ذكر وان لم يكن مصدره اراد تذكيرا ويجوز ان يكون فعله مضمرا اي ذكرت ذلك ذكرا مكملا بجميع قيوده
وقال الشيخ السخاوي التقدير اذكر ذكرا **ع** معناه اذكر ربك ذكرا كاملا لا نقص فيه ولا يبس عذابه و
ذلك لانه قد ذكر القول في سيئة وهي معبرة عن المعاصي المتقدمة فامر بعد ذلك بذكر الله وذلك يوجب اجتناب
ما سبقه **ف** وترتيب البيت وسيئة اوقع الضم في همزه وهايه وذكر ولا تنوين فيه واذكر بذلك ذكرا مكملا

وخفف مع الفرقان واضمم ليذكروا شفا وفي الفرقان يذكر فصلا

اي خفف لفظ يذكروا هنا وفي الفرقان اراد ولقد صرفنا في هذا القران ليذكروا ولقد صرفناه بينهم
ليذكروا **ش** التخفيف في هذين لحمزة والكسائي اراد تخفيف الذال والكاف وهو حذف تشديدهما وهما مفتوحان
فنص على ضم الكاف ولم ينص على اسكان الذال لوضوحه وهو مضارع ذكر يذكر والمشدد يتذكر والاصل ليتذكروا
فادغمت التاء في الذال وشفا حال من ليذكروا او من فاعل خفف واضمم اي ذا شفاء ثم ذكر ان في الفرقان
موضعا اخر اختص حمزة بتخفيفه وهو قوله ان يذكر او اراد شكورا **ف** من قراءة بالتخفيف جعله من الذكر
الذي يكون عقيب النسيان والغفلة ومن شدد جعله من التذكر ومعناه الاعتبار والتدبر وتقدير البيت وخفف لفظ ليذكروا

في سبع كما بنبع مع الفرقان شفا وذلك شفا من قرابه ويذكر فصل في الفرقان اي يبين على ما لفظ به من التخفيف
وفي مريم بالعكس حق شفاوه يقولون عن دار وفي الثان نزلا
اي قرا مدلول حق شفاوه بالعكس في سورة مريم اي بالتشديد وفتح الكاف يذكر اولا يذكر الانسان وقرا
حفص وابن كثير كما يقولون بالغيب والباقون بالخطاب وقرا بالغيبة في الثاني عاصم ومدلول سما كفاه
كما في اول البيت الاتي وقرا الباقون بالخطاب واراد بالثاني عما يقولون علوا كبيرا ف وجه من قرا بالغيب فيهما
انه حمل الاول على قوله وما يزيدهم الا نفورا وحمل الثاني على الاول ومن قرا بالخطاب فيهما حمل الاول على قل لهم
يا محمد لو كان معه الهة كما يقولون والثاني على الاول ومن قرا بالخطاب في الثاني اشتغل الى خطابهم على طريق الالتفات
وترتيب البيت اقرا في مريم بالعكس ذلك وحق شفاوه جملة اسمية قدم خبرها يقولون عن دار استانف للثناء وقول ذلك اي الغيب
في الثاني سما كفله انث يسبح عن حمى شفا واكسروا اسكان رجلك عملا
اي علا وارتفع نصيبه من الحسن لكثرة قرابه وقرا حفص وابو عمرو وحمزة والكسائي تسبح له بالتانيث والباقون
بالتذكير ف تانيث تسبح علا ان لفظ السموات مؤنث فراعى اللفظ وانث والتذكير على ان تانيث السموات
غير حقيقي وقرا حفص وحده ورجلك بكسر اسكان الجيم ويتعين للباقين الاسكان س اسكان الجيم اسم جمع لراجل
كصحب وركب وبكسر الجيم بمعنى راجل كحذر وحاذر وبمعنى رجل بضم الجيم الذي بمعنى راجل فيكون كسر الجيم وضمها لغتين
كندس وندس ع ومعنى الاية واجلب عليهم بخيلك ورجلك اي استعن بركبان جندك ومشاتهم قال
ابن عباس ان له خيلا ورجالا من الجن والانس فما كان من راكب يقاتل في معصية الله
فهو من خيل ابليس والراجل كذلك قيل ترتيب البيت واكسر اسكان رجلك في حال كونهم عملا وهو جمع عامل
ويخسف حق نونه ويعيدكم فيغرقكم واثنان يرسل يرسلا
اي قرا ابو عمرو وابن كثير بالنون في الجميع اراد افامنتم ان نخسف بكم او نرسل عليكم ام امنتم ان نعيدكم فنرسل
عليكم قاصفا من الريح فنغرقكم فيتعين للباقين القراءة بالياء ف ونرسل يرسلا كلاهما بدل من الاثنان
ونصبهما على الحكاية ش ومن قرا بالنون خرج من الغيبة الى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات ومن قرا
بالياء حمل على ما تقدم من قوله ربكم الذي يزجي لكم الى قوله فلما نجاكم وقوله ويخسف حق نونه ويعيدكم وما بعده جملة اسمية وباقي
البيت ظاهر خلافك فافتح مع سكون وقصره سما وصف نأى اخر معا بهمزة ملا
اي فتح الخاء مع سكون اللام وحذف الالف لنافع وابن كثير وابي عمرو وابي بكر وقراءة الباقين على عكسه وهما لغتان
بمعنى واحد اي بعدك وفي الكلام حذف مضاف تقديره واذا لا يلبثون بعد خروجك الا قليلا حتى يهلكوا وقرا ابن
ذكوان نأى بجانبه بتاخير الهمزة في سبحان وفي حم السجدة فيصير اللفظ ناء ش نأى وناء مثل رأى وراء

كلاهما على وزن رعى وراع لغتان وتاخير الهمزة في الفعلين على القلب فصير وزنها فلع قال ابن مقسم ناي
بوزن فعالة لغة قريش وكثير العرب وناء بوزن فاع وهي لغة بنيه وكثير من الانصار قال شاعرهم يخالد
عنه بابي نصافن وناءت معد بارض الحرم وقال الاخر وناء بكلكل ف الترتيب افتح خلافك كلاهما
مع سكون وقصره سما ذلك صفة واذكر كلمتي نأى معا اخر بهمزة في حال كون التاخير مشبها ملاح ملا
تفجر في الاولى كتقتل ثابت وعم نداه كسفا بتحريكه ولا
اي قرا الكوفيون حتى تفجر لنا من الارض بوزن تقتل اي بالتخفيف وقال الاولى احترازا من الثانية وهي
فتفجر الانهار اجمعوا على تشديده يقول في المصدر تفجيرا فيتعين للباقين القراءة بالتشديد على ما لفظ به ش فجر وفجر
كسجر وسجر يقال فجر الماء وفجره اذا فتح سده وشقه وقوله فانفجرت منه هو مطاوع فجر بالتخفيف وقرا نافع
وعاصم كسفا باسكان السين والباقون بفتحها لغتان جمع كسفة وهي القطعة ومثلها سدرة وسدر
وبدا بتمر وكسفا فاعل عم وولا مفعول له اي بتحريكه متابعة للنقل ش تفجر مبتدا وفي الاولى متعلق بها على تقدير
وكتقتل خبر المبتدا وثابت خبر مبتدا محذوف اي ذلك ثابت وعم فعل ماض وبتحريكه حال من كسفا
وفي سبا حفص مع الشعرا قل وفي الروم سكن ليس بالخلف مشكلا
اي قرا حفص في سبا او نسقط عليهم كسفا من وفي الشعرا كسفا من السماء بالتحريك يعني فتح السين وقرا
ابن عامر باسكان السين في الروم ويجعله كسفا واختلف عن هشام وقراءة الباقين بالفتح ولم
يختلف في اسكان الذي في الطور وان يروا كسفا من السماء ف ترتيبه وقل قرا حفص بذلك
في حرف سبا كائنا مع الشعرا او وقع التسكين في حرف الروم ليس ذلك مشكلا في حال التباسه بالخلف
وقل قال الاولى كيف دار وضم تا علمت رضى والياء في ربي انجلا
قرا ابن كثير وابن عامر قال سبحان ربي في موضع قراءة الجماعة قل سبحان ربي على ما لفظ به من النوعين ف
الوجه في قراءة من قرا قل سبحان امر الرسول بان يقول ذلك وهو في مصحف مكة والشام مرسوم بالالف
فقراءة ابن كثير وابن عامر موافقة لمصاحفهما اي قال الرسول سبحان ربي هذه هي الاولى والثانية قل لو كان
في الارض ملائكة لا خلاف في قراءة هذه على الامر ع والقراءتان يرجعان الى معنى واحد لانه اذا امره بالقول
فلما تبعه الى القول فاستوى الامر والاخبار ولهذا قال كيف دار اللفظ نقلا او قال فهما يرجعان الى معنى وقرا
الكسائي قال لقد علمت بضم التاء على اسناد الفعل الى ضمير موسى عليه السلام متكلما بذلك والمعنى اني لست بمسحور
كما وصفتني بل انا عالم بصحة الامر وان هذه الايات ما انزلها الا رب السموات وقراءة الجماعة بفتح التاء
على اسناد الفعل الى ضمير فرعون مخاطبا بذلك والمعنى لقد علمت يا فرعون ما انزل هؤلاء الا الله ولكنك

يحاجد نعبد العلم بها ويكابر ف واول البيت مبتداء والاولى صفة وانث على معنى الكلمة وقال مسندا محذوف الجزاء اى فيه قل والمبتدا الثانى وخبره خبر عن الاول وكيف حال من فاعل دار والجميع حال من ضميره خبر قال اى كيف دار اللفظ او الفعل وضم نا علمت جملة اسمية ورضى حال من فاعل ضم او مفعوله اى ذا رضى والياء فى ربى اجعلى جملة كبرى وفى هذه السورة من اليائات الاضافة موضع واحد وهو ربى اذا الاسكنه فتحها نافع وابو عمرو وفيها زائدتان بين اخرتن الى اثبتهما فى الوصل نافع وابو عمرو واثبتهما ابن كثير فى الحالين ومن يهدى الله فهو المهتد اثبتها فى الوصل نافع وابو عمرو سورة الكهف

وسكتة حفص دون قطع لطيفة على ألف التنوين فى عوجا بلا

قال صاحب التيسير قرا حفص عوجا يسكت على الالف سكتة لطيفة من غير قطع ولا تنوين ثم يقول قيما هذا معنى قوله دون قطع اى قطع نفس لانه فى وقفه واصل وغرضه من ذلك بيان المعنى خعابه قيما ولما التزم صورة الوقف لاجل ذلك لزمه ان يبدل من التنوين الفا يقف عليها لان التنوين لا يوقف عليه هذا معنى قوله على الف التنوين اى على الالف المبدلة من التنوين وسكتة حفص مبتدا دون قطع خبره ولطيفة خبر اخر وعلى الف التنوين متعلق بيسكت مضمرا فى عوجا متعلق به ايضا او حال من الف التنوين وبلا استانف اى اخبر ذلك رواية ونقلا

وفى نون من راق ومرقدنا ولام بل ران والباقون لا سكت موصلا

ش اى ويسكت فى هذه المواضع الثلثة ايضا احدها النون من من راق فى سورة القيمة لما ادغمت النون فى الراء بغير غنة وقف على من يعلم انهما كلمتان وليست اللفظ على وزن فعال وكذا الكلام فى لام بل ران واما من بعثنا فوقف على مرقدنا ليكيا يتوهم ان هذا الذى نعتها صفة للمرقد وانما هو مبتدا قال مكى ولو اختار متعقب الوقف على عوجا وعلى مرقدنا لجميع القراء لكان ذلك حسنا لانه يفرق بين معنيين وقرا الباقون ذلك كله بغير وقف روى عنهم لانه متصل فى الخط والادغام فرع ولكراهة فيه ولو لزم الوقف على اللام والنون ليظهر اللزم ذلك فى كل مدغم هذا معنى قوله والباقون لا سكت وموصلا نعت لسكت اى لا سكت لهم منقولا عنهم موصلا اليناو قال عند انتهاء كلام المكى هو الوجه عندى لما يقتضيه الوقف والابتداء من افادة المعانى غير ان من قصد التفرقة بين القرائات لزمه ان ياتى لكل قارئ بما روى عنه ومما قصد فيه بيان اللفظ من راق وبل ران وذلك انه اذا وقف على من وبل بين لفظ النون واللام واذا ادغم اذهب لفظهما واول البيت متعلق بيسكت مضمرا ايضا وموصلا حال من ضمير خبر لا سكت التقدير لا سكت له فى حال كونه موصلا بما قبله قلت وذكر بعض المصنفين قال ليس لقراءة حفص وجه من الاحتجاج يعتمد عليه الا اتباع الاثر والاقتداء بالسنة

ومن لدنه فى الضم اسكن مشمه ومن بعده كسران عن شعبة اعتلا
وضم وسكن ثم ضم لغيره وكلهم فى الها على اصله تلا

ش اى اسكن ضمة الدال فى حال كونك مشمه والهاء فى مشمه للضم والكسران فى الهاء والنون وهذا معنى قول صاحب التيسير قرا ابو بكر من لدنه باسكان الدال واشمامها شيئا من الضم وبكسر النون والهاء ويصل الهاء بياء وصرح الاهوازى فقال باختلاس ضمة الدال وذكر الشيخ ابو الحسن السخاوى قال وحقيقة هذا الاشمام ان يشير بالعضو الى الضمة بعد اسكان الدال ولا يدركه الاعمى لكونه اشارة بالعضو من غير صوت وقال ابو على وهذا الاشمام ليس فى حركة خرجت الى اللفظ وانما هو بهيئة العضو لاخراج الضمة ليعلم ان الاصل كان فى الدال الضمة فاسكنت والكسر فى النون لالتقاء الساكنين وكسرت الهاء بعدها لاجل كسرة النون نحو به ومن اجله وقوله وضم وسكن الى اخره اى ضم الدال وسكن النون ثم ضم الهاء لغير شعبة واما حكم الهاء فى الضم والكسر والصلة فعلى ما عرف من اصولهم من باب هاء الكناية ويصلها بياء فى قراءة شعبة لاجل كسرة ما قبلها وضم الهاء فى قراءة غيره لعدم الكسر وابن كثير وحده يصلها بواو كما يقرا منهو وعنهو والباقون يضمون ولا يصلون كما يقرؤن عنه ومنه ف والوجه فى قراءة الجماعة انهم اتوا بالكلمة على اصلها فضموا الدال واسكنوا النون لان لدن ظرف مبنى على السكون وترتيب البيت ومن لدنه اوقع الاسكان فى الضم منه فى حال كونك مشما له ومن بعد الاسكان كسران اعتلى ذلك عن شعبة

وقل مرفقا فتح مع الكسر عمه وتزور للشامى كتحمر وصلا
وتزاور التخفيف فى الزاى ثابت وحرميهم ملئت فى اللام ثقلا

اى قرا ابن عامر ونافع ويهيئ لكم من امركم مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء وقرا الباقين بكسر الميم وفتح الفاء وهما لغتان فى مرفق اليد وفيما يرتفق به قال اهل اللغة المرفق بفتح الميم ما يرتفق به وبكسرها مرفق اليد وقرا ابن عامر وحده واذا طلعت تزور على مثال تحمر ف جعله مضارع ازور اذا انقبض وقرا الكوفيون تزاور بتخفيف الزاى والباقون بالتشديد واصله تتزاور فمن شدد ادغم التاء الثانية فى الزاى ومن خفف حذفها ومعناه تميل وهو قريب من معنى الاول لانها اذا مالت انقبضت وقال علماء العربية كلها لغات بمعنى الميل والعدول والمعنى اذا الشمس اذا طلعت تعدل عن كهفهم نحو اليمين وقرا الحرميان ولملئت بتشديد اللام وقرا الباقون بتخفيفها وهما لغتان وفى التشديد معنى التكثير والتخفيف الاصل ومعنى الاية لو اطلعت عليهم يا محمد لوليت منهم فرارا لما البسهم الله من الهيبة حتى لا يصل اليهم واصل ولملئت منهم رعبا اى وطلعت منهم خوفا علما حسمك قال الصادق وانما ذلك لهيبة الجبار عليهم وقال الكلبى لان اعينهم كالمستيقظ الذى يريد ان يتكلم وهم نيام ف وترتيب البيتين وقل مرفقا فيه فتح عمه كائنا مع الكسر وتزور وصل الشامى

كما بيناكم وتزاور بالتخفيف ثابتة في الذي منه وحرميهم ملئت او فتح التثقيل في اللام منه وضمير تنقل يعود على لفظ
حرمي **بورقكم الاسكان في صفو حلوه وفيه عن الباقين كسر تأصلا**
اى قرا حمزه وابوبكر وابوعمرو فابعثوا احدكم بورقكم باسكان الراء وان الباقين قرؤوا بالكسر
وهو الاصل والاسكان تخفيف نحو كبد وفخذ والورق الفضة قال اهل اللغة هما لغتان في الفضة مضروبة
كانت او غير مضروبة وقوله كسر تأصلا يشير الى ان الكسر هو الاصل وانما اسكن للتخفيف فهو من باب فعل
وفعل الا ان الاسكان هنا في الراء قوى لانه حرف مكرر والكسرة فيها اثقل منها في فخذ اذ الكسرة فيها كسرتان في
غيرها **وحذفك للتنوين من مائة شفا وتشرك خطاب وهو بالجزم كملا**
قرا حمزه والكسائي ثلثمائة سنين بحذف التنوين على الاضافة وقرا الباقين بالتنوين ع لمن حذف التنوين اضاف
العدد الى الجمع كما يضاف الى الواحد وجاز لهما ذلك لانهما اذا اضافا الى الواحد فيقال ثلثمائة سنة فسنة
بمعنى سنين فحمل الكلام على اصله ومعناه وقراءة اى كذلك اعني بافراد سنة وقرا الباقون بالتنوين على ان سنين
عطف بيان ولم يضيفوا لاجل الجمع بعده وقيل اوقع اللبث على السنين وجاء قوله ثلثمائة تبيينا للمدة ففيه تقديم وتاخير
اى ولبثوا في كهفهم سنين ثلثمائة وقال الكواشي رحمه الله القراءة منونا فسنين عطف بيان لثلث او بدل منها
او من مائة لا مائة بمعنى مبين ولو نصب تمييزا لكان اقل مدة لبثهم سبعمائة سنة عند الخليل وتسعمائة عند الفقهاء
وباضافة مائة الى سنين وضع الجمع موضع المفرد كما في بالجمع في بالاخسرين اعمالا لان حق مائة ان تضاف
الى مفرد نحو ثلثمائة درهم فلما كان الدرهم جمعا في المعنى حسن اضافتها الى الجمع لفظا وقرا ابن عامر ولا تشرك
في حكمه احدا بالتاء على الخطاب والجزم على النهي والخطاب للانسان اى لا تشرك ايها الانسان في حكم
ربك والباقون بالياء والرفع على الخبر ولا نافية اى لا يشرك الله احدا في حكمه وقوله خطاب اى ذو خطاب
وفي ثمر ضميه يفتح عاصم بحرفيه والاسكان في الميم حصلا
قرا عاصم وكان له ثمر واحيط بثمره بفتح الثاء والميم فيهما جمع ثمرة كبقرة وبقر والباقون بضم الثاء والميم جمع ثمار وثمار
جمع ثمرة وابوعمرو واسكن الميم في الحرفين للتخفيف وكان اصلها الضم قال علماء التفسير الثمر ههنا انواع المال عن مجاهد
الذهب والفضة المعنى كانت له الجنتان المعروفتان والاموال الكثيرة ف ترتيب البيت وفتح عاصم في ثمر ضمه اعني بحرفيه
والاسكان حصل في الميم منه **ودع ميم خيرا منهما حكم ثابت وفي الوصل لكنا فمد له ملا**
اى قرا ابوعمرو والكوفيون خيرا منها على التوحيد ردا على قوله ودخل جنته فالمعنى لاجدن خيرا من هذه الجنة والباقون
بميم على التثنية لان قبله جعلنا لاحدهما جنتين والميم ساقطة في مصاحف العراق دون غيرها وعلى ذلك قراءة القراء
ف وفي افراد الجنة بعد ذكر الجنتين من المعنى انه اراد ودخل ما هو جنته اى ليس له نصيب في الجنة التي وعد المتقون

وما لكم في الدنيا هو جنته وقوله دع فعل امر وميم مفعول به وخيرا منهما مضاف اليه وحكم مصدر لفعل محذوف
اى احكم بذلك حكم ثابت في حكمه غير متزلزل وفي الوصل متعلق بمد ولكنا مفعول مقدم وله ملا جملة مستانفة ش
واما لكنا هو الله ربي فاجمعوا على اثبات الفه في الوقف واختلفوا في الوصل فاثبتها ابن عامر اجراء للوصل مجرى الوقف
وحذفها الباقون لان هذه الالف هي الف انا وانما تحذف في الوصل دون الوقف ع لو اصل هذه الكلمة لكن انا
باسكان النون من لكن وبعدها ضمير المتكلم منفصلا مرفوعا وهو انا فالقيت حركة همزة انا على نون لكن فانفتحت وحذف
الهمزة فاتصلت النونان فادغمت الاولى في الثانية وحذف الف انا في الوصل على ما عرف من اللغة وثبتت في
الوقف قيل لان هذه الالف التي في انا انما زيدت لبيان حركة النون في الوقف كهاء السكت وهذا قول البصريين والالف في قدرا
ولما جمع ملا اشار الى حجه وعلله **وذكر يكن شاف وفي الحق جره على رفعه حبر سعيد تأولا**
قرا حمزه والكسائي ولم يكن له فئة على التذكير وقراءة الباقين بالتانيث فالتذكير لاسناد الفعل الى الفئة وتانيثها
غير حقيقي والتانيث مراعاة اسناده الى التانيث وان كان غير حقيقي وقرا ابوعمرو والكسائي لله الحق برفع
القاف وقراءة الباقين بجرها فجر الحق على انه صفة لله ورفعه على انه صفة للولاية والحق مصدر فالوصف به على تقدير ذي
الحق وذات الحق ويشهد للقراءة الجر قراءة ابن مسعود هنالك الولاية لله وهو الحق وقوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق
ويشهد لقراءة الرفع قراءة ابي الولاية الحق لله ويؤيده الملك يومئذ الحق للرحمن ف واول البيت جملة امرية وشاف
خبر مبتدا محذوف اى ذلك يعني ما ذكر من العلة وفي الحق جره جملة اسمية قدم خبرها
وعلى رفعه حبر اى عالم مثلهما وسعيد تلميذهما ولا صفتان لحبر اى ناقل للرفع ما ذكرناه
وعقبا سكون الضم نص فتى وياء نسير والى فتحها نفر ملا
وفي النون انث والجبال برفعهم ويوم يقول النون حمزة فضلا
قرا عاصم وحمزه وخير عقبا بسكون القاف وقرا الباقون بضمها وهما لغتان بمعنى العاقبة والعقبى المعنى ثواب
الله للمؤمنين في الاخرة افضل من غيره وافضل عاقبة وقرا ابن كثير وابوعمرو ويوم تسير على البناء للمفعول ورفع
الجبال وقول الناظم انث ش اى اجعل دلالة التانيث في موضع النون وهي التاء وانما نص على النون
لنعلم قراءة الباقين ولو لم يذكر ذلك لاخذ التذكير ضد التانيث ورفع الجبال لانه مفعول ما لم يسم فاعله وقرا
الباقون بالنون وكسر الياء ونصب الجبال لانها مفعول فعل مسند للفاعل وقد صرح بمعنى القراءة الاولى في
وسيرت الجبال فكانت سرابا ويقوي النون في نسير قوله بعده وحشرناهم والضمير في برفعهم عائد على قوله
حمزة ويوم يقول نادوا بالنون وهي نون العظمة والباقون بالياء لان بعده شركاي ولم يقل شركاءنا وقوله
وعقبا ش مبتدا وسكون الضم مبتدا ثان ونص فتى مبتدا محذوف الخبر اى فيه نص فتى والجمل الاخير خبر عن سكون الضم

والجملة خبر عن عقبا والعائد محذوف اي سكون الضم منه وملاجئ ملجأ وهي اللغة وفي النون انث اي اوقع التأنيث
في مكان النون والجبال برفعهم جملة اسمية ويوم ينزل النون مبتدأ وحمزة فضلا جملة كبرى اخبر بها
عن المبتدأ الثاني والجملة خبر عن الاول وفي الكلام عايدان محذوفان التقدير حمزة حصلها فيه قلت قول الناظم في البيت
الاول والا فعل ماض من الموالاة المتابعة وضمه فتحا الليا وتنزا فاعل لقوله والا المعنى تابع قوم بيانه

لمهلكهم ضموا ومهلك اهله سوى عاصم والكسر في اللام عولا

ش يريد ضم الميم في وجعلنا لمهلكهم موعدا ما شهدنا مهلك اهله في النمل فكلهم سوى عاصم ضموا الميم وفتحوا اللام لانه بمعنى
الاهلاك وفعله اهلك ولقد اهلكنا القرون من قبلكم وعاصم فتح الميم فيكون من الهلاك وفعله هلك والمصدر مضاف
الى الفاعل وعلى قراءة الضم الى المفعول ويجوز ان يكون المفتوح الميم بمعنى المضموم فقد قيل ان هلك استعمل لازما
ومتعديا نحو رجع ورجعته وفتح اللام مع فتح الميم قراءة ابي بكر وهي اشيع اللغتين وكسر اللام رواية حفص ف
من فتح الميم واللام جعله اسم مصدر من هلك هلكا ومهلكا او اسم زمان اي جعلنا لهلاكهم او لوقت هلاكهم
وكذا من فتح الميم وكسر اللام غير ان الفعل منه قليل كالمرجع وترتيبه ضموا ميم لمهلكهم وميم مهلك اهله
سوى عاصم والكسر عول عليه في اللام او ضمن معنى جوز او حقق وفيه اشارة الى قول من قال الفتح اقيس
واكثر

وها كسر انسانيه ضم لحفصهم ومعه عليه الله في الفتح وصلا

ضم فعل امر اي ضم ها كسر انسانيه اضاف ها الى الكسر لما كان الكسر فيها وقصرها ضرورة ويجوز ان يكون
من باب القلب لامن الالتباس اراد وكسر ها انسانيه ضم والضم هو الاصل في هاء الضمير على ما سبق تقريره في باب
هاء الكناية وهذا من احكام ذلك الباب ووجه الكسر مجاورة الهاء للياء الساكنة نحو فيه وقوله في اخر
البيت وصلا ذكره الشيخ السخاوي بفتح الواو والصاد اي وصله حفص بما قبله وبضم الواو وكسر الصاد اي وصل ذلك
ونقل له

لتغرق فتح الضم والكسر غيبة وقل اهلها بالرفع راويه فصلا

ش يعني فتح ضم التاء وكسر الراء وغيبة حال اي ذا غيبة وفتح خبر لتغرق اي هو مفتوح الضم والكسر في حال غيبة اي بالياء مكان
التاء اسند الفعل الى الاهل فرفع الاهل بالفاعلية اي ليغرق قراءة وفي القراءة الاخرى اسند الفعل الى المخاطب
فانتصب اهلها على انه مفعول به واللام في لتغرق لام العاقبة على القراءتين ومعنى فصل بين قال الشيخ ابو الحسن
السخاوي لان في ذلك بيانا ان اللام في القراءتين لام العاقبة اي ليكون عاقبة اهلها الغرق لان الخضر عليه السلم
قصد اغراق وهذا ظاهر في قراءة الرفع فلما علم ذلك من هذه القراءة حمل المعنى في قراءة الخطاب على ذلك

ومد وخفف يا زاكية سما ونون لدني خف صاحبه الى

قرا نافع وابن كثير وابو عمرو ونفسا زاكية بمد الزاي وتخفيف الياء وقراءة الباقين بقصر الزاي وتشديد

الياء ومثلهما ما سبق في المائدة قاسية وقسية والمراد بالزكوة هنا الطهارة قال ابو عمرو الزاكية التي لم
تذنب قط والزكية التي اذنبت ثم تابت قال موسى زاكية لانه لم يرها قد اذنبت وقرا نافع وابو بكر من لدني بتخفيف
النون فتعين للباقين تشديدها ح تشديد نونه من جهة ان نون لدن ساكنة الحق بها نون الوقاية ليبقى نونها من
الكسر الواجب قبل ياء المتكلم في الحروف الصحيحة كما فعل ذلك في مني وعني محافظة على سكونها فاجتمع نونان
فادغمت نون لدن في نون الوقاية ونافع لم يلحق نون الوقاية فانكسرت نون لدني واذا كان قد حذفها
في اتحاجوني وغيره مع كونها اتصلت بنون رفع الفعل فحذفها من هذا اولى ف ومد وخفف جملتان ارتبتان
حذف مفعول الاولى منهما واثبت مفعول الثانية وسما جملة مستأنفة للثناء اي ارتفع ذلك ونون لدني خف
صاحبه جملة كبرى والى في محل النصب على الحال اي في حال كونه ذا الى والالى واحد الالاء وهي النعم ويكتب
بالياء كالمعى وقد يكسر همزته ع وقد يفتح وصاحبه الى مبتدأ وخبر او خف خبر ونون لدني والمعنى صاحبه ذو
نعمة فحذف المضاف ويجوز ان يرتفع صاحبه بخف ويجوز ان يكون الى هنا الحرف الجار فيكون في الكلام محذوف
دل عليه المعنى اي خف صاحبه الى طلب العلم والبحث عنه اي انه غير متكاسل في الطلب بل خفيف النهضة ومثل هذا الحذف مستعمل
في كلامهم بشرط الدلالة عليه كما قال فان المنية من يخشها فسوف تصادفه اينما اي اينما ذهب ثم بين قراءة ابي بكر فقال

وسكن واشمم ضمة الدال صادقا تخذت فخفف واكسر الخا دم حلا

ش اي سكن الدال تخفيفا كما يسكن عضد وسبع واهل هذه اللغة يكسرون نون لدن لالتقاء الساكنين فلم
يحتج معه الى الحاق نون الوقاية لان نون لدني مكسورة فلهذا جاءت قراءته بتخفيف النون واما اشمام ضمة
الدال فللدلالة على ان اصلها الضم وفي حقيقة هذا الاشمام ما سبق في اول السورة في قوله من لدنه وقال ابن
مجاهد يشم الدال شيئا من الضم وقال السخاوي يجوز ان يكون هذا الاشارة بالضم الى الدال فيكون اخفاء
لاسكونها ويدرك ذلك حاسة السمع وقد قال يشمها الضم على ما تقدم من لدنه من الاشارة بالعضو واما
لتخذت عليه اجرا فخفف التاء وكسر الخاء ابن كثير وابو عمرو فيكون الفعل تخذ مثل علم قال ابو عبيدة وهي
مكتوبة هكذا وهي لغة هذيل وقرا الباقون بتشديد التاء وفتح الخاء فيكون الفعل اتخذ نحو اتخذوا
ايمانهم جنة وكان الاصل تخذ ثم بني منه افتعل فاجتمعت التاء الاصلية وتاء الافتعال فادغمت
الاولى في الثانية فاتخذ على هذا افتعل من تخذ مثل اتبع من تبع قلت والفاء في فخفف
زائدة اي خفف تاءه واكسر خاءه وانتصاب صادقا على الحال من فاعل اشمم وحلا تمييز او حال اي ذا حلا

ومن بعد بالتخفيف يبدل ههنا وفوق وتحت الملك كافيه ظللا

قرا ابن كثير وابن عامر والكوفيون ان يبدلهما ربهما وفوق الملك وتحتها يعني سورتي التحريم ونون ان يبدله

ازواجا عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها بالتخفيف والباقون بالتشديد ش حذف الناظم المضاف اليه بعد فوق
اكتفاء بذكره له ومثله بين ذراعي وجبهة الاسد قال ابو علي بدّل وابدل يتقاربان في المعنى كما ان نزّل وانزل كذلك
الا ان بدّل ينبغي ان يكون ارجح لما جاء في التنزيل من قوله لا تبديل لكلمات الله ولم يجئ فيه الابدال قال الشيخ الكواشي
قيل بدّل تغيير الشيء مع بقاء عينه وابدل رفع الشيء ووضع غيره مكانه والهاء في كلا فيه عائدة على بدل بالتخفيف في
المواضع الثلثة وانما ظلل لانه باجماع من اهل اللغة لا مطعن فيه ف وترتيبه وبدل كائن بالتخفيف من بعد
لتخذت ومنها بدل من بعد وفوق الملك وتحت الملك كما في ذلك اي ما كفى منه ظلل من قرابه لصحة معنى وروايه

فاتبع خفف في الثلاثة ذاكرا وحامية بالمد صحبته كلا

خفف اي خفف التاء فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس ثم اتبع
سببا حتى اذا بلغ بين السدين هذا معنى قوله في الثلثة اي قرا مدلول ذ اكرا بالتخفيف وقطع الهمزة ولم ينبه
على الهمزة وقراءة الباقين بالتشديد ووصل الهمزة وهما لغتان بمعنى تبع كعلم فمن اتبع مثله فمن اتبع مثله ع
قال ابو علي اتبع يتعدى الى مفعول واحد وبالهمزة الى مفعولين كقوله فاتبعوهم مشرقين فيه حذف مفعول
اي فاتبعوهم جنوده والتقدير اتبع امره سببا وقال قوم من اهل اللغة اتبع بمعنى لحق واتبع بمعنى الحق
وهذا يرجع اليه معنى قول ابي علي فعلى هذا من قرا اتبع فالمعنى اتبع جنوده سببا ومن قرا بالتشديد فالمعنى
اتبع هو وجنوده سببا اي منزلا قاله ابن عباس وقال مجاهد طريقا بين المشرق والمغرب واختار ابو عبيد
قراءة التشديد وقال لانها من المسير انما هي افتعل من قولك تبعت القوم وانما الاتباع فانما معناه
اللحاق ت معنى الاية وآتيناه من كل شيء اي من اسباب كل شيء اراده من اغراضه ومقاصده في ملكه
سببا طريقا موصلا اليه والسبب ما يتوصل به الى المقصود من علم او قدرة او آلة فاراد بلوغ المغرب فاتبع سببا
يوصله اليه حتى بلغ وكذلك اراد بلوغ المشرق وبلوغ السدين وقرا ابو بكر وحمزة والكسائي وابن عامر في عين
حامية بزيادة الف بعد الحاء وبياء صريحة بعد الميم اي حارة من حميت تحمى فهي حامية قال ابو علي ويجوز
ان يكون فاعلة من الحمأة فخففت الهمزة بقلبها ياء محضة لانها مفتوحة بعد مكسورة فابدلها ياء موافقا في
تخفيفها ثم الكلام في بيان مذهب القراء في البيت الاتي واخبر عن لفظ صحبة بقوله كلا اي حفظ كما
اخبر عنها فيما تقدم بقوله بلا ف اعاد ضمير كلا على صحبة لانه لفظ مفرد مسمى به جماعة وترتيب البيت
فاتبع اوقع التخفيف في الثلثة منه في حال كونك ذاكرا ما قيل في ذلك وحامية صحبته كلاه في حال كونه ملتبسا
بالمد وفي الهمز ياء عنهم وصحابهم جزاء فنون وانصب الرفع واقبلا
فالقراءة الاخرى بالهمز والقصر حمئة اي ذات حمأة وهي الطينة السوداء روي ان معاوية سأل كعب الاحبار

اين تجد الشمس تغرب في التوراة قال في ماء وطين وفي رواية في حمأة وطين ذكره ابو عبيد ع
قالوا ويقوي ذلك قول تبع بلغ المشارق والمغارب يبتغي اسباب امر من حكيم مرشد فراى مغيب
الشمس عند مآبها في عين ذي خلب وثأط حرمد الخلب الطين والثأط الحمأة والحرمد الاسود ولا منافي بين القراءتين
لانه يجوز ان يكون تلك حارة ذات حمأة وقرا حفص وحمزة والكسائي فله جزاء الحسنى بالنصب والتنوين
ش اي فله الحسنى جزاء فجزاء مصدر منصوب في موضع الحال المعنى فله الحسنى مجزيا بها او مجزيا والمراد بالحسنى على هذه القراءة
الجنة والباقون باضافة جزاء الى الحسنى قال الفراء الحسنى حسناته فله جزاؤها ويكون الحسنى الجنة واضيف الجزاء
اليها وقال ابو علي له جزاء الخلال الحسنة التي اتاها وعملها قوله واقبلا اراد واقبلن فابدل من نون التاكيد
الخفيفة الفا على حق السدين سدا صحاب حق الضم مفتوح ويس شذ علا
قرا حفص وابن كثير وابو عمرو حتى اذا بلغ بين السدين بفتح ضم السين وقرا مدلول صحاب حق بينهم
وبينهم سدا كذلك وحمزة والكسائي وحفص قرؤا في يس كذلك والباقون بالضم وهما لغتان كالفقر
والفقر وقيل الفتح مصدر والضم الاسم عن عكرمة الضم ما كان من فعل الله تعالى والفتح من فعل العباد
ش لولا ان الخلاف في السين واقع بين الضم والفتح دون الرفع والنصب لكان قوله على حق السدين
موهما انه بالضم لاطلاقه ويكون قوله الضم مفتوحا مخفضا بسدا وشذ على من شاد البناء اذا رفعه وطلاه
بالشيد وهو الجص وعلا جمع عليا او موضع ت ترتيبه اقرا السدين كائنا على حق وقرا سدا اصحاب حق الضم مفتوح فيهما
ويس كذلك شذ على معرفة ذلك ويأجوج مأجوج اهمز الكل ناصرا وفي يفقهون الضم والكسر شكلا
اي قرا بالهمز لعاصم فيهما على ما لفظ به وقراءة الباقين ترك الهمز واراد بالكل ههنا وفي الانبياء ش هما اسمان عجميان
لطائفتين عظيمتين قيل لا يموت الواحد منهم حتى يخلف من صلبه الفا ومصداق هذا من الحديث الصحيح
لما ذكر بعث النار قال ان منكم واحدا ومن يأجوج ومأجوج الفا وقيل يأجوج الذكران ومأجوج اسم للاناث
وهما على اوزان كثير من الاعلام كطالوت وداود وجالوت فان الالف فيهما كالالف في هذه الاسماء وانما
تهمز هذه الالف فلا وجه له عندي الا اللغة المحكية عن العجاج انه كان يهمز العالم والخاتم فقد حاول جماعة من ائمة
اللغة لهم اشتقاقا كما يفعلون ذلك في نحو آدم وعيسى على وجه الرياضة في علم التصريف والا فالحق انهما
كلاهما عجمية وهذه طريقة الزمخشري وغيره من المحققين واقرب ما قيل في اشتقاقهما ان يأجوج من الاج وهو
الاختلاط وسرعة العدو او من اجيج النار فوزن يأجوج يفعول ومأجوج مفعول فيكون الهمز فيهما هو الاصل
وتركه من باب تخفيف الهمز وقيل من ماج يموج اذا اضطرب والمانع لهما من الصرف هو العجمة مع العلمية فان
قيل هما عربيان فالتانيث عوض العجمة لانهما اسمان لقبيلتين قال علماء التفسير انهم يخرجون كموج الماء وسرون

كاجيج النار وهم من اولاد يافث بن نوح والترك طايفة منهم خرجوا للغارة فسد ذو القرنين دونهم وقرا حمزة والكسائي لا يكادون يفقهون قولا بضم اليا وكسر القاف اي لا يفهمون غيرهم قولا فالمفعول الاول محذوف يجوز لينذر باسا شديدا وقراة الباقين بفتح اليا والقاف اي لا يفقهون لجهلهم باسباب من يخاطبهم في ترتيبه ويأجوج ومأجوج اسم الكل منهما في حال كونك ناصر اللهمز بالاحتجاج له والضم والكسر شكلا اي صورا في يفقهون

وحرك بها والمومنين ومد خراجا شفا واعكس فخرج له ملا

اي اقرا بتحريك الرا وبالمد من قوله فهل نجعل لك خراجا في هذه السورة وفي المومنين ام تسئلهم خراجا وقرا الباقون بالاسكان وترك المد وخرجا مفعول حرك اي في هذه السورة وبسورة المومنين اراد وافتح الرا ومد ذلك الفتح فيصير الفا والقراة الاخرى باسكان الرا لانه ضد التحريك واذا بطلت الحركة بطل مدها والخرج والخراج كالنول والنوال اي جعلا يخرج من الاموال قوله واعكس يعني الثاني في المومنين فخرج ربك خير اي اقراه لابن عامر وحده بالاسكان والقصر اي ما يعطيه الله سبحانه خير مما يعطيه سولا فقد صار في حرفي المومنين قراات مدهما لحمزة والكسائي وقصرهما لابن عامر وقصر الاول ومد الثاني للباقين وملا جمع ملاة وهي الملحفة ويكنى بذلك عن الحجة لانها جنة وستره في ترتيبه وحرك راء خراجا بها وبالمومنين ومد شفا ذلك من قرابه وفخرج اعكس ذلك فيه وله ملا جملة مستانفة

ومكنني اظهر دليلا وسكنوا مع الضم في الصدفين عن شعبة الملا

قراة ابن كثير وحده بالاظهار ش ودليلا حال من مكنني اي اظهره دليلا على ان القراة الاخرى بالادغام هذا اصلها النون الاولى من اصل الفعل والثانية نون الوقاية فلما اجتمع المثلان ساغ الادغام والاظهار ورسم في مصحف اهل مكة بنونين وفي غيره بنون واحدة فكل قرا على ما يوافقه خط مصحفه وقال الشيخ ابو الحسن السخاوي انتصاب دليلا على الحال من الضمير في اظهر المرفوع او المنصوب او على انه مفعول له والمعنى اظهر مكنني في حال كونك دليلا اي دالا على اظهاره او في حال كونه دليلا على صحة اظهار المثلين المتحركين وقوله وسكنوا يعني المشايخ والرواة اسكنوا الدال وضموا الضاد ناقلين ذلك عن شعبة وجا الاسكان للتخفيف لاجتماع الضمتين واضاف شعبة الى الملا وهم الاشراف للمدح والشعبة غير منصرف والملابس بها مع شعبة لان الاسم لا يجتمع مع مصرح باسمه

كما حقه ضما وهمز مسكنا لدى ردما ايتوني وقبل اكسر الولا

ش الهاء في حقه ضماه للفظ الصدفين اي انه يستحق في الاصل ضمتين هذا ظاهرا للفظ وباطنه اي ابن عامر وابن كثير وابا عمرو قروا بضم الصاد والدال معا والكاف في كما نحو التي في قوله تع كما لم يؤمنوا به اول مرة عدها على ما قبلها في الموضعين فالضمان على الاسكان وقرا الباقون وهم نافع وحمزة والكسائي وحفص بفتحهما فالفتح فيهما والضم لغتان والاسكان لغة ثالثة والمعنى ناحيتا الجبلين المتعينين المتقابلين وقوله واسمز

سكنا اي ائت بهمزة ساكنة في لفظ ردما ايتوني وقد لفظ في نظمه بصورة القراة المقصودة وكسر النون قبلها وهو المراد بقوله وقبل اكسر الولا وقبل هذا الهمز الساكن وما وليه ودنا منه وهو التنوين وانما كسر لانه التقى مع الهمز الساكن اي اكسر ذا الولا بقول والا ولا وفعلة على الولا اي شيا بعد وتبع في بعض النسخ اكسر والضمير الجمع ولا حاجة اليه ووجه هذه القراة انها من اتى يأتي جيئوني بزبر الحديد وحذفت اليا فتعدى الفعل فنصب ف كما حقه اي حقه في حال التخفيف ما ذكر كما حقه ضماه في حال الاتيان على الاصل وما كافة وهذا الكلام محمول على المعنى اي حقه في ذلك كما حقه في هذا واكسر التنوين كاينا لدى ردما في حال كونك مسكنا للهمز واكسر الحرف ذا الولا اي ذا المتابعة وهو التنوين

لشعبة والثاني فشا صف بخلفه ولا كسر وابدا فيهما اليا مبدلا

اي هذه القراة المذكورة لشعبة والثاني قوله قال اتوني افرغ سكن الهمزة حمزة وعن شعبة خلاف كانه في احد وجهيه جمع بين القراتين ف وهذا الموضع الثاني ليس قبله تنوين ولا ساكن غيره فلهذا قال ولا كسر انما قبله فتحة لام قال والمعنى في الثاني كما سبق في الاول والياء محذوفة من قطرا ان كان مفعوله وان كان قطرا مفعول افرغ فالتقدير ايتوني بقطر افرغه عليه فحذف الاول لدلالة الثاني عليه ولم يحتج قطرا المذكور الى يا لانه مفعول افرغ فهذا بيان هذه القراة في الموضعين في حال الوصل ثم شرع ببيان الابتداء بالكلمتين على تقدير الوقف قبلهما فقال وابدا فيهما اي في الموضعين بابدال اليا من الهمزتين لان في كل موضع همزة ساكنة بعد كسر همزة الوصل فوجب قلبها يا بفعل في ائت بقران فهذا معنى قوله

وزد قبل همز الوصل والغير فيهما بقطعهما والمد بداء وموصلا

اي قبل هذه اليا المبدلة من الهمزة الساكنة وهمزة الوصل المكسورة ليمكن النطق باليا الساكنة ثم بين قراة باقي القرا فقال والغير يعني غير حمزة وشعبة فيهما اي في الموضعين بقطعهما اي بقطع الهمزتين ولم يبين فتحهما لان فعل الامر لا يكون فيه همزة قطع الا مفتوحة ثم قال والمد اي وبالمد بعد همزة القطع وبدا اي موصلا حالان اي هذه قراتنا بدءا ووصلا لا يختلف الحال في ذلك ومعنى هذه القراة من الايتا وهو الاعطاء بمعنى اتوني اعطوني وهو يحتمل الاتهاب والمناولة وقام الدليل على انه لم يرد الاتهاب لامتناعه من اخذ الخرج فتعينت الاعانة بالمناولة وتحصيل الالة

وطا فما اسطاعوا لحمزة شددوا وان تتفد التذكير شاف تاولا

يريد فما اسطاعوا ان يظهروه اي طا هذا اللفظ فتح بالفاء لان الذي بعده بالواو وطا منصوب لانه مفعول شددوا والاصل استطاعوا قراة الجماعة بحذف التاء وروي عن حمزة ادغامها في الطاء واما

قوله وما استطاعوا لنقباً فلم يختلفوا في اظهار التاء فيها وقرا حمزة والكسائي ان تنفد كلمات ربي بالتذكير على اسناد الفعل
الكلمات وتانيثها غير حقيقي وقرا الباقون بالتاء لتانيث اللفظ وتاولا بمعنى التقدير وان تنفد التذكير فيه شاف تاوله

ثلاث معي دوني وربي باربع وما قبل ان شاء المضافات يجتلا

ش ثلث مبتدا وهو مضاف الى كلمة معي وما بعده عطف عليه المضافات خبر المبتدا اذ هو مبتدا وثلاث خبر مقدم
عليه اي الياآت المضافات في ثلث في هذه السورة يجتلا اي يكشف في هذه الكلمات وهي معي في ثلثة مواضع
يريد معي صبرا فتحهن حفص وحده من دوني اولياء فتحها نافع وابو عمرو وربي في اربع كلمات ثم ربي اعلم بعدتهم
فعسى ربي ان يؤتين بربي احدا في الموضعين فتح الاربع الحرميان وابو عمرو وقوله ما قبل ان شاء يعني ستجدني ان
شاء الله فتحها نافع وخرج هذه تسعة ياآت اضافة وفيها سبع زوائد المهتد اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وان
يهدين ربي ان يؤتين خيرا على ان تعلمن اثبتهن في الوصل ايضا نافع وابو عمرو واثبتهن ابن كثير في الحالين ان ترن
انا اقل اثبتها في الوصل ابو عمرو وقالون واثبتها في الحالين ابن كثير ما كنا نبغ اثبتها في الحالين ابن كثير وفي الوصل
نافع وابو عمرو والكسائي فلا تسالني عن شيء اثبتها الجميع في الحالين واختلف عن ابن ذكوان في حذفها وترتيب البيت ثلث
معي ودوني وربي اعني باربع مواضع وستجدني المضافات في حال كونها مجتلاة

سورة مريم عليه السلم

وحرفا يرث بالجزم حلو رضي وقل خلقت خلقنا شاع وجها مجملا

قرا ابو عمرو والكسائي يرثني ويرث بالجزم على جواب هب لي وقرا الباقون بالرفع على الصفة لقوله وليا
ع اي وليا وارثا علمي ونبوتي وهذا كقولك رايت رجلا يضحك اي ضاحكا قال بعضهم الرفع اقوى لانه سال وليا هذه
صفته وفي الجزم لا يحصل هذا المعنى لان الوارث قد لا يكون بهذه الصفة والى الاشارة قول الناظم حلو رضي
وقال ابو علي اوقع العام موقع الخاص واراد بالولي وليا وارثا قوله حلو رضي خبر وحرفا التقدير ولفظ وفي يرث
بالجزم حلو فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه او التقدير كل واحد منهما حلو او مجموع قوله حلو رضي
اي هذا حلو وهذا رضي ويلزم من اتصاف احدهما باحد الوصفين اتصافه بالاخرى من حيث المعنى فان
رضي والمرضي حلو وقرا حمزة والكسائي وقد خلقناك بالنون فالنون على التعظيم وهو اخبار من الله عن نفسه
بنون العظمة والباقون خلقتك بالتاء وهما بمعنى ف وخلقت مبتدا وخلقنا مبتدا احذف خبره
اي في مكانه خلقنا والمبتداء الثاني وخبره خبر عن الاول والجملة في موضع نصب بقل وشاع مستانف
ووجها تمييز ومجملا صفة له اي شاع وجه المجمل لصحة معناه

وضم بكيا كسره عنهما وقل عتيا صليا مع جثيا شذا علا

ع قرا حمزة والكسائي بكسر الباء من بكيا والباقون ضموا اما الضم فهو الاصل لانه جمع باك اصله بكوي على فعول

كشاهد وشهود او يكون مصدرا على فعول ايضا اصله بكوي ادغمت الواو في الياء في الوجهين وكسر ما قبل
الياء لتصح فصار بكيا وفعل ذلك لانه اخف فان كان جمعا فانتصابه على الحال وان كان مصدرا فتقديره يبكون
بكيا فالضم اصل الكلمة ومن كسر فعلى الاتباع وقرا حمزة والكسائي وحفص بكسر اوايل عتيا وجثيا وصليا فجثيا جمع جاث
وعتيا وصليا ش مصدرا عتا وصلي واصل الجميع وبكيا وصليا لامهما يا ويجب ادغام واو فعول فيها لان اجتماع واو وياء وقد
سبقت احداهما بالسكون موجب لذلك بعد قلب الواو ياء كقولهم طيا وليا فاذا انقلبت واو فعول ياء وجب
كسر ما قبلها لان الياء الساكنة قبلها ضمة غير موجود في اللغة فصار بكيا وصليا على لفظ قراءة الجماعة ومن كسر الباء والصاد
فللاتباع واما عتيا وجثيا فلامهما واو وقد رفضوا ان يوجد واو متطرفة بعد متحرك ولم ينظروا الى حجز واو فعول
ففعلوا فيه ما فعلوا في نحو ادل كسروا ما قبل واو فعول فانقلبت ياء فلزم قلب الواو الثانية ياء ثم الادغام فصار
عتيا وجثيا ومن كسر العين والجيم فللاتباع وتقدير البيت وكسر عتيا وما بعده علا شذا او ذو شذا عال
والشذا الطيب وبقية النفس ف وضم بكيا مبتدا وكسره عنهما جملة اسمية اخبر بها عنه وعتيا مبتدا احذف معه مضاف
اي وضم عتيا وصليا معطوف حذف منه العاطف ومع جثيا حال وشذا خبر مبتدا محذوف اي كسره شذا وعلا صفة لشذا او الجميع
معمول لقل

وهمز اهب بالياء جرى حلو بحره بخلف ونسيا فتحه فايز علا

قرا ورش وابو عمرو ليهب لك بالياء وقد اختلف عن قالون وقرا الباقون بالهمز فمن قرا بالياء اسند
الهبة الى الله لانه الواهب على الحقيقة اي ليهب لك ربك ومن قرا بالهمز ان جبريل اسند الهبة الى نفسه على جهة المجاز
للملابسة لها والمعنى على الحقيقة انما انا رسول من ربك الذي استعذت به لاكون سببا في هبة الغلام لك
بالنفخ في الدرع ش ويجوز ان يكون الياء بدل من الهمز لانها همزة مفتوحة بعد مكسورة فقياس تخفيفها
قلبها ياء تخفيفا فيتفق معنى القراءتين ولفظهما لان الهمزة المخففة كالمحققة وقد كتبت في المصحف
بالالف وقرا حمزة وحفص بفتح النون من نسيا والباقون بكسرها وهما لغتان كالوتر والوتر وهو الشي
الحقير ينسى وقيل ما اذا ذكر لم يطلب عن قتادة شيئا لا يذكر ولا يعرف وعن مجاهد حيضة ملقاة
واول البيت ف جملة اسمية وجرى حلو بحره جملة فعلية مستانفة للثناء على الرواة بالياء لكون
الفعل فيها مسندا الى الواهب على الحقيقة وبخلف في موضع الحال من الهاء في بحره اي ملتبسا بخلف وعلا تمييز

ومن تحتها اكسر واخفض الدهر عن شذا وخف تساقط فاصلا فتحملا

ش يريد فناداها من تحتها اي كسر الميم واخفض التاء لمدلول قوله الدهر عن شذا اي ناداها المولود من تحتها
ع اي من تحت ثيابها لازاله وحشتها وذلك عيسى عليه السلم لما خرج من بطن امه ناداها ان لا تحزني وقيل الضمير
لجبريل ناداها من سفح الجبل والتقدير فناداها جبريل من اسفل من موضعها كما يقول داري تحت دارك اي اسفل

فتحت يراد بها الجهة المستقبلة او المحاذية والباقون بفتح الميم ونصب التاء على الظرف اي الذي تحتها ش ونصب الدهر
على الظرف وقوله عن شذا اي عن ذي شذا وفي لفظ تساقط بتشديد السين الاصل تتساقط فادغمت التاء الثانية في
السين وهذه قراءة الجميع غير حمزة وحفص اما حمزة فحذف التاء وخفف السين وقراءة حفص في البيت الاتي وقول الناظم
تساقط فاعل خف وفاصلا حال من تساقط يعني انه فصل بين المفعول وهو رطبا وبين العامل فيه وهو هزي وهذا
قول المبرد فيما حكاه الزجاج وغيره عنه ولهذا قال محملا اي تحمله النحويون عنه اي حملوا ذلك وجوزوه للخفة في
الفصل وقال الزمخشري رطبا تمييز وقال ابو علي فاعل تساقط النخلة او جذعها ثم حذف المضاف فاسند
الفعل الى النخلة ويكون سقوط الرطب من الجذع انها و رطبا منصوب على انه مفعول به اول البيت ف جملة امرية
قدم مفعولها والتقدير اكسر ميمه واخفض عطف عليه اي اخفض تاءه وعن شذا حال مما دل عليه اكسر

وبالضم والتخفيف والكسر حفصهم وفي رفع نصب قول الحق نصب ندكلا

اي بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف ش اي تساقط النخلة رطبا فرطبا مفعول به وقرا عاصم وابن عامر قول
الحق بالنصب على انه مصدر مؤكد لقوله ذلك عيسى ابن مريم اي قلت قول الصدق اي قولا صادقا حقا وقيل
هو نصب على المدح والحق اسم الله تع وقراءة الباقين بالرفع على تقدير هو قول الحق اي عيسى كلمة او هذا الكلام قول
الحق او كلام الله الذي هو الحق المبين ونصب ند اي قارئ هو صفته ونذ جواد وكلا حفظ وحرس قلت
وهذا البيت يشتمل على جملتين اسميتين قدم خبراهما كما نعت لنذ اي جواد والندى الجود

وكسر وان الله ذاك واجزوا انخلف اذا ما مت موفين وصلا

قرا اهل ذاك وان الله ربي وربكم بكسر الهمزة على الاستيناف ويعضده قراءة ابن مسعود ان الله بغير واو وقيل
عطف على اني عبد الله وقراءة الباقين بفتح الهمزة عطف على اوصاني بالصلوة وبان الله وقوله ذلك عيسى بن
مريم الى قوله فيكون كلام معترض وعلى تقدير ولان الله ربي ش وذكا الطيب يذكو اي فاح ريحه اي وجه الكسر بين
ظاهر واجزوا يعني الرواة بخلف اي باختلاف بينهم عن ابن ذكوان موفين جمع موف ووصلا جمع واصل وهما حالان
عن فاعل اجزوا ابو يريد قوله تع ايذا ما مت لسوف اخرج حيا قراءة الجماعة بالاستفهام الذي بمعنى على وجه الانكار
وهم على اصولهم في ذلك فيما يتعلق بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال الف بين الهمزتين وروي عن ابن ذكوان
حذف همزة الانكار وهي مرادة في المعنى والقراءتان انكار لكافر بعد الموت قيل نزلت في ابي بن خلف
كان يقول اذا ما مت لسوف اخرج من القبر حيا استهزاء وتكذيبا منه بالبعث ورواية النقاش عنه كالجماعة

وننجي خفيفا رض مقاما بضمه دنا رئيا ابدل مدغما باسطا ملا

قرا الكسائي ثم ننجي الذين اتقوا بالتخفيف والباقون بالتشديد وهما لغتان من انجى ونجى وقرا ابن كثير خير مقاما بضم
الميم والباقون بفتحها والضم معناه الاقامة فهو مصدر او موضع الاقامة فهو اسم مكان من اقام فلان المصدر
واسم المكان من افعل يأتيان على مفعل المعنى اي الفريقين خير اقامة او خير مكان اقامة ومن فتح الميم جعله اسم مكان
من قام ش بالفتح القيام او موضعه ولا خلاف في ضم الذي في اخر الفرقان وسياتي الخلاف في الاحزاب واما
قوله تع هم احسن اثاثا ورئيا فابدل قالون وابن ذكوان همزه ياء لسكونه وكسر ما قبله كما يفعل حمزة في الوقف فالتقى يا ان
فادغما الاولى في الثانية ع ويحتمل ان يكون هذه القراءة من الري الذي هو الامتلاء من الشراب لان ذلك يستعار لمن
يظهر عليه اثار النعمة والنضارة فيقال هو ريان من النعيم والباقون بالهمز من رئي العين والمعنى وكم اهلكنا قبل
كفار مكة من قرن اي قوم وناحيته هم احسن من اهل مكة اثاثا اي متاعا وزينة ورئيا اي واحسن منهم منظرا
ف ضعف مكي القراءة بالابدال والادغام لاجل التغيير مرة بعد مرة قال لان لفظ الياء الاولى عارض والهمزة
منوية والهمزة لا يدغم في الياء قال الشارح هذه القراءة لا يضعف بذلك لان التغيير مرة بعد مرة لا يحصى في كلامهم
كثرة والاعتداد بالعارض ليس ببدع ومنه في هذا الباب ادغام خطية واليه اشار الناظم بقوله ابدل مدغما
باسطا ملا اي باسطا ابذلك للاحتجاج لذلك وقوله ننجي تقديره اقرا ننجي في حال كونه خفيفا ثم امر برياضة المتعلم
بذلك وقوله مقاما جملة كبرى وبضمه حال من فاعل دنا وريا مفعول مقام وفيه حذف التقدير وابدل همز ريا ومدغما
حال من فاعل ابدل وباسطا حال اخرى وملا مفعول به جمع ملاءة ش نجي مفعول رض وخفيفا حال منه
ومقاما مبتدا وريا مفعول ابدل وفتح النون في ريا بالقاء حركة ابدل عليه وملا مفعول باسطا

وولدا بها والزخرف اضمم وسكنا شفا وفي نوح شفا حقه ولا

هنا اربع مواضع لاوتين مالا وولدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ان دعوا للرحمن ولدا ان يتخذ ولدا وفي الزخرف
قل ان كان للرحمن ولد ش اي ضم الواو وسكن اللام حمزة والكسائي والباقون بفتحهما وهما لغتان نحو العرب
والعرب وقيل ولد بالضم جمع ولد كاسد واسد ووافق ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي على ضم الذي في نوح
وهو واتبعوا من لم يزده ماله وولده وقوله وسكن ادخل نون التاكيد الخفيفة في فعل الامر ويجوز كتابتها
بالالف اعتبارا بحالة الوقف فانها بالالف وشفا حال اي ذا شفا ولا في اخر البيت بالفتح وهو تمييز او حال اي
ذا ولاء او هو مفعول شفا كما يقول شفا الله فلانا اي شفا الحق ولاه ونقل الشارح عن السخاوي ولا هنا بالفتح والكسر
ثم قال الكسر بعيد لانه يأتي بعد ذلك ولا بالكسر فلا حاجة الى تكرير القافية على قرب من غير ضرورة قلت اولا الفصل

وفيها وفي الشورى يكاد اتى رضى وطا ينفطرن اكسر واغير انفلا
وفي التاء نون ساكن حج في صفا كمال وفي الشورى حلا صفوه ولا

اي قرا نافع والكسائي يكاد السموات هنا وفي الشورى بالتذكير والباقون بالتانيث فالتذكير لتقدم

النعل والتانيث للفظ السموات ش ورضي حال اي التذكير ذا رضي اي مرضيا لان تانيث السموات غير حقيقي
وطا ويتفطرن منقول الكسر وادفضه ضروره وقوله غير اثقلا حال من الطاء اي غير مشدد والثقل بمعنى ثقيل
وفي التا اي وفي موضع التاء نون ساكنة فتصير ينفطرن مضارع انفطر والقراءة الاخرى مضارع تفطر وانفطر
وتفطر مطاوعا فطرته وفطرته وكلاهما بمعنى شققته وفي التشديد معنى التكثير والتكثير والمبالغة ولا في اخر
البيت بالكسر ومعناه المتابعة وهو تمييز او حال ف ترتيب البيتين وفي هذه السورة وفي الشورى تكاد يعني
بالتذكير وارضي واكسر واطاء يتفطرن في حال كونك غير ثقيل اي خفيفا وحج اي غلب في الحجة والمراد
من قرا به كابيا في صفا كمال وحلا صفوه في الشورى في حال كونه ذا ولاء والمراد من قرا به

وراي واجعل لي ولي كلاهما وربي في اني مضافاتها الولا

اجعل لي آية فتحها نافع وابو عمرو واني اعوذ بالرحمن اني اخاف ان يمسك فتحهما الحرميان وابو عمرو وساستغفر لك
ربي فتحها نافع وابو عمرو واتاني الكتاب سكنها حمزة وصح قلت وراي مبتدا وما بعده معطوفات عليه ومضافاتها خبر
المبتدا والولاء جمع الوليا تانيث الاولى اي الولى بالضبط والحفظ ومعرفة الخلف فيها

سورة طه

لحمزة فاضمم كسر ها اهله امكثوا معا وافتحوا اني انا دائما حلا

قرا حمزة لاهله امكثوا هنا وفي القصص بضم الهاء لانه الاصل في هاء الكناية وقراءة الباقون بالكسر لاجل الكسرة قبلها
وقرا ابن كثير وابو عمرو اني انا ربك بفتح الهمزة وقرا الباقون بكسرها فمن فتح فعلى ف تقدير حذف حرف الجر اي نودي
باني ومن كسر الهمزة فعلى القول مضمرا اي نودي فقيل يا موسى اولان النداء ضرب من القول فعومل معاملته وقوله دائما حال من
مفعول افتحوا وحلا تمييز اي دائما حلاه او حال من فاعل دائما اي دائما ذا حلا ويجوز ان يكون دائما نعت مصدر محذوف اي فتحا

دائما ونون بها والنازعات طوى ذكا وفي اخترتك اخترناك فاز وثقلا

اي قرا ابن عامر واهل الكوفة طوى بالتنوين هنا وفي النازعات ف لانه اسم علم للواد المقدس وهو في الاعراب
بدل منه او عطف بيان فمن نونه جعله اسما للمكان ومن لم ينونه جعله اسما للبقعة فلم يصرفه للتعريف والتانيث
وقيل هو معدول عن طاو ش تقديره اكرم عن عامر واختار ابو عبيد صرفه وقرا حمزة وحده وانا اخترناك بضمير الجمع
في الكلمتين للتعظيم والباقون وانا اخترتك بضمير المتكلم المفرد ع وقال الناظم فاز لانه قرا القران على رب
العزة في منامه فلما وصل الى هنا قال فاردت ان اقرا فقال يا حمزة قل وانا اخترناك ع والقصة مشهورة
قال ابو العباس المهدوي وليس قول من قال ان حمزة قرا بذلك لانه راى في منامه انه قرا كذلك على
رب العزة بشيء لانه لا يجوز لحمزة ولا لغيره ان ينقل شيئا من الكتاب والسنة على ما راى في منامه ولا يجوز
نقل ذلك الا عن الثقات الموثوق عليهم وكذلك حمزة لم يقرا الا بما قرا به على شيوخه فقل وسمه بعد الفاء محملا

الزاهين واول البيت ف جملة امرية ودكا جملة مستانفة للثناء اي اضاء ذلك وفي اخترتك اخترناك جملة
اسمية وفاز مستانفة وثقلا معطوف على فاز ومفعول وانا في اول البيت الاتي اي شدد ولفظ

وانا وشام قطع اشدد وضم في ابتدا غيره واضمم واشركه كلكلا

ف اي قرا ابن عامر قطع همزة اشدد به ازري قراه بهمزة مفتوحة جعله فعلا مضارعا مجزوما على جواب الدعاء
في قوله واجعل لي وزيرا اي اشدد انا ولزم فتح الهمزة لانها همزة متكلم من فعل ثلاثي كقولك اضرب انا
واخرج وقراءة الباقين على الدعاء وهمزته همزة وصل مضمومة اذا ابتدئ بالكلمة ضمت واذا وصلت بالكلمة ما قبلها
سقطت لانه امر من فعل ثلاثي يقول يا زيد اخرج هذا معنى قوله وضم في ابتدا غيره اي ضم الهمزة وابن عامر يفتحها
وصلا ووقفا لانها همزة قطع واما واشركه في امري فالقراءة منه كما مضى من حيث المعنى بالعطف عليه في قراءة
ابن عامر للمتكلم الا ان فعلها رباعي فلزم ضم الهمزة كاكرم واحسن وقراءة الجماعة على انه دعا معطوف على اشدد وطلب من الله
سبحانه ان يشد به ازره وان يشركه في امره ولفظ الامر من الرباعي بفتح الهمزة وقطعها نحو اكرم وقوله كلكلا بدل
من واشركه بدل البعض من الكل والكلكل الصدر اي اضمم صدره وهو الهمزة ع وصدر النهار اوله وصدر
الراي اول ما ظهر منه ويقال انه لواسع الكلكل اي الصدر رفع وشام اي ومذهب شام قطع اشدد واضمم همز
اشركه **مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكن مهادا ثوى واضمم سوى في ند كلا**

ش اي اقصر مهادا بعد فتح ميمه واسكان هائه فيصير مهدا هنا وفي الزخرف الذي جعل لكم الارض مهادا ولا
خلاف في التي في عم يتساءلون الم نجعل الارض مهادا ليشاكل الفواصل والمهد والمهاد الشيء الممهد سموا
المفعول بالمصدر كقولهم في الدرهم ضرب الامير اي مضروبه وفعل وفعال كلاهما مصدر ومنه مهد الصبي
والفراش والبساط قال ابو علي هما مصدران كالفرش والفراش ثم قال واضمم سوى يعني مكانا
سوى اي عدلا يكون احد الفريقين فيه ارجح حالا من الاخر قال ابو عبيد بضم اوله وبكسره مثل طوى وطوى
وقال ابو علي فعل من التسوية فكان المعنى مكانا يستوي مسافته على الفريقين وهذا البناء في الصفات
قليل واما الضم اي فعل فهو في الصفات اكثر ف وانتصابه على الصفة لمكان ونظير مكسور السين من الصفات
عدى والمضموم نحو لبد وحطم والتقدير واضمم سين سوى كائنا في مذهب امام ندى اي جواد كلاء
ما رواه بصحة النقل وقوة الحجة ش اي في قراءة جواد حرسه وحفظه من الطعن او في مكان ندي
كلاء اي كائنا في خصب يسرا قال ابو علي من ان الضم اكثر في مثل هذا الوزن في الصفات من الكسر
واختار ابو عبيد الكسر قال لانها افصح اللغتين ثم بين قراءة الباقين لان الكسر ليس ضد الضم فقال

ويكسر باقيهم وفيه وفي سلي تمال وفوق في الاصول بها صلا

وسدى امالة فى الوقف لزوال التنوين المانع من
مال بمعنى امالة اى فى هذين اللفظين سوى وسدى امالة فى الوقف قوله سوى وسدى
امالتهما وصلا قال فى الاصول تاصل ذلك وتبين فى باب الامالة فى قوله سوى وسدى
فى الوقف عنهم اى عن صحبة اما لو هما امالة محضة وابو عمرو وورش بين اللفظين
كغيرهما من روس الاى وانما ذكر ذلك هنا تجديدا للعهد وتاكيدا لما تقدم لئلا يظن ان ضم السين
مانع من الامالة لحمزة وابى بكر فيمال والامالة سوى من كسر السين وسوا الكسائى ومن ضمها وهو حمزة وابو بكر

فيسحتكم ضم وكسر صحابهم وتخفيف قالوا ان عالمه دلا
وهذين فى هذان حج وثقله دنا فاجمعوا صل وافتح الميم حولا

ف تقديره فيسحتكم فيه ضم وكسر قرا بذلك صحابهم اى وضم فى الياء وكسر فى الحاء وصحابهم فاعل المصدر وكانه
قال ضمه وكسره صحابهم فقراتهم من اسحت وفتح غيرهم الياء والحاء فقراتهم من سحت وهما لغتان يقال سحته واسحته
اذا استاصله قال ابو عمرو بن العلا الثلاثى لغة اهل الحجاز والرباعى لتميم وقرا حفص وابن كثير قالوا ان بتخفيف النون
اى بسكونها وقرا الباقون بتثقيلها وقرا ابو عمرو هذين وقراة الجماعة هذان وثقل ابن كثير النون فى هذان فحصل
من جملتها اربع قرات وقرا حفص وابن كثير بتخفيف والرفع وهى قراة ظاهرة الوجه واتباع الخط ولها وجهان قال
الكوفيون ان بمعنى ما واللام بعدها الا اى ما هذان الا ساحران ويدل على صحة هذا الوجه قراة ابى ان هذان
الا ساحران وقيل ان هى المخففة من الثقيلة لانها اذا خففت جاز ان لا يعمل النصب فى الاسم ويرتفع ما بعدها على
الابتداء والخبر واللام فى لساحران للفرق بين النافية والمخففة كقوله وان كل لما جميع لدينا محضرون وهو
قراة خليل بن احمد رحمه الله قال الزجاج انه لم يكن احدا علم بالنحو من الخليل فعلم منه القراة دلاى اخرج
دلوه ملاى فاستراح خاطره بحصول غرضه وتمام امره وقرا ابو عمرو ان هذين لساحران فنصب هذين
لانه اسم ان فهذه قراة جلية ايضا فلهذا قال حج اى غلب فى حجته لذلك ثم قال وثقله دنا اى ان ابن كثير
شدد النون من هذان وقد تقدم ذكره فى النساء وانما اعاد ذكره تجديدا للعهد به وتذكيرا لما علله والما
قراة غير ابى عمرو وابن كثير وحفص فتشديد ان وهذان بالالف قال ابو عبيد ورايتها انا فى الذى يقال انه الامام مصحف
عثمن بن عفان بهذا الخط هذن ليس فيها الف وهكذا رايت رفع الاثنين فى جميع ذلك المصحف باسقاط الالف واذا
كتبوا النصب والخفض كتبوهما بالياء ولا يسقطوهما قال الشارح فلهذا اقرب بالالف اتباعا للرسم واختارها
ابو عبيد وقال لا يجوز لاجل مفارقة الكتاب وما اجتمعت عليه الامة وقال الزجاج اما قراة ابى عمرو فلا اجيز
لانها خلاف خط المصحف كما وجدت الى موافقة المصحف سبيلا لم اجز مخالفته لان اتباعه سنة قال الشيخ
موفق الدين الكواشى رحمه الله زعموا انها مخالفة لخط المصحف وزعم بعضهم انما حمله على ذلك خشية اللحن

وهذا طعن فى عدالة ابى عمرو وعلمه لانه هو الذى قراها لان هذا يشعر انه قراها من تلقاء نفسه لم ياخذها متواترة
عن النبى صلعم وانه غير عالم بتعليل ان هذان بالرفع وتشديد ان وكيف يجوز اعتقاد مثل هذا من يشهد له
بالعدالة والبراعة فى علم العربية حتى زعموا انه قال انى لاستحيى من الله ان اقرا ان هذان يعنون بالرفع
وتشديد ان فكيف يجوز ان يعتقد باحد من المسلمين انه يستحيى من قراة ما صح وتواتر عن النبى عليه السلم
مع ان ابا عمرو وغيره من الايمة كانوا ينشدون ويسمعون الاشعار المنحولة والغريبة ولا يوخذ ذلك عليهم واما
قراة تشديد ورفع هذان فيكون ان بمعنى نعم وهذان مبتدا محذوف واللام داخلة على الجملة تقديره هذان لهما
ساحران ثم حذف للعلم به واتصلت اللام بالخبر دلالة على ذلك قال الزجاج وكنت عرضته على عالمنا محمد بن
يزيد وعلى اسحاق بن اسحاق فقبلاه وقيل انهم لما تنازعوا امرهم افضى بعضهم الى بعض فقال المخاطبون
نعم ثم استانفوا جملة ابتدائية فقالوا هذان لساحران وقيل انه لغة لبعض العرب يقولون هذان فى الرفع
والنصب والجر عن ابى الخطاب انها لغة كنانة يجعلون الف الاثنين فى الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد
الناظم يقولون اتانى الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان وقيل انها لغة بنى الحرث وقيل بنى العرب وقوله
فاجمعوا صل اى ائت بهمزة الوصل فى قوله فاجمعوا كيدكم وافتح الميم فهو موافق لقوله فجمع كيده ثم اتى المتفق عليه
وقراة الباقين بهمزة القطع وكسر الميم من اجمع امره اذا احكمه وعزم عليه وكلاهما متقاربة حولا حال وهو العارف بتحول
الامور

وقل ساحر سحر شفا وتلقف ارفع الجزم مع انثى تخيل مقبلا

اى قرا حمزة والكسائى كيد سحر فى قراة الباقين كيد ساحر على حسب ما لفظ به من القراتين يريد انما صنعوا كيد
ساحر اى الذى صنعوه كيد من صناعة السحر وكيد سحر على تقدير كيد من السحر او كيد لسحر نحو باب ساج وضرب
زيد او التقدير كيد ذى سحر او عبر عن الساحر بالسحر مبالغة فيتحد معنى القراتين وقرا ابن ذكوان تلقف ما صنعوا
بالرفع على الاستيناف او فى موضع الحال المقدرة من فاعل القه او مفعوله طالبا للخطاب على الاول وللتانيث
على الثانى وانما انث والمفعول هو ما بمعنى الذى اعتبارا بالمدلول وهو العصا وقراة الجماعة بجزم تلقف على
جواب الامر وقرا هو ايضا تخيل بالتانيث ووجهه ان يكون الضمير للحبال والعصا ويكون قوله انها تسعى بدل
اشتمال منه وعلى قراة التذكير يكون انها تسعى مرفوع تخيل اى تخيل اليه سعيها وقوله مقبلا رمز لمن تلقف
وتخيل وهو حال من فاعل ارفع واقام انثى مقام التانيث اقامة للاسم مقام المصدر او اراد مع كلمة انثى اى
مونث ثم بينها بقوله تخيل ف قال العبد قوله الحال المقدرة اى متلقفة والضمير فى تلقف على القراتين يعود على ما لان المراد بما فى يمينه
العصا وتزينه وقل ساحر فيه شحر شفا ذلك من قرابه وتلقف ارفع الجزم منه كائنا مع انثى فى حال اقبالك على ذلك لصحة
معناه وروايته

وانجيتكم واعدتكم ما رزقتكم شفا لا تخف بالقصر والجزم فصلا

اراد قوله تع قد انجيناكم من عدوكم وواعدناكم ما رزقناكم من هذه الثلثة بنون العظمة فى قراة الجماعة وقراها حمزة والكسا يى
بتاء المتكلم على لفظه ولم يبين القراة الاخرى اعتمادا على شهرتها واجمعوا على النون فى قوله ونزلنا عليكم
المن وهو متوسط بين هذه الكلمات ش وبه احتج ابو عمرو فى اختيار قراته ووافقه ابو عبيد على صحة الاحتجاج
ووجه قراة التاء بعد ذلك فيحل عليكم غضبى ولم يقل غضبنا وكل ذلك من باب الالتفات وتلوين الخطاب وهو
باب من ابواب الفصاحة معروف فى علم البيان وقرا حمزة وحده لا تخف دركا بالجزم على جواب الامر وهو قوله
فاضرب لهم طريقا اى اضرب لا تخف ويجوز ان يكون استينافا نهى ولما سكنت الفاء للجزم سقطت الالف
من تخاف لالتقاء الساكنين فعبر الناظم بالقصر عن حذف الالف وبالجزم عن سكون الفاء وقرا غير حمزة لا
تخاف باثبات الالف ورفع الفاء وهو فى موضع الحال اى اضرب غير خايف ولا خاش او يكون استينافا اى لست
تخاف ولا تخشى وعلى قراة الجزم يكون ولا تخشى بعده منقطعا كانه قيل وانت لا تخشى اى ومن شانك انك لا تخشى او يكون
الفه منقلبة عن الياء التى هى لام الفعل او زايدة للاطلاق من اجل الف صلة كقوله فاضلونا السبيلا

وجاء فيحل الضم فى كسره رضى وفى لام يحلل عنه وافى محللا

اى قرا الكسايى فيحل عليكم غضبى ومن يحلل بضم كسر الحاء وبضم كسر اللام وقرا الباقون بالكسر فيهما فالضم من حل يحل
اذا نزل والكسر من حل يحل اذا وجب واجمعوا على كسر ان يحل عليكم غضب وعلى ضم او تحل قريبا ش
واشار بقوله وافى محللا الى جوازه وفاعل وافى ضمير عايد على الضم فى كسره اى وافى ذلك فى لام يحلل ايضا

وفى ملكنا ضم شفا وافتحوا اولى نهى وحملنا ضم واكسر مثقلا

ش يريد ما اخلفنا موعدك بملكنا ضم الميم حمزة والكسايى وفتحها نافع وعاصم وكسر الباقون فالملك بالضم السلطان
وبالفتح مصدر ملك وبالكسر ما حازته اليد اى بسلطاننا او بان ملكنا امرنا وباختيارنا واختار ابو عبيد قراة الكسر
واستبعد الضم وقال اى ملك كان لبنى اسرائيل يومئذ وقال فى الكواشى كلها لغات بمعنى القدرة وقوله اولى
نهى ش اى اصحاب عقول وهو حال من فاعل افتحوا ومنادى على حذف حرف النداء ف والترتيب وفى
ملكنا ضم شفا من قراءه وافتحوا فى حال كونكم اولى نهى او يا اولى نهى وحملنا ضم حاءه واكسر
ميمه فى حال كونك مثقلا اياه يقول ولكنا حملنا بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها قراءه لوله

كما عند حرمى وخاطب يبصروا شذا وبكسر اللام تخلفه حلا

وقرا الباقون بفتح الحاء والميم مخففة فمن قراها بالضم والكسر مع التشديد ف انه بنى الفعل لما لم يسم فاعله
على ان غيرهم حملهم ذلك وعداه بالتضعيف الى مفعولين احدهما قام مقام الفاعل وهو الضمير المتصل والثانى اوزارا
ومن قرا بالفتح والتخفيف اسند الفعل الى الفاعل وعداه الى مفعول واحد لعدم التضعيف وهو الاوزار اى

الاثقال اى حملنا اثقالا من حلى القبط التى استعرناها منهم قال علماء التفسير كانوا استعاروها لعلة عرس
فبقيت عندهم وقيل قذف البحر حلى ال فرعون فاخذها بنوا اسرايل فبقيت غنيمة وكانت الغنيمة لا تحل لهم فجمعوا وحرقوا
بنار كونها فيها ال عود موسى وقرا حمزة والكسايى بما لم تبصروا بالخطاب لاجل قوله فما خطبك وقراة الباقين بالغيبة
اى بما لم يبصروا به بنوا اسرايل وقرا ابن كثير وابو عمرو لن تخلفه بكسر اللام اى انك تقدر على اخلافه وقرا الباقون اى
لن يخلفك الله اياه وقيل لن تخلف الموعد بل تبعث اليه ش وتبصروا فى البيت فاعل خاطب لما كان الخطاب فيه وشذا
حال اى ذا شذا ف ترتيب البيت افعل فى ذلك كالذى استقر عند حرمى وخاطب
تبصروا فى حال كون الخطاب ذا شذا وتخلفه حلا ملتبسا بكسر اللام

دراك ومع ياء بننفخ ضمه وفى ضمه افتح عن سوى ولدا العلا

دراك اى ادرك معناه الحق عن سبق فى علم ذلك وهو ذكر لابن كثير فيما مضى من الخلاف وقرا ابو عمرو يوم
ننفخ فى الصور بالنون ش على اسناد الفعل الى الله بنون العظمة اى نامر بالنفخ فيه وهو موافق لقوله تع
ونحشر وقراة الباقون بياء مضمومة وفتح الفاء على انه فعل ما لم يسم فاعله والهاء فى ضمه الاولى للياء
وهو مبتدا وما قبله خبره كما يقول مع زيد بالدار غلامه والهاء فى ضمه الثانية للفظ ننفخ يريد ضم
الفاء قلت المراد من هذه النفخة هى النفخة الثانية لقوله بعده ونحشر المجرمين

وبالقصر للمكى واجزم فلا يخف وانك لا فى كسره صفوة العلا

قرا ابن كثير فلا يخف ظلما بالجزم على النهى الغايب وقراه الباقون بالرفع على الاخبار وخبر مبتدا محذوف
اى فهو لا يخاف والجملة على جواب الشرط وكذا فى قراة الجزم وقرا ابو بكر ونافع وانك لا تظمأ
بكسر الهمزة على الاستيناف وقيل عطف على ان لك الا تجوع وقراة الباقين
بالفتح عطفا على ان من قوله الا تجوع ف تقدير البيت واقرا للمكى فلا يخف بالقصر واجزمه

وبالضم ترضى صف رضى تاله مونث عن اولى حفظ لعلى انحلا

اى قرا ابو بكر والكسايى لعلك ترضى بضم التاء بنى الفعل لما لم يسم فاعله وحذف الفاعل للعلم به وهو
الله تعالى اى لعل الله يرضيك بما يعطيك يوم القيمة ولعل من الله سبحانه تقتضى الوجوب ع وقيل ان تعطى
ثوابا يوجب لك الرضى وقرا الباقون بفتح التاء اى رجاء ان يعطيك الله ما ترضى به نفسك وبوح به
فليك وبقوته وقوله ولسوف يعطيك ربك فترضى وقرا حفص ونافع وابو عمرو او لم تاتهم بالتاء
لتانيث البينة وقرا الباقون بالتذكير لان تانيثها غير حقيقى لان معنى بينة وبيان واحد ومعنى البيت صف
ترضى بالضم ذا رضى وتاتهم مونث عن اصحاب حفظ اى منقول عن العلماء الحفاظ ثم ذكر ياءات الاضافة

ومن ثلث عشر في هذه السورة لعلي ابلغ فتحها الحرميان وابو عمرو وابن عامر اخي اشدد فتحها ابن كثير وابو عمرو وقوله حلا اي ذو حلا ويكون اخبر بلفظ الجمع عن الاثنين لانهما اقل الجمع على راي المختار

وذكري معا اني معا لي عشرة تعن نفسي اني راسي انجلا

يعني واقم الصلوة لذكري ان فتحها الحرميان وابو عمرو وفي ذكري اذهبا اني انست اني انا ربك لعلي آتيكم يسر لي امري ويسر لي اذهب اني انا الله فتح هذه الستة الحرميان وابو عمرو ولي فيها فتحها ورش وحفص حشرتني اعمى فتحها الحرميان على عيني اذ ولا براسي فتحها نافع وابو عمرو وحذف الياء من عيني ضرورة وفيها محذوفة وفيها زائدة واحدة ان لا تتبعن افعصيت اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير

سورة الانبياء عليهم السلام

وقل قال عن شهد واخرها علا وقل اولم لا واو دارية وصلا

يريد قل ربي يعلم القول قرا حمزة والكسائي وحفص قال على رسمها في مصاحف الكوفة دون غيرهم وفي اخر السورة قل رب احكم قراءة حفص وحده قال اي قال الرسول وقل امر له بذلك وقرا ابن كثير الم ير الذين بغير واو وقرا الباقون اولم بواو وفايدتها العطف على قراءة الجماعة وموافقتهم لمصاحفهم واما ابن كثير فانه استانف الكلام ولم يعطفه ووافق مصحفه لان الواو لم يكتب في مصاحف مكة قلت وهذا مع تواتر النقل بهما وصلا اي عالمه وصله اي نقله وعلمه وترتيبه وقل في مكانه قال كاينا عن شهد وفي اخرها علا ذلك وقل اولم لا واو فيه دارية وصله

وتسمع فتح الضم والكسر غيبة سوى اليحصبي والصم بالرفع وكلا

اي قرا ما عدا ابن عامر لا يسمع الصم بالغيبة اي بالياء مفتوح الضم وفتح كسر الميم ورفع الصم فتبين لابن عامر ان يقرا بالخطاب وهو التاء مضموما وبكسر الميم ونصب الصم فعلى رباعيا من قرا بالخطاب ونصب الصم جعله رباعيا متعديا الى مفعولين وهما الصم الدعاء واسنده الى النبي صلعم مخاطبا له بذلك عليه السلام يعني وكفار مكة قال لهم صم لانهم لم ينتفعوا باسماعهم اي انك لا تقدر ان تهديهم وتسمعهم الانذار لانهم بمنزلة الصم الذين لا يعقلون عنك شيئا وقرا الجماعة على الاجار فجعل الفعل ثلاثيا متعديا الى واحد وهو الدعاء وترتيب البيت وتسمع فيه فتح الضم والكسر في حال كونه ذا غيبة للجميع سوى اليحصبي والصم وكل بالرفع

وقال به في النمل والروم دارم ومثقال مع لقمان بالرفع اكملا

الدارم الذي يقارب خطاه في مشيه اي قرا ابن كثير اعني بالغيبة والرفع في النمل والروم ابن كثير ووافق الباقون لابن عامر على ما قراه وحده هنا والحجة لمن فرق بين المواضع اتباع الاثر والاقتداء بالسنة وقرا نافع وان كان مثقال حبة بالرفع هنا وفي لقمن على ان كان تامة والباقون بالنصب على معنى وان كان الشيء مثقال حبة فهو وجه النصب في لقمن على ان مثقال خبر لكان واسمها مضمر على معنى وان تك المظلمة

او السيئة والحسنة في الصغر والحقارة كحبة الخردل وكانت مع صغرها في اخفى موضع واحرزه كجوف الصخرة او حيث كانت من العالم العلوي او السفلي يات بها الله يوم القيامة فيحاسب بها عاملها ش اشار بقوله بالرفع اكملا الى ان الجملة على قراءة نافع كمل فلا يحتاج الى تقدير اسم لكان

جذاذا بكسر الضم راو ونونه ليحصنكم صافا وانث عن كلا

اي قراءة راو وهو الكسائي ش فالمكسور جمع جذيذ بمعنى مجذوذ كخفاف وكرام في جمع خفيف وكريم والمضموم جمع جذاذة كزجاج وزجاجة وقيل الضم واحد في معنى الجمع كالرفات وهذا ابين ما كسر وقرن اخواته وقيل هما لغتان وقرا ابو بكر وحده لنحصنكم من باسكم بالنون لقوله قبله وعلمناه صنعة لبوس لكم فهي نون العظمة وقرا ابن عامر وحفص بالتاء تانيثا للفعل على الحمل على المعنى اي لتحصنكم اللبوس اي الدرع او تقدير لتحصنكم الصنعة وقرا الباقون على التذكير اي ليحصنكم الله او داود او اللبوس لانه بمعنى ملبوس وقول الناظم ونونه على تقديره وليحصنكم نونه صافا على التقديم والتاخير ومثله ما سبق في يونس ونونه وتجعل صف ويجوز ان يكون ليحصنكم بدلا من الهاء كما يقول ضربته زيدا واضمر ذلك على شريطة التفسير تفخيما له وصافا فعل من المصافات ف وترتيبه جذاذا ذو راو بكسر الضم ونون ليحصنكم صاف على ان الضمير ابهم ثم ابدل منه ليحصنكم على جهة البيان وانث عن ذي كلا اي ذي حفظ وقراءته

وسكن بين الكسر والفتح صحبة وحرم وننجي احذف وثقل كذي صلا

ش وحرم مفعول وسكن اي سكن صحبة راء هذا اللفظ وقبله كسر الحاء وبعده حذف الالف وهو المعبر عنه بالفتح وقراءة الباقين وحرام بفتح الحاء والراء وباثبات الالف وحرم وحرام لغتان كحل وحلال يريد قوله تع وحرم على قرية اهلكناها واما قوله وكذلك ننجي المومنين فكتب في المصحف بنون واحدة فقراه ابن عامر وابو بكر كذلك فهذا معنى قوله احذف اي احذف نونه الثانية وثقل يعني شدد الجيم وباقي القراء بنونين وتخفيف الجيم من انجى ينجي وقرا ابن عامر وابي بكر من نجى ينجي كما قال قبله ونجيناه من الغم ولحنه ابو عبيد هذه القراءة لموافقة الخط قال ابو جعفر النحاس سمعت علي بن سليمن قال الاصل ننجي فحذف احد النونين لاجتماعهما كما يحذف احد التاءين في نحو ولا تفرقوا الاصل تتفرقوا قال والدليل على صحته ان عاصما يقرا نجي باسكان الياء وقول الناظم كذي صلا اشاره الى النظر والفكرة في وجه هذه القراءة اي كن في الذكاء والبحث كذي صلا وقد ذكر ابه النحوي هذه القراءة اقوالا واطالوا الكلام فيها واصحها ما ذكرنا

وللكتب اجمع عن شذا ومضافها معي مسني اني عبادي مجتلا

اي قرا حمزة والكسائي وحفص بالجمع في قوله كطي السجل للكتب وقرا الباقون بالتوحيد ش فالقراءة ذا ابدع

بين الجمع والافراد فالكتب جمع كتاب والكتاب في الاصل مصدر كتب كتابا ثم بني بنا ثم قيل للمكتوب كتاب
وقد اختلف في معنى السجل فقيل هو ملك يطوي صحايف بني ادم وقيل كاتب كان للنبي صلعم فالمعنى على هذين
القولين ظاهر كما يطوي السجل الكتاب او الكتب واللام في للكتب او للكتاب زايدة وحسن انضالها بمعمول
المصدر تقويه للتعدية تقوية نحو عرفت ضرب زيد لعمرو والاصل زيد عمرا كذا هنا كطي السجل الكتاب
فاضافة طي الى السجل من باب اضافة المصدر الى فاعله وقيل ان السجل اسم الصحيفة فيكون المصدر مضافا
الى مفعوله نحو بسوال نعجتك والمعنى كطي الصحيفة للكتابة فيها وقول الناظم مجملا خبر قوله ومضافها ومعي
بعده عطف بيان لمضافها او صفة له على تقدير الذي هو كذا او كذا اراد وهذا ذكر من معي
فتحها حفص وصم اي الا من دونه فتحها نافع وابو عمرو وهي الضر عبادي الصـ لحون سكنهما
حمزة وصم فلت ومجملا من اجليت العروس اذا برزت لينظر اليها **سورة الحج** ٥

سكارى معا سكرى شفا ومحرك ليقطع بكسر اللام كم جيده حلا

يريد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى قرا حمزة والكسايي سكرى على وزن فعلى بفتح الفا ووقرا
الباقون سكارى على وزن فعالى بضم الفا جمع سكران على سكارى بضم السين وبالالف بعد الكاف وهو الغياس
كعجلان وعجالى وكسلان وكسالى وانما جمع على سكرى بفتح السين والقصر حملا على فعيل بمعنى مفعول اذ كان
ذا افة وبلية فحمل سكران عليه لملاقاتها اياه في المعنى نحو جرحى وقتلى ع قالوا شبهه بذلك لما ينال الناس
يوم القيمة من الفزع والاهوال فيصيرون بمنزلة الصرعى لما يلاقون من الشدايد وقال الصادق كرمه
ما شاهدوه من بساط العزة والجبروت وسرادق الكبريا حتى الجا النبيين الا ان قالوا نفسي نفسي فراهم سلطان صح
سكرى خوفا وما هم بسكرى حقيقة من شراب ذكره الكواشي وقرا ابن عامر وورش وابو عمرو ثم ليقطع بكسر اللام
على الاصل لان لام الامر مكسورة اذا لم يكن ولا او فا او ثم قال واذا اتصلت بها هذه الحروف فمنهم من يسكنها تخفيفا
لتوسطها باتصال حروف العطف بها واتصال الواو والفا بها اشد من اتصال ثم لان ثم كلمة مستقلة بخلافهما
فانهما يصيران اذا اتصلا بكلمة كانهما بعض حروفها فلهذا اسكن مع الفا والواو من لا يسكن مع ثم وتقدير البيت وليقطع
محرك بكسر اللام وتمييز كم محذوف اي كم مرة حلا جيده وهو العنق ف وترتيب صدر البيت سكارى قل في كلمتيهما معا سكرى
شفا ذلك من قرابه **ليوفوا ابن ذكوان ليطوفوا له ليقضوا سوى بزيهم نفر جلا**
اراد وليوفوا نذورهم وليطوفوا لم يكسرهما سوى ابن ذكوان وقوله ثم ليقضوا تفثهم كسر اللام ابو عمرو وابن عام
وقنبل وورش لانه استثنى البزي من نفر ورمزهم لورش بقوله جلا فكسر قنبل ليقضوا ولم يكسر ليقطع جمعا بين
اللغتين اعلاما بجوازهما ف وترتيب البيت وقرا ابن ذكوان ليوفوا بتحريك كسر اللام وليطوفوا كابن له ايضا

كذلك وقرا نوحلا سوى البزي ليقضوا كذلك ومعنى جلا اوضح ما قرابه وكشفه واعاد الضمير مفردا على نفر على ما ذكر من
صحة نقلا **ومع فاطر انصب لؤلؤا نظم الفه ورفع سواء غير حفص تنخلا**
اي انصب اي اقرا بالنصب لؤلؤا هنا مع حرف فاطر لعاصم ونافع يريد يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا
وقراة الباقين بالخفض ف وجه الخفض العطف على ذهب على ان الاساور من لؤلؤ اي رصعت باللؤلؤ
فالاساور منهما جميعا او العطف على اساور لان السوار لا يكون من اللؤلؤ في العادة ويصح كون اللؤلؤ حليا
ووجه النصب العطف على موضع من اساور او على تقدير ويؤتون لؤلؤا ش ورسم بالالف في الحج خاصة دون فاطر
فالقراة نقل فما وافق منهما ظاهر الخط كان اقوى وليس اتباع الخط بمجرده واجبا ما لم يعضده نقل فان وافق
فبها ونعمت ذلك نور على نور قال الشيخ السخاوي رحمه الله وهذا الموضع ادل دليل على اتباع النقل
في القراة لانهم لو اتبعوا الخط وكانت القراة انما هي مستندة اليه لقروا هنا بالنصب وفي الملايكة بالخفض وقول
الناظم نظم الفه مصدر وقع وصفا للؤلؤ وحسن ذكر النظم مع ذكر اللؤلؤ وهو اشارة الى الاسلاف للمومنين في الجنة
اللهم اجعلنا منهم بكرمك قوله ورفع سوا مفعول تنخلا اي غير حفص اختار رفع سواء العاكف فيه وحفص وحده نصبه
فوجه رفعه انه خبر والعاكف مبتدا والجملة ثاني مفعولي جعلناه اي صيرناه ونصبه على ان يكون هو المفعول
الثاني والعاكف فاعله لانه مصدر اي مستويا فيه العاكف والبادي ويجوز ان يكون حالا من
الهاء في جعلناه وللناس هو المفعول الثاني اي جعلناه لهم في حال استوا العاكف فيه والبادي فيه
وغير صحاب في الشريعة ثم وليوفوا فحركه لشعبة اثقلا
اي غير صحاب اختاروا رفع الذي في الشريعة يعني في سورة الجاثية وهو سواء محياهم ومماتهم فنصبه مع حفص
حمزة والكسايي على الحال او محياهم فاعله ورفعه الباقون على انه خبر مقدم والجملة بدل من الكاف في كالذين
امنوا فهي في موضع نصب على المفعولية وقرا شعبة وليوفوا نذورهم بفتح الواو وتشديد الفا من وفى في الباقون
من اوفى وهما لغتان وهذا كالخلاف في ولتكملوا في البقرة واثقلا حال من الهاء في فحركه اي ثقيلا وثم لاقامة الوزن
والله اعلم **فتخطفه عن نافع مثله وقل معا منسكا بالكسر في السين شلشلا**
اي مثل وليوفوا في تحريك الخاء وتشديد الطاء والاصل فتختطفه فحذفت احدى التايين قال الجوهري اختطفه
وتخطفه بمعنى وزاد على هذا ف وقيل الاصل فتختطفه فالقيت حركة التاء على الخاء وادغمت في الطاء فصار
فتخطفه فاستثقلت الكسرة مع التضعيف في الطاء ففتحت وقراة الباقين من خطف يخطف وقرا
حمزة والكسايي منسكا بكسر السين في الموضعين والباقون بفتحها وهما لغتان بمعنى واحد وقيل الفتح للمكان
والمصدر والكسر للمكان خارج عن القياس وبناه يرجع الى معنى التطهير والتنظيف وترتيب

فخففه كابن عن نافع ش اي بكر في وليوفوا اي قرأ كلمتي منسكا معًا بالكسر في حال كونك حنيفًا
ش اي قل سرعا منسكا مستقرا بالكسر في السين معًا والله اعلم

ويدفع حق بين فتحيه ساكن يدافع والمضموم في اذن اعتلا

اي قرا ابن كثير وابو عمرو ان الله يدفع باسكان الدال بين فتح الياء والفاء وقراة الباقين يدافع
على وزن يفاعل ش لان القراة الاخرى لا تعلم من هذا القيد فاحتاج الى بيانها بقوله يدافع اي موضع يدافع
فحذف المضاف للعلم به وقوله يدفع حق جملة من مبتدا وخبر اي قراة يدفع حق وقد مضى الكلام في سورة البقرة
في مصدر هذين الفعلين ولولا دفع الله الناس ومثله هنا ايضا ف والترتيب وقرا او لو اخي يدفع كما بيناه بين فتحيه ساكن
وقرا غيرهم يدافع والمضموم في اذن اي قرا نافع وعاصم وابو عمرو اذن للذين بضم الهمزة على ما لم يسم فاعله وحذف الفاعل
وهو الله عز وجل للعلم به واتى بها على منهاج كلام الملوك والعظماء والمعنى اذن لهم في القتال والباقون بفتحها لان قبله
ان الله يدافع ان الله لا يحب كل خوان كفور مردودا على ما قبله اي اذن الله لهم في القتال ثم تم الكلام في اذن اعتلا

نعم حفظوا والفتح في يقاتلون عن علاه هدمت خف اذ دلا

جواب لسؤال مقدر عن تحقيق ذلك وحفظوا زيادة في تاكيد ذلك اي حفظوه وحققوه وقرا نافع وابن
عامر وحفص يقاتلون بفتح التاء على بناء الفعل للمفعول لان المشركين قاتلوهم والباقون بكسرها على بنائه
للفاعل اي يريدون قتال المشركين وقرا نافع وابن كثير لهدمت بتخفيف الدال
والباقون بتشديدها وهما سواء وفي التشديد معنى كثرة الفعل وتكرره والله اعلم

وبصري اهلكنا بتا وضمها يعدون فيه الغيب شايع دخللا

يريد وكاين من قرية اهلكناها بنون العظمة قراها ابو عمرو اهلكتها بتاء مضمومة لان قبله
فامليت للكافرين وبعده ايضا فامليت فهو اشبه بما قبله وما بعده وقرا حمزة والكسائي وابن كثير كالف سنة
مما يعدون بالغيب لان قبله ويستعجلونك بالعذاب وقراة الباقين بالخطاب اجرا على العموم في خطاب المسلمين
والمشركين وبصري في اول البيت فاعل لفعل مقدر اي وقرا بصري والدخلل الداخل اي المناسب ما قبله

وفي سبا حرفان معهما معاجزين حق بلا مد وفي الجيم ثقلا

قرا ابن كثير وابو عمرو معجزين في هذه السورة وفي حرفي سبا بترك الالف وتشديد الجيم وقراة الباقين معاجزين بالالف
والتخفيف فمعنى معجزين مثبطين الناس عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم بالطعن فيه وفي القران ومعنى معاجزين
معاندين اي من سعى في ابطال اياتنا وثبط عنها وعاندها اولئك اصحاب الجحيم ش معنى معجزين ينسبون من
تبع النبي الى العجز وفي المد معناه انهم يسابق بعضهم بعضا في التعجيز على قوله على معناه ظانين انهم يعجزوننا لانهم ظنوا

ان لا بعث ولا نشور فيكون ثواب وعقاب ف رسمه بغير الف يحتمل القراتين وتقدير البيت
وفي سبا حرفان كائنان مع حرفنا اي مع حرف هذه السورة اعني معاجزين قرا اسمهما بلا مد واقفا التثقيل في الجيم

والاول مع لقمان يدعون غلبوا سوى شعبة والياء بيتي جملا

قرا ابو عمرو واهل الكوفة غير ابي بكر وان ما يدعون من دونه هنا وفي سورة لقمن بالغيب وقراة الباقون بالخطاب
واحترز بقوله الاول من قوله ان الذين تدعون من دون الله فانه لا خلاف في قراته بالخطاب ف وجه من قرا
بالغيب الاخبار عن المشركين بذلك والخطاب مخاطبتهم ش اراد ويدعون الاول فلما قدم الصفة اتبعها الموصوف
فهو من باب والمومن العائذات الطير ف ترتيبه والاول في هذه السورة يدعون غلبوه كائنا مع حرف
لقمن ويدعون بدل من الاول وسوى شعبة استثناء من الجمع المدلول بالغين ومعنى جملا ان الياء جملت
البيت وشرفته باضافته اليها حيث كانت ضميره الحق سبحانه اراد بيتي للطائفين فتحها نافع وهشام وحفص وفيها زائدتان والباد
اثبتها في الوصل ورش وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير فكيف كان تكبر اثبتها في الوصل ورش وحده

سورة المؤمنين

امانا تهم وحد وفي سال دارهم صلواتهم شاف وعظما كذى صلا
مع العظم واضمم واكسر الضم حقه بتنبت والمفتوح سيناء ذللا

قرا ابن كثير وحده والذين هم لامانتهم هنا وفي سال سائل بالتوحيد والباقون بالجمع فالتوحيد يدل على
الجنس والجمع لاختلاف الانواع وهي كل ما يؤتمن عليه كاموال وحرم واسرار وقد اتفقوا على جمعها في ان
تؤدوا الامانات وعلى الافراد في انا عرضنا الامانة وقرا حمزة والكسائي والذين هم على صلوتهم يحافظون
هنا بالتوحيد ولا خلاف في افراد الذي في سال سائل لانه يدل على الجنس وقراة الباقين بالجمع والمراد صلوات
الخمس والسنن الراتبة وغير ذلك وقرا ابن عامر وابو بكر فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظام لحما بالتوحيد
فيهما على ارادة الجنس والباقون على الجمع لان عظام الانسان كثيرة فاتى باللفظ موافقا للمعنى ورسمه بغير الف يحتمل
القراتين وقرا ابن كثير وابو عمرو تنبت بالدهن بضم التاء وكسر الباء رباعيا من انبت فالباء في بالدهن زائدة
زيادتها ولا لانها على ملازمة الانبات للدهن وقيل ليست بزائدة بل يتعلق بمحذوف تقديره تنبت ثمرتها بالدهن
اي وفيه الدهن فمحل بالدهن حال كخرج بثيابه وقرا الباقون بفتح التاء وضم الباء من نبت فيكون الباء للتعدية
ذكره في الكواشي ف اي بالفعل لما ثبا لازما وجعل بالدهن في موضع الحال اي تنبت ملتبسة بالدهن اي وفيها الدهن
وقيل في القراة الاولى انه لازم كالثلاثي لانهم يقولون نبت البقل وانبت بمعنى واحد قال زهير رايت
ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا بها حتى اذا انبت البقل ه اي حتى اذا نبت البقل وقرا ابن عامر والكوفيون

سينا بفتح السين جعله فعلاء فلم يصرفه للتانيث وللزومها وقرا الباقون بكسرها وهي لغة بني كنانة قال في
الكواشي بفتح السين غير مصروف كحمراء للتانيث والصفة وبكسرها غير مصروف للتعريف والتانيث لانها اسم بقعة
او للتانيث والعجمة وهو الجبل الملتف بالاشجار وقيل هو من السناء الارتفاع وهو الجبل الذي نودي منه موسى
وهو اسم اعجمي تكلمت به العرب مفتوحا ومكسورا والمانع له من الصرف مع العلمية العجمة وقيل طور سينا مركب كحضرموت
على الاضافة وكذا اصلا نصب على الحال من فاعل حد وحقا اي موحقة وتنبت متعلق بالضم او بالكسر او بالضم و
والمفتوح سيناء اي وسينا المفتوح فقدم الصفة ضرورة ومعنى للاقرب وسهل ترتيب البيتين وحدا امانتهم
في هذه السورة وفي سال في حال كونك داريا وتوحيد صلوتهم شاف ووحد عظاما في حال كونك كذى
صلا كابن مع العظم واضمم التاء واكسر الضم الذي في باء تنبت وذلك حقه
والمفتوح سينا جملة اسمية وفيها حذف والتقدير والمفتوح سين سينا وذلك مستانف للثناء

وضم وفتح منزلا غير شعبة ونون تترى حقه واكسر الولا

ش قرا ابو بكر وقل رب انزلني منزلا بفتح الميم وكسر الزاي على انه اسم لمكان ف واقعا موقع منزلا كما يقع النزول موقع الانزال
في قولك انزلني نزولا لان المنزل مصدر الثلاثي والمنزل مصدر الرباعي وقرا الباقون منزلا بضم الميم وفتح الزاي على
انه مصدر انزل وقرا ابن كثير وابو عمرو تترى بالتنوين وقرا الباقون بغير تنوين وتترى ش مصدر من المواترة وهو المتابعة
بغير مهلة فمن نونه جعله وزنه فعلا كضربا ومن لم ينونه جعله فعلى كدعوى من المصادر التي لحقتها الف التانيث
المقصورة وقد سبق ما يتعلق بالامالة في بابها قلت ونصبها على القراءتين مصدر في موضع الحال وتاؤها
مبدلة من واو لانها من واترت الخبر اي اتبعت بعضه بعضا ف تقدير البيت ومنزلا فيه ضم
وفتح قراءة غير شعبة ونون تترى بدلول حقه واكسر ذا الولاء الذي قربت منه بعد ثم بينه فقال

وان نوى والنون خفف كفى وتهجرون بضم واكسر الضم اجملا

اراد وان هذه امتكم قراة الكوفيون بكسر الهمزة على الاستيناف وقرا الباقون بفتحها على تقدير ولان او التقدير
واعلموا ان هذه وخفف ابن عامر النون جعلها ان المخففة من الثقيلة ورفع هذه امتكم على الابتداء والخبر وقرا نافع
وحده سامرا تهجرون بضم التاء وكسر الجيم من اهجر من منطقه اذا افحش والهجر بالضم الفحش وقرا الباقون بفتح التاء
وضم الجيم من هجر اذا اهذى ش قال ابو علي تهجرون اياتي وما تتلى عليكم في كتابي فلا تنقادون له وتهجرون بالتنوين
باهجر ماله معنى بان وما لا خير فيه من الكلام وقال ابو عبيد القراءة الاولى احب الي لتكون من الصد والهجران
تقول وكنتم على اعقابكم تنكصون فهذا اشبه بالهجران ومن قراها تهجرون اراد الافحاش في المنطق وقوله
الناظم اجملا هو حال من فاعل اكسر او مفعوله او نعت مصدر محذوف اي كسرا اجميلا وقال بعض العلماء معنى اجملا

اي اولى في اختياره لانهم كانوا يسبون رسول الله صلعم ويجتمعون حول البيت واذا سبوه فقد هذوا وترتيب البيت ف
وان نوى ساتف وخفف النون منه كفى ذلك من قرابه وتابتهجرون بضم واكسر الضم منه في حال كونه بليغ الجمال في الحسن

وفي لام لله الاخيرين حذفها وفي الهاء رفع الجر عن ولد العلا

ش في هذه السورة سيقولون لله في ثلثة مواضع الاول لا خلاف انه لله باثبات لام الجر وهو جواب قوله
قل لمن الارض ومن فيها والخلاف في الثاني والثالث وهما جواب قوله قل من رب السموات قل من
بيده فقراهما ابو عمرو بحذف حرف الجر فارتفع الاسم الجليل على انه خبر مبتدا اي هو الله فهو جواب مطابق
للفظ السؤال كذا كتب في مصاحف البصرة وقراهما غيره كالاول باثبات لام الجر كذا كتب في مصاحفهم فهو
جواب من حيث المعنى لان قولك من مالك هذه الدار ولمن هذه الدار معناهما واحد قال ابو عبيد كان
الكسائي يحكي عن العرب انه يقال للرجل من رب هذه الدار فيقول لفلان بمعنى هي لفلان وقول الناظم الاخيرين
مضاف اليه وفي لام سقط اللفظ الذي في الموضعين الاخيرين وقال علماء التفسير القراءة باثبات اللام في الاخيرين
هما جواب الاستفهام في المعنى لانك اذا قلت من رب هذا فمعناه لمن هذا فالجواب لفلان ليوافق الجواب
السؤال **وعالم خفض الرفع عن نفر وفتح شقوتنا وامدد وحركه شلشلا**

قرا حفص ومدلول نفر عالم الغيب بالخفض على النعت لاسم الله والباقون بالضم على تقدير هو الله وقرا
حمزة والكسائي شقاوتنا بفتح الشين وبالف بعد القاف وقرا الباقون شقوتنا وهما مصدران بمعنى
واحد فالشقوة كالفطنة والشقاوة كالغباوة واول البيت ف مبتدا وخفض الرفع عن نفر جملة اخبر بها عنه اي
خفض الرفع وفتح شين شقوتنا اقرا به وامدد قافه وحركها بالفتح في حال كونك شلشلا ش وقدم ذكر المد
على التحريك لضرورة الوزن وتعين القاف لذلك فليس في حروف شقوتنا
ما يقبل التحريك غير القاف لانها ساكنة متحركة وقوله عن نفر منقول عن جماعة قروا به

وكسرك سخريا بها وبصادها على ضمه اعطى شفاء واكملا

قرا حمزة والكسائي ونافع سخريا بضم السين هنا وفي ص والباقون بكسرها وهما لغتان بمعنى الهزو
ش من سخرت به اذا ضحكت منه وقيل الضم من السخرة والعبودية والكسر من الهزء واللعب واجمعوا على
ضم الذي في الزخرف ليتخذ بعضهم بعضا سخريا لان المراد المعنى الاول اي التسخير لينتظم قوام العالم
قلت واشار اليه الناظم بقوله واكملا لانه وافق ما اتفق عليه ضمه فاكمل المضموم والهاء في بصادها
يعود على سورة القرآن للعلم به والهاء على ضمه للكسر وقوله بها ش معمول وكسرك وعلى ضمه خبر المبتدا ويجوز ان
يكون بها خبر قوله وكسرك اي اخفض ذلك بهذه السورة وبسورة ص ثم استانف فقال اعطى

سخرنا شقوا وفاعل اعطى ضمير عائد على سخريا الا على كسره كره لو عاد على ليس كركان نسو خبر المبتدا ولزم ان يكون الرمز للكسر وللبس الرمز الا اللفظ في
مواضع سخريا **وفي انهم كسر شريف وترجعون في الضم فتح واكسر الجيم وكملا**
قرا حمزة والكسائي انهم هم الفائزون بكسر الهمزة على الاستئناف وفتحها الباقون على تقدير لانهم او بانهم ع او
انه مفعول ثان لجزيتهم تقديره اي جزيتهم اليوم بصبرهم الفوز يعني النجاة من العذاب وقيل المعنى اني جزيتهم بصبرهم
لانهم هم الفائزون في علي وعلى ما سبق لهم من حكمي وهما قرا وانكم الينا لا ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم
التاء وفتح الجيم والمعنيان متقاربان والكمال اي صر كاملا ش واكمل ايها المخاطب في قراءتك نعما لما كان الكمال
في قراءة حمله فيه مجازا او اراد واكملن فابدل من النون الفا ف اي واكملن بمعرفة ذلك واول البيت جملة اسمية
قدم خبرها ووصف مبتداها وترجعون في الضم فتح جملة كبرى حذف العائد من خبرها والتقدير في الضم منه واكسر الجيم منه

وفي قال كم قل دون شك وبعده شفا وبها يا لعلي علا

ش يريد قال كم لبثتم قرا ابن كثير وحمزة والكسائي قل كم على الامر والذي بعده قال ان لبثتم قراه على الامر حمزة
والكسائي فجرا على الامر في الموضعين وهو امر لمن عينه الله للسؤال وقرا الباقون بالخبر في الموضعين اي قال
الله او الملك وقرا ابن كثير الاولى بالامر والثانية بالخبر وكانه رد على المامور ولا اي قال لك المامور قال ابو عمرو
الداني في المفتوح كتبوا في مصاحف اهل الكوفة قل كم لبثتم قل ان لبثتم في الموضعين بغير الف وفي سائر المصاحف
بالالف ثم قال وينبغي ان يكون الحرف الاول بغير الف في مصاحف اهل مكة والثاني بالالف لان قراءتهم كذلك
وقول الناظم بها يا اي بهاء يا اضافة واحترز بها بقوله لعلي اي بي لعلي اعمل صالحا فتحها الحرميان وابو عمرو وابن عامر
واول البيت ف جملة كبرى قدم خبرها ودون شك حال من ضمير الخبر وبها يا جملة اسمية قدم خبرها ولعلي بدل من يا ع
وعلى استانف اشار بها الى ان لعلي علل قائله اي قائل هذا الكلام نفسه عند الموت بذلك ف يطلب الرجوع الى الدنيا ليعمل صالحا
فيما ترك حين لا رجوع قلت المراد بالعمل الصالح في قوله لا اله الا الله وقيل بدل ما ترك من المال هكذا ذكره
المفسرون

سورة النور

وحق وفرضنا ثقيلا ورافة يحركه المكي واربع اولا

قرا ابن كثير وابو عمرو وفرضناها بالتشديد والباقون بالتخفيف يقال فرضت الفريضة وفرضت الزاد بعض
تقديره وفرضنا فرايضها محذوف فرايض فانفصل ها بفرضنا المعنى اوجبنا احكامها التي فيها قال صاحب
الكشاف اصل الفرض القطع اي جعلناها واجبة مقطوعا بها والتشديد للمبالغة في الايجاب وتوكيده او لان فيها
فرايض شتى ش وفي التثقيل اشعار بكثرة ما فيها من الاحكام المختصة بها لا يوجد في غيرها من السور كالزنا والقذف
واللعان والاستئذان وغض الطرف وغير ذلك وقراها ابو عمرو وفصلناها بالتخفيف اوجبنا حدودها وحللناها

قرا

وفرضنا وقول الناظم وحق خبر مقدم وثقيلا حال من المنوي فيه اي وفرضنا حق ثقيلا واما ولا تاخذكم بهما رافة
باسكان الهمزة فتحها ابن كثير وكلاهما لغة ونظيرهما المعز والمعز اباه قال واربع اولا اي الواقع اولا بدا فشهادة
احدهم اربع شهادات وخبر قوله واربع صحاب في اول البيت الاتي واربع بالرفع
قراءة صحاب وجه الرفع انه خبر فشهادة احدهم ونصبه على المصدر بقول شهدت اربع
شهادات والخبر محذوف اي فواجب اربع ولا خلاف في نصب الثاني وهو ان تشهد اربع شهادات لانه مصدر
لا غير للتصريح بالفعل قبله وهو قوله ان تشهد ف واولا حال والتقدير وقرا صحاب اربع في حال كونه متقدما

صحاب وغير الحفص خامسة الاخرى ان غضب التخفيف والكسر ادخلا
ويرفع بعد الجر يشهد شايع وغير اولى بالنصب صاحبه كلا

ش اي وكل القراء غير حفص رفعوا والخامسة ان غضب الله وهو الاخير ولا خلاف في رفع الاول والخامسة ان
لعنة الله والرفع فيهما على الابتداء وما بعده خبره اي والشهادة الخامسة هي لفظ كذا ونصب الثاني على
ويشهد الخامسة لان قبله ان تشهد اربع شهادات ثم ابدل ان غضب الله منه وقول الناظم الاخرى نعت
خامسة ولا نظر الى التانيث فيهما لان المراد بهذا اللفظ الاخير واسقط الالف واللام من الخامسة ضرورة
وزن النظم وادخلهما في حفص لذلك كانه عوض ما حذف وهما زايدتان كقول الشاعر في الحفص والالف
في ادخلا ضمير تثنية يرجع الى التخفيف والكسر اي ادخلا في لفظ ان غضب الله فالتخفيف في ان والكسر
في ضاد غضب اي قرا نافع وحده ذلك فيكون ان مخففة من الثقيلة وغضب فعل ماض و
فاعله اسم الله ف فتح رفعه وهو قوله ويرفع بعد الجر اي بعد ان غضب يجعل الرفع موضع الجر في الكلمة
المتصلة به وقراءة الجماعة واضحة بكون الغضب اسما مضافا الى الله تعالى وهو اسم ان المشددة وقال النحاة
اي ضمير الشان مقدر اي انه غضب الله وقول الناظم الجر منصوب لانه مفعول يرفع وليس مضافا الى بعد لان
بعد مبني على الضم لحذف ما اضيف اليه اي بعد قوله ان غضب وقد تقدم في الاعراف قراءة نافع ان لعنة الله
بالتخفيف والرفع واما يوم يشهد عليهم السنتهم فيقرا يشهد بالتذكير حمزة والكسائي والباقون بالتانيث
لان تانيث الالسنة غير حقيقي فجاز الوجهان واما غير اولي الاربة فنصبه على الحال او على الاستثناء وخفضه
على انه صفة للتابعين اي الذين لا ارب لهم في النساء والاربة الحاجة ع ويجوز ان يكون بدلا منه و غير الحفص
فاعل وخامسة مفعول والتقدير وقرا غير الحفص خامسة والاخرى خبر مبتدا محذوف اي هو الاخرى ويروى بالنصب لكان صفة
وان غضب مبتدا والتخفيف والكسر ادخلا جملة كبرى اخبر بها عنه اي ادخلا فيه ويرفع بعد الجر جملة فعلية ويشهد شايع
جملة اسمية وترتيبها في البيت غير اولي صاحبه كلا في حال التباسه بالنصب المعنى حفظ ذلك ونقله وحرسه

وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةً رِضًى وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَلَا

ش اي ضم الدال وحجة حال من فاعل اكسر او مفعوله اي قراءة ذو حجة رضية واخبر عن صحبة بلفظ حلا كما سبق في صحبة كلا والهمز مجرور عطفا على وفي مده ولو رفعه لكان له وجه حسن اي حلا دري في مده والهمز مصاحبه فتحصل من مجموع ما ذكره في البيت ان ابا عمرو والكسائي قرآ درئ على وزن شريب وسكيت بكسر الدال والمد والهمز وابو بكر وحمزة دُرّيء بضم الدال والمد والهمز على وزن مريق يقولون للعصفور وقرا الباقون وهم حفص وابن عامر والحرميان بضم الدال وتشديد الياء فلا مد ولا همز وهو اجود القراءات عندهم جعلوه منسوبا الى الدر في الصفاء والاضاءة فاما نسب الكوكب مع عظم ضوئه الى الدر باعتبار ان فضل ذلك الكوكب على غيره من الكواكب كفضل الدر على غيره من الحب وقال ابو علي ويجوز ان يكون فعيلا من الدرء فخفف الهمزة فابدل ياء كما يقلب من النبيء اذا خففت يعني انها تكون مخففة من القراءة الاخرى المنسوبة الى حمزة وابي بكر قال وهو فعيل من الدرء الذي هو الدفع لان الكوكب يدفع الظلام لضيائه في الصفات السرية والعلية واما قراءة ابي عمرو والكسائي بكسر الدال والهمز فقال الزجاج الكسر جيد بالهمز يكون على وزن فعيل ويكون من النجوم الدراري التي تدرؤ اي تنحط وتسير متدافعة يقال درأ الكوكب يدرأ اذا اندفع منقضا فتضاعف ضوؤه قال والعرب تسمي الكواكب العظام التي لا تعرف اسماؤها الدراري وقيل درأ الكوكب بضوئه اذا امتد او من درأ علينا فلان اذا طلع مفاجأة وكذلك طلوع الكوكب حكاه الجوهري ف من قراءة بكسر الدال والهمز جعله صفة على فعيل وفيه معنى المبالغة وهي كثيرة في الصفات وكذلك اثنى عليه بقوله حجة رضى لظهور وجهه والله اعلم

يُسَبِّحُ فَتْحُ الْبَاءِ كَذًا صِفْ وَتُوقَدُ الْمُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعًا وَحَقٌّ تَفَعَّلَا

ش قرا ابن عامر وابو بكر يسبح له فيها بالغدو بفتح الباء على ما لم يسم فاعله وكسرها على تسمية الفاعل وهو رجال وعلى قراءة الفتح يكون رجال فاعل فعل مضمر اي يسبحه رجال او مبتدأ خبره مقدم عليه وهو في بيوت ف هو الفعل لما لم يسم فاعله واقام احد الظروف الثلاثة مقام الفاعل ورفع رجال بمضمر دل عليه يسبح ومثله ليبك يزيد ضارع لخصومة فكانه لما قيل يسبح له قيل من يسبح قيل يسبحه رجال ف قرا ابو بكر وحمزة والكسائي توقد بالتأنيث اي الزجاجة او المصباح وقرا نافع وابن عامر وحفص يوقد بالتذكير اي يوقد المصباح وقرا ابن كثير وابو عمرو توقد بفتح التاء والواو وتشديد القاف وفتح الدال ف على انه فعل ماض اي توقد المصباح وهو معنى قوله وحق تفعلا اي قرا على وزن تفعل مثل تكرم وتنصر والالف للاطلاق لا ضمير تثنية واعرابه ان يقال حق خبر مقدم وتفعل مبتدأ اراد والقراءة على وزن تفعل حق والاصل بتوقد فحذفت الثانية ف تقدير البيت وصف كذا اي صفه وصفا كهذا الوصف ويوقد المؤنث مبتدأ وصفه

صف وحمزة وشرعا حالا اي في حال كون التأنيث شرعا اي واضحا قلت واذا خرجت كلمتي دري ويوقد حصل منهما خمس قراءات دري يوقد لنافع وابن عامر وحفص دري توقد لابن كثير دريء توقد لابي عمرو دريء توقد لابي بكر وحمزة ويكون المد في قراءة حمزة اطول ودريء توقد للكسائي فتامله والله اعلم

وَمَا نُوِّنَ الْبَزِّي سَحَابٌ وَرَفْعُهُمْ لَدَى ظُلُمَاتٌ جَرَّ دَارٍ وَأَوْصَلَا

حصل من هذا البيت ثلاث قراءات قراءة البزي على اضافة سحاب الى ظلمات اي سحاب ظلمات متراكمة بعضها فوق بعض وقراءة قنبل سحاب ظلمات بتنوين سحاب وجر ظلمات على البدل من ظلمات الاول وهي قوله او كظلمات في بحر وقرا الباقون بالرفع والتنوين على معنى هي ظلمات ش تلك ظلمات مجتمعة قال ابو علي اضاف السحاب الى ظلمات لاستقلال السحاب وارتفاعه في وقت هذه الظلمات كما تقول سحاب رحمة وسحاب مطر اذا ارتفع في الوقت الذي يكون فيه المطر وقوله ورفعهم اي ورفع القراء في ظلمات جره من دري ذلك فقوله جر فعل ماض ودار فاعله واوصل عطف على جر اي قرا ذلك واوصله الينا ويجوز في قوله ورفعهم النصب لانه مفعول جر والرفع على الابتداء والنصب اقوى عند اهل العربية

كَمَا اسْتَخْلَفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ صَادِقًا وَفِي يُبْدِلَنْ الْخِفُّ صَاحِبُهُ دَلَا

ش اي اضمم التاء مع الكسر للام فتصير فعلا ما لم يسم فاعله وقراءة الباقين على اسناد الفعل للفاعل وهو الله تعالى فهو موافق لقوله ليستخلفنهم ف وقرا ابو بكر وابن كثير وليبدلنهم بالتخفيف مضارع ابدل وقرا الباقون بالتشديد مضارع بدل وقوله صادقا حال من فاعل اضمم وفي يبدلن الخف جملة اسمية قدم خبرها وصاحبه دلا جملة مستانفة للثناء على الخف

وَثَانِي ثَلَاثٌ ارْفَعْ سِوَى صُحْبَةٍ وَقِفْ وَلَا وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ انْ قُلْتَ ابْدِلَا

ش يريد قوله ثلاث عورات لكم هذا هو الثاني والاول لا خلاف في نصبه وهو ثلث مرات لانه ظرف ورفع الثاني على معنى هن الاوقات ثلث عورات فيجوز لك ان تقف على ما قبلها وهو صلاة العشاء ثم تبتدئ ثلث عورات لكم واما قراءة النصب فيحتمل وجهين احدهما ان يكون بدلا من ثلث مرات فلا وقف على هذا التقدير لان الكلام لم يتم وهذا معنى قوله ولا وقف قبل النصب ان قلت ابدلا اي قلت هو بدل من الاول وان قدرت ثلث عورات منصوبا بفعل مضمر جاز الوقف مثل قراءة الرفع التقدير ثلث عورات لكم اي احفظوها وراعوها ع انتقوها قال في قراءة النصب على وجه البدل يصح هذا البدل الا بتقدير محذوف اي اوقات ثلث فتبدل ظرفا من ظرف والرفع على معنى هن اوقات ثلث فالمبتدأ مضمر واوقات على كلا التقديرين محذوف ولو وقف قبل الرفع حسن وهو وقف يعقوب ف وترتيب البيت وثاني ثلث ارفع للجميع سوى صحبة وقف قبله لا صحاب الرفع ولا وقف كائن قبل النصب ان قلت ابدل من ثلث مرات

سورة الفرقان

وَيَأْكُلُ مِنْهَا النُّونُ شَاعَ وَجَزْمُنَا وَيَجْعَلْ رَفْعٌ دَلَّ صَافِيهِ كُمَّلاَ

قرأ حمزة والكسائي نأكل منها بالنون اي نأكل نحن منها فنعلم انه نبي وقراءة الباقين بالياء اي يأكل النبي
منها المعنى ليس ملكا ولا ملكا ولا غنيا فلا نتبعه لانه دوننا وقرأ ابن كثير وابو بكر وابن عامر ويجعل لك قصورا
بالرفع على الاستئناف ف اي وهو يجعل لك قصورا في الآخرة ويجوز ان يكون معطوفا على جعل لان الشرط اذا
وقع ماضيا جاز في جزائه الرفع والجزم وقرأ الباقون بالجزم والادغام وهو معطوف على الجزاء قبله فانه في
موضع الجزم ويجوز ان يكون مرفوعا فادغمت باللام ويتخذ على هذا التقدير القراءتين واول البيت مبتدأ والنون شاع
خبره والعائد محذوف اي شاع فيه وجزمنا مبتدأ ويجعل مفعوله وبرفع خبر المبتدأ ودل صافيه كملا جملة فعلية
وكملا جمع كامل وهو مفعول دل اي دل حسن هذا اللفظ وصفاؤه رجالا كاملين عقلا ومعرفة فقرؤا به

وَيَحْشُرُ يَا دَارٍ عَلاَ فَيَقُولُ نُونُ شَامٍ وَخَاطِبْ يَسْتَطِيعُونَ عُمَّلاَ

اي قرأ ابن كثير وحفص ويوم يحشرهم وما يعبدون بالياء لان قبله كان على ربك وعدا المعنى ويوم يحشرهم ربك وقرأ
الباقون بنون العظمة وقرأ ابن عامر فنقول أأنتم بالنون والباقون بالياء وتماطيه ان ف وابن عامر قرأ
بالنون فيهما وابن كثير وحفص بالياء فيهما والباقون بالنون في نحشرهم والياء في فيقول وكل ذلك تلوين
الخطاب وقوله يا دار ارادها قارئ عارف وعلا صفة دار والياء في يستطيعون للآلهة والخطاب للعابدين
ويستطيعون في البيت مفعول خاطب جعله مخاطبا لما كان الخطاب فيه وعلى حذف الجار اي خاطب
بهذا اللفظ وعملا جمع عامل وهو حال من فاعل خاطب وهو وان كان لفظه افرد المفرد فالمراد به الجمع
كانه قال وخاطب ايها الفريق القراءة فاي خاطب عملا بخطابك فقل تستطيعون

وَنُنْزِلُ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ وَخِفَّ الْمَلاَئِكَةُ الْمَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخَّلاَ

لفظ بقراءة ابن كثير وبين ما فعل فيها فقال زده النون يعني النون الساكنة لان النون المضمومة
موجودة في قراءة الباقين وارفع يعني اللام لانه صار فعلا مضارعا فوجب رفعه وخف يعني
تخفيف الزاي لان قراءة الباقين بتشديدها على انه فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله
وهو مطابق للمصدر الذي ختمت به الآية وهو تنزيلا ومصدر قراءة ابن كثير انزالا الا ان كل
واحد منهما يوضع موضع الآخر ونصب ابن كثير الملائكة لانه مفعول ننزل ورفعه الباقون لانه
مفعول نزل ودخللا حال لان قبله لولا انزل علينا الملائكة فهو مداخلة وموافقة في اللفظ والمعنى

تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ وَبِالْيَا يَأْمُرُ شَافٍ وَاجْمَعُوا سُرُجًا وَلاَ

قرأ ابو عمرو والكوفيون يوم تشقق السماء هنا ويوم تشقق الارض عنهم سراعا في ق بتخفيف الشين

والباقون

والباقون بتشديدها فمن خفف حذف احدى التائين مبالغة للتخفيف ومن شدد ادغم التاء الثانية في الشين
قال ابو علي قال ابو الحسن الخفيفة اكثر في الكلام لانهم ارادوا الخفة وكان الحذف اخف عليهم من الادغام
فهذا معنى قوله غالب اي تخفيف الشين فيه مع حرف قاف اكثر من تشديدها في اللغة وقرأ حمزة والكسائي
أنسجد لما يأمرنا اي بالغيب للطائفة وبالتاء للباقين بالخطاب للرسول وبالياء اخبار عنه قال ذلك بعضهم لبعض
وبعضهم خاطبه به وقيل لما يأمرنا المسمى بالرحمن وان كنا لا نعرفه ثم قال واجمعوا سرجا يعني وجعل فيها سراجا
بقراءة حمزة والكسائي بالجمع على ارادة الشمس والنجوم العظام قال الزجاج الشمس والقمر والكواكب العظام
معها قال الشارح فعلى هذا يكون قوله بعد ذلك وقمرا منيرا من باب وملائكته وجبريل وميكال والافراد للشمس كما قال
وجعل الشمس سراجا وولا بالكسر هو مفعول له او حال اي لاجل المتابعة او ذي متابعة ف الترتيب تشقق خف الشين
فيه غالب كما في هذه السورة كاية مع سورة ق في ذلك وبالياء يأمر شاف من قرأ به واجمعوا سرجا في حال كونكم ذوي ولا

وَلَمْ يَقْتُرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلاَ

ثق اي اضمم اوله وضم ايضا كسره وهو في التاء وانما قال في الثاني ضم الكسر ولم يقل في الاول ضم الفتح
لان الكسر ليس ضد الضم والفتح ضده فالذين ضموا الثاني فتحوا الاول والذين ضموا الاول كسروا
الثاني والباقون فتحوا الاول وكسروا الثاني وهم ابن كثير وابو عمرو وقرأ من قتر يقتر مثل ضرب يضرب
والكوفيون من قتر يقتر مثل قتل يقتل ونافع وابن عامر من اقتر يقتر مثل اكرم يكرم وكل ذلك لغات في
تضييق النفقة وقرأ ابن عامر وابو بكر يضاعف له ويخلد فيه بالرفع فيهما على الاستئناف وجزمهما الباقون على البدل
من يلق اثاما لانهما في معنى واحد وكذا صلا في موضع الحال اي مشبها اشتهار ذي الصلا اي موقد
النار لقصد جمع الاضياف او يكون التقدير كن كذا صلا اي ذكي العلم لاصحابك وهم المستفيدون
المستخفون كذلك ف ترتيبه عم ذلك وضم الكسر منه ثق بذلك يضاعف ويخلد فيهما رفع جزم انتقل ذلك كائنا
كذي صلا

وَوَحَّدَ ذُرِّيَّاتِنَا حِفْظُ صُحْبَةٍ وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ مُثَقِّلاَ

يريد ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا فامد لول حفظ صحبة ذريتنا مفردا على ارادة الجنس وقرأ الباقون
جمعا حملا على المعنى لان لكل واحد منهم ذرية ومناسبة الذريات في الجمع لما عطفت عليه من
الازواج المجموعة وقرأ كلهم ما عدا حمزة والكسائي وابا بكر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف
في قوله ويلقون فيها تحية فتعين لحمزة والكسائي وابي بكر ان يقرؤا بعكسه وقوله ويلقون فاضممه
ثق اي فاضمم ياءه وافتح لامه وثقل قافه لغير صحبة من قوله لقاهم نضرة وهو موافق لقوله يجزون الغرفة
وقراءة صحبة من لقي يلقى نحو يحشرهم يوم يلقونه سلام ف واول البيت جملة فعلية ونصب التوحيد

اى فى حالهم

اى حفظهم لحصوله به وشغلا حال كونك مشغلا فانه للجميع سوى صحبه

سوى صحبة والياء قومي وليتني وكم لو ولبت يورث القلب انصلا

ش سوى صحبة حرو يقرؤن اى بعوقراة سوى صحبة بحذف المضاف واعتراض بين المبتدا وخبره بقوله فاضممه وحركا
مثقلا وفيها من الياءات الاضافة يا ان قومي اتخذوا فتحها نافع وابو عمرو والبزى ياليتني اتخذت فتحها ابو عمرو
وحده ثم ان لفظ ليتني ذكر الناظم قصة الظالم الذى يعض على يديه يوم القيامة ويقول ياليتني اتخذت ويتاسف ويتمنى
فى وقت لا ينفعه ذلك قال صاحب الكشاف الظالم ابى بن خلف وقيل عقبة بن ابى معيط وقيل جنس الكافر وعض
اليدين والانامل واكل البنان كنايات عن الغيظ والحسرة ثم ان الناظم تمم البيت بما بينه العلما على الاعتقاد
من فائت ووقوع مثل ذلك والنصل جمع نصل اى تورث القلب الماكلام وقوع النصل فى القلب فيقول المتاسف لوانى
فعلت كذا ولوانى ما فعلت كذا وهذه كلمة قد نهى الشرع عنها ففى صحيح مسلم ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان اصابك شى فلا تقل لوانى فعلت ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل
الشيطان واعرب لبت فخفضها ونونها لانه اجرى مجرى الاسماء

سورة الشعراء

وفى حاذرون المد ماثل فارهين ذاع وخلق اضمم وحرك به العلا

قرا ابن ذكوان والكوفيون حاذرون بالالف والباقون بغير الف وهما لغتان بمعنى يقال حذر وحاذر وقيل بالالف
الخائف وبغيرها المستعد بالة الحرب ش الحذر من طبع على الحذر وقيل المستيقظ ومعنى قوله ماثل اى ماذال من قولهم تلت
الحائط اذا اهدمه ح وهوان تحفر اصله ثم تدفع فيسقط وهو امثل الهدم ع المعنى باهدم يشير الى ثبوت وجهه وقوة
معناه وقرا ابن عامر والكوفيون فارهين بالف والباقون بلا الف وهما لغتان وقيل فارهين حاذقين
بنحت الجبال وفرهين اشرين بطرين وقال قتادة معجبين بصنيعكم وقيل فرحين وذاع اى اشتهر
وشاع قلت واصل الفراهة النشاط ومحله حال من ضمير تنحتون ثم قال وخلق اضمم ش يريد ان هذا الا
خلق الاولين اضمم خاه وحرك به اى حرك اللام بالضم وانما احتاج الى قوله به لان مطلق التحريك هو الفتح
فيصير خلق اى ان هذا الا عادة الاولين يصيرون الى الحيوة والموت اوالى دينهم اوالى ما جاءوا به وخلق بفتح
الخاء وسكون اللام بمعنى كذب الاولين او يكون اشارة الى خلقهم اى ما نحن الا كالاولين فى الحيوة والموت ف
نحيا كما حيوا ونموت كما ماتوا ولا بعث ولا حساب ثم رمز لمن ضم الخاء واللام فقال العلا كما فى ند فى البيت الاتى
فالعلا مبتدا وما بعده الخبر اى ذو العلا كالذى فى كرم او اراد انه خبر مبتدا محذوف اى ذاك هو العلا واول
البيت جملة اسمية قدم خبرها وماثل جمع للثناء وفارهين جملة كبرى وفيها حذف اى مد فارهين

كما فى ند والايكة اللام ساكن مع الهمز واخفضه وفى صاد غيطلا

اى كابن كالذى استوى من الوجوه فى محل رفع قوله والايكة يريد كذب اصحاب ليكة هنا وفى صاد ش قرا الحرميان
وابن عامر ليكة بفتح اللام من غير همز وفتح التاء واجمعوا على الذى فى الحجر والذى فى قاف انهما الايكة باسكان اللام
وبعده همزة وخفض التاء وانما خص ما فى الشعرا تلك القراءة لان صورته فى الرسم كذلك واختارها ابو عبيد وقال
لا احب مفارقة الخط فى شى من القران الا ما يخرج من كلام العرب وهذا ليس خارج من كلامها مع صحة المعنى فى
هذه الحروف وذلك انا وجدنا فى بعض التفسير الفرق بين الايكة وليكة فقيل ليكة هى اسم القرية التى كانوا فيها والايكة
البلاد كلها فصار الفرق بينهما شبيها بفرق ما بين بكة ومكة ورايتهن مع هذا فى الذى يقال انه الامام مصحف
عثمن بن عفان رضه قال فوجدت التى فى الحجر والتى فى قاف الايكة والتى فى الشعرا والتى فى صاد ليكة
ثم اجتمعت عليها مصاحف الامصار كلها قال فى الكواشى فايكة اسم نكرة للشجر الكثير ملتف ثم دخل التعريف وليكة
ايضا بلام ونصب التاء غير مصروف للتعريف والتانيث اسم علم للبلد او للشجر فمن قرا الايكة اراد الشجر ومن قرا
ليكة اراد البلد تقدير البيت ف والايكة اللام ساكن فيه واخفض ذلك فى صاد شبيها غيطلا ش منصوب على الحال
من مفعول اخفضه اى معتبرا بذلك لان الغيطل جمع غيطلة وهى الشجر الكثير وقال السخاوى هو حال
من فاعله فقال اخفضه معتبرا ومشبها ذلك بالغيطل اى انك بالقراءة الاخرى بينت ولا تبقيه
فقد صار للايكة حالان حال هو فيها بقعة وحال هو فيها غيطلة فاجعل ذلك به غيطلة

وفى نزل التخفيف والروح والامين رفعهما علو سما وتجلا

يريد نزل به الروح الامين قرا مدلول سما علو بتخفيف نزل وبرفع لانه فاعل والامين صفته وقرا الباقون
بالتشديد ونصبهما على المفعولية لانه متعد بالتضعيف قال علماء التفسير الباء للتعدية على القرائتين
ومحلها حال اى نازلا على قلبك ع وهما يرجعان الى معنى واحد لان جبريل لا ينزل الا الله سبحانه
فاذا انزله نزل واول البيت مبتدا وخبر قدم خبرها والعلو بضم العين وكسرها نقيض السفل
ومعنى ذو علو اى ذو ارتفاع فى الرواية وسما وتجلا صفتان اى ارتفع فى المعنى وتوقف قلت
وذلك لانه اسند الفعل الى ضمير الله سبحانه لانه الذى نزل به جبريل عليه السلام

وانث يكن لليحصبى وارفع اية وفا فتوكل واو ظمانه حلا

ش يريد او لم يكن لهم اية قرا الجماعة بتذكير يكن ونصب اية على انها خبر كان واسمها ان يعلمه علما اى او لم
يكن علم العلماء انه لهم على صدقك وعلى قراءة ابن عامر قال الزمخشري جعلت اية اسما وان يعلمه خبرا قال
وليست كالاولى لوقوع النكرة اسما والمعرفة خبرا قال وقد خرج لها وجه اخر ليتخلص من ذلك فقيل
فى يكن ضمير القصة وانه ان يعلمه جملة واقعة موقع الخبر ويجوز ان يقال كان هنا بمعنى الوقوع

والحدث وان في موضع نصب بحذف الخافض والتقدير اولم يقع ويحدث لهولا المنكرين دلالة وعلامة على صدق محمد صلى الله عليه بان يعلمه علماء بني اسرائيل بصفته لان ان وما في صلتها بتاويل المصدر وقرا نافع وابن عامر فتوكل على العزيز بالفاء وكذلك هو في مصاحف المدينة والشام والباقون بالواو كما في مصاحفهم قال الشيخ ابو الحسن السخاوي الواو عطفا على جملة والفاء على انه كالجزاء لما قبله والهاء في ظاهره تعود الى الفاء لما جعلت الواو مكانها ساطعي المكان ايها فقال الواو ايضا حلت ... مثا

ويا خمس اجرى مع عبادى ولى معى معا مع ابى انى معا دى الخلا

فيها ثلث عشر يا ان اجري الا في خمسة مواضع في قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام فتحهن نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص بعبادي انكم متبعون حذف الياء منها ضرورة فتحها نافع ومعي ربي فتحها حفص ومن معي من المومنين فتحها حفص وورش عدو لي الا رب العالمين لابي انه فتحهما نافع وابو عمرو اني اخاف في قصة هود وموسى ربي اعلم في قصة شعيب فتح الثلاث الحرميان وابو عمرو ش اضاف لفظ يا الى خمس وقصره ضرورة كما قصر لفظ فاني فتوكل

سورة النمل

شهاب بنون ثق وقل ياتينني دنا مكث افتح ضمة الكاف نوفلا

اراد بشهاب قبس وقوله بنون ف اي بزيادة تنوين للكوفيين فيكون قبس صفة لشهاب اي مقبوس بيعال قبست نارا وقيل هو البدل ومن اضاف فهو من باب ثوب خز لان القبس الشعلة من النار فكذلك الشهاب لكن الشهاب يطلق ايضا على الكوكب وعلى كل ابيض ذي نور فاضيف للبيان ع العود الذي شعل طرفه والقبس اسم للنار التي يقتبس بها المعنى لعلي اتيكم بشهاب اقتبسها منها لكم ثم قال وقيل ياتينني دنا ث اي بزيادة نون ايضا فاستغنى بقيد شهاب عن تقييده وفي اللفظ ما يدل على ذلك فهو من باب الاثبات والحذف اذا اوليا تينني بسلطان مبين زاده ابن كثير نونا وهي نون الوقاية وقبلها نون التاكيد الشديدة وقراءة الجماعة اما على اسقاط نون الوقاية او على ان الفعل موكدا بالنون الخفيفة ثم ادغمت في نون الوقاية ع واما مكث بفتح الكاف منه وضمها لغتان وقوله شهاب بنون ف جملة اسمية وثق مستانفا اي ثق بذلك ونوفلا حال من فاعل افتح والنوفل السيد الكثير العطاء

معا سبا افتح دون نون حمى هدى وسكنه وانو الوقف زهرا ومندلا

يريد وجئتك من سبا لقد كان لسبا ف فهذا معنى قوله معا اي هنا وفي سورة سبا افتح الهمزة من لفظ سبا دون نون اي من غير تنوين لانه لا ينصرف وقراءة الباقين بالصرف كسروا الهمزة ونونوا وهما لغتان في لفظ سبا وثبوت الصرف وتركه نص عليه سيبويه وغيره بناء على انه يقصد بهما الحي او القبيلة وحسن لفظ القرآن

لتناسب الكلمة التي بعده وهي قوله بنبا وروى قنبل اسكان الهمزة وبين الناظم علته بقوله وانو الوقف اي يكون واصلا بنية الوقف وزهرا ومندلا حالان من فاعل سكنه او مفعوله اي ذا زهر ومندل اي ذا طيب بمعنى طيبا اي حجة بقبول غير منكر له ع مشبها مندلا في طيبه غير طاعن عليه وترتيب البيت ف افتح كلمتي سبا دون نون معا دون في حال كونك ذا حمى هدى

الا يسجدوا راو وقف مبتلى الا ويا واسجدوا وابداه بالضم موصلا

ث اي قراءة الكسائي بتخفيف الا جعله حرف تنبيه نحو الا ان اولياء الله وتقدير البيت الا يسجدوا لله قراءة را فيكون يسجدوا بعده كلمتين تقديرهما يا اسجدوا بحرف النداء وفعل الامر والمنادى محذوف اي يا قوم اسجدوا وهي لغة فصيحة مشهورة ومنها قول الشماخ الا يا اصبحاني الا انه لم يكتب في المصحف الا على هذه الصورة بحذف الف يا وحذف الف الوصل من اسجدوا وحذف الالف من يا مطرد في رسم المصاحف نحو يبنوح ويقوم في يا نوح ويا قوم فحصل من هذا ان الرسم احتمل قراءة الكسائي وما قرا به غيره واختار ابو عبيد قراءة الجماعة وقال لانها في بعض التفاسير وزين لهم الشيطان ان لا يسجدوا قال ومن قراها بالتخفيف جعلها امرا مستانفا بمعنى الا يا ايها الناس اسجدوا وهذا وجه حسن الا ان فيه انقطاع الخبر الذي كان من امر ملكة سبا وقومها ثم رجع بعد الى ذكرهم والقراءة الاولى خبر يتبع بعضه بعضا لا انقطاع فيه وقوله مبتلى نصب على الحال وكذا ما بعده لان التقدير قائلا الا ويا اي اذا اختبرت وسئلت على وجه الامتحان او اراد بالابتلاء اي اذا اضطررت الى ذلك لانقطاع نفس او نسيان فلك ان تقف على الا لانه حرف مستقل لا اتصال له بما بعده بخلافها اذا شددت في قراءة الجماعة ولك ان تقف على يا لانها حرف نداء والمنادى محذوف فهذا موضع الاختبار لان الياء متصلة بالفعل لفظا وخطا واما الوقف على الا فلا يحتاج الى الاختبار اذ لا يخفى انه كلمة قوله وابداه بالضم اي ابدا اسجدوا بضم همزة الوصل لانه فعل من المضارع المضموم الوسط كادخل وموصلا حال من او صلته اي بلغته اي مبلغا علم ذلك اي ما لا يعرفه قال السخاوي معناه ناطقا بهمزة الوصل او في حال وصلك اي انه ليس بابتداء تشتم عليه انما انت تبتدي بالضم للاختبار ثم تصله بما قبله بالياء قال الش رح هي على هذا المعنى قال معذرة

اراد الا يا هؤلاء اسجدوا وقف له قبله والغير ادرج مبدلا

اي اراد الكسائي بهذا التقدير بيان معنى الكلام على ما قدمه وقف له ش اي للكسائي قبل الا يسجدوا اي يجوز ذلك الوقف على فهم لا يهتدون اذ لا تعلق بما بعده به ثم قال والغير اي غير الكسائي ادرج يهتدون مع الا يسجدوا ولم يقف قبله وجعله بدلا من اعمالهم او من السبيل على زيادة لا فقوله مبدلا بفتح الدال مفعول

ادرج اي ادرج لفظاً مبدلا او حال من المفعول اي ادرجه في حال كونه مبدلا مما قبله ثم ذكر وجهاً آخر فقال

وقد قيل مفعولا وان ادغموا بلا وليس بمقطوع فقف يسجدوا ولا

اي ادرج مفعولا وفي نصب مفعولا الوجهان المتقدمان اما مفعول به واما حال اي اعرب الا يسجدوا ابانه مفعول زين لهم واختلف في ذلك فقيل هو مفعول به اي انهم لا يهتدون ان يسجدوا ولا زائدة وقيل هو مفعول له اي زين لهم لئلا يسجدوا او قصدهم لئلا يسجدوا وهذا الوجه والاول الذي هو بدل من اعمالهم يكون فيه لا غير زائدة بخلاف النصب بيهتدون او البدل من السبيل فهي فيهما زائدة فلا يجوز في قراءة الجماعة الوقف على يهتدون لاجل هذا التعليق قوله وان ادغموا بلا يعني ان لا اصلها ان لا فادغمت النون في اللام ادغاما واجباً لسكونها على ما عرف من باب النون الساكنة والتنوين ثم قال وليس بمقطوع يعني لم يفصل بين الكلمتين في الرسم فلم يكتب ان لا بل لم يكتب بل النون صورة اصلا كتبت على لفظ الادغام فلاجل ذلك احتمل الرسم قراءتين ففقف يسجدوا ولا يعني انه ليس لك ان تقف في الابتلاء نك وقفات كما ذكر للكسائي لان تلك المواضع كل كلمة مستقلة بمقصودها لان الا فادة الاستفتاح وياء المنادى المحذوف افاد النداء قال اسجدوا او هو امر تام ومهنا ان وقفت على الا كنت قد وقفت على ان الناصبة دون منصوبها فلا تم الكلام الا بقوله يسجدوا وقول الناظم ولا في اخر البيت هو بفتح الواو اي ذا ولاء اي نصر اي ناصر للقراءة او منصورا بها لوضوحها وعدم الكلفة في تقديرها

ويخفون خاطب يعلنون على رضى تدوين لادغام فاز فثقلا

يريد ويعلم ما تخفون وما تعلنون قرأهما الكسائي بالخطاب بناء على قراءته بالامر بالسجود على من قص عليهم حكايتهم وقراءة حفص على ابتداء المخاطبة كما ابتدأها الكسائي في الا يسجدوا وقراءة الباقين بالغيب فيهما ظاهرة واما اتمدونني بمال فقيه نونان تجوز الاظهار والادغام وعليه الرسم قال ابو عبيد انما هما نونان في كل المصاحف ويخفون خاطب جملة كبرى حذف منها العائد اي التقدير خاطب به ويعلنون مبتدأ وحذف خبره اي يعلنون مثله وعلى رضى مستانف للثناء وتمدون مبتدأ والادغام فاز جملة اخبر بها عنه المقدر الادغام فيه واراد بقوله فاز نجا من الطعن واسند التثقيل الى الادغام لحصوله به وقوله على رضى اي كائنا على رضى من ناقليه او كان على فعلا فرضى تمييز او حال اي علا رضاه او على ذا رضى فان كان فعلا يكتب بالالف لانه معتل من ذوات الياء

مع السوق ساقيها وسوق اهمزوا زكا ووجه بهمز بعده الواو وكلا

يريد بالسوق والاعناق وكشفت عن ساقيها فاستوى على سوقه قرأها قنبل بالهمز الساكن ونقل بعض القراء بغير همز فمن لم يهمز اتى بالكلمات على اصلها اذ لا اصل لها في الهمز الا ترى ان ساقا

اصلها سوق لذا اصلها دورلانها من دار يدور وان الواو في السوق اصلية لانه جمع ساق ومن همزها حمل الواحد على الجمع فهمزه كما يهمز الجمع وقيل هي لغة تهمز الراس والكاس وقيل على لغة من يقلب حرف المد همزة كما يقلب الهمزة حرف مد ومن ذلك كان يقول العجاج العالم والخاتم واتكأ السوق وسوقه ففيه وجهان احدهما ان يكون جمع على سؤق كاسد في جمع اسد ثم همزت الواو فقيل سؤق ثم اسكنت بعد همزها والثاني ان يكون الهمز فيه لمجاورة الواو الضمة لان الواو اذا كانت مضمومة لازمة جاز همزها نحو وقتت واقتت وكان ابو حية النميري يهمز ايوقنون بالهمز كذلك ش قال الشاعر احب المؤقدان الي موسى ثم زاد الناظم ذكر وجه لقنبل في التفسير يختص بالجمع وهو بواو بعد همز سؤوق على فعول بهمز الواو الاولى لانضمامها في الاولى نفسها قال ابن مجاهد سمعت ابن كثير بالسؤوق بواو بعد الهمزة وقال ابن رضوان في كتاب الموضح روى بكار عن ابن مجاهد ضم الهمزة واثبات الواو بعدها من قوله بالسوق فتصير اللفظ فيها مثل بالسعوق

تقولن فاضمم رابعا ونبيتنه ومعا في النون خاطب شم دلا

قرأ حمزة والكسائي بضم الحرف الرابع من قوله لنبيتنه واهله ثم لتقولن وهو اللام والتاء بحرف الخطاب وهو التاء في مكان النون فيهما فالنون اخبار عن انفسهم والخطاب لان تقاسموا لما كان فعل امر من التقاسم وهو التحالف وهو خطاب من بعضهم لبعض مضوا على الخطاب تقاسموا فعل ماض وفاعله والجملة حالية وقبلها قد مقدرة اي قالوا متقاسمين وقوله فاضمم رابعا ش اي الحرف الرابع في الكلمتين وقد ذكرنا وانما وجب ضمه لان كل واحد من الفعلين خطاب للجماعة والاصل تقولون وتبيتون بضم اللام والتاء فلما لحقت الفعل نون التاكيد حذفت الواو لالتقاء الساكنين وعلى القراءة بالنون الفعلان للواحد فهما لانهما نقول ونبيت فلما اتصلت بهما نون التاكيد بني اخرهما على الفتح نحو لنصدقن والفاء في فاضمم زائدة ورابعا مفعول اضمم ان كان تقول مبتدأ وان كان تقولن مفعول اضمم فرابعا تمييز لانه بين لاي الحروف تضم او بدل البعض نحو اضرب زيدا ظهرا اي اضرب ظهره ونبيتنه عطف على تقولن ومعا حال منهما اي وخاطب فيهما معا في موضع النون وشم دلا حال من فاعل خاطب او مفعول به اي خاطب من يسرع الى اجابتك وقيل الشم دل الكرام

ومع فتح ان الناس ما بعد مكرهم لكوف واما يشركون ند حلا

يريد ان الناس كانوا باياتنا والذين بعد مكرهم انا دمرناهم ش اي ومع فتح هذا فتح الذي بعد مكرهم اي فتحهما الكوفيون اما ان الناس فعلى تقدير تكلمهم بان الناس اي بهذا الكلام والكسر حكاية قول الدابة ويجوز ان يكون على القراءتين من كلام الله تعالى على الكسر وتعليلا على الفتح اي لكونهم كانوا لا يوقنون بالايات اخرجنا لهم هذه الاية العظيمة الهائلة تخاطبهم بان هذا هو وهذا كما قال في الكواشي معنى تكلمهم تخاطبهم اي

نخرجهم قال صلى الله عليه وسلم انها تسم الكافر بين عينيه كافر والمؤمن بين عينيه مؤمن وتنفخ ثلث صرخات
يسمعها من بين الخافقين واما كسر انا دمرناهم فعلى الاستيناف والفتح على تقدير لانا او هو خبر كان او بدل من
عاقبة او خبر مبتدا محذوف اي هي انا وقرا عاصم وابو عمرو اما يشركون بالغيب لان قبله وامطرنا
عليهم والخطاب التفات الى المشركين بعد خطاب النبي بقل الحمد لله وكان صلى الله
عليه وسلم اذا قراها قال بل الله خير وابقى وصدر البيت جملة اسمية قدم خبرها تقديره
وفتح انا دمرناهم لكوفي كاين مع فتح ان الناس واما يشركون مبتدا او بدلا خبران عنه بعز وجملة

وشدد وصل وامدد بل ادارك الذي ذكا قبله يذكرون له حلا

ش اي شدد الدال وصل الهمزة اي اجعلها همزة وصل وامد بعد الدال ثم لفظ بالقراءة التي قيدها فالقراءة
الاخرى بقطع الهمزة وتخفيف الدال وهو هنا سكونها وترك المد فيبقى ادرك مثل اكرم ومعنى ادرك بلغ
وانتهى وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو وقراءة الباقين اصلها تدارك اي تتابع فادغمت التاء في الدال
فاحتيج الى همزة الوصل لان الاول صار ساكنا وحكم همزة الوصل كسرها في الابتداء بها وحذفها في الوصل
فكسر اللام من بل لالتقاء الساكنين وهي ساكنة في قراءة بل ادرك ع قيل بل بمعنى هل التي معناها الانكار والتوبيخ
اي هل ادرك علمهم في الاخرة شيئا اي لم يدرك شيئا ولا وقفوا على حقيقته وقيل المعنى بل كمل علمهم في
امر الاخرة فلا مزيد عليه ويدل على انه للانكار قوله بل هم منها عمون اي غاب امر الاخرة عن علمهم فلم يبلغوه وقرا
ابو عمرو وهشام قليلا ما يذكرون بالغيبة لان قبله بل اكثرهم لا يعلمون والباقون خطابا بقوله ويجعلكم
خلفاء الارض وقوله ذكا اي اضاء وقوله بل ادارك ف مفعول له امدد على اعمال
الاخير والذي ذكا صفته او قبله يذكرون جملة اسمية قدم خبرها وله حلا مثلها

بهادي معا تهدي فشا العمي ناصبا وبالياء لكل قف وفي الروم شمللا

يعني وما انت بهادي العمي هنا وفي اخر الروم ش قرا حمزة تهدي فيلزم نصب العمي لانه مفعوله وهو مجرور
في قراءة غيره لانه مضاف اليه وتقدير البيت فشا تهدي في موضع بهادي في حال كونه ناصبا للعمي والقراءتان
ظاهرتان وقال السخاوي صاحب الحال فشا لانه يريد حمزة ثم قال وبالياء لكل قف اي في حرف النمل سوا
في ذلك من قرا بهادي ومن قرا تهدي لانها رسمت بالياء وفي الروم شمللا اي وقف بالياء في حرف الروم
حمزة والكسائي على الاصل وراد ع على اختلاف قراءتيهما والباقون بالحذف اتباعا للخط لانها محذوفة هناك
ومعنى شمللا اسرع لان الكاتب اسرع في حرف الروم بحذف الياء فرسمه على لفظ الوصل لان الحذف اسرع
من الاثبات قلت وانتصابه على الحال من ضمير قف ف اي قف بالياء في حرف الروم في حال كونك شمللا لان عليه الشين ش

وهذا الموضع

وهذا الموضع مما يشكل على المبتدي فيظن ان الوقف بالياء في الموضعين للكل وقوله وفي الروم شمللا اي قرا حمزة
والكسائي في الروم بما قرا به حمزة وحده في النمل وهو تهدي العمي وليس كذلك لقوله في اول البيت معا

واتوه فاقصر وافتح الضم علمه فشا يفعلون الغيب حق له ولا

اي قرا حمزة وحفص وكل اتوه داخرين بالقصر وفتح التاء على الفعل الماضي والباقون بالمد وضم التاء على اسم
اسم الفاعل وسقطت النون للاضافة ش وهو بالمد جمع آت مضاف الى الهاء وبالقصر فعل وفاعل نحو رموه
قال بعض الشارحين على قراءة المد اصله اتيوه بتاء مكسورة وياء مضمومة فانتقلت حركة الياء وهي
الضمة على التاء قبلها لثقلها فبقيت الياء ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ولزم ضمة التاء لاجل
الواو اذ ليس في العربية واو ساكنة قبلها كسرة والهاء على قراءة القصر مفعول واصله اتيوه فتحركت الياء
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فالتقى ساكنان الالف والواو فحذفت الالف وقرا ابن كثير وابو عمرو وهشام انه خبير بما
بالغيب والباقون بالخطاب وهما ظاهران ف ترتيب البيت واتوه فاقصر وافتح الضم علمه فشا
جملة مستانفة للثناء تفعلون مبتدا والغيب حق جملة اخبر بها عنه اي الغيب فيه حق وله ولا صفة لحق

ومالي واوزعني واني كلاهما ليبلوني اليات في قول من بلا

ش اليات خبر قوله ومالي وما بعده اي هذه هي ياءات الاضافة التي في هذه السورة وبلا بمعنى اختبر اي قل
ذلك في جواب من اخبرك وسالك عنها فالقول مصدر اضيف هنا الى المقول له وهو المفعول والمصدر كما يضاف
الى فاعله يضاف الى مفعوله ف اي ليبلوني فيها اليات كاينة في قول من بلا هذا العلم فاخبره اراد مالي
ارى الهدهد فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام اوزعني ان فتحها ورش والبزي اني انست نارا فتحها
الحرميان وابو عمرو اني الحق ليبلوني ااشكر فتحها نافع وحده وفيها زايدتان اتمدونني بمال اثبتها في الوصل
نافع وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير وحمزة فما اتان الله اثبتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف قالون وحفص
وابو عمرو وبخلاف عنهم في الوقف وحذفها في الوقف ورش

سورة القصص

وفي نري الفتحان مع الف ويائه وثلثة رفعها بعد شكلا

قرا حمزة والكسائي ويرى بياء مفتوحة وراء بعدها الف ممالة ورفع فرعون وما بعده على الفاعلية
والباقون بنون مضمومة وكسر الراء وبعدها ياء مفتوحة ونصب الاسماء بعده على المفعولية ع هما يرجعان
الى معنى واحد لان الله اذا اراد امرا اراه واجازه ابو الغنيم وبايه بالخفض عطفا على الف وبالرفع
عطفا على الفتحان ش ومعنى شكل صور والقراءة بالنون المضمومة وكسر الراء وفتح الياء تؤخذ
من تلفظ الناظم لا من ضدها وقوله ثلاث ف اي هناك ثلاث وما بعده وصف اي ثلاثة رفعها شكل بعد

وحزنا بضم مع سكون شفا ويصدر اضمم وكسر الضم ظامية انهلا

ش قرا حمزة والكسائي عدوا وحزنا بضم الحاء واسكان الزاي والباقون بفتحهما وهما لغتان مثل العُرب والعَرب وقيد في حزنا ما لفظ به لياخذ ضده للقراءة الاخرى وضد الضم والسكون معا الفتح واما حتى يصدر الرعاء فقرا بضم يائه وكسر داله فيكون مضارع اصدر والمفعول محذوف اي يصدر الرعاء مواشيهم ويصدر بفتح الياء وضم الدال من صدر وهو فعل لازم والصدر الانصراف واصدرت الماشية صرفتها وانما يصدرون بعد ريها فلهذا قال ظامية انهلا ويعني بالظامي الذي ضمئت ماشيته او يكون اشارة الى حال موسى فانه كان حينئذ ظمآن ذا تعب وجوع وقد سقى المواشي فهو ظمآن منهل اي ساق النهل وهو الشرب الاول

وجذوة اضمم فزت والفتح نل وصحبة كهف ضم الرهب واسكنه ذبلا

يريد او جذوة من النار فقرا حمزة بضم الجيم وفتحها عاصم وكسرها الباقون وتوخذ قراءتهم من ضد الفتح وهي قطعة من جمرة وقال ابو عبيدة هي القطعة الغليظة من الخشب كان في طرفها نار او لم يكن واما قوله من الرهب قرا حفص بفتح الراء واسكان الهاء وابو بكر وحمزة والكسائي وابن عامر بضم الراء واسكان الهاء والباقون بفتحهما كلها لغات معناه الخوف ش وصل الناظم همزة واسكنه ضرورة وذلك جائز انشد ابو علي ان لم اقاتل فالبسوني برقعا يا ابا المغابرة رب امر معضل وذبل جمع ذابل وهي الرماح ونصبه على الحال اي ذا ذبل مشبها ذبلا يشير الى الحجة وقوتها وترتيب البيت ف يشير الى الحج والادلة ع وصحبة كهف ضم الرهب وجذوة اضمم حمزة وفزت دعاء واخبار بالفوز بمعرفة ذلك ونل الفتح واسكنه في حال الاسكان ذا ذبل اي ذا سلاح يشير الى حمايته بالحجة اي ملجوء بآفاته تحيه ولتصحيح رواية

يصدقني ارفع جزمه في نصوصه وقل قال موسى واحذف الواو دخللا
نما نفر بالضم والفتح يرجعون سحران ثق في ساحران فتقبلا

ش فالجزم على جواب ارسله والرفع على انها جملة في موضع الحال اي ارسله مصدقا وانما قال ارفع جزمه لان الجزم ليس ضد الرفع وان كان الرفع ضد الجزم والواو في وقال موسى ربي اعلم محذوفة في مصحف المكي دون غيره فلهذا اسقطها ابن كثير واثبتها غيره ودخللا حال من قال موسى اي هو محذوف الواو مداخلا لما قبله وهو قال رب اني قتلت وقوله في نصوصه ف في موضع الحال مما دل عليه ارفع من الرفع وقوله نما فعل ماض ونفر فاعله ويرجعون مفعول به وقوله بالضم والفتح حال من يرجعون ومعنى نما ش نقل اي نقل جماعة يرجعون بضم الياء وفتح الجيم على بناء الفعل للمفعول والباقون بفتح الياء وكسر الجيم على بناء الفعل للفاعل وقد سبق نظيره مما اراد ظنوا انهم الينا

لا يرجعون

لا يرجعون وقرا الكوفيون سحران تظاهرا والباقون ساحران يعنون موسى وهارون وقيل موسى ومحمدا عليهما السلام وسحران كذلك على حذف مضاف اي كل واحد منهما ذو سحر وقيل عني بذلك التوراة والقرآن ف وتقبل منصوب باضمار ان بعد الفاء في جواب ثق اي ثق بنقله واقبله فتقبل الله عند الله بقولك اذ قيل اقرؤا كما علمتم وتقبلك الخلق لصحة نقلك ع ثق بنقله فتقبل اي فتصير مقبولا عند الله وعند خلقه لاتباعك السنة

ويعقلوا خلط يعقلون حفظته وفي خسف الفتحين حفص تنخلا

ش الخلاف في تجبى اليه بالتذكير والتانيث ظاهر لان تانيث الثمرات غير حقيقي ومعنى قوله خليط اي مالوف معروف ليس بغريب ع يقال فلان خليط فلان اي مخالطه والفه المعنى تذكير تجبى لحرمته سوى نافع وقرا ابو عمرو وحده والباقي افلا يعقلون غيبة والباقون خطابا وقد سبق لهما نظائر وقرا حفص لخسف بنا بفتحتين على معنى لخسف الله بنا ولا قبله لولا ان من الله والباقون على لم يسم فاعله وتنخل بمعنى تخير والفتحين مفعول اي اختار حفص في خسف الفتحين يعني فتح الخاء والسين ولم يذكر قراءة الباقين ولا يوخذ من الضد الا كسر السين واما ضم الخاء فلا فان الضم ضد الجزم

وعندي وذو الثنيا واني اربع لعلي معا ربي ثلاث معي اعتلا

في هذه السورة اثنتا عشرة ياء اضافة عندي اولم يعلم فتحها نافع وابو عمرو واختلف عن ابن كثير واني اربع كلمات اني انست اني انا الله اني اخاف فتح الثلاث الحرميان وابو عمرو واني اريد ان انكحك فتحها نافع وحده لعلي اتيكم لعلي اطلع فتحهما الحرميان وابو عمرو وابن عامر ربي ان يهديني ربي اعلم بمن ربي اعلم من فتح الثلاث الحرميان وابو عمرو فارسله معي ردا فتحها حفص وحده وستجدني ان شاء الله فتحها نافع وحده وهي التي عبر عنها بقوله وذو الثنيا اي واللفظ المصاحب للثنيا وهي الاسم من الاستثناء وانما عبر عنها بذلك لان بعدها ان شاء الله وهذا اللفظ يطلق عليه علماء الشريعة لفظ الاستثناء باعتبار اصل اللغة وفي الحديث اذا حلف الرجل فقال ان شاء الله فقد استثنى وقوله في اخر البيت اعتلا هو خبر عندي وما بعده اي اعتلا المذكور في بيتين باءات الاضافة في هذه السورة وفيها زائدة واحدة يكذبون قال سنشد اثبتها في الوصل ورش وحده

سورة العنكبوت

يروا وصحبة خاطب وحرك ومد في النشاة حقا وهو حيث تنزلا

ش اي يروا قراءة صحبة بحذف المضاف للعلم به بين القراءة ما هي فقال خاطب اي بالخطاب ولم يبينها لما حملت الا على ضد الخطاب وهو الغيب لاطلاقه بريد اولم يروا كيف يبدئ الله وجه الخطاب ان قبله وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وقرا ابن كثير وابو عمرو النشاة بفتح الشين والمد على وزن الكآبة وقرا الباقون باسكان الشين والقصر على وزن الرحمة وهما لغتان ف وهي مرسومة بالف على غير قياس عند من قرا النشاة قال ابو عمرو ولا اعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف الا هذه الكلمة ذكره السخاوي في شرح

ذلك احدهما ان يلقى حركة
الرابعة وقال في التيسير وقف حمزة في وجهين في
الهمزة على الشين ثم يسقطها طردا للقياس والثاني ان يفتح الشين ويبدل الهمزة الفا
اتباعا للخط وترتيب البيت قرا صحبة نزو وحرك الشين ومدها في النشاة ذلك حفاوهو كابن فيه حيث نزلا

مودة المرفوع حق رواته ونونه وانصب بينكم عم صندلا

حصل في مودة بينكم ثلث قراات ابو عمرو وابن كثير والكسائي مودة بينكم بالرفع والاضافة على ان يعني الذي
اتخذتموه او ثانيا مودة او سبب مودة لكم
والعائد محذوف واوثانا مفعول ثان او حال تقديره ان الذين اتخذتموه او ثانا مودة او سبب مودة لكم من دون الله
الان ثم ينقطع ولا ينفع في الاخرة وقيل خبر مبتدا اي هي مودة وقرا حمزة وحفص بالنصب والاضافة على ان كافة
واوثانا مفعول اتخذتم الاول والثاني مضمر ومودة مفعول له التقدير انما اتخذتم من دون الله اوثانا الهة
للمودة اي ليتوادوا ويتحابوا وقرا الباقون بالنصب والتنوين ونصب بينكم على الظرف ومعناها كالتي قبلها
واول البيت مبتدا وخبر وعم فعل ماض من العموم وصندلا حال من فاعل اي مشبها صندلا
في طيبه ش نصبه منا على التمييز او على الحال على تقدير ذا صندل يشير الى حسنه

ويدعون نجم حافظ وموحد هنا اية من ربه صحبة دلا

قرا عاصم وابو عمرو ويعلم ما يدعون بالغيب لان قبله مثل الذين اتخذوا وقرا الباقون بالخطاب خاطبهم
بذلك بعد الاخبار على طريق الالتفات وقرا مدلول صحبة دلا انزل عليه اية من ربه بالتوحيد لقوله
قلبا تنا باية والباقون بالجمع لان بعده قل انما الآيات فجانس كلا وقوله ويدعون نجم ش اي قراة نجم حافظ
والعالم عنه يعبر عنه بالنجم للاستداة في جملة فعلية اضمر فعلها التقدير وقرا يدعون نجم حافظ سماه بنجم للشهرة وعلو
منزلته وعن انس فعي يثني على مالك اذا ذكر العلما فمالك النجم وموحد ش خبر مقدم واية من ربه مفعول به وصحبة مبتدا وذكر
الخبر ولفظ دلا باعتبار لفظ صحبة لانه مفرد ويجوز ان يكون موحد مبتدا وصحبة فاعله على راي من يعمل اسم الفاعل

وفي ونقول الياء حصن ويرجعون صفو وحرف الروم صافيه حللا

اي قرا نافع والكوفيون ويقول ذوقوا بالياء لان قبله قل كفى بالله اي يقول الله او الموكل بعذابهم ذوقوا والباقون
بالنون اخبار من الله تعالى عن نفسه بذلك وقرا ابو بكر ثم الينا يرجعون بالغيب لان قبله يوم يغشاهم والباقون بالخطاب
لقوله يا عبادي الذين امنوا والذي في الروم ثم اليه يرجعون قراه بالغيب ابو بكر وابو عمرو وحملا على قوله الله
يبدؤ الخلق ثم يعيده والباقون بالخطاب على طريق الالتفات واول البيت ش جملة اسمية قدم خبرها
وحصن خبر مبتدا محذوف ويرجعون صفو مبتدا وخبر ش فيد الناظم بقوله بالياء لان ضد النون
واطلق يرجعون لان ضده الخطاب وما احسن قوله صافيه حللا اي كثر الحلول فيه لاجل صفائه

وذات

وذات ثلث سكنت بالتوين مع خفه واهمزه بالياء شمللا

ش اي با قوله لنبوئنهم من الجنة فقصر لفظ با ضرورة وهو مبتدا وذات ثلث خبر مقدم عليه اي صاد ذات
ثلث نقطة وقوله سكنت صفة لذات ثلث كقولك هذه امراة حسنة اي هذه الباء ثاء ساكنة والهاء في
خفه تعود على لفظ بتوين اراد تخفيف الواو ولا خلاف في تشديد النون والواو في قوله والهمز واو الحال
اي صاد ثاء ساكنة مع خفة الواو في حال كون الهمز اسرع بالياء اي اتى بالياء في مكانه
اي ابدل الهمز ياء فصارت القراة لنثوينهم من الثواء وهو الاقامة قال الزجاج يقال ثوى
الرجل اذا اقام واثويته اذا انزلته منزلا يقيم فيه قال في الكواشي ثوى غير متعد اذا تعدى بهمزة
النقل لم يتعد الا الى مفعول واحد كاحببته وتعدى هنا الى ضمير المومنين والى الغرف حملا على لننزلنهم والتبوية
المنزول يقال بواته واثويته منزلا سوا والغرف علالي قال بعض المفسرين لفظ الثواء يليق باهل الاخرة لان
الاخرة هي دار القرار عن الربيع بن خثيم انه قراها كذلك وقال الثواء في الاخرة والتبوا في الدنيا

واسكان ول فاكسر كما ج جاندي وربي عبادي ارضي الياء بها انجلا

اي قرا ابن عامر وابو عمرو وورش وعاصم وليتمتعوا بكسر اللام على انها لام كي معطوفة على ليكفروا ويجوز
ان يكون لام الامر والباقون باسكانها على الامر لان لام الامر يجوز كسرها واسكانها كما مر في اول
الحج وهو امر تهديد والفا في فاكسر زائدة وفي هذه السورة ثلث ياات الاضافة منها جرا الى ربي فتحها
نافع وابو عمرو ويا عبادي الذين اسكنها حمزة والكسائي وابو عمرو وان ارضي واسعة فتحها ابن عامر وحده وقوله واسكان
ول فاكسر ش فيه الحذف العابد اي فاكسره وكما ج جانذا زينه جاء والذي يعني الكلمة اي جا مجيئا
حسنا لعلته في الاحتجاج في الحسن ومن سورة الروم الى سورة سبا

وعاقبة الثاني سما وبنونه نذيق زكا للعالمين اكسروا علا

قيد الثاني احترازا من الاول وهو فينظروا كيف كان عاقبة الذين فانه لا خلاف في رفعه والخلاف انما هو
في الثاني ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوء اي رفع مدلول سما على انه اسم كان خبرها السوء وان كذبوا
مفعول له ويجوز ان يكون السوء مفعولا لاساوا وان كذبوا خبر كان وذكر الفعل لان العاقبة بمعنى المصير
والسوء تانيث الاسوء وهو الاقبح والمراد جهنم وقيل الحالة السيئة وقيل العقوبة التي هي اسوء
العقوبات وهي جهنم المعنى كانت عاقبتهم واجرامهم لاجل ان كذبوا ف المعنى انهم عوقبوا في الدنيا
بالدمار ثم كان عاقبتهم في الاخرة السوء الا انه وضع المظهر موضع المضمر تسجيلا عليهم بالاساءة وقرا
الباقون بالنصب على انه خبر كان وجعل السوء اسمها او اسمها ان كذبوا فالسوء مصدر تقديره

والاساءة الشنيعة
كان التكذيب عاقبة المسيئين اساءة وذكر الفعل لتذكير التكذيب ع مصدر كالرجعى اى اساءوا والاساءة الشنيعة
وهى الكفر او نعت لموصوف محذوف اى اساءوا الخلال السوأى ومعنى اساءوا اشركوا وقوله نذيق زكا
قال بالنصب لانه حكى لفظ القرآن وهو لنذيقهم بعض الذى والمعنى ونذيق بنونه زكا وهى نون العظمة
وقراءة الباقين بالياء اى ليذيقهم الله وكسر حفص اللام من قوله ان فى ذلك لايات للعالمين جعله جمع عالم
واحد العلماء كما قال وما يعقلها الا العالمون ع وخص العلماء بذلك لانهم يصلون بعلمهم من التدبر الى
ما يصل اليه الجاهل والباقون بفتح اللام جمع عالم وهو كل موجود سوى الله تع وقيل الجن والانس وقيل الملائكة وقيل
الانس ف وجمع لاختلاف انواعه ولان لكل اوان جملة كبرى ولم ينون عاقبة لانه حكاه وبنونه
نذيق اى نذيق زكا ملتبسا بنونه وعلا حال مما دل عليه الكسر وامن الكسر اى فى حال كونه ذوى علا
ليربوا خطاب ضم والواو ساكن اتى واجمعوا اثار كم شرفا علا
قوله ضم صفة لخطاب اتى اى ذو خطاب مضموم يعنى تاء مضمومة واجاز السخاوى رحمه الله ان يكون امرا قال
ائت رح فالخطاب على هذا التقدير يكون حالا اى ضم لتربوا ذا خطاب وكان الواجب نصبه وما ابتم من ربا
لتربوا انتم وسكنت الواو لانها واو الضمة فى تربون وحذفت النون للنصب مع قراءة نافع وحده وقرا
الباقين على الغيب بياء مفتوحة وواو مضمونة لان فعل مضارع حال من ضمير باد زمرفوع فظهر النصب فى اخره
والتقدير ليربوا ذلك الربا وقرا مدلول كم شرفا اى كم علو علا شرفا فانظر الى اثار رحمت الله بالجمع لان ف رحمه الله
والمراد بها المطر اثارا كثيرة من انبات الزرع والكلاء وسقى الشجر واصلاح الثمر ومن قرا بالتوحيد اراد به
الجنس وقوله الناظم اى مستانف اى ورد ونقل واجمعوا امر به
وكم شرفا علا مستانف للثناء وكم فيه خبرية ش والمميز محذوف اى كم مرة وقع ذلك
وينفع كوفى وفى الطول حصنه ورحمة ارفع فايزا ومحصلا
يريد فيومئذ لا ينفع قراءة الكوفيون هنا وفى الطول بالتذكير لكون تانيث المعذرة غير حقيقى ووجود
الفصل وقراءة الباقين بالتانيث للفظ المعذرة وقرا نافع هنا وذكر فى الطول جمعا بين اللغتين وقرا حمزة هدى
ورحمة فى اول لقمن بالرفع على اضمار مبتدا وقيل هدى خبر مبتدا محذوف ورحمة عطف عليه والباقون بالنصب على
الحال من ايات والعامل فيها ما فى تلك من معنى الاشارة ترتيب وقرا كوفى ينفع بالتذكير وفى
الطول حصن ورحمة ارفع هنا فى حال كونك فايزا بمعرفة ذلك ومحصلا اياه والله اعلم
ويتخذ المرفوع غير صحابهم تضاعر مد خف اذ شرعه حلا
يريد ويتخذها هزوا قراءة حمزة والكسائى وحفص بالنصب عطفا على ليضل ومن رفع عطف على يشترى او

على الاستيناف والهاء فى يتخذها للسبيل او للايات ش تقدير البيت قراءة غير صحابهم على حذف مضاف
وصاعر خد وصعره واحد كضعف وضاعف ومعناهما الاعراض عن الناس تكبرا او الصعر الميل فى الخد
خاصة ع واصل هذه الكلمة من الميل يقال رجل اصعر اذا كان مائل العنق وجمعه صعر وهو الصعر وهو داء ياخذ
الابل فى اعناقها ورؤسها حتى تلتفت اعناقها فيشبه الرجل المتكبر الذى يعرض عن الناس احتقارا لهم بذلك
وفى كلا اللغتين ف معنى المبالغة والتخفيف لغة اهل الحجاز والتثقيل بنى تميم وانفقت المصاحف
على رسمه بغير الف فيحتمل القراءتين وقوله خف ش ليس صفة للمد ولكنه خبر بعد خبر
لان الخفة فى العين اى تضاعر مد وخفيف وقوله اذ شرعه اى ف اذ شرع هذا الوجه حلا
وفى نعمة حركه وذكر هاؤها وضم ولا تنوين عن حسن اعتلا
اى قرا حفص وابو عمرو ونافع واسبغ عليكم نعمه ظاهرة ثم بين كيفيتها فقال حرك ش اى افتح العين وذكر هاوها
اى جعلت هاء الضمير التى للمذكر المفرد فى مثل اكرمه ونعمه وليست هاء تانيث ثم قال وضم ذلك الهاء ولا
تنوين لتاخذ ضد ذلك للقراءة الاخرى وهى التى لفظ بها فحاصل الخلاف ان هذا الحرف يقرا بالافراد
والجمع وقوله ظاهرة وباطنة صفة لنعمة فى قراءة الافراد وحال فى قراءة الجمع ف فالجمع
لاختلاف احوال النعم وانواعها والافراد اراد به الجنس وقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لم يختلف
فى افراده
سوى ابن العلا والبحر اخفى سكونه فشا خلقه التحريك حصن تطولا
ش والبحر مبتدا خبره سوى ابن العلا على تقدير قراءة غير ابى عمرو ونصبه ابو عمرو عطفا على اسم ان وهو ما والخبر
اقلام ومن رفع البحر عطفه على موضع ان واسمها وخبرها لان الجميع فى موضع رفع لانه فاعل فعل مضمر اى
ولو وقع ذلك والبحر ممدود ابسبعة فيتم على هذا الوجه حال من البحر المعنى لو ثبت كون ما الاشجار
اقلاما وثبت كون البحر ممدودا بسبعة ابحر او على الابتداء والواو للحال على معنى ولو ان الاشجار
اقلام فى حال كون البحر ممدودا وقرا حمزة ما اخفى لهم بسكون الياء جعله فعلا مضارعا اخبر الله
به عن نفسه ومن فتح الياء جعله فعلا ماضيا مبنيا لما لم يسم فاعله مسندا الى ضميرها وحذف الفاعل للعلم به
وقرا مدلول حصن خلقه بفتح اللام جعله فعل ماض قال علماء التفسير وهو صفة
لكل شئ المعنى خلق خلقه على المقتضى الحكمة وكل خلقه حسن وان اختلفت اشكاله
وقراءة الباقين بسكون اللام وهو بدل الاشتمال من كل اى احسن خلق كل شئ واتقنه وقيل
مفعولا اول كل شئ ثانيا فاحسن بمعنى عرف اى عرف عباده كل شئ وحصن تطولا صفة لموصوف
لما صبروا فاكسر وخفف شذا وقل بما يعملون اثنان عن ولد العلا

قرا حمزة والكسائي لما صبروا بكسر اللام وتخفيف الميم على ان ما بمعنى المصدر واللام للجر اى لصبرهم ومن فتح اللام
وشدد الميم جعل لما ظرفا بمعنى حين اى حين صبروا وقرا ابو عمرو وبما يعملون خبيرا في اول الاحزاب وبعدها بما يعملون بصيرا اذ
جاوكم بالغيب فيهما والباقون بالخطاب وتقدم له نظائر فهذا معنى قوله بما يعملون اثنان وترتيب البيت ف لما صبروا
فاكسر لامه وخفف ميمه في حال كونهما ذوي شذا وبما يعملون كاين عن ولد العلا وهما اثنان والجمع منصوب بنقل

وبالهمز كل اللاء والياء بعده ذكا وبياء ساكن حج هملا

ش اى حيث جاء نحو وما جعل ازواجكم اللائي وفي المجادلة الا اللائي ولدنهم وفي الطلاق واللائي يئسن واللا
لم يحضن قرا الجميع الكوفيون وابن عامر بهمزة بعدها ياء ساكنة على وزن القاضي والداعي فهذا هو اصل الكلمة
اى كل اللاء بالهمز وبالياء بعده وذكا الياء رفع على الابتداء ثم ذكر ان ابا عمرو والبزي قرءا اللاي بياء ساكنة
من غير همز فكانهما حذفا الهمزة وبقيت الياء الساكنة الا انهم لا يوجهون هذه القراءة بهذا انما يقولون حذفت
الياء لتطرفها كما يحذف من القاضي ونحوه ثم ابدل من الهمزة ياء ساكنة وهذه القراءة على هذا ضعيفة لان فيها
جمعا بين الساكنين ع قال ابو عمرو وهي لغة قريش والمد على هذه القراءة واجب للفصل بين الساكنين وهو
ابدال على غير قياس قال ابو علي ولا يقدم على مثل هذا البدل الا بالسماع وترتيبها ف وكل اللاي
كائن بعد الهمز وبالياء كائنا بعده وقوله حج اى غلب في الحجة ومما جمع هملا حال بينهما في حال البناء بياء
ساكن ش الهامل البعير المتروك بلا راع غلب في الحجة فهو غير محتمل شيرا الى تقوية الاسكان وانه لضعيف

وكالياء مكسورا لورش وعنهما وقف مسكنا والهمز زاكيه بجلا

ش اى سهل ورش الهمزة بين بين وهو المراد بقوله كالياء مكسورا لانها صارت بين الهمزة والياء المكسورة
وهذا قياس تخفيفها لانها همزة مكسورة بعد الف وهذه القراءة مروية عنهما اى عن ابي عمرو والبزي وهذا
وجه قوي ذكره جماعة من الائمة لصاحب الروضة قال قرا ابو عمرو وورش والبزي بتليين الهمزة
من غير ياء بعدها ونص على الاسكان ولم يذكر صاحب التيسير غيره وذكر الاهوازي الوجهين عنهما قالوا و
اظهار ابي عمرو اللاي يئسن مما يدل على انه بتليين وليس باسكان قوله وقف مسكنا اى مسكنا للياء
لهولاء لان الوقف يحتمل اجتماع الساكنين قال صاحب التيسير واذا وقف يعني ورشا صيرها ياء ساكنة واذا
وقف حمزة جعل الهمزة بين بين على اصله ومن همز منهم ومن لم يهمز اشبع التمكين للالف في الحالين الا ورشا
فان المد والقصر جائزان في مذهبه وكذا في مذهب ابي عمرو والبزي لما ذكر الناظم في باب المد بين وان
حرف مد قبل همز مغير البيت ثم ذكر ان حنبلا وقالون قرءا بالهمز من غير ياء بعده فاذا وقفا سكنا
الهمز وترتيب البيت ف واقرا كالياء مكسورا لورش وعنهما كذلك وقف بالياء في حال كونك

مسكنا اياها والهمز زاكيه بجلا قلت زاكيه اسم فاعل من زكا اى طهر وزاد والضمير للهمز وبجلا فعل ماض لما لم يسم
فاعله من التبجيل وهو التوقير لتخصيصه ناقله وقاريه دقة وفيه اشارة الى انها لغة شايعة مشهورة

وتظاهرون اضمم واكسر لعاصم وفي الهاء خفف وامدد الظاء ذبلا

ش اى اضمم التاء واكسر الهاء لعاصم وهو داخل ايضا في رمز من خفف ومد الظاء كما في البيت الاتي فقراءة عاصم
تظاهرون مضارع ظاهر مثل قاتل وقرا ابن عامر تظاهرون على اللفظ الذي في بيت الناظم وهو مضارع تظاهر
مثل تقاتل والاصل تتظاهرون فادغم التاء في الظاء وقرا حمزة والكسائي مثله الا انهما خففا الظاء لانهما حذفا التاء
التي ادغمها ابن عامر وقرا الباقون تظهرون بتشديد الظاء والهاء من تظهر نحو تكلم وادغموا التاء في الظاء وترتيب نصف
البيت ف واوقع التخفيف في الهاء منه وامدد الظاء منه في حال كونهما ذوي حجة قوية وتقدم معنى ذبلا مرارا

وخففه ثبت وفي قد سمع كما هنا وهناك الظاء خفف نوفلا

ش اى خفف الظاء قارئ ثبت وهم الكوفيون وفي قد سمع الله موضعان حكمهما ما ذكرنا الا ان الظاء لم
يخففه الا عاصم وحده لانه يقرا يظاهرون من ظاهر ولم يخفف الظاء والكسائي لانه لم يجتمع تاءان فيحذف التاء
منهما لان فعلهما للغيبة لا للخطاب الذين يظهرون منكم والذين يظهرون من نسائهم ولكن ادغما التاء في الظاء
كما يقرا ابن عامر والنوفل السيد المعطاء ونصبه على الحال اى ذا نوفل اى قارئ سيد قلت فالحاصل
مما ذكر في البيتين ان في حرف هذه السورة اربع قراءات وفي المجادلة ثلث قراءة تظاهرون لعاصم
وتظاهرون بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء ومدها لابن عامر ومثلها لحمزة والكسائي الا الظاء فانهما
يخففانها وتظهرون لمن بقي وقراءة الجماعة في قد سمع الله كقراءتهم في هذه السورة الا ان حمزة
والكسائي قرءا كقراءة ابن عامر ف واشتقاقها من الظهر وقولهم الظهار يدل على ضم حرف المضارعة لانه
مصدر ظاهر فاما قوله يظاهرون ويظاهرا في البقرة والتحريم فهما من المظاهرة وهو المعاونة لا من الظهر وترتيب البيت و خفف
الظاء امام ثبت اى ثابت القول والحكم في قد سمع كالحكم الذي استقر هنا والظاء خفف هناك في حال كون التخفيف حسنا
فائقا

وحق صحاب قصر وصل الظنون والرسول السبيلا وهو في الوقف في حلا

اى قصر هذه الكلمات في الوصل وهي وتظنون بالله الظنونا واطعنا الرسولا فاضلونا السبيلا رسمت
هذه الثلثة بالالف هنا قال ابو عبيد رايتهن في الذي يقال انه الامام مصحف عثمن رضي الله عنه
مثبتات كلهن ش واثبات الالف في تلك المواضع لتشاكل الفواصل وهو مطلوب مراعى في اكثر القرآن
ثم قال وهو في الوقف اى والقصر في الوقف لحمزة وابي عمرو وهما يقرآن وقفا ووصلا على الاصل ومد
نافع وابن عامر وابو بكر في الحالين تبعا لخط المصحف وابن كثير والكسائي وحفص جعلوا بين الخط والاصل

في الحالين حمزة ووافق في الوقف لانه يحتمل ذلك كما في القوافي كقوله ودلي الملامة الرجلا وقصروا في الوصل ونحوه ابدلك
منحي مارا السكت ومنه القوافي هو المختار قال ابن الانباري فعلوا ذلك فيحصل الجمع بين قياس
العربية في ان لا يكون الالف في اسم فيه الف ولام واتباع المصحف في اثبات الالف على من روى
ان من العرب من يقف على المنصوب الذي فيه الالف واللام بالالف فيقولون ضربت
الرجلا ولم يختلفوا في غير هذه المواضع الثلثة وهو يهدي السبيل ام هم ضلوا السبيل ونحوه لانه لم ترسم
بالالف **مقام لحفص ضم والثان عم في الدخان وآتوها على المد ذو حلا**
اي قرا حفص لا مقام لكم بضم الميم وضم مدلول عم في مقام امين في اخر الدخان وفتحهما الباقون والاول لا
خلاف في فتحه وهو قوله ومقام كريم لان المراد به المكان والوجه في قراني مقام يستفاد مما ذكر في سورة مريم والمراد
بضم الميم الاولى وقرا نافع وابن كثير لاتوها بالقصر اي جاءوها طالبين فعلها وقرا الباقون بالمد اي اعطوها اي اجابوا
الى ما سئلوه وبالقصر بمعنى فعلوها وجاءوها يقال اتيت الخير اذا فعلته والمعنى ثم سئلوا فعل الفتنة لفعلوها
واختار ابو عبيد قراءة المد وقال جاءت الاثار في الذين امنوا يعذبون بالتعذيب في الله انهم اعطوا ما سالهم
المشركون غير بلال وليس في شيء من الحديث انهم جاءوا اما سالهم ومما يحسن المد قوله سئلوا والاعطاء
مع السؤال وحلا في اخر البيت مصدر مفتوح الحاء وليس فعل ماض وحكى السخاوي عن الناظم يقال ذو حلا اي ذو حسن
من حلي في عينه وصدره يحلى ويقال ايضا حلي بالشيء اذا ظفر به ويجوز ان يكون ذو بمعنى الذي اي على المد الذي كقول
الطاي وبئري ذو حفرت وذو طويت وهذا اشارة الى ما قال ابو عبيد واول البيت في جملة فعلية اي ضم ميم مقام
لحفص او جملة كبرى اي مقام ضم ميمه لحفص والثاني عم في الدخان مثلها فيها حذف التقدير وضم ميم الثاني عم في الدخان
واتوها كائن على المد ذو حلا خبر اخر او خبر مبتدا محذوف وقد سبق معناه والله اعلم
وفي الكل ضم الكسر في اسوة ندى وقصر كفا حق يضاعف مثقلا
يعني هنا وفي الممتحنة موضعان ولا رابع لها قرا عاصم بضم الهمزة والباقون بكسرها وهما لغتان كعدوة وعِدوة
ش ويجوز ضم الكسر على الامر وضم الكسر على الابتداء ويضاعف مبتدا وكفا حق جزء ومثقلا حال منه اي يضاعف لها
العذاب بالقصر مع تشديد العين وضاعف وضعّف لغتان وترتيب البيت ف وضم الكسر كائن في الكل حال
كونه ذا ندى وهي اسوة بدل من في الكل اي في كلمات اسوة وقصر ذوي كفا حق محله يضاعف فقره مثقلا
وبالياء وفتح العين رفع العذاب حصن حسن ويعمل يؤت بالياء شمللا
ش الواو في وبالياء فاصلة لان هذه مسئلة غير المتقدمة وان كان الجميع متعلقا بكلام واحد فالذي تقدم بيان الخلاف في القصر
في التشديد وهذا بيان قراءة من قرا بالياء وفتح العين ورفع العذاب وضدها وهي القراءة بالنون وكسر العين ونصب

العذاب فكانه قال ويضاعف بالياء وفتح العين على ما لم يسم فاعله ورفع العذاب لانه مفعول ما لم يسم فاعله
واسقط حرف العطف من ورفع العذاب ضرورة للعلم به وقوله حصن حسن رمز ذلك واجتمع ابو عمرو مع حصن في
الياء وفتح العين وخالفهم في المد فقرا يضاعف وقرا هو وحده يضعّف وكلا الفعلين لما لم يسم فاعله فاتفق
معهم على رفع العذاب فبقي ابن كثير وابن عامر على النون وكسر العين على بناء الفعل للفاعل فلزم نصب العذاب
لانه مفعول والنون للعظمة وهما في امثال القصر والتشديد فقرا نضعّف لها العذاب فالقراءات ثلث يضاعف
لها العذاب للكوفيين ونافع ويضعّف لها العذاب لابي عمرو ونضعّف لها العذاب لابن كثير وابن عامر وقرا
حمزة والكسائي ويعمل صالحا يؤتها بالياء فيهما لان قبله ومن يقنت بالياء باجماع فجاء مردودا عليه وهو
على لفظ من والضمير في يؤتها لله تعالى والباقون وتعمل بالتاء على معنى من ونؤتها بالنون على اخبار الله
عن نفسه وقوله بالياء قيد لقوله يؤت حتى يكون ضد النون وانما يعمل فلم يقيده لانه
داخل تحت قوله وفي الرفع والتذكير والغيب جملة وههنا المراد بالاطلاق التذكير فيكون ضده
التانيث **وقرن افتح اذ نصوا يكون له ثوى يحل سوى البصري وخاتم وكلا**
اي قرا نافع وعاصم بفتح القاف فاراد وقرن في بيوتكن والباقون بكسرها ش وكلاهما فعل امر لجماعة النساء
فالمفتوح من قررت بالمكان اقر بكسر الراء في الماضي وفتحها في المضارع او من قار يقار اذا اجتمع
مثل خفن اي اجتمعن في بيوتكن والمكسور من قررت بالمكان اقر بفتح الراء في الماضي وكسرها في المضارع
وهي اللغة المعروفة في قررت بالمكان فيكون مثل حذن او من وقر يقر فيكون مثل عدن من وعد
ف فاصله على الوجه الاول اقررن نقلت حركة الراء الى القاف وحذفت ثم حذفت همزة الوصل
استغناء عنها فصار قرن مثل ظلن ووزنه على هذا فلن وعلى الوجه الاخر اصله اوقرن فحذفت الواو
كما حذفت من جميع تصاريف الكلمة وحذفت الهمزة استغناء عنها فقيل قرن مثل عدن ووزنه على هذا علن
وقرا الكوفيون ان يكون لهم الخيرة بالتذكير لان تانيث الخيرة غير حقيقي وان الفصل موجود وقراءة الباقين بالتانيث
مراعاة لتانيث اللفظ وقرا عاصم وخاتم النبيين بفتح التاء والباقون بكسرها قيل المفتوح بمعنى المطابع والمكسور
بمعناه وبمعنى فاعل الختم وقرا ابن مسعود ولكن نبيا ختم النبيين ع الفتح بمعنى الاخر يقال هذا خاتم الامر
اي اخره ومنتهاه وقرا ابو عمرو لا يحل لك من بعد بالتاء لتانيث الاسم وغيره بالتذكير للحائل ولتقدم الفعل وقوله
ثوى جاز ان يكون المراد به هذا الارض والمكان الذي ابدا كثر النبات والخصب فهو على هذا بالياء وجاز ان
يكون مقصورا من الثراء وهو المال الكثير لان هذه الحرف كثر وجوهه والقايلين به له من المال الكثير في كثرة الاتباع
والاصحاب فهو على هذا بالالف ش والناظم يستعير هذه الاشياء ونحوها كناية عن وضوح القراءة وكثرة الحجج لها

واول البيت ف جملة امرية حذف العايد اى افتح فانه واذا انضوا متعلق بالفتح وفيه معنى التعليل
ويكون له ترى جملة كبرى بحل سوى البصرى اى قرا الجميع بحل الا البصرى وخاتم وكل بفتح جملة كبرى

بفتح ما سادات انا اجمع بكسرة كفى وكثيرا نقطه تحت نفلا

عادم لعاصم وقرا ابن عامر سادتنا بالجمع وكسر التاء والباقون بفتح التاء من غير الف ش سادتنا جمع سيد
وسادات جمع هذا الجمع وكسر تائه علامة النصب لانه جمع سلامة وفتح تا سادة علامة نصبه لانه جمع تكسير واما
والعنهم لعنا كبيرا فقراه عاصم وهم بالباء الموحدة والباقون بالثاء ووجههما كما سبق فى البقرة فى اثم كبير
قال ابو على الكبر مثل العظم والكثرة اشبه بالمعنى لانهم يلعنون مرة بعد مرة وقوله نقلا معناه اعطى نقطا من تحته
ونقطا بالنصب ثانى مفعولى نقلا وجعل النقطة نقلا دون الثلاث التى للثاء فتلك بمنزلة النفل فى قسم الغنيمة
لانها دون سهم الغانم وقوله اجمع ف جملة امرية وبكسرة حال من سادتنا اى من تائه اجمعه وكفى مستانف
وكثيرا مبتدا ونقطه خبره وفى حذف معه مضاف اى وكثيرا فيه حرف ذو نقطة كاينة تحت ونقلا مستانف
بذلك على القراءة بالباء لان كل كبير دال على الكثرة فتضمنت القراءة بالباء المعنيين جميعا الكبر والكثرة

سورة سبا وفاطر

وعالم قل علام شاع ورفع خفضه عم من رجز اليم معا ولا

اى اقراه علام وعالم وعلام من الصفات كضارب وضراب فى التشديد مبالغة اى قرا حمزة والكسائى علام
الغيب بوزن فعال وهو من ابنية المبالغة وقرا الباقون بوزن فاعل على اصل بناء الاسم وقرا نافع وابن
عامر برفع الميم على الابتداء وخبره لا يعزب او على المدح اى هو عالم الغيب والباقون بالخفض على النعت لربى
او بدل ومن رجز اليم موضعان هنا والجاثية والرجز اشد العذاب ش الواو فى ولا ليست فاصلة
كالواو فى وكلا التى سبق ذكرها وما اتى بالتنقيد فى هذه القصيدة من امثال نحو وخاتم وكلا والياسين
بالكسر وصلا فان الواوات فى اوايل هذه الكلم تؤذن بالفصل لانها كلمات لم تسبق تقييدا بخلاف الواو فى قوله وبالفتح اقرا
واكسر التاء فانها فهذه الكلمات كلها تقييد فلم تضر الواوات فى اوايلها ومعنى ولا كسر الواو متابعة وهو مفعول من اجله
من الكلام الذى ياتى بعده اى رفع متابعة ومن رجز اليم مبتدا خبره

على رفع خفض الميم دل عليمه ونخسف نشا نسقط بها اليا شمللا

اى قرا ابن كثير وحفص من رجز اليم برفع الميم على انه نعت لعذاب اى لهم عذاب اليم من رجز والباقون الخفض على انه
نعت لرجز وقرا حمزة والكسائى ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط بالياء فيهن اسنادا الى اسم الله تعالى
لان قبله افترى على الله وقرا الباقون بالنون لان بعده ولقد اتينا داود ش ومعنى شملل اى حكم على الياء

بالشمول

٣٠١

بالشمول لهذه الثلثة والضمير فى بها للكلمات فى شمل للياء اى جعل الياء شاملا للكلمات الثلثة والله اعلم

وفى الريح رفع صح منساته سكون همزته ماض وابدله اذ حلا

قرا ابو بكر ولسليمن الريح بالرفع على الابتداء ولسليمن خبره كما يقول لزيد المال ونصبها الباقون على معنى وسخرنا له
الريح ش عطفا على معنى والنا له الحديد لان ذلك تسخير لداود والمنساة العصا العظيمة التى تكون مع الراعى على وزن مجبرة
واصلها الهمز لانها من نسات البعير اذا زجرته وسقته وطردته فهى اسم آلة من ذلك كالمغرفة فقراها كذلك على الاصل
وابدل الهمزة الفا نافع وابو عمرو والهمز المتحرك لا يبدل الا سماعا وهذا مسموع قال الشاعر اذا دببت على المنساة من كبر
واسكن ابن ذكوان الهمزة تخفيفا وهو عند النحاة ضعيف فانه يلزم منه ان يوجد ساكن غير الالف قبل تاء التانيث وهذا
لا يوجد قلت وهذا الاعتراض ليس بشئ لصحة النقل عن الثقات واشار الناظم بقوله ماض الى رد قول النحاة
ومعنى ماض قاطع اتى بذلك عن السكون ش اشارة الى جوازه اى قد مضى حكمه ف وانشد الاخفش الدمشقى
صريع خمر قام من وكاته كقومة الشيخ الى منساته والهاء فى ابدله للهمز اى ابدل ذلك الهمز الساكن
اذ حلا ابداله واول البيت جملة اسمية وصح نعت لرفع وابدله امرية حذف مفعوله
الثانى اى ابدل الفا واذا ظرف لابدله من ومعنى التعليل وحلا جملة فى موضع خفض باذ

مساكنهم سكنه واقصر على شذا وفى الكاف فافتح عالما فتبجلا

ش يريد لقد كان لسبا فى مساكنهم جعل فيه ثلاث اوجه قرا حمزة وحفص فى مسكنهم بالافراد وفتح الكاف على المصدر
لان فعل يفعل قياس مصدره ان يبنى بالفتح كالمقعد والمدخل وقرا الكسائى بالافراد وكسر الكاف وهو اسم للمكان
كالمسجد وقرا الباقون مساكنهم بالجمع ف وجه فتح الكاف وكسرها ارادة موضع سكناهم وهو بلدهم وارضهم التى كانوا
مقيمين بها او سكن كل واحد منهم ويجوز ان يكونا مصدرين فيكون الفتح اولى والى ذلك اشار بقوله فافتح عالما فتبجلا لان
المصدر من فعل يفعل يانى على مفعل كالمدخل الا ما شذ من نحو المطلع والمسجد وجعل سيبويه المسجد اسما للبيت لا
مصدرا ومن جمع جعله جمع مسكن لان لكل واحد منهم مسكن وترتيب البيت مساكنهم سكن سينه واقصره كاينا
على شذا واوقع الفتح فى الكاف منه فى حال كونك عالما فتبجل اى فتوقر ع اى فافتحه فى حال علمك

نجازى بياء وافتح الزاى والكفور رفع سما كم صاب اكل اضف حلا

قرا حمزة والكسائى وحفص وهل نجازى بالنون وكسر الزاى على اسناد الفعل الى الله تعالى متكلما به بنون العظمة
وينصب الكفور لانه مفعوله وهو مناسب لما قبله ذلك جزيناهم والناس كلهم يجازون باعمالهم لكن المؤمن يكفر
الله عنه الصغاير باجتنابه الكباير والكافر لا يكفر سياته الصغاير اذ هو على الكفر وهو اعظم الكباير فلذلك خص الكافر
بذكر المجازاة فى هذه الاية وقيل المعنى ان مثل هذا الجزاء لا يستحقه الا الكافر وهو العقاب العاجل وقرا الباقون بضم

الياء وفتح الزاي ورفع الكفور على بناء الفعل للمفعول وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تع واتى به على طريق
كلام الملوك ﻫ وقد يكون لورش فيه الفتح وبين بين كما هو مذهبه في ذوات الياء وقوله صاب ش اي نزل اي قد نزل
له نظاير في القران فيها الفعل مبني لما لم يسم فاعله نحو هل يجزون وسما هو خبر يجازي والكفور رفع جملة حالية وكم صاب جملة
اخرى خبرية عنه اي كم مرة ورد ثم قال ﻫ اكل اضف اي ذا حلا بريده وذواتي اكل خمط اضاف ابو عمرو اكل الى خمط
فانحذف التنوين من اكل والباقون لم يضيفوا فبقي منونا واما الخلاف في اسكان الكاف وضمها فقد سبق في سورة
البقرة فمن قرا بالاضافة ف انه اضاف الاكل وهو الجنى والثمر الى الخمط وعطف الاثل والسدر على الاكل لا على الخمط
لان الاثل لا اكل له والخمط شجر الاراك وعن ابي عبيد كل شجر ذي شوك وعن الزجاج كل نبت لا يمكن اكله من المرارة والاثل
يشبه الطرفا الا انه اعظم منه واجود عودا والوجه في قراة من نون ولم يضف انه حذف من الكلام مضافا وكان الاصل
ذواتي اكل اكل خمط فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وخمط على هذا بدل من اكل او وصف الاكل بالخمط كانه قيل
ذواتي اكل بشع وقال ابو علي هذه ليست بجيدة في العربية وان كثرت قال ﻫ وذلك ان الخمط ليس بوصف انما هو اسم شجر
بعينها ولا يجوز ان يكون بدلا ايضا وانما هو على وجه العطف عطف البيان كانه بين ان جناهما هذا الشجر

وحق لوا باعد بقصر مشددا وصدق للكوفي جاء مثقلا

قرا ابن كثير وابو عمرو وهشام بعد بين اسفارنا بحذف الالف وتشديد العين والباقون باعد باثبات
الالف وتخفيف العين وهما سوا كضعف وضاعف ورسمه بغير الف يحتمل القراتين وقرا الكوفيون ولقد صدق
عليهم بتشديد الدال والباقون بتخفيفها ش قيل هما سوا وظنه مفعول به يقال وعد مصدوق ووعد مكذوب
كما قال تعالى ذلك وعد غير مكذوب وقيل التقدير في قراة التخفيف في ظنه فحذف فتعدى الفعل فنصب
وقيل التقدير ظن ظنه نحو فعلته جهدك وقيل في التشديد حقق عليهم ظنه او وجده صادقا قال ع المعنى ظن فيهم ظنا حيث
قال ولا تجد اكثرهم شاكرين فصدق ظنه وحققه بفعله ذلك بهم واتباعهم اياه وقول الناظم ش باعد مبتدا وخبره حق
لوى وبقصر مشددا حالان من باعد عاملهما حق لانه مصدر وقصر لفظ لوى ضرورة وكنى بذلك عن شهرة
القراة ف ترتيب وقراة باعد كائنا بقصر مشددا حق اولي لوا وصدق للكوفي جاء مثقلا للكوفي

وفزع فتح الضم والكسر كامل ومن اذن اضمم حلو شرع تسلسلا

قرا ابن عامر حتى اذا فزع بفتحتين على اسناد الفعل الى الفاعل اي فزع الله عن قلوبهم اي ازال الفزع وكشفه
عن قلوبهم والباقون بضم وكسر على ما لم يسم فاعله على اسناد الفعل الى الجار والمجرور وحذف الفاعل
للعلم به وهو الله تعالى والمعنى ازيل عنها الفزع وقرا ابو عمرو وحمزة والكسائي لمن اذن له بضم الهمزة والباقون بفتحها
وهما راجعتان الى معنى واحد لان الله تع هو الاذن وحلو شرع حال من مفعول اضمم وتسلسل في موضع النعت له قال الشيخ

السخاوي

السخاوي رحمه الله اي طريق مناسب لما بعده كالسلسل وهو قوله اذا فزع على ما لم يسم فاعله تعظيما

وفي الغرفة التوحيد فاز ويهمز التناوش حلوا صحبة وتوصلا

قرا حمزة وهم في الغرفات امنون بالافراد والباقون بالجمع ع والغرفة كل بناء مرتفع عال كما قال اولئك
يجزون الغرفة ش من افرد وضع الواحد موضع الجمع لخفته والجمع ادل على المعنى لان اصحاب الغرف جماعات كثيرة
لهم غرفات كثيرة وقد اجمعوا على الجمع في قوله لنبوئنهم من الجنة غرفا لهم غرف من فوقها غرف وقرا ابو عمرو وحمزة والكسائي
وابو بكر التناوش بالهمز ع فتجب المد قبله والباقون بالواو ولا مد اذا اما ترك المد فهو من ناش ينوش نوشا
تناوله وتناوش القوم في الحرب اذا تدانوا وتناول بعضهم بعضا فالمعنى ومن اين لهم تناول التوبة بعد
الموت واما الهمز فقال الكسائي لما انضمت الواو همزت كما قالوا اقتت واجوه في وقتت ووجوه والاصل
ترك الهمز فعلى هذا معناه التناول كالاول ش وقيل هو من ناش اذا تاخر والتطاول واذا وقف
حمزة جعل الهمزة بين بين على اصله وذكر صاحب التيسير له وجها اخر وهو انه يقف بضم الواو على تعليل الهمز
بان سببه ضمة الواو ولم يتعرض الناظم لهذا الوجه في نظمه وقوله حلوا حال من التناوش
وصحبة وتوصلا تمييزان من الحال اي حلوا صحبته وتوصله ف صفتان اي ذا صحبة وتوصل

واجري عبادي ربي بالياء مضافها وقل رفع غير الله بالخفض شكلا

اراد ان اجري الا على الله فتحها نافع وابو عمرو وحفص عبادي الشكور سكنها حمزة وحلوا ربي انه
سميع فتحها نافع وابو عمرو وفي سبا زائدتان كالجواب اثبتها ابو عمرو وورش في الوصل وابن كثير
فكيف كان نكير اثبتها في الوصل ورش وقرا حمزة والكسائي هل من خالق غير الله في سورة فاطر بخفض الراء
صفة لخالق على اللفظ ورفعها الباقون صفة له على المعنى ش لان التقدير هل خالق غير الله وقوله مضافها
يريد الياءات في هذه الكلمات الثلث هي مضافها اي الذي يجري عليه احكام ياءات الاضافة بالفتح
والاسكان ف وما بعد قل جملة تجري ترتيبها ورفع غير الله شكل بالخفض اي شكل ومحلها النصب بالقول

ويجزي بياء ضم مع فتح زايه وكل به ارفع وهو عن ولد العلا

يريد كذلك نجزي كل كفور قراه ابو عمرو بضم الياء على بناء الفعل للمفعول وقراه الباقون بفتح النون
على بنائه للفاعل والهاء في به عائدة على نجزي لان كل مرفوع به لانه مفعوله الذي قام مقام الفاعل ونصبه الباقون
على المفعولية ع والقراتان ظاهرتان لان المجازي هو الله تع وقول الناظم ويجزي بياء ف جملة اسمية صفة وضم
لياء ومع فتح زايه حال مما دل عليه ضم من الضم وكل به ارفع جملة امرية قدم مفعولها وهو عن ولد العلا مبتدا وخبر

وفي السيء المخفوض همزا سكونه فشا بينات فاقصر حق فتى علا

ش همزاً مضموماً على التمييز اي المخفوض همزه يريد ومكر السيئ احترازاً من المرفوع بعده ولا يحيق المكر السيئ
فانه لا خلاف في تحريك همزته واما ذلك المخفوض فروي عن حمزة اسكان همزه تخفيفاً لاجل كثرة الحركات وقيل
انه وصل بنية الوقف ن وضعف هذا الوجه بانه لو نوى الوقف لخفف الهمز على اصله بان يبدله ياء ساكنة او
يسهله بين بين الهمزة والياء وقرا ابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة فهم على بينة بالتوحيد لان المراد
بالبينة البرهان ولانها في مصحف عبد الله مرسومة بالهاء وقرا الباقون بالجمع لان كل كتاب جاء من عند الله
يشتمل على بينات كثيرة وبراهين غزيرة ورسمه في مصاحف الامصار بالتاء والرسم بالتاء يحتمل القراءتين
واول البيت اسمية قدم خبرها وفشا مستانف اي شاع ذلك في النقل وفصح حق فتى
باضافة حق الى فتى وعلا مع ضميره صفة لعصر وفي سورة فاطر زائدة واحدة فكيف كان
نكير اثبتها في الوصل ورش وحده

سورة يس

وتنزيل نصب الرفع كهف صحابه وخفف فعززنا لشعبة محملا

ش قرا مدلول كهف صحابه تنزيل العزيز بالنصب على المصدر اي نزل الله تنزيلاً بمعنى الرسالة اليه التي دل
عليها قوله انك لمن المرسلين وجعله الزمخشري منصوبا باضمار اعني وهو النصب على المدح ووجه
الرفع على انه خبر مبتدا محذوف او مبتدا محذوف الخبر التقدير وهو تنزيل او تنزيل العزيز الرحيم هذا
وقيل خبر انك او على الكشاف اي ذلك تنزيل وقرا ابو بكر فعززنا بالتخفيف اي غلبنا وهو مطاوع عاذني فعززته اي غلبته
تغلبت ومعناه بالتشديد اي قوينا وقوله محملا اي معيناً على الحمل يقال احملته اي اعنته على الحمل ومعناه حكم احمله القراة مع

وما عملته يحذف الهاء صحبة والقمر ارفعه سما ولقد حلا

قرا ابو بكر وحمزة والكسائي وما عملت بحذف الهاء على ان ما والفعل الذي بعدها مصدرية تقديره
ليأكلوا من ثمره وعمل ايديهم وقرا الباقون بالهاء على انه بمعنى الذي عملته ايديهم ف وكان الاصل من ثمرنا
كما قال وجعلنا وفجرنا فنقل الكلام من المتكلم الى الغيبة على طريق الالتفات فالضمير على هذا راجع الى
الله ويجوز ان يرجع الى النخيل وترك الاعناب غير مرجوع اليها الضمير لانه في حكم النخل ع ويجوز ان يكون ما
نافية اي ولم تعمله ايديهم لان الله تعالى هو صانع الشجر والثمر وكل المصنوعات وانما جعلها اسباباً في ايدي
خلقه فتارة يضاف الى الله تعالى لانه هو الصانع في الحقيقة وتارة الى الخلق لانهم هم المسببون له وكل
ذلك واسع فلذلك احتمل الآية الوجهين والهاء محذوفة في مصاحف اهل الكوفة ثابتة في غيرها وقرا نافع وابن
كثير وابو عمرو والقمر قدرناه بالرفع على الابتداء وقدرناه الخبر وقيل هو معطوف على الليل اي وآية لهم الليل والقمر
والباقون بالنصب على اضمار فعل تفسيره قدرناه اي قدرنا القمر فاستغنى عن الاول بالثاني ف وفي الكلام على القراءتين حذف

مضاف

مضاف لانه لا معنى لتقدير نفس القمر منازل والمعنى قدرنا سيره منازل وهي ثمانية وعشرون منزلا ينزل القمر
كل ليلة في واحد منها لا يتخطاه وقيل المعنى قدرناه ذا منازل على ان ذا منازل حال ومعمول ثان على تضمين
قدرناه معنى صيرناه او المعنى قدرنا له منازل قوله ولقد حلا ثناء على الرفع لصحته وتوجيهه بما ذكر

وخا يخصمون افتح سما لذ واخف حلو بر وسكنه وخفف فتكملا

اراد قوله تاخذهم وهم يخصمون حصل فيه اربعة اوجه قرا حمزة بسكون الخاء وتخفيف الصاد من خصم يخصم
اذا غلب في الخصومة اي يخصم بعضهم بعضاً وقرا ابن كثير وورش وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد
على ان الاصل يختصمون فالقيت حركة التاء على الخاء وادغمت في الصاد وابو عمرو وقالون اخفيا
فتحة الخاء تنبيها على ان اصل الخاء السكون وانما اختلست فتحة الخاء لئلا يجمع بين الساكنين وقرا عاصم
والكسائي وابن ذكوان بكسر الخاء على انهم لما ارادوا الادغام سكنوا التاء واسقطوا فتحها ولم يلقوها على الخاء فاجتمع ساكنان
الخاء والمشدد فكسرت الخاء لالتقاء الساكنين واول البيت ف جملة فعلية قدم مفعولها اي افتح خاء وسما
مستانفة للثناء ولذ فعل امر اي لذ بذلك واخف امر حذف مفعوله اي اخف الفتح وحلو بر ش
منصوب على الحال من فاعل اخف او مفعول اي اخف الفتحة في حال حلاوتها وبر يجوز بفتح الباء
وكسرها وكلاهما له حلاوة شبه بها حلاوة الاخفاء لكونه بين المنزلتين دالا على كل واحد
من الامرين الحركة والسكون ومعنى قول الناظم فتكملا ع اي فتصير كاملاً بالعلم او فتكمل وجوه الكلمة

وساكن شغل ضم ذكرا وكسر في ظلال بضم واقصر اللام شلشلا

اي ضم الغين ذو الذكر وضمها واسكانها لغتان من باب فعل كعم وعم وقرا حمزة والكسائي في ظلل
بضم كسر الظاء وقصر اللام ش اي لم يشبع فتحتها فتصير الفا فصارت الكلمة في ظلل جمع ظلة كحلة وحلل وظلال
جمع ظل كقدح وقداح او يكون ايضا جمع ظلة كبرمة وبرام قوله وساكن شغل ف يروى برفع النون
ونصبها فمن رفع جعل ساكن شغل مبتدا وضم خبره اما على ان يكون فعلاً ماضياً
وهو الاحسن واما على ان يكون امراً محذوف المفعول اي ضمه ومن نصب جعله مفعولاً
لضم وجعل ضم امراً لا غير وكسر في ظلال بضم مبتدا وخبره واقصر اللام جملة امرية وشلشلا حال من فاعل
اقصر

وقل جبلاً كسر ضميه ثقله اخو نصرة واضمم وسكن كذي حلا

ش اي مع كسر الجيم والباء ثقل اللام وتقدير النظم ثقله مع كسر ضميه اخو نصرة اي قرا نافع وعاصم وهي جمع
جبلة وقرا ابن عامر وابو عمرو بضم الجيم وسكون الباء وهو تخفيف قراءة الباقين بضمهما قال الجوهري
جميع ذلك لغات وهو الجماعة من الناس وقيل جبلا جمع جبيل كرغيف ورغف والجبيل الخلق وحلا في آخر البيت نعت

الجاء ومعناه الظفر وهو مقصور وهو في موضع الحال من فاعل سكن وترتيب البيت وقل جبلا نقله كائنا مع كسر ضمتيه روى ذلك اخو نصرة لما رواه واضمم الجيم وسكن الباء كائنا كذي حلا اي كذي ظفر قال ابو القسم الشاطبي تعالى هو ذو حلا اي ذو ظفر وذو حلا اي ذو حسن

وننكسه فاضممه وحرك لعاصم وحمزة واكسر عنهما الضم انقلا

ش اي ضم نون الاولى وافتح الثانية وشدد الكاف فيصير ننكسه من نكس مثل كسله وهو مبالغة في نكسه بالتخفيف قيل المخفف اكثر استعمالا من المشدد موافقة نعمره في اللفظ واراد بالكسر الضم وهو الكاف وانقلا حال منه بمعنى متنقلا ف معناه بالتشديد ننقله من الكهولة الى الشيخوخة الى الهرم وبالتخفيف نرده بالهرم الى حال الصغر وقيل هما سواء فالمعنى ان المعمر ننكسه في الخلق فنجعله في حال نعمره بحال الصبي من ضعف جسده وقلة عقله وخلوه من العلم قال سبحانه ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا سبحان الذي قدر الاشياء كما شاء والله اعلم

لينذر دم غصنا والاحقاف هم بها بخلف هدى مالي وامعة جلا

قوله لولو دم غصنا لينذر من كان حيا بالغيب على ما لفظ به وانه قرء كذلك في الاحقاف لينذر الذين ظلموا فالغيب في هذه السورة للقران وفي الاحقاف للكتاب والخطاب فيهما للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله غصنا اي شبهها غصنا في حمله العلم المنتفع به كما يحمل الغصن الثمر وقوله هم بها اي قرؤا به وهو الغيب الذي دل عليه اطلاقه للحرف وعدم تقييده واختلف عن البزي في الاحقاف فقط ثم ذكر يا آت الاضافة في يس وهي ثلث مالي لا اعبد سكنها حمزة وحدها اي اذا فتحها نافع وابو عمرو اني امنت بربكم فتحها الحرميان وابو عمرو وفيها زائدة وان يردن الرحمن ولا ينقذون اثبتها في الوصل ورش وحده وترتيب البيت اقرا لينذر دم ذا غصن اي ذا جني لان الغصن يحمل الجنى والاحقاف هم كائنون بها ملتبسين بخلف هدي من عرفه وخذ مالي وياكلي اي معاني حال كونهما ذوات جلا

سورة والصافات

وصفا وزجرا ذكرا ادغم حمزة وذروا بلا روم بها التاء فثقلا

وخلادهم بالخلف فالملقيات فالمغيرات في ذكرا وصبحا فحصلا

ش اي وذكرا فحذف حرف العطف وذروا عطف عليها ايضا فصل بينهما بقوله ادغم حمزة وقوله بلا روم اي ادغاما محضا و بخلاف ما روي عن ابي عمرو من الروم في الادغام الكبير وقوله بها ش اي في وابل هذه الكلمات الاربع التاء مفعول ادغم اي ادغم حمزة التاء الموجودة قبل كل واحد من هذه الالفاظ في اوائلها فثقل اي فشدد لان الادغام يوجب ذلك اراد ادغام والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا

من الثلاثة

من الثلثة هنا والرابعة والذاريات ذروا فوق وخلادهم اي ادغم خلاد بخلاف عنه تاء فالملقيات في سورة المرسلات في ذال ذكرا وتاء فالمغيرات في سورة العاديات في صاد صبحا والتاء في قوله فحصلا برمز لانه قد صرح اولا بالقاري وهو خلاد والواو في وخلادهم فاصلة و والوجه في الادغام التقارب وفي الاظهار انه الاصل وترتيب البيتين وصفا وزجرا وذكرا وذروا ادغم حمزة في اوايلها التاء ادغاما محضا بلا روم فثقل وادغم خلاد تاء فالملقيات وفالمغيرات في اول ذكرا وصبحا ادغاما ملتبسا بخلف فحصل ذلك

بزينة نون في ندو والكواكب انصبوا صفوة يسمعون شذا علا

ش اي كائنا في مكان ند وفي بعض النسخ في ندا بزيادة الف اي كائنا في ندا وهو الكرم واشار بذلك الى وجوه القراءة وصفوة حال من الكواكب او المخاطبين وهو جمع صفي مثل صبي وصبية وشذا حال من فاعل علا او هو مفعول به اي علاه نحو علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم او هو تمييز مقدم على عامله على راي من جوز ذلك اي علا شذاه اي طيبه والقرآت في بزينة الكواكب ثلاث قرا حفص وحمزة بتنوين زينة وخفض الكواكب وابو بكر بتنوين زينة ونصب الكواكب والباقون باضافة زينة الى الكواكب والزينة مصدر كالنسبة واسم لما يزين به كما في قوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ولا امرين قراءة الاضافة فان فسر بالمصدر كان مضافا الى فاعله او مفعوله اي بان زانتها الكواكب او بان زان الله الكواكب وحسنها وان فسرت الزينة بالاسم فالاضافة للبيان نحو خاتم حديد لان الزينة مبهمة في الكواكب وغيرها مما يزان به او يراد بما زينت به الكواكب اي تحليها وهو ضوءها واشكالها المختلفة كالثريا والجوزاء وبنات النعش واما قراءة التنوين وجر الكواكب فالكواكب عطف بيان وبدل والزينة فيها اسم لما يزين به ونكر للتعظيم اي بزينة لها شان عظيم ثم بينها بما هو شيء معلوم حسنه وزينة فقال الكواكب ويجوز على هذه القراءة ان يكون الزينة مصدرا ويجعل الكواكب زينة مبالغة واما القراءة بنصب الكواكب مع التنوين فالزينة فيها مصدر والكواكب مفعول به او منصوب باضمار اعني بعد التنكير المشعر بالتعظيم وقال الامام ابن الحاجب يجوز ان يكون الكواكب بدلا من السماء بدل اشتمال كانه قيل انا زينا السماء الكواكب في السماء الدنيا بزينة فيكون الزينة مصدرا وقرا حمزة والكسائي وحفص لا يسمعون الى الملا بتشديد السين والميم واصله يتسمعون فادغمت التاء في السين وقراءة الباقين لا يسمعون من سمع اليه اذا اصغى مع الادراك ولم ينبه على اسكان السين لظهوره والا فلا يلزم من ضد الثقل الاسكان بل يكفي ترك الثقل واختار ابو عبيد قراءة التشديد لاجل تعديته الفعل بالى وانما عدي بها على قراءة التخفيف لتضمن الفعل معنى الاصغاء

بثقليه واضمم تا عجبت شذا وساكن معا او اباؤنا كيف بللا

اي ذو شذا علا بتثقيله قوله واضمم تا عجبت شذا اي ذا شذا فهو حال من الفاعل او المفعول واضافة

بجمله

التعجب الى الله تعالى وكذا سائر ما اضيف اليه مما لا يصح اتصافه باعتبار المراد منه لوازمه وثمراته فالمراد
منه ان حالهم لما انتهت في القبح الى حد يتعجب منه تعجب الانكار والذم وذكر ابو عبيد انها قراءة ابن مسعود
وابن عباس والاعمش وجماعة منهم قال وشبهها وان تعجب فعجب قولهم فاخبر سبحانه انه عجب وفي
الحديث المرفوع لقد عجب الله البارحة من فلان قال الزجاج والعجب وان اسند الى الله فليس معناه منه كمعناه
من العباد كما انه قال سخر الله منهم الله يستهزئ بهم وعجبت بالفتح خطاب للنبي صلعم وقيل التقدير في
الضم قل يا محمد بل عجبت ع اسند التعجب الى نفسه وهو يريد نبيه عليه السلم كما قال ان الذين يؤذون الله وقرا
ابن عامر وقالون او اباؤنا هنا وفي الواقعة باسكان الواو والباقون بفتحها ووجهه تقدم
في او امن في الاعراف وتقدير النظم ش واباؤنا ساكن معا فالواو للعطف نحو اوعجبتم
ان جاءكم قال السخاوي رحمه الله ومعنى كيف بللا اي بليلة وقلة اي لم تروه سوى ابن عامر وقالون

وفي ينزفون الزاي فاكسر شذا وقل في الاخرى ثوى واضمم يزفون فكملا

قرا حمزة والكسائي ولا هم عنها ينزفون بكسر الزاي من انزف الرجل اذا سكر وذهب عقله او من انزف اذا
نفد شرابه والباقون بفتح الزاي على الفعل لما لم يسم فاعله تعالى نزف فهو منزوف ونزيف اذا سكر وعني بالاخرى
التي في الواقعة ف المعنى لا فيها فساد قط من انواع الفساد التي تكون في خمر الدنيا والوجه في قراءة عاصم
بين الموضعين اتباع الاثر وقرا حمزة فاقبلوا اليه يزفون بضم الياء وغيره بفتحها ومعناه ش بفتح الياء يسرعون
من زف الظليم والبعير يزف زفيفا وبالضم يصيرون الى الزفيف او من ازف غيره اذا حمله على الزفيف والالف في قوله
فكملا كالالف السابقة في قوله فحصلا كلاهما بدل من نون التاكيد الخفيفة ف والتقدير واضمم يا يزفون فكملن

وماذا ترى بالضم والكسر شاع والياس حذف الهمزة بالخلف مثلا

ش اي قرا حمزة والكسائي بضم التاء وكسر الراء من غير لفظ امالة على وزن ترى ودعي لفظا ومعناه ماذا
تظهر من الاذعان والانقياد لامر الله تع وقرا الباقون بفتح التاء والراء وهو من الراي اخبر رايك في
ذلك وهو جزم كما يجب صلوات الله عليهما واما ل ابو عمرو على اصله وورش بين اللفظين ف ويجوز في القراءتين
ان يكون ما استفهاما مبتدا وذا موصولة اخبر بها عن ما اي اي شيء الذي تراه او اي شيء الذي ترينه
ولم يكن سوال ابرهيم اياه على وجه الاستشارة له في امر الله انما كان على سبيل الامتحان له وحذف
ابن ذكوان الهمزة من والياس فتعين للباقين اثباته وهو اسم سرياني تكلمت به العرب على وجوه كما
فعلوا في جبريل وهو الياس بن ياسين من ولد هرون اخي موسى عليه السلم وقيل هو ادريس
النبي عليه السلم كما قرا ابن مسعود وان ادريس لمن المرسلين ع قرا ابن ذكوان بخلاف عنه وان الياس

بوصل الهمزة في الدرج وفتحها في الابتداء جعله في الاصل يأسا ثم ادخل عليه الالف واللام للتعريف
والباقون بكسرها مقطوعة على انها من جملة الاسم لا للتعريف وهما لغتان للعرب مشهورتان
والوصل رواية النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان وروى ابن الاخرم بقطع الهمزة كالجماعة

وغير صحاب رفعه الله ربكم ورب والياسين بالكسر وصلا

ش الهاء في رفعه لغير صحاب اي مرفوعا اي الذي رفعه غير صحاب هو قوله الله ربكم ورب جعلوه مبتدا وخبرا و
نصب الثلث صحاب جعلوا ذلك بدلا من احسن الخالقين او عطف بيان وروي عن حمزة من بعض الطرق انه كان
اذا وصل نصب واذا وقف رفع واما قوله سلام على ال ياسين فكسر همزتها وقصرها واسكن لامها من ذكره في
قوله **مع القصر مع اسكان كسر دنا غنى واني وذوا الثنيا واني اجملا**

ش اراد بالقصر حذف الالف بين الهمزة المفتوحة واللام المكسورة تقديره لول قول دنا غنى وغنى في
في موضع نصب على التمييز والحال او دنا غناه او ذا غنى وقراه نافع وابن عامر آل ياسين كما جاء آل عمران
وكتبت هذه مفصولة في المصحف كان اسمه ياسين على وزن ميكائيل فيكون اسمه جاء في القران
باربع لغات وهي الياس بقطع الهمزة ووصلها وياسين وآل ياسين ويكون القران قد تضمن
التسليم عليه وعلى اله وقيل اراد باتباعه وقيل سلم عليهم من اجل نبيهم على استخفافهم لذلك ع وقيل اراد
بآل ياسين آل محمد صلى الله عليه وسلم وفي هذه السورة ثلث يا ات اضافة اني ارى اني اذبحك فتحهما الحرميان
وابو عمرو ستجدني ان شاء الله فتحها نافع وحده في الوصل ش والالف في اجملا للاطلاق لان المذكور
ثلث يا ات اي نبهت على المذكور على وجه الاجمال دون التفصيل ويجوز ان يكون للتثنية ويكون
الضمير لاني واني فهما المجملان بين الفاظ السورة واما ستجدني فلا فلهما بقوله وذوا الثنيا منه
وكانها مذكورة بعينها ف ترتيب البيتين والله ربكم ورب غير صحاب او لو ارفع ذلك والياسين وصل بالكسر
كالبيان مع اسكان كسر دنا ذلك غنى لمن قراه واني وذوا الثنيا واني اجملا

سورة ص

وضم فواق شاع خالصة اضف له الرحب وحد عبدنا قيل دخللا

قرا حمزة والكسائي ما لها من فواق بضم الفاء والباقون بفتحها وهما لغتان بمعنى واحد فالفتح لغة اهل
الحجاز والضم لغة بني اسد وتميم ش وقيل الفتح بمعنى الافاقة والضم ما بين حلبتي الحالب اي ما لها من
رجوع او مهلة ولا مقدار فواق ف اي ما لها من توقف قدر فواق بمعنى اذا جاءت وقتها لم يستاخر
هذا القدر من الزمان ع قال صاحب الصحاح ما لها من افاقة ولا انظار يقال افاقت
البهيمة امها اذا وضعتها ثم تركتها حتى تعود اليها شيء من اللبن يقال فاقتها افاقة وفواقا

الافاقة

وقرا هشام ونافع بخالصة ذكرى الدار مضافا الى بخالصة ذكرى الدار الاخرة والمعنى انهم اخلصوا بان سكن
قلوبهم ذكر الاخرة والخوف منها فلم يخلطوهم الاخرة ولا ذكرها بذكر الدنيا ويجوز ان يكون المراد بالدار الدنيا اي انا اخلصنا
بذكر الدنيا وحسن الثناء عليهم فيها والباقون بالتنوين على ان ذكرى الدار بدل او عطف بيان او مفعول بخالصة
او على مضمر او خبر مبتدا محذوف اي هي ذكرى الدار ش تقدير قراءة التنوين بخلصة خالصة ثم بينها فقال هي ذكرى الدار
ف قال في القراءة بالاضافة الخالصة مصدر كالعاقبة بمعنى الاخلاص وهو مضاف الى المفعول اي باخلاصهم
ذكرى الدار الاخرة ونسيانهم اليها ذكر الدار وقيل هو بمعنى الخلوص فيكون مضافا الى الفاعل اي بان
خلصت لهم ذكرى الدار وقرا ابن كثير واذكر عبدنا ابرهيم بالتوحيد على ابرهيم بدل منه او عطف بيان له وعطف
اسحق ويعقوب على عبدنا والباقون عبادنا بالجمع لان بعده جماعة واول البيت جملة كبرى وخالصة اضيف جملة
اسمية قدم مفعولها وله الرحب جملة اسمية مستانفة للثناء اي له السعة في الاحتجاج وقد عبدنا جملة امرية وقيل ظرف
لوقرا او حال من عبدنا اي قيل خالصه ودخللا حال من عبدنا لانه في قراءة التخفيف مخصص بذكر العبودية فهو
دخل على ذلك صلوات الله عليه ش ويجوز ان يكون المراد به انه يداخل لما قبله في الافراد وهو قوله
واذكر عبدنا ايوب واذكر عبدنا داود فصرح هولاء بوصف العبودية لفظا وهي مرادة
للكل تقديرا لانهم جميعهم من الطبقة العليا المصطفين من الخلق

وفي يوعدون دم حلا وبقاف دم وثقل غساقا معا شائد علا

قرا ابن كثير وابو عمرو هذا ما يوعدون ليوم الحساب بالغيب وابن كثير وحده في سورة ق هذا ما يوعدون
لكل اواب ف وجه الغيب تقدم ذكر المتقين في السورتين ووجه الخطاب فيهما خطاب المومنين على طريق
الالتفات اي هذا ما توعدون ايها المومنون وقرا حمزة والكسائي وحفص غساق هنا وفي عم
يتساءلون بالتشديد والباقون بالتخفيف والمراد بهما ما غسق من صديد اهل النار اي ما سال من غسق
الدمع اذا سال وقيل المثقل صفة غالبة لان فعالا في الصفات اكثر اي شراب غساق اي سيال
وبالتخفيف اسم غير صفة لان فعالا في الاسماء اكثر كعذاب ونكال قال بعض العلماء الحميم يحرق
بحره والغساق يحرق ببرده وهو الحسن الغساق عذاب لا يعلمه الا الله وقوله دم حلا ش اي ذا
حلا او دامت حلاك يخاطب بغساقا فهو حال وتمييز والجملة دعائية بذلك وشائد علا فاعل ثقل
اي قارئ هو صفته شاد العلا في ما حصل من العلم والمعرفة وقوله معا يعني هنا فهذا وفيه حميم وغساق وفي
النبا الا حميما وغساقا **واخر للبصري فضم وقصره ووصل اتخذناهم حلا شرعه ولا**
يريد واخر من شكله قراءة الجماعة بفتح الهمزة ممدودة اي عذاب اخر من شكل ذلك ازواج اي ضروب واصناف وقرا

ابو عمرو بضم الهمزة ولا مد بعدها ش فصار على وزن كبر جمع اخرى اي عقوبات وقوله بعد ذلك ازواج
خبر اخر على القراءتين ويجوز ان يكون لفظ المبتدا واحدا والخبر جمعا لان العذاب يشتمل على ضروب وانواع شتى
وقرى اتخذناهم سخريا بوصل الهمزة فيذهب في الدرج ويكسر اذا ابتدى بها وقرئ بالقطع فتفتح مطلقا
لانها همزة في اول فعل ماض فلا يكون اذا كانت للقطع الا مفتوحة لانها همزة استفهام انكار على انفسهم وام
بعد الاستفهام متصلة وبعد الخبر منقطعة ع واختار ابو عبيد القراءة بالاخبار لان المشركين لم يكونوا يشكون
في اتخاذهم المؤمنين في الدنيا سخريا فكيف يستفهمون عما قد علموه وام على هذه القراءة بمعنى بل وقيل
معطوفة على استفهام مضمر كانهم قالوا اتخذوا اسعدوا ام زاغت عنهم الابصار اي دخلوا الجنة ام هم معنا في النار
لم يقع عليهم ابصارنا وتقدير القراءة الاخرى اتخذناهم سخريا في الدنيا وليسوا كذلك فلم يدخلوا معنا النار ام
زاغت عنهم الابصار فلا نراهم في النار ولكن احتجبوا عن ابصارنا ثم يستفتون فوذهم بعد ذلك باطلاعهم
على حالهم وولا في اخر البيت بكسر الواو ف حال اي ذا ولا اي متابعة او يكون مفعولا من اجلهم
اي حلا شرعه من اجل ما لزمه من المتابعة ويجوز ان يكون تمييزا اي حلت متابعة شرعه

وفالحق في نصر وخذ يا لي معا واني وبعدي مسني لعنتي الا

قرا حمزة وعاصم قال فالحق بالرفع على انه مبتدا محذوف الخبر اي فالحق مني او فالحق قسمي او خبر مبتدا
محذوف اي فانا الحق والحق الثاني منصوب باقول وقراءة الباقين بالنصب على الاغراء اي فالزموا الحق
او على حذف حرف القسم وعدى الفعل اليه بنفسه فنصبه كقولك والله لافعلن وجوابه لاملان والحق اقول
اعتراض ولا خلف في نصبه ومضافاتها ست ولي نعجة ما كان لي من علم فتحها حفص وحده اني احببت فتحها الحرميان
وابو عمرو من بعدي انك فتحها نافع وابو عمرو ومسني الضر سكنها حمزة وحده لعنتي الى يوم الدين فتحها نافع وحده واول
البيت ف جملة اسمية وخذ يا لي معا جملة امرية تقديره خذ ياء كلمتي لي معا واني وبعدي ومسني ولعنتي الى واراد
بالي حرف القران الواقع بعد الى ثم به البيت فاحسن

سورة الزمر

امن خف حرمي فشا مد ساكنا مع الكسر حق عبده اجمع شمردلا

قرا مدلول حرمي فشا امن هو قانت بتخفيف الميم على انه ف ادخل همزة الاستفهام على من والمعنى
ام من هو قانت كمن جعل لله اندادا وقيل امن هو قانت كغيره وقيل الهمزة للنداء المعنى يا من هو قانت
كذا ع اي قل للناس هل يستوي الذين يعلمون والمنادى هو النبي عليه السلم والباقون بالتشديد على
انها ام دخلت على من بقا على استفهام مضمر كانك قلت عند قوله وجعل لله اندادا ليضل امهذا
خير ام هو قانت محذوف لدلالة الكلام وهو قوله قل هل يستوي الذين يعلمون ش ويجوز ان يكون

قوله تعالى في سورة محمد عليه السلم كمن هو خالد
ام منقطعة في القرائتين ويقدر موضعها بل ونظيره
في النار اي اهو لا كمن هو خالد في النار ومن الاتفاق العجب انه لو جمع بين اللفظين في السورتين
لانتظم معنى ما قدر في كل واحد منهما وهو امن هو قانت كمن هو خالد وقول الناظم امن مبتدا وخبره حرمي فشا
في موضع الحال من امن اي امن لفظ حرمي ف حنيف فاعل استانف جملة فعلية او اسمية فقوله مدا ماض فعل ماض
فاعله حق واما مبتدا خبره حق ع اي قرا ابن كثير وابو عمرو ورجلا سالما بالف بعد السين وكسر اللام
على معنى خالصا سلما من الشرك والباقون سلما بفتح اللام من غير الف على انه مصدر تقول سلم الرجل
من كذا السلم سلما وسلما وسلامة اي ذا خلوص ونجاة من الشرك فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
وقرا حمزة والكسائي اليس الله بكاف عباده جمعا يعني الانبياء عليهم السلام اذ المعنى اليس الله من كان قبلك من
الانبياء وهو يكفيك كما كفاهم ويجوز ان يراد بهم جميع العباد لان الله كاف جميع عباده لا كافي لهم غيره والباقون
عبده موحدا اي النبي صلعم ويجوز ان يكون للجنس فيراد به الجمع وشمردلا حال من فاعل اجمع ومعناه خفيفا

وقل كاشفات ممسكات منونا ورحمته مع ضره النصب حملا

ش يريد كاشفات ضره ممسكات رحمته قراه ابي عمرو على الاصل بالتنوين ونصب ضره ورحمته لانهما مفعولان
كاشفات ممسكات وقراة الباقين على الاضافة فيهما مثل زيد ضارب عمرا او ضارب عمرو ع المعنى هل فاعلات ذلك
اذا نزل بي وتقدير البيت ف قل كاشفات وممسكات في حال كونك منونا اياهما وقل بمعنى اقرا ورحمته حمل
النصب كما مع ضره في ذلك ش والالف في حملا ضمير تثنيه يرجع الى ضره ورحمته والنصب مفعول ثان لحمل اي حمل النصب

وضم قضى واكسر وحرك وبعد رفع شاف مفازات اجمعوا شاع صندلا

اي ضم قافه واكسر ضاده وافتح الياء وارفع ما بعد ذلك وهو الموت على بناء الفعل لما لم يسم فاعله واسناده الى
الموت وحذف الفاعل للعلم به وهو الله جل ذكره هذه قراة حمزة والكسائي وقراة غيرهما بفتح القاف والضاد
ونصب الموت لانه مفعول به على اسناد الفعل الى الله تعالى لتقدم ذكره في قوله الله يتوفى الانفس وقرا حمزة
والكسائي وابو بكر بمفازاتهم على الجمع ع على ان المفازة مصدر فاز يقع على القليل والكثير فهو بمعنى القراة الاخرى
والمراد بالمفازة الفلاح والمنجاة اي بسبب فلاحهم ومنجاتهم وقال ابن عباس المفازة الاعمال الحسنة لان
الاعمال الصلاح سبب الفلاح والنجاة قول الناظم رفع شاف ش اي رفع قارئ شاف وصندلا حال
او تمييز اي ذا صندل او شاع صندله اي طيبه ف المعنى شاع ذلك شبها صندلا في طيبه

وزد تامروني النون كهفا وعم خفه فتحت خفف وفي النبا العلا

يريد تامروني اعبد قراه بنونين ابن عامر على الاصل وبهما رفع الفعل ونون الوقاية وحذف نون الوقاية

نافع وحـ

نافع وحده وادغم الباقون نون الرفع في نون الوقاية ولما اظهر ابن عامر النون زال الادغام فزال التشديد
في قراته وقرا الكوفيون فتحت ابوابها بالتخفيف في الموضعين هنا وكذا في سورة النبا وفتحت السماء وهما
ظاهرتان وقد تقدم في الانعام مثله وترتيبه ف وزد تامروني في حال كونك كهفا لزيادتها بالاحتجاج لذلك وعم خفه
وفتحت تاه في هذه السورة وفي سورة ذات العلى والعلى نعت للسورة ليبين برمز لتصريحه بعد

لكوف وخذ يا تامروني ارادني واني معا يا عبادي محصلا

قوله محصلا ش حال من فاعل خذ اي خذ يا هذه الكلمات محصلا لها اراد تامروني اعبد وفي فتحها الحرميان
ان ارادني الله اسكنها حمزة وحده ولا خلاف في اسكان او ارادني برحمة قوله اني معا اراد اني امرت فتحها الحرميان
نافع وحده اني اخاف ان عصيت فتحها الحرميان وابو عمرو يا عبادي الذين اسرفوا اسكنها ابو عمرو وحمزة والكسائي
وفيها زائدة واحدة فبشر عباد الذين اثبتها السوسي وقفا ووصلا وفتحها في الوصل

سورة المؤمن

ويدعون خاطب اذ لوى هاء منهم بكاف كفى او ان زد الهمز ثملا

قرا نافع وهشام والذين يدعون من دونه بالخطاب والباقون بالغيب وهما ظاهرتان ومعنى اذ لوى ش اي اعرض
لانه عدل الى الخطاب فاعرض عن اجراء الكلام على الغائبين في قوله ما للظالمين من حميم واما اشد منهم قوة فكتبت
في مصاحف الشام موضع منهم بالهاء منكم بالكاف فكل قرا بما في مصحفه والكلام فيه كما في يدعون لانه غيب وخطاب واما
اني اخاف ان يبدل دينكم وان يظهر فالجماعة بواو العطف ذا الكوفيون قبل الواو همزة واسكنوا الواو وصارت
او ان بحرف او وهو العطف ايضا الا انه للترديد بين امرين والواو للجمع بينهما وكذلك هي في مصاحف الكوفيين
بزيادة همزة وكل واحد من الامرين مخوف عنده فوجه الجمع ظاهر ووجه الترديد ان كل واحد منهما كاف في التحذير
فكيف اذا اجتمعا وثملا جمع ثامل وهو المصلح المقيم وانتصابه على انه ثاني مفعولي زد اي زد ع قوما صالحين ويجوز
ان يكون حالا من الهمز على تقدير واثمل اي جماعة مصلحين للمعنى مقيمين على القراة به ويجوز ان يكون حالا من فاعل
زد لانه لم يرد به واحدا وانما خطاب لكل قارئ وترتيب البيت ف ويدعون خاطب به اذ لوى الى المشركين على
طريق الالتفات وهاء منهم بدل بكاف كفى ذلك من قرا به واو ان زد الهمز فيه في حال كونكم مقيمين مصلحين

وسكن لهم واضمم بيظهر واكسرن ورفع الفساد انصب الى عاقل حلا

اي سكن الواو للكوفيين ثم شرع في ذكر خلاف كلمة يظهر فقال س واضمم ياءه واكسر هاءه فيصير يظهر من اظهر فهو فعل
متعد فلزم نصب الفساد لانه مفعوله وفاعله ضمير يرجع الى موسى عليه السلم وقراة الباقين بفتح الياء والهاء
ورفع الفساد على انه فاعل يظهر قوله س واضمم بيظهر اي بهذا اللفظ والنون في اكسرن للتاكيد والى عاقل متعلق
بحال محذوفة اي وانصب رفع الفساد مضيفا ما ذكرت الى قارئ عاقل حلا و اي مسندا ذلك الى عالم حلا وحصل

وان يظهر في الارض الفساد نافع ابو عمرو وجعفر
وان يظهر الفساد ابن كثير ابن عامر
او ان يظهر الفساد شعبة حمزة كسائي
او ان يظهر الفساد حفص يعقوب

من مجموع الترجمتين اربع قراات او ان تظهر في الارض الفساد لحمزة والكسائي وابي بكر او ان يُظهر في الارض الفساد لحفص وان يَظهر في الارض الفساد لابن كثير وابن عامر وان يُظهر في الارض الفساد لنافع وابي عمرو

فاطلع ارفع غير حفص وقلب نونوا من حميد ادخلوا نفر صلا

قرا حفص فاطلع الى اله بالنصب على جواب الترجي بالفا تشبيها بالتمني والباقون بالرفع عطفا على ابلغ وقرا ابن ذكوان وابو عمرو على كل قلب متكبر بالتنوين والباقون بالاضافة فمن نون قلب فمتكبر صفة له ومن اضاف كان متكبر صفة للجملة والتقدير على كل قلب متكبر وقدر ابو علي على كل قلب كل متكبر فحذفت كل الثانية وقدر الزمخشري على قراة التنوين على كل ذي قلب في جعل صفة للقلب لانه مركزه ومنبعه ومن يكبهما فانه اثم قلبه وقرا مدلول نفر صلا ويوم تقوم الساعة ادخلوا بوصل الهمزة وضم الخاء ويأتي تمامه بعد قوله ونونوا يعني بالقلب في حال كونه منزلا من حميد او واردا من قاري حميد وادخلوا قرأ به اورواه نفرا وتوصلا اي ذكا كائنا على الوصل في غير حفص يحتمل امرين احدهما ان يكون على حذف حرف النداء اي يا غير حفص كانه نادى القارئ من لذلك والثاني ان يكون حالا اي قاري لحفص اذا قرات لغيره فارفع وقوله من حميد اي هو تنزيل من حكيم حميد ويجوز ان يقدر اخذين التنوين من قاري محمود في اللغة والعلم

على الوصل واضمم كسره تتذكرون كهف سما واخفظ مضافا فانما العلا

اي على وصل همزته واضمم خاء المكسورة فيكون فعل امر من دخل وقراة الباقين بقطع الهمزة وفتحها وكسر الخاء فيكون فعل امر من ادخل فعلى الاول هو امر لهم في بدخول اشد العذاب وجعل آل فرعون منادى بحذف حرف النداء اي ويقوم الساعة يقول الملئكة يا آل فرعون ادخلوا اشد العذاب وعلى الثاني هو امر للملائكة وآل فرعون مفعول به اي يقول الله للملائكة ادخلوا آل فرعون والغيب والخطاب في قليلا ما تتذكرون ظاهران وتفسير البيت واضمم ايها القارئ كسره وتتذكرون رواه كهف سما واخفظ مضافا ذوات العلى

وبي ذروني وادعوني واني ثلثه لعلي وفي مالي وامري مع الى

يريد ذروني اقتل ادعوني استجب فتحهما ابن كثير وحده اني اخاف ان يبدل اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب موضعان فتحهما الحرميان وابو عمرو ولعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فتحها الحرميان وابو عمرو وابن عامر مالي ادعوكم كذلك الا ابن ذكوان وافوض امري الى الله فتحها نافع وابو عمرو وهذا معنى قوله مع الى فيها ثلث زوائد يوم التلاق يوم التناد اثبتهما في الوصل نافع وابن كثير في الحالين واتبعوني اهدكم اثبتها في الوصل قالون وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير وموضع قوله الى نصب على الحال اي مصاحبا للفظ الى

سورة فصلت

واسكان نحسات به كسره ذكا وقل يميل الشين للبث اخملا

قرا مدلول ذكا في ايام نحسات بكسر الحاء والباقون فالكسر على انها نعت للايام يقال يوم نحس اي ذو نحس

وكذا يوم نحس والاسكان مصدر وصف به قال صاحب الاحتجاج وصف اليوم بالنحس نفسه لانه يكون فيه ويجوز ان يكون تخفيفا من باب فعل كفخذ وكبد من النحس بالاسكان مصدر نحس نحسا نقيض سعد سعدا واسم الفاعل نحس بكسره وفي تفسير نحسات قولان احدهما الشديدات البرد والاخر انها المشؤمة عليهم قال صاحب التيسير وروى لي الفارسي عن ابي طاهر عن اصحابه عن ابي الحرث امالة فتحة الشين قال ولم اقرا بذلك احسبه وهما فهذا معنى قول الناظم اخمل اي ترك قول من نقل ذلك عن الليث وهو ابو الحرث راوي الكسائي قلت قوله ذكا استيناف يثني على القراة بالكسر ومعناه اشتهر وانتشر والخامل للساقط الذي لا نباهة له اراد انها رواية متروكة لم يوخذ بها

ويحشر يا ضم مع فتح ضمه واعدا خذ والجمع عم عقنقلا

اي ذو ياء واعداء بالرفع لانه مفعول ما لم يسم فاعله ويوم يحشر بضم الياء وفتح الشين واما نافع وحده فقرا نحشر بفتح النون وضم الشين اي نحن نحشر اعداء الله بالنصب لانه مفعول وما تخرج من ثمرات من اكمامها قرئ بالافراد والجمع قيل لمعنى الافراد الجنس والجمع لاختلاف انواع الثمرات وكثرتها ولابهام سورته بالنا قال الجوهري والعقنقل الكثيب العظيم المتداخل الرمل وقيل من الاودية ما عظم واتسع ونصبه الناظم على الحال اي عم الجمع مشبها عقنقلا في الكثرة والاجتماع والعظمة والسعة بخلاف الافراد ثم ذكر الكلمة المختلف فيها فقال

لدي شركاي المضاف وياربي به الخلف بجلا

اي المضاف في يوم من الياات شركاي وياء ربي فقصر لفظا في الموضعين ضرورة اراد ابن شركاي قال وفتحها ابن كثير وبين رجعت الى ربي فتحها نافع وابو عمرو ثم قال به اي بها وفي الخلف عن قالون في فتحه ومعنى بجل وقر قال الداني في غير التفسير بالوجهين اقرانيها فارس ابن احمد

سورة الشورى والزخرف والدخان

ويوحي بفتح الحاء دان ويفعلون غير صحاب يعلم ارفع كما اعتلا

قرا ابن كثير كذلك يوحى اليك بفتح الحاء على ما لم يسم فاعله ورفع اسم الله على الابتداء وجعل العزيز الحكيم خبرين له او على الاستيناف وجعل العزيز الحكيم تابعين وله ما في السموات خبره او بفعل مضمر كما تقدم في يسبح له رجال والباقون بكسر الحاء وارتفاع اسم الله على الفاعلية وقرا مدلول صحاب ويعلم ما تفعلون بالخطاب على انه اقبل به على الناس كافة والباقون بالغيب لان قبله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومعنى دان انقاد واطاع وقيل يقال دان الرجل اذا عز ويفعلون غير صحاب تقدير النظم وغيب تفعلون قراه غير صحاب بحذف المضاف من المبتدا والخبر للعلم بهما واما يعلم المختلف في رفعه ونصبه فهو ويعلم الذين يجادلون ولا خلاف في رفع ويعلم ما يفعلون لانه عطف على يقبل التوبة واما المختلف فيه فرفعه على الاستيناف في جعله جملة فعلية او اسمية على معنى وهو يعلم وصلته على الوجه الاول فاعل وعلى الثاني مفعول والوجه في قراة من قرا بالنصب على ما ذكر الزجاج

الصرف ش ومعنى الصرف ان المعنى كان على جهة فصرف الى غيرها فتغير له اعراب لاجل هذا الصرف وتقديره ان يقال
كان العطف يقتضي جزم ويعلم لو قصد مجرد العطف وكذا القول في ويعلم الصابرين لكن قصد معنى آخر فتعين
له النصب وهو معنى الاجتماع اي يعلم المجاهدين والصابرين اي يقع الامران مقترنا احدهما بالآخر ومجرد العطف
لا يتعين له هذا المعنى بل يحتمله ويحتمل الافتراق في الوجود كقولك جاء زيد وعمرو ويحتمل انهما جاءا معا ويحتمل
تقدم كل واحد منهما على الآخر واذا ذكر بلفظ المفعول معه كان وقوع الفعل منهما معا في حالة واحدة فكذا
النصب في قوله افاد الاجتماع فلهذا اجمع على النصب في آل عمران قال الزمخشري فيها ويعلم الصابرين نصب
باضمار ان والواو بمعنى الجمع كقولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن قال الشارح والعبارة عن هذا بالصرف هو تعبير
الكوفيين ولو رفعت الواو للعطف لتغير المعنى فهذا الجمع معنى مقصود وضع النصب دليلا عليه فكذا النصب في
ويعلم الذين يجادلون اي يقع اهلاككم والعلم مقترنين قال صاحب الكشاف ويجوز النصب ان يكون عطفا على
تعليل محذوف تقديره لينتقم منهم ويعلم الذين ومثله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
وليكون قيل اي ليعتبر وليكون واول البيت ف جملة اسمية ودان مستانف وفي اعبر
صحاب يفعلون ويعلم ارفع جملة امرية معترضا في الجملة اعتلا كاعتلائه في الرواية

بما كسبت لا فاء عم كبير في كبائر فيها وفي النجم شمللا

ع قرا نافع وابن عامر فيما كسبت ايديكم بلا فاء وكذلك هو في مصاحفهم على ان ما بمعنى الذي كانك قلت والذي
اصابكم من المصايب بما كسبت ايديكم وقراءة الباقين بالفاء كما في مصاحفهم على ان ما للشرط والفاء للجواب
كانك قلت واي مصيبة اصابتكم فبما كسبت ش ووجه دخولها تضمين ما معنى الشرط وهي بمعنى الذي واذا
تضمن الذي معنى الشرط جاز دخول الفاء في خبره وجاز حذفها وقرا حمزة والكسائي والذين يجتنبون كبير الاثم
هنا وفي النجم موحدا على ارادة الجنس ويجوز ان يكون المراد بكبير الاثم الشرك وهو مروي عن ابن عباس والباقون
كبائر على الجمع لان الكبائر كثيرة واختار ابو عبيد الجمع وقال الآثار التي تواترت كلها تذكر الكبائر لم نسمع شيئا منها
بالتوحيد ف وترتيب البيت بما كسبت لا فاء فيه عم ذلك كبير كائن في مكان كبائر في اللفظين شرع واخذ من
كبائر **ويرسل فارفع مع فيوحي مسكنا انا ناوان كنتم بكسر شذا العلا**

ش اي ارفع الفعلين الا ان فيوحي لا يظهر فيه علامة الرفع لحق ذلك قوله مسكنا له وهو في يرسل حال من فاعل
ارفع اي ارفعه مسكنا له ورفع يرسل على تقدير وهو يرسل والنصب باضمار ان فيكون عطفا على وحيا عطف
مصدر على مثله من جهة المعنى وقوله فيوحي عطف على يرسل رفعا ونصبا وقيل يرسل في موضع الحال تقديره
او مرسلا والباقون بالنصب ردا على موضع ان المقدرة لان معنى الا وحيا او يرسل وانتهى الخلاف في

حروف حم عسق وليس فيها من باب الاضافة شيء انما فيها زائدة واحدة وهي ايات الجوار اثبتها في الوصل
نافع وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير ثم تمم البيت بذكر حرف من حروف الزخرف وهو ان كنتم قوما مسرفين قراه حمزة
والكسائي ونافع بكسر الهمزة على الشرط والباقون بفتحها على التعليل اي لان كنتم قال صاحب الكشاف وهو من
الشرط الذي يصدر من المدل بصحة الامر المتحقق لثبوته كما يقول الاجير ان كنت عملت لك فوفني حقي وهو عالم
بذلك ولكنه يخيل في كلامه ان تفريطك في الخروج عن الحق فعل من له شك في الاستحقاق مع وضوحه استجهالا له
ف وترتيب البيت ويرسل فارفع له رفعا كائنا مع فيوحي في حال كونك مسكنا اياه انا ناوان كنتم بكسر في حال كونه
مشبها شذا العلا الرفعة ش وان كنتم مبتدأ وشذا العلا خبره وبكسر في موضع الحال من المبتدا ان كان وان كان مضافا الى
شذا فهو الخبر **وبنتا في ضم وثقل صحابه عباد برفع الدال في عند غلغلا**

قوله مدلول صحاب او من بنتا بضم الياء وتشديد الشين ويلزم من ذلك فتح النون والباقون بفتح الياء وتخفيف
الشين ويلزم من ذلك سكون النون ومعناه بالتخفيف يربى وبالتشديد يربى ع اي يكبر في الحلية اي في
الزينة يعني النساء ومحل من رفع على الابتداء والخبر محذوف ومعنى الاية توبيخ للكفار الذين قالوا الملائكة
اناثا وهن بنات الله تعالى الله عن ذلك وفيه كلام طويل يستفاد من التفاسير وقرا ابو عمرو والكوفيون الذين
هم عباد الرحمن جمع عبد كذبهم الله في قولهم بنات الله واخبر انهم عبيده وليسوا ابناته والباقون عند بنون ساكنة
وفتح الدال المراد من العندية الكرامة والزلفى ش نص على حركة الدال لان اللفظ لا يشعر اي عباد برفع الدال وقرا في موضع
عند وهو اشارة الى شرف منزلتهم ورفع درجاتهم وغلغل من قولهم تغلغل الماء في النبات اذا تخلله والمعنى ان عباد تخلل في عند
وكان له كالماء للشجر لا بد للشجر منه فكذا صفة العبودية لا بد منها لكل مخلوق وان اتصف باطلاق ما يشعر برفع المنزلة

وسكن وزد همزا كواو اؤشهدوا امينا وفيه المد بالخلف بللا

ع قرا نافع اؤشهدوا بتسكين الشين المفتوحة وزيادة همزة فيه مسهل بين الهمزة والواو والمعنى اي زد بعد همزة الاستفهام
همزة مضمومة مسهلة بين بين كما نبؤا او نبئكم فيكون اصله اشهدوا بهمزتين الثانية مضمومة بمعنى احضروا ثم سهل الثانية
على اصله وقد اختلف عن قالون في المد بين الهمزتين هنا وقراءة الباقين من شهدوا بمعنى حضروا ثم ادخل همزة الاستفهام
وقوله الناظم اؤشهدوا ش مفعول وسكن وبللا اي قلل والترتيب ف
سكن شينه وزد فيه همزا كائنا كواو في حال كونك امينا فيما نقله المد بللا فيه ملتبسا بخلف

وقل قال عن كفؤ وسقفا بضمه وحرك به بالضم ذكرا انبلا

ش يعني قل اولو جئتكم قراه حفص وابن عامر قال على الخبر اي قال النذير وقراءة الباقين على حكاية
ما امر به النذير اي قلنا له اذ ذاك قل لهم هذا الكلام وتقدير البيت وقل قرا قال وقوله وسقفا بضمه

ای بضم السین وتحریك القاف بالضم فتصیر جمعًا قال ابو علی سقف جمع سقف کرهن جمع رهن قال وقوله سقف
واحد یدل علی الجمع الا یری انه قد علم بقوله لبیوتهم ان لکل بیت سقفًا وقال ابو عبید لم نجد مثال فعل یجمع علی فعل غیر
سقف وسقف ورهن ورهن وقوله ذکره من الذکری ای ذکر قاریه نبیلا ف ترتیبه تل فیه قال کانیا عن کون سقفا ذکر نبیلا فی
التباسه بضم وتحریکه بضم **وحکم صحاب قصر همزة جا انا واسورة سکن وبالقصر عدلا**
ای قرا ابو عمرو ومدلول صحاب حتی اذا جانا بقصر الهمزة والباقون عداء ف قراة القصر علی ان الجای واحد وهو
الذی عشی عن ذکر الرحمن وقراة المد علی ان الجای اثنان هو وقرینه وهو القائل لقرینه یالیت بینی وبینك الایة وقرا
حفص اسورة باسکان السین من غیر الف جمع سوار کاحمرة فی جمع حمار والباقون اساورة جمع اسوار
المراة وسوارها قال ابن مقسم هما لغتان بمعنی واحد ف وارادوا بالقاء الاسورة علیه القاء
مقالید الملك علیه لانهم کانوا اذا ارادوا تسوید الرجل سوروه بسوار وطوقوه بطوق من ذهب والله اعلم

وفی سلفا ضما شریف وصاده یصدون کسر الضم فی حق نهشلا

ش ای ضمها قاری شریف یرید ضم السین واللام قالوا وهو جمع سلیف کرغف فی جمع رغیف وفتح السین
واللام جمع سالف کخدم جمع خادم وکلاهما بمعنی واحد وقال ابو علی سلف جمع سالف مثل اسد
واسد وسلف اسم من اسماء الجمع کطلب وحرس وذلك المثل یراد به الجمع فمن ثم عطف علی سلف
فی قوله فجعلناهم سلفا ومثلا قوله وصاده الهاء فیه اضمار علی شریطة التفسیر ویکون قوله یصدون بدلا
من الضمیر کما یقول ضربته زیدا ویجوز ان یکون علی التقدیم والتاخیر ای ویصدون صاده وکسر الضم اما مبتدا
ثان او بدل اشتمال والعاید علی یصدون محذوف ای کسر الضم فیه او کسر ضمة علی قیام الالف واللام مقام
الضمیر نحو مفتحة لهم الابواب ای ابوابها وسبق معنی قوله حق نهشلا فی سورة النساء وکسر الصاد فی یصدون وضمها
لغتان وهو من الصدید الذی هو الصیاح والضجیج وقیل الضم فی الصد والذی هو الاعراض قال الفرا یقول العرب یصد ویصد
مثل یشد ویشد لغتان **ءالهتنا کوف یحقق ثانیا وقل الفا للکل ثالثا ابدلا**
یرید الهتنا خیر ام هو ع اصل هذه الکلمة ءالهتنا وذلك ان الهة فعال فجمع علی ءالهة افعلة کعماد واعمدة
وکل کلمة اجتمع فیها همزتان الثانیة ساکنة ابدلت الساکنة الفا فصار ءالهة فادخلت همزة الاستفهام علی
الکلمة فصار ءالهتنا ش فیها ثلث همزات ثنتان متحرکتان والثالثة ساکنة فاجمع علی ابدالها الفا لسکونها
وفتح ما قبلها واختلف فی الثانیة فحققها الکوفیون وسهلها الباقون بین بین علی اصولهم فی قراة ءامنتم
وحفص یسقط الاولی من ءامنتم واثبتها هنا والکلام فی هذه الکلمة فی التحقیق والتسهیل والابدال وعدم المد
بین الهمزتین کما سبق فی ءامنتم قلت ومن ابدل الثانیة لورش فی ءامنتم یبدلها ایضا هنا الغالب حذفها

لاجل

لاجل الالف التی بعدها نص علیه ابو علی والدانی فی کتاب الایجاز کما تقدم فی باب الهمزتین وقوله الناظم الهتنا
مبتدا وکوف خبره ای قراة کوف ثم بینها بقوله یحقق ثانیا ای ثانی حروفه ویجوز ان یکون کوف مبتدا ثانیا
وما بعده خبره والجملة خبر الاول وقوله الفا ثانی مفعولی ابدل والمفعول الاول هو مرفوع ابدل العاید علی الهتنا
وثالثا نصب علی التمییز من ذلك الضمیر علی قول من اجاز تقدم التمییز علی عامله ای ابدل هذا اللفظ ثالثا ای ثالث حروفه ابدل الفا
فیکون تقدیر الکلام ابدل ثالثه الفا کما لو قلت زید کسی راسا قلنسوة ونقل حرکة ابدل الی التنوین والحذف الهمزة

وفی تشتهیه تشتهی حق صحبة وفی ترجعون الغیب شایع دخلا

قرا مدلول حق صحبة وفیها ما تشتهی الانفس بلا هاء والباقون تشتهیه بهاء فالهاء منه محذوفة فی مصاحف
المدینة والشام ثابتة فی غیرهما ش وجه القراءتین ظاهر لان الجملة صفة ما وحذف العاید من الصلة الی الموصول
جایز وقرا حمزة والکسایی وابن کثیر والیه ترجعون بالغیب والباقون بالخطاب فالغیب شایع دخلا قبله
وهو قد رسم نحو صلوا والخطاب علی الالتفات ف الی المذکورین واول البیت مبتدا وخبر
قدم خبره وحق صحبة خبر المبتدا المحذوف وفی یرجعون الغیب جملة اسمیة وشایع
مستانف ودخلا حال من فاعله ای تابع ما قبله من الغیب فی حال کونه دخلا ای باطنا
منه **وفی قیله اکسر واکسر الضم بعد فی ونصب وخاطب تعلمون کما انجلی**
ش اعلم قال فی الثانیة اکسر الضم وفی الاولی اکسر ولم یقل اکسر الفتح لان الفتح ضد الکسر فاحتاج الی بیان القراءة
الاخری وقوله بعد ذلك الکسر وفی نصبه فی موضع الحال ای کائنا فی وسط نصبه ای فی جملة قوم ینصرون
لتوجیه القراءتین فوجه الجر العطف علی لفظ الساعة فی وعنده علم الساعة ای وعلم قیله وقیل الواو فی قیله
للقسم وجوابه ان هولاء واما النصب فعطف علی موضع الساعة لانه فی موضع نصب ای یعلم الساعة ویعلم
قیله وقیل عطف علی سرهم ونجواهم وقیل نصب علی المصدر ای قال قیله ای شکا شکواه والقیل والقول
واحد النحاس یجوز ان یکون عطفا علی فاعل محذوف ای ورسلنا یکتبون ذلك وقیله وهم یعلمون
الحق وقیله والهاء فی قیله یعود الی نبینا محمد صلعم وقرا نافع وابن عامر فسوف تعلمون بالخطاب ف
امر النبی ان یخاطبهم به ای قل لهم هذا المجموع الذی هو سلام فسوف تعلمون مخاطبا لهم بالتهدید وفی
قراة الغیب یکون تهدیدا من الله لهم واردا علی طریق الاخبار ویکون النبی مامورا بان یقول
لهم ومعنی قوله کما انجلی ای خاطب تعلمون خطابا متجلیا فی المعنی کائنا کانجلائه فی الروایة

بیحیی عبادی الیاء ویعلی دنا علا ورب السموات اخفضوا الرفع ثملا

قوله یحیی ش ای بهاتین الکلمتین من سورة الزخرف الیاء یعنی یا الاضافة ١٠ یا عبادی لا ینصرون فتحها نافع

والذي يا عبادي لا خوف فتحها في الوصل ابو بكر وسكنها في الحالين نافع ابو عمرو وابن عامر وحذفها الباقون في الحالين وفيها زايدة واحدة واتبعون هذا اثبتها في الوصل ابو عمرو وحده ثم ذكر الخلاف في اخر سورة الدخان فقال

ونغلي يعني كالمهل يغلي قراءة بالتذكير ابن كثير وحفص اي يغلي الطعام والباقون بالتانيث اي تغلي الشجرة وعلا حال او تمييز اي دنا ذا علا او دنا علاه وقرا الكوفيون رب السموات بالخفض على البدل من قوله رحمة من ربك والباقون بالرفع على الابتداء وخبره لا اله الا هو او هو يكون خبر مبتدا محذوف اي هو رب وقيل نعت للسميع العليم وثملا جمع ثامل حال من فاعل اخفضوا اي مصلحين والله اعلم

وضم اعتلوه اكسر غنى انك افتحوا ربيعا وقل اني ولي الياء حملا

قرا ابو عمرو والكوفيون فاعتلوه بكسر التاء والباقون بضمها وهما لغتان ع معناهما فادفعوا وسوقوه الى النار يقال عتله يعتله ويعتله عتلا اذا ساقه بعنف وجذب وغنى اي ذا غنى وقرا الكسائي ذق انك بفتح الهمزة اي لانك والباقون بالكسر على الاستيناف والمعنى انك انت العزيز الكريم في ظنك وزعمك ف وفي القراءتين معنى التهكم به والاستهزاء والتوبيخ على ما كان يدعيه في الدنيا والمراد بالمذكور ابو جهل وقوله فاعتلوه اكسر جملة امرية قدم مفعولها وغنى حال من فاعل اكسر وربيعا حال يعني ما دل عليه افتحوا من النفع اي شبهها الربيع في حسنه واني ولي مبتدا وخبر مما حملا والجملة منصوبة بقل ش وربيعا حال اي ذوي ربيع او ذا ربيع على ان يكون حالا من الفاعل والمفعول والربيع النهر الصغير فحسن من جهة اللفظ قوله افتحوا ربيعا والالف في حملا يرجع الى اني ولي والياء بالنصب مفعول ثان لحملا اي انث بالاضافة فيهما ارادا اني اتيكم بسلطان فتحها الحرميان وابو عمرو وان لم تومنوا لي فتحها ورش وحده وفيهما زايدتان ان ترجمون فاعتزلون اثبتهما في الوصل ورش وحده

سورة الشريعة والاحقاف

معا رفع ايات على كسره شفا وان وفي اضمر بتوكيد اولا

قرا حمزة والكسائي ايات لقوم يوقنون ايات لقوم يعقلون بنصبهما معا والباقون برفعهما ش وعلامة النصب الكسر ولا خلاف في الاول وهو قوله لايات للمؤمنين انه منصوب بالكسر لانه اسم ان واما ايات لقوم يوقنون فرفعها ونصبها ظاهران كقولك ان في الدار زيدا وفي السوق عمرا وعمرو فهذا جايز باتفاق فالنصب على تقدير وان في السوق عمرا فحذف ان مقدر بعد في والرفع عطف على موضع اسم ان او على الاستيناف جملة ابتدائية كذا قوله وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات وذلك لظهور حرف في من قوله وفي خلقكم واما قوله سبحانه واختلاف الليل والنهار فلم يات فيه حرف ان ولا حرف في فهنا اختلف النحاة فقيل ان الواو نايبة عنهما وان اختلف عملهما لفظا ومعنى وهذا هو الذي يسمى عندهم العطف

على عاملين اي على عمل عاملين او معمولي عاملين نحو ان في الدار زيدا والحجرة عمرا اي وان في الحجرة عمرا اي وان في اختلاف الليل ايات وعلى قراءة الرفع يكون الواو نايبة عن حرف في اي في اختلاف الليل ايات عطفا على قوله وفي خلقكم وقال ابن السراج العطف على عاملين خطا في القياس غير مسموع من العرب ثم حمل ما في هذه الاية على التكرار للتاكيد كقولك ان في الدار زيدا والبيت زيدا فهذا جايز بالاجماع لانه بمنزلة ان زيدا في الدار والبيت فيهما قال الرماني فتدبر ما ذكره ابن السراج فانه حسن جدا وقول الناظم وان وفي اضمر قال ابو القسم الشاطبي رحمه الله لم ارد بقولي اضمر الاضمار الذي هو كالمنطوق به وانما اردت ان حرف العطف نايب في قوله وفي خلقكم عن ان وفي قوله واختلاف عن ان وفي واذا كانت الايات توكيدا اخرج عن العطف على عاملين وعن اضمار حرف الجر الذي هو قليل في الكلام قال الشارح فهذا معنى قوله بعد ذلك بتوكيد اولا لانه جمع بين القولين فان يرى العطف على عاملين اضمر ان وفي بخلاف من اكد ثم قال والتكرير الذي ذكره ابن السراج هو التاكيد وقوله بتوكيد اولا اي مؤول

نجزي بنون سما وغشوة به الفتح والاسكان والقصر شملا

قرا مدلول نص سما نجزي قوما بالياء ز اي ذو نص سما اي منصوص على الياء نصا رفيعا لان الضمير في الفعل يرجع الى اسم الله تع قبله في ايام الله وقراءة الباقين بنون العظمة وغشوة وغشاوة واحد وهو ما يغطي العين عن الابصار وقول الناظم غشوة مبتدا وحكى لفظ القران عانيه منصوبا وشمل به خبره اي شمل بهذا اللفظ الفتح في العين والاسكان في الشين والقصر وهو حذف الالف اراد وجعل على بصره غشوة ع معنى شملا جعل شاملا للكلمة

ووالساعة ارفع غير حمزة حسنا المحسن احسانا لكوف تحولا

اعراب غير حمزة كاعراب اطلع ارفع غير حفص اراد والساعة لا ريب فيها ش نصبها عطف على ان وعد الله حق ورفعها عطف على موضع اسم ان او على الابتداء والاولى العطفية على موضع اسم ان ليتحد معنى القراءتين ويكون قوله لا ريب فيها جملة مستقلة في على وزان الاية التي في سورة الحج وان الساعة اتية لا ريب فيها والمعنى واذا قيل ان وعد الله حق والساعة حق وذلك على وفق ما في الصحيحين من دعا النبي عليه السلم اذا قام يتهجد انت الحق ووعدك حق والساعة حق وقرا الكوفيون ووصينا الانسان بوالديه احسانا ع على وزن انسانا وهو مصدر اي يحسن احسانا والباقون حسنا على تقديره بوالديه احسانا امرا ذا حسن فحذف الموصوف الذي هو امرا واقيمت الصفة مقامه ثم حذف ذا واقيم المضاف اليه مقامه ش معنى احسانا يحسن اليهما احسانا ومعنى حسنا اي وصية ذات حسن اي يفعل بهما فعلا ذا حسن وقول الناظم نحو لا هو خبر حسنا احسانا في قراءة الكوفيين

وقوله المحسن كلمة حشو لا يتعلق بها بالزنا ناقولا رمزا ولا تقييدا وهى صفة حسنا اى المحسن شرعا وعقلا

وغير صحاب احسن ارفع وقبله وبعد بيا اضم فعلين وصلا

اى قرا لغير صحاب احسن ما عملوا بالرفع قال الشيخ السخاوى رحمه الله تقدير الكلام احسن ارفع لهم ويجوز نصب غير على اسقاط الخافض وتقديره الحسن ارفع لغير صحاب قيل لو اراد ذلك لقال صحاب ش انما عدل الى الواو لانه تفصل بين المسئلتين وقوله وقبل احسن وبعده فعلان وصلا بيا ضمت هذا تقدير النظم ومعناه ان الجماعة قرؤا يتقبل ويتجاوز على بناء الفعلين لما لم يسم فاعله وهما بياء مضمومة واحسن مرفوع لانه مفعول ما لم يسم فاعله وقرا صحاب بنون العظمة المفتوحة على بناء الفعلين للفاعل واحسن منصوب لانه مفعول نتقبل الذى قبله ومفعول نتجاوز قوله عن سيئاتهم ع ومعناهما واحد اذ معلوم ان الله تع هو المتقبل للحسنات والمتجاوز عن السيئات

وقل عن هشام ادغموا تعداننى نوفيهم بالياء له حق نهشلا

يريد اتعداننى ان اخرج قرا الجماعة بنونين مكسورتين وهو الاصل ش لان الاولى علامة رفع الفعل بعد ضمير التثنية مثل يضربان والثانية نون الوقاية وهشام ادغم الاولى فى الثانية كما ادغم اتحاجونى لوجود المثلين ولم احد تعدانى بحذف احدى النونين ذ ق هشام وابن كثير وابو عمرو وعاصم ونوفيهم اعمالهم بالياء حملوا على ما قبله من قوله ان وعد الله حق والباقون بالنون اخبارا من الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة وقوله ادغموا تعدانى عن هشام جملة فعلية منصوبة المحل بالقول ونوفيهم بالياء جملة اسمية وله حق نهشل مثلها قدم خبرها واراد له حق رجل نهشل

وقل لا يرى بالغيب واضمم وبعد مساكنهم بالرفع فاشيه نولا

قوله بالغيب ش اى بصورة الغيب وانما هو من باب التذكير لاجل الاستثناء المفرغ نحو ما يقوم الا هند ولا يجوز فى هذه التانيث الا فى شذوذ وضرورة وانما ذكر لفظ الغيب دون التذكير لان القراءة الاخرى بالخطاب لا بالتانيث ولهذا فتح التاء اى لا ترى ايها المخاطب كائنا من كان ومن قرا يرى بضم الياء بنى الفعل لما لم يسم فاعله ورفع مساكنهم لانه مفعوله وهو فى القراءتين من رؤية البصر قوله وقل لا يرى بالغيب جملة اسمية منصوبة المحل بالقول والتقدير بحرف الغيب واضممه وبعده مساكنهم جملة اسمية قدم خبرها وبالرفع حال من ضمير الخبر وفاشيه نولا سائغة للثناء اى الذى فشا منه نول ثناء ام نول احتجاجا ثم ذكر الياءات

الا من الكوفى بالنصب لانه مفعول يرى الفعل للفاعل وهم الكوفى صح

ويا ولكنى ويا تعداننى واوزعنى بها خلف من تلا

اى فيهما من ياءات الاضافة اربعة ولكنى اريكم فتحها نافع والبزى وابو عمرو وتعداننى ان فتحها الحرميان انى اخاف عليكم فتحها الحرميان وابو عمرو واوزعنى ان اشكر فتحها ورش والبزى وقوله تلا اى اتبع الياءات

من سورة محمد صلعم الى سورة الرحمن عز وعلا

وبالضم واقصر واكسر التاء قاتلوا على حجة والقصر فى اسن دلا

قرا حفص وابو عمرو والذين قتلوا بضم القاف وكسر التاء وترك الالف على بناء الفعل لما لم يسم فاعله وقراءة الباقين قاتلوا على بناء الفعل للفاعل ف وفى المعنى بعد ذلك يكون وجهان احدهما ان يكون خاصا عن قتل فى سبيل الله عز سبحانه انه لا يبطل سعيهم وانه سيهديهم الى طريق الجنة ويصلح حالهم بذلك والثانى اريد به الذين اصاب القتل بعضهم كقوله قتل معه ربيون كثير وقرا ابن كثير من ماء غير اسن بقصر الهمزة والباقون بمدها والماء الاسن هو المتغير ش فمن مد فمن اسن على وزن فاعل كضارب ع قال صاحب الاحتجاج المد على الاصل لانه من اسن الماء يأسن اذا تغير على مثال لبث فهو لابث وحذر فهو حاذر واما قراءة اهل مكة فهى على انهم عدلوا اسنا من اسن للمبالغة فى وصفه بذلك كما عدلوا لبثا من لابث وحذرا من حاذر وتقدير البيت ف وله قرا قاتلوا بالضم واقصره واكسر التاء منه كائنا على حجة فى ذلك والقصر دللا كائنا فى اسن

وفى انفا خلف هدى وبضمهم وكسر وتحريك واملى حصلا

وفى انفا اى والقصر فى انفا ذو خلف عن البزى ف تقديره وفى قصر انفا خلف هدى القارى الى معرفة الوجهين يريد قوله ماذا قال انفا اى الساعة وقرا غيره بالمد بلا خلاف وهو ظرف قال الزجاج هو من استانفت الشئ اذا ابتدأته اى ماذا قال فى اول وقت يقرب منا وذلك ان المنافقين كانوا يحضرون مجلس رسول الله فيسمعون كلامه ولا يعونه فاذا خرجوا قالوا للاولى العلم من الصحابة ماذا قال الساعة على وجه الاستهزاء واما واملى لهم على بناء الفعل للفاعل فالضمير فيه لله تع ويجوز ان يعود على ما قبله اى الشيطان سول لهم واملى لهم وقرا ابو عمرو على بناء الفعل لما لم يسم فاعله وهو يحتمل الامرين فضم الهمزة وكسر اللام وحرك الياء بالفتح فى قوله وبضمهم وما بعده متعلق بقوله حصلا واملى مبتدا اى حصل بالضم والكسر والتحريك

واسرارهم فاكسر صحابا ونبلونكم نعلم اليا صف ونبلو واقبلا

قرا مدلول صحاب والله يعلم اسرارهم بكسر الهمزة على انه مصدر اسر ف ووحد لانه يدل على القليل والكثير بلفظ واحد والمراد به هاهنا الكثرة ع اى يعلم ما يسره كل واحد منهم والباقون بفتح الهمزة جمع سر اى يعلم سر كل واحد منهم وهما متقاربان وقرا ابو بكر وليبلونكم حتى يعلم ويبلوا اخباركم بالياء فى الافعال الثلثة لان قبله والله يعلم اعمالكم وقرا الباقون بنون العظمة وله مناسبة لقوله ولو نشاء لاريناكم ش وصحابا حال من فاعل اكسر او مفعوله اى ذا اصحاب ويجوز ان يكون على تقدير اكسر اصحابا اى ذوى رموز لفظا والجماعة تقديرا كما سبق فى قوله رد والهمزة متعلق بزيه واسرارهم فاكسر فى حال كونه ذا اصحاب نقلوه واحتجوا له ونبلونكم ونعلم ونبلو صف الياء فيها فافهم ذلك ووقع الكلام فى سورة القتال وشرع فى سورة الفتح فقال

ونبلوهم

وفي يؤمنوا حق وبعد ثلثة وفي يؤتيه غدير تسلسلا

ش يريد ليؤمنوا بالله ورسوله وبعدها ثلثة الفاظ ايضا وهي ويعزروه ويوقروه ويسبحوه قرا الاربعة بالغيب حق اي ليؤمن المرسل اليهم ويفعلوا كيت وكيت وقرا الباقون بالخطاب ف اراد جميع الناس وقرا ابو عمرو والكوفيون فسيؤتيه بالياء لان قبله ومن اوفى بما عاهد عليه الله والباقون بنون العظمة على طريق الالتفات واول البيت جملة اسمية قدم خبرها وبعد ثلثة مثلها وفي الكلام حذف اي كذلك وتسلسل صفة لغدير وهي ش عبارة عن حجة حلوة اشارة الى كثرة امثال ذلك قال السخاوي الغدير القطعة من الماء يغادرها السيل وهي فعيل بمعنى مفاعل من غادرته او بمعنى مفعول من اغدرته او بمعنى فاعل من الغدر بالمد اي لا ينقطع عند شدة الحاجة اليه وهو معنى قوله تسلسل

وبالضم ضرا شاع والكسر عنهما بلام كلام الله والقصر وكلا

قرا حمزة والكسائي ان اراد بكم ضرا بضم الضاد والباقون بفتحها وهما لغتان بمعنى واحد كالضعف والضعف وقيل الفتح ضد النفع والمعنى ان اراد بكم ما يضركم من قتل او هزيمة او ما ينفعكم من ظفر وغنيمة والضم الشدة وسوء الحال المعنى ان اراد بكم سوء الحال وحسن حال وقوله عنهما اي عن حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين من شاع وكلام ذا كسرت لامه وقصر اي حذفت الفه صار كلم وهو بمعنى كلام كقولك يحرفون الكلم عن مواضعه والاكثر في المضاف الى الله تعالى استعمال الكلام نحو برسالاتي وبكلامي حتى يسمع كلام الله قوله والقصر عطف على والكسر وقوله وكلا خبر عنهما فالالف فيه ضمير التثنية اي وكل الكسر والقصر بلام كلام فكسرت ولم تمد الفتحة فيهما فقصر ع الكلم جمع كلمة واراد بالكلام الجنس وقوله بلام كلام الله يروى بتنوين الميم الاولى ونصب الثانية وفيه حكاية للفظ القران ويروى بترك التنوين وخفض الثانية على الاضافة واما والقصر فهو مرفوع لا غير

بما يعملون حج حرك شطأه دعا ماجد واقصر فازره ملا

قرا ابو عمرو وكان الله بما يعملون بصيرا بالغيب لان قبله هم الذين كفروا والباقون بالخطاب للمؤمنين والكافرين جميعا لتقدم ذكرهم ولا خلاف في الذي قبله وكان الله بما تعملون خبيرا بل ظننتم انه بالخطاب وقرا ابن كثير وابن ذكوان اخرج شطأه بتحريك الطاء اي بفتحها والباقون باسكانها وهما لغتان اراد بهما فراخ الزرع يقال اشطأ الزرع اذا واشطأت الشجرة اذا اخرجت اغصانها وقرا ابن ذكوان فازره بقصر الهمزة والباقون بمدها وهما لغتان بمعنى قواه واعانه الا ان ازره بالقصر وزنه فعل وآزره بالمد وزنه افعل عند الا وليست الهمزة فيه للتعدية بل هو كالثه ووزنه عند غيره فاعل ش وقيل المد بمعنى ساوى اي ساوى الشطأ الزرع ويجوز على الوجه الاول ان يكون الهاء في فازره للشطء والزروع لان كل واحد منهما مقو للآخر وملا جمع ملأة

وسمى المخ

وسمى الملحفة وهي هنا حسنة لان تقوية طاقات الزرع والتفافها يشبه الاشتمال بالملاف قوله بما يعملون مبتدا وحج مع فاعله خبره وحرك شطأه دعا ماجد جملة فعلية قدم مفعولها على فاعلها واسند التحريك الى دعا ماجد لانه يدعا به اليه حصل واقصر فازره جملة امرية وملا حال من ما دل عليه اقصر اي في حال كون القصر ذا ملا اي يشير الى انه ذو حجج سائرة وهنا اكمل سورة الفتح وشرع في الحجرات وما بعدها فقال

وفي يعملون دم يقول بيا اذ صفا واكسر وادبار اذ فاز دخللا

قرا ابن كثير والله بصير بما يعملون بالغيب لان قبله يمنون عليك ان اسلموا والباقون بالخطاب ردا على قوله قل لا تمنوا علي اسلامكم وقرا نافع وابو بكر يوم يقول بالياء اي يقول الله والباقون بنون العظمة وقرا نافع وحمزة وابن كثير وادبار السجود بكسر الهمزة على انه مصدر ادبر والباقون بفتحها جمع دبر كعنق واعناق اي ووقت ادبار السجود وانما قال في الكسر فاز دخللا لموافقة الذي في اخر الطور فهذا مجمع على كسره ف وانتصابه على الظرف وترتيب البيت وفي يعملون دم في قراءته بالغيب لصحة معنى وروايته واقرا يقول بياء اذا صفا من الكدر لصحة واكسر وادبار اي همزة ادبار اذ فاز في حال كونه دخللا اي دخيلا لما قبله ليس باجنبي

وبالياء ينادي قف دليلا بخلفه وقل مثل ما بالرفع شمم صندلا

اراد واستمع يوم ينادي المناد ش يا ينادي محذوفة في الرسم لانها محذوفة في الوصل لالتقاء الساكنين فاذا وقف عليها فكلهم يحذفها اتباعا للرسم وابن كثير اثبتها في احد الوجهين عنه على الاصل وليست هذه معدودة من الياءات الزوائد وان كانت محذوفة في الرسم لان تلك شرطها ان يكون مختلفا في اثباتها وصلا ووقفا وهذه وان اختلفت في اثباتها وقفا فلم يختلف في حذفها وصلا وهذه الياء لام الفعل في ساكنة في حال الرفع وفي ق ثلاث ياءات زوائد المناد اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير فحق وعيد من يخاف وعيد اثبتهما في الوصل ورش وحده وقرا حمزة والكسائي وابو بكر مثل ما انكم تنطقون برفع اللام تقدير البيت شمم صندلا بالرفع اي شم فائحه وساطع طيبا لظهور وجهه فيه لانه صفة لحق اي انه لحق مثل نطقكم وما زائدة ووجه الفتح انه في موضع رفع ولكنه فتح فتحة بناء لاضافته الى غير متمكن وقال المازني ما مع مثل جعل بمنزلة شيء واحد فبني مثل على الفتح واجاز الجرمي ان يكون حالا من لحق نفسه وان كان نكرة واجازوا هذا رجل مقبلا اي لحق كائنا مثل نطقكم وقيل هو نعت مصدر محذوف اي لحق حقا مثل ما وترتيب البيت ف وينادي قف عليه بالياء في حال كونك دليلا لحق في ذلك بدليل وبرشد وقفا ملتبسا بخلف

وفي الصعقة اقصر مسكن العين راويا وقوم بخفض الميم شرف حملا

يريد فاخذتهم الصاعقة قرا الكسائي بحذف الالف واسكان العين على ما قيده الناظم وقوله مسكن العين ش فيه نظر وصوابه مسكن الكسر فان الاسكان المطلق ضده الفتح على ما تقرر في الخطبة وقال الشيخ السخاوي رحمه الله

سكن العين اراد عين الفعل كما قال لا عين راجع والصاعقة اسم للنازلة والصعقة مصدر صعقتهم وقيل
هما لغتان في النار التي تنزل من السماء فيحترق وقرا حمزة والكسائي وابو عمرو وقوم نوح بخفض الميم اي وفي قوم
نوح وهو عطف على ما قبله وهو قوله وفي موسى وفي عاد وفي ثمود وفي قوم نوح وفي قراءة ابن مسعود وكذلك
والباقون بالنصب اي اذكر قوم نوح او واهلكنا قوم نوح وترتيب البيت فد ادوا القصر في الصعقة في حال
كونك مسكنا عينه راويا ذلك عن الشمس منك وقوم شرف حملا اي نقله ورواه في حال التباسه بخفض الميم

وبصر واتبعنا بواتبعت وما التنا اكسروا دنا وان افتحوا الجلا

اي وقرا ابو عمرو والذين امنوا واتبعناهم في مكان قراءة واتبعتهم وتقدم القول في ذرياتهم في الجمع والافراد والنصب
والرفع في سورة الاعراف وقرا ابن كثير وما التناهم بكسر اللام وفتحها غيره وهما لغتان نحو يقال الت يالت كضرب يضرب
والت يالت كعلم يعلم والات يليت كامات يميت ولات يليت كباع يبيع وولت يلت كوعد يعد وكل ذلك
بمعنى النقصان وقرا نافع والكسائي من قبل ندعوه انه بفتح الهمزة اي لانه والباقون بالكسر على الاستيناف وزاد عليه
اي بانه اي نصوبها بين الصنفين وهما البر والرحمة وقول الناظم دنا من قولهم هو ابن عمي دنيا ودنيا اذا كسرت
الدال نونت واذا ضممتها لم تنون اي قريبا يشير الى انه قربت من الحرف المذكور قبله وهو واتبعناهم وقال السخاوي
رحمه الله يعني ان الناه بالكسر قريبة من التناه بالفتح كما بني العم ثم قال وان افتحوا الجلا بفتح الجيم وقصر الممدود اي
ذا الجلاء يعني الجلي ورضى في اول البيت الاتي متصل به معنى ورمزا فهو في موضع نصب على التمييز اي انجلي
رضاه ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هو رضى وهو واصل دنيا دنو لانه من الدنو فقلبت الواو
ياء لانكسار ما قبلها ولم يعتد بالساكن حاجزا وان افتحوا اي وهم ان افتحوا والجلا خبر مبتدا محذوف
اي هو الفتح ذو الظهور والانكشاف في المعنى ورضى خبر اخر اي ذو رضى اي مرضي والله المعين

رضى يصعقون اضممه كم نص والمسيطرون لسان عاب بالخلف زملا

اي اضمم ياءه لابن عامر وعاصم فيبقى فعلا لم يسم فاعله من اصعقهم فيكون مثل يكرمون او من صعقهم فيكون مثل يضربون وفي
فتح الياء فهو مضارع صعق اللازم كقوله سبحانه فصعق من في السموات وكلتا الاثنين اشارة الى صعقة بفتح على
بيع وورد في صحيح البخاري قال عليه السلام ان الناس يوم القيامة يصعقون وقوله كم نص اي كم قارئ نص عليه او كم مرة رفع
قاربه ناقله وقوله لسان اي لغة والزمل الضعيف اي قراه بالسين هشام وقنبل وحفص بخلاف عنه ثم بين قراءة غيرهم فقال

وصاد كزاي قام بالخلف ضبعه وكذب يرويه هشام مثقلا

اي قراه الباقين بالصاد واشم الصاد زايا خلف وخلاد بخلف عنه والكلام في هذا كما سبق في الصراط
من قراه بالسين اتى بالاصل يقال تسيطر على فلان اذا اتخذه عبدا والمسيطر هو الرب الغالب والصنيع

العضد

العضد ويستعمل العضد بمعنى الحجة وبمعنى القوة يقال شد الله عضدك وقرا هشام ما كذب الفواد
بتشديد الذال اي ما كذب قلب محمد صلعم ما راى بعينيه تلك الليلة بل صدقه وحققه اي القلب والعين اتفقا
على تحقيق ما شاهده من الايات العظيمة ولم يشك قلبه ولم يزغ بصره والباقون بالتخفيف وما في موضع نصب بحذف
الخافض اي فيما راى قال ابو علي معناه لم يكذب فواده ما ادركه بصره اي كانت رؤيته صحيحة غير كاذبة وادراكا على
الحقيقة الزمخشري ما كذب فواد محمد ما راه ببصره من صورة جبريل اي ما قال فواده لما راه لم اعرفك وهذا الوجهين الاخيرين
ذكر في توجيه قراءة هشام ومشغلا بكسر الغين وفتحها حال اي في حال كونك مشغلا اياه او في حال كونه مشغلا

تمارونه تمرونه وافتحوا شذى مناة للمكي زد الهمز واحفلا

اي قرا حمزة والكسائي افتمرونه بفتح التاء واسكان الميم من غير الف افتجحدونه وافتحوا شذى زيادة بيان اي فتحوا التاء
وشذا حال من الفاتحين او المفتوح اي ذوي شذا او ذا شذى وقراءة الباقين افتمارونه اي افتجادلونه
وتحجه في جدالهم للنبي صلعم فيما ذكره لهم من الاسراء به قال الزمخشري افتمارونه من المراء والمجادلة
واشتقاقه من مرى الناقة كان كل واحد من المجادلين يمري ما عند صاحبه قال محمد ابن يزيد يقال مراه
عن حقه وعلى حقه اذا منعه منه ودفعه عنه وعلى بمعنى عن قال بنو كعب بن ربيعة يقولون رضي الله عليك اي عنك
ومناة على وزن نجاة ومناءة بزيادة همزة بعد الالف على وزن مجاعة لغتان واحفلا اراد واحفلن فابدل من نون التاكيد
الخفيفة الفا للوقف اي احفل بهذه الزيادة واحتج لها واشتقاق قراءة الجماعة من منى يمني كانه سميت مناة لان دماء النسائك
كانت تمنى عندها اي تراق ومناءة مفعلة من النوء كانهم كانوا يستمطرون عندها الانواء تبركا بها ذكره الزمخشري

ويهمز ضيزى خشعا خاشعا شفا حميدا وخاطب يعلمون فطب كلا

ثم اي وهمز المكي ياء ضيزى والهمز في ذلك وتركه لغتان يقال ضازه حقه يضيزه اذا نقصه وجار فيه على وزن
خساه يخساه ويقال ضازه يضيزه مثل باعه يبيعه فوزن ضيزى بالهمز فعلى بكسر الفاء فالوا هي مصدر وصف به
كالذكرى وان لم يهمز فوزنه فعلى بضم الفاء وان كانت في لفظ ضيزى مكسورة اعتبارا بالاصل كما يقال في
وزن بيض فعل وفي وزن بيوت فعول لكن لما ثقلت الضمة مع الياء كسرت الضاد لتصح الياء ومعنى القراءتين
واحد اي قسمة ذات ضيزى اي ذات ظلم وجور وقرا حمزة والكسائي وابو عمرو خاشعا ابصارهم وقراءة الباقين
خشعا وهما لغتان ثم في اسم الفاعل اذا وقع فاعلا مجموعا بل يفرد في فصيح اللغة ويجمع جمع تكسير يقول يزيد قاعدا غلمانه وقعود
غلمانه سواء في ذلك الحال والصفة نحو مررت برجل قاعد اغلمانه وقعود غلمانه قال الزمخشري في خشعا بالجمع هي على
لغة من يقول اكلوني البراغيث وليس كذلك فان اكلوني لغة ضعيفة وذلك فصيح ويجوز ان يكون في خشعا ضمير هم
ويقع ابصارهم بدلا منه قال يعني يخرجون من الاجداث خشعا فهو حال وقيل يجوز ان يكون مفعول يدع الداع

ای یدعون قوما خشعا ابصارهم وقرا حمزة وابن عامر ستعلمون غدا ع خطابا علی استیناف مخاطبتهم بالتهدد
والوعید وقد یکون المخاطبة لهذه الامة اعلاما لهم بانهم سیرون تعذیبهم ویشاهدون عاقبة تکذیبهم والباقون
غیبة لانه قبله غیبة وهو الاخبار عن قصة ثمود وتقدیر البیت ف خشعا فیه خاشعا سمی من قرابه فی حال کونه
حمیدا ای محمودا وخاطب تعلمون فطب به کلا ای رعی ش یعنی ابدل الهمزة الفا لما سکنت للوقف وکنی به
عن العلم المقتبس من المخاطب ویجوز ان یکون کلا مصدر کلاه ای حرسه وحفظه کلا کضرب ضربا ثم نقل حرکة
الهمزة الی اللام وحذف الهمزة ثم یکون هذا المصدر تمییزا او فی موضع الحال ای لیطب حفظک ای طاب ذا
حفظ وفی هذه السورة ثمانی زوائد یوم یدع الداع اثبتها فی الوصل ابو عمرو وورش وفی الحالین البزی
مهطعین الی الداع اثبتها فی الوصل نافع وابو عمرو وفی الحالین ابن کثیر ونذری فی ستة مواضع واحدة
فی قصة نوح واثنان فی قصة عاد وواحد فی قصة ثمود واثنان فی قصة لوط اثبت
الستة فی الوصل ورش وحده

سورة الرحمن عز وجل

والحب ذو الریحان رفع ثلاثها بنصب کفی والنون بالخفض شکلا
یرید الحب ذو العصف والریحان قرأها ابن عامر بالنصب التقدیر وخلق الحب ذا العصف والریحان
ورسمت ذا بالالف فی مصحف اهل الشام ومن رفع الثلاثة عطف علی فاکهة والحب والریحان وذو صفة الحب وحفص
حمزة والکسائی النون من الریحان علی تقدیر ذو الریحان وهو الورق الذی یشم والعصف ورق الزرع ولا خلاف
فی جر ما لا یضاف الیه ریحا وقوله شکلا من شکلت الکتاب اذا قیدته بالضبط بما یدل علی الحرکات ماخوذ من شکل الدابة
لان اللفظ قبل شکله متردد بین جهات یتعین بالشکل بعضها وقوله کفی ف مستانف للثناء ای کفی ذلک من قرا

ویخرج فاضمم وافتح الضم اذ حمی وفی المنشآت الشین بالکسر فاحملا
قرا نافع وابو عمرو یخرج منهما اللؤلؤ بضم الیاء وفتح الراء علی ما لم یسم فاعله ع لان اللؤلؤ والمرجان لا یخرجان
بانفسهما انما یخرجهما الناس والباقون بفتح الیاء وضم الراء لانهما اذا ظهرا صلح ان یوصفا بالخروج
وان اخرجهما مخرج کما یقول طلعت الشمس وفی الحقیقة الله مطلعها وقرا حمزة وابو بکر بخلاف عنه وله
الجوار المنشآت بکسر الشین ای الساترات المصرفات والباقون بفتحها ای المسیرات المصرفات
فی الاقبال والادبار وهذا احد بعنه الام وکلتا القراءتین ش نعت للجوار وهی السفن فقراءة الفتح ظاهرة لانها
انشئت واجریت وقیل المرفوعات الشرع وبالکسر الرافعات الشرع من نشأت السحابة اذا ارتفعت والفا
فی فاحملا ابدل وهی لام والشین مفعول به ای احمل الشین بالکسر ای انقلها کذلک واراد احملن بنون التاکید فابدلها
الفا والقاف اول البیت الثانی رمز ابی بکر وترتیب البیت ف ویخرج فاضمم یاءه وافتح الضم منه اذ حمی ذلک من قرأه

لصحته معنی وروایة والشین کاینة بالکسر فی المنشآت فاحملن ذلک وانقلن فی حال کونه صحیحا

صحیحا بخلف نفرغ الیاء شائع شواظ بکسر الضم مکیهم جلا
قرا حمزة والکسائی سیفرغ لکم بالیاء لان قبله ویبقی وجه ربک یسئله من فی السموات والباقون
بنون العظمة ف والله تعالی لا یشغله شان عن شان وانما عبر به عن انقضاء مدة الدنیا وشئون اهلها
التی ذکرها فی قوله کل یوم هو فی شان فلا یبقی الا شان واحد وهو الجزاء فحصل ذلک فراغا علی طریق
التمثیل او اراد هذا التهدید کالقول لمن یهدد انسانا سافرغ لک ای سانجرد من کل شغل فلا اشتغل بشیء الا
بالایقاع بک ش وقال ابو علی لیس الفراغ ههنا فراغا من شغل ولکن تاویله القصد کما قال جریر الآن فقد
فرغت الی نمیر وقرا ابن کثیر شواظ بکسر الشین والباقون بضمها وهما لغتان وهو اللهب وقوله جلا لیس برمز لانه قد صرح
بالقاری وهو مکیهم فلا رمز معه وتقدیر الکلام فیه شواظ مکیهم جلاه ای کشفه واوضحه ملتبسا بکسر الضم

وفی رفع نحاس جر حق وکسر میم یطمث فی الاولی ضم تهدی وتقبلا
ش رفع مفعول جر وحق فاعله ورایت فی بعض النسخ رفع بالضم علی الابتداء وجر بالرفع خبر وحق
مجرور بالاضافة وکلا اللفظین صواب ووجه رفع نحاس العطف علی شواظ ووجه جره عطف علی نار
ای الشواظ من نار ونحاس والنحاس الدخان او الصفر المذاب والشواظ هو اللهب لا دخان فیه وعن
ابن عباس اذا خرجوا من قبورهم ساقهم الشواظ الی المحشر ثم ذکر ان مدلول تهدی وهو الدوری عن
الکسائی قرا بضم کسر المیم فی قوله لم یطمثهن یقال طمث الکلمة یطمثها بفتح المیم فی الماضی وبکسرها
وضمها فی المضارع اذا دماها بالجماع واراد بالاولی التی بعدها کانهن الیاقوت وحرک
ثاء یطمث لالتقاء الساکنین وضمها اتباعا لضمة المیم ووقع فی بعض النسخ یطمث فی الاولی بالجزم
علی لفظ القرآن والاولی علی معنی تانیث الکلمة وتهدی جواب الامر وثبت الیاء علی لغة من
قال
الم یاتیک وتقبلا اراد وتقبلن والله اعلم

وقال به للیث فی الثان وحده شیوخ ونص اللیث بالضم الاولا
ش ای بالضم والثانی هو الذی قبله حور مقصورات والاول ونص بالضم
کقوله عن الضرب مسمعا قال صاحب التیسیر ابو عمرو عن الکسائی لم یطمثهن
فی الاول بضم المیم وابو الحارث عنه فی الثانی کذلک هذه قراتی والذی نص علیه ابو الحارث کروایة الدوری

وقول الکسائی ضم ایهما تشا وجیه وبعض المقرئین به تلا
اراد بذی الجلال والاکرام فی اخر السورة ش قراها ابن عامر بواو ای جعل مکان یا واوا ورسم

وآخرها یا ذی الجلال ابن عامر بواو ورسم الشام فیه تمثلا

ذلك ضم الذال قبلها فهذا المرتبة عليه وقصر لفظ با ضرورة يعني قوله تبارك اسم ربك ذو الجلال هو بالياء نعت
للرب وبالواو نعت للاسم لان المراد بالاسم هنا المسمى لان الاشارة الى الاوصاف الذاتية وهي المامور بتسبيحها وتنزيهها
والثناء عليها نحو سبح اسم ربك وتمثل اي تشخص الواو في رسم المصحف الشامي وقد اجمعوا على الاول انه
بالواو وهو ويبقى وجه ربك ذو الجلال ف وترتيب البيت وقرا ابن عامر بذي الجلال مبدلا
بالواو في اخرها ورسم الشام ممثل فيه

سورة الواقعة والحديد

وحور وعين خفض رفعهما شفا وعربا سكون الضم صح فاعدلا

قرا حمزة والكسائي وحور عين بالخفض فيهما ش هو عطف على فاكهة ولحم طير من باب تقلدت بالسيف
والرمح اي انهم جامعون بين هذه الاشياء وفاكهة ولحم طير معطوفان اما على اكواب واما على جنات النعيم فان
كان على اكواب فالمعنى انهم ينعمون بحور عين كما نعموا بما قبله وان كانا على جنات فالمعنى انهم في مقارنة حور عين
او معاشرة حور عين واما وجه الرفع فعلى تقدير ولهم حور عين او عطف على ضمير تقديره متكئين هم وحور او عطف على
ولدان ف على ان الحور المذكورات يطفن عليهم كما يطوف الولدان فيكن بمنزلة الولائد اللاتي يطفن عليهم
في الدنيا وقرا ابو بكر وحمزة عربا باسكان الراء والباقون بضمها وهما لغتان جمع عروب كرسل ورسول
فمن ضم اي بالاصل ومن سكن خفف والتخفيف لغة بني تميم والعروب المداة المتحببة الى زوجها وحور عين مبتدا وخفض رفعهما
شفا جملة كبرى اخبر بها عنهما وعربا مبتدا وسكون الضم صح جملة اخبر بها عنه وتقديرها سكون الضم فيه وفاعلا
معطوف على صح

وخف قدرنا دار وانضم شرب في ندي الصفو واستفهام انا صفا ولا

قرا ابن كثير نحن قدرنا بينكم بتخفيف الدال والباقون بتشديدها وهما لغتان بمعنى التقدير الذي القضاء وقرا
حمزة وعاصم ونافع شرب الهيم بضم الشين والباقون بفتحها وهما ش مصدر شربت الابل وقيل الضم الاسم
كالشغل والفتح المصدر وجاء المفتوح جمع شارب كركب وصحب في غير هذا الموضع وقوله سبحانه انا لمغرمون
على الخبر قرا شعبة بزيادة همزة الاستفهام الذي بمعنى التقرير وقوله صفا ولا اي شديد متابعته اي هو صفا
ذا ولاء اي متابعة فنصبه على الحال او على الاول وغيره وصفا بمعنى شديد مقصور والذي بمعنى صاف ممدود وقصره
ضرورة فان كان من الصفا الممدود فالتقدير الاستفهام ذو صفاء وان كان مقصورا فالتقدير شبه صفا
في قوته ع قراة شعبة بمعنى استعظام النازلة والندم على فوت ما كان قبلها وقراة الجماعة على الاعتراف
بالغرام وهو العذاب ف ومع كلتا القراتين قول مقدر اي فظلتم تفكهون قائلين ومعنى تفكهون تعجبون
وقيل تندمون واول البيت جملة كبرى والضم شرب جملة فعلية وفي ندي الصفو حال اي كائنا في ذلك

بموقع بالاسكان والقصر شايع وقد اخذ اضمم واكسر الخاء حولا

اي قرا حمزة والكسائي بموقع النجوم باسكان الواو وبالقصر اي بترك الالف بعدها وجه من قراها ف انه وضع الواحد
موضع الجمع لخفته وعدم الالتباس اذ قد علم ان لكل نجم له موقع وقرا الباقون بالجمع اراد مشارقها ومغاربها او اراد
نجوم القران وبمواقعها اوقات نزولها ع ابن مقسم اراد بموقع النجوم قلب محمد صلعم لان القران نزل على قلبه نزل به
الروح الامين على قلبك قلت ولله دره ما احسن ما قال لان النبي صلى الله عليه وسلم لخليق بذلك وقرا
ابو عمرو وحده وقد اخذ ميثاقكم على بناء الفعل للمفعول والباقون بفتح الهمزة والخاء على بنائه للفاعل وهو الله
تع وقوله بموقع شايع مبتدا وخبر وبالاسكان حال من ضمير شايع والقصر عطف عليه وقد اخذ اضمم همزه واكسر الخاء
منه وحولا حال من ضمير اكسر وهو العالم بتحول الامور ثم شرع يذكر ما بقي من هذه القراة فقال

وميثاقكم عنه وكل كفى وانظرونا بقطع واكسر الضم فيصلا

اي عن ابي عمرو رفع القاف من ميثاقكم لانه مفعول اخذ الذي لم يسم فاعله ونصبه غيره لانه مفعول باخذ المسمى
الفاعل واكتفى بالاطلاق عن التقييد لما قيده في قوله وفي الرفع والتذكير والغيب ع الى ان حمزة وقرا
ابن عامر وكل وعد الله الحسنى بالرفع على الابتداء وكذلك هو في مصاحف الشام قالوا لان
الفعل لما تاخر لم يكن له من القوة ما كان له في حال تقدمه وقيل الهاء مضمرة كما قال كتبت الكتاب كله لم اصنع اي
لم اصنعه وقراة الباقين بالنصب على المفعول ف جعله مفعولا اول لوعد والحسنى ثانيا وتوسط الفعل بينهما وقرا
حمزة للذين امنوا انظرونا بقطع الهمزة المفتوحة وكسر الظاء من الانظار وهو الامهال ش المعنى امهلونا اي ارفقوا
بنا كي ندرككم وقرا الباقون بوصل الهمزة وضم الظاء بمعنى انتظرونا او التفتوا الينا يقال نظرته اذا انتظرته
وانظرته اذا اخرته وامهلته قال علماء التفسير لان المومنين يسرع بهم الى الجنة كالبرق الخاطف على ركاب
وهم لا مشاة وقوله فيصلا حال من فاعل اكسر اي جاء كما به بعد قطع الهمزة

ويؤخذ غير الشام ما نزل الخفيف اذ عزو الصادان من بعد دم صلا

يريد لا يؤخذ منكم فدية قراة الجماعة بالتذكير لان تانيث الفدية غير حقيقي وانث ابن عامر على اللفظ وما نزل من
الحق بالتخفيف والتشديد ظاهران لان ما نزله الله فقد نزل هو ومعنى اذ عز اي مثل هذا في الكتاب العزيز
م نحو وبالحق نزل والاكثر ذكر التنزيل والانزال مسندا الى الله تع وقوله وما نزل الخفيف مبتدا وخبر يؤخذ غير الشام
على تقديره وتذكير يؤخذ قراة غير اهل الشام فحذف هذه المضافات للعلم بها قوله والصادان اي الصادين
من قوله ان المصدقين والمصدقات من بعد اي بعد ما نزل اي والصادان كذلك يريد بالتخفيف لابن كثير
وابي بكر وهما بالتخفيف بمعنى الذي صدقوا الله ورسوله والتشديد بمعنى المتصدقين فادغمت التاء في الصاد
واقرضوا الله عطف على الفعل المفهوم من هذا اللفظ تقديره ان الذين صدقوا وتصدقوا واقرضوا فمعناه

على التخفيف ان الذين امنوا وعملوا بهذا النوع من الخير هو الاقراض الحسن وعلى التشديد ان الذين تصدقوا
وكان اقراضهم الله تع على الوجه الحسن وهو من طيب الكسب صادرًا عن نية خالصة ومقصد صالح وقوله ذم صلا
اي ذو اصلا والصلاحية عن الذكاء او عن التقى بالعلم وقد سبق تحقيق المعنيين من هذا اللفظ

واتاكم فاقصر حفيظا وقل هو الغني هو احذف عم وصلا موصلا

قرا ابو عمرو ولا تفرحوا بما اتاكم بقصر الهمزة اي جاءكم من الاتيان وقراة الباقين بمد من الايتاء اي الاعطاء ف واعاد
فاعله على الله تع وضمير مفعوله الثاني المحذوف على ما والتقدير بما اتاكموه وفي قراة ابي عمرو واعاد على ما واختارها ابو عبيد
لموافقته لقوله فاتكم واما فان الله هو الغني فاحذف لفظ هو في قراة نافع وابن عامر على ان الغني خبر ان وفي قراة
الباقين باثبات هو جعلوه فصلا والغني خبر ان او هو مبتدا والغني خبره والجملة خبر ان وفي هو معنى الاختصاص ورسمه في مصاحف
المدينة والشام بحذفه وفيما عداهما باثباته ولا خلاف في اثباته الذي في سورة الممتحنة وتقدير اول البيت واتاكم فاقصر
همزه حفيظا حال من فاعل اقصر اي ذا وصل وموصلا حال اخرى ش وصلا نصب على التمييز وموصلا نعت اي عم وصله الموصل
الثناء اي عم نقله وخبره فذكره الايمة في كتبهم

ومن سورة المجادلة الى سورة ن

وفي تتناجون اقصر النون ساكنا وقدمه واضمم جيمه فتكملا

ش اراد بقصر النون حذف الالف التي بعدها في حال سكون النون وتقديمه على التاء فاذا فعلت ذلك وضممت
الجيم صار ينتجون على وزن يذهبون وهي قراة حمزة وقراة الباقين على ما لفظ به واصلهما يفتعلون ويتفاعلون
على وزن يختصمون ويتخاصمون فحذفت لام الكلمة منهما لانها في تتناجيون ياء تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا ثم حذفت للساكن بعدها وفعل في ينتجيون ما فعل في قاضيون فقيل ينتجون كما قيل قاضون ومعنى القراءتين
واحد وكلاهما من النجوى وهي السر قال ابو علي الافتعال والتفاعل يجريان مجرى واحدا وترتيب
البيت واقصر النون ساكنا في تتناجون وقدمه واضمم جيمه فتكمل بنا الكلمة بذلك

وكسر انشزوا فاضمم معا صفو خلفه علا عم وامدد في المجالس نوفلا

قرا نافع وابن عامر وعاصم بخلاف عن ابي بكر واذا قيل انشزوا فانشزوا بضم الشين فيهما وكسرها الباقون وهما
لغتان يقال نشز ينشز كعكف يعكف ويعكف بمعنى انهضوا ش وهمزة انشزوا همزة وصل اذا ابتدي بها حركت بحركة
الشين وصفو خلفه مبتدا وخبره علا عم وقرا عاصم في المجالس بالجمع والباقون بالافراد ع فالجمع على ان لكل مجلس
يجتمع فيه المسلمون قال قتادة هي مجالس الذكر ومن قرا بالتوحيد يعني مجلس النبي عليه السلام وقال الحسن
هو الصف للقتال او اراد الجنس قلت وانتصاب نوفلا على الحال من فاعل امدد اي في حال
كونك نوفلا وهو الكثير العطاء والله المعين

بالمد صح

نافع صح

اقصر همزه الغني مبتدا انها
وهو احذف جملة امرية قدم
مفعولها اخرها خبر المبتدا او
هم مستانف للثناء وصلا
حال من فاعل عم صح

وفي رسلي اليا يخربون الثقيل حز ومع دولة انث يكون بخلف لا

يريد يا الاضافة في قوله ورسلي ان الله فتحها نافع وابن عامر ثم انتقل الى سورة الحشر فامر بالتشديد في يخربون
لابي عمرو وقراة الباقين بالتخفيف وهما لغتان من خرب واخرب مثل نزل وانزل ف والتخريب والاخراب
الافساد بالنقض والهدم وفي القراة معنى التكثير والمعنى انهم كانوا يخربون بواطن بيوتهم والمومنون ظواهرها
لما اراد الله تع من استيصالهم فنهم وان لا يبقى لهم بالمدينة دار ولا منهم ديار ويخربون في البيت ش
مفعوله والثقيل نعته ثم قال ومع دولة انث اي ومع رفع دولة انث يكون التي قبله بخلف عن هشام يريد كي لا يكون
دولة والذي في كتاب التيسير والتبصرة للمكي ان هشاما رفع دولة واختلف عنه في تانيث يكون وتذكيره والذي ذكره
ابو الفتح فارس ان الخلاف في الموضعين احد الوجهين مثل قراة الجماعة بتذكير يكون ونصب دولة وهو قول
صاحب الروضة والثاني تانيث يكون ورفع دولة وهو الذي ذكره ابن غلبون وقوله بخلف لا اراد لاء اي
مبطيا وجاعلا من اللاي قال السخاوي سالت الشاطبي رحمه الله عن قوله بخلف لا فقال ان شئت قلت سمي
بلا النافية لانه قد اثبت التانيث ونافيه يثبت التذكير وان شئت اسم فاعل من لاي اذا ابطا وجعله مبطيا
لان التذكير عن هشام اقل في الرواية من التانيث ولانه لا فصل هنا فيحسن من جهة العربية قال الشارح
يقال لاي لايا على وزن رمى رميا اذا ابطا واسم الفاعل لاء مثل رام وقاض والوقف عليه كالوقف على
ما ع المعنى كيلا يكون دولة بين الرؤسا والاقربا فيغلبوا عليه الفقراء والضعفاء فمن رفع دولة جعل
كان تامة ومن نصب قدر كيلا يكون الفيء دولة وتانيثه ليس بحقيقي فجاز تذكير يكون المسند اليها والله
اعلم

وكسر جدار ضم والفتح واقصروا ذووا اسوة اني بياء توصلا

قوله وكسر يجوز فيه ش الرفع على الابتداء وخبره ضم ان كان فعل ما لم يسم فاعله وان كان فعل امر فالنصب فيه ح
لانه مفعوله والفتح عطف عليه رفعا ونصبا اي ضم الجيم والدال واحذف الالف فيصير جدر وهو جمع جدار قلت
والمراد بالجدار السور الذي يسترهم وانتصاب ذوي اسوة على الحال من فاعل اقصروا اي مقتدين بمن سبق من ايمة القراة واني
مبتدا خبره توصل المعنى ان في سورة الحشر من ياات الاضافة واحدة وهي اني اخاف الله فتحها الحرميان وابو عمرو ثم ذكر ما في
الممتحنة فقال

ويفصل فتح الضم نص وصاده بكسر ثوى والثقل شافيه كملا

يعني يوم القيامة يفصل بينكم قرا عاصم يفصل بفتح الياء وكسر الصاد مضارع فصل بالتخفيف اي يحكم وقرا حمزة
والكسائي بضم الياء وكسر الصاد مشددا على بناء الفعل للفاعل اي يفصل الله وقرا ابن عامر بضم الياء وفتح الصاد
مشددا على بنائه للمفعول وقراة الباقين مثله الا انهم خففوا الصاد والمعنى يفرق بينكم في الجزاء ش ولم
ينبه الناظم على فتح الفاء لمن قرا بالتشديد لان التشديد يرشد اليه وترتيب البيت ف ويفصل

فتح الضم فيه ذو نص وصاده كابن بكسره والثقل فيه شافيه كمل اي كمل وجوه للسبعة وهي اربع قراآت

وفي تمسكوا ثقل حلا ومنتم لا تنونه واخفض نوره عن شذا دلا

قرا ابو عمرو ولا تمسكوا بتشديد السين ويلزم من ذلك فتح الميم وقرا الباقون بتخفيفها ومن لوازمه سكون الميم تمسك وامسك من باب نزل وانزل ويشهد لقراة ابي عمرو والذين يمسكون بالكتاب شددها الاكثر ومتم نوره في سورة الصف من نون ونصب نوره فهو الاصل نحو زيد مكرم عمرا ومن اضاف فحذف التنوين وخفض المفعول فللتخفيف واول البيت في جملة اسمية قدم خبرها وحلا في موضع الصفة لثقل ومتم لا تنونه جملة كبرى واخفض نوره جملة امرية وعن شذا حال اي ذا شذا ودلا في موضع الصفة

ولله زد لاما وانصار نونا سما وننجيكم عن الشام ثقلا

اراد كونوا انصارا لله زد لام الجر على اسم الله ونون انصارا فيصير كونوا انصارا لله مدغ قراة مدلول سما وقراة الباقين على الاضافة والقراتان لا تخرج عن صورة الرسم كما اجمعوا على الاضافة في الحرف الثاني وهو قوله قال الحواريون نحن انصار الله لانهم اخبروا عن تحقيق ذلك فيهم وانصافهم بصحة الاضافة والنسبة قيل فالمعنى على قراة الاضافة كونوا انصار الذي انزل في التورية والانجيل ذكرهم اي كونوا اولئك المذكورين وعلى القراة الاخرى اي كونوا من جملة من ينصر الله قلت اراد دين الله وقرا ابن عامر ننجيكم من عذاب بالتشديد والباقون بالتخفيف وهما لغتان من انجي ونجي والنون في نون التاكيد وقوله عن الشام اي عن قارى الشام

وبعدي وانصاري بياء اضافة وخشب سكون الضم زاد رضى حلا

اخبر ان في سورة الصف ياء اضافة من بعدي اسمه فتحها الحرميان وابو عمرو وابو بكر من انصاري الى الله فتحها نافع وحدها وقرا قنبل والكسائي وابو عمرو كانهم خشب باسكان الشين والباقون بضمها فمن قرا بالضم اتى بالاصل وهو لغة الحجاز ومن اسكن خفف التخفيف وبعدي وانصاري مبتدا ان وبياء خبر عنهما اي كائنا بياء اضافة وخشب مبتدا وما بعده جملة اخبر بها عنه والعائد محذوف اي سكون الضم فيه وحلا صفة لرضى

وخفف لووا الفا بما يعملون صف اكون بواو وانصبوا الجزم حفلا

قرا نافع لووا رؤسهم بتخفيف الواو والباقون بالتشديد زيادة تكثير قال ابو علي التخفيف يصلح للقليل والكثير والتثقيل يختص الكثرة والفاحال من لووا اي هو ائتنف للمشدد لان معناهما واحد وقرا ابو بكر والله خبير بما يعملون بالغيب لان قبله ولن يؤخر الله نفسا والنفس ههنا اسم جنس يراد بها كل نفس فرد الفعل على المعنى وهو الجمع المخبر عنه والمعنى ولن يؤخر الله الخلق اذا جاءت اجالهم والباقون بالخطاب كافة الناس فهو اعم وقرا ابو عمرو واكون من الصالحين بواو ونصب النون عطفا على فاصدق لفظا لانه

منصوب على الجواب بالفاء وقرا الباقون واكن بنون الساكنة من غير واو عطفا على موضع فاصدق فيكون لان الفاء لو لم تدخل لكان في اصدق مجزوما لانه جواب التخصيص الذي في معنى التمني والعرض والكل فيه معنى الامر وما كان كذلك يجزم جوابه على قاعدة في علم العربية مقررة وان كان فيه فاء انتصب واختار ابو عبيد من القراتة لاتفاق المصاحف في كتابه هذا الحرف محذوف الواو وقال من احتج لابي عمرو فيها ان قال انما حذفت الواو اختصارا في الخط قال الشارح والاعتماد في القراتين على صحة النقل فيهما وحفلا جمع حافل وهو حال من فاعل انصبوا اي متمكن كثرة العلم

وبالغ لا تنوين مع خفض امره لحفص وبالتخفيف عرف رفلا

قرا حفص ان الله بالغ امره بالاضافة والباقون بالتنوين والنصب والكلام فيه كما سبق في متم نوره وقرا الكسائي عرف بعضه والباقون بالتشديد من فالتشديد بمعنى اعلم اعلام معاتبة واعرض عن بعض اي عفي عنه احسانا ذكرما ومعناه بالتخفيف جازى وهو اشارة الى ذلك الغضب من المعاتبة وقال الفراء معناه غضب من ذلك وجازى عليه ع اي عرف بعض ذلك الذي فعلته من افشاء سره والمعنى جازى حفصة ببعض الذنب واعرض عن بعض قال المفسرون ان النبي صلى الله عليه وسلم اسر الى حفصة بنت عمر رضي الله عنه ان اباك وابا عائشة يكونان خليفتي على امتي فحدثت به حفصة واطلع الله نبيه على انها قد نبات به فغضب من ذلك عليها وجازاها به قالوا وجازاها رسول الله بان يطلقها فلما بلغ ذلك عمر قال لو كان في ال الخطاب خير لما طلقك رسول الله وقيل انما هم بطلاقها فاتاه جبريل فقال لا تطلقها فانها صوامة قوامة وهي من نسائك في الجنة فلم يطلقها ومعناه بالتشديد اخبر حفصة ببعض الذي كان منها ولم يعرفها بجميعه قال سفيان ما زال التغافل من شان الكرام واول البيت في مبتدا ولا تنوين خبرها محذوف اي لا تنوين فيه ولحفص متعلق بالخبر ومع خفض امره حال وعرف رفل جملة وبالتخفيف حال من ضمير رفل ومعناه عظم تقديره ع رفل بالتخفيف

وضم نصوحا شعبة من تفوت على القصر والتشديد شق تهللا

قرا ابو بكر توبة نصوحا بضم النون على انه مصدر نصح نصحا ونصوحا كشكر شكرا وشكورا وانتصابه على انه مفعول اي لاجل نصوح انفسكم او على انه مصدر مؤكد الفعل محذوف اي ينصح نصوحا وقراة الباقين بفتح النون على انه صفة على فعول اي ينصح الناس لظهور اثرها في صاحبها فيدعوهم الى مثلها قال الاخفش نصحته في معنى صدقته توبة نصوحا اي صادقة ثم شرع الناظم في سورة الملك فقال من تفوت يريد ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي تباين واختلاف فاذا حذف الالف وشدد الواو صارت تفوت ومعناهما واحد مثل تظهر وتظاهر ع معناه اي ما ترى في خلق السماء من اختلاف ولا تباين ولا تناقض بل هي مستوية مستقيمة عالية تشهد بالوحدانية وتدل على الصانع ش وقوله من تفوت مبتداء وشق

تهللا خبره وقوله على الفض والتشديد في موضع الحال أي مفضوضًا مشددًا أي بهذا اللفظ على ما فيه
من الفض والتشديد شق تهلله وهو من قولهم شق ناب البعير إذا اطلع والمعنى طلع تهلله أي لاح وظهر ويكون
من شق البرد إذا سطع من خلال السحاب ومعنى تهللا تلألأ وأضاء ويجوز أن يكون تهللا حالًا أي ذا تهلل

وآمنتم في الهمزتين أصوله وفي الوصل الاولى قنبل واوًا ابدلا

يريد آمنتم من في السماء وقد تقدم حكمه في باب الهمزتين وإنما أعاده هنا تنبيهًا على من أراد فأبو عمرو وقالون
وهشام بتسهيل الثانية بين بين وبإدخال الألف بين الهمزتين وجاء عن هشام التخفيف مع الفصل
والبزي وورش في رواية البغداديين بالتسهيل من غير مدة والمصريون يبدلون الألف فيصير اللفظ واوًا
بعدها مدة وقنبل بتسهيل الثانية ويبدل الأولى واوًا في الوصل والباقون بتحقيق الهمزتين وهم ابن ذكوان والكوفيون ن
ومعنى أصوله ش أي أصول حكمه وسبق في الباب أن قنبلًا يبدل الهمزة الأولى واوًا لانفتاحها وانضمام ما قبلها في
قوله النشور وهذا الإبدال إنما يكون عند اتصال هذه الكلمة بالنشور فإذا وقف على النشور حقق
الهمزة ابتداءً كغيره فهذا معنى قوله في الوصل الأولى أي أبدل قنبل الهمزة الأولى واوًا في حالة الوصل دون الوقف

فسحقًا سكونًا ضم مع غيب يعلمون من رض معي بالياء وأهلكني انجلا

قرأ الكسائي وحده فسحقًا لأصحاب السعير بضم الحاء والباقون بإسكانها وهما لغتان كالرعب وقرأ
الكسائي أيضًا فستعلمون من هو بالغيب لأن قبله فمن يجير الكافرين بالخطاب لقوله وإليه تحشرون وإنما قال من
احترازًا من الذي قبله فستعلمون كيف نذير فإنه بالخطاب بلا خلاف وقوله سكونًا بدل من سحقًا بدل اشتمال والباقون م
أي فضم سحقًا سكونه أو مفعول ضم وقوله فسحقًا مبتدأ أو مفعول لفعل مضمر فهو من باب زيدًا اضرب رأسه
يجوز فيه الرفع والنصب والعائد محذوف أي سكونًا فيه وقوله رض فعل أمر من راض الأمور رياضة أي
رض نفسك في قبول دقائق العلم واستخراج المعاني ف رض المعتنين بذلك ومعي بالياء مبتدأ وخبر
ومعنى انجلا أي انكشف احترز به في سورة الملك بالياء إضافة يعني أو رحمنا سكنها حمزة والكسائي وأبو بكر
إن أهلكني الله سكنها حمزة وحده وفيها زائدتان نذير ونكير أثبتهما في الوصل ورش وحده

ومن سورة النون إلى سورة القيامة

وضمهم في يزلقونك خالد ومن قبله فاكسر وحرك روى حلا

ش أي ضمهم في ياء يزلقونك بأبصارهم خالد أي معهم ونافع وحده فتح الياء يقال زلقه إذا أزل قدمه ويقال
أزلقه أيضًا فزلق هو والمعنى أنهم لعداوتهم ينظرون إليك نظرًا يكاد يهلكك وأما وجاء فرعون ومن قبله فبفتح
القاف وسكون الباء فمعناه الطغاة الذي قبله ومعناه بكسر القاف وفتح الباء والذين معه من أشياعه
وأتباعه قوله ومن قبله مفعول فاكسر والفاء زائدة وروى حال منه أو من الفاعل أي ذا روى حلوًا

وقوله والذين معه حال يعني الكسائي ومن قبله عطف بكسر القاف وفتح الباء م

روًى حلوًا قوله وضمهم مبتدأ وفي يزلقونك متعلق به وخالد خبره أي هو منهم ثابت لصحته
معنًى وروايةً ومن قبله مبتدأ فاكسر خبره أي فاكسر قافه وحرك باءه كون ذلك روًى حلوًا

ويخفى شفاء ماليه ماهيه فصل وسلطانيه من دون هاء فتوصلا

قرأ حمزة والكسائي لا يخفى منكم خافية بالتذكير على ما لفظ به والباقون بالتأنيث ووجه أن تأنيث
خافية غير حقيقي لأن المعنى لا يخفى منكم سريرة كانت تخفى في الدنيا يسترها الله عليكم وتأنيث السريرة غير حقيقي
فكذلك صفتها فسريرة خافية بمنزلة سر خاف ولأن الفصل موجود وحذف حمزة هاء السكت من قوله
عني ماليه هلك عني سلطانيه خذوه ش إذا وصل بعضه ببعض وكذلك ما هيه نار في سورة القارعة
وأثبتها الباقون لثباتها في خط المصحف فهو وصل بنية الوقف وقد تقدم القول في مثل هذا وأجمعوا
على إثبات هاء كتابيه وحسابيه في الحالين وقول الناظم ويخفى شفاء مبتدأ وخبر أي ذو شفاء وقيل جعل التذكير نفس
الشفاء مبالغة وترتيبها في البيت وصل ماليه وماهيه وسلطانيه من دون هاء فتوصل القراءات بذلك

ويذكرون يؤمنون مقاله بخلف له داع ويعرج رتلا

قرأ ابن ذكوان بخلاف عنه وهشام وابن كثير قليلًا ما يؤمنون ولا بقول كاهن قليلًا ما يذكرون بالغيب
فيهما لأن قبله لا يأكله إلا الخاطئون وقرأ الباقون بالخطاب لقوله بما تبصرون وما لا تبصرون ش فما قبله يصلح
للحالين فهو الداعي الذي دعا إلى الحلق وقرأ الكسائي يعرج الملائكة بالتذكير لتقدم الفعل على معنى الجمع والباقون بالتأنيث
على اللفظ

وسال بهمز غصن دان وغيرهم من الهمز أو من واو أو ياء ابدلا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون سأل سائل بالهمز في السؤال على الأصل و ضمنه معنى دعا فعداه تعديته
كأنه قيل دعا داع بعذاب واقع من قولهم دعا بكذا إذا استدعاه وطلبه نزلت الآية في النضر بن الحرث
وقرأ ابن عامر ونافع بألف من غير همز ش وتلك الألف تحتمل ثلاثة أوجه أحدها أن يكون بدلًا من الهمزة وهو
البدل السماعي قال حسان بن ثابت سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما سالت ولم تصب
فيكون بمعنى قراءة الهمزة الثاني أن تكون الألف منقلبة عن واو فيكون من سال يسال أي سال أصل
سول كخوف قال أبو زيد سمعت من يقول هما يتساولان الثالث أن يكون الألف منقلبة عن ياء
من سال يسيل أي سال عليهم واد يهلكهم فهو من باع يبيع وقول الناظم غصن دان أي غصن قرب دان
يعني همز سأل سائل جعله لظهور أمره كغصن الثمر الداني من يد من يجنيه يعني همز سأل سائل جعله الظهور
كغصن الثمر الداني وتقدير البيت سال بهمز أهلها غصن دان وغيرهم أبدل منه الألف من الهمز الذي
قرأه غصن دان أو أبدلها من واو أو ياء

وَنَزَّاعَةً فَارْفَعْ سِوَى حَفْصِهِمْ وَقُلْ شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلَا

قرأ حفص نزاعة بالنصب ع على الحال والعامل في نزاعة ما دل عليه من معنى لظى كأنه قال كلا إنها تتلظى نزاعة أو نصبه على الاختصاص أو على تقدير تتلظى نزاعة وقراءة الباقين بالرفع على أنها خبر لأن بعد خبر أو هي خبر لظى والضمير في إنها ضمير القصة أو خبر مبتدأ محذوف أي هي نزاعة ذكره الزجاج والذين هم بشهاداتهم فالإفراد فيه والجمع كما سبق في نظائره والإفراد أنسب لقوله لعهده والذين هم على صلواتهم وهو مجمع عليه وترتيب البيت ف ونزاعة فارفع للجميع وسوى حفصهم مستثنى من لفظ الجمع المقدر وشهاداتهم مبتدأ وحفص تقبله خبره وبالجمع حال من مفعول تقبل المحذوف والجملة كلها في موضع نصب بالقول

إِلَى نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عُلًا كِرَامٍ وَقُلْ وُدًّا بِهِ الضَّمُّ أُعْمِلَا

قرأ حفص وابن عامر كأنهم إلى نُصُب بضم النون والصاد جمع نصاب كسقف وقيل جمع نصاب ككتب وكتاب وقراءة الباقين بفتح النون وإسكان الصاد هو الشيء المنصوب للناظر كالعلم قال ابن عباس وذلك حين سمعوا الصيحة في النفخة الأخيرة وقيل النصب الشبكة التي يقع فيها الصيد وقيل هو ما يعبد من دون الله وقرأ نافع ولا تذرن وُدًّا بضم الواو وفتحها الباقون لغتان في اسم الصنم كانوا يعبدونه في الجاهلية على عهد نوح عليه السلام واختار أبو عبيد الفتح واحتج بقولهم عبد ود بفتح الواو ولا دليل في الترجيح بذلك لأنهم قالوا أيضا عبد ود بالضم وكان صنما على صورة رجل وتقدير البيت فاضمم نونه وحرك به أي حرك بالضم صاده كائنا ذا علا كرام وقال أعمل الضم به

دُعَاءِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُضَافُهَا مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنَّ كَمْ شَرَفًا عَلَا

ش أي ياءات الإضافة في سورة نوح ثلاث دعائي إلا فرارا أسكنها الكوفيون ثم إني أعلنت فتحها الحرميان وأبو عمرو وبيتي مؤمنا حفص وهشام ثم شرع في سورة الجن فقال افتح أن مع الواو يعني حيث جاء فالخلاف في فتحها وكسرها واحترز بذلك عن أن التي مع الفاء نحو فإن له نار جهنم فهو متفق على كسره وعن أن المجرد عن الواو نحو أنه استمع فهو متفق على فتحه وقالوا إنا سمعنا متفق على كسره فإن كانت مع الواو ولم تكن مشددة فمتفق أيضا على فتحها نحو وأن لو استقاموا وضابط مواضع الخلاف أن تكون أن مشددة بعد واو وذلك في اثنا عشر حرفا وهي وأنه تعالى جد ربنا وأنه كان يقول وأنا ظننا وأنه كان رجال وأنهم ظنوا وأنا لمسنا السماء وأنا كنا نقعد وأنا لا ندري وأنا منا الصالحون وأنا ظننا أن لن نعجز الله وأنا لما سمعنا وأنا منا المسلمون فهذه الاثنا عشر فتحها ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص وكسرها الباقون وجه الكسر العطف على إنا سمعنا فالكل في حيز القول وأما الفتح فقيل عطف على أنه استمع وقال الزجاج

ذكر بعض النحويين أنه معطوف على الهاء المعنى عنده فآمنا به وبأنه تعالى وكذلك ما بعدها ثم قال وهذا رديء في القياس لا يعطف على الهاء المكنية المخفوضة إلا بإظهار الخافض لكنه محمول على معنى آمنا به لأن معناه صدقنا فيكون المعنى وصدقنا أنه تعالى وهذا القول أصلح من الأول ف لأن في القول الأول يختل المعنى في أكثرها ألا ترى أنه لو قيل أوحي إلي أنه كان يقول سفيهنا وأوحي إلي وأنا لمسنا السماء لكان غير سديد وقوله دعاي ولي ثم بيتي مضافها جملة اسمية وفافتح جملة أمرية ومع الواو حال من أن وكم شرفا علا مستأنف للثناء وقد تقدم معناه

وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتْحُهُ وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرٍ صُوَى الْعُلَا

أي اتفق القراء على فتح وأن المساجد لله قال سيبويه تقديره ولأن المساجد وقيل هو معطوف على أنه استمع ش وإنما نص على هذا المجمع عليه لئلا يظن أن فيه خلافا لأنه يشبه قوله أن مع الواو فافتح وقول الناظم فتحه بدل من المساجد نحو أعجبني زيد حسنه وأما قوله وأنه لما قام فلم يكسره إلا أبو بكر ونافع على الاستئناف والباقون فتحوا عطفا على أنه استمع وقيل إنه فتحه وكسره على ما سبق في الاثني عشر وأنه من تمام كلام الجن ويشكل عليه كادوا يكونون عليه لأن قياسه كدنا نكون إلا أن يقال أخبر بعضهم عن فعل بعض وقوله صوى العلا مبتدأ تقدم عليه خبره أي وصوى العلاء في أنه لما قام أي في هذا اللفظ المكسور والصوى بالصاد المهملة المضمومة وفتح الواو والرقي ع الأعلام المصنوعة في الفيافي من الحجارة ليهتدي بها السابرون [illegible] على الطريق والواحد صوة مثل قوة وقوى وقال الشيخ السخاوي أي في قراءة الكسر ارتفاع كارتفاع الصوى ودلالة كدلالتها لظهور المعنى فيها

وَيَسْلُكْهُ يَا كُوفٍ وَفِي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا وَطَابَ تَقَبُّلَا

قرأ الكوفيون يسلكه عذابا بالياء لأن قبله ومن يعرض عن ذكر ربه والباقون بنون العظمة على طريق الالتفات كقوله سبحان الذي أسرى بعبده ثم قال لنريه من آياتنا وقرأ حمزة وعاصم قل إنما أدعو على الأمر لأن بعده قل إني لا أملك قل إني لن يجيرني وقرأ الباقون قال على الخبر لقوله لما قام عبد الله وأول البيت جملة كبرى والتقدير ويسلكه فيه يا كوف وفي قال إنما قل جملة اسمية قدم خبرها وهنا ظرف للخبر وباقي البيت جملة مستأنفة للثناء ش ونصا وتقبلا منصوبان على التمييز

وَقُلْ لِبَدًا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلَا

قرأ هشام بخلاف عنه كادوا يكونون عليه لُبَدًا بضم اللام ونص صاحب التيسير على الضم عنه وقال في غير التيسير وروى كسرها وبالضم أحد ومعناهما واحد ش أي كادوا يركبون النبي عليه السلام رغبة في القرآن وشهوة لسماعه يعني الجن وقال الزجاج المعنى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح ببطن نخلة كاد الجن لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه أن يسقطوا

عليه وقيل كادوا يعني به جميع الملل التي تظاهرت على النبي صلعم ومعنى لبدا يركب بعضهم بعضا
وكل شيء الصقته بشيء الصاقا شديدا فقد لبدته ومن اشتقاق تسمية اللبود التي تفرش
وقال ابو عبيد لبدا بالكسر اي جماعة واحدها لبدة وقيل المعنى كادوا يلصقون به من شدة دنوهم ليلا استماع
مع كثرتهم ثم قال وياء ربي اي سكن ياء الاضافة في سورة الجن يريد ربي امدا فتحها الحرميان وابو عمرو

وطاء وطاء فاكسروه كما حكوا ورب بخفض الرفع صحبته كلا

ع قرا ابن عامر وابو عمرو وهي اشد وطاء بكسر الواو وفتح الطاء والمد في المواطاة وهي الموافقة يقال واطاته
وطاء ومواطاة كما يقال وافقته وفاقا وموافقة والمعنى هي اشد مواطاة من القلب واللسان والسمع
والبصر وذلك ان كل واحد من هذه في قيام الليل يواطئ الاخر على العبادة وذلك لانحجاب البصر عن الروية وانقطاع ع
وذلك لانحجاب البصر عن الروية وانقطاع الاصوات عن السمع وفراغ القلب عن الاشتغال والباقون بفتح الواو واسكان الطاء
من غير مد وهي من الثقل وفي الخبر اللهم اشدد وطاتك على مضر اي اشدد ثقلك والمعنى هي اشد ثقلا على المصلي من صلوة النهار
ش ومعنى اقوم قيلا اي اشد استقامة وصوابا بفراغ البال والمعنى اشد ثبات قدم في العبادة من قولهم وطئ
على الارض وطاء والناشئة القيام بعد النوم وقيل هي ساعات الليل ف ابن قوة لهدو الاصوات وقرا
مدلول صحبته كلا رب المشرق بالخفض بدلا من ربك او نعتا له والباقون بالرفع على الابتداء خبره لا اله الا هو او هو خبر
محذوف او سورت وترتيب البيت ووطا في مكانه وطاء وقوله فاكسروه زيادة في البيان كما في نزوته وافتحوا
اي فاكسروا واوه كسرا حاملا لحكايتهم عن مخالفه ورب صحبته كلا اي حرسه ملتبسا بخفض الرفع

وثلثه فانصب وفا نصفه ظبي وثلثي سكون الضم لاح وجملا

قرا ابن كثير الكوفيون ونصفه وثلثه بالنصب عطفا على محل ادنى اي تقوم اقل من الثلثين وتقوم نصفه
وتقوم ثلثه والباقون خفضا عطفا على ثلثي الليل اي واقل من نصفه وثلثه ش وانما وقع التخيير بين هذه الثلثة
باعتبار تفاوت الازمان فالنصف عند الاعتدال وما قاربه وقيام الثلثين او الادنى من ثلثي الليل عند
الطول وقيام الثلث عند قصر الليل اي ان ربك يعلم انكم تاتون بالواجب مرة وبدونه اخرى لكن الثلثين ما
يمكنونه لطوله فيقع منكم الغلط فيه وقول الناظم وثلثه يجوز باسكان اللام وصلة الهاء ويجوز بضم اللام
وسكون الهاء كلاهما لضرورة الوزن وفي كل وجه منهما اخلال بلفظ الكلمة في القران من جهة اسكان اللام
في الاول واسكان الهاء في الثاني الا ان الوجه الثاني اقرب فان لفظ الوقف على هذه الكلمة فهو وصل بنية
الوقف وظبي جمع ظبة وهو السيف وهو حال اي ذا ظبي اراد صاحب حجة محمية من الطعن والاختيار عليه فان ابا عبيد قال
قراتنا التي نختار الخفض لقوله تعالى علم ان لن تحصوه فكيف يقدرون على ان يعرفوا نصفه وثلثه وهم لا يحصونه واسكن

هشام اللام من ثلثي الليل على التخفيف والباقون بالضم على الاصل وترتيب البيت وانصب ثلثه وفا نصفه في
حال كون النصب ذا ظبي اي حجج قاطعة وثلثي سكون الضم فيه لاح اي ظهر وجمل من قرا به لصحته يعني روايته

والرجز ضم الكسر حفص اذا قل اذ وادبر فاهمزه وسكن عن اجتلا

يعني والرجز فاهجر ش قرا حفص الرجز بضم الراء والباقون بكسرها والمضموم بالاوثان والمكسور بالعذاب وقيل هما لغتان ومعناهما واحد وتاويلها
اهجر عبادة الاوثان ع لغتان بمعنى العذاب ثم يسمى به ما يوجب العذاب لانه من سببه فيطلق على المعاصي كلها والمعنى
وعمل الرجز فاهجر يعني العمل الذي يؤدي الى العذاب من عبادة الاوثان وغيرها من المآثم والمعنى الثبات على هجره
لانه صلى الله عليه وسلم كان بريا منه وقوله اذا قل اذ ش يعني اجعل موضع اذا بالالف اذ بغير الف واهمز ادبر
وسكن الدال لحفص ونافع وحمزة ورمزه في اول البيت الاتي يعني والليل اذ ادبر كتب في المصحف بالف واحدة
بين الذال والدال فجعلها هؤلاء صورة الهمزة من ادبر وجعلوا اذ ظرفا لما مضى وجعل باقي القراء الالف
من تمام كلمة اذا وهي ظرف لما يستقبل وقرؤوا دبر بفتح الدال على وزن دفع قال الفراء هما لغتان يقال دبر النهار
وقال يونس دبر انقضى وادبر تولى وقول الناظم قل اذ بكسر اللام على القاء حركة همزة عليها بخلاف كسرة النون
في قوله عن اجتلا فانها كسرة لاجل الساكن بعدها والمعنى عن اجتلاء اي عن كشف وظهور من
توجيهه وهو ممدود فلما وقف عليه سكنت الهمزة فابدل الفا فاجتمع الفان فحذف احدهما والفاء في
فاهمز زائدة

فبادر وفا مستنفره عم فتحه وما يذكرون الغيب خص وخللا

بادر امر من المبادرة الى القراءة بادا اي بادر اليه وقرا نافع وابن عامر مستنفرة بفتح الفاء على انه اسم مفعول
بمعنى نفرها غيرها والباقون بكسر الفاء على انه اسم فاعل بمعنى نافرة ش قال ابو علي الكسر اولى الا ترى انه قال
فرت من قسورة فهذا يدل على انها هي التي استنفرت ويقال نفر واستنفر مثل سخر واستسخر ومن قال
مستنفرة وكان القسورة استنفرها او الرامي قال ابو عبيد مستنفرة ومستنفرة مذعورة والقسورة
الاسد وقالوا ابو عبيد الرماة وقرا نافع وما يذكرون بالخطاب والباقون بالغيب لان قبله بل يريد كل امرئ منهم
والخطاب على طريق الالتفات ع وخلل بمعنى خص وجمع بينهما لاختلاف اللفظين تبالغ
بدعوته وخلل اي خصص ش اي ان الغيب في قوم مخصوصين سبق ذكرهم في قوله بل لا يخافون الاخرة وقيل على الحقيقة
جميع الخلق لان افعالهم موقوفة على مشية الله تعالى

ومن سورة القيمة الى سورة النبا

وراء برق فافتح امنا يذرون مع يحبون حق كف يمنى علا على

قرا نافع فاذا برق البصر بفتح الراء والباقون بكسرها وهما لغتان ع اي شخص وتحير فلم يطرف من شدة الفزع
ف الفتح بمعنى لمع من شدة الخوف والكسر بمعنى تحير فزعا واصله من برق الرجل اذا نظر الى البرق فدهش بصره

قال الاخفش المكسورة في كلام العرب اكثر والمفتوحة لغة وقرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بل يحبون العاجلة ويذرون بالغيب لان قبله بل الانسان على نفسه بصيرة لان المراد به الجنس والباقون بالخطاب على طريق الالتفات وقرا حفص من مني يمنى بالتذكير على ان الضمير للمني والباقون بالتانيث على ان الضمير للنطفة وقوله ودار ق افتح جملة امرية قدم مفعولها وامنا حال من ضمير افتح جملة امرية قدم مفعولها وامنا حال من ضمير افتح ش اي امنا من البرق يوم القيامة او امنا من المنازع فيه وقوله حق كف لان الحق ابدا يدفع الباطل ولان في اول الجملة حرف الردع وهو كلا ومعناه الزجر والكف ف وترتيب الجملة يذرون حق كف المنازع فيه كما بيناه مع يحبون واشار بكف المنازع لما روى ابو سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا بالياء ع حق كف في نازع لصحة وقوة وجهه وقوله يمنى علا اي ذو علا وهو نفس العلى مبالغة وعلا نعت ش علا بالضم مفعول علا مقدم عليه او خبر بمعنى اي ذو علا اي عال بالتذكير ومعناه منصب ويراق في الرحم

سلاسل نون اذ رووا صرفه لنا وبالقصر قف من عن هدى خلفهم فلا

قرا نافع والكسائي وابو بكر وهشام سلاسل بالتنوين والباقون بغير تنوين وكل من نون في الوصل وقف عليه بالالف ومن لم ينون اصلا اختلفوا فمنهم من وقف على اللام ساكنة وهو الذي عبر عنه بالقصر وهذا قياس قرائتهم في الوصل وهم حمزة وقنبل بلا خلاف والبزي وحفص وابن ذكوان بخلاف عنهم ومنهم من وقف بالالف اتباعا للرسم وهم ابو عمرو وهؤلاء الرواة الثلثة في وجههم الثاني ويكون الف الوقف عندهم الف الاطلاق كالتي في الظنونا وشبهه قال الاخفش سمعنا من العرب من يصرف هذا ويصرف جميع ما لا ينصرف وقال هذا لغة الشعراء لانهم اضطروا اليه في الشعر فصرفوه فجرت السنتهم على ذلك وقال الكسائي التنوين فيه على لغة من يجري الاسماء كلها الا قولهم هو اظرف منك فانهم لا يجرونه ش القران العزيز فيه من جميع لغات العرب لانه انزل عليهم كافة وابيح لهم ان يقروه على لغاتهم المختلفة فاختلفت القراات فيه لذلك فلما كتبت المصاحف بحرت تلك القراات كلها الا ما كان منها موافقا لخط المصحف ومن لم ينون قال فيه علتان العلمية وكونه لا نظير له وهذا كان اولى بالمانعية لان العلمية مانعة في مواضع بشرطها والجمع غير معروف فيها منع الصرف الا في هذا الموضع ونحوه وقال ابو علي ان هذه الجموع اشبهت الاحاد لانهم قد قالوا صواحبات يوسف فلما جمع جمع الاحاد المنصرفة جعلوه في حكمها فصرفوها فهذا معنى قوله اذ رووا صرفه لنا قال الزجاج والاجود في العربية ان لا يصرف سلاسل بدليل صوامع ومساجد فمن صرف سلاسل فلاجل يشاكل ما بعده من الاسماء المصروفة فاراد ان يعمل اللسان عملا واحدا ويتسق الالفاظ بالصرف قال الشارح والمعادل عن هذه اللغة المشهورة ارادة التناسب لما ذكر ما بعدها معها من قوله اغلالا وسعيرا وقول الناظم من عن هدى كالتي في قوله

العطا

العطامي من عن يمين الحبيا اي بنشا الواقف بالقصر القصر من حارب هدى خلفهم وفلا من قولهم فلوته اي ربيته او بمعنى فصل من فلوته عن امه اي فصلته وفطمته او بمعنى بذبرته واستخرجت معناه قال الفرا كتبت سلاسلا بالالف فاجراها بعض القرا لمكان الالف التي في اخرها ولم يجرها بعضهم وقوله سلاسل نون ف جملة امرية قدم مفعولها واذ ظرف معنى التعليل للامر بالتنوين ومن عن هدى نعت لمصدر محذوف اي وقفا وارد من هذه الجهة وفاعل قوله فلا مضمر يعود على بار واه اي فلاه راويه وجاز اضماره لفهم المعنى

زكا وقوارير انونه اذ دنا صرفه وقصره في الوقف فيصطلا

ز كامن تتمة رمز الواقفين بالقصر في سلاسل ف وهو مستانف للثناء وفاعله يعود على القصر وقوارير اثونه اي قرا قوارير الاول بالتنوين نافع وابن كثير والكسائي وابو بكر والباقون بلا تنوين ووقف عليه بالالف هشام والكلام في تنوينه والوقف عليه بالالف وبالقصر كما سبق في سلاسلا وزاد الوقف بالالف ههنا حسنا كونه راس اية فلهذا لم يقصره في الوقف الا حمزة وحده واجمعوا على ترك صرف الذي في النمل صرح ممرد من قوارير وقوله اذ دنا رضى صرفه اشارة الى توجيه بانه راس اية وفيصلا حال من فاعل اقصر

وفي الثاني نونه اذ رووا صرفه وقل يمد هشام واقفا معهم ولا

يعني قوارير من فضة ولكونه ليس براس اية لم يقف عليه بالالف ممن لم ينونه في الوصل الا هشام واما من نونه فوقف عليه بالالف المبدلة من التنوين فلهذا قال واقفا معهم اي مع المنونين ولا بالكسر اي متابعة للرسم فانه بالالف في المصاحف كالذي قبله قال الفراء اثبت الالف في الاولى لانه راس اية والاخرى ليست براس اية فكان اثبات الالف الاولى اقوى وقال ابو عبيد سلاسلا وقواريرا قواريرا كلهن بالثبات الالف والتنوين قال ولذلك هي في مصاحف اهل الحجاز والكوفة ورايتها في الذي يقال انه الامام مصحف عثمان رضي الله عنه الاولى قواريرا بالالف والثانية كانت بالالف فحكت ورايت اثرها بينا هناك واذ الرحمان و كان القراء فيها على مراتب منهم من نون الاول والثاني ويقف عليهما بالالف وهم نافع والكسائي وابو بكر ومنهم من نون الاول دون الثاني ويقف على الاول بالالف وعلى الثاني بغير الف وهو ابن كثير ومنهم من لا ينون الاول ولا الثاني ويقف على الاول بالف وعلى الثاني بغير الف وهم ابو عمرو وابن ذكوان وحفص ومنهم من لا ينونهما ويقف عليهما بالف وهو هشام ومنهم من لا ينونهما ويقف عليهما بغير الف وهو حمزة فتامل ذلك

وعاليهم اسكن واكسر الضم اذ فشا وخضر برفع الخفض عم حلا علا

قرا نافع وحمزة عاليهم باسكان الياء وكسر الهاء ع في موضع رفع على الابتداء والخبر ثياب اي الذي يعلوهم ثياب من سندس وقال بعضهم معناه ظاهر لباسهم ثياب سندس قال ابن عباس اما رايت الرجل

قواريرا قواريرا ويوقف عليهما بالالف
ا ر ص ج
قواريرا قوارير ويوقف على الاول بالالف وعلى الثاني بغير الف
د ك
قواريرا قوارير ويوقف على الاول بالالف وعلى الثاني بغير الف
ح م ع ذ وح
قواريرا قواريرا ويوقف عليهما بالالف
ل
قوارير قوارير ويوقف عليهما بغير الف
ف رويس

يكون عليا الثياب يعلوها افضل منها وقرا الباقون بفتح الياء وضم الهاء وهو حال من الهاء والميم في
يطوف عليهم اي يطوف على الابرار ولدان مخلدون عاليا الابرار ثياب او من الولدان اي اذا رايتهم
حسبتهم لؤلؤا منثورا في حال علو الثياب اياهم ش حال من ولقاهم نضرة او من وجزاهم بما صبروا قاله ابو علي
وقال الزمخشري التقدير رايت اهل نعيم عاليهم وثياب سندس فوع به وقد اجيز ان يكون عاليهم
ظرفا كانه لما كان عال بمعنى فوق اجرى مجراه فهو قولك فوقهم ثياب وخضر بالرفع صفة الثياب وبالجر
صفة لسندس وجاز ذلك وان سندس مفردا وخضر جمعا لما كان السندس راجعا الى جمع وهو
الثياب والمفرد اذا اريد به الجمع جاز وصفه بالجمع نحو على رفرف خضر وحلا في اخر البيت تمييز او حال اي
عمت حلاه او عم ذا حلا اخبر عن خضر بانه عم حلا وبانه علا فهما جملتان وقوله برفع الخفض متعلق باحدهما
وقيل سندس جمع واحده سندسة وهو مارق من الديباج وزاد عليه ق وهو قوله مجازي وانما هو اسم جنس فهو من معنى الجمع
وقد اجاز الاخفش وصف اسم الجنس بالجمع وتقدير البيت اسكن باءه ووصل همزة اسكن للضرورة ويجوز مع ذلك
ضم الميم فيهما لاتباعها كسرتها الاصلية وكسرها لالتقاء الساكنين واكسر الضمة واذ فشا فيه معنى التعليل

واستبرق حرمي نصر وخاطبوا تشاؤن حصنا وقتت واوه حلا

ش اي ورفع خفض استبرق هؤلاء ووجه الرفع العطف على ثياب اي وثياب استبرق فحذف المضاف واقام
المضاف اليه مقامه وقرا الباقون بالجر عطفا على سندس اي وثياب منهما من النوعين فصار في مابين الكلمتين
خضر واستبرق اربع قراءات رفعهما لنافع وحفص وخفضهما لحمزة والكسائي خفض خضر ورفع استبرق لابن كثير
وابي بكر رفع خضر وجر استبرق لابي عمرو وابن عامر وقرا مدلول حصن وما تشاؤن بالخطاب لكافة الناس
لانهم لا يشاؤن شيئا الا بمشيئته سبحانه والباقون بالغيب لان قبله فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وقرا ابو عمرو
وحده واذا الرسل وقتت بالواو على اصل الكلمة لانها من الوقت قال الفراء اي جمعت لوقتها يوم القيامة وقال
الزجاج جعل لها وقت واجل للفصل والقضاء بين الامم وقال صاحب الكشاف معنى توقيت الرسل
تبيين وقتها الذي يحضرون فيه للشهادة على اممهم ش كانه بعد الوقوف في طول ذلك اليوم ومعاينة ما فيه
من الاهوال الواقعة بالسماء والكواكب والجبال وغيرها ووقوع الخلائق في ذلك الكرب العظيم الذين يطلبون الخلاص
منه بسرعة الفصل بينهم فيقصدون الرسل كذلك لما جاء في حديث الشفاعة فحينئذ يتبين لهم وقت الفصل
بينهم وقول الناظم حصنا حال من فاعل خاطبوا ومفعوله وهو تشاؤن جعله مخاطبا لما كان الخطاب
فيه اي ذا حصن اي وحصن ف واستبرق مبتدا حذف بعض خبره والتقدير قراءة كذلك حرمي نصر
وخاطبوا تشاؤن اي خاطبوا فيها تشاؤن ووقتت واوه حلا جملة كبرى ثم بين قراءة الباقين فقال

ص

خضر واستبرق
برفعهما نافع وحفص
وبخفضهما حمزة وكسائي
وبخفض الاول ورفع الثاني ابن كثير المكي
وبرفع الاول وجر الثاني ابو عمرو وابن عامر

وبالهمز

وبالهمز اخفهم قدرنا ثقيل اذ رسا وجمالات فوحد شذا علا

ش اي همزوا الواو من وقتت فصارت همزة مضمومة وتلك لغة في كل واو مضمومة قالوا في وجوه اجوه
وفي وعد اعد واختار رسم القراءة ابو عبيد لموافقة الكتاب مع كثرة قرائها وهي ايضا موافقة لقوله
اجلت وثقل نافع والكسائي فقدرنا وخفف الباقون لقوله فنعم القادرون ووجه التثقيل
قوله من نطفة خلقه فقدره اجمع على تشديده اي فنعم القادرون نحن على تقديره ف المشدد من التقدير
لانه قال قبله في قرار مكين الى قدر معلوم اي الى مدة الوقوع ثم قال فقدرنا ذلك واما المخفف فيجوز
ان يكون بمعنى المشدد ويكون من القدرة وقرا حمزة والكسائي وحفص جمالة صفر بالتوحيد على انه جمع جمل
يقال جمل وجمال وجمالة كذكر وذكار وذكارة والباقون بالجمع على انه جمع جمالة فيكون جمع الجمع ويجوز
ان يكون جمالا لانه جمع جمال وقوله وبالهمز باقيهم اي وقرا باقيهم بالهمز وقدرنا ثقيل جملة اسمية واذ رسا
متعلق بمحذوف اي ثقله اذ رسا وجمالات فوحد جملة امرية قدم مفعولها وشذا حال جمالات ل عليه ووحد من
التوحيد اي ذا شذا وعلا مع ضميره جملة في موضع الصفة لشذا

ومن سورة النبا الى سورة العلق

وقل لابثين القصر فاش وقل ولا كذابا بتخفيف الكسائي اقبلا

قرا حمزة وحده لبثين فيها احقابا بحذف الالف وقراءة الباقين بالالف فلابث ولبث كحاذر وحذر
ش قال الزمخشري اللبث اقوى لان اللابث من وجد منه اللبث ولا يقال لبث الا لمن شانه اللبث كالذي
يجثم بالمكان لا يكاد ينفك منه وقال الفراء اجود الوجهين بالالف يعني لاجل نصب ما بعده لان اعمال ما كان
على وزن فاعل اكثر من اعمال فعل وقرا الكسائي ولا كذابا بالتخفيف مصدر كذب كتب كتابا
وبالتشديد مصدر كذب مثل كلم كلاما وقيد بقوله ولا احترازا من الذي قبله وكذبوا باياتنا كذابا
فهو مجمع على تشديده لان فعله معه قال الزمخشري فعال من باب فعل كله فاش في كلام فصحاء العرب

وفي رفع باء رب السموات خفضه ذلول وفي الرحمن نامية كملا

اي قرا الكوفيون وابن عامر بخفض الرفع في قوله رب السموات وخفض النون من الرحمن لعاصم وابن عامر
ش فخفضهما على البدل من ربك ويجوز في الرحمن ان يكون صفة او عطف بيان ومن رفعهما كان على
تقدير هو رب او يكون رب مبتدا والرحمن خبره او الرحمن نعته او عطف بيان له ولا يملكون خبره ومن غاير
بينهما وهو حمزة والكسائي خفض رب على البدل ورفع الرحمن على الابتداء وخبره لا يملكون او على تقدير هو الرحمن
واستيناف لا يملكون وتقدير البيت وخفض الرحمن نامية كمل لانه كمل الخفض في الحرفين معا يقال نميت الحديث اذا بلغته

وناخرة بالمد صحبتهم وفي تزكى تصدى الثان حرمي اثقلا

قرا مدلول صحبة عظاما ناخرة بالمد والباقون نخرة بغير مد وهما واحد اى بالية وفي قراة القصر زيادة مبالغة وفي قراة المد مواخاة رؤس الاى قبلها وبعدها واما فقل هل لك الى ان تزكى وفي عبس فانت له تصدى فثقل الحرميان الحرف الثاني من الكلمتين وهما الزاى والصاد فتقدمعني قوله الثاني اى ثاني حرفيهما والاصل تتزكى وتتصدى بتائين فمن ثقل ادغم ومن خفف حذف على ما سبق في تظاهرون وتقدير البيت حرمي ثقل الحرف الثاني في تزكى وتصدى فقوله الثاني مفعول ثقل والالف في ثقل للاطلاق او ضمير التثنية حملا على لفظ حرمي فانه مثنى على معناه لان مدلوله اثنان والتقى همزة ثقل على تنوين حرمي وحذف اليا من الثاني ولم يفتحها وهو مفعول به ضرورة

فتنفعه في رفعه نصب عاصم وانا صببنا فتحه ثبته تلا

قرا عاصم فتنفعه الذكرى بنصب العين وتعين للباقين رفعها فالنصب على انه منصوب باضمار ان بعد الفاء على جواب الترجي في لعله والرفع عطف على يذكر وقرا الكوفيون انا صببنا الماء بفتح الهمزة على البدل من طعامه اى فلينظر الانسان الى اصل طعامه قال ابو علي بدل اشتمال لان هذه الاشيا تشتمل على كون الطعام وحدوثه فالمعنى الى كونه وحدوثه وقرا الباقون بالكسر على الابتدا وانا صببنا في البيت مبتدا وثبت مبتدا ثان وفتحه مفعول تلا اى ثبته تلا فتحه ومعنى ثبته اى ناقله وفاديه الثبت يقال رجل ثبت بسكون البا اى ثابت القلب وهذا شى ليس بثبت بفتح البا اى ليس بحجة

وخفف حق سجرت ثقل نشرت شريعة حق سعرت عن اولى ملا

اى قرا مدلول حق سجرت اى مليت ومنه البحر المسجور وسجرت التنور ملاته حطبا بتخفيف الجيم والباقون بتشديدها وقرا مدلول شريعة حق واذا الصحف نشرت اى فتحت وبسطت ليقرا ما فيها بتشديد الشين والباقون بتخفيفها فالتشديد في هذه الكلمات ارادة المبالغة والتكثير ومن قرا بالتخفيف فعلى ارادة الجنسية وفي ولم يبين القراة المرموز في سعرت احالة على ما نص عليه في الحرف قبلها وهو الثقل فهو مثل ما احال سكرت اول الحجر على ما قبله وسورت والملا الاشراف يشير الى ان هذه القراة ماخوذة من جماعة اصحاب شيوخ اكابر اخذوها عنهم واول البيت جملة فعلية والمعنى ولوحق او وجعل حق علما على المرموز من به وباقي البيت جملتان اسميتان قلت واذا رتبت التراجم فالقراء فيها على مراتب منهم من شدد في سجرت وسعرت وخفف في نشرت وهم نافع وابن ذكوان وحفص ومنهم من خفف في سجرت وسعرت وشدد في نشرت وهم ابن كثير وابو عمرو ومنهم من شدد في سجرت ونشرت وخفف في سعرت وهم حمزة والكسائي ومنهم من شدد في سجرت وخفف في نشرت وسعرت وهم هشام وابو بكر وليس في القران من شدد كلها او خففها فتامل ذلك فانه موضع لطيف يحتاج الى التعريف

وظا بضنين حق راو وخف في فعدلك الكوفي وحقك يوم لا

قرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي وهو على الغيب بظنين بالظاء من الظنة وهي التهمة اى ما هو بمتهم على ما لديه من علم الغيب الذي ياتيه من قبل الله تع وقرا الباقون بالضاد اى ما هو ببخيل الا يبخل بشي منه بل يبلغه كما امر به امتثالا لامر الله وحرصا منه على نصح الامة وعلى هذه القراة بمعنى الباء وذكر ثابت لغة كما سبق في شرح قوله وليس على قرانه متاكلا وقيل المعنى انه جامع لوصفين جليلين الاطلاع على علم الغيب وعدم البخل كما يقول هو على علمه شجاع اى جامع لوصفين ورسمه بالضاد في جميع المصاحف قال ابو القسم الشاطبي في قصيدة الرسم والضاد في بضنين تجمع البشرا فان قيل اذا كانت الكتابة بالضاد فكيف ساغ مخالفتها الى الظا قلنا باعتبار النقل الصحيح وقال في الكشاف هو في مصحف عبد الله بالظاء وفي مصحف ابي بالضاد وكان رسول الله صلعم يقرا بهما واتقان الفصل بين الضاد والظاء واجب ومعرفة مخرجيهما مما لا بد منه للقارى فان اكثر العجم لا يفرقون بين الحرفين وان فرقوا ففرقا غير صواب قوله فعدلك بالتخفيف اى عدل بعضك ببعض فكنت معتدل الخلقة متناسبها فلا تفاوت فيها وبالتشديد بمعناه قومك وحسنك وجعلك معتدلا فهما متقاربان وقوله وحقك يوم لا يعني رفع يوم لا تملك لانه بدل من يوم الدين قبله او على تقدير هو يوم لا تملك والنصب على تقدير هذا تو نائي يجازون يوم لا لان لفظ يوم الذي يدل عليها او باضمار اعني وعلى تقدير اذكر وقيل هو مبني لاضافته الى لا وقيد بلا احترازا من الذي قبلها مضافا الى يوم الدين واول البيت جملة اسمية وخف الكوفي جملة فعلية وفي فعدلك متعلق بخف والتقدير وخف الكوفي في تخفيف فعدلك وحقك ايها القارى قراة يوم لا وانى بلا مع يوم لانها مقارنة لها في التلاوة وهما في البيت كالكلمة الواحدة

وفي فاكهين اقصر علي وختامه بفتح وقدم مده راشدا ولا

قرا حفص فكهين بالقصر والباقون بالمد وهما لغتان بمعنى واحد اى انقلبوا معجبين متنعمين وقيل اشرين فرحين واما ختامه مسك فقراة الكسائي بفتح الخاء وقدم الالف على التاء فصار خاتمه كما قرا عاصم وخاتم النبيين قال الفرا الخاتم والختام متقاربان في المعنى الا ان الخاتم الاسم والختام المصدر قال ابو علي خاتمه اخره وختامه عاقبته والمراد لذاذة المقطع وذكا الرائحة وعن ابن جبير ختامه اخر طعمه ولا بفتح الواو اى ذا ولاء اى نصر لهذه القراة لان الفرا اسند في كتاب المعاني وقال عن علي انه قرا خاتمه قال وتفسيره ان الشارب يجد اخر كاسه ريح المسك فـ واذا كان اخره بمنزلة رائحة المسك كان اوله اذكى رائحة لان اول الشراب الذ وهذا كلام الشارح وترتيب البيت واو فتح القصر في فاكهين على ذلك اقرا ختامه بفتح وقدم مده في حال كونك راشدا ذا ولاء

يصلى ثقيلا ضم عم رضى دنا وباتركبن اضمم حيا عم نهلا

قرا مدلول عم رضى دنا يصلى بضم الياء وتشديد اللام على ما لم يسم فاعله وفيه معنى التكرير والتكثير والباقون بفتح الياء والتخفيف مضارع صلي كما قال سيصلى نارا ونظير التشديد ثم الجحيم صلوه وقوله ضم فعل ما لم يسم

فاعله الحال اى مضموم الياء وعم حز يصلى اى عم رضاه او ذا ارضى ثم قال واضمم با لتركبن طبقا ذا حيثا
والحيا بالقصر الغيث وهذا جمع ناهل وهو الشارب اى شبهنا حيا عام النفع وهو خطاب للانسان فهو بفتح الباء
على اللفظ وبضمها على المعنى لان المراد بالانسان المخاطب الجنس ف والطبق ما طابق غيره يقال هذا طبق اى مماثل
له وموافق ومنه قيل للغطاء طبق ومعنى قوله طبقا عن طبق حالا بعد حال كل واحدة منها مطابقة
لاختها في الشدة والهول وقال علماء التفسير اراد شدائد يوم القيمة واهوال مواقفها قيل هي خمسون موقفا كل حالة منها مطابقة للاخرى
في الشدة وترتيب البيت وضم يصلى في حال كونه ثقيلا عم ذلك في حال كونه رضى دانيا واضمم با لتركبن في حال كونه مشبها غيث شمل
هنلا اى هاطلين **ومحفوظ اخفض رفعه خص وهو في المجيد شفا والخف قدر رتلا**
اى قرا بخفض الرفع في قوله في لوح محفوظ جميع القراء الا نافعا فانه قراه بالرفع جعله نعتا للقران والخفض نعت للوح
وهو موافق لما يطلقه من قوائم اللوح المحفوظ وقرا حمزة والكسائي ذو العرش المجيد بالخفض نعتا للعرش والباقون
بالرفع على انه نعت لذو ش خبر بعد ثلثة اخبار لقوله وهو الغفور الودود والضمير وهو للخفض اى اخفض رفع
ذو العرش المجيد ف ومجد الله العظمة وقرا الكسائي والذي قدر بتخفيف الدال والباقون بتثقيلها فالتخفيف
بمعنى الثقل وجعله من القدرة والتشديد من التقدير والله تع هو المقدر والقادر لا اله الا هو فهو كما سبق في
والمرسلات واول البيت جملة كبرى وخص فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله مستانف وضميره يعود على اللوح اى خص اللوح
بذلك لان النعت لتخصيص النكرة وهو في المجيد جملة اسمية وقال شعلا لان الله اجراه ذو العرش فلا بد ان يكون العرش
عظيما ذا شان قوله والخف ثر على تقدير ذو الخف وقدر عطف بيان له او يكون قدر مفعول الخف نحو الضرب زيدا
اعلم **وبل يؤثرون حز وتصلى يضم حز صفا يسمع التذكير حق وذو جلا**
قرا ابو عمرو بل يؤثرون بالغيب ف حمله على قوله الاشقى لان المراد به الجنس فهو من معنى الجمع والباقون
بالخطاب حمله على خطاب الخلق المجبولين على محبة الدنيا وعلى ايثارها وبقوية قراءة ابي بل انتم تؤثرون وقرا
ابو عمرو وابو بكر تصلى نارا بضم التاء على ما لم يسم فاعله وقرا الباقون بفتحها على بناء الفعل للفاعل ع وتانيث
لاغية غير حقيقي فجاز تذكير الفعل المسند اليه وهو يسمع بهذا على قراءة من رفعها واما من نصبها على المفعولية
ففتح التاء من تسمع على ما ياتي وذو جلا اى جلاء بالمد بمعنى انكشاف وظهور وهو تتمة للبيت ف الرمز حق وهذا
قلت وقول الناظم حز فعل امر من الحوز وهو الجمع قدم مفعوله وقوله يصلى بضم حز مثله اى ذلك وصفا استيناف
اى صفا ذلك وتقديره في البيت ويسمع التذكير فيه حق وجلا بفتح الجيم والمد عطف على حق
وضم اولو حق ولاغية لهم مصيطر اشمم ضاع والخلف قللا
ش يعني ضم التاء من تسمع نافعا وضم الياء ابن كثير وابو عمرو فالمجموع ضموا اول يسمع ولاغية لهم بالرفع لان يسمع على قراءة

المثلثة فعل ما لم يسم فاعله وان كان اوله دائرا بين التاء والياء في قراءتهم وقراءة الباقين بتاء الخطاب اى لا
تسمع انت ايها السامع فيها لاغية ويجوز ان يكون التاء للتانيث على ان يكون فاعلها ضميرا عائدا على الوجوه في قوله
وجوه يومئذ ناعمة اى لا تسمع تلك الوجوه فيها لاغية ف وحصل من مجموع الترجمتين ثلث قراءات قراءة ابن
كثير وابي عمرو بضم حرف التذكير ولاغية بالرفع وقرا نافع بضم حرف التانيث ورفع لاغية والباقون بفتح حرف
التاء ونصب لاغية واما لست عليهم بمصيطر فاشم الصاد زايا خلف وعن خلاد في ذلك خلاف
وقال قلل لان من المصنفين من لم يذكر لخلاد الا احد الوجهين اما بالصاد الخالصة كالجماعة
واما الاشمام مثل خلف فذكر الخلاف قليل واول البيت جملة فعلية واولو بمعنى اصحاب ولاغية لهم جملة
اسمية ومصيطر اشمم امرية قدم مفعولها وضاع مستانف اى فاح وانتشر وبالخلف قللا جملة كبرى
وبالسين لذ والوتر بالكسر شايع فقدر يروي اليحصبي مثقلا
اى قرا بالسين لهشام على اصل الكلمة والكلام فيه كما تقدم في الصراط والباقون بالصاد الخالصة وقرا
حمزة والكسائي وابو بكر بكسر الواو وفتحها الباقون وهما لغتان في العدد قال ابو عبيد بكسر الواو فقرناها
لانها اكثر في العامة وافشى وبهم مع هذا انا تدبرنا الاثار التي جاء فيها ذكر الوتر الصلوة فوجدناها كلها بهذه اللغة
لم يسمع في شيء منها بالفتح قال والمعنى فيهما واحد انما تاويله الفرد الذي هو ضد الشفع وقال غيره
الفتح لغة اهل الحجاز والكسر لغة بني تميم وقرا ابن عامر فقدر عليه رزقه بالتشديد والباقون بالتخفيف ومعناه
ضيق والتخفيف اكثر في القران وقول الناظم وبالسين لذ ف جملة امرية اى اعتمد والوتر شايع جملة اسمية وبالكسر
حال من ضمير شايع وباقي البيت جملة فعلية قدم مفعولها ومثقلا بفتح القاف حال من قدر ويجوز كسرها على ان يكون
حالا من ضمير شايع وباقي البيت جملة فعلية قدم مفعولها ومثقلا بفتح القاف حال من قدر ويجوز كسرها على ان يكون
حالا من اليحصبي **واربع غيب بل لا حضوها يحضون فتح بالمد ثملا** القم
ش اى واربع كلمات تقرا بالغيب ثم بين مواضعها فقال حضوها بعد لفظ بل لا يريد كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا
تحضون وتاكلون وتحبون فقراها ابو عمرو بياء الغيبة والباقون بالخطاب ف اما الغيب فلان قبله فاما الانسان واتى
بضمير الجمع لان المراد به الجنس والخطاب على الرجوع اليهم على طريق الالتفات وقرا الكوفيون تحاضون من
المحاضة والاصل تتحاضضون بوزن تتفاعلون فحذفت التاء الثانية تخفيفا وادغم الضاد الاولى في
الثانية والمعنى لا يحض بعضكم بعضا قوله واربع غيب مبتدا وجاز بغيرها على معنى الكلمات وبعد بل صفة
للمبتدا وحضوها الخبر ويحضون مبتدا وفتح الضم ثمل بالمد جملة كبرى
اخبر بها عنه ومعنى ثمل اصلح ش اى فتح ضمه اصلح بالمد لانه لا يستقيم به ويعني بفتح الضم فتح الحاء المضمومة

من يحصون في قراءة البيع وانما قال بالمد تمل لان المد واجب بعد الالف على سنن القراءة من اجل المشدد

يعذب فافتحه ويوثق راويا ويا ان في ربي وقل اكرمن ولا

اي افتح الذال والثاء من قوله فيومئذ لا يعذب ولا يوثق للكسائي على بناء الفعلين للمفعول والهاء في عذابه للانسان الكافر المذكور في قوله يتذكر الانسان والمعنى لا يعذب احد مثل عذابه ولا يوثق احد بالسلاسل والاغلال وثاقه لكفره وعناده وقراءة الباقين بكسرهما على بناء الفعلين للفاعل وهو واحد والهاء في عذابه عايدة على الله تعالى اي هو متولي الامور كلها لا معذب سواه اي ان عذاب من يعذب في الدنيا ليس كعذاب الله ويجوز ان يكون الهاء عايدة على الانسان ايضا وراويا حال من فاعل افتحه قوله ويا ان في ربي اي ان هذا اللفظ الذي هو رتبي تكرر في هذه السورة في موضعين بريد ربي اكرمن ربي اهانن فتحهما الحرميان وابو عمرو وفيها اربع زوايد يري اثبتهما في الوصل نافع وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير بالوادي اثبتها في الوصل ورش وفي الوقف ابن كثير على اختلاف عن قنبل اكرمن واهانن اثبتهما في الوصل نافع وابو عمرو وعلى اختلاف عنه وفي الوقف البزي والنون في ارفعن نون التاكيد الخفيفة التي تبدل الفا في الوقف ولا بالكسر اي متابعة هو مفعول او التقدير ذا ولا فيكون حالا ولبيت الواو للفاصلة فان المسئلة لم يتم بعد اي ارفعن الكاف من قوله فك رقبة ثم ذكر ما يفعله الرافع فقال

وبعد اخفضا واكسر ومد منونا مع الرفع اطعام ندى عم فانهلا

النون في اخفض للتوكيد يريد اخفض الكلمة التي بعد فك رقبة فيجعلها مخفوضة باضافة فك اليها لان فك بعد ان كان فعلا ماضيا في القراءة بفتح الكاف صار برفعها اسما مضافا الى رقبة وقوله واكسر يعني همزة اطعام والمد زيادة الالف بعد العين والتنوين مع الرفع في الميم فيبقى اطعام معطوفا على فك فهما اسمان في هذه القراءة وفي الاخرى هما فعلان ماضيان فقوله اطعام مفعول اكسر ومد اي افعل فيه الكسر والمد والتنوين والرفع وقوله ندى اي ذا ندى اطعام فانهلا اراد فانهلن فابدل من النون الفا اي فاشرب يقال نهل بكسر الهاء ينهل فتحها في مضارعه القراءة انها تفسير للعقبة والتقدير هي فك رقبة او اطعام وعلى قراءة الباقين يكون فك رقبة بدلا من فلا اقتحم وما بينهما اعتراض والتقدير البيت او اطعام اكسر همزه ومد عينه في حال كونه منونا اي ذا تنوين مصليا لرفع ميمه في حال كون ذلك كله مشبها ندا اي عم فانهلن اي اشربن والوجه في قراءة المرموزين انه رفع فكا على تقدير هو فك واضافه الى رقبة وعطف عليه اطعام على معنى الاباحة وفي الكلام حذف مضاف دل عليه فلا اقتحم اي وما ادراك ما اقتحام العقبة ثم قال هو فك اي اقتحام العقبة فك رقبة وعبر باقتحام العقبة عن العتق والاطعام تمثيلها في الشرع قال الحسن عقبة الله شديدة مجاهدة النفس والهوى والشيطان يعني ان في العتق والاطعام ذلك

ومؤصدة فاهمز معا عن فتى حمى ولا عم في والشمس بالفاء وانجلا

معا يعني في سورتي البلد والهمزة قرا حفص وحمزة وابو عمرو مؤصدة بالهمز والباقون بترك الهمز وهما لغتان يقال اصدت الباب واوصدته اي اطبقته واغلقته ومؤصدة اي مطبقة وقد تقدم الكلام فيها من باب الهمز المفرد وقرا نافع وابن عامر فلا يخاف بالفاء وكذلك هو في مصاحف المدينة والشام والباقون بالواو وكذلك هو في مصاحفهم بالفاء عطف على ما قبله من الجمل المعطوفات بالفاء فقال لهم فكذبوه فدمدم فلا يخاف والواو للحال اي فسواها غير خائف والضمير في ولا يخاف يرجع الى ما رجع اليه الضمير في فسواها وقيل يرجع الى الرسول ومعنى دمدم اطبق عليهم العذاب وقول الناظم عن فتى اي ناقلا عن فتى حماه ولا مبتدا وعم خبره اي ولا يخاف بالفاء عم وانجل اي كمل يقال انجلني ما اعطيتني اي اكملت وهو منجل للسائل اي كاف وترتيب البيت في واهمز وكلمتي مؤصدة معا همزا كائنا عن فتى حام ما رواه ولا عم بالفاء كائنا في الشمس بالفاء وانجل من قراءه لصحته معنى ونقلا

ومن سورة العلق الى آخر القرآن

وعن قنبل قصرا روى ابن مجاهد رآه ولم ياخذ به متعملا

قصرا مفعول روى ورآه مفعول قصرا لانه مصدر اي روى ابن مجاهد عن قنبل قصرا في هذه الكلمة وهي ان رآه استغنى اي بغير الف بعد الهمزة في وزن رعه قال وهو غلط لا يجوز الا راه في وزن رعاه ممالا وغير ممال فهذا قول الناظم ولم ياخذ به متعملا لانه جعله غلطا ومعنى متعملا اي عاملا يقال عمل واعتمل وتعمل فيجوز ان يكون حالا من ابن مجاهد او مفعولا به اي لم ياخذ به على احد قرا عليه والمتعمل طالب العمل الاخذ نفسه به وهذا كالمنقبة وقال الشاطبي رحمه الله رايت اشياخنا ياخذون فيه بما ثبت عن قنبل خلاف ما اختاره ابن مجاهد وقال السخاوي رحمه الله روى ابو عمر بن محمد بن عمر الواسطي عن قنبل بقصر راه والرواية صحيحة وقد اخذ له الاية بالوجهين وقول صاحب التيسير على القصر ولم يذكر فيه غيره والوجه ان ناخذ بما رواه لان الرواية اذا ثبتت وجب الاخذ بها وان كانت حجتها في العربية ضعيفة ووجه القصر حذف الالف تخفيفا ووجه المد الاتيان بالكلمة على اصلها قيل انما حذفت الالف لان مضارع راى قد اجمع العرب على حذف عينه بعد القاء الحركة على ما قبله فقالوا يرى والاصل يراى فجرى حركة الماضي ايضا على الحذف ولم يمكن حذف العين اذ ليس قبلها ساكن يلقى عليه الحركة فحذف اللام وهي الالف لان حروف اللين يحذف كثيرا كما قالوا لا ادر وقيل سهلت الهمزة بين بين فصارت كالالف بعدها الف فحذفت الثانية منهما فلم يغير الفعل ورد الهمزة الى اصلها محققة

ومطلع كسر اللام رحب وحرفي البرية فاهمز آهلا متاهلا

قرا الكسائي حتى مطلع بكسر اللام والباقون بفتحها وهما لغتان في المصدر والفتح اكثر وقيل الفتح مصدر والكسر

اسم للزمان اى وقت مطلع الفجر وقوله رحب اى متسع الاحتجاج لكسر لامه واسع لم تضق وجوه العربية
عن توجيهه خلافا لمن استبعده ووجهه انه جاء في اسماء الزمان والمكان مفعل بكسر العين مما مضارعه
يفعل بضمها في اسماء محصورة وهذا منها نحو المشرق والمغرب ومنها ما جاء فيه المنسك والمسكن والمطلع
وقد قرئ بهما في هذه الثلثة فالمكسور والمفتوح المراد بهما زمن الطلوع ومنهم من جعلهما مصدرين
فاحتاج الى تقدير حذف مضاف اى الى زمن طلوع الفجر وان قدرناهما اسمي زمان لم يحتج الى هذا واما البرية
فهو الاصل لانها من برأ الله الخلق ومن لم يهمز فاما ان يكون خفف الهمز كما تقدم في النبي او يكون ماخوذا من البرا
وهو التراب فلا همز فيه ولكن قراءة الهمز ترد هذا الوجه والفاء في فاهمز زائدة وحرف البرية منصوب باهمز واهلا مثنا مثلاً
حالان من فاعل اهمز والمعنى ذا اهل من قولهم اهل المكان اذا كان له اهل ويقال اهل اى تزوج فيكون دعاء له اى
اهمز متزوجا ان شاء الله في الجنة او اهمزه كائنا في جماعة ينصرونه اى لست منفردا بذلك ومعنى مثنا مثنيا للقيام
بحجته محصلا له اى لك اهلية ذلك ع اهلا حال من المفعول في اهمز وفيه نظر لان مفعول اهمز منسي
وهو لفظ البرية في الموضعين والحال موذنة معناه ه قرأ نافع وابن ذكوان خير البرية شر البرية
بالهمز فيهما والباقون بياء مشددة ابدلوا من الهمزة ياء من اجل الياء التي قبلها وادغموا الياء في الياء

وترون اضممه في الاولى كما رسا وجمع بالتشديد شافيه كملا

قرأ ابن عامر والكسائي لترون الجحيم بضم التاء على ما لم يسم فاعله واصله لترأيون كتكرمون فالقيت حركة
الهمزة على الراء وحذفت فصار لتريون فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت
الالف فصار لترون ثم دخلت النون الثقيلة فبني الفعل معها وحذفت النون التي كانت علامة الرفع ووجب
تحريك الواو لالتقاء الساكنين ولم تحذف لانها علامة الجمع وقبلها فتحة نحو ولا تنسوا الفضل ولو كانت قبلها
ضمة تدل عليها لحذفت نحو ولا يصدنك وقرأ الباقون بفتح التاء مبنيا للفاعل ترأيون كتعلمون والكلام
فيه على ما ذكر في القراءة الاولى ع وصفهم بالرؤية وقد اجمعوا على فتح الثاني وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر جمع مالا
بالتشديد على التكثير والباقون بالتخفيف على اصل بناء الفعل ش هما واحد وفي لفظ موافقة لقوله وعدده وقيل
التشديد لما يكون شيئا بعد شيء والتخفيف لما يجمع في قرب وسرعة ومنه فجمعناهم جمعا اى في اقرب الاوقات ورسا بمعنى
ثبت وترتيب البيت وا وقع الضم فيها في الكلمة الاولى اتفاقا كرسوه وجمع شافيه كل من قرأ به في حال التباسه بالتشديد

وصحبة الضمين في عمد وعوا لايلاف بالياء غير شاميهم تلا

قرأ مدلول صحبة في عمد بضمتين وقوله وعوا اى حفظوا الضمتين في هذه الكلمة وهما ضم العين والميم
والباقون بفتحهما وكلاهما جمع عمود ع فانوا وعمد بالضم جار على اصل الباب لان جمع فعول فعل كزبور وزبر

واجمعوا

واجمعوا على الفتح في بغير عمد في الرعد ولقمن وهو جمع عمود ايضا وقرأ ابن عامر لالاف قريش بحذف الياء على وزن
لعلاف والباقون بياء وهما لغتان قيل الاف مصدر الف وايلاف مصدر آلف وقيل هما مصدران لآلف ممدودا

وايلافهم كل وهو في الخط ساقط ولي دين قل في الكافرين تحصلا

ش اى كلهم اثبت الياء في الحرف الثاني وهو ايلافهم رحلة وهذه الياء ساقطة في خط المصحف والاولى ثابتة
والالف بعد اللام فيها ساقطة وصورتها لايلف قريش الفهم فاجمعوا على قراءة الثاني بالياء وهو بغير ياء
في الرسم واختلفوا في الاول وهو بالياء فابن عامر حذف الاول واثبت الثاني جمعا بين اللغتين وهذا
مما يقوي امر هولاء القراء في اتباعهم فيما يروونه النقل الصحيح دون مجرد الرسم ع ولولا ذلك لكان الثاني اولى
بهذا الخلاف في الاول وانما القراءة سنة متبعة وفي سورة قل يا ايها الكافرون ياء اضافة وهي ولي دين فتحها
نافع وهشام وحفص والبزي بخلاف عنه واسكنها الباقون وترتيب البيت وقرأ كل القراء ايلافهم بالياء وهو ساقط
في الخط **وهاء ابي لهب بالاسكان دونوا وحمالة المرفوع بالنصب نزلا**

اى قرأ ابن كثير يدا ابي لهب باسكان الهاء وفتحها الباقون وهما لغتان كنهر ونهر ولم يختلفوا في فتح
الهاء من قوله نارا ذات لهب ش قال ابو علي وهذا يدل على انه اوجه من الاسكان وقال الزمخشري
والاسكان في ابي لهب من تغيير الاعلام كقولهم شمس بن مالك بالضم قال الشارح وفي الاسكان معارضة
بين اللفظين في الموضعين وخفف العلم بالاسكان لثقل المسمى على الجنان والاسم على اللسان قال
علماء التفسير كان اسم ابي لهب عبد العزى كني بذلك لتلهب وجنتيه وقرأ عاصم حمالة الحطب بالنصب على الذم
او على الحال والباقون بالرفع على الصفة للمرأة او على البدل منها او على اضمار مبتدا او قيل عطف على
ضميره سيصلى ومعنى دونوا اثبتوا اماه بالاسكان نقلوا واثبتوا يقال دون الحاكم هذا الامر اى اثبته وامضاه
ويقال دون الكاتب كذا اى كتبه في ديوانه فالمعنى كتبوه فيما نقلوه عن العرب وقال بالنصب نزلا ايضا نزل
من عند الله كالرفع فهو متساويان في الانزال ولم يقرأ احد منهم باختياره دون الوقوف على الاثر وصحة النقل

باب التكبير

التكبير التعظيم مصدر كبر تعظم تعظيما وانما اخر هذا الباب لان حكمه يتعلق بالسور الاخيرة وقدم الناظم قبل بيان حكمه
عند القراء بيانا في فضيلة الذكر مطلقا من التكبير والتهليل والتحميد والتسبيح وتلاوة القرآن فقال

روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا ولا تعد روض الذاكرين فتمحلا

روى القلب ريه يقال روي من الماء يروى ريا وروى على وزن رضي نص على الجوهري ش لما جعل ذكر الله
تعالى ريا للقلب اى مبلا ذيا من الري فاتبع ذلك اللفظ المجازي ما يناسبه فقال فاستسق اى اطلب السقي

مقبلا على ذلك اي اكثر من الذكر والتمس محله ومواضعه ح روي القلب مبتدا وهو مصدر مضاف الى الفاعل والقلب
الفؤاد سمي القلب لكثرة تقلبه وذكر الله خبره وهو مضاف الى المفعول ومقبلا حال من فاعل استسق ف اي استسق
في حال كونك مقبلا على الله في حال طلبه غير غافل ع اي اطلب ان تسقى غدا عند العطش الاكبر مقبلا عليه الان ثم نهى عن مجاوزة
روض الذاكرين فقال ولا تعد اي لا تتجاوز والروض جمع الروضة والمراد به حلق الذكر اي لا تتجاوز مجالس الذكر فتحل اي
فتحل المحل ان تعديت ذلك ومحل القلب يبسها وصلابتها وعدم خيرها ف ونصب تحل بان مضمرة في جواب النهي اي فتصادف
محلا ش فلا تحصل لك ري ولا شرب قال بلال بن سعد وهو من تابعي اهل الشام الذكر ذكران ذكر الله باللسان حسن جميل
وذكر الله عندما احل وحرم افضل وكيف لا يكون ذكر الله ريا للقلب وقد روى ابو هريرة قال قال رسول الله صلعم
يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في
ملا ذكرته في ملا خير منهم اخرجه البخاري ومسلم وقال لكل شي صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله اخرجه البيهقي
في كتاب الدعوات وقال جابر بن عبد الله خرج علينا رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس ان لله سرايا في الملائكة تقف على
مجالس فارتعوا في رياض الجنة قلنا اين رياض الجنة يا رسول الله قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله الحديث
اخرجه البيهقي في شعب الايمان **وآثر عن الآثار مثراة عذبه وما مثله للعبد حصنا وموئلا**
امر بايثار مثراة عذب الذكر اي بتقديمها على غيرها ش اي قدم مثراة عذب الذكر على كل شي والمثراة من قولهم
هذا مثراة للمال اي مكثرة له اي قدم مكتسب عذبه والمثراة ايضا مصدر من ثري المكان يثرى ثرى
ومثراة اي كثر نداه وبلله اي قدم ندا عذبه على كل شي وذلك مما يستعار للوصلة والذكر وصلة بين العبد
وبين ربه عز وجل قوله عن الآثار ف متعلق بمحذوف والتقدير وآثر مثراة عذب الذكر آخذا بذلك
عن الآثار ش والاخبار الواردة عن النبي صلعم اي مستندا اليها ومن الآثار عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم ما جلس قوم يذكرون الله الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم
الله فيمن عنده اخرجه مسلم ع اي آخذا عن ذلك الآثار ومثراة عذبه التي تلين القلب وتنشطه لان الذكر
يلين القلب ويكسبه كما ان الندى يلين الارض وينشط الزرع فلهذا استعار المثراة التي هي بمعنى الندى للذكر
وقوله وما مثله للعبد اي وليس ذكر مثل ذكر الله للعبد حصنا وموئلا لانه يمنعه من عذابه ش اي وما للعبد مثل الذكر
نافعا له بهذه المنفعة المشار اليها في الحديث ونصب حصنا وموئلا على التمييز اي ما له حصن وموئل مثل
الذكر ويجوز نصبهما على الحال اي شبههما حصنا وموئلا هنا اسم مكان اي موضعا يؤول اليه اي يرجع ويلجأ
فيه وكل ذلك استعارات ف اي مثل الذكر في حال كونه حصنا يتحصن به من عذابه وملجأ يلجأ اليه من عقابه
جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره وحسن

عمله فقال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب بذكر الله اخرجه الترمذي في جامعه
ولا عمل انجى له من عذابه غداة الجزا من ذكره متقبلا
قوله ولا نافية وعمل انجى جملة اسمية والالف منقلبة عن واو وقصر الجزاء للضرورة ومتقبلا بفتح الباء حال من
الذكر له ش اي للعبد والهاء في عذابه وذكره لله تعالى وغداة الجزاء يعني يوم القيمة لان النجاة هي المطلوبة
ذلك اليوم فنصب غداة على الظرف ومتقبلا حال فانه ان لم يكن متقبلا لم ينفع الذاكر
شيا وضمن هذا البيت حديثا مرفوعا عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من شي انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا
ان يضرب بسيفه حتى ينقطع وصدر هذا الحديث سبق في قوله صقالة القلوب ذكر الله وقد روي موقوفا عن
معاذ **ومن شغل القران عنه لسانه ينل خير اجر الذاكرين مكملا**
قوله ومن شغل خ من شرطية وينل جوابه ومكملا حال من خير اجر الذاكرين والعامل فيها ينل ش والهاء في عنه يجوز ان يعود
على الذكر اي وما ذكرنا من فضيلة الذكر فمن اشتغل عنه بالقران فهو افضل ويجوز ان يعود على من كف
عنه اي عن اذاه لان اكثر كلام الانسان عليه لا له فاذا اشتغل بالقران او الذكر يكف عما يتوقع منه
الضرر فصح معنى عنه بهذا التفسير وهذا البيت اشارة الى حديث خرجه الترمذي عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلعم يقول الرب عز وجل من شغله القران عن ذكري ومسئلتي وفي رواية عن
دعائي ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله عز وجل على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ثم قال
الشارح بعد بيان طرق الحديث فبان ان الاشتغال بالذكر يقوم مقام الدعاء وان قراءة القران
من جملة الاشتغال بالذكر بل هو الافضل وقال عليه السلام اعبد الناس اكثرهم تلاوة للقران اخرجه
الحافظ ابو العلاء الهمداني وقال عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت ابي يقول رايت رب العزة في المنام
فقلت يا رب ما افضل ما تقرب به المتقربون اليك فقال كلامي يا احمد فقلت يا رب بفهم او بغير فهم فقال بفهم
او بغير فهم ف فاذا كانت تلاوة القران افضل الاعمال كان جزاؤها افضل الجزاء الا اعماله
وما افضل الاعمال الا افتتاحه مع الختم حلا وارتحالا موصلا
اي افتتاح القران مع ختمه ش اي حالة ختمه للقران يشرع في اوله فقوله موصلا حال من الضمير في افتتاحه العائد
على القران اي في حال وصل اوله باخره وقوله حلا وارتحالا من باب المصدر المؤكد بنفسه لان الحل والارتحال
المراد بهما افتتاحه مع الختم اشار بذلك الى حديث رواه عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي العمل احب الى الله قال الحال المرتحل اخرجه الترمذي في ابواب القراءة واختلف العلماء في تفسيره فقيل

هو اشارة الى تتابع الغزو وترك الاعراض عنه فلا يزال في حلٍّ وارتحال هذا ظاهر اللفظ اذ هو حقيقة
في ذلك واوله القرار فقالوا الحال المرتحل الخاتم المفتتح قال ابن قتيبة الحال هو الخاتم للقرآن شبهه
برجل سافر فسار حتى اذا بلغ المنزل حل به كذلك تالي القرآن يتلوه حتى اذا بلغ آخره وقف عنده والمرتحل
المفتتح للقرآن شبهه برجل اراد سفرا فافتتحه بالمسير قلت وعلى هذا يكون مجازا لا حقيقة وبهذا الحديث اخذ
اهل مكة وكانوا اذا ختموا القرآن قرؤوا الحمد واول البقرة الى المفلحون وقيل في تاويل الحديث ان النبي صلعم
اراد الحث على قراءة القرآن وان لا يقصر منه على الختمة والختمات فاذا بلغ الرجل آخره وعزم على افتتاحه
ثانيا وكلما ارتحل من ختمة حل في افتتاح واول البيت في جملة اسمية ومع الختم متعلق بافتتاح وحلا
وارتحالا حالان من الهاء في افتتاحه اي في حال كونه ذا حلول وارتحال للقارئ وموصلا نعت لارتحاله

وفيه عن المكيين تكبيرهم مع الخواتم قرب الختم يروى مسلسلا

اي في القرآن وقيل في العمل الذي هو افضل الاعمال وهو افتتاح القرآن مع ختمه عن المكيين جمع مكي حذف
الياء من النسبة تخفيفا تكبيرهم اي تكبير المكيين ش اي وفي القرآن تكبير المكيين مع الخواتم جمع خاتمة السور
اذا قرب ختم القرآن في قراءة القارئ وقال مكي في التبصرة والتكبير سنة كانت بمكة ولا يعتبر في التكبير
قراء مكة ابن كثير ولا غيره كانوا يرون التكبير في كل القرآن من خاتمة والضحى قال ولكن عادة القراء
الاخذ بالتكبير لابن كثير في رواية البزي خاصة ومن المصنفين من حكى التكبير لجميع القراء ذكره ابو القسم الهذلي
في كتابه الكامل وقوله يروى مسلسلا اي يروى التكبير رواية مسلسلة كما في اصطلاح المحدثين انبانا
القاضي ابو القسم الانصاري انبانا ابو عبد الله الفراوي انبانا ابو بكر البيهقي باسناده الصحيح عن البزي
قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرات على اسماعيل بن عبد الله قسطنطين قال فلما
بلغت والضحى قال كبر عند خاتمة كل سورة فاني قرات على عبد الله بن كثير فامرني بذلك واخبرني انه قرا على مجاهد
فامره بذلك واخبره مجاهد ان ابن عباس امره بذلك واخبره ابن عباس ان ابي بن كعب امره بذلك واخبره
ان النبي صلعم امره بذلك هذا حديث صحيح وقال البزي قال لي محمد بن ادريس الشافعي ان تركت التكبير
فقد تركت سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره صاحب التيسير وعن البزي باسناده
ان الاصل في التكبير ان النبي صلعم انقطع عنه الوحي واختلف في سبب ذلك وفي قدر مدة انقطاعه فقال
المشركون قلى محمدا ربه فنزل سورة والضحى فقال النبي صلعم الله اكبر وامر ان يكبر اذا بلغ والضحى مع خاتمة كل
سورة حتى يختم وقال ابو الحسن بن غلبون قال قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم
كبر حتى يختم شكرا لله تعالى لما كذب المشركون فيما زعموه وذكر السخاوي رحمه الله قال صلى الله عليه وسلم الله

اكبر تصديقا لما انا عليه وتكذيبا للكفار قلت وقوله الناظم تكبيرهم مبتدا وفيه خبره مقدم عليه وعن المكيين
يتعلق بالخبر ومع الخواتم حال من ضمير وقرب الختم ظرف للخبر ويروى استئناف وانتصاب مسلسلا على الحال من ضمير يروى

اذا كبروا في آخر الناس اردفوا مع الحمد حتى المفلحون توسلا

ش الضمير في كبروا للمكيين في هذا البيت آخر مواضع التكبير وكان قد اجمل ذلك في قوله مع الخواتم وفي البيت الآتي
بيّن او ذلك ومفعولا اردفوا محذوفان ومعناه اتبعوا التكبير في قراءة سورة الحمد قراءة اول البقرة حتى يصلوا
الى قوله واولئك هم المفلحون وهذا يعبر عنه بعض المصنفين بانه اربع آيات ويعبر عنه آخرون بانه خمس آيات ووجه
ذلك الاختلاف في لفظ الم فعدها الكوفي آية ولم يعدها غيره وقوله توسلا مفعول من اجله اي تقربا الى
الله تعالى بطاعته وذكره في ومعاودة درس كتابه العزيز بتلاوته وحتى المفلحون جاء في نظمه على حكاية
لفظ القرآن وموضعه خفض بحتى وحتى بمعنى الى ولا تكبير بين الحمد والبقرة قال مكي وابن غلبون والحافظ
ابو عمرو ويكبر في اول كل سورة من الم نشرح الى اول الحمد ثم يقرا الحمد فاذا لم يكبر وابتدا البقرة من غير تكبير
فقرا منها خمس آيات قال مكي روي ان اهل مكة كانوا يكبرون في آخر كل سورة من خاتمة والضحى لكل
القراء لابن كثير وغيره سنة نقلوها عن شيوخهم لكن الذي عليه العمل عند القراء ان يكبر وافي رواية البزي عن
ابن كثير خاصة وبذلك قرات ووجه زيادة في تعظيم الله جل ذكره مع التلاوة لكتابه والتبرك بختم وحيه والتنزيه
له من السوء كقوله فكبره تكبيرا ولذكر الله اكبر ع قال ابو العلاء العطار واجمعوا على ترك التكبير بين الناس والفاتحة
الا ما رواه بكار عن ابن مجاهد من اثباته بينهما وقال السخاوي في معنى البيت اردفوا التكبير باول
البقرة مع الحمد حتى المفلحون هذا كلامه فيكون المراد ارداف التكبير باول البقرة قلت وهذا خلاف
المنقول لان كلام الائمة في كتبهم يدل على ترك التكبير اول البقرة كما مر وقراءة ايضا بترك التكبير في اول البقرة
عن شيخي الامام العلامة وحيد عصره نور الملة والدين الخطيب بسوق المحروسة في سنة اربع وسبعمائة
فيحمل البيت على هذا اذا كبروا في آخر الناس اردفوا اول البقرة مع الحمد فقرؤوه الى المفلحون ثم
هذا الفعل من التكبير وقراءة الحمد الى المفلحون مروي عن ابن كثير نفسه ماخوذ من طريق البزي وقنبل على ما سياتي
وقال ابو الطيب بن غلبون ولم يفعل هذا قنبل ولا غيره من القراء اعني التكبير وهذه الزيادة من اول البقرة
في قراءة الختمة سوى البزي وحده وقال ابو الفتح فارس بن احمد ولا نقول ان هذا سنة ولا انه لا بد لمن ختم ان يفعله فمن فعله فحسن
جميل ومن ترك فلا حرج قال صاحب التيسير وهذا يسمى الحال المرتحل وفي جميع ما قدم دليل على صحة ما فعله ابن كثير

وقال به البزي من آخر الضحى وبعض له من آخر الليل وصلا

ه اي بالتكبير ش اي ابتغ في ذلك ما في كتاب التيسير من نسبة ذلك الى البزي وحده على ما حكاه ابو الطيب ابن

غلبون وابنه ابو الحسن ولا يختص ذلك بالبزي عند جماعة بل هو مروي عن قنبل ايضا لكن شهرته عن البزي فاكثر
اهل الاداء على انه من آخر والضحى وهو الصحيح لان الآثار في ذلك مصرحة وفي بعض الروايات اطلاق لفظ
وهو محتمل الاول والآخر ولم يذكر صاحب التيسير الا من آخر والضحى فقول الناظم وبعض له اي للبزي وصل
التكبير من آخر سورة الليل يعني من اول الضحى فهذا الوجه من زيادات القصيدة وهو قول صاحب
الروضة ولا خلاف بين الائمة ان التكبير منقطع مع خاتمة الناس **فصل** روى البزي قال قال لي محمد بن
ادريس الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله وذكر عن ابي محمد الحسن بن محمد بن
عبد الله بن ابي يزيد القرشي قال صليت بالناس خلف المقام في المسجد الحرام في التراويح في كل رمضان فلما
كانت ليلة الختمة كبرت من خاتمة والضحى الى آخر القرآن في الصلوة فلما سلمت التفت واذا انا بابي عبد الله
محمد بن ادريس الشافعي قد صلى ورائي فلما ابصرني قال لي احسنت اصبت السنة قال ابن جريج وارى ان تفعله الامام وغيره
الامام **قلت** وقول الناظم وبعض بهذا تعذيره بعض المصنفين حمزه وصلا وله متعلق بالجزم ثم ذكر الناظم في البيت الآتية
حكم التكبير في اتصاله بالسورة الماضية او بالبسملة التي من السورة الآتية فنقل ثلثة اوجه فقال

فان شئت فاقطع دونه او عليه او صل الكل دون القطع معه مبسملا

دونه اي دون التكبير وهو ان يقطع آخر السورة من التكبير اي لا يصل التكبير بآخر السورة وهذا اختيار صاحب الروضة
والحافظ ابي العلاء وهو الذي اختاره لما فيه من الفصل بين القراءة وغيرها قالا اتفق اصحاب ابن كثير ان التكبير منفصل
من القرآن لا يختلط به **ش** ويبنى على ذلك ان يختار فصل التكبير ايضا من التسمية على مذهب الاصح وهو ان البسملة
في اوائل السور من القرآن على ما قررناه في باب البسملة ووجه ما ذكر صاحب الروضة من ان التكبير منفصل من القرآن
لا يختلط به ولا يكون وصل التكبير بالبسملة اولى الا على راي من لا يراها من القرآن في اوائل السور فيكون حكمها وحكم
التكبير واحدا لكلاهما ذكر الله مامور به فاتصاله اولى من قطعه واما الوجه الثاني فانه يصل التكبير باخر السورة
ويقف عليه ثم يبتدي بالبسملة وهذا معنى قوله او عليه يعني او يقطع على التكبير واختار صاحب التيسير هذا الوجه
وبداءته به وهو وصل التكبير باخر السورة وقال السخاوي رحمه الله الحذاق من اهل الاداء يستحبون ان
يوصل التكبير باخر السورة من غير قطع ولا سكت على آخرها دونه ويقطع عليه ثم يقرا بعد ذلك بسم الله الرحمن الرحيم
موصلا بالسورة الثانية وقال في الكشف ليس لك ان تصل التكبير باخر السورة وتقف عليه الوجه الثالث
ان يوصل التكبير باخر السورة وبالبسملة ووصل البسملة بالسورة بعدها وهذا هو المراد من قوله او صل
الكل واختار هذا الوجه ابو الطيب بن غلبون وابنه ابو الحسن ومكي مع تجويز غيره وقال صاحب التيسير لا يجوز
القطع على التسمية اذا وصلت بالتكبير وهذا هو المذهب الاصح وقوله معه مبسملا اي مبسملا مع التكبير فقصب

مبسملا

مبسملا على الحال من فاعل صل الكل **ع** ومنع سنة ما سورة عن رسول الله صلعم وعن الصحابة والتابعين وهو سنة
لا تركها البتة ولا يعرفون رواية البزي ولا غيره ذكره ابو الطيب قال ومن عادة القراء في غير مكة ان يأخذوا بها الا في رواية
البزي وحده والله المعين **وما قبله من ساكن او منون فللساكن اكسره في الوصل مرسلا**
هذا البيت تفريع على قولهم ان التكبير يوصل باخر السورة وهو معنى قوله في الوصل ومعنى مرسلا مطلقا **ش** اي الحكم بالكسر مطلق
في النوعين اما اذا قلنا لا يوصل فلا حاجة الى ما في هذا البيت والذي بعده فان التكبير يبتدا بفتح همزته وكذا ان قلنا ان
التهليل يشرع قبل التكبير ووصلناه باخر السورة فلا يتغير لان اول التهليل حرف واواخر السور على اربعة اقسام ما آخره
تنوين او هاء ضمير وهذان القسمان يأتي ذكرهما في البيت الآتي وذكر في هذا البيت قسمين ما آخره تنوين وما آخره ساكن
فالذي آخره ساكن والضحى الم نشرح اقرا والذي آخره تنوين والعاديات القارعة الهمزة الفيل
قريش النصر تبت الاخلاص فحكم هذين القسمين كسرهما قبل التكبير لالتقاء الساكنين وترتيب
البيت والذي استقر قبله كائنا من ساكن او منون فاكسره لاجل الساكن في الوصل كسرا مرسلا في الجميع

وادرج على اعرابه ما سواهما ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا

اي بادراج ما سوى الساكن والمنون وهو المتحرك المعنى **ش** اتركه على اعرابه اي على حركته سواء كانت فتحة كاخر الس
والماعون والفلق او كسرة كاخر القدر والتكاثر والعصر والكافرين والناس او ضمة كاخر الكوثر
ولم يكن والزلزلت لكن هاتان السورتان آخرهما هاء الضمير فلا يصلها لاجل الساكن بعدها والنون ولا تصلن
للتاكيد وادرج من قولهم ادرجت الكتاب اذا طويته **ج** وبفتح اللام من اسم الله مع المفتوح والمضموم وبرققها مع المجرور
على الاصل ولا تصلن هاء الضمير يعني بالواو التي يلحقها في حال الوصل اذا كان ما بعدها متحركا وذلك في آخر
لم يكن والزلزال وما في قوله ما سواهما **ف** مفعول به وهي موصوفة صلتها الظرف الذي يليها وتوصلا منصوب باضمار ان
بعد اللام والمعنى لتوصل بالاحد عنك ولا تحتج لتركه والوصل ضد الهجران **ع** لتوصلا اي لتبلغ المقصود والمراد من هذا العلم قال بعض
العلماء ينبغي على نحو الاثر وقفا خفيفا من غير قطع ولا يصل بالتكبير اجلالا وتعظيما لاسم الله تع لما في الوصل من فتح اللفظ

وقل لفظه الله اكبر وقبله لاحمد زاد ابن الحباب فهيللا

اي ولفظ التكبير المشهور الله اكبر **ش** وسكن الراء من اكبر حكاية للفظ المكبر لانه واقف عليه قال ابن غلبون والتكبير
اليوم بمكة الله اكبر لا غير وقبله يعني وقبل التكبير لاحمد يعني البزي زاد بن الحباب وهو ابو علي الحسن بن الحباب بن مخلد
الدقاق قرا على البزي وروى عنه التهليل قبل التكبير وقوله فهيللا لا اله الا الله حكى الحافظ ابو عمرو في كتاب
التيسير عن الحسن بن حباب قال سالت البزي عن التكبير كيف هو فقال لي لا اله الا الله والله اكبر قال وابن الحباب
هذا من الاتقان والضبط وصدق اللهجة بمكان لا يجهله احد من علماء هذه الصنعة وبهذا قرات

على ابي الفتح وقرات على غيره بما تقدم واول البيت ق جملة اسمية معمولة لنقل وقبله ولاحمد متعلقان
بزاد ومفعول زاد محذوف التقدير وزاد ابن الحباب التعظيم فهلل وهلل بمعنى واحد

وقيل بهذا عن ابي الفتح فارس وعن قنبل بعض بتكبيره تلا

ش بهذا اي بما نقله ابن الحباب وهو اشارة الى قول الحافظ ابي عمرو وبهذا قرات على ابي الفتح وابو الفتح هذا هو فارس
بن احمد بن موسى بن عمران الضرير الحمصي سكن مصر قال الداني في تاريخ القراء احد القراء عرضا وسماعا من غير واحد
من اصحاب ابن مجاهد وغيره ولد بحمص سنة ثلاث وثلثين وثلثمائة وتوفي بمصر سنة احدى واربعمائة قوله وعن
صاحب الداني في غير التيسير وقد قرات ايضا لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد قال
وبغير تكبير آخذ في مذهبه فقول الشاطبي وعن قنبل بعض بتكبيره تلا من زيادات هذه القصيدة
على ما في التيسير والهاء في بتكبيره عائده على البزي او بعض الشيوخ تلا عن قنبل بمثل تكبير البزي
وحكى صاحب الروضة التهليل ايضا عن قنبل فقال وروى قنبل في غير رواية الزينبي عنه التهليل
والتكبير من اول سورة الم نشرح الى خاتمة الناس ولفظه لا اله الا الله والله اكبر

باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ اليها

ش اعلم ان هذا الباب من زيادات هذه القصيدة على ما في التيسير ولكن ذكره ابو عمرو الداني في آخر كتاب الايجاز
ولا تعلق له بعلم القراءات الا من جهة التجويد وهو علم مخارج الحروف وهي جمع مخرج والمخرج هو موضع خروج الحرف من
الفم على ما ياتي بيانه قال في التبصرة اللحن لحنان جلي وخفي فالجلي ترك الاعراب والخفي ترك اعطاء الحروف
حقوقها وذلك انما يكون باخراجها من غير مخارجها وتحليتها بغير صفاتها الواردة على السنة القراء الذين
خصهم الله بنقل القراءة فالقراءة سنة ياخذها الآخر عن الاول ع ولا يخفى ان هذا باب عظيم النفع
جليل القدر من حيث انه يعرف القارئ وغيره مراتب الحروف ومنازلها فينزل كل حرف
ما هو حري به ثم اللسان ينفتح ويتدرب به واللفظ يجود ويزداد ثواب القارئ باجتهاده في تجويد الفاظ
كتاب الله تعالى وفي الصحيحين من حديث عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الماهر بالقرآن
مع السفرة الكرام البررة وقد قال كثير من الفقهاء لا بد في الصلوة من اخراج الضاد في الفاتحة من
مخرجها فلو اخرج الضاد من مخرج الظاء مع القدرة بطلت الصلوة فلا بد من ان يعرف المخرج حين يخرج الحرف منه
وقوله التي يحتاج القارئ اليها ف صفة لصفاتها لان صفات الحروف ضربان ضرب يحتاج القراء اليه ويتداولونه
فيما بينهم وضرب لا يحتاجون اليه ولا يتداولونه فيما بينهم فذكر الناظم الضرب الاول وسياتي ذكره في موضعه ان شاء الله

وهاك موازين الحروف وما حكى جهابذة النقاد فيها محصلا

قوله

قوله وهاك ح من اسماء الافعال بمعنى خذ وهاكما وهاكم وتوضع الهمزة موضع الكاف فيقال هاء وهاؤما وهاؤم
وموازين جمع ميزان واصله موزان انقلبت الواو ياء بالكسرة ما قبلها ش والمراد بموازين الحروف مخارجها سماها بذلك
لانها اذا اخرجت منها لم يشارك صوتها شيء من غيرها فهي تميزها وتعرف مقدارها كما يفعل الموازين وما حكى في موضع
نصب عطفا على موازين اي خذ الذي حكى فيها الجهابذة من التعبير عنها واستخراج صفاتها والجهابذة جمع جهبذ
وهو الحاذق في النقد والنقاد جمع ناقد يقال نقدت الدراهم اذا استخرجت منها الزيف وكنى بجهابذة النقاد
عن الحاذقين بهذا العلم ومحصلا بفتح الصاد حال من مفعول حكى اي والذي حكاه العلماء محصلا وحسنت
استعارة لفظ النقاد والجهابذة بعد ذكر الموازين ف والموازين منصوب بهاك وما موصولة
صلتها الجملة التي بعدها والعائد محذوف والتقدير حكاه وقوله فيها اي في الموازين ومحصلا حال من العائد المحذوف

ولا ريبة في عينهن ولا ربا وعند صليل الزيف يصدق الابتلا

الريبة الشك بكسر الراء وهي الاسم واما المصدر فهو ريب بالفتح والربا الزيادة وفي عينهن اي نفسهن ف والمعنى
لا شك في نفس المخارج والصفات ولا زيادة بل ما ذكر من ذلك محقق ع اي اتى بها خالصة من احوال
جهابذة ش النقاد من غير نقص ولا زيادة على ما ذكروه اي هذا هو محصول قولهم اي لا شك في انهن متعينات
بمخارج وصفات يتميز بها بعضها من بعض بادراك ذلك بالحس فهو ضروري لا شك فيه ولا يمكن الزيادة في
التعريف بها بل يكذبه الحس وكذا النقصان وانما ترك ذكره لظهوره كما قال سبحانه سرابيل تقيكم الحر ثم البيت
بما معناه ان هذا الذي ادعيته لا يخفى لان الزيف صليله شاهد عليه اي عند نطق الناطق بالحرف يتبين للناقد العارف
بالمخارج والصفات ان نطقه به على صحة او فيه خلل وصوت المختل كصليل الزيف والصليل الصوت والزيف مصدر
زاف الدرهم اذا رده يقال درهم زيف اي ردي والاشياء الاختبار اي الناقد اذا اختبر درهما بنقده عند الريبة فيه
فظهر فيه صوت الرداءة صدق اختباره والاستعارات التي في هذا البيت تابعة للمجازات السابقة فهو من باب
المجاز المرشح ف وارتفاع ريبة بالابتداء او بلا على انها بمنزلة ليس وفي عينهن الخبر على الوجهين قوله ولا ربا مثله وخبره
محذوف وباقي البيت جملة فعلية والله اعلم

ولا بد في تعيينهن من الاولى عنوا بالمعاني عاملين وقولا

والضمير في تعيينهن للموازين وقيل للحروف ف اي لا بد لنا في تعيين ما يتميز من المخارج والصفات من الاستعانة
بعبارة المتقدمين او المعنى لا بد لنا في حصول تعيينهن والتعريف بهن من نقل اقوال الذين اعتنوا بالمعاني فاستنبطوا
واحكموها اي اذكر ما ذكره العلماء بذلك والاولى بمعنى الذين وعاملين حال منهم وقولا جمع قائل عطف عليه
اي قائلها وعاملين بها ح المراد بهذا البيت الحث على تعلم مخارج الحروف وتعليمها ومعرفة صفات الحروف والعمل بها

اذ بها يعرف حقيقة الحرف وما فيه من القوة والضعف فاذا عرف ذلك اخرجه من مخرجه واعطى حقه ما يستحقه واخذ
نفسه بالتجويد فيه **فابدا منها بالمخارج مردفا لهن بمشهور الصفات مفصلا**
قوله منها على حذف مضاف والتقدير من احكام الحروف ومردفا حال من ضمير ابدا وهو اسم فاعل من اردف
اتبع ولهن اى للمخارج بذكر ما اشتهر من الصفات ومفصلا بفتح الصاد حال من الحروف اى مبينا و**ا**جزا انه يبدا اولا بذكر مخارج
الحروف ويتبعها بالصفات المشهورة واعلم ان حروف الهجاء تسعة وعشرون حرفا وهى الهمزة والالف
والهاء والعين والحاء المهملتان والغين والخاء والقاف والكاف والجيم والشين والياء والضاد
واللام والنون والراء والطاء والدال والتاء والصاد والزاى والسين والظاء والذال والثاء
والفاء والباء والميم والواو هذه ترتيبها على حسب المخارج كما سنذكر مفصلا ولها ستة عشر
مخرجا عند الخليل وسيبويه وتنقسم الى ستة اقسام فى ستة امكنة وهى حروف الحلق وحروف اقصى
اللسان وحروف وسطه وحروف طرفه وحروف حافته وحروف الشفتين فذلك الى ستة عشر مخرجا
والمخرج هو الموضع الذى ينشا منه الحرف فاذا اردت معرفة مخرج الحرف فاسكن الحرف وادخل
عليه الهمزة فتقول اع اه اح اغ فيظهر لك بذلك مخرج العين والهاء والحاء والجيم وانما يظهر
مخرج الحرف باسكانه بخلاف ما اذا كان متحركا لان الحركة الحرف على كالكسوة تستره ثم شرع يبين ما يخرج فى كل
مخرج من الحروف فقال **ثلث باقصى الحلق واثنان وسطه وحرفان منها اول الحلق جملا**
اى فيها ثلثة احرف حلت باقصى الحلق وهى الهمزة والهاء والالف فالهمزة من اول الصدر واخر الحلق ثم الالف
بعدها عند من اعتمد عليها لهويها فى الفم ثم الهاء بعدها واثنان وسطه اى وسط الحلق وهما العين والحاء المهملتان
وفى من اعلى الحلق من اوله الا ما يلى الفم حرفان وهما الغين والخاء المعجمتان فللحلق ثلثة مخارج وسبعة احرف وهو
مذهب سيبويه واكثر النحاة لانهم يلحقون الالف الساكنة بحروف الحلق الستة وعلى مذهب ليس للالف مخرج
لانها حقيقة تهوى فى الفم قاله بعض المصنفين وقول الناظم جملا اى زينا **شـ** نعت لحرفان فالالف ضمير التثنية
وانما قال ثلث ولم يقل ثلثة ومراده ثلثة احرف لان الاحرف عبارة عن حروف المعجم وتلك يجوز معاملة الفاظها
بالتانيث والتذكير فقال ثلث بلفظ التانيث العددى اعتبارا الذلك المعنى ثم قال واثنان فاعتبر اللفظ فذكر
ثم شرع فى الحروف التى تخرج من الفم وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا فى اربعة مواضع من اللسان اقصاه
ووسطه وحافته وطرفه ففى الاقصى مخرجان وفى الوسط واحد وفى الحافة مخرجان وفى الطرف خمس مخارج
فقال **وحرف له اقصى اللسان وفوقه من الحنك احفظه وحرف باسفلا**
شـ اى ومنها حرف مخرجه اقصى اللسان وهو الذى يلى اول الحلق قوله وفوقه اى وما فوقه من الحنك فحذف

الموصول

الموصول ضرورة وهذا الحرف هو القاف ثم قال وحرف باسفل اى ومنها حرف باسفل الحنك مع كونه من
اللسان هو الكاف يقال لهما اقصى اللسان وما تحت من الحنك ومنهم من يقول وما فوقه من الحنك مما يلى مخرج القاف ...
البيت ومنهن حرف استقر له اقصى اللسان او اقصى اللسان مستقر له ومكان فوقه كما بينا من الحنك ومنهن حرف كائن
باسفل منه **ووسطهما منه ثلث وحافة اللسان فاقصاها لحرف تطولا**
الى ما يلى الاضراس وهو لديهما يعز وباليمنى يكون مقللا
شـ اى وسط اللسان والحنك منه يخرج ثلثة احرف وهى الجيم والشين المعجمة والياء المثناة من تحت فقوله
منه ثلث جملة ابتدائية هى خبر وسطهما ثم ابتدا قايلا وحافة اللسان لحرف تطول وقوله فاقصاها بدل من
حافة اللسان على زيادة الفاء ويعنى بذلك اول حافة اللسان كما ذكر الائمة وهذا الحرف هو الضاد المعجمة لانه
استطال حتى اتصل بمخرج اللام وهو يخرج من اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس وهو يعنى الضاد لديهما
اى لدى الجهتين اليمنى واليسرى فاضمر ما لم يجر له ذكر لان فى قوة الكلام دليلا عليه وهو ما يلى الاضراس لان الاضراس موجودة
فى الجانبين وقوله يعز اى يقل ويصعب خروجها منهما والاكثر على اخراجها من الجانب الايسر وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
مخرجها من الجانبين ومن الناس من يخرجها من الجانب الايمن وهو قليل **قد** ونقل بعض الائمة حديثا قال صلى الله عليه وسلم
انا افصح من نطق بالضاد فهذا يدل على ان فى اخراجها صعوبة وعسر اعلى الناس **ع** والصواب ان هذا موقوف
على عمر اما القارى اسهل عليه **و** يقال عز الشىء يعز عزا اذا قل ولا يكاد يوجد فهو عزيز اى تعز خروجه من الجهتين
والجهة اليسرى اطوع له بوضعه وباليمنى يكون مقللا وحافة اللسان لحرف جملة اسمية وتطول فى
موضع الصفة لحرف والى ما يلى الاضراس متعلق بتطول ويكون مقللا باليمنى جملة فعلية والله اعلم
وحرف بادناها الى منتهاه قد يلى الحنك الاعلى ودونه ذو ولا
شـ اى بادنى حافة اللسان اى منتهى طرف اللسان بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى ومنهم من يزيد على هذا فيقول فوق
الضاحك والناب والرباعية والثنية وهو حرف اللام قوله ودونه تحت الهاء اى دون هذا الحرف وهو اللام حرف دو ولاء اى
متابعة يعنى النون مخرجها مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وهى اخرج قليلا من مخرج اللام قال مكى ومن ادنى طرفه وما يليه
من الحنك الاعلى يخرج النون والتنوين من ذلك الادنى داخلا الى ظهر اللسان قليلا يخرج الراء ثم ذكر مخرج الراء
وحرف يدانيه الى الظهر مدخل وكم حاذق مع سيبويه به اجتلا
اى يدانى النون وهو الراء مخرج من مخرجها لكنه ادخل فى ظهر اللسان قليلا من مخرج النون لانحرافه الى اللام
يعنى قوله الى الظهر مدخل اى وحرف يدخل الى الظهر بدايته والهاء فى به تعود الى الظهر اى ان سيبويه وجماعة من الحذاق
يجعلون الراء من ظهر اللسان ثم اجتلوه اى كشفوه ذكره الشيخ ابو الحسن السخاوى قال الشارح ويحتمل ان يكون الهاء

عايدة على المذكور اي وكم من حاذق في صناعة العربية اي ماهر بها اجتلا بهذا الحرف بهذا المخرج المذكور وقوله
بدا بنه ح يعني يقارب النون وهو الراء وكم خبرية في موضع رفع بالابتداء وبه اجتلا خبره من اجتلا العامة
على رأسه اذا رفعها مع فيها المعنى انهم كشفوا ذلك وبينوه تعذ بر البيت ح كما حاذق كابن مع سيبويه قال ذلك

ومن طرفهن الثلث لقطرب ويحيى مع الجرمي معنا. وقولا

قال الحافظ ابو عمرو قال الفراء والجرمي وابن كيسان مخارج الحروف اربعة عشر مخرجا فجعلوا الراء والنون واللام
من مخرج واحد وهو طرف اللسان ق وهو راي صاحب العين قال رحمه الله هي ذلقية تخرج من ذلق اللسان اي من طرفه
وقوله من طرف جملة اسمية قدم خبرها والثلث بدل من الضمير ولقطرب متعلق بالخبر ويحيى مبتدا ش وفي قولا ضمير تثنية
راجع الى يحيى والجرمي اي نسب اليهما وقوله من طرف اي من طرف اللسان وقوله ثلث بدل من قوله هن او عطف
بيان كقولك في الدار هو زيد اضمرته اولا اعتمادا على ان السامع يعرفه ثم اعترض شك في معرفته فاثبت بما يكشفه
ومعنى لقطرب اي في مذهبه فهي لام البيان نحو هيت لك قال واما قطرب فهو ابو علي محمد بن المستنير البصري
احد العلماء بالنحو والشعر واللغة اخذ عن سيبويه وغيره ويقال ان سيبويه لقبه قطربا لمباكرته اياه في الاسحار
قال له يوما انت الا قطرب الليل والقطرب دويبة تدب ولا تستريح نهارها سعيا وقيل القطرب الجنيف واما يحيى فهو ابو
زكريا يحيى بن زياد الفراء امام نحاة الكوفة بعد الكسائي كان ثقة اماما يقال له امير المؤمنين في النحو واما الجرمي فهو ابو عمر
صالح بن اسحق احد نحاة البصرة قرا على الاخفش واخذ اللغة عن ابي عبيد وابي زيد والاصمعي كان ذا دين وورع

ومنه ومن عليا الثنايا ثلثة ومنه ومن اطرافها مثلها انجلى

قوله منه ش يعني ومن طرف اللسان ومن عليا الثنايا يعني بينهما ثلثة احرف وهي الطاء والدال المهملتان والتاء
المثناة من فوق وعبارة سيبويه مما بين طرف اللسان واصول الثنايا زاد غيره مصعدا الى الحنك قال الامام
ابو عمرو بن الحاجب قوله اصول الثنايا ليس بحتم بل قد يكون ذلك من اصول الثنايا وقد يكون مما بعد اصولها
قليلا مع سلامة الطبع من التكلف الكلف قوله ومنه ومن اطرافها يعني من طرف اللسان ومن اطراف المذكورة
اي مما بينهما مثلها اي ثلثة احرف وهي الظاء والذال المعجمتان والثاء المثلثة هي مثلها اي ثلثة احرف في العددية
ومعنى انجلا انكشف اي انجلا المذكور يعني بان كل فريق من هذه الستة وظهر مخرجه وقوله عليا الثنايا من باب
اضافة الصفة الى موصوفها والاصل الثنايا العليا وليس في كل جهة الا ثنيتان فالمجموع اربعة ويجوز التعبير
عن المثنى بالجمع تخفيفا وهذه اضافة صحيحة كقولهم هو عظيم المناكب وعريض الحواجب

ومنه ومن بين الثنايا ثلثة وحرف من اطراف الثنايا هي العلا

اي ومن طرف اللسان ومن بين الثنايا لا اصولها ولا اطرافها ثلثة احرف وهي الصاد والسين المهملتان

والزاي

والزاي وعبر عن ذلك بعضهم فقال من طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى وسيبويه لم يصف الثنايا في عبارته فلم
يقل العليا ولا السفلى قال الامام ابن الحاجب اراد الثنايا العليا وانما عبروا عنها بلفظ الجمع لان اللفظ اخف
مع كونه معلوما انه ليس ثم الا اثنتان قوله وحرف من اطرافها يعني الفاء وقوله هي العلا يعني للثنايا والعلا جمع العليا
وهذا اخر ما يتعلق بمخارج الفم وبقي مخرج الشفة وفيها مخرجان لاربعة احرف ثم تمم الكلام في مخرج الفاء فقال

ومن باطن السفلى من الشفتين قل وللشفتين اجعل ثلثا لتعدلا

اي مخرج الفاء من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا وهذه عبارة سيبويه وبقيت ثلثة احرف
هي الواو والباء الموحدة والميم مخرجها مما بين الشفتين فهذه حروف الشفة وحروف الحلق هي السبعة
المبدا بذكرها والبواقي حروف الفم والفاء مشتركة بين الثنايا والشفة ونصب لتعدلا بلام المستقبل

وفي اول من كلم بيتين جمعها سوى اربع فيهن كلمة اولا

اي في حروف اول جمع اولى وجه ثانيته على ما سبق في قوله ثلث باقصى الحلق ثم كانه قال وفي اوايل كلمات
بيتين جمع هذه الحروف ذوات هذه المخارج وكلم بكسر الكاف وسكون اللام هو تخفيف كلم بفتح
الكاف وكسر اللام مثل قولهم فخذ وكبد ثم قال سوى اربع اي سوى اربعة احرف فانك لا تاخذها من مجموع الكلمة الاولى
من اول البيتين وهي هاع وكلمة منونة واولا ظرف لفتت حركة همزته على التنوين ش وفي اول جمعها جملة اسمية
قدم خبرها ومن كلم بيتين صفة الاول وسوى استثنا واربع مجرور باضافته اليه وانث اربعا على تاويل
ما عبر به عنه من الهمزة والهاء والالف والعين ع فيهن كلمة اسمية في محل الصفة لاربع واول لا ينصرف للصفة

ووزن الفعل اهاع حشا غاو خلا قارى كما جرى شرط يسرى ضارع لاح نوفلا

لما اجمل ذكر الحروف عند بيان مخارجها ان بها مضمنة في اوايل كلمات بيتين على ترتيب ما بينه فقال اهاع ع وكان الوجه
تقديم ذكر الالف على الهاء عند الحروف الحلقية فيقال الهمزة والالف والهاء كذلك عبر سيبويه وغيره فعدل الناظم الى
تقديم الهاء على الالف لانه لما يطاوعه كلمة تشتمل على ذلك الترتيب ومعنى هاع افزع من قولهم هاع يهيع ويهاع اذا
جبن ومنه الهيعة لكل ما افزعك من صوت او فاحشة تشاع ويقال ايضا هاع يهوع اذا قاء وكلاهما محتمل هنا
على ما بينته والحشا ما انضمت الضلوع عليه والجمع احشاء ف والمراد به هنا القلب لانه محل الفزع والغاوي
ضد الراشد والمراد به هنا المذنب ش اسم فاعل من غوى يغوي غيا اي ضل وحشا غاو مفعول اهاع مقدم
عليه وعلى فاعله وفاعله خلا قاري والخلا بالقصر الرطب من الحشيش والرطب بضم الراء الكلا ويقال فلان حسن
الخلا اي طيب الكلام يكنى بذلك عن جودة قراءته وطيب حديثه وكنى به الناظم هنا عن جودة قراءة القاري وما
يجنيه سامعها من التلذذ بها اي ان قراءته هذا القاري افزعت حشا الغاوي الضال المنهمك في طغيانه

فالتقى ما فى باطنه من الاخلاق الذميمة واستبدل بها غيرها ف ويقال هو حسن الحلا اى حسن الحديث المعنى حسن قراءة القارى
من جهة خشية الله افزعت قلب الغاوى فى الحديث من اراد ان يقرا القران رطبا كما انزل فليقراه على قراءة ابن
ام عبد قلت يعنى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وقوله كاجرى اى وهكذا اجرى شرط قراءة من كان صار رعا
خاشعا ان يتبين منه ذلك للبيبرى ويحكى عن قراءة صالح المرى من هذا الباب عجايب وهو احد المتعبدين
السادة والنوفل الكثير العطاء وانتصابه على الحال اى لاح هذا القارى كثير العوايد والمنافع لما فيه من الخير
ع والنوفل ايضا البحر والمعنى ان هذا القارى كثير فوايده وهو ايضا كالبحر فى جوده وسعته ثم زاد فى وصفه فقال

ودع طهر دين تمه ظل ذى ثنا صفا سجل زهد فى وجوه بنى ملا

الطهر الطهارة والدين العادة والنعمة والمنة بمعنى واحد يقال تم الله عليك النعمة وانمها كلاهما متعد الى
المعمول ف والثناء ذكر المرء بالصفات الحسنة وهو ممدود وقصره للضرورة وصفا اى راق والسجل
الدلو المملوة والمراد ما وهو ههنا على سبيل الاستعارة والزهد ترك الرغبة من متاع الدنيا والوجوه
اشراف القوم ع اى هذا القارى راى الاعمال الطهارة الدينية فعمل بها مقبلا عليها فاستحق الثناء وهو
قوله تمه ش اى دعى هذا القارى طهارة دين اتم ذلك الدين ظل شيخ ذى ثنايا واراد به تم به ثم حذف حرف
الجر وهو الباء فصار تمه اى تم بذلك الدين ظل ذى ثناء وهذا احسن معنى من ان يكون الظل اتم الدين
الدين وصفا سجل زهد جعل ههنا للزهد سجلا كانه مجتمع فى وعاء فاخذ هذا الرجل المشار اليه صفوته فقوله
سجل زهد مفعول صفا وفاعله ضمير عايد على موصوف ذى ثناء ثم قال فى وجوه بنى ملا اى هم
اشراف بنى الاشراف ع لانه لما صفا طريقه اى طريق زهده وعذب ماء ذنوبه مما يكدره ويغيره عد
من جملة الاشراف وسادات الناس واول البيت وصف ثانيه وصفا سجل زهد نعت لذى ثنا وسجل منصوب
على التمييز

وغنه تنوين ونون وميم ان سكن ولا اظهار فى الانف يجتلا

ش وغنه تنوين مبتدا وفى الانف يجتلى خبره كما يقول هند فى الدار تكرم اى ثم تنكشف وتنجلى اى ها واراد ان بين مخرج
الغنة فبين اول الحروف التى يصحبها الغنة زائلها وهى التنوين والنون والميم فهذه ثلثة وفى الحقيقة حرفان
النون والميم لان التنوين نون خفيفة فى المخرج والصفة وانما الفرق بينهما عدم ثبات التنوين فى الوقف وفى
الخط وانه لا يكون الا زايدا على هجاء الكلمة واما سيبويه واتباعه فلم يذكروا الا النون والميم قال سيبويه فى ذكر
الحروف بين الشدة والرخوة ومنها حرف يجرى معه الصوت غنة من الانف فانما يخرج من انفك واللسان
لازم لموضع الحرف لانك لو امسكت بانفك لم يجر معه صوت وهو النون وكذلك الميم وقيل يخرج من الخياشيم
وهى الصوت المحصور فيها كاصوات الحمام والقمارى وقوله ان سكن اى شرطها ان يكون سواكن وان يكن

مخفيات او مدغمات الا فى موضع نصوا على الادغام فيه بغير غنة او اختلف فى ذلك على ما مضى فى باب احكام النون
الساكنة والتنوين فان كن مظهرات او متحركات فلا غنة فالعمل فى النون للسان وفى الميم للشفتين قال
مكى اما النون المخفاة فهو صوت مركب على جسم الخيشوم خاصة لا حظ للجزء من اللسان فيه وهو نوعان التنوين
والنون الخفيفة الداخلة على الفعل للتوكيد وقال قبل ذلك الغنة الصوت الزايد على جسم الميم والنون منبعثا
من الخيشوم المركب فوق غار الفم الاعلى يصدق هذا انك لو امسكت انفك لا يمكن خروج الغنة ولا يتغير الصوت بالنون
لعدم الغنة المتعذرة بها قلت وهذا يدل على ان مخرج الغنة من الخيشوم فهذه ستة عشر مخرجا عند الاكثرين وذهب
قطرب والفراء والجرمى الى انها اربعة عشر مخرجا كما سبق والاول اشهر وعليه اعتماد القراء قال بعض
العلماء اذا عرفت هذه المخارج فاعلم انها تنحصر فى ثمانية اماكن ولها ثمانية القاب لقبها بها الخليل بن احمد وهى
حلقية لهوية شجرية مذلقة شفوية ويقال شفهية نطعية بفتح النون اسلية لثوية فالحلقية تقدم ذكرها لانها
منسوبة الى الحلق واللهوية حرفان القاف والكاف سميا بذلك لانهما من اللهاة وهى اللحمة المسترخية كانها زنمة
فى اقصى الحلق تكتنفها النغنغة والنغنغة لحمة فى اصل الاذن من باطن وجمعها النغانغ والشجرية ثلثة الجيم
والشين والياء الا ان الخليل جعل الضاد مكان الياء وسميت شجرية لانها من شجر الفم وهو منفرجه اى مفتحه قاله
الخليل وقال الاصمعى الشجر الذقن بعينه حيث اشتجر طرف اللحيين من اسفل اى التقى وقال ابو عمرو الشيبانى الشجر ما بين
اللحيين والمذلقة هى نوعان احدهما بين اسلة اللسان الى مقدم الغار الاعلى وهى ثلثة احرف اللام والنون والراء والثانى
شفوى وهى ثلث ايضا الفاء والباء والميم سميت مذلقة لانها من طرف اللسان وذلق كل شى حده يقال لسان ذلق
اى حاد وجمعها لكم منقل والنطعية بفتح النون وكسرها ثلثة احرف الطاء والدال والتاء سميت بذلك لانها من نطع الفم
وهو اعلاه والاسلية ثلثة احرف الصاد والسين والزاء سميت بذلك لانها من اسلة اللسان اى مستدق طرفه
واللثوية احرف الظاء والذال والثاء سميت بذلك لانها من اللثة وهو اللحم الذى فيه منبت الاسنان بدل [illegible] النيعة
والعشرين الالف والواو والياء اذا سكنتا وقبلهما حركتاهما تسمى جوفا هوايية لانها لا تقع فى الاماكن
الثمانية لقبها الخليل وهو يتعلق بالمخارج وينسب اليها ولما انقضى الكلام فى المخارج شرع بذكر الصفات فقال

وجهر ورخو وانفتاح صفاتها ومستفل فاجمع بالاضداد اشملا

اعلم ان صفات الحروف التى تحتاج الى معرفتها ستة عشر صفة كعدد مخارجها ذكر منها فى هذا البيت اربعة وهى الجهر والرخوة
والانفتاح والاستفال واشار الى اضدادها بقوله فاجمع بالاضداد وذكر الاضداد ياتى عقيب هذا البيت عبر عن
الاثنين من الاربعة بلفظ المصدر وهما الجهر والانفتاح وعن اثنين بلفظ الصفة وهما رخو ومستفل ولفظ الصفة
عن الاولين مجهورة ومنفتحة ولفظ المصدر فى الاخرين رخاوة واستفال وبكل ذلك وقعت العبارة فى كتب

الاتية فالجهر ضده الهمس والرخاوة ضدها الشدة والانفتاح ضدها الاطباق والاستفال ضدها الاستعلا
وسياتي كل ذلك فالمجهورة تسعة عشر حرفا سميت بذلك من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك انه لما امتنع
النفس ان يجري معها انحصر الصوت بها فقوي التصويت بها قال بعض الائمة الا ترى انك لو تكلفت تكرار الحرف مع
جري النفس لم تقدر عليه ويجمع هذه الحروف قول القايل زاد ظبي غض لي طهور اذ قطع والمهموسة عشرة احرف وهي
ماعدا المجهورة سميت اخذا من الهمس الذي هو الحس الخفي والهمس الضعف فسميت مهموسة لضعف الصوت بها حين جرى النفس معها
فلم يقو التصويت بها وقول الناظم فاجمع بالاضداد اي بمعرفة اضداد ما ذكرت يجمع يشمل جميع الحروف واشملا جمع يشمل
وهو مفعول اجمع **فمهموسها عشر حثت كسف شخصه اجدت كقطب للشديدة مثلا**
اي فمهموس الحروف عشرة وجمعها في قوله حثت كسف شخصه ق ومعنى حثت رمت والكسف بمعنى المكسوف وهو المتغير
وقال غيره سكت فحثه شخص وقيل كست شخصه فحث ثم جمع الحروف الشديدة في قوله اجدت كقطب وقال اجدت طبقك
كقطب وقال اجدت طبقك والتا للتانيث او للخطاب وقيل اجد ك قطبت وجملة ثمانية احرف واجدت وجدت
بمعنى والقطب ما يدور عليه الشيء ومنه قطب الفلك وقطب الرحى والشدة في اللغة بمعنى القوة وانما سميت بذلك لانها
قويت في مواضعها ولزمتها ومنعت الصوت ان يجري معها حال النطق بها ثم لان الصوت انحصر في المخرج فلم يجر
اي اشتد وامتنع قبول التليين بخلاف الرخوة ق قوله مثلا اي مثل هذا اللفظ وتخص لجمع الحروف الشديدة
والرخوة ضدها وهو ما استرخى من مجراه فيمكن مد الصوت به لانه لا يلزم مخرجه كلزوم الشديدة الا ترى انك اذا قلت الحث
والحط اسمعت به صوتك جاريا مع الثاء والطاء وجملة ثلثة عشر حرفا جمعها قولك حث شخص منه فظ عض شد وماعدا ذلك
فيهما **وما بين رخو والشديدة عمر نل وواي حروف المد والرخو كملا**
اي ما بين حروف رخوة والحروف الشديدة حروف قولك عمر نل ش اي هذه الخمس لا رخوة ولا شديدة ولا ينبغي ان
يكتب عمر هنا بواو ليلا يصير الحروف ستة وهو منادى بهمزة حذف حرف ندائه اي يا عمر نل ما ذكرته لكن ثم ذكر ان حروف
المد يجمعها قولك واي وهي ثلثة احرف الواو والالف والياء وسميت حروف المد لامتداد الصوت بها عند ساكن
او همزة ثم قال والرخو كملا اي وهذا اللفظ هو واي كملت حروف الثلثة الحروف الرخوة التي هي ضد الشديدة اي
انها معدودة منها وانما قال ذلك لان غيره يجعلها من جملة الحروف التي بين الرخوة والشديدة فلم يذكرها في حروف عمر نل
انها عنده من قسم الرخوة والذين جعلوها بين الرخوة والشديدة فقد جمعوها عندهم ثمانية يجمعها لم يروعنا اولم يرعونا بين
البيت ق والذي استقر رخو والشديد مجمعه حروف عمر نل اي هذه ونا ول وو وواي حروف المد وكل الرخو واي
وقظ خص ضغط سبع علو ومطبق هو الضاد والظا اعجما وان اهملا
اي وحروف هذه الكلمات هي حروف الاستعلا وهي سبعة سميت بذلك لارتفاع اللسان بها الى الحنك

وماعداها المستفلة لانها لا يعلو بها اللسان الى جهة الحنك وقد مضى في باب الراات معنى هذه
الكلمات واضاف سبعا الى علو كانه قال حروف العلو حروف الاستعلا ويجوز ضم عين العلو وكسرها
ومطبق مبتدا خبره محذوف اي ومنها مطبق اي ومن الاحرف السبعة المستعلية حروف الاطباق وهي
اربعة ثم بينها بقوله هو الضاد والظاء المعجمتان والمهملتان يعني الصاد والطاء والمعجم المنقوط والمهمل
الذي لا نقطة والفعي حركة همزة اهملا على نون وان والالف في اخر اهملا ضمير التثنية وسميت هذه الاربعة
مطبقة لانه انطبق على مخرجها من اللسان ما حاذاه من الحنك وماعداها يقال لها المنفتحة لانك لا تطبق لسانك منها على
الحنك قال الامام ابو عمرو بن الحاجب ان تسمية هذه الحروف بالمطبقة والمنفتحة فيها تجوز لان المطبق انما هو
اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق وكذا المنفتحة والمستفلة ق ترتيب البيت
وحروف قظ خص ضغط سبع علو ومنها نوع مطبق هو الضاد والظاء والصاد والطاء
وصاد وسين مهملان وزاءها صفير وشين بالتفشي تعملا
ش الذي سبق في الصفات كان له ضد يطلق على باقي الحروف ومن هنا صفات لبعض الحروف ليس يطلق على
على ما بقيها فهذه الثلثة الصاد والسين والزاي تسمى حروف الصفير لانها يصفر بها وباقي الحروف لا صفير لها
قال مكي والصفير حدة الصوت كالصوت الخارج من ضغطة ثقب قال والتفشي انتشار حروف الريح وانبساطه
حتى يتخيل ان الشين انتشرت حتى لحقت بمنشا الظاء قال ابن مريم الشيرازي حروف التفشي اربعة مجموعة
في قولك مشفر وهي حروف فيها غنة وتفش وتكرار وانما قيل لها حروف التفشي وان كان التفشي من الشين خاصة
لان الباقية مقاربة له لان الشين بما فيه من التفشي ينتشر الصوت منه حتى يصل الى مخارج الباقية وقال الشيخ
ابو الحسن السخاوي تسمى الشين المتفشي لانه انتشر في الفم برخاوته حتى اتصل بمخرج الظاء والتفشي الانتشار
وقوله صفير اي ذات صفير والضمير في زايها يرجع الى الحروف ومهملا
نعت صاد وسين وشين بالتفشي تعمل اي اتصف به لان من عمل شيئا اتصف به ولهذا اعداه بالباء
ومنحرف لام وراء وكررت كما المستطيل الضاد ليس باغفلا
اي ومنها نوع منحرف ولام وراء بدلان عطف احدهما على الاخر ف اي وحرف اللام يسمى بالمنحرف والراء
كذلك توصف بالانحراف لان اللام فيها انحراف الى ناحية طرف اللسان والراء ايضا فيها انحراف قليل
الى ناحية اللام ولذلك يجعلها الالثغ لاما قال الامام ابن الحاجب اللسان عند النطق باللام ينحرف
الى داخل الحنك قليلا ولذلك سمي منحرفا والا فهو في الحقيقة لولا ذلك حرف شديد اذ لولا الانحراف
لم يجر الصوت وهو معنى الشدة ولكنه لما حصل الانحراف مع التصويت كان في حكم الرخوة لجري الصوت

ولذلك جعل بين الشديدة والرخوة وقوله وكررت ضميره يعود على الراء اى جعلت بين صفتي
الانحراف والتكرير وسمى الراء مكرر التكرر عند نطقك به ساكنا فيصير كرائين مال بكى التكرير
تضعيف يوجد في جسم الراء لارتعاد طرف اللسان ويقوى مع التشديد ولا يبلغ به حد يقبح وقال
ابن بريم اذا وقف الواقف على الراء وجد طرف اللسان يتعثر بما فيه من التكرير ولذلك يعد في الامالة
بحرفين والحركة فيه بمنزل حركتين وسمى الضاد مستطيلا لانه استطال حتى اتصل بمخرج اللام قال
والاستطالة بمد عند بيان الضاد للجهر والاطباق والاستعلاء وتمكنها من اول حافة اللسان الى
منتهى طرفه فاستطالت بذلك فلحقت بمخرج اللام ومعنى ليبين باعفالا اى هو مسقوط احترز بذلك من
الاشتباه بالضاد وقوله كالمستطيل نعت لمصدر محذوف وما مصدر به وصلت بالجملة الاسمية
والتقدير تكريرا كاستطالة الضاد يعنى في القوة وليبين باعفالا جملة في محل الحال من الضاد واقعة موقع
مبعجما كما الالف الهاوى واوى لعلة وفي قطب جد خمس قلقلة علا
اخبر ان الالف موصوف بالهوى لان مخرج اتسع لجريانه في هواء الفم وهو حرف اتسع هواء الصوت مخرجه اشد
من اتساع مخرج الياء والواو ولانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك قال سيبويه
قوله واوى لعلة اى حروف كلمة اوى وهو فعل المضارع الاخبار عن المتكلم من اوى ياوى فهى اربعة احرف
همزة ثم الف وواو وياء ومعنى لعلة اى هى حروف علة اى معتدة لم يرد انها حروف الاعتلال الماعرفها من
القلب والابدال على ما هو معروف في علم التصريف ولم يعد اكثر المصنفين حروف العلة الا الثلثة وزاد الناظم ظم
فيها الهمزة لما يدخلها من انواع التخفيف بالحذف والتسهيل والقلب وتسمى ايضا الحروف الثلثة الهوائية
لانها تخرج من هواء الفم ثم ذكر حروف القلقلة وهى خمسة وجمعها في قوله قطب جد وهذا جمع حسن وقال غيره
جد بطق وقد طبج اى حمق وعلانعت لقوله خمس اى خمس عالية اى معروفة ظاهرة لان العالى ابدا ظاهرا قال
السخاوى سميت بذلك لانك اذا وقفت عليها تقلقل اللسان حتى يسمع له نبرة قوية وقال الامام سميت بذلك
صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التى هى صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها
ما لم يخرج ثم ذكر الناظم في البيت الاتى ان اعرف حروف القلقلة القاف اى المشهورة بذلك قالوا اصل القلقلة للقاف
لان ما يحس به شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الضغط فيه اكثر من غيره فهذا اخر الكلام في صفات الحروف
التى تعرض الناظم لذكرها وهى منقسمة الى ما يشعر بضعف فالجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والصفير والقلقلة
والتكرير والتفشى والاستطالة والانحراف علامات القوة واما الهمس والرخاوة والتسفل والانفتاح والمد
والاعتلال والهوى فعلامات الضعف فلا يغفل من يطلب تجويد التلاوة من مراتب الحروف على حسب تمكنها في

القوة والضعف وليست صفات القوة ولا صفات الضعف متساوية فكل قسم منها مختلف المراتب و
الا ترى ان الطاء شديدة القوة بما يتضمنه من الجهر والشدة والاطباق والاستعلاء والقلقلة وان الهاء
شديدة الضعف بما يتضمنه من الهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال وان الهمزة متوسطة في القوة والضعف
لان فيها جهرا وشدة وفيها انفتاحا واستفالا وان الباء اقوى منها لانها مثلها في الصفات المذكورة وتزيد
عليها من صفات القوة بما ذكرته في هذه الاحرف الاربعة مغن عن الاطالة لذكر جميع الحروف
فتامل قال الامام ابن الحاجب رحمة الله وفائدة هذه الصفات التمييز بين ذوات
الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها كاصوات البهائم لا يدل على معنى فسبحان من وفق في كل شئ حكمته
واعرفهن القاف كل يعدها فهذا مع التوفيق كاف محصلا
قوله كل يعدها ش اى هى تجمع على عدها من حروف القلقلة فهذا معنى التوفيق اى هذا الذى ذكرته اذا وفق
الله تعالى من عرفه يكفيه في هذا العلم ومحصلا مفعول كاف اى يكفى الطالب المشتغل ويجوز ان
يكون حالا من الضمير في كاف اى في حال كونه محصلا لغرض الطالب محتويا على ما ذكرته من الصفات كاف لمن
حصله وقد وفق الله الكريم بمنه لاكمالها حسناء ميمونة الجلا
ف توفيق الله للشئ تسديده له وارشاده ومن الله فضله وعطاؤه قال بعض العارفين التوفيق حسن عناية
الحق الى العبد ليبين له فيه سبب ولا منه طلب والمن الانعام واكمال الشئ اتمامه والميمون المبارك والجلا الظهور
ولاكمالها متعلق بوفق ش ومعنى حسناء ميمونة الجلا اى مباركة الابروز والظهور الا كما ظهرت للناس كانت مباركة
الطلعة وسماحالان ومنه حال من الله والجلا اصله المد فقصر فيه ما ذكر في اجذم العلاء ومنه جلا العروس
وابياتها الف تزيد ثلثة ومع مائة سبعين زهرا وكملا
ذكر في هذا الباب عدد ابيات هذه القصيدة واثنى عليها بانها زهرا اى منيرة وكمل اى كاملة ش
وفاعل تزيد ضمير راجع الى الابيات لا الى الالف فان الالف مذكر وثلثة نصب على التمييز وسبعين
عطف عليه والتقدير وتزيد ايضا سبعين مع مائة فصار المجموع الفا ومائة وثلثة وسبعين زهرا وكملا حالان من الضمير
في تزيد الراجع الى الابيات اى زاهرة كاملة يعنى مضيئة كاملة الاوصاف ويجوز ان يكونا صفتين للتمييز اى تزيد
ابياتها على الالف ابياتا زاهرة والوجه الاول اولى لانه اعم وصفا ف حالان من ذى حال محذوف التقدير انظمت
زهرا وكملا وقد كسيت منها المعانى عناية كما عريت عن كل عوراء مفصلا
ف اثنى في هذا البيت على معانيها والفاظها فاخبر ان معانيها الفائقة كسيت من الفاظها البديعة عناية

والكاسي هو الناظم ولم يذكر للعلم به وقوله فيها عريت عن كل عوراء واراد بالعوراء الكلمة القبيحة واراد
بالمعضل القافية ومنها متعلق بكسيت او حال من عذابة ش ونصب عناية على انه ثاني مفعولي
كسيت اي انه اعتنى بها فجاءت شريفة المعاني حسنة المباني وقابل بين الكسوة والعري فقال
كسيت معانيها عناية وعريت في التعبير عنها عن كل جملة عوراء اي تنبئ عن المعنى المقصود
فهي ناقصة معيبة ونصب معضلا على التمييز اي عن كل جملة عابت معضلا والمعضل العضو اي كل ما فتح
ويجوز ان يكون فاعل عريت ضميرا عائدا على القصيدة ومعضلا تمييز منه اي كما عريت مفاصلها عن العيوب وعنى
بذلك القافية جعلها عروسا حسناء ميمونة الجلوة منزهة عن العيوب على طولها وصعوبة مسلكها وكما عريت
ف نعت لمقدر محذوف وما مصدرية والتقدير كسوة لعريها بعريت وعوراء لا ينصرف للتانيث ولزومه

وتمت بحمد الله في الخلق سهلة منزهة عن منطق الهجر مقولا

تمت يعني القصيدة ف الخلق بفتح الخاء ومراد به منشا الناظم ويروى في الخلق بضم الخاء
على سبيل المجاز والاستعارة والسهولة ضد الصعوبة يعني انه سهلة النظم اراد ان كل احد
ينقل منها الفوائد اذا عرف رموزها وينال منها الغرض من غير صعوبة ولا كلفة ش شرط ان يعرف
طرفا من النحو مما يتعلق باصوله وجملا من عوامله ليتصل الى مقصوده ومنزهة اي بعيدا والتنزه عن الشي التباعد
عنه والهجر الفحش من الكلام والمقول اللسان يعني ان لسانها بعد عن النطق بالفحش واضاف اللسان اليها
مجاز وبحمد الله وسهلة ومنزهة احوال من فاعل ومقولا تمييز ش اي ليس فيها كلمة قبيحة يستحيي من سماعها والله اعلم

ولكنها تبغي من الناس كفؤها اخا ثقة يعفو ويغضي تجملا

تبغي اي تطلب والكفو المماثل واخو الثقة الامين والاغضاء الستر والمساهلة والتجمل فعل الجميل واخا ثقة
س صفة لكفوا او بدل منه ونصب تجملا على انه مفعول من اجله جعل كفوها من كان بهذه الصفة
لانه لثقته يعترف بما حسن فيها ويعفو عن الاذى مما لابد للبشر منه واذا كان الكفو اهلا فهو
عالم حينئذ يرى فيها من الفوائد والغرائب ما يغضي معه عن شيء يراه ولا يعجبه منها الآن يذكره على سبيل
التنبيه على الغاية كما اشار اليه في مواضع منها فان نهج طريقة العلماء لمن يقف عليه ممن لا يبلغ درجته
في العلم ذلك والمعاملة مع الله سبحانه والاعمال بالنيات ف معنى البيت انها تطلب من الناس من هو كفو في الصفات الحميدة
واختلفت الصفات فصفاتها الجودة والاتقان والتحقيق وصفاته الامانة والاعتراف بفوائدها والعفو عما يراه
مما لا يعجبه ان رآه **وليس لها الا ذنوب وليها فيا طيب الانفاس احسن تاولا**
ووليها اي ناظمها ع معنى ليس لها الا ذنوب ناظمها فما تحقق من العيوب فهو الفاعل له فكن انت يا طيب الاخلاق

حسن التاول لها ان وقفت على شيء فيها فان ذلك من صفات الكرام ش اي انها لما تكاملت
صفات حسنها وبعدت مفاصلها عن كل عوراء وابتغت كفوا يصلح للاتصال بها فيما يمنع الكفو
منها الا ذنوب المتولي امرها وكل ذلك استعارات حسنة يعني ان صد الناس عنها امر فما هو الا بعلة
وليها من نفسه وانما قال ذلك تواضعا لله تع والمومن يهضم نفسه بين يدي الله تع ويعترف بتقصيره
في طاعته ولو بلغ منها ما بلغ والا فوليها كان احد اولياء الله تع وقوله فيا طيب الانفاس احسن اشعار الى ذلك اي
احمل كلامي على احسن محامله وهي ما حملناه عليه من التواضع ومما كما قال ص ابو بكر الصديق رض لست بخيركم
وتاولا مفعول احسن او تمييز كما يقول طب نفسا وقر عينا اي لتطب نفسك ولتقر عينك وتحسن تاولك والله اعلم

وقل رحم الرحمن حيا وميتا فتى كان للانصاف والحلم معقلا

ف امر الطيب الانفاس ان يدعو له بالرحمة واراد بالفتى المذكور نفسه ع وليس هذا رؤية منه نفسه ولم
يقله على جهة الافتخار وانما هو على الاخبار وتعريف من لم يعرفه وقد كان السلف يفعلون مثل هذا لينتفع بهم
من لم يعرفهم نحو قول ابن مسعود ما من اية في القران الا وانا اعلم حيث نزلت ولو اعلم احدا اعلم بكتاب الله مني لرحلت
اليه ش ولو استبعدت ذلك القول من جهة انه غير ملائم للتواضع بقوله وليس لها الا ذنوب وليها ولا هو مناسب لطلب الرحمة عليه
فان اللائق ان يقال اللهم ارحم عبدك المقصر ونحو ذلك فالمعنى انه بالترحم على ما كانت بهذه صفته لانه يذهب الى
الانصاف نحو ذلك من قبل حين قال اخا ثقة وبقوله فيا طيب الانفاس فكانه قال قل رحم الله من كان بهذه
الصفة اي ادع له وفتى مفعول رحم وحيا وميتا حالان منه معترضان عليه وهذا اللفظ وجدته للامام احمد بن حنبل
لما ارسل اليه ادم بن ابي اياس يعظه ويقوي نفسه على الصبر في ايام المحنة اذ كان محبوسا فقال احمد رحمه الله حيا وميتا
يعني ادم ذكره الخطيب ابو بكر في تاريخه في ترجمة ادم ثم وصف الفتى بقوله كان للانصاف والحلم معقلا اي حصنا او موضعا
يعقل الانصاف والحلم ج والمعقل الحصن وهو منصوب على خبر كان اي كان معقلا للحلم والانصاف والعقل المنع
في اللغة **عسى الله يدني سعيه بجوازه وان كان زيفا غير خاف مزللا**
ع عسى متصل بما قبله اي ادع له بالرحمة عسى الله يدني ان يقرب سعيه اي عمله بجوازه اي بقوله ش
اي ما سعى له من عمل البر بجوازه بان يجعله جائزا فلا يرده بل يتقبله على ما فيه من الخلل
فاوما الى ذلك بقوله وان كان زيفا اي رديا يقال للدرهم الردي زيف واراد
بقوله غير خاف اي زيفه ظاهر لا يخفى لبصيرته بالاعمال الصالحة ومزللا مثل زيفا يقال
زلت الدراهم اي نقصت في الوزن فمزلل بمعنى منقوص هذا كله ان كان اسم كان ضميرا
ضميرا عائدا على السعي وان عاد على الناظم فالمعنى انه منسوب الى الذلل والزلل الخطيئة وكل ما ذكرنا على ان

يكون الهاء في بجوازه للسعي ويجوز ان يكون للساعي اي يدني سعيه بان يجوز ولبس الصراط
وعسى ف فعل ماض غير متصرف والله اسمه ويدني خبره واتى به بغير ان حملا له على كاد ويجوز انه
متعلق بيدني والباء فيه لسبب وغير خاف فضل الاصفهان

فيا خير غفار ويا خير راحم ويا خير مأمول جدا وتفضلا

ج الغفار الستار والغفر الستر فالله تعالى غفار لذنوب عباده اي يسترها ويتجاوز عنها والمأمول
المرجو والامل الرجا والجدا بالقصر العطية وبالمد الغناء والنفع وانتصاب الجدا والتفضل على التمييز
فان قلت يا للبعيد فلم كرر ههنا في النداء للقريب وهو الله تعالى اذ هو اقرب الى العبد من حبل الوريد
والادب حذفها قلت قد تقع للقريب ايضا ولا يمنع ايضا منها ان يكون للبعيد فانه رحمه الله راى نفسه
مقصرا بعيدا من عمل الواجب واستحقاق القرب فاتى بحرف النداء اشارة اليه الى حاله لانه اراد بعد الرتبة

اقل عثرتي وانفع بها وبقصدها حنانيك يا الله يا رافع العلا

ش العثرة الزلة والاقالة منها الخلاص من تبعتها وانفع بها اي بهذه القصيدة فانفعه بقصده وكلام
الناظم في هذا الدعا لانه قصد نظمها ف اي بقصدي بها رحمتك وتعطفك علي ثم قال حنانيك اي تحنن علي تحننا
بعد تحنن والتحنن من الله الرأفة والرحمة ش وهذا احد المصادر التي جاءت بلفظ التثنية المضافة الى
نحو لبيك وسعديك والمراد بها المداومة والكثرة وقطع همزة اسم الله تعالى في النداء جائز تفخيما له واستغاثة
به على مد حرف النداء مبالغة في الطلب والرغبة ثم كرر النداء بقوله يا رافع العلا اي يا رافع السموات
العلى قال سبحانه تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى ف ومفعول انفع محذوف اي انفع بها ملابسها او بقصدها
والقصد مصدر مضاف الى المفعول والفاعل محذوف مقدر بعده اي بقصدنا هو ع واذ دخلت العرب حرف
النداء على اسم الله خاصة للزوم الالف واللام له ولكثرة تكراره في الكلام والدعا وجوز قطع الهمزة ووصلها
والقطع للاختصاص

واخر دعوانا بتوفيق ربنا ان الحمد لله الذي وحده علا

ختم دعاه بالحمد لله كما اخبر سبحانه عن اهل الجنة واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين واخر ف
مبتدا مضاف الى دعوى ودعوى مضاف الى الفاعل وبتوفيق ربنا متعلق به ش اي بدعوانا لانه
مصدر كما يقول دعوت بالرحمة والمغفرة ويجوز ان يكون الباء للسبب اي انما كان اخر دعوانا ان الحمد لله
بسبب توفيق ربنا لاتباع هذه السنة التي لاهل الجنة ف وان مخففة من الثقيلة والاصل انه الحمد

بتقدير ضمير الشان والحمد لله خبر ان وان واسمها وخبرها خبر المبتدا وهو علا
وفاعله صلة التي ووحده مصدر في موضع الحال من فاعل علا

وبعد صلوة الله ثم سلامه على سيد الخلق الرضي متنخلا

ف بعد ظرف بني حين قطع عن الاضافة والعامل فيه فعل محذوف والتقدير واقول بعد هذا
ش اي بعد تحميد الله تعالى وذكره فنصلي ونسلم على رسوله فقوله صلوة الله مبتدا ثم سلامه عطف
عليه على سيد الخلق خبر المبتدا والرضي نعته اي المرتضى ومتنخلا نصب على الحال اي مختارا
ف حال من الذكر في الرضي من معنى الفعل والسلام والسلامة اسم واقع موقع التسليم وسيد
الخلق معناه احلمهم واعظمهم قدرا ثم بينه فقال

محمد المختار للمجد كعبة صلوة تباري الريح مسكا ومندلا

محمد بدل من سيد الخلق او عطف بيان مسمى بذلك لكثرة خصاله المحمودة والمختار المصطفى والمجد
الشرف والرفعة ش وكعبة ثاني مفعولي المختار لانه اسم مفعول واقع صلة للالف واللام والتقدير
الذي اختير كعبة واللام في للمجد يجوز ان يكون للتعليل اي اختير كعبة تؤم وتقصد من اجل المجد الحاصل
له او للدين ويجوز ان يكون من تتمة قوله كعبة اي كعبة للمجد اي لا مجد اشرف من مجده كما ان كعبة
مكة اشرف ما فيها او على ان المجد المتفرد بالخصلة الحميدة يقال فلان كعبة في الكرم اي انه انفرد بذلك
فصار مقصودا من اجل ذلك وتفرده به ولهذا قال مقاتل سميت كعبة لانفرادها من البناء
بنفسها وشرفها وقيل الكعبة الشيء المرتفع يقال تكعب ثدي المراة تعلوه فالمعنى على هذا محمد المختار للمجد
حصنا رفيعا ش وصلوة نصب على المصدر اي صلى صلوة وحذف صفتها او يكون منصوبا على المدح لان
ما تقدم من قوله صلوة الله يغني عن هذا التقدير ومعنى تباري الريح تعارضها وتجري جريها في العموم
والكثرة ومسكا ومندلا حالان اي ذات مسك ومندل وهو العود اي صلوة طيبة فيكونان
صفة لها والطيب يكنى به عن الثناء الحسن ويجوز ان يكونا تمييزين اي تباريها مسكا ومندلا
والريح ايضا تحمل الرائحة الطيبة حاملة به من النبات الطيبة الريح فقد
انتصب مباراة الصلوة للريح في حالة الطيب من الجهتين ج والمسك معروف فارسي معرب وكانت العرب
تسميه المشموم وسمي مسكا لكونه تمسك النفس وهما مستعاران للثناء الحسن فاستعارهما للصلوة على رسول الله صلعم

وتبدي على اصحابه نفحاتها بغير تناه زرنبا وقرنفلا

ش اى نفحاتها اى نشرها وفوحها وتبدى اى تظهر من الصلوة على اصحابه رضى الله عنهم نفحاتها بغير تناه
لانهاية لها ولاتناهى لاصابتها اياهم اى دائمة مدة وزرنبا وقرنفلا حالان اى مشبهة ذلك ومعناهما
يعنى ان مسكا ومندلا فى البيت السابق ايضا حالان فالقرنفل معروف والزرنب ضرب
من النبات طيب الرائحة كرائحة الاترج ورقه كورق الصرفاء وقيل كورق الخلاف ٤
وقيل هو شجر بجبل لبنان ورقه يشبه ورق الخلاف مستطيل بين الصفرة
والخضرة والزرنب وقرنفل دون المسك والمندل فى الطيب ودونه فعلى هذا
يتعلل لغير ليس فى الكلام فضل شبه الصلوة على الصحابة بذلك لانهم
فى الصلوة مع الرسول صلى الله عليه وسلم هذا
اصابهم نفحاتها وبركاتها رضوان الله
عليهم اجمعين هذا اخر كشف المعانى
على الايجاز والاختصار
والحمد لله الواهب الموفق
للسداد والصلوة
على رسوله محمد
واله
واصحابه اهل الجد والاجتهاد قد فرغ من كتابته
فى الثامن رمضان المبارك سنة خمسين وثمانمائة
الهجرية المحمدية النبوية العبد الفقير المحتاج الى
رحمة الله تعالى وعفوه وغفرانه الشيخ سلطان
ابن قاضى احمد القرشانى اصلح الله شانه
وغفر لوالديه ولاستاده ولمن
نظر فيه بحق محمد
وآله واصحابه
وذرياته اجمعين
تم